میزان الحکمة

اخلاقی، عقایدی، اجتماعی

سیاسی، اقتصادی، ادبی

المجلد العاشر

محمدی الری شهری

Princeton University Library
32101 059513786
NOT TO BE TAKEN
FROM
THIS ROOM

ميزان الحكمة

Muḥammadī Ray'shahrī

میزان الحکمة

اَخلاقیّ، عقائدیّ، اِجتماعیّ
سیاسیّ، اِقتصادیّ، اَدبیّ

اَلمُجلَّدُ العاشِر

اَلمُحَمَّدِيُّ الرِّيشَهرِيُّ

CSNEY
BP133
.R39
1983
mujallad 10

(ARCHIVE)
BP133
.R39
1983
mujallad 10

مركز النشر ـ مكتب الاعلام الاسلامي

- اسم الكتاب : ميزان الحكمة (المجلد العاشر)
- المؤلف : المحمدي الري شهري
- الناشر : مركز النشر ـ مكتب الاعلام الاسلامي
- الطبعة : الاولى
- طبع على مطابع : مكتب الاعلام الاسلامي
- تاريخ النشر : ١٤٠٥ هـ . ق ـ ١٣٦٣ هـ . ش
- طبع منه : ١٠٠٠٠ نسخة

• حقوق النشر محفوظة للناشر

مراكز التوزيع:

قم ـ شارع ارم ـ مكتبة مكتب الاعلام الاسلامي ـ هاتف : ٢٣٤٢٦

طهران ـ شارع ناصر خسرو ـ زقاق ناصرخسرو ـ سوق خاتمي هاتف : ٥٣٩١٧٥

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>
32101 025233998

٥٠٥
أَلنُّجُوم

علم النّجوم والعمل به / بح، ج ٥٨ ص ٢١٧ باب ١٠.
عدم جواز تعلّم النّجوم / ئل، ج ١٢ ص ١٠١ باب ٢٤.
تحريم العمل بعلم النّجوم / ئل، ج ٨ ص ٢٦٨ باب ١٤.

(٣٨٤٩)

عِلْمُ النُّجُوم

الكتاب

- فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ (الصّافّات ٨٨).
- فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (الواقعة ٧٥).

التّفسير

« قوله تعالى: « فنظر نظرة في النّجوم فقال إنّي سقيم » لا شكّ أنّ ظاهر الآيتين أنّ إخباره عليه السّلام بأنّه سقيم مرتبط بنظرته في النّجوم ومبنيّ عليه ونظرته في النّجوم إمّا لتشخيص السّاعة وخصوص الوقت كمن به حمّى ذات نوبة يعيّن وقتها بطلوع كوكب أو غروبها أو وضع خاصّ من النّجوم وإمّا للوقوف على الحوادث المستقبلة الّتي كان المنجّمون يرون أنّ الأوضاع الفلكيّة تدلّ عليها، وقد كان الصابئون مبالغين فيها وكان في عهده عليه السّلام منهم جمّ غفير.

فعلى الوجه الأوّل لمّا أراد أهل المدينة أن يخرجوا كافّة إلى عيدهم نظر إلى

النجوم وأخبرهم أنّه سقيم ستعتريه العلّة فلا يقدر على الخروج معهم.
وعلى الوجه الثاني نظر عليه السّلام حينذاك إلى النّجوم نظرة المنجّمين فأخبرهم أنّها تدلّ على أنّه سيسقم فليس في وسعه الخروج معهم.
وأوّل الوجهين أنسب لحاله عليه السّلام وهو في إخلاص التوحيد بحيث لا يرى لغيره تعالى تأثيراً، ولا دليل لنا قويّا يدلّ على أنّه عليه السّلام لم يكن به في تلك الأيّام سقم أصلا، وقد أخبر القرآن بإخباره بأنّه سقيم وذكر سبحانه قبيل ذلك أنّه جاء ربّه بقلب سليم فلا يجوز عليه كذب ولا لغو من القول.
ولهم في الآيتين وجوه أُخر أوجهها أنّ نظرته في النّجوم وإخباره بالسّقم من المعاريض في الكلام والمعاريض أن يقول الرّجل شيئاً يقصد به غيره ويفهم منه غير ما يقصده فلعلّه نظر عليه السّلام في النّجوم نظر الموحّد في صنعه تعالى يستدلّ به عليه تعالى وعلى وحدانيّته وهم يحسبون أنّه ينظر إليها نظر المنجّم فيها ليستدلّ بها على الحوادث ثمّ قال: إنّي سقيم يريد أنّه سيعتريه سقم فإنّ الإنسان لا يخلو في حياته من سقم مّا ومرض مّا كما قال: « وإذا مرضت فهو يشفين » الشعراء: ٨٠ وهم يحسبون أنّه يخبر عن سقمه يوم يخرجون فيه لعيد لهم، والمرجّح عنده لجميع ذلك ما كان يهتمّ به من الرواغ إلى أصنامهم وكسرها.
لكنّ هذا الوجه مبنيّ على أنّه كان صحيحاً غير سقيم يومئذ، وقد سمعت أن لا دليل يدلّ عليه.
على أنّ المعاريض غير جائزة على الأنبياء لارتفاع الوثوق بذلك عن قولهم » الميزان، ج ١٧ ص ١٥٤، ١٥٥.

الحديث

١٩٧١٧- فى كتاب النّجوم[1] عن محمّدبن يحيى الخثعميّ، قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن النّجوم حقّ هى؟ قال لي: نعم، فقلت له: وفي الأرض من يعلمها؟ قال: نعم، وفى الأرض من يعلمها / بح، ج ٥٨ ص ٢٤٩.

١٩٧١٨- وفيه: رويتُ بعدّة طرق إلى يونس بن عبدالرّحمن فى جامعه الصّغير بإسناده قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام جعلت فداك: أخبرنى عن علم النّجوم ماهو؟ فقال: هو علم من علم الأنبياء، قال: فقلت: كان عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يعلمه؟ فقال: كان أعلم النّاس به / بح، ج ٥٨ ص ٢٣٥.

١٩٧١٩- وفيه: عن موسى بن جعفر عليه السّلام فى حديث جرى بينه وبين هارون: ... ولولا أنّ النّجوم صحيحة ما مدحها الله عزّوجلّ، والأنبياء عليهم السّلام كانوا عالمين بها، وقد قال الله تعالى فى حقّ إبراهيم خليل الرّحمٰن عليه السّلام: «وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السّماوات والأرض وليكون من الموقنين / الانعام: ٧٥» وقال فى موضع آخر: «فنظر نظرة في النّجوم فقال إنّى سقيم / الصّافات: ٨٩» فلو لم يكن عالماً بعلم النّجوم مانظر فيها وما قال إنّى سقيم، وإدريس كان أعلم أهل زمانه بالنّجوم، والله تعالى قد أقسم «بمواقع النّجوم وإنّه لَقَسَمٌ لو تعلمون عظيم» .... / بح، ج ٥٨ ص ٢٥٢.

١٩٧٢٠- وفيه: من اقتبس علماً من علم النّجوم من حملة القرآن ازداد به

١. «فرج المهموم بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النجوم» تاليف سيّدبن طاووس / بح، ج ١ ص ١٢.

ايماناً ويقيناً، ثمّ تلا: «إن فى اختلاف الليل والنّهار...» (ع) بح، ج ٥٨ ص ٢٥٤.

١٩٧٢١- عن عبدالرّحمن بن سيّابة قال: قلت لأبى عبدالله عليه السّلام: جعلت فداك، إنّ النّاس يقولون إنّ النّجوم لا يحلّ النّظر فيها، وإن كانت لا تضرّ بديني فوالله إنّى لأشتهيها وأشتهى النّظر فيها؟.

فقال: ليس كما يقولون لاتضرّ بدينك، ثمّ قال: إنّكم تنظرون في شيءٍ منها كثيره لا يُدرَك، وقليله لا ينتفع به[1].... / بح، ج ٥٨ ص ٢٤١ روضة الكافى / ئل، ج ١٢ ص ١٠٢.

١٩٧٢٢- عن هشام بن الحكم قال: سأل الزّنديق أباعبدالله عليه السّلام: ... ماتقول فى علم النّجوم؟.

قال: هو علم قلّت منافعه وكثرت مضرّاته، لأنّه لا يدفع به المقدور ولا يتّقى به المحذور، إن أخبر المنجّم بالبلاء لم ينجه التّحرّز من القضاء، وإن أخبر هو بخير لم يستطع تعجيله، وإن حدث به سوءٌ لم يمكنه صرفه، والمنجّم يضادّ الله في علمه بزعمه أنّه يردّ قضاء الله عن خلقه / بح، ج ٥٨ ص ٢٢٣ ج.

١٩٧٢٣- عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان بيني وبين رجل قسمة

١. فى كتاب المكاسب فى مبحث التّنجيم: ... يجوز الإخبار بحدوث الأحكام عند الإتّصالات والحركات المذكورة بأن يحكم بوجود كذا فى المستقبل عند الوضع المعين من القرب والبعد والمقابلة والإقتران بين الكوكبين إذا كان على وجه الظّن.... بل الظّاهر حينئذٍ جواز الإخبار على وجه القطع إذا استند إلى تجربة قطعيّة إذ لا حرج على من حكم قطعاً بالمطر فى هذه اللّيلة نظراً إلى ماجرّبه من نزول كلبه عن السّطح إلى داخل البيت مثلاً كماحكى أنّه اتّفق ذلك لمروّج هذا العلم بل محبيه نصير الملّة والدّين حيث نزل فى بعض أسفاره على طحّان له طاحونه خارج البلد فلمّا دخل منزله صعد السّطح لحرارة الهواء فقال له صاحب المنزل انزل ونم فى البيت تحفّظاً من المطر، فنظر المحقّق إلى الأوضاع الفلكيّة فلم يرشيئاً فيما هو مظنّة للتّأثير فى المطر، فقال صاحب المنزل إنّ لى كلباً ينزل فى كلّ ليلة يحسّ المطر فيها إلى البيت فلم يقبل منه المحقق ذلك وبات فوق السّطح فجائه المطر فى اللّيل وتعجّب المحقق.

أرض وكان الرّجل صاحب نجوم فكان يتوخّى ساعة السّعود فيخرج فيها وأخرج أنا فى ساعة النّحوس فاقتسمنا فخرج لى خير القسمين، فضرب الرّجل يده اليُمنى على اليُسرى.

ثمّ قال: ما رأيت كاليوم قطّ، قلتُ: ويل الآخر وما ذاك ؟ قال: إنّى صاحب نجوم أخرجتك فى ساعة النّحوس وخرجت أنا فى ساعة السّعود، ثمّ قسمنا فخرج لك خير القسمين؟.

فقلت: ألا أُحدّثك بحديث حدّثنى به أبى؟ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من سرّه أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه، ومن أحبّ أن يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع عنه نحس ليلته.

ثمّ قلت: وإنّى افتتحت خروجى بصدقة، فهذا خير لك من علم النّجوم / ئل، ج ٦ ص ٢٧٣ فروع الكافى.

١٩٧٢٤- «فى الدّعاء بعد صلاة الإستخارة» تقول: أللّهمّ إنّك خلقت أقواماً يلجؤون إلى مطالع النّجوم لأوقات حركاتهم وسكونهم وتصرّفهم وعقدهم وخلقتنى أبرأ إليك من اللّجأ إليها ومن طلب الإختيارات بها، وأتيقّن أنّك لم تطّلع أحداً على غيبك في مواقعها، ولم تسهّل له السّبيل إلى تحصيل أفاعيلها.

وإنّك قادر على نقلها فى مداراتها في مسيرها على السّعود العامّة والخاصّة إلى النّحوس، ومن النّحوس الشّامله والمفردة إلى السّعود، لأنّك تمحو ماتشاء وتثبت وعندك أُمّ الكتاب... (صا) بح، ج ٥٨ ص ٢٢٩.

١٩٧٢٥- عن عبدالملك بن أعين قال: قلت لأبى عبدالله عليه السّلام: انّى قد ابتليت بهذا العلم فأُريد الحاجة فإذا نظرت إلى الطّالع ورأيت

طالع الشّر جلست ولم أذهب فيها، وإذا رأيت طالع الخير ذهبت في الحاجة؟ فقال لي: تقضى؟ قلتُ: نعم، قال: أحرق كتبك / ئل، ج ٨ ص ٢٦٨ خ ١.

١٩٧٢٦- « من كلام لأميرالمؤمنين عليه السّلام قاله لبعض أصحابه لمّا عزم على المسير إلى الخوارج فقال له: يا أميرالمؤمنين إن صرت في هذا الوقت خشيت أن لا تظفر بمرادك من طريق علم النّجوم » فقال عليه السّلام: أتزعم أنّك تهدى إلى السّاعة الّتي من سار فيها صُرف عنه السّوء؟ وتخوّف السّاعة الّتي من سار فيها حاق به الضّرُّ؟ فمن صدّقك بهذا فقد كذّب القرآن، واستغنى عن الإستعانة بالله تعالى في نيل المحبوب، ودفع المكروه....

ثمّ أقبل عليه السّلام على النّاس فقال: أيّها النّاس، إيّاكم وتعلّم النّجوم إلّا ما يُهتدى به في برّ أو بحر، فإنّها تدعو إلى الكهانة، والمنجّم كالكاهن، والكاهن كالسّاحر، والسّاحر كالكافر، والكافر في النّار، سيروا على اسم الله [وعونه] / بح، ج ٥٨ ص ٢٥٨ نهج، ج/ نهج، خطبه ٧٩.

١٩٧٢٧- المنجّم كالكاهن، والكاهن كالسّاحر، والسّاحر كالكافر، والكافر في النّار (صا) بح، ج ٥٨ ص ٢٢٦ ل.

اقول: ما يدل على تحريم التّنجيم يختصّ بما اذا اعتقد المنّجم تأثير الحركات في الكائنات ولا مؤثر في الوجود إلّا الله سبحانه، وامّا إذا اعتقد ربط الحركات بالحوادث من قبيل ربط الكاشف والمكشوف فلا دليل على حرمته بل قال الشّيخ الأنصاري رضوان الله تعالى عليه « الظّاهر أنّ هذا الإعتقاد لم يقل أحد بكونه كفراً » فراجع تمام كلامه في التّنجيم في المكاسب المحرّمة.

١٩٧٢٨- عن زيد بن خالد الجهني قال صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله صلاة الصّبح فى الحديبيّة فى أثر سماءة كانت من اللّيل، فلمّا انصرف النّاس قال: هل تدرون ماذا قال ربّكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إنّ ربّكم يقول: من عبادى مؤمن بي وكافر بالكواكب، وكافر بي ومؤمن بالكواكب، فمن قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب، ومن قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب.

قال الشّهيد: هذا محمول على اعتقاد مدخليتها فى التّاثير، والنّوء سقوط كوكب فى المغرب وطلوع رقيبه فى المشرق / ئل، ج ٨ ص ٢٧٢.

٥٠٦
اَلنَّجْوَىٰ

انظر: / الرؤيا: باب ١٤٠٤ « إذا رأيت في المنام ماتكرهه ».

(٣٨٥٠)

أَلنَّجْوَىٰ

الكتاب

• أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (التوبة ٧٨).

اقول: انظر/ الإسراء ٤٧ / طه ٦٢ / الأنبياء ٣/ المجادلة ٧، ١٠ــ ١٢، ١٣ / النساء ١١٤ / الزّخرف ٨٠.

الحديث

١٩٧٢٩ـ إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى إثنان دون الثّالث (ر) كنز، خ ٢٤٧٦٦ / خ ٢٤٧٦٨ «ى فظ».

١٩٧٣٠ـ إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتّى يختلطوا بالنّاس، فإنّ ذلك يحزنه (ر) كنز، خ ٢٤٧٦٧ / ٢٤٧٦٨ «ى فظ».

١٩٧٣١ـ إذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم إثنان دون صاحبها فإنّ ذلك

[مـ] بما يحزنه ويؤذيه (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٦٦٠ خ ١ / خ ٢ فى معناه.

١٩٧٣٢ـ الكتمان ملاك النّجوى (ع) غر.

١٩٧٣٣ـ أفضل النّجوى ما كان على الدّين و التّقىٰ وأسفر عن اتّباع الهُدى ومخالفة الهوى (ع) غر.

١٩٧٣٤ـ لا خيرفى المناجات إلّا لرجلين: عالم ناطق، أو مستمع واع (ع) غر.

٥٠٧
أَلْمُنَاجَاة

مناجى به موسى عليه السّلام ربّه... /بح، ج ١١ ص ٣٢٣ باب ١١.
أدعية المناجاة /بح، ج ٩٤ ص ٨٦ باب ٣٢.

انظر: / ألأدب: باب ٦٨ « تفسير الأدب ».

(٣٨٥١)
أَلْمُنَاجَاةُ سَبَبُ النَّجَاة

١٩٧٣٥- أوحى الله عزّوجلّ إلى داود عليه السّلام: يا داود بى فا فرح، وبذكرى فتلذّذ، وبمناجاتى فتنعّم.... (صا) بح، ج ١٤ ص ٣٤ لى، ص.

١٩٧٣٦- فى المناجاة سبب النّجاة (ع) نبه، ص ٣٩٠.

١٩٧٣٧- من لزم الخلوة برّبه فقد حصل فى الحمى الأمنع، والعيش الأمتع، واعلم أنّه لاينال ما عندالله إلّا بنفس جاهدة وعين شاهدة (ع) نبه، ص ٣٩٠.

١٩٧٣٨- «فى المناجاة» أللّهم احملنا فى سفن نجاتك، ومتّعنا بلذيذ مناجاتك، وأوردنا حياض حُبّك، وأذقنا حلاوة ودّك وقربك (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٤٧.

١٩٧٣٩- «ايضاً» ... فَبكَ إلى لذيذ مناجاتك وصلوا، ومنك أقصى مقاصدهم حصّلوا (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٤٧.

١٩٧٤٠- «كان من دعاء علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى يوم عرفة» .... وزيّن لى التّفرّد بمناجاتك باللّيل والنّهار/ الصّحيفة، دعاء ٤٧.

١٩٧٤١- وما بَرِح لله ــ عزّت آلاؤه ــ في البُرهة بعد البُرهة، وفي أزمان

الفترات، عبادٌ ناجاهم في فكرهم، وكلّمهم في ذات عقولهم، فاستصبحوا بنور يقظة في الأبصار والأسماع والأفئدة.... (ع) نهج، خطبة ٢٢٢.

اقول: انظر/ المراقبة: باب ١٥٤٤ « أدب المراقب (٣) ».

(٣٨٥٢)
أَلْمُنَاجَاةُ فِي ظُلَمِ اللّيْل

١٩٧٤٢- تعرّض للرّحمة وعفو الله بحسن المراجعة، واستعن على حسن المراجعة بخالص الدّعاء والمناجاة فى الظّلم (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٤، ف.

١٩٧٤٣- إنّ الله جلّ جلاله أوحى إلى الدّنيا: أتعبي من خدمك وأخدمى من رفضك، وإنّ العبد إذا تخلّى بسيّده في جوف اللّيل المظلم وناجاه أثبت الله النّور فى قلبه، فإذا قال يارب! ناداه الجليل جلّ جلاله لبّيك عبدي سلني أعطك، وتوكّل علىّ أكفك.
ثمّ يقول جلّ جلاله للملائكة: ملائكتى! أنظروا إلى عبدى قد تخلّى بى فى جوف اللّيل المظلم والبطالون لاهون، والغافلون ينامون، اشهدوا أنّى قدغفرت له (ر) مشكاة الأنوار، ص ٢٥٧، ٢٥٨.

(٣٨٥٣)
أدْعِيَةُ مُنَاجَاة أميرالمؤمنين عليه السّلام

١٩٧٤٤- عن عروةبن الزّبير قال: كنّا جلوساً فى مسجد النّبيّ صلّى الله

عليه وآله فتذاكرنا أحوال أهل بدر وبيعة الرّضوان، فقال: أبوالدرداء: يا قوم ألا أُخبركم بأقلّ القوم مالاً، وأكثرهم ورعاً، وأشدّهم إجتهاداً فى العبادة؟ قالوا: من هو؟ قال: علىّ بن أبي طالب عليه السّلام.

قال: فوالله إن كان في جماعة ذلك المجلس إلّا معرض عنه بوجهه ثمّ انتدب له رجل من الأنصار يقال له عويمر فقال لقد تكلّمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها فقال أبوالدرداء ياقوم إنّى قائل: ما رأيت وليقل كلّ واحد منكم ما رأى، رأيت وشاهدت علىّ بن أبى طالب بسويحات بني النّجار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممّن يليه وقد استتر ببعيلات النّخل فافتقدته وبَعُد على مكانه فقلت: لحق بمنزله فاذا بصوت حز ين ونغمة شجى وهو يقول: إلهى كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنعمتك ، وكم من جر يرة تكرمت عن كشفها بكرمك ، إلهى إن طال فى عصيانك عمرى وعظم فى الصّحف ذنبى فما أنا مؤمّل غير غفرانك ولا أنا راج غير رضوانك ، فشغلنى الصّوت واقتفيت الأثر فاذا هو علىّ بن أبي طالب بعينه فاستترت لأسمع كلامه وأخملت الحركة فركع ركعات فى جوف اللّيل الغابر، ثمّ فرغ الى الدّعاء والتّضرع والبكاء والبثّ والشّكوى فكان ممّا ناجى به الله عزّوجلّ أن قال: أللّهم إنّى افكّر فى عفوك فتهون علىّ خطيئتى ثم أذكُر العظيم من أخذك فتعظم علىّ بليّتي ثمّ قال: آه إن قرأت فى الصّحف سيّئة أنا ناسيها وأنت محصيها فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته ترحمه الملأ إذا أذن فيه بالنّداء ثمّ قال: آه من نار تنضج الأكباد والكُلى آه من نار نزّاعة للشّوى آه من غمرة فى ملهبات لظى ثمّ أمعن فى البكاء فلم أسمع

له حسّاً ولا حركةً فقلت: غلب عليه النّوم لطول السّهر أُوقظه لصلاة الفجر قال أبو الدرداء: فأتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحرّكته فلم يتحرّك وزويته فلم ينزو فقلت: إنّا لله وإنّا اليه راجعون مات والله علىّ بن أبى طالب فأتيت منزله مبادراً أنعاه اليهم فقالت فاطمة يا ابا الدّرداء ماكان من شأنه وقصّته؟ فأخبرتها الخبر فقالت هى والله يا أبا الدّرداء. الغشية الّتى تأخذه من خشية الله تعالى ثمّ أتوه بماءٍ فنضحوه على وجهه فأفاق ونظر إلىّ وأنا أبكى فقال: ما بكائك يا أبا الدّرداء؟ فقلت ممّا أراه تنزله بنفسك فقال: يا أبا الدرداء فكيف لو رأيتنى وقد دعى بى الى الحساب وأيقن أهل الجرائم بالعذاب واحتوشتنى ملائكة غلاظ شداد وزبانية فظاظ وأوقفت بين يدى الجبّار، وقد أسلمنى الأحبّاء ورحمنى أهل الدّنيا لكنت أشدّ رحمة لي بين يدي من لا يخفى عليه خافية قال أبو الدّرداء: فوالله ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله » تنبيه الخواطر، ص ٣٩١، ٣٩٢.

١٩٧٤٥- من مناجاة أمير المؤمنين عليه السّلام: إلهى كأنّى بنفسى قد أُضجعت فى حضرتها، وانصرف المشيّعون من جيرتها، وبكى الغريب عليها لغربتها... / بح، ج ٩٤ ص ٩٣ ند.

١٩٧٤٦- « مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام مرويّة عن العسكريّ عن آبائه عليهم السّلام »: إلهى صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحمنى إذا انقطع من الدّنيا أثرى، وامتحى من المخلوقين ذكرى، وصرت فى المنسيّين كمن نسى.

إلهى كبرت سنّى، ورقّ جلدى، ودقّ عظمى، ونال الدّهر منّى، واقترب أجلى، ونفدت أيّامى، وذهبت شهواتى وبقيت تبعاتى....

إلهى أقمت على قنطرة من قناطر الأخطار، مبلوّاً بالأعمال والإعتبار، فأنا الهالك إن لم تعن علينا بتخفيف الأثقال....

إلهى سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا، وسمع الزّاهدون بسعة رحمتك فقنعوا، وسمع المولّون عن القصد بجودك فرجعوا، وسمع المجرمون بسعة غفرانك فطمعوا، وسمع المؤمنون بكرم عفوك وفضل عوارفك فرغبوا...

الهى إن أخطأت طريق النّظر لنفسى بمافيه كرامتها، فقد أصبت طريق الفزع إليك بما فيه سلامتها...

إلهى كيف تفرح بصحبة الدّنيا صدورنا، وكيف تلتئم فى غمراتها أُمورنا، وكيف يخلص لنا فيها سرورنا، وكيف يملكنا باللّهو واللّعب غرورنا، وقد دعتنا باقتراب الآجال قبورنا؟!.....

إلهى ليس تُشبه مسألتى مسألة السّائلين، لأنّ السّائل إذا منع امتنع عن السّؤال، وأنا لاغناء بى عمّا سألتك ...

إلهى أدعوك دعاء ملحّ لا يملّ دعاء مولاه وأتضرّع إليك تضرّع من قد أقرّ على نفسه بالحجّة فى دعواه....

ثُمّ أقبل أميرالمؤمنين عليه السّلام على نفسه يعاتبها، ويقول: أيّها المناجى ربّه بأنواع الكلام، والطّالب منه مسكناً فى دار السّلام، والمسّوّف بالتّوبة عاماً بعد عام، ما أراك منصفاً لنفسك من بين الأنام، فلو رافعت نومك يا غافلاً بالقيام، وقطعت يومك بالصّيام، واقتصرت على القليل من لعق الطّعام، وأحييت مجتهداً ليلك بالقيام كنت أحرى أن تنال أشرف المقام... / بح، ج ٩٤ ص ٩٩، ١٠٩، لد.

اقول: انظر تمام الدّعاء.

١٩٧٤٧- «مناجاة آخر له عليه السّلام» أللّهم إنّى أسألك الأمان

[الأمان][1] يوم لاينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم.... / بح، ج ٩٤ ص ١٠٩.

(٣٨٥٤)
مُنَاجَاةُ لِمَوْلانَا الْحُسَيْن عليه السّلام

١٩٧٤٨- فى البحار عن عيون المحاسن: إنه « يعنى الحسين عليه السّلام ساير أنس بن مالك فأتى قبر خديجة فبكى، ثمّ قال: إذهب عنّى، قال أنس: فاستخفيت منه فلمّا طال وقوفه فى الصّلاة سمعته قائلاً:

يارب ياربّ أنت مولاه ... فارحم عُبيداً إليك ملجاه
يا ذاالمعالى عليك معتمدى ... طوبى لمن كنت أنت مولاه
طوبى لمن كان خادماً أرقاً ... يشكو إلى ذى الجلال بلواه
ومابه علّة ولا سقم ... أكثر من حبّه لمولاه
إذا اشتكى بثّه وغصّته ... أجابه الله ثمّ لبّاه
إذا ابتلا بالظّلام مبتهلاً ... أكرمه الله ثمّ أدناه

فنودى:

لبّيك عبدى وأنت في كنفى ... وكلّما قلتَ قد علمناه
صوتك تشتاقه ملائكتي ... فحسبك الصّوت قد سمعناه
دعاك عندي يجول فى حُجُب ... فحسبك السّتر قد سفرناه
لو هبّتِ الرّيح من جوانبه ... خرّ صريعاً لما تغشّاه
سلنى بلا رغبة ولا رهب ... ولا حساب إنّى أنا الله

/ بح، ج ٤٤ ص ١٩٣.

١. هكذا فى المصدر والظاهر أنّ الأمان الثانى زائد.

(٣٨٥٥)
أَدْعِيَةُ مَنَاجَاةِ زين الْعَابِدِين عليه السّلام

١٩٧٤٩ـ في كتاب فتح الأبواب للسيّد بن طاووس: ذكر محمّد بن أبي عبدالله ـ من رواة أصحابنا في أماليه ـ عن عيسى بن جعفر، عن العبّاس بن أيّوب، عن أبي بكر الكوفي، عن حمّاد بن حبيب العطّار الكوفي، قال: خرجنا حجّاجا فرحلنا من زبالة ليلاً، فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة، فتقطّعت القافلة فتهت في تلك الصحاري والبراري فانتهيت إلى واد قفر، فلمّا أن جنّ اللّيل أويت إلى شجرة عادية، فلمّا أن اختلط الظلام إذا أنا بشابّ قد أقبل عليه أطمار بيض، تفوح منه رائحة المسك، فقلت في نفسي: هذا وليٌّ من أولياء الله متى ما أحسّ بحركتي خشيت نفاره وأن أمنعه عن كثير ممّا يريد فعاله: فأخفيت نفسي ما استطعت، فدنا إلى الموضع فتهيّأ للصلاة، ثمّ وثب قائماً وهو يقول: يا من أحاز كلّ شيء ملكوتاً، وقهر كلّ شيء جبروتا، أولج قلبي فرح الاقبال عليك، وألحقني بميدان المطيعين لك، قال: ثمّ دخل في الصلاة، فلمّا أن رأيته قدهدأت أعضاؤه، وسكنت حركاته، قمت إلى الموضع الّذي تهيّأ للصلاة فاذا بعين تفيض بماء أبيض فتهيّأت للصلاة، ثمّ قمت خلفه، فاذا أنا بمحراب كأنّه مثّل في ذلك الوقت، فرأيته كلّما مرّ بآية فيها ذكر الوعد والوعيد يردّدها بأشجان الحنين، فلما أن تقشّع الظلام وثب قائماً وهو يقول: يامن قصده الطالبون فأصابوه مرشدا، وأمّه الخائفون فوجدوه متفضّلا، ولجأ إليه العابدون فوجدوه نوالا، متى راحة من نصب لغيرك بدنه، ومتى فرح من قصد سواك بنيّته، إلهي قد تقشّع الظلام ولم

أقض من خدمتك وطراً، ولا من [حياض] مناجاتك مدراً، صلّ على محمّد وآله، وافعل بي أولى الأمر ين بك يا أرحم الراحمين، فخفت أن يفوتني شخصه، وأن يخفى عليَّ أثره فتعلّقت به، فقلت له: بالّذي أسقط عنك ملال التعب، ومنحك شدَّة شوق لذيذ الرعب إلّا ألحقتني منك جناح رحمة، وكنف[1] رقّة؟ فانّي ضالٌّ، وبغيتي كلّما صنعت، ومناي كلّما نطقت، فقال: لو صدق توكّلك ما كنت ضالاً، ولكن اتّبعني واقف أثري، فلمّا أن صار بجنب الشجرة أخذ بيدي فخيّل إليَّ أنّ الأرض تمدُّ من تحت قدمي، فلمّا انفجر عمود الصبح قال لي: ابشر فهذه مكة، قال: فسمعت الضجّة ورأيت المحجّة، فقلت: بالّذي ترجوه يوم الآزفة ويوم الفاقة، من أنت؟ فقال لي: أمّا إذ أقسمت فأنا عليُّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين / بح، ج ٤٦ ص ٧٧، ٧٨.

١٩٧٥٠- « من مناجاة له عليه السّلام تعرف بالصّغرى »: أللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلنا من الّذين شربوا بكأس الصّفاءِ فأورثهم الصّبر على طول البلاء، فقرّت أعينهم بما وجدوا من العين، حتّى تولّهت قلوبهم في الملكوت، وجالت بين سرائر الجبروت، ومالت أرواحهم إلى ظلّ برد المشتاقين، في رياض الرّاحة، ومعدن العزّ، وعرصات المخلّدين... / بح، ج ٩٤ ص ١٢٧.

١٩٧٥١- عن الأصمعيُّ قال: كنت أطوف حول الكعبة ليلة، فاذا شابٌّ ظريف الشمائل وعليه ذؤابتان، وهو متعلّق بأستار الكعبة وهو يقول: « نامت العيون، وغلت النجوم وأنت الملك الحيُّ القيوم،

١. الكنف: محركة الجانب، الظل، يقال أنت في كنف الله أي في حرزه ورحمته / مح.

غلّقت الملوك أبوابها، وأقامت عليها حرّاسها، وبابك مفتوح للسائلين، جئتك لتنظر إليّ برحمتك يا أرحم الراحمين» ثمّ أنشأ يقول:

يامن يجيب دعا المضطرّ في الظلم ... يا كاشف الضرّ والبلوى مع السّقم
قد نام وفدك حول البيت قاطبة ... وأنت وحدك يا قيّوم لم تنم
أدعوك ربّ دعاء قد أمرت به ... فارحم بكائي بحقّ البيت والحرم
إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف ... فمن يجود على العاصين بالنعم[1]

قال: فاقتفيته فاذا هو زين العابدين عليه السّلام / بح، ج ٤٦ ص ٨٠.

١٩٧٥٢- عن طاووس الفقيه قال: رأيته يطوف من العشاء إلى سحر ويتعبّد، فلمّا لم ير أحداً رمق السمآء بطرفه، وقال: إلهي غارت نجوم سماواتك، وهجعت عيون أنامك، وأبوابك مفتّحات للسائلين، جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدّي محمّد صلّى الله عليه وآله في عرصات القيامة، ثمّ بكى وقال: وعزّتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، وما عصيتك إذ عصيتك وأنابك شاكٌّ، ولا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرّض،

١. هذه الابيات أنشدها الامام زين العابدين عليه السّلام ولم ينشئها. اذ أن البيت الاول والثانى والرابع منها عين ماورد من شعر منازل الذى فلج نصفه وشل بسبب دعاء أبيه عليه عند البيت الحرام. ولما تضرع منازل الى أبيه بالعفو عنه وأقنعه باتيان البيت الحرام ليستغفر له ونفرت به الناقة فى الطريق وهلك، جاء منازل الى البيت مستغيثا ومستجيراً فكان من قوله فى جوف الليل:

يامن يجيب دعا المضطر فى الحرم ... يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ... يدعو وعينك يا قيوم لم تنم
هب لى بجودك فضل العفو عن جرمى ... يا من أشار اليه الخلق فى الحرم
ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف ... فمن يجود على العاصين بالنعم

فسمعه الامام أمير المؤمنين عليه السّلام وأغاثه وعلمه الدعاء المعروف بدعاء (المشلول).

وقد ذكر الحديث كله والشعر والدعاء العلامة المجلسى ـ ره ـ فى المجلد التاسع من البحار ص ٥٦٢ طبع الكمبانى نقلا عن مهج الدعوات ويوجد فيه فى ص ١٥١ طبع ايران سنة ١٣٢٣ / مح.

ولكن سوّلت لي نفسي وأعانني على ذلك سترك المرخى به عليّ، فالآن من عذابك من يستنقذني؟ وبحبل من أعتصم إن قطعت حبلك عنّي؟ فواسوأتاه غدا من الوقوف بين يديك، إذا قيل للمخفّين جُوزوا، وللمثقلين حطّوا، أمع المخفّين أجوز؟ أم مع المثقلين أحطّ؟ ويلي كلّما طال عمري كثرت خطاياي ولم أتب، أما آن لي أن أستحي من ربّي؟! ثمّ بكى وأنشأ يقول:

أتحرقني بالنار يا غاية المنى فأين رجائي ثمّ أين محبّتي
أتيت بأعمال قباح زريّة وما في الورى خلق جنى كجنايتي

ثمّ بكى وقال: سبحانك تعصى كأنّك لا ترى، وتحلم كأنّك لم تعص تتودّد إلى خلقك بحسن الصنيع كأنّ بك الحاجة إليهم، وأنت يا سيّدي الغنيّ عنهم ثمّ خرّ إلى الأرض ساجداً؟ قال: فدنوت منه وشلت برأسه ووضعته على ركبتي وبكيت حتّى جرت دموعي على خدّه، فاستوى جالساً وقال: من الّذي أشغلني عن ذكر ربّي؟ فقلت: أنا طاووس يا ابن رسول الله ماهذا الجزع والفزع؟ ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا ونحن عاصون جانون، أبوك الحسين بن عليّ وأمّك فاطمة الزهراء، وجدّك رسول الله صلّى الله عليه وآله!؟ قال: فالتفت إليّ وقال: هيهات هيهات يا طاوس دع عنّي حديث أبي وأمّي وجدّي، خلق الله الجنّة لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبداً حبشيّاً، وخلق النار لمن عصاه ولوكان ولداً قرشيّاً أما سمعت قوله تعالى «فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون» والله لا ينفعك غداً إلّا تقدمة تقدّمها من عمل صالح / بح، ج ٤٦ ص ٨١، ٨٢.

١٩٧٥٣ـ قال طاووس: رأيت رجلاً يصلّي في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكي في دعائه فجئته حين فرغ من الصّلاة، فإذا هو

عليٌّ بن الحسين عليه السّلام فقلت له: يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا، ولك ثلاثة أرجو أن تؤمنك من الخوف، أحدها: أنّك ابن رسول الله، والثاني: شفاعة جدّك، والثالث: رحمة الله فقال: ياطاووس أمّا أنّي ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله فلا يؤمنني، وقد سمعت الله تعالى يقول « فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » وأمّا شفاعة جدّي فلا تؤمنني لأنّ الله تعالى يقول: « ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى » وأمّا رحمة الله تعالى يقول « إنّها قريبة من المحسنين » ولا أعلم أنّي محسن / بح، ج ٤٦ ص ١٠١، ١٠٢.

١٩٧٥٤- عن طاووس اليمانى، قال: مررت بالحجر فإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأمّلته فإذا هو علىّ بن الحسين عليهما السّلام... فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السّماء وجَعَل يقول.

سيّدى سيّدى، هذه يداى قد مددتها إليك بالذّنوب مملوءة، وعيناى بالرّجاء ممدودة... / بح، ج ٩٤ ص ٨٩ لى.

اقول: انظر تمام الخبر.

١٩٧٥٥- عن طاووس قال: كان علىّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السّلام يدعو بهذا الدّعاء:

الهى وعزّتك وجلالك وعظمتك، لو أنّى منذ بدعت فطرتى من اوّل الدّهر عبدتك دوام خلود ربوبيّتك بكلّ شعرة فى كلّ طرفة عين سرمد الأبد بحمد الخلائق وشكرهم أجمعين لكنت مقصّراً فى بلوغ أداء شكر أخفى نعمة من نعمتك علىّ.

ولو أنّى كربت معادن حديد الدّنيا بأنيابى، وحرثت أرضها بأشفار عينى وبكيت من خشيتك مثل بحور السّماوات والأرضين

دماً وصديداً، لكان ذلك قليلاً فى كثير ما يجب من حقّك علىّ .... / بح، ج ٩٤ ص ٩٠ لى.

١٩٧٥٦- قال الشّمالىّ: حدّثنى إبراهيم بن محمد قال: سمعت علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول فى مناجاته: « إلهنا وسيّدنا ومولانا لو بكينا حتّى تسقط أشفارنا، وانتحبنا حتّى تنقطع أصواتنا، وقمنا حتّى تيبس أقدامنا، وركعنا حتّى تنقطع أوصالنا، وسجدنا حتّى تتفقّأ أحداقنا، وأكلنا تراب الأرض طول أعمارنا،وذكرناك حتّى تكلّ ألسنتنا ما استوجبنا بذلك محو سيّئة من سيّئاتنا / بح، ج ٩٤ ص ١٣٨، د.

١٩٧٥٧- يا الهى لو بكيت إليك حتّى تسقط أشفارعيني وانتحبت حتّى ينقطع صوتى وقمت لك حتّى تنتشر قدماى وركعت لك حتّى ينخلع صُلبي وسجدت لك حتّى تتفقأ حد قتاى، وأكلت تراب الأرض طول عمرى، وشربت ماء الرّماد آخر دهرى، وذكرتك فى خلال ذلك حتّى يكلّ لسانى، ثمّ لم أرفع طرفى إلى آفاق السّماء استحياءً منك، ما استوجبت بذلك محو سيّئة واحدة من سيّئاتى وإن كنتَ تغفر لى حين أستوجب مغفرتك وتعفو عنّى حين أستحقّ عفوك، فإنّ ذلك غير واجب لى باستحقاق... (ين) الصّحيفة، دعاء ١٦.

١٩٧٥٨- ياراحم رنّة العليل، ويا عالم ماتحت خفىّ الأنين، اجعلنى من السّالمين فى حصنك الّذى لا ترومه الأعداء... (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٢١، قبا.

٥٠٨
أَلنَّجَاة

ألمنجيات والمهلكات /بح، ج ٧٠ ص ٥ باب ٤١.

انظر: / ع ٤٢٥ « الفلاح » / ع ٥٣٥ « الهلاك ».

- ألعفو(٢): باب ٢٧٦٩ « نجونا وربّ الكعبة ».
- ألعمل: باب ٢٩٥٢ « لن ينجو أحدٌ بعمله ».
- الرّياء: باب ١٤١١ « فيم النّجاة ».

(٣٨٥٦)

أَلْمُنْجِيَـات

الكتاب

● يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۞ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۞ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ (الصَّف ١٠، ١٣).

● وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (فصّلت ١٨).

اقول: انظر/ مريم ٧٢/ الزّمر ٦١/ النّمل ٥٣/ يونس ١٠٣/ الأنبياء ٨٨.

الحديث

١٩٧٥٩- رحم الله امرأً سمع حُكماً فوعى، ودُعى إلى رشاد فدنا، وأخذ بحجزة هاد فنجا (ع) نهج، خطبة ٧٦.

١٩٧٦٠- «من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السّلام» واعلم يا بُنيَّ أنَّ أحداً لم يُنبِئْ عن الله سبحانه كما أنبأ عنه الرّسول ــ

صلّى الله عليه وآله ـ فارضَ به رائداً، وإلى النّجاة قائداً / نهج، كتاب ٣١.

١٩٧٦١- وما بَرَحَ الله ـ عزّت آلاؤه ـ في البُرهة بعد البُرهة، وفي أزمان الفترات، عبادٌ ناجاهم في فكرهم.... بمنزلة الأدلّة في الفلوات، من أخذ القصد حَمِدوا إليه طريقه، وبشّروه بالنّجاة، ومن أخذ يميناً وشمالاً ذمّوا إليه الطّريق، وحذّروه من الهلكة... (ع) نهج، خطبة ٢٢٢.

١٩٧٦٢- أيّها النّاس شقّوا أمواج الفتن بِسُفُن النّجاة... (ع) نهج، خطبة ٥.

١٩٧٦٣- عن الحسين بن علىّ عليهما السّلام قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وعنده أبىّ بن كعب فقال لي رسول الله مرحباً بك يا أباعبدالله يا زين السّمٰوات والأرضين، فقال له أُبَى وكيف يكون يا رسول الله زين السّمٰوات والأرض أحد غيرك فقال: يا أُبَىّ والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً إنّ الحسين بن علىّ فى السّماء أكبر منه فى الأرض، وإنّه لمكتوب عن يمين العرش: مصباح الهدى وسفينة نجاة / سفينة البحار، ج ١ ص ٢٥٧.

١٩٧٦٤- «من وصايا النّبيّ صلّى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السّلام»: يا على ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات: ... أمّا المنجيات: فخوف الله فى السّرّ والعلانية، والقصد فى الغنى والفقر، وكلمة العدل فى الرّضا والسّخط / بح، ج ٧٧ ص ٥٢ مكا / ج ٧٠ ص ٦ ل / ج ٧٨ ص ١٨٣، مع، وفيه: عن سعد الإسكاف، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: ثلاث درجات، وثلاث كفّارات وثلاث موبقات.... ـ إلى آخر الحديث ـ».

١٩٧٦٥- ثلاث منجيات: العدل في الرّضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر، ومخافة الله في السّرّ والعلانية (ر) كنز، خ ٤٣٨٦٧ / خ ٤٣٢٦٣ باختلاف يسير في اللّفظ.

١٩٧٦٦- يا علىّ ثلاث موبقات وثلاث منجيات: فأمّا الموبقات فهوى متّبع، وشحٌّ مطاع، وإعجاب المرء بنفسه، وأمّا المنجيات فالعدل في الرّضا والغضب والقصد في الغنى والفقر، وخوف الله في السّرّ والعلانية كأنّك تراه، فإن لم يكن تراه فإنّه يراك (ر) بح، ج ٧٧ ص ٦٣ ف.

١٩٧٦٧- عن الثّمالى، عن أبى عبدالله أو علىّ بن الحسين عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثلاث منجيات وثلاث مهلكات.

قالوا: يا رسول الله ما المنجيات؟ قال: خوف الله فى السّرّ كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك ، والعدل في الرّضا والغضب، والقصد فى الغنى والفقر... / بح، ج ٧٠ ص ٧ سن.

١٩٧٦٨- نجى المخفّون وهلك المثقلون (ر) بح، ج ٧٧ ص ٥٥ مكا.

١٩٧٦٩- ألزموا الحقّ تلزمكم النّجاة (ع) غر.

١٩٧٧٠- ألنّجاة مع الإيمان (ع) غر.

١٩٧٧١- ثلاث فيهنّ النّجاة: لزوم الحقّ، وتجنّب الباطل، وركوب الجدّ (ع) غر.

١٩٧٧٢- «فى التّزهيد عن الدّنيا»: ... وذلك زمان لا ينجو فيه إلّا كلّ مؤمن نؤمة: إن شهد لم يُعرف، وإن غاب لم يُفتقد، أُولئك مصابيح الهُدى... (ع) نهج، خطبة ١٠٣.

١٩٧٧٣- النّاس ثلاثة: فعالم ربّانىّ، ومتعلّمٌ على سبيل نجاة، وهمجٌ رَعَاع... (ع) نهج، حكم ١٤٧.

١٩٧٧٤- «في صفة الإسلام»: ... فجعله أمناً لمن علقه، وسلماً لمن دخله... ونجاةً لمن صدَّقَ... (ع) نهج، خطبة ١٠٦.

١٩٧٧٥- عليكم بكتاب الله فإنّه الحبل المتين، والنور المبين، والشّفاء النّافع، والرّيُّ النّاقع، والعصمة للمتمسّك، والنّجاة للمتعلّق (ع) نهج، خطبة ١٥٦.

١٩٧٧٦- اجعل الدّين كهفك، والعدل سيفك تنج من كلّ سوء، وتظفر على كلّ عدوٍّ (ع) غر.

١٩٧٧٧- عن الإمام الحسن بن عليّ عليهما السّلام قال: دخلت على امير المؤمنين عليه السّلام وهو يجود بنفسه لمّا ضربه ابن ملجم فجزعت لذلك فقال لي: أتجزع؟، فقلت: وكيف لا أجزع وأنا أراك على حالك هذه!.

فقال عليه السّلام: ألا أُعلّمك خصالاً أربع إن أنت حفظتهنّ نِلت بهنّ النّجاة وإن ضيّعتهنّ فاتك الدّاران؟.

يا بُنيَّ! لا غنى أكبر من العقل، ولا فقر مثل الجهل، ولا وحشة أشدّ من العُجب، ولا عيش ألذُّ من حُسن الخلق (ح) بح، ج ٧٨ ص ١١١، كشف.

١٩٧٧٨- إن كنتم للنّجاة طالبين فارفضوا الغفلة واللّهو والزموا الإجتهاد والجدّ (ع) غر.

١٩٧٧٩- ثلاث منجيات: تكفّ لسانك، وتبكي على خطيئتك، وتلزم بيتك (ر) بح، ج ٧٠ ص ٧ ل.

١٩٧٨٠- ثلاث منجيات للمؤمن: كفّ لسانه عن النّاس واغتيابهم، وإشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه، وطول البكاء على خطيئته (ين) بح، ج ٧٨ ص ١٤٠، ف.

١٩٧٨١- المنجيات: إطعام الطّعام، وإفشاء السّلام، والصّلاة باللّيل

والنّاس نيام (صا) بح، ج ٧٤ ص ٣٦١ سن / ج ٧٠ ص ٥ ل، سن.

١٩٧٨٢- رأس النجاة الزّهد فى الدّنيا (ع) غر.

١٩٧٨٣- قد نجا من وجد (ع) غر.

١٩٧٨٤- إنّ أنجاكم من عذاب الله أشدّكم خشية لله (ين) بح، ج ٧٨ ص ١٣٦، ف / فروع، ج ٨ ص ٦٩.

١٩٧٨٥- كم من عاقل عقل عن الله أمره، وهو حقير عند النّاس دميم المنظر ينجو غداً، وكم من ظريف اللّسان جميل المنظر عظيم الشأن هالك غداً فى يوم القيامة (ر) كنز، خ ٥٩٤٠.

١٩٧٨٦- عن عقبة بن عامر قال: قلت: يا رسول الله ما النّجاة؟ قال: أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك / ترغيب، ج ٤ ص ٢٣٢ رواه الترمذى وابن أبى الدّنيا والبيهقى.

١٩٧٨٧- خُذ مايبقى لك ممّا لا تَبقَى له، وتيسَّرْ لسفرك، وشِمْ[1] بَرْق النّجاة، وارْحَل مطايا التّشمير (ع) نهج، خطبة ٢٢٣.

اقول: انظر/ الرّياء: باب ١٤١١ «فيم النّجاة».

● ع ٥٥٦ «التّقوى».

(٣٨٥٧)
لا يَنْجُو هٰؤُلاء

١٩٧٨٨- عن حفص بن غياث النّخعيّ، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: إنّى لأرجو النّجاة لهذه الأمّة لمن عرف حقّنا منهم إلّا لأحد

١. شام البرق: لمحه / مح.

ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن / بح، ج ٧٥ ص ٣٣٧ ل / ج ٧٨ ص ٢٢٦ كا / تحف ص ٢٦٢ / الخصال، ص ١١٩.

١٩٧٨٩- لن يدرك النّجاة من لم يعمل بالحقّ (ع) غر.

١٩٧٩٠- من لا دين له لا نجاة له (ع) غر.

١٩٧٩١- من لم يُنجه الصّبر أهلكه الجزع (ع) نهج، حكم ١٨٩.

(٣٨٥٨)
عَجَباً كَيْفَ نَجَا!

١٩٧٩٢- إذا صعدت روح المؤمن إلى السّماء تعجّبت الملائكة وقالت: عجباً كيف نجا من دار فسد خيارها (ع) غر.

١٩٧٩٣- عن فضيل الصّائغ قال: سمعت أباعبدالله عليه السّلام يقول: أنتم والله نور في ظلمات الأرض والله إنّ أهل السّماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون أنتم إلى الكوكب الدّرّيّ في السّماء، وإنّ بعضهم ليقول لبعض: يا فلان عجباً لفلان كيف أصاب هذا الأمر؟! وهو قول أبي عليه السّلام والله ما أعجب ممّن هلك كيف هلك؟ ولكن أعجب ممّن نجا كيف نجا / روضة الكافي، خ ٤١٥.

١٩٧٩٤- في البحار عن اعلام الورى: قيل لعلي بن الحسين عليهما السّلام: إنّ الحسن البصريّ قال: «ليس العجب ممّن هلك كيف هلك، وإنّما العجب ممّن نجا كيف نجا؟».

فقال عليه السّلام: أنا أقول: ليس العجب ممّن نجا كيف نجا، وامّا العجب ممّن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله / بح، ج ٧٨ ص ١٥٣.

٥٠٩
أَلنَّحْو

علم النحو / كنز، ج ١٠ ص ٢٨٣.

انظر: / ع ٤٦ « البلاغة » / ع ٤٢٠ « الفصاحة ».

(٣٨٥٩)
عِلْمُ النَّحْو

١٩٧٩٥- عن أبى الأسود الدّؤلي[١] قال: دخلتُ على عليّ بن أبى طالب فرأيتُه مُطرقاً متفكّراً فقلتُ فيم تُفكّر يا أميرالمؤمنين؟ قال: إنّى سمعتُ ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أصنع كتاباً فى أصول العربيّة، فقلتُ: إذا فعلتَ هذا أحييتَنا وبقيتْ فينا هذه اللّغة.

ثُمّ أتيته بعد ثلاث فألقى إلىّ صحيفةً فيها: بسم الله الرّحمن الرّحيم، ألكلام كلّه اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ، فالإسم ما أنبأ عن المسمّى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل.

ثمّ قال لى: تتبعْه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الأسود أنّ الأشياء ثلاثة ظاهر، ومضمر، وشىء ليس بظاهر ولا مضمر، وإنّما يتفاضل العلماء فى معرفة ماليس بظاهر ولا مضمر.

قال أبوالأسود: فجمعتُ عنه أشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النّصب فذكرت منه إنّ، وأنّ، وليتَ، ولعلّ، وكأنّ، ولم أذكر، لكنّ.

١. هو: ظالم بن عمر بن سفيان.... ويقال اسمه: عمرو بن عثمان ثقة، وهو أوّل من تكلّم فى النّحو، توفّى سنة (٦٩) وهو من كبارالتّابعين وذكره ابن حبّان فى الثّقات. تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/١٢) / مح.

فقال لى: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها فقال: بلى هى منها، فزاد فيها / كنز، خ ٢٩٤٥٦.

١٩٧٩٦- عن صعصعة بن صوحان قال: جاء أعرابيٌّ إلى عليّ ابن ابى طالب فقال: يا أميرالمؤمنين كيف تقرأُ هذا الحرف لا يأكُلُه إلّا الخاطُون كلٌّ والله يخطو؟.

فتبسَّمَ عليٌّ وقال: «لا يأكله [إلّا] الخاطئون» قال: صدقت يا اميرالمؤمنين ماكان الله ليُسلم عبده، ثمّ التفت عليّ إلى أبي الأسود الدؤلي فقال: إنّ الأعاجم قد دخلت في الدّين كافّةً فضع للنّاس شيئاً يستدلّون به على صلاح ألسنتهم فرسم له الرّفع والنّصب والخفض / كنز، خ ٢٩٤٥٧.

(٣٨٦٠)
إعْرَابُ ٱلأَعْمَال

١٩٧٩٧- إنّكم إلى إعراب الأعمال، أحوج منكم إلى إعراب الأقوال (ع) غر.

١٩٧٩٨- تجد الرّجل لا يخطىء بلام ولاواو خطيباً مصقعاً[1] ولقلبه أشدّ ظلمة من اللّيل المظلم، وتجد الرّجل لا يستطيع يعبّر عمّا فى قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٤٢٢ خ ١.

١٩٧٩٩- جاء رجل إلى أميرالمؤمنين عليه السّلام فقال: يا أميرالمؤمنين انّ بلالاً كان يناظر اليوم فلاناً فجعل يلحن فى كلامه، وفلان يعرب

١. مصقع بالسّين والصّاد كمنبر: البليغ، أوعالى الصّوت: أومن لا يرتج عليه فى كلامه / مح.

ويضحك من بلال، فقال أميرالمؤمنين عليه السّلام: يا عبدالله إنّما يراد بإعراب الكلام [و] تقويمه لتقويم الأعمال وتهذيبها.
ماينفع فلاناً إعرابه وتقويم كلامه إذا كانت افعاله ملحونة أقبح لحن؟، وماذا يضرّ بلالاً لحنه فى كلامه إذا كانت افعاله مقوّمة أحسن تقويم [و] مهذّبة أحسن تهديب؟!... / نبه، ص ٣٤٤ / عدّة الدّاعى ص ٢١.

١٩٨٠٠- إنّ الرّجل الأعجميّ من امّتى ليقرأ القرآن بعجميّة فترفعه الملائكة بعربيّة (ر) اصول الكافى، ج ٢ ص ٦١٩.

(٣٨٦١)
مَنِ انْهَمَكَ فِي طَلَبِ النَّحو

١٩٨٠١- من انهمك فى طلب النّحو سلب الخشوع (ع) بح، ج ١ ص ١٦٤، غو.

١٩٨٠٢- من انهمك فى طلب العربيّة سُلب الخشوع (ر) كنز، خ ٧٩٢٢.

اقول: انظر / البلاغة: باب ٣٨٩ « ألتشدّق فى الكلام ».

٥١٠
أَلنَّدَم

انظر: / ع ١١٣ « الحسرة » / ع ١٣٩ « الخسران » / ع ٣٨٤ « الغبن ».

- التوبة: باب ٤٥٧ « النّدم توبة ».
- ألإعتذار: باب ٢٥٧٣ « شرّ المعذرة » / وباب ٢٥٧٥ « الإقرار إعتذار ».
- العلم: باب ٢٨٩٥ « من وصف عدلاً ثمَّ خالفه ».

(٣٨٦٢)
مَا يُؤْمِنُ مِنَ النَّدَامة

١٩٨٠٣- ألتّدبير قبل العمل يؤمن النّدم (ع) غر.
١٩٨٠٤- من أقلّ الإسترسال سلم، من أكثر الاسترسال ندم (ع) غر.
١٩٨٠٥- قِفْ عند كُلِّ أمر حتّى تعرف مدخله من مخرجه، قبل أن تقع فيه فتندم (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٨٣ ف.

اقول: انظر/ الحزم: باب ٨١٠ «النّظر في العواقب».

(٣٨٦٣)
مَا يُورِثُ النّدَامَة

١٩٨٠٦- إنّ المرء على ماقدّم قادم، وعلى ماخلّف نادم (ع) غر.
١٩٨٠٧- من لم يرغب فى المعروف ابتلى بالنّدامة (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٣٣ ف.

١٩٨٠٨- من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة (كر) بح، ج ٧٨ ص ٣٧٣ علا.

١٩٨٠٩- ثمرة التّفريط النّدامة، وثمرة الحزم السّلامة (ع) نهج، حكم ١٨١.

١٩٨١٠- ثلاثة تعقبّ النّدامة: المباهات، والمفاخرة، والمعازّة (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٣٤ ف / تحف، ص ٢٣٦.

١٩٨١١- إن معصية النّاصح الشّفيق العالم المجرّب تورث الحسرة، وتعقّب النّدامة (ع) نهج، خطبة ٣٥.

١٩٨١٢- أشدّ النّاس ندامةً وأكثرهم ملامة، ألعجل النّزف الّذى لا يدركه عقله إلّا بعد فوات أمره (ع) غر.

١٩٨١٣- ألا وإنّ شرائع الدّين واحدة، وسُبُله قاصده، من أخذ بها لَحِق وغنم، ومن وقف عنها ضلّ وندم (ع) نهج، خطبة ١٢٠.

١٩٨١٤- « من كتاب لأميرالمؤمنين عليه السّلام إلى معاوية »: إحذر يوماً يغتبط فيه من أحْمَدَ عاقبة عمله، ويندم من أمكن الشّيطان من قياده فلم يُجاذبه / نهج، كتاب ٤٨.

١٩٨١٥- « فى صفة المأخوذين على الغرّة عندالموت » ... ويتذكّر أموالاً جمعها، أغمض فى مطالبها.... فهو يعضُّ يده ندامةً على ما أصحر له عند الموت من أمره (ع) نهج، خطبة ١٠٩.

١٩٨١٦- نسأل الله سبحانه أن يجعلنا وإيّاكم ممّن لا تبطره نعمة، ولا تُقصِّر به عن طاعة ربّه غاية، ولا تحلّ به بعد الموت ندامة ولا كآبة (ع) نهج، خطبة ٦٤.

اقول: انظر/ الغضب: باب ٣٠٧٢ « الغضب ضرب من الجنون ».

(٣٨٦٤)
نَدَامَةُ الْقِيَامَة

● وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ (يونس ٥٤) / (سبا ٣٣).

الحديث

١٩٨١٧- يا ابن مسعود! أكثر من الصالحات والبرّ فإنَّ المحسن والمسيءَ يندمان، يقول المحسن: يا ليتني ازددت من الحسنات ويقول المسيء: قصّرت، وتصديق ذلك قوله تعالى: «ولا أُقسم بالنَّفس اللّوّامة» (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٠٤، مكا.

١٩٨١٨- مامن أحد يموت إلّا ندم، إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد، وإن كان مسيئاً ندم أن لا يكون نزع (ر) كنز، خ ٤٢٧١٦.

١٩٨١٩- شرّ النّدامة، ندامة يوم القيامة (ر) بح، ج ٧٧ ص ١١٥، لى / ص ١٣٣، ختص.

١٩٨٢٠- عند معاينة أهوال القيامة تكثر من المفرطين النّدامة (ع) غر.

٥١١
أَلنَّـذْر

احكام اليمين والنذر والعهد / بح، ج ١٠٤ ص ٢١٣ باب ٤.
كتاب النذر والعهد / ئل، ج ١٦ ص ١٨٢.
كتاب النذر / كنز، ج ١٦ ص ٧٣٣.
ألنذر / سنن ابى داود، ج ٣ ص ٢٣١، ٢٤٢.

(٣٨٦٥)

أَلنَّـــذْر

الكتاب

- إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ ربِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَافِي بَطْنِي مُحَرَّرَاً فَتَقَبَّلْ مِنِّى إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (آل عمران ٣٥).
- وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ الله يَعْلَمُهُ (البقرة ٢٧٠).
- يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافونَ يَوْماً كَان شَرُّهُ مُسْتَطِيراً (الدّهر ٧).

الحديث

١٩٨٢١- فى قول الله عزّوجلّ: « يوفون بالنّذر»: مرض الحسن والحسين وهما صبيّان صغيران فعادهما رسول الله صلّى الله عليه وآله ومعه رجلان، فقال أحدهما: يا أبا الحسن لو نذرت فى ابنيك نذراً إن عافاهما الله، فقال: أصوم ثلاثة أيّام شكراً لله عزّوجلّ، وكذلك قالت فاطمة، وكذلك قالت: جاريتهم فضّة، فألبسهما الله عافية فأصبحوا صياماً... (صا) ثل، ج ١٦ ص ١٩٠.

١٩٨٢٢- في مجمع البيان: قد روى الخاصّ والعامّ أنّ الآيات من هذه السّورة « يعني سورة هل أتى » وهي قوله: « إنّ الأبرار يشربون ـــ إلى قوله ـــ وكان سعيكم مشكوراً » نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام وجارية لهم تسمّى فضّة وهو المرويّ عن ابن عبّاس ومجاهد وأبي صالح.

والقصّة طويلة، جملتها أنّهم قالوا: مرض الحسن والحسين عليهما السّلام فعادهما جدّهما صلّى الله عليه وآله ووجوه العرب وقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذراً فنذر صوم ثلاثة أيّام إن شفاهما الله سبحانه، ونذرت فاطمة عليها السّلام كذلك، وكذلك فضّة فبرءا وليس عندهم شيءٌ فاستقرض عليّ عليه السّلام ثلاثة اصواع من شعير من يهودي ـــ ورُوى أنّه أخذها ليغزل صوفاً ـــ وجاء به إلى فاطمة فطحنت صاعاً منها فاختبزته، وصلّى عليٌّ المغرب وقرّبته، إليهم فأتاهم مسكين يدعولهم وسألهم فأعطوه ولم يذوقوا إلّا الماء.

فلمّا كان اليوم الثّاني أخذت صاعاً فطحنته وخبزته وقدّمته إلى عليّ فإذا يتيم في الباب يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا إلّا الماء.

فلمّا كان اليوم الثّالث عمدت إلى الباقي فطحنته واختبزته وقدّمته إلى عليّ فإذا أسير بالباب يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا إلّا الماء فلمّا كان اليوم الرّابع وقد قضوا نذورهم أتى عليٌّ ومعه الحسن والحسين عليهم السّلام إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وبهما ضعف فبكى رسول الله ونزل جبرئيل بسورة هل أتى... / مجمع، ج ١٠ ص ٤٠٤.

١٩٨٢٣- وفي الكشاف: وعن ابن عباس أن الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله صلّى الله عليه وآله في ناس معه فقالوا: يا

أبا الحسن لو نذرت على ولدك [ولديك ظ] فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما إن برءا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام فشفيا وما معهم شيء.

فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاث أصوع من شعير فطحنت فاطمة صاعاً واختبزت خمسة أقراص على عددهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل وقال: السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه وباتوا لم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياماً.

فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فآثروه، ووقف عليهم أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك

فلما أصبحوا أخذ علي بيد الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال: ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم فانطلق معهم فرآى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها[1] ببطنها وغارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبر يل وقال: خذها يا محمد هنّاك الله في أهل بيتك فأقرأه السّورة / الميزان، ج ٢٠ ص ١٣٢.

(٣٨٦٦)
لا تُوجِبْ عَلَىٰ نَفْسِكَ الْحُقُوق

١٩٨٢٤- لا توجب على نفسك الحقوق واصبر على النّوائب (هما) ئل، ج ١٦ ص ١٨٩.

١. بطنها بظهرها ظ.

١٩٨٢٥- عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: إنّي جعلت على نفسي شكراً لله ركعتين اصلّيها في السّفر والحضر أفأصلّيها في السّفر بالنّهار؟.

فقال: نعم: ثمّ قال: إنّي لأكره الإيجاب، أن يوجب الرّجل على نفسه.

قلت: إنّي لم اجعلها لله عليّ إنّما جعلت ذلك على نفسي اصلّيها شكراً لله ولم اوجبها على نفسي أفأدعها إذا شئت؟ قال: نعم / ئل، ج ١٦ ص ١٨٩.

اقول: انظر / ئل، ج ١٦ ص ١٨٩ باب ٦.

(٣٨٦٧)
أَلنَّذْرُ لا يَرُدُّ شَيْئاً

١٩٨٢٦- عن عبدالله بن عمر، قال: أخذ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يوماً ينهانا عن النّذر، ويقول: إنّه لا يرُدُّ شيئاً، وإنّما يُستخرج بـه مـن الشّحيح / صحيح مسلم، ج ٣ ص ١٢٦٠ خ ٢ / وفي معناه حديث ٣٢٨٧ من سنن أبي داود.

١٩٨٢٧- وعنه عن النّبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ أنّه قال: النّذر لا يقدّم شيئاً ولا يؤخّره، وإنّما يستخرج به من البخيل ـ صحيح مسلم، ج ٣ ص ١٢٦١ خ ٣.

١٩٨٢٨- عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: لا تَنذروا، فإنّ النّذر لا يُغني من القدر شيئاً، وإنّما يُستخرج به من البخيل / صحيح مسلم، ج ٣ ص ١٢٦١ خ ٥ / وفي معناه حديث ٦، و ٧ / وحديث ٣٢٨٨ من سنن أبي داود.

١٩٨٢٩- عن ابن‌عمر، عن النّبي ــ صلّى الله عليه وآله ــ أنّه نهى عن النّذر وقال: إنّه لا يأتي بخير، وإنّما يستخرج به من البخيل / صحيح مسلم، ج ٣ ص ١٢٦١ خ ٤.

تبيين

قال المازريّ: يحتمل أن يكون سبب النّهى عن النّذر كون النّاذر يصير ملتزماً له، فيأتي به تكلّفا بغير نشاط، وقال القاضى عياض: ويحتمل أنّ النّهى لكونه قد يظن بعض الجهلة أنّ النّذر يردّ القدر ويمنع من حصول المقدّر، فنهى عنه خوفاً من جاهل يعتقد ذلك / صحيح مسلم، ج ٣ ص ١٢٦١.

اقول: لا مانع من أن يكون النّذر ــ مثل الصّدقة والدّعاء ــ يردّ القضاء، وقد مرّ فى ابواب الدّعاء انّه يرد القضاء وقد أُبرم ابراماً، والأحاديث المذكورة فى الباب مضافاً إلى ضعف أسنادها، بظاهرها ينافى ظاهر الكتاب ومارواه الفريقان فى نذر الإمام اميرالمؤمنين عليه السّلام للحسنين فيجب طرحها أو حملها على موارد خاصّة، او ما مرّ فى باب ٣٨٦٧.

٥١٢
أَلنُّصْح

أَلنَّصيحة للمسلمين / بح، ج ٧٥ ص ٦٥ باب ٤٣.
وجوب نصيحة المؤمن / ئل، ج ١١ ص ٥٩٤ باب ٣٥، ٣٦.
أَلنَّصيحة / كنز، ج ٣ ص ٤١٢ ــ ٧٩١ / مستد، ج ٢ ص ٤١٢

انظر: / ع ٥٥١ « الموعظة » / ع ٢٨١ « الشّورى ».
- أَلأَمانة: باب ٣٠٠ « إطلاق وجوب أدائها ».
- أَلأخ: باب ٥٧ « إرشاد الإخوان ».

(٣٨٦٨)

ألنَّصِيحَة

الكتاب

- أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وأَنْصَحُ لَكُمْ (ألأعراف ٦٢).
- أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنَالَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ (ألأعراف ٦٨).

اقول: انظر/ الأعراف ٧٩ ــ ٩٣/ التوبة ٩١.

الحديث

١٩٨٣٠ـ إنّ عليّاً عليه السّلام كان عبداً ناصحاً لله عزّوجلّ فنصحه وأحبّ الله فأحبّه (صا) فروع، ج ٨ ص ١٤٦.

١٩٨٣١ـ قال الله عزّوجلّ: أحبّ ما تعبّد لي به عبدى، ألنّصح لى (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٥٧٧ رواه احمد.

١٩٨٣٢ـ من لا يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم، ومن لم يصبح ويمس ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولإمامه ولعامّة المسلمين فليس منهم (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٥٧٧ رواه الطّبراني.

١٩٨٣٣- عن تميم الدّارى أن النبىّ صلّى الله عليه وآله قال: « الدّين النّصيحة » قلنا: لمن؟ قال: « لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمّة المسلمين، وعامّتهم » / صحيح مسلم، ج ١ ص ٧٤ / ترغيب، ج ٢ ص ٥٧٦ رواه مسلم والنّسائى وابوداود باختلاف يسير في اللّفظ.

١٩٨٣٤- إنّ أعظم النّاس منزلة عندالله يوم القيامة أمشاهم فى أرضه بالنصيحة لخلقه (ر) بح، ج ٧٤ ص ٣٥٨ كا / اصول الكافى، ج ٢ ص ٢٠٨.

١٩٨٣٥- من يضمن لى خمساً اضمن له الجنّة؟: ألنّصيحة لله عزّوجلّ والنّصيحة لرسوله، والنّصيحة لكتاب الله، والنصيحة لدين الله، والنصيحة لجماعة المسلمين (ر) مشكوة الأنوار، ص ٣١٠.

١٩٨٣٦- يجب للمؤمن على المؤمن النّصيحة له فى المشهد والمغيب (صا) بح، ج ٧٤ ص ٣٥٨ كا / اصول الكافى، ج ٢ ص ٢٠٨.

١٩٨٣٧- ما أخلص المودّة من لم ينصح (ع) غر.

١٩٨٣٨- عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أباعبدالله عليه السّلام يقول: عليكم بالنّصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه / اصول الكافى، ج ٢ ص ٢٠٨ / ص ١٦٤ وفيه: « عليك بالنّصح... ».

١٩٨٣٩- أنسك النّاس نسكاً أنصحهم جيباً[1]، وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين (ر) اصول الكافى، ج ٢ ص ١٦٣.

١٩٨٤٠- امحض أخاك النّصيحة، حسنةً كانت أو قبيحةً (ع) نهج، كتاب ٣١.

١. يعنى أشدّهم عبادة أكثرهم أمانة، يقال: رجل ناصح الجيب أى أمين لا غشّ فيه، والجيب الصّدر والقلب، ورجل ناصح الجيب أى نقىّ القلب / مح.

١٩٨٤١- ابذل لصديقك نصحك ، ولمعارفك معونتك ، ولكافّة النّاس بشرك (ع) غر.

١٩٨٤٢- ألنّصح ثمرة المحبّة (ع) غر.

١٩٨٤٣- النّصيحة تثمر الودّ (ع) غر.

١٩٨٤٤- لينصح الرّجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه (ر) نبه، ص ٤٣٢ / اصول الكافى، ج ٢ ص ٢٠٨.

١٩٨٤٥- النصيحة من أخلاق الكرام (ع) غره.

١٩٨٤٦- المؤمن غريزته النُّصح (ع) مستد، ج ٢ ص ٤١٢.

١٩٨٤٧- المؤمن أخو المؤمن يحقّ عليه النّصيحة (صا) مستد، ج ٢ ص ٤١٢.

١٩٨٤٨- أيُّها النّاس، إنّ لي عليكم حقّاً، ولكم علىَّ حقّ، فأمّا حقّكم علىَّ فالنّصيحة لكم.... وأمّا حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة، والنّصيحة في المشهد والمغيب... (ع) نهج، خطبة ٣٤.

١٩٨٤٩- ليس على الإمام إلّا ما حمّل من أمر ربّه: ألإبلاغ فى الموعظة، والإجتهاد فى النّصيحة.... (ع) نهج، خطبة ١٠٥.

١٩٨٥٠- من واجب حقوق الله على عباده النّصيحة بمبلغ جُهدهم، والتّعاون على إقامة الحقّ بينهم (ع) نهج، خطبة ٢١٦.

١٩٨٥١- «من كلام لأمير المؤمنين عليه السّلام فى الصّالحين من أصحابه»: أنتم الأنصار على الحقّ، والإخوان في الدّين... فأعينونى بمناصحة خليّة من الغشّ / نهج، خطبة ١١٨.

(٣٨٦٩)

حَقُّ النَّاصِحِ وَالْمُتَنَصِّح

١٩٨٥٢- حقّ المتنصّح أن تؤدّى إليه النّصيحة، وليكن مذهبك الرّحمة له والرّفق به، وحقّ النّاصح أن تلين له جناحك وتصغى إليه بسمعك، فإن أتى بالصّواب حمدتَ الله عزّوجلّ، وإن لم يوافق رحمته[1]، ولم تتّهمه وعلمت أنّه أخطأ، ولم تؤاخذه بذلك إلّا أن يكون مستحقّاً للتّهمة، فلا تعبا بشيء من أمره على حال (ين) بح، ج ٧٤ ص ٨ ل.

١٩٨٥٣- مناصحك مشفقٌ عليك، محسنٌ إليك، ناظرٌ في عواقبك، مستدركٌ فوارطك، فني طاعته رشادك، وفي مخالفته فسادك (ع) غر.

١٩٨٥٤- «من كتاب لأمير المؤمنين عليه السّلام إلى أهل البصرة»: ... مع أنّي عارف لذى الطّاعة منكم فضله، ولذى النّصيحة حقّه/ نهج، كتاب ٢٩.

(٣٨٧٠)

عَلاَمَةُ النَّاصِح

١٩٨٥٥- .. امّا علامة النّاصح فأربعة: يقضى بالحقّ ويعطى الحقّ من نفسه ويرضى للنّاس مايرضاه لنفسه، ولا يعتدى على أحد (ر) تحف، ص ٢٢.

١٩٨٥٦- حسب المرء... من نصحه نهيه عمّا لايرضاه لنفسه (ع) بح، ج ٧٨ ص ٨٠ كشف.

١. الظّاهر: رحمته.

١٩٨٥٧- ألنّصيحة من الحاسد محال (صا) بح ، جح ٧٨ ص ٨٠ كشف.

١٩٨٥٨- لا ينصح اللّئيم أحداً إلّا عن رغبة أو رهبة، فإذا زالت الرّغبة والرّهبة عاد إلى جوهره (ع) غر.

١٩٨٥٩- ربما نصح غير النّاصح وغشّ المستنصح (ع) بح ، ج ٧٥ ص ٦٦ / نهج ، كتاب ٣١.

١٩٨٦٠- كثرة النّصح تدعو إلى التّهمة (ين) بح ، ج ٧٥ ص ٦٦ بهر.

١٩٨٦١- « من كتاب اميرالمؤمنين عليه السّلام للاشتر» : ولا تعجلنّ إلى تصديق ساع ، فإنّ السّاعى غاشٌّ ، وإن تشبّه بالنّاصحين / نهج ، كتاب ٥٣.

(٣٨٧١)
أَنْصَحُ النَّاس

١٩٨٦٢- إنّ أنصح النّاس أنصحهم لنفسه، وأطوعهم لربّه (ع) غره.

١٩٨٦٣- إنّ أنصح النّاس لنفسه أطوعهم لربّه، وإنّ أغشّهم لنفسه أعصاهم لربّه (ع) نهج ، خطبة ٨٦.

١٩٨٦٤- إنّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه، وإنّ أغشّكم أعصاكم لربّه (ع) بح ، ج ٦٩ ص ٣٩٨ جا.

١٩٨٦٥- من نصح نفسه كان جديراً بنصح غيره، من غشّ نفسه كان أغش لغيره (ع) بح ، ج ٧٤ ص ٣٥٨ كا.

١٩٨٦٦- ما ناصح عبد مسلم فى نفسه فأعطى الحقّ منها وأخذ الحقّ لها إلّا أُعطى خصلتين: رزقاً من الله عزّوجلّ يقنع به ورضى عن الله ينجيه (صا) الخصال، ص ٤٦.

١٩٨٦٧- من أمرك باصلاح نفسك فهو أحقّ من تطيعه (ع) غر.

١٩٨٦٨- نحن أفصح ، وأنصح ، وأصبح (ع) نهج ، حكم ١٢٠.

(٣٨٧٢)
مَنْ لا يَنْتَفِعُ بِالنَّصِيحَة

الكتاب

• وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (هود ٣٤).

الحديث

١٩٨٦٩- كيف ينتفع بالنّصيحة من يلتذّ بالفضيحة (ع) غر.

١٩٨٧٠- لا تنصح بمن فاته العقل ولا تثق بمن خانه الأصل، فإنّ من فاته العقل يغشّ من حيث ينصح، ومن خانه الأصل يفسد من حيث يصلح (ع) غر.

اقول: انظر/ الموعظة: باب ٤١٤٠ « من لا ينتفع بالموعظة ».

(٣٨٧٣)
قَبُولُ النَّصِيحَة

١٩٨٧١- اتّعظوا بمواعظ الله، واقبلوا نصيحة الله... واعلموا أنّ هذا القرآن هو النّاصح الّذى لا يغشّ.... واستنصحوه على أنفسكم، واتّهموا عليه آراءَكم، واستغشّوا فيه أهواءَكم (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

١٩٨٧٢- أيّها النّاس، إنّه من استنصح الله وُفّق... (ع) نهج، خطبة ١٤٧.
١٩٨٧٣- تمسّك بحبل القرآن واستنصحه... (ع) نهج، كتاب ٦٩.
١٩٨٧٤- اسمعوا النّصيحة ممّن أهداها إليكم، واعقلوها على أنفسكم (ع) غر/ شر، ج ٧ ص ٢٩٢ خ ١٢٠. وفيه « واقبلوا النّصيحة ».
١٩٨٧٥- أشفق النّاس عليك أعونهم لك على صلاح نفسك وأنصحهم لك فى دينك (ع) غر.
١٩٨٧٦- طوبى لمن أطاع ناصحاً يهديه وتجنّب غاوياً يرديه (ع) غر.
١٩٨٧٧- قد نُصحتم فانتصحوا، وبُصّرتم فابصروا، وأُرشدتم فاسترشدوا (ع) غر.

١٩٨٧٨- ليكن أحبّ النّاس إليك المشفق النّاصح (ع) غر.
١٩٨٧٩- من خالف النّصح هلك (ع) غر.
١٩٨٨٠- من عصى نصيحه نصر ضدّه (ع) غر.
١٩٨٨١- من نصحك فقد أنجدك (ع) غر.
١٩٨٨٢- من قبل النّصيحة أمن من الفضيحة (ع) غر.
١٩٨٨٣- من أكبر التّوفيق الأخذ بالنّصيحة (ع) غر.
١٩٨٨٤- من أمرك باصلاح نفسك فهو أحقّ من تطيعه (ع) غر.
١٩٨٨٥- من أقبل على النّصيح أعرض عن القبيح، من استغشّ النّصيح غشيه القبيح (ع) غر.

١٩٨٨٦- من أعرض عن نصيحة النّاصح أحرق بمكيدة الكاشح (ع) غر.
١٩٨٨٧- مرارة النّصح أنفع من حلاوة الغشّ (ع) غر.
١٩٨٨٨- لا تردّنّ على النّصيح، ولا تستغشّنّ المشير (ع) غر.

١٩٨٨٩- لا خير في قوم ليسوا بناصحين ولا يحبّون النّاصحين (ع) غر.

١٩٨٩٠- اتّبع من يبكيك وهو لك ناصح، ولا تتّبع من يضحكك وهو لك غاشّ (قر) بح، ج ٧٥ ص ١٠٣، سن.

٥١٣
الإنْصَاف

ألإنصاف والعدل /بح، ج ٧٥ ص ٢٤ باب ٣٥.

انظر: / ع ٣٣٨ « العدل» .

(٣٨٧٤)

ألْإنْصَاف

١٩٨٩١- ألإنصاف أفضل الفضائل (ع) غر.

١٩٨٩٢- نظام الدّين خصلتان: إنصافك من نفسك ومواساة إخوانك (ع) غر.

١٩٨٩٣- ألإنصاف أفضل الشّيم (ع) غر.

١٩٨٩٤- إنّ أعظم المثوبة، مثوبة الانصاف (ع) غر.

١٩٨٩٥- ألإنصاف زين الامراء (ع) غر.

١٩٨٩٦- ألإنصاف يستديم المحبّة (ع) غر.

١٩٨٩٧- ألإنصاف يتألف القلوب (ع) غر.

١٩٨٩٨- ألإنصاف يرفع الخِلاف، ويوجب الائتلاف (ع) غر.

١٩٨٩٩- ألإنصاف شيمة الأشراف (ع) غر.

١٩٩٠٠- ألإنصاف راحة (ع) غِر.

١٩٩٠١- تاج الرّجل عفافه وزينه إنصافه (ع) غر.

١٩٩٠٢- بالنّصفة تدوم الوصلة (ع) غر.

١٩٩٠٣- من منع الإنصاف سلبه الإمكان (ع) غر.

١٩٩٠٤- من كثر انصافه تشاهدت النّفوس بتعديله (ع) غر.

١٩٩٠٥- بالنّصفة يكثر المواصلون (ع) نهج، حكم ٢٢٤.

١٩٩٠٦- ألمنصف كثير الأولياء والأوِدّاء (ع) غر.
١٩٩٠٧- ألمنصف كريم، الظّالم لئيم (ع) غر.
١٩٩٠٨- قلمّا ينصف اللّسان فى نشر قبيح أوإحسان (ع) غر.
١٩٩٠٩- زكوة القدرة الإنصاف (ع) غر.
١٩٩١٠- عامل سائر النّاس بالإنصاف وعامل المؤمنين بالإيثار (ع) غر.

(٣٨٧٥)
أَلْعَدْلُ وَالإِنْصَاف

١٩٩١١- لا عدل كالانصاف (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٥، ف.
١٩٩١٢- إنّ من العدل أن تنصف فى الحكم وتجتنب الظّلم (ع) غر.
١٩٩١٣- «فى قوله تعالى: إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان» ألعدل: ألإنصاف، والإحسان: ألتفضّل (ع) بح، ج ٧٥ ص ٢٩ / نهج، حكم ٢٣١.

اقول: انظر/ العدل: باب ٢٥٤٧ «العدل ألإنصاف».

(٣٨٧٦)
أَنْصِفْ مَنْ لاَ يَنْصِفُك

١٩٩١٤- ليس من الانصاف مطالبة الإخوان بالانصاف (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٧ ما.
١٩٩١٥- المؤمن ينصف من لا ينصفه (ع) غر.
١٩٩١٦- أعدل النّاس من أنصف من ظلمه (ع) غر.

١٩٩١٧- إنّ من فضل الرّجل أن ينصف من لم ينصفه، ويحسن إلى من أساء إليه (ع) غر.

١٩٩١٨- أجود السّيرة أن تنتصف من النّاس ولا تعاملهم به (ع) غر.

اقول: انظر/ المكافاة: باب ٣٥٠٤ «مكافأة الإحسان بالإساءة».

(٣٨٧٧)
أَلْإِنْتِصَافُ مِنَ النَّفْس

١٩٩١٩- غاية الإنصاف أن ينصف المرء من نفسه (ع) غر.

١٩٩٢٠- إنَّ أفضل الإيمان إنصاف الرّجل من نفسه (ع) غر.

١٩٩٢١- أنصف النّاس من أنصف من نفسه من غير حاكم عليه (ع) غر.

١٩٩٢٢- ثلاثة لا تطيقها هذه الامّة: المواساة للأخ فى ماله وانصاف النّاس من نفسه، وذكرالله على كلّ حال (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٧ ل.

١٩٩٢٣- ألإنصاف من التّفس كالعدل فى الإمرة (ع) غر.

١٩٩٢٤- إنّك إن انصفت من نفسك أزلفك الله (ع) غر.

١٩٩٢٥- من أنصف النّاس من نفسه رضى به حكماً لغيره (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٥ ل / ص ٧٥ كا.

١٩٩٢٦- «من وصايا رسول الله صلّى الله عليه وآله لإبن مسعود». يا ابن مسعود أنصف النّاس من نفسك وأنصح الأُمّة وارحمهم فإذا كنت كذلك وغضب الله على أهل بلدة وأنت فيها وأراد أن ينزل عليهم العذاب نظر إليك فرحمهم بك، ويقول الله تعالى: «وما كان ربّك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون» / بح، ج

٧٧ ص ١٠٩ مكا.

١٩٩٢٧- من واسى الفقير، وأنصف النّاس من نفسه، فذلك المؤمن حقّاً (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٥ ل / كا «ى فظ».

١٩٩٢٨- ألا إنّه من ينصف النّاس من نفسه لم يزده الله إلّا عزّاً (ع) بح، ج ٧٥ ص ٣٣ كا.

١٩٩٢٩- حسب المرء من عقله إنصافه من نفسه.... ومن انصافه قبوله الحقّ إذا بان له (ع) بح، ج ٧٨ ص ٨٠ كشف.

١٩٩٣٠- إنّ للّه جنّة لا يدخلها إلّا ثلاثة أحدهم من حكم فى نفسه بالحقّ (قر) اصول الكافى، ج ٢ ص ١٤٨.

١٩٩٣١- أنصف النّاس من نفسك وأهلك وخاصّتك ومن لك فيه هوى، وأعدل فى العدوّ والصّديق (ع) غر.

١٩٩٣٢- أنصف من نفسك قبل أن ينتصف منك فإنّ ذلك أجلّ لقدرك وأجدر برضا ربّك (ع) غر.

١٩٩٣٣- «من كتاب لأمير المؤمنين عليه السّلام إلى عمّاله»: ... فأنصفوا النّاس من أنفسكم، واصبروا لحوائجهم، فإنّكم خزّان الرّعيّة، ووكلاء الأمّة، وسُفراء الأئمّة / نهج، خطبة ٥١.

١٩٩٣٤- «ومن كتابه عليه السّلام للأشتر» وشُحّ بنفسك عمّا لا يحلّ لك، فإنّ الشّحّ بالنّفس الإنصاف منها فيما أحبت أو كرهت....

أنصف الله وأنصف النّاس من نفسك، ومن خاصة أهلك ومن لك فيه هوى من رعيّتك، فإنّك إلّا تفعل تظلم!...

وتفقّد أُمور من لا يصل إليك منهم ممّن تقتحمه العيون، وتحقره الرّجال، ففرّغ لأُولئك ثقتك من أهل الخشية والتّواضع، فليرفع إليك أُمورهم، ثمّ اعمل فيهم بالإعذار إلى الله يوم تلقاه، فإنّ

هؤلاء من بين الرّعيّة أحوج! إلى الإنصاف من غيرهم، و كلٌّ فاعذر إلى الله في تأدية حقّة إليه / نهج، كتاب ٥٣.

اقول: انظر / الذّكر: باب ١٣٤٢ حديث ٦٤٤٤، ٦٤٥٥.

● القضاء: باب ٣٣٦٧ « أحكم النّاس ».

(٣٨٧٨)
هٰؤُلاءِ لا يَنْتَصِفُون

١٩٩٣٥- ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة أبداً العاقل من الأحمق، والبرّ من الفاجر، والكريم من اللئيم (ع) غر.

١٩٩٣٦- لا ينتصف البرّ من الفاجر، لا ينتصف عالم من جاهل (ع) غر.

٥١٤
أَلنَّظَر

من يحلّ النّظر إليه ومن لا يحلّ /بح، ج ١٠٤ ص ٣١ باب ٣٣.

النّظر إلى امرأة يريد تزويجه /بح، ج ١٠٤ ص ٤٣ باب ٣٥.

(٣٨٧٩)

أَلْعَينُ رَائِدُ الْقَلْب

١٩٩٣٧ـ ألعيون طلائع القلوب (ع) غر.

١٩٩٣٨ـ ألعين بر يد القلب (ع) غر.

١٩٩٣٩ـ ألعين رائد القلب (ع) غر.

١٩٩٤٠ـ ألعين رائد الفتن (ع) غر.

١٩٩٤١ـ ألعين جاسوس القلب وبر يد العقل (ع) بح، ج ١٠٤ ص ٤١ مص.

١٩٩٤٢ـ لحظ الإنسان رائد قلبه (ع) غر.

١٩٩٤٣ـ القلب مصحف[1] البصر (ع) نهج، حكم ٤٠٩.

(٣٨٨٠)

أَلْعُيُونُ مَصَائِدُ الشَّيْطَان

١٩٩٤٤ـ ألعيون مصائد الشّيطان (ع) غر.

١٩٩٤٥ـ إيّاكم وفضول النّظر فإنّه يبذر الهوى، ويولد الغفلة (ر) بح، ج

١. اى ما يتناوله البصر يحفظ في القلب كأنّه يكتب فيه / مح.

٧٢ ص ١٩٩، عدّة / ج ٧٧ ص ١٨٢، علا، وفيه « ... يبدر[1] الهوى... ».

١٩٩٤٦- ليس فى البدن شيءٌ أقلّ شكراً من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكرالله عزّوجلّ (ع) بح، ج ١٠٤ ص ٣٦ ل.

١٩٩٤٧- عمى البصر خير من كثير النّظر (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٨٤ ف.

١٩٩٤٨- إذا أبصر العين الشّهوة عمى القلب عن العاقبة (ع) غر.

١٩٩٤٩- « من وصايا الصّادق عليه السّلام لعبدالله بن جندب »: يا ابن جندب إنّ عيسى بن مريم قال لاصحابه: ... إيّاكم والنّظرة فإنّها تزرع فى القلب الشّهوة وكفى بها لصاحبها فتنة، طوبى لمن جعل بصره فى قلبه ولم يجعل بصره في عينه / بح، ج ٧٨ ص ٢٨٤ ف.

١٩٩٥٠- إيّاكم والنّظر إلى المحذورات فانّها بذر الشّهوات ونبات الفسق (مح) بح، ج ١٠٤ ص ٤٢ مص.

اقول: انظر/ الشّيطان: باب ٢٠٢٢ « جنود ابليس ».

● الدّنيا: باب ١٢٢٤ « بغض الدّنيا » حديث ٥٨٤٩.

(٣٨٨١)
مَنْ أَطْلَقَ نَاظِرَه

١٩٩٥١- من أطلق ناظره أتعب حاضره، من تتابعت لحظاته دامت حسراته (ع) بح، ج ١٠٤، ص ٣٨ جع.

١٩٩٥٢- من أطلق طرفه كثر أسفه (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٨٦ ف.

١. بدر يبدر بدوراً الشيء: عاجله وسبقه / مح.

١٩٩٥٣- من أطلق طرفه جلب حتفه (ع) غر.
١٩٩٥٤- كم من نظرة جلبت حسرة (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٩٣ جكى.
١٩٩٥٥- ربّ صبابة غرست من لحظة (ع) غر.
١٩٩٥٦- كم من صبابة اكتسبت من لحظة (ع) غر.
١٩٩٥٧- كم من نظرة أورثت حسرة طويلة (صا) ئل، ج ١٤ ص ١٣٨ / فروع، ج ٥ ص ٥٥٩.

(٣٨٨٢)
مَنْ غَضَّ طَرْفَه

١٩٩٥٨- من غضّ طرفه أراح قلبه (ع) غر.
١٩٩٥٩- من غضّ طرفه قلّ أسفه وأمِن تلفه (ع) غر.
١٩٩٦٠- نعم صارف الشّهوات غضّ الأبصار (ع) غر.
١٩٩٦١- من عفّت أطرافه حسنت أوصافه (ع) غر.
١٩٩٦٢- غضّوا أبصاركم ترون العجائب (ر) بح، ج ١٠٤ ص ٤١ مص.

اقول: انظر/ باب ٣٨٨٩.
● الحرب: باب ٧٦٣ حديث ٣٤٩٠.

(٣٨٨٣)
نَظَرٌ لَيْسَ لَهُ ثَمَر

١٩٩٦٣- كلّ قول ليس لله فيه ذكر فلغو، وكلّ صمت ليس فيه فكر فسهو، وكلّ نظر ليس فيه اعتبار فلهو (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩٢ جكى.

١٩٩٦٤- إنَّ المؤمن إذا نظر اعتبر، وإذا سكت تفكّر، وإذا تكلّم ذكر... والمنافق إذا نظر لها، وإذا سكت سها، وإذا تكلّم لغا (ع) بح، ج ٧٨ ص ٥٠ ف.

١٩٩٦٥- من يحيى بن زكريّا قال: الموت أحبّ إليّ من نظرة لغير واجب / بح، ج ١٠٤ ص ٤٢ مص.

(٣٨٨٤)
أَلنَّظَرُ إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ عِبَادَة

١٩٩٦٦- النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الامام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة عبادة، والنظر إلى الأخ تودّه فى الله عزّوجلّ عبادة (ر) بح، ج ٧٤ ص ٧٣ ما.

١٩٩٦٧- النظر فى ثلاثة أشياء عبادة: فى وجه الوالدين، وفى المصحف، وفى البحر (ر) بح، ج ١٠ ص ٣٦٨.

اقول: انظر/ العلم: باب ٢٨٤٥ «النظر إلى وجه العالم عبادة».

(٣٨٨٥)
قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِم

الكتاب

● قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا... (النور ٣٠، ٣١).

الحديث

١٩٩٦٨- « فى قوله تعالى: قل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم... »: كلّ آية فى القرآن فى ذكر الفروج فهو من الزّنا إلّا هذه الآية، فإنّها من النّظر فلا يحلّ لرجل مؤمن أن ينظر إلى فرج أُخته، ولا يحلّ للمرأة أن تنظر إلى فرج أخيها (صا) بح، ج ١٠٤، ص ٣٣ فس.

١٩٩٦٩- عن سعد الإسكاف، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: استقبل شابٌّ من الأنصار امرأة بالمدينة وكان النّساء يتقنّعن خلف آذانهنّ، فنظر إليها وهى مقبلة، فلمّا جازت نظر إليها ودخل في زقاق قد سماه ببني فلان فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشقّ وجهه، فلمّا مضت المرأة نظر فإذا الدّماء تسيل على ثوبه وصدره، فقال: والله لآتينّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ولأُخبرنّه.

فأتاه، فلمّا رآه رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: ما هذا؟ فأخبره، فهبط جبرئيل بهذه الآية: « قل للمؤمنين... » / ئل، ج ١٤ ص ١٣٨.

١٩٩٧٠- لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله رجلاً ينظر إلى فرج امرأة لا تحلّ له (قر) ئل، ج ١٤ ص ١٣٨.

١٩٩٧١- فى عيون الأخبار باسناده عن محمّدبن سنان أن علىّ بن موسى الرّضا عليهما السّلام كتب إليه فى جواب مسائله: ... وحرّم النّظر إلى شعور النّساء المحجوبات بالأزواج وإلى غيرهنّ من النّساء لمافيه من تهييج الرّجال، وما يدعو التّهييج اليه من الفساد والدّخول فيما لا يحلّ ولا يجمل وكذلك ما أشبه الشّعور، إلّا الّذى قال الله تعالى: « والقواعد من النّساء... » فلا بأس بالنّظر إلى

شعور مثلهنّ / العيون، ج ٢ ص ٩٦.

وفى علل الشرائع مثله إلّا أنّ فيه « ... وما يدعو التهييج إلى الفساد والدّخول فيما لا يحلّ ولا يحمل » / العلل، ص ٥٦٥.

وفى وسائل الشيعة نقلاً عن العلل والعيون « ... وما يدعو إليه التّهييج من الفساد والدّخول فيما لايحلّ ولا يحمل... » / ئل، ج ١٤ ص ١٤٠.

وفى البحار نقلاً عن العيون والعلل « وما يدعو التّهييج إلى الفساد والدّخول فيما لا يحلّ ولا يجمل... » / بح، ج ١٠٤ ص ٣٤.

١٩٩٧٢- عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السّلام فى قول الله عزّوجلّ: « يا أبت استأجره إنّ خير من استأجرت القوىّ الأمين » قال: قال لها شعيب عليه السّلام: يا بنيّة هذا قويٌّ قد عرفتيه بدفع الصّخرة، ألأمين من أين عرفتيه؟ قالت: يا أبت إنّى مشيت قدّامه، فقال: امشى من خلفي فإن ضللت فأرشديني إلى الطّريق فإنّا قوم لا ننظر في أدبار النّساء / فقيه، ج ٤ ص ١٢ / بح، ج ١٣ ص ٣٢ يه، وفيه « ... عرفته... » فى الموضعين.

١٩٩٧٣- « وفى نقل »: فقال لها شعيب: أمّا قوّته فقد عرفته بسقي الدّلو وحده، فبم عرفت أمانته؟ فقالت: إنّه قال لي: تأخّري عنّى ودلّيني على الطّريق فإنّا من قوم لا ينظرون فى أدبار النّساء، عرفت أنّه ليس من القوم الّذين ينظرون فى أعجاز النّساء، فهذه أمانته / بح، ج ١٣ ص ٢٩ فس.

١٩٩٧٤- لكلّ عضو حظّ من الزّنا: فالعين زناه النّظر... (ر) بح، ج ١٠٤ ص ٣٦ ل.

اقول: انظر/ الزّنا: باب ١٦٠١ « لكلّ عضو حظٌّ من الزّنا ».

● الصّلاة: باب ٢٢٩٥ « الصّلاة الّتى تضرب على وجه المصلّى » حديث

١٠٣٥٦.

● الحجاب: باب ٦٩١ حديث ٣٢٥٤.

(٣٨٨٦)
خَائِنَةُ الأَعْيُن

الكتاب

● يَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلأَعْيُنِ[١] وَمَا تُخْفِى الصُّدُورَ (المؤمن ١٩).

الحديث

١٩٩٧٥- قَسَّمَ أرزاقهم، وأحصى آثارهم وأعمالهم، وعدد أنفسهم، وخائنة أعينهم، وما تخفى صدورهم من الضّمير (ع) نهج، خطبة ٩٠.

١٩٩٧٦- عن عبدالرّحمن بن مسلمة الجريري قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن قوله عزّوجلّ: «يعلم خائنة الأعين» فقال: ألم تر إلى الرّجل ينظر إلى الشّيء وكأنّه لا ينظر إليه فذلك خائنة الأعين / معانى الأخبار، ص ١٤٤.

١٩٩٧٧- عن النبى صلّى الله عليه وآله لاصحابه يوم فتح مكّه وقدجاء عثمان بعبد الله بن سعد بن أبي سرح يستأمنه منه وكان صلّى الله عليه وآله قبل ذلك أهدر دمه وأمر بقتله، فلمّا رأى عثمان استحيى من ردّه وسكت طويلاً ليقتله بعض المؤمنين ثمّ امنه بعد

١. اى خيانتها وهى مسارقة النظر إلى ما لايحلّ النظر إليه عن مجاهد وقتادة / مجمع البيان.

تردّد المسألة من عثمان وقال: اما كان منكم رجل رشيد يقوم إلى هذا فيقتله؟ فقال له عباد بن بشر: يا رسول الله إنّ عيني مازالت في عينك انتظاراً أن تؤمى فأقتله، فقال عليه السّلام: إنّ الأنبياء لا يكون لهم خائنة الأعين /نو، ج ٤ ص ٥١٧ مجمع.

(٣٨٨٧)

مَوَارِدُ يَجُوزُ فِيهَا النَّظَر بِغَيرِ تَلَذُّذٍ وَلَا تَعَمُّد

١٩٩٧٨- عن عباد بن صهيب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: لا بأس بالنّظر إلى رؤوس أهل التّهامة، والأعراب، وأهل السّواد، والعلوج، لأنّهم إذا نهوا لا ينتهون.

قال: والمجنونة والمغلوبة على عقلها، ولا بأس بالنّظر إلى شعرها وجسدها مالم يتعمّد ذلك / فروع، ج ٥ ص ٥٢٤ / ئل، ج ١٤ ص ١٤٩ باب ١١٣.

١٩٩٧٩- لا حرمة لنساء أهل الذّمّة أن ينظر إلى شعورهنّ وأيديهنّ (صا) فروع، ج ٥ ص ٥٢٤ / ئل، ج ١٤ ص ١٤٩ باب ١١٢.

اقول: انظر/ وسائل الشّيعة، ج ١٤ ص ١٤٥ باب ١٠٩ و ١١٠ و ١١٢ و ١١٣.

● بح زج ١٠٤ ص ٤٣ باب ٣٥.

(٣٨٨٨)

مَنْ مَلأَ عَيْنَهُ مِنَ حَرَام

١٩٩٨٠- من ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النّار إلّا أن يتوب ويرجع (ر) بح، ج ٧٦ ص ٣٣٤ لى/ ئل، ج ١٤ ص

١٤٢، وفيه « من ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه... ».

١٩٩٨١- اشتدّ غضب الله عزوجلّ على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها أو غير محرم منها (ر) بح، ج ٧٦ ص ٣٦٦ ثو/ ج ١٠٤، ص ٣٩ « إلى قوله: ... زوجها ».

(٣٨٨٩)
غَضُّ الْبَصَر وَحَلاَوَةُ الْعِبَادَة

١٩٩٨٢- مامن مسلم ينظر امرأةً أوّل رمقة ثمّ يغضّ بصره إلّا أحدث الله تعالى له عبادةً يجد حلاوتها في قلبه (ر) كنز، خ ١٣٠٩٥ / وقريب منه، خ ١٣٠٦٨ و ١٣٠٧٣، ١٣٠٧٥ و١٣٠٧٦.

١٩٩٨٣- النّظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها خوفاً من الله أعطاه الله إيماناً يجد حلاوته فى قلبه (ر) بح، ج ١٠٤ ص ٣٨ جع.

١٩٩٨٤- النّظرة سهم من سهام ابليس مسموم من تركها لله عزّوجلّ لا لغيره أعقبه الله إيماناً يجد طعمه (صا) فقيه، ج ٤ ص ١١.

١٩٩٨٥- عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يعنى عن ربّه عزّوجلّ: النّظرة سهم مسموم من سهام إبليس، من تركها من مخافتى أبدلته إيماناً يجد حلاوته فى قلبه / ترغيب، ج ٣ ص ٣٤ رواه الطّبرانى والحاكم.

١٩٩٨٦- ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثمّ يغضّ بصره إلّا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها فى قلبه (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٣٤ رواه احمد والطّبرانى إلّا انّه قال: ينظر إلى امرأة أوّل رمقة.

١٩٩٨٧- من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السّماء، أو غمض بصره لم يرتدّ إليه بصره حتّى يزوّجه الله عزّوجلّ من الحور العين (صا) بح، ج

١٠٤، ص ٣٧ مكا / ئل، ج ١٤ ص ١٣٩، خ ٩، وفيه « ... أو غضّ بصره... » خ ١٠ « وفى خبر آخر»: لم يرتدّ إليه طرفه حتّى يعقّبه الله إيماناً يجد طعمه.

اقول: انظر/ باب ٣٧٩ حديث ١٨٤٠.

(٣٨٩٠)
اَلنَّظْرَةُ الْأُوْلَىٰ خَطَاءٌ وَالثّانِيَةُ عَمْدٌ

١٩٩٨٨- قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا علىّ لك أوّل نظرة، والثّانية عليك لا لك (ع) فقيه، ج ٤ ص ١١.

١٩٩٨٩- عن علىّ بن ابي طالب عليه السّلام أنّ النبىّ صلّى الله عليه وآله قال له: يا علىّ إنّ لك كنزاً فى الجنّة، وإنّك ذو قرنيها فلا تتبع النّظرة النّظرة، فإنّما لك الأولى، وليست لك الآخرة / ترغيب، ج ٣ ص ٣٥ رواه احمد / ئل، ج ١٤ ص ١٤٠، باختلاف يسيرفى اللّفظ.

١٩٩٩٠- إيّاك والنّظر بعد النّظرة، فإنّ الاولى لك والثانية عليك (ر) كنز، خ ١٣٠٧٢.

١٩٩٩١- النّظرة الأولى خطاء، والثّانية عمد، والثالثة تدمّر (ر) كنز، خ ١٣٠٧٣.

١٩٩٩٢- أوّل نظرة لك، والثّانية عليك ولا لك، والثّالثة فيها الهلاك (قر) ئل، ج ١٤ ص ١٣٩.

١٩٩٩٣- لا تتبع النّظرة النّظرة، لك الاولى وعليك الآخرة (ر) كنز، خ ١٣٦٣٩ / خ ١٣٦٤٠ « ى فظ».

١٩٩٩٤- عن جرير قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله عن نظرة

الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري / كنز، خ ١٣٦٤١.

١٩٩٩٥ـ ألنظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة (صا) ئل، ج ١٤ ص ١٣٩.

١٩٩٩٦ـ لكم أوّل نظرة إلى المرأة فلا تتبعوها نظرة أُخرى واحذروا الفتنة (ع) ئل، ج ١٤ ص ١٤١.

(٣٨٩١)
إذا رَآى أَحَدُكُمْ اِمْرَأَةً تُعْجِبُه

١٩٩٩٧ـ يا أيّها النّاس إنّما النظرة من الشّيطان فمن وجد من ذلك شيئاً فليأت أهله (ر) فقيه، ج ٤ ص ١٢.

١٩٩٩٨ـ إذا رآى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإنّ عند أهله مثل ما رآى، ولا يجعلنّ للشّيطان إلى قلبه سبيلاً، وليصرف بصره عنها، فإن لم تكن له زوجة فليصلّ ركعتين ويحمد الله كثيراً، ويصلّى على النبيّ وآله، ثمّ ليسأل الله من فضله فإنّه يبيح له برأفته ما يغنيه (ع) غر.

١٩٩٩٩ـ رُوى أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان جالساً في أصحابه فمرّت بهم امرأة جميلة، فرمقها القوم بأبصارهم، فقال عليه السّلام:
إنّ أبصار هذه الفحول طوامح[1]، وإنّ ذلك سبب هبابها[2] فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلامس أهله، فإنّما هي امرأةٌ كامرأته.
فقال رجل من الخوارج: «قاتله الله كافراً ما أفقهه» فوثب القوم

١. طَمَحَ بصره إليه: رفعه ونظره شديداً ــ طمحت المرأة على زوجها جمحت، فهي طامح، ج طوامح / المنجد.
٢. هَبَابها ــ بالفتح ــ أي هيجان هذه الفحول لملامسة الأنثى / مع.

ليقتلوه، فقال عليه السّلام:
رُو يداً إنّما هو سبٌّ بسبٍّ أو عفوٌ من ذنب / نهج، حكم ٤٢٠.

(٣٨٩٢)
مَا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَىٰ غَضِّ الْبَصَر

٢٠٠٠٠- ما اعتصم أحد بمثل ما اعتصم بغضّ البصر فإنّ البصر لا يغضّ عن محارم الله إلّا وقد سبق إلى قلبه مشاهدة العظمة والجلال.
وسُئل اميرالمؤمنين عليّ بن ابى طالب عليه السّلام: بما يستعان على غمض البصر؟ فقال: بالخمود تحت سلطان المطّلع على سترك / بح، ج ١٠٤ ص ٤١ مص.

٢٠٠٠١- «فى صفة الرّاغبون فى الله سبحانه بعد ذكر أصناف أهل الدّنيا»: وبقي رجال غضّ أبصارهم ذكر المرجع، وأراق دموعهم خوف المحشر، فهم بين شريد نادٍّ، وخائفٍ مقموع، وساكتٍ مكعوم، وداعٍ مخلص، وثكلان موجع... (ع) نهج، خطبه ٣٢.

٢٠٠٠٢- «فى صفة المتّقين»: غضّوا أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم، و وقفوا أسماعهم على العلم النّافع لهم (ع) نهج، خطبة ١٩٣.

(٣٨٩٣)
مَا يُجَلِّي الْبَصَر

٢٠٠٠٣ـ عن إبراهيم عن عبدالحميد، عن أبى الحسن عليه السّلام قال: ثلاثة يجلون البصر: النّظر إلى الخضرة، والنّظر إلى الماء الجارى، والنّظر إلى الوجه الحسن / بح، ج ٧٩ ص ٢٩١ ن.

٢٠٠٠٤ـ الطّيب نُشْرَة[١]، والعسل نُشْرَة، والرّكوب نُشْرَة، والنّظر إلى الخُضرة نُشْرَة (ع) بح، ج ٧٩ ص ٢٨٩ ن / نهج، حكم ٤٠٠.

اقول: فى المواعظ العددية: قيل فى الأمثال: ثلاثة تجلو البصر: النّظر إلى الخضرة، والماء الجارى، وإلى الوجه الحسن، وقيل فيه شعراً:

ثلاثة تجلو عن القلب الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن

/ المواعظ، ص ١٠٨، ١٠٩.

اقول: انظر/ الذّكر: باب ١٣٤٠ (٥) «الذّكر جلاء القلوب».

● القلب: باب ٣٤١٠ «ما يجلّى القلب» / وباب ٣٤١١ «ما ينوّر القلب».

١. النُشرة ما يوجب انبساط الأعصاب بعد ما أصابها علّة وقد يطلق على العوذات والرّقى يعالج بها المجنون والمريض / مع.

٥١٥
أَلْمُنَاظَرَة

احتجاجات الرّسول والأئمّة عليهم السّلام / بح، ج ٩ ص ٢٥٥، ٣٤٤ / ج ١٠.
سبب اقبال الخلق على المناظرة / محجّة، ج ١ ص ٩٨.
شروط المناظرة وآدابها / محجّة، ج ١ ص ٩٩.
آفات المناظرة / محجّة، ج ١ ص ١٠٢.

انظر / ع ٦٣ « الجدال » / ع ٩٧ « الحجّة » / ع ١٤١ « الخصومة » / ع ٤٨٨ « المراء ».

(٣٨٩٤)
أَلْمُنَاظَرَة

٢٠٠٠٥ـ عن حمزة ومحمّد ابنى حمران قالا: اجتمعنا عند أبى عبدالله عليه السّلام فى جماعة من أجلّة مواليه، وفينا حمران بن أعين فخضنا فى المناظرة، وحمران ساكت، فقال له أبوعبدالله عليه السّلام: مالك لا تتكلّم يا حمران؟ فقال: يا سيدى آليت على نفسى أن لا أتكلّم فى مجلس تكون فيه فقال ابوعبدالله عليه السّلام: إنّى قد أذنت لك فى الكلام فتكلّم... / بح، ج ٦٩ ص ٣ مع.

٢٠٠٠٦ـ عن الطّيّار، قال: قلت لأبى عبدالله عليه السّلام: بلغنى أنّك كرهت مناظرة النّاس، فقال: أمّا كلام مثلك فلا يكره، من إذا طار يحسن أن يقع، وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا لا نكرهه / بح، ج ٢ ص ١٣٦، كش.

٢٠٠٠٧ـ عن عبدالأعلى، قال: قلت: لأبى عبدالله عليه السّلام: إنّ النّاس يعيبون علىّ بالكلام، وأنا أكلّم النّاس فقال: أمّا مثلك من يقع ثمّ يطير فنعم، وأمّا من يقع ثمّ لا يطير فلا / بح، ج ٢ ص ١٣٦، كش.

٢٠٠٠٨ـ عن أبى جعفر الأحول عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: مافعل ابن

الطّيار؟ فقلت: توفّى فقال: رحمه الله، أدخل عليه الرّحمة والنضرة فانّه كان يخاصم عنّا أهل البيت / بح، ج ٢ ص ١٣٦، كش.

٢٠٠٠٩- « من وصايا اميرالمؤمنين عليه السّلام لكميل » يا كميل فى كلّ صنف قوم أرفع من قوم، وإيّاك ومناظرة الخسيس منهم، وإن أسمعوك فاحتمل وكن من الّذين وصفهم الله تعالى بقوله « وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً » / بح، ج ٧٧ ص ٢٦٨ بشا.

٢٠٠١٠- عن زرارة عن أبى جعفر عليه السّلام فى قول الله تبارك وتعالى: « وداود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث» قال: لم يحكما، إنّما كانا يتناظران « ففهّمناها سليمان » / بح، ج ١٤ ص ١٣١، سن، يه.

٢٠٠١١- عن عيسى بن عبدالله العلويّ قال: وحدّثنى الأُسيديّ ومحمدبن مبشّر أنّ عبدالله بن نافع الأرزق كان يقول: لو أنّى علمت أنّ بين قطربها أحداً تبلغنى إليه المطايا يخصمنى أنّ عليّاً قتل أهل النّهروان وهولهم غير ظالم لرحلت إليه فقيل له: ولا ولده؟ فقال: أفي ولده عالم؟ فقيل له: هذا أوّل جهلك وهم يخلون من عالم؟! قال: فمن عالمهم اليوم؟ قيل: محمّدبن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السّلام قال: فرحل إليه في صناديد أصحابه حتّى أتى المدينة فاستأذن على أبي جعفر عليه السّلام، فقيل له: هذا عبدالله بن نافع، فقال: وما يصنع بي وهويبرء منّي ومن أبي طرفي النّهار؟ فقال له أبوبصير الكوفيّ: جعلت فداك إنّ هذا يزعم أنّه لوعلم أنّ بين قطربها أحداً تبلغه المطايا إليه يخصمه أنّ عليّا عليه السّلام قتل أهل النهروان وهولهم غير ظالم لرحل إليه، فقال له أبوجعفر عليه السّلام: أتراه جاءني مناظراً؟ قال: نعم، قال: ياغلام اخرج فحطّ رحله وقل له: إذا كان الغد فأتنا قال: فلمّا أصبح عبدالله بن

نافع غداً في صناديد أصحابه[١] وبعث أبوجعفر عليه السّلام إلى جميع أبناء المهاجرين والأنصار فجمعهم ثمّ خرج إلى النّاس في ثوبين ممغّرين[٢] وأقبل على النّاس كأنّه فلقة قمر[٣] فقال:

الحمدلله محيّث الحيث[٤] ومكيّف الكيف ومؤيّن الأيْن[٥] الحمد لله الّذي لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض ـــ إلى آخر الآية ـــ وأشهد أن لا إله إلّا الله [وحده لا شريك له] وأشهد أنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله عبده ورسوله إجتباه وهداه إلى صراط مستقيم.

الحمدلله الّذي أكرمنا بنبوّته واختصّنا بولايته، يامعشر أبناء المهاجرين والأنصار من كانت عنده منقبة في عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فليقم وليتحدّث قال: فقام الناس فسردوا[٦] تلك المناقب ـــ فقال عبدالله: أنا أروي لهذه المناقب من هؤلاء وإنّما أحدث عليٌّ الكفر بعد تحكيمه الحكمين ـــ حتّى انتهوا في المناقب إلى حديث خيبر « لأعطينّ الرّاية غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله كرّاراً غير فرّار لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه » فقال أبوجعفر عليه السّلام: ماتقول في هذا الحديث فقال: هو حقٌّ لا شكّ فيه ولكن أحدث الكفر بعد، فقال له أبوجعفر

١. الصنديد: السيد الشجاع / مح.

٢. قال الفيروزآبادى: المغرة ـــ ويحرك ـــ: طين أحمر والممغر ـــ كمعظم ـــ: المصبوغ بها.

٣. الفلقة ـــ بالكسر ـــ: القطعة والشقة / مح.

٤. أى جاعل المكان مكاناً بايجاده. (آت) مح.

٥. أى موجد الدهر والزمان فان الاين يكون بمعنى الزمان، يقال, آن أينك أى حان حينك . ذكره الجوهرى ويحتمل أن يكون بمعنى المكان لها تأكيداً للاول أو بأن يكون حيث للزمان، قال ابن هشام: قال الاخفش: وقد ترد حيث للزمان ويحتمل أن يكون حيث تعليلية أى هو علة العلل وجاعل العلل عللا. (آت) / مح.

٦. قال الجوهرى: فلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيّد السياق / مح.

عليه السّلام: ثكلتك أُمّك أخبرني عن الله عزّوجلّ أحبَّ عليَّ بن أبي طالب يوم أحبّه وهو يعلم أنّه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم؟ قال ابن نافع: أعد عليّ فقال له أبوجعفر عليه السّلام: أخبرني عن الله جلّ ذكره أحبَّ عليَّ بن أبي طالب يوم أحبّه وهو يعلم أنّه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم؟ قال: إن قلت: لا، كفرت قال: فقال: قد علم قال: فأحبّه الله على أن يعمل بطاعته أوعلى أن يعمل بمعصيته؟ فقال: على أن يعمل بطاعته، فقال له أبوجعفر عليه السّلام: فَقُم مخصوماً، فقام وهو يقول: حتّى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، الله أعلم حيث يجعل رسالته / فروع، ج ٨ ص ٣٤٩، ٣٥١.

٢٠٠١٢- في تفسير القمّي: قوله: «واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذّبوهما فعزّزنا بثالث فقالوا إنّا إليكم مرسلون» قال: فانّه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السّلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية فقال: بعث الله رجلين الى اهل مدينة انطاكية فجاءهم بما لا يعرفون فغلظوا عليها فاخذوهما وحبسوهما في بيت الأصنام، فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال: ارشدوني الى باب الملك قال: فلما وقف على باب الملك قال: أنا رجل كنت أتعبّد في فلاة من الأرض وقد أحببت أن اعبد إله الملك فأبلغوا كلامه الملك، فقال: ادخلوه الى بيت الآلهة فأدخلوه فمكث سنة مع صاحبيه، فقال بهذا ينقل قوم من دين الى دين بالحذق [بالحرف ط] أفلا رفقتما ثُمّ قال لهما: لا تقرّان بمعرفتي ثمّ أدخل على الملك، فقال له الملك بلغني انّك كنت تعبد إلهي فلم أزل وانت اخي فاسألني حاجتك! قال: ما

لي حاجة أيّها الملك ولكن رأيت رجلين في بيت الآلهة فما بالهما؟ قال الملك : هذان رجلان اتياني ببطلان دين ويدعواني إلى إله سماويّ، فقال أيّها الملك فناظرة جميلة فان يكن الحقّ لهما اتّبعناهما وان يكن الحقّ لنا دخلا معنا في ديننا، فكان لهما مالنا وعليهما ماعلينا.

قال فبعث الملك اليهما فلما دخلا اليه قال لهما صاحبهما ما الّذي جئتما به؟ قالا جئنا ندعوا الى عبادة الله الّذي خلق السّماوات والأرض ويخلق في الأرحام مايشاء ويصوّر كيف يشاء وانبت الأشجار والأثمار وأنزل القطر من السماء.

قال فقال لهما ءإلهكما هذا الّذي تدعوان اليه وإلى عبادته إن جئنا بأعمى يقدر ان يردّه صحيحاً؟ قالا ان سألناه ان يفعل فعل ان شاء، قال أيّها الملك عليّ بأعمى لم يبصر قطّ قال فأتي به، فقال لهما أُدعوا إلهكما أن يردّ بصر هذا، فقاما وصلّيا ركعتين فإذا عيناه مفتوحتان وهو ينظر الى السّماء؛ فقال أيّها الملك عليّ باعمى آخر، قال فاتي به قال فسجد سجدة ثم رفع رأسه فإذا الأعمى الآخر بصير، فقال أيّها الملك حجّة بحجّة، عليّ بمقعد، فاتي به فقال لهما مثل ذلك فصلّيا ودعوا الله فاذا المقعد قد اطلقت رجلاه وقام يمشي، فقال أيّها الملك عليّ بمقعد آخر فاتي به فصنع به كما صنع أوّل مرّة فانطلق المقعد، فقال أيّها الملك قد أُوتينا بحجّتين وأتينا بمثله ولكن بقي شيء واحد فإن هما فعلاه دخلت معهما في دينهما ثم قال: أيّها الملك بلغني أنّه كان للملك ابن واحد ومات فإن أحياه إلٰههما دخلت معهما في دينهما، فقال له الملك : وأنا ايضاً معك ، ثم قال لهما قد بقيت هذه الخصلة الواحده قد مات ابن الملك فادعوا إلهكما فيحييه، قال فخرّا إلى الأرض ساجدين لله

وأطالا السّجود ثمّ رفعا رأسيها وقال للملك ابعث إلى قبرابنك تجده قدقام من قبره إن شاء الله، قال فخرج النّاس ينظرون فوجدوه قد خرج من قبره ينفض رأسه من التّراب، قال فأتي به الملك فعرف انّه ابنه، فقال له ما حالك يابني؟ قال كنت ميّتاً فرأيت رجلين من بين يدي ربّي السّاعة ساجدين يسألانه ان يحييني فأحياني، قال تعرفهما إذا رأيتها قال نعم، قال: فاخرج النّاس جملة إلى الصّحراء فكان يمرّ عليه رجل رجل فيقول له أبوه انظر فيقول: لا، لا، ثمّ مرّوا عليه بأحدهما بعد جمع كثير، فقال هذا أحدهما وأشار بيده اليه ثمّ مرّوا أيضاً بقوم كثيرين حتى رأى صاحبه الآخر فقال وهذا الآخر، قال فقال النّبيّ صاحب الرّجلين امّا أنا فقد آمنت بالهكما وعلمت أنّ ما جئتما به هو الحقّ قال فقال الملك وأنا ايضاً آمنت بالهكما ذلك وآمن اهل مملكته كلّهم / تفسير القمى، ج ٢ ص ٢١٢، ٢١٤.

(٣٨٩٥)
مَا لِي وَلِلْمُمَارَاة

٢٠٠١٣- رُوى أنّ رجلاً قال للحسين بن على عليهما السّلام: اجلس حتّى نتناظر فى الدّين؟، فقال: يا هذا أنا بصير بدينى مكشوف علىّ هُداى فإن كنت جاهلاً بدينك فاذهب فاطلبه، مالى وللمماراة؟! وإنّ الشّيطان ليوسوس للرّجل ويناجيه ويقول: ناظر النّاس فى الدّين لئلاّ يظنّوا بك العجز والجهل... / بح، ج ٢ ص ١٣٥، مص.

اقول: انظر/ ع ٦٣ « الجدال » / ع ١٤١ « الخصومة » / ع ٤٨٨ « المراء ».

٥١٦
أَلنَّظَافَة

انظر/ ع ٧٤ « الجمال » / ع ٢١٠ « الزّينة » / ع ٣٢٢ « الطّهارة » / ع ٣٢٨ « الظُّفر ».

● النّوم: باب ٣٩٧٨ « آداب النّوم (١) و(٢) ».

(٣٨٩٦)
أَلنَّظَافَة

٢٠٠١٤ـ إنّ الله طيِّبٌ يحبّ الطَّيِّب، نظيفٌ يحبّ النَّظافة (ر) صحيح التّرمذى، ج ١٠ ص ٢٤٠.

٢٠٠١٥ـ تنظّفوا بالماء من النّتن الرّيح الّذى يُتأذّى به، تعهّدوا أنفسكم فإنّ الله عزّوجلّ يبغض من عباده القاذورة الّذى يتأنّف به من جلس إليه (ع) بح، ج ١٠ ص ٩٩ ل / خصال، ص ٦٢٠.

٢٠٠١٦ـ طهّروا هذه الأجساد طهّركم الله، فإنّه ليس عبدٌ يبيت طاهراً إلّا بات معه ملك فى شعاره، ولا يتقلّب ساعةً من اللّيل إلّا قال: أللّهمّ اغفر لعبدك فإنّه بات طاهراً (ر) كنز، خ ٢٦٠٠٣.

٢٠٠١٧ـ بئس العبد القاذورة (ر) فروع، ج ٦ ص ٤٣٩.

٢٠٠١٨ـ هلك المتقذّرون (ر) كنز، خ ٧٤٢٢ عن أبى هريرة.

٢٠٠١٩ـ عن جابربن عبدالله، قال: أتانا رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ـ فرأى رجلاً شَعِثاً قد تفرّق شعره، فقال: « أما كان يجد هذا ما يسكّن به شعره »؟ ورأى رجلاً آخر [و] عليه ثياب وسِخَة فقال: « أما كان هذا يجد ماءً يغسل به ثوبه! » / سنن أبي داود، ج ٤ ص ٥١.

٢٠٠٢٠- عن مسمع بن عبدالملك ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: أبصر رسول الله صلّى الله عليه وآله رجلاً شعثاً شعر رأسه، وسخة ثيابه، سيّئة حاله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من الدّين المتعة وإظهار النّعمة / فروع، ج ٦ ص ٤٣٩ .

٢٠٠٢١- كنس البيوت ينفى الفقر (قر) ئل، ج ٣ ص ٥٧١.

٢٠٠٢٢- غسل الإناء وكنس الفناء مجلبة للرّزق (صا) ئل، ج ٣ ص ٥٧١.

٢٠٠٢٣- لا تؤوا التّراب خلف الباب فإنّه مأوى الشّياطين (ع) ئل، ج ٣ ص ٥٧١ خ ١.

٢٠٠٢٤- لا تبيتوا القمامة فى بيوتكم وأخرجوها نهاراً فإنّها مقعد الشّيطان (ر) ئل، ج ٣ ص ٥٧٢.

٢٠٠٢٥- بيت الشّياطين من بيوتكم بيت العنكبوت (ر) ئل، ج ٣ ص ٥٧٤.

٢٠٠٢٦- نظّفوا بيوتكم من حوك العنكبوت فإنّ تركه فى البيت يورث الفقر (ع) ئل، ج ٣ ص ٥٧٥.

(٣٨٩٧)
بُنِيَ الإسْلاَمُ عَلَىٰ النَّظافَة

٢٠٠٢٧- تنظّفوا بكلّ ما استطعتم، فإنّ الله تعالى بنى الإسلام على النّظافة، ولن يدخل الجنّة إلّا كلّ نظيف (ر) كنز، خ ٢٦٠٠٢.

٢٠٠٢٨- إنّ الإسلام نظيفٌ فتنظّفوا، فإنّه لا يدخل الجنّة إلّا نظيف (ر) كنز، خ ٢٦٠٠٧ / خ ٢٦٠٠١ بدون كلمة « إنّ » .

٢٠٠٢٩ـ إنّ الله يحبّ النّاسك النّظيف (ر) كنز، خ ٢٦٠٠٠.
٢٠٠٣٠ـ من أخلاق الأنبياء التّنظّف (ضا) بح، ج ٧٨ ص ٣٣٥ ف.

(٣٨٩٨)
نَظَافَةُ اللبَاس

٢٠٠٣١ـ ألتّظيف من الثياب يذهب الهمّ والحزن، وهو طهور للصّلاة (ع) فروع، ج ٦ ص ٤٤٤.
٢٠٠٣٢ـ من اتّخذ ثوباً فلينظّفه (ر) فروع، ج ٦ ص ٤٤١.
٢٠٠٣٣ـ يا عائشة اغسلي هذين الثّوبين أما علمتِ أنّ الثّوب يسبّح، فإذا اتّسخ انقطع تسبيحه (ر) كنز، خ ٢٦٠٠٩.

اقول: انظر / ثل، ج ٣ ص ٣٤٦ باب ٦ « استحباب لبس الثوب النقيّ النّظيف ».

● النّعمة: باب ٣٩١١ حديث ٢٠١٣٣.

٥١٧
أَلنَّظْم

انظر: / الامامة: باب ١٣٤ « ألإمامة نظام الأُمّة » .

● الدّين: باب ١٢٩٦ « نظام الدّين » .

(٣٨٩٩)

أَلنَّـظْم

٢٠٠٣٤ـ « من وصية لأمير المؤمنين للحسن والحسين عليهم السّلام لمّا ضربه ابن ملجم لعنه الله » :... أُوصيكما وجميع وَلَدى وأهلى ومن بلغه كتابي، بتقوى الله ونظم أمركم / نهج، كتاب ٤٧.

٢٠٠٣٥ـ عن النّعمان قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يسوّى صفوفنا حتّى كانّما يسوّى بها القداح حتّى رأى أنّا قد عقلنا عنه ثمّ خرج يوماً فقام حتّى كاد أن يكبّر فرآى رجلاً بادياً صدره، فقال: عباد الله لتسوّون صفوفكم او ليخالفنّ الله بين وجوهكم / نبه، ص ٤٩١.

٢٠٠٣٦ـ « فى صفة القرآن » ألا إنّ فيه علم مايأتى، والحديث عن الماضي، ودواء دائكم، ونَظْم مابينكم (ع) نهج، خطبة ١٥٨.

٥١٨
أَلنِّعْمَة

كفران النّعم /بح، ج ٧٢ ص ٣٣٩ باب ١٢١.

انظر: / البلاء: باب ٤٠١ « البلاء نعمة ».

- الشّكر: باب ٢٠٦١ « وجوب شكر المنعم » / وباب ٢٠٦٧ « نعمة لا تشكر ».
- الحسد: باب ٨٤٧ « الحاسد ساخط لنعمة الله ».
- المحبة (٢): باب ٦٧٣ « حببّنى إلى خلقى ».
- الدّنيا: باب ١٢٦٦ « لا تنال فى الدّنيا نعمة إلّا بفراق أُخرى ».
- الرّزق: باب ١٢٦٦ « لا تجعل بينك وبين الله ذا نعمة ».

(٣٩٠٠)

لا تُحْصىٰ نَعْمَاؤُه

الكتاب

● وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّٰهِ لا تُحْصُوهَا (ابراهيم ٣٤) / (النّحل ١٨).

الحديث

٢٠٠٣٧ـ ألحمدلله الّذى لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يُحصى نعماءَه العادّون (ع) نهج، خطبة ١.

٢٠٠٣٨ـ كان علىّ بن الحسين عليها السّلام إذا قرأ هذه الآية « وإن تعدّوا... » يقول: سبحان من لم يجعل فى أحد من معرفة نعمه إلّا المعرفة بالتقصير عن معرفتها، كما لم يجعل فى أحد من معرفة إدراكه أكثر من العلم بأنّه لا يدركه، فشكر عزّوجلّ معرفة العارفين بالتّقصير عن معرفته، وجعل معرفتهم بالتقصير شكراً، كما جعل علم العالمين انّهم لا يدركونه إيماناً، علماًمنه قد[ر] وسع العباد فلا يجاوزون ذلك / بح، ج ٧٨ ص ١٤٢، ف / فروع، ج ٨ ص

٣٩٤/ وفيه « ... فجعل معرفتهم بالتقصير شكراً كما علم علم العالمين انّهم لا يدركونه فجعله إيماناً، علماً منه أنّه قدّ[1] وسع العبا[د] فلايتجاوزذلك فإنّ شيئاً من خلقه لايبلغ مدى عبادته، وكيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً ».

٢٠٠٣٩- « من وصايا اميرالمؤمنين عليه السّلام لكميل »: يا كميل إنّه لا تخلو من نعمة الله عزّوجلّ عندك وعافيته، فلا تخلُ من تحميده، وتمجيده، وتسبيحه، وتقديسه، وشكره، وذكره على كلّ حال / بح، ج ٧٧ ص ٢٧٣ بشا / ص ٤١٥ ف « ى فظ ».

٢٠٠٤٠- لم تَخْلُ من لُطفه مَطْرِف عين، في نعمةٍ يُحدثها لك أو سيّئةٍ يسترها عليك، أو بليّةٍ يصرفها عنك (ع) نهج، خطبة ٢١٣.

٢٠٠٤١- الحمدلله غير مقنوط من رحمته، ولا مخلوٍّ من نعمته (ع) نهج، خطبة ٤٥.

٢٠٠٤٢- « فى بيان قدرة الله » سبحانك ما أعظم شأنك !... وما أسبغ نعمك فى الدّنيا، وما أصغرها فى نعم الآخرة (ع) نهج، خطبة ١٠٩.

٢٠٠٤٣- ولو فكّروا في عظيم القدرة، وجسيم النّعمة، لرجعوا إلى الطّريق، وخافوا عذاب الحريق، ولكن القلوب عليلة، والبصائر مدخولة! (ع) نهج، خطبة ١٨٥.

١. القدّ: القدر. مح.

(٣٩٠١)
أَلنِّعَمُ الظَّاهِرَةُ وَالْبَاطِنَة

الكتاب

● أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً (لقمان ٢٠).

الحديث

٢٠٠٤٤ـ فى مجمع البيان « قوله تعالى: ظاهرة وباطنة » فى رواية الضّحاك عن ابن عباس قال: سألت النبىّ صلّى الله عليه وآله عنه فقال: « يا ابن عباس امّا ماظهر فالإسلام وما سوّى الله من خلقك وما أفاض عليك من الرّزق، وامّا مابطن فستر مساوىء عملك ولم يفضحك به.

يابن عباس إنّ الله تعالى يقول: ثلاثة جعلتهنّ للمؤمن ولم تكن له: صلاة المؤمنين عليه من بعد انقطاع عمله، وجعلت له ثلث ماله أُكفّر به عنه خطاياه، والثّالث: سترت مساوى عمله ولم أفضحه بشىءٍ منه ولو ابديتها عليه لنبذه أهله فمن سواهم » ...

وقال الباقر عليه السّلام: « النّعمة الظّاهرة النّبىّ صلّى الله عليه وآله وماجاء به النّبىّ من معرفة الله عزّوجلّ وتوحيده، وأمّا النّعمة الباطنة فولايتنا أهل البيت وعقد مودّتنا ».

ولا تنافى بين هذه الأقوال وكلّها نعم الله ويجوز حمل الآية على الجميع / مجمع البيان، ج ٨ ص ٣٢٠.

٢٠٠٤٥- « ايضاً » امّا الظّاهرة فساوى من خلقك وامّا الباطنة فساتر من عورتك ولو أبداها لقلاك أهلك فمن سواهم (ر) الدّر المنثور، ج ٥ ص ١٦٧.

٢٠٠٤٦- « ايضاً » امّا الظّاهرة فالإسلام وما حسّن من خلقك ، وما أسبغ عليك من الرّزق، وأمّا الباطنة فما ستر عليك من عيوبك (ر) كنز، خ ٣٠٢٤.

٢٠٠٤٧- « ايضاً » النّعمة الظّاهرة الإمام الظّاهر، والباطنة الإمام الغائب (كا) نو، ج ٤ ص ٢١٢ ك

٢٠٠٤٨- « في ذكر النّبيّ صلّى الله عليه وآله »: فهو أمينك المأمون، وشهيدك يوم الدّين، وبعيثك نعمةً، ورسولك بالحقّ رحمةً (ع) نهج، خطبة ١٠٦.

٢٠٠٤٩- « ايضاً »: ... فما أعظم منّة الله عندنا حين أنعم علينا به سَلَفاً نتّبعه، وقائداً نطأ عَقِبه! (ع) نهج، خطبة ١٦٠.

٢٠٠٥٠- كفى بالقناعة ملكاً، وبحسن الخلق نعيماً (ع) نهج، حكم ٢٢٩.

٢٠٠٥١- إنّ من النّعمة تعذّر المعاصي (ع) غر.

٢٠٠٥٢- إنّ الله سبحانه في السّرّاء نعمة الإفضال، وفي الضّرّاء نعمة التّطهّر (ع) غر.

اقول: انظر/ البلاء: باب ٤٠١ « البلاء نعمة » / وباب ٤٠٢ « البلاء كرامة من الله للمؤمن » / وباب ٤٠٣ « البلاء مذكّر » / وباب ٤٠٤ « البلاء تمحيص للذّنوب ».

(٣٩٠٢)
أَوَّلُ النِّعَمِ وَأَعْظَمُها

٢٠٠٥٣ـ في أمالي شيخ الطّائفة قدس سرّه باسناده الى أبي جعفر الباقر عليه السّلام حديث طويل وفيه أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال: لعلي عليه السّلام قل ما أوّل نعمة أبلاك الله عزّوجلّ وأنعم عليك بها؟ قال: أن خلقني ولم أكُ شيئاً مذكوراً، قال: صدقت / نو، ج ٤ ص ٢١٣.

٢٠٠٥٤ـ ما أنعم الله عزّوجلّ على عبد أجلّ من أن لا يكون في قلبه مع الله غيره (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢١١ م / نبه، ص ٣٥٠.

٢٠٠٥٥ـ إنّ من النّعم سعة المال، وأفضل من سعة المال صحّة البدن، وأفضل من صحّة البدن تقوى القلب (ع) بح، ج ٨١ ص ١٧٣، مع / شر، ج ١٩، ص ٣٣٧.

٢٠٠٥٦ـ لا نعمة كالعافية ولا عافية كمساعدة التّوفيق (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٥، ف.

٢٠٠٥٧ـ إنّ الله سبحانه قد امتنّ على جماعة هذه الأُمّة فيما عقد بينهم من حبل هذه الألفة الّتي ينتقلون في ظلّها، ويأوُون إلى كنفها، بنعمة لا يعرف أحدٌ من المخلوقين لها قيمة، لأنّها أرجح من كلّ ثمن، وأجلّ من كلّ خطر (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

اقول: انظر / باب ٣٩١٢ «تمام النّعمة».

(٣٩٠٣)
أُذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ

الكتاب

- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (فاطر ٣).
- وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ (البقرة ٢٣١).
- وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً (آل عمران ١٠٣).
- فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (الأعراف ٦٩).
- فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (الأعراف ٧٤).

اقول: انظر / المائدة ٧ ــ ١١ ــ ٢٠ / ابراهيم ٦ / الأحزاب ٩ / البقرة ٤٠ ــ ٤٧ ــ ١٢٢.

الحديث

٢٠٠٥٨- فبعث فيهم رسله، وواتر إليهم أنبياءَه، ليستأدوهم ميثاق فطرته، ويذكّروهم منسيَّ نعمته (ع) نهج، خطبة ١.

٢٠٠٥٩- في الدّر المنثور أخرج النّسائي، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان عن أُبي بن كعب عن النّبيّ ــ صلّى الله عليه وآله ــ في قوله: « وذكّرهم بأيّام الله » قال: بنعم الله وآلائه.

٢٠٠٦٠ـ وفي أمالي الشيخ بإسناده عن عبدالله بن عبّاس وجابربن عبدالله في حديث طويل عن النّبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ : أيّام الله نعماؤه وبلاؤه وهو مثلاته سبحانه / الميزان، ج ١٢ ص ١٩.

٢٠٠٦١ـ عن ابراهيم بن عمر عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله « وذكّرهم بأيّام الله » قال: بآلائه يعني نعمه / تفسير العياشي، ج ٢ ص ٢٢٢.

(٣٩٠٤)
أُولٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِم

الكتاب

- اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (الفاتحة).
- ... أُولٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَاِسْرَائِيلَ إذا تُتْلىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوا سُجَّداً وبُكِيّاً (مريم ٥٨).
- وَمَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَالرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً (النساء ٦٩).
- وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ (الحديد ١٩).

الحديث

٢٠٠٦٢ـ جاء رجل من الأنصار إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول [الله] ما أستطيع فراقك ، وإنّي لأدخل منزلي فاذكرك

فأترك ضيعتي، وأقبل حتّى أنظر إليك حبّاً لك، فذكرت إذا كان يوم القيامه وأُدخلتَ الجنة، فرُفعتَ في أعلى عليّين، فكيف لي بك يا نبيّ الله؟ فنزل: «ومن يطع الله والرّسول...» فدعا النّبيّ صلّى الله عليه وآله الرّجل فقرأها عليه وبشّره بذلك (ع) بح، ج ١٧ ص ١٤، ما.

٢٠٠٦٣- عن سليمان الدّيلميّ قال: كنت عند أبي عبدالله إذ دخل عليه أبوبصير وقد أخذه النّفَس، فلمّا أن أخذ مجلسه قال أبوعبدالله عليه السّلام: يا أبا محمّد ماهذه النّفَس العالي؟ قال: جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سنّي، ودقّ عظمي، واقترب أجلي، ولست أدرى ما أرد عليه من أمر آخرتي.

فقال ابوعبدالله عليه السّلام: يا أبا محمّد وإنّك لتقول هذا؟ فقال: وكيف لا أقول هذا؟ فذكر كلاماً، ثمّ قال: يا أبا محمّد لقد ذكر [ك] الله في كتابه المبين: «أُولئك مع الذّين أنعم الله عليهم من النبيّين...» فرسول الله صلّى الله عليه وآله في الآية النبيّين، ونحن في هذا الموضع الصّديقين والشّهداء، وأنتم الصّالحون، فتسمّوا بالصّلاح كما سمّاكم الله يا أبامحمّد/ بح، ج ٢٤ ص ٣٢ فر.

اقول: انظر/ المحبّة (٤): باب ٦٨٢ «المرء مع من أحبّ».

- الشّهادة (٢): باب ٢١٢١ «المؤمن شهيد».
- بح، ج ٢٤ ص ٣٠ باب ٢٦ «إنّ ولا يتّهم الصّدق وأنّهم الصّادقون».

(٣٩٠٥)
تُجْهَلُ النِّعَمُ مَا أَقَامَت

٢٠٠٦٤- من كان فى النعمة جهل قدر البليّة (ع) بح، ج ٧٨ ص ١٢، سؤ.

٢٠٠٦٥- تجهل النعم ما أقامت فإذا ولّت عرفت (ح) بح، ج ٧٨ ص ١١٥، علا.

٢٠٠٦٦- نعمتان مغبون فيها كثير من النّاس: الصحّة والفراغ (ر) بح، ج ٧٧ص ٧٥ ل، مع.

٢٠٠٦٧- خصلتان كثير من النّاس مفتون فيها: الصحّة والفراغ (ر) بح، ج ٨١ ص ١٧٠، ل.

٢٠٠٦٨- الصّحّة والفراغ نعمتان مكفورتان (ر) / بح، ج ٧٧ ص ١٦٨.

٢٠٠٦٩- نعمتان مكفورتان الأمن والعافية (ر) بح،ج ٨١ص ١٧٠،ل

٢٠٠٧٠- كم من منعم عليه وهو لا يعلم (صا) بح، ج ٧٥ ص ٣٣٨ ل.

٢٠٠٧١- إنّما يعرف قدر النّعم بمقاساة ضدّها (ع) غر.

(٣٩٠٦)
أَحْسِنُوا مُجَاوَرَةَ النِّعَم

٢٠٠٧٢- أحسنوا مجاورة النّعم لا تملّوها، ولا تنفروها فإنّها قلّ مانفرت من قوم فعادت إليهم (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٧١، جكى.

٢٠٠٧٣- أحسنوا صحبة النّعم قبل فراقها، فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها (ع) بح، ج ٧١ ص ٥١ ثو.

٢٠٠٧٤- أحسنوا جوار النّعم، وأحذروا أن ينتقل عنكم إلى غيركم، أما

إنّها لم ينتقل من أحد قطّ فكادت أن ترجع إليه (صا) بح، ج ٧١ ص ٤٧ ما.

٢٠٠٧٥ـ أحسنوا جوار النّعم، فإنّها وحشيّة مانأت[1] عن قوم فعادت إليهم (ضا) بح، ج ٧٨ ص ٣٤١ ف.

٢٠٠٧٦ـ ألقوا النّعم بحسن مجاورتها والتمسوا الزّيادة فيها بالشّكر عليها، واعلموا أنّ النّفس أقبل شيء لما أُعطيت، وأمنع شيء لما منعت (ها) بح، ج ٧٨ ص ٣٧٠ علا.

٢٠٠٧٧ـ احذروا نفار النّعم فما كلُّ شاردٍ بمردود (ع) بح، ج ٧٨ ص ٦٩ / ج ٧١ ص ٥٤ / نهج، حكم ٢٤٦.

(٣٩٠٧)
مُوجِبَاتُ النِّعْمَة وَبَقَاءِهَا وَزَوَالِهَا

الكتاب

• وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (الأعراف ٩٦).

• وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ (المائدة ٦٦).

• ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ (الأنفال ٥٣).

١. نأت عن قوم اى بعدت عنه / مح.

الحديث

٢٠٠٧٨ـ من أخذ بالتّقوى عزبت عنه الشّدائد بعد دنّوها.... وهطلت الكرامة بعد قُحُوطها، وتحدبت[1] عليه الرّحمة بعد نفورها، وتفجّرت عليه النّعم بعد نضوبها[2]، ووبلت عليه البركة بعد إرذاذها[3] (ع) نهج، خطبة ١٩٨.

٢٠٠٧٩ـ «في صفة الإسلام»: فيه مرابيع النّعم[4]، ومصابيح الظّلم، لا تُفتح الخيرات إلّا بمفاتيحه، ولا تكشف الظّلمات إلّا بمصابيحه (ع) نهج، خطبة ١٥٢.

٢٠٠٨٠ـ أحسن النّاس حالاً في النّعم من استدام حاضرها بالشّكر، وارتجع فائتها بالصّبر (ع) غر.

٢٠٠٨١ـ إذا وصلت إليكم أطراف النّعم فلا تنفروا أقصاها بقلّة الشّكر (ع) شر، ج ١٨، ص ١١٦ / نهج، حكم ١٣.

٢٠٠٨٢ـ إستعمال العدل والإحسان مؤذن بدوام النّعمة (ضا) بح، ج ٧٥ ص ٣٦ ن.

٢٠٠٨٣ـ لا تدوم النّعم إلّا بعد ثلاث [إلّا بثلاث ـ خ ل] معرفة بما يلزم الله سبحانه فيها، وأداءِ شكرها، ولا يعيب فيها (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٣٢ ف.

٢٠٠٨٤ـ من اقتصد وقنع بقيت عليه النّعمة، ومن بذّر وأسرف زالت عنه النّعمة (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣٢٧ ف.

١. تحدّب عليه: عطف / مح.

٢. نضب الماء نضوباً: غار وذهب في الأرض، ونضوب النّعمة: قلّتها أوزوالها / مح.

٣. وبلت السّماء: امطرت مطراً شديداً. أرذّت ـ بتشديد الذّال ـ ارذاذاً ـ مطرت مطراً ضعيفاً في سكون كأنّه الغبار المتطاير / مح.

٤. مرابيع: جمع رباع ـ بكسر الميم ـ: المكان ينبت نبته في أوّل الرّبيع / مح.

٢٠٠٨٥ـ من بسط يده بالإنعام حصّن نعمته من الإنصرام (ع) غر.

٢٠٠٨٦ـ إنّ لله عباداً اختصّهم بالنّعم يقرّها فيهم ما بذلوها للنّاس فإذا منعوها حوّلها منهم إلى غيرهم (ر) بح، ج ٧٥، ص ٣٥٣ غو/ بح، ج ٧٨ ص ٧٩ منا / نهج، حكم ٤٢٥ باختلاف يسير فى اللّفظ.

٢٠٠٨٧ـ نعم الله على العبد مجلبة لحوائج النّاس إليه، فمن قام لله فيها بما يجب عرّضها للدّوام والبقاء، ومن لم يقم فيها بما يجب عرّضها للزّوال والفناء (ع) بح، ج ٧٨ ص ١٣، سؤ.

٢٠٠٨٨ـ من كَثُرتْ نِعَم الله عليه كثرت حوائج النّاس إليه، فمن قام لله فيها بما يجب فيها عرّضها للدّوام والبقاء، ومن لم يقم فيها بما يجب، عرّضها للزّوال والفناء (ع) نهج، حكم ٣٧٢.

٢٠٠٨٩ـ يا ايّها النّاس إنّ لله فى كلّ نعمة حقّاً، فمن أدّاه زاده ومن قصّر عنه خاطر بزوال النّعمة وتعجل العقوبة، فليراكم الله من النّعمة وجلين كما يراكم من الذّنوب فرقين (ع) بح، ج ٧٨ ص ٤٣ ف.

٢٠٠٩٠ـ إن مِنّ حقّ مَن عَظُم جلالُ الله سبحانه فى نفسه، وجلّ موضعه من قلبه، أن يصغر عنده ـ لعِظم ذلك ـ كلُّ ماسواه، وإنّ أحقّ مَن كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه، ولطف إحسانه إليه، فإنّه لم تعظم نعمة الله على أحد إلّا ازداد حقّ الله عليه عِظماً (ع) نهج، خطبة ٢١٦.

٢٠٠٩١ـ من عظمت نعمة الله عليه اشتدّت مؤنة النّاس إليه، فاستديموا النعمة باحتمال المؤنة، ولا تعرّضوها للزّوال، فقلّ من زالت عنه النّعمة فكادت أن تعود إليه (صا) ئل، ج ١١ ص ٥٤٩.

٢٠٠٩٢ـ ربّ كلمة سلبت نعمة وجلبت نقمة (ع) نهج، حكم ٣٨١.

٢٠٠٩٣ـ « من كتاب اميرالمؤمنين عليه السّلام للأشتر حين ولاّه مصر » : إيّاك والدّماء وسفكها بغير حلّها، فإنّه ليس شيءٌ أدنى لنقمه، ولا أعظم لتبعة، ولا أحرى بزوال نعمة، وانقطاع مدّة من سفك الدّماء بغير حقّها / نهج، كتاب ٥٣.

٢٠٠٩٤ـ « ايضاً » وليس شيءٌ إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من إقامة على ظلم، فإنّ الله سميع دعوة المضطهدين، وهو للظّالمين بالمرصاد / نهج، كتاب ٥٣.

٢٠٠٩٥ـ ما أنعم الله على عبد نعمة فظلم فيها إلّا كان حقيقاً أن يز يلها عنه (ع) غر.

٢٠٠٩٦ـ وأيم الله، ما كان قوم قطُّ في غضّ نعمة من عيش فزال عنهم إلّا بذنوب اجترحوها، لأنَّ الله ليس « بظلاّم للعبيد » . ولو أنّ النّاس حين تنزل بهم النّقم، وتزول عنهم النّعم، فزعوا إلى ربّهم بصدق من نيّاتهم، وَوَلهٍ من قلوبهم، لردّ عليهم كلّ شارد، وأصلح لهم كلّ فاسد (ع) نهج، خطبة ١٧٨.

٢٠٠٩٧ـ إنّ للطّاعة أعلاماً واضحة.... من نكب عنها جار عن الحقّ، وخبط في التّيه، وغيّر الله نعمته، وأحلّ به نقمته (ع) نهج، كتاب ٣٠.

٢٠٠٩٨ـ إذا أراد الله سبحانه إزالة نعمة عن عبد كان أوّل ما يغيّر عنه عقله وأشدّ شيءٍ عليه فَقْدُه (ع) غر.

اقول: انظر/ الذّنب: باب ١٣٧٩ « آثار الذنوب (٢) » .
- التّبوّة (١) باب ٣٧٧٠ حديث ١٩١٨١.
- ئل، ج ١١ ص ٥٤٩ باب ١٤.

(٣٩٠٨)
لا تَسْتَعِنْ بِنِعَمِهِ عَلَىٰ مَعْاصِيه

٢٠٠٩٩- يقول الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم ما تنصفنى أتحبّب إليك بالنّعم وتتمقّت إلىّ بالمعاصى، خيرى عليك منزل وشرّك إلىّ صاعد... (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٩، ن/ ج ٧٣ ص ٣٥٢ ن/ ص ٣٦٥ جكى، وفيه « ... وتتبغّض إلىّ ... خيرى إليك نازل... ».

٢٠١٠٠- « فى زبور داود عليه السّلام »: يا آدم تسألنى وأمنعك لعلمى بما ينفعك، ثمّ تلحّ على بالمسألة فأعطيك ما سألت: فتستعين به على معصيتى / بح، ج ٧٣ ص ٣٦٥ جكى.

٢٠١٠١- إن أردت أن يختم بخير عملك حتّى تقبض وأنت فى أفضل الأعمال، فعظّم لله حقّه أن تبذل نعماءه فى معاصيه... (صا) بح، ج ٧٣ ص ٣٥١ ن.

٢٠١٠٢- أقلّ ما يلزمكم الله ألّا تستعينوا بنعمه على معاصيه (ع) نهج، حكم ٣٣٠.

٢٠١٠٣- « من كلام امير المؤمنين عليه السّلام لكميل »: هَا إنّ هٰاهُنا لَعِلْماً جمّاً « وأشار إلى صدره » لو أصبت له حملةً! بلى أصبت لَقِناً غير مأمون عليه، مستعملاً آلة الدّين للدّنيا، ومستظهراً بنعم الله على عباده، وبحججه على أوليائه (ع) نهج، حكم ١٤٧.

اقول: انظر/ الشّكر (١): باب ٢٠٦١ « وجوب شكر المنعم ».

(٣٩٠٩)

مَنْ لَمْ يَرَ النِّعْمَةَ إلّا فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَشْرَب

٢٠١٠٤- من لم يرالله عزّوجلّ عليه نعمة إلّا فى مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه (ر) بح ، ج ٧٣ ص ٨ كا.

٢٠١٠٥- من لم يعرف لله عليه نعمة إلّا فى مطعم أو مشرب قصر علمه، ودنا عذابه (ر) بح ، ج ٧٠ ص ٣١٧ ين.

٢٠١٠٦- من لم يعلم فضل نعم الله عليه إلّا فى مطعمه ومشربه فقد قصر علمه ودنا عذابه (ر) بح ، ج ٧٠ ص ١٩، ما.

اقول: انظر/ الحساب: باب ٨٣٦ « ما يحاسب عنه ».

(٣٩١٠)

تَتَابُعُ النِّعَمِ وَالإسْتِدْرَاج

الكتاب

• وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمَاً وَلَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ (آل عمران ١٧٨).

الحديث

٢٠١٠٧- يا ابن آدم، إذا رأيت ربّك سبحانه يُتابع عليك نعمه وأنت تعصيه فاحذرهُ (ع) بح ، ج ٧٣ ص ٣٨٣ / ج ٧٨ ص ٦٧ منا / نهج ، حكم ٢٥.

٢٠١٠٨- كم من مبتلى بالنّعماء (ع) غر.

٢٠١٠٩- كم من مستدرج بالإحسان إليه، ومغرور بالسّتر عليه ومفتون بحسن القول فيه، وما ابتلى الله أحداً بمثل الإملاء له (ع) نهج، حكم ١١٦.

٢٠١١٠- كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه، وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء النّاس عليه (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٤٥٢.

٢٠١١١- أيّها النّاس ليَرَكم الله من النّعمة وجلين كما يراكم من النّقمة فرقين إنّه من وُسِّع عليه فى ذات يده فلم يَرَ ذلك آستدراجاً فقد أمن مَخُوفاً، ومن ضُيِّق عليه فى ذات يده فلم يَرَ ذلك اختباراً فقد ضَيَّع مأمولاً (ع) بح، ج ٧٣ ص ٣٨٣/ نهج، حكم ٣٥٨.

٢٠١١٢- ربّ مُنْعَم عليه فى نفسه مستدرج بالإحسان إليه وربّ مبتلى عند النّاس مصنوع له (ع) بح، ج ٧٧ ص ٤٠٨ ف.

٢٠١١٣- ربّ مُنْعَم عليه مستدرجٌ بالنُّعمى، وربَّ مبتلىً مصنوع له بالبلوى (ع) نهج، حكم ٢٧٣.

٢٠١١٤- عن زيد الشّحّام قال: سمعت أباعبدالله جعفربن محمّد الصّادق عليه السّلام يقول: أُحذروا سطوات الله باللّيل والنّهار، فقلتُ: وما سطوات الله؟ فقال: أخذه بالمعاصى / امالى المفيد، ص ١٠٩.

٢٠١١٥- الاستدراج من الله سبحانه لعبده أن يسبغ عليه النّعم ويسلبه الشّكر (حن) بح، ج ٧٨ ص ١١٧، ف.

٢٠١١٦- عن عمربن يزيد قال: قلت لأبى عبدالله عليه السّلام: إنّى سألت الله عزّوجلّ أن يرزقنى مالاً فرزقنى، وإنّى سألت الله أن يرزقنى ولداً فرزقنى ولداً، وسألته أن يرزقنى داراً فرزقنى وقد خفت أن

يكون ذلك استدراجاً؟ فقال: أما ـ والله ـ مع الحمد فلا / اصول الكافى، ج ٢ ص ٩٧.

٢٠١١٧ـ عن سماعة بن مهران قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّوجلّ: «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون» قال: هو العبد يذنب الذّنب فتجدّد له النّعمة معه تلهيه تلك النّعمة عن الإستغفار من ذلك الذّنب / اصول الكافى، ج ٢ ص ٤٥٢.

٢٠١١٨ـ سُئل أبوعبدالله عليه السّلام عن الاستدراج، فقال: هو العبد يذنب الذّنب فيملي له ويجدّد له عندها النّعم فتلهيه عن الإستغفار من الذّنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم / اصول الكافى، ج ٢ ص ٤٥٢ خ ٢.

٢٠١١٩ـ «فى صفة أهل الدّنيا»: سلكت بهم الدّنيا طريق العمى، وأخذت بأبصارهم عن منار الهُدى فتاهوا فى حيرتها، وغرقوا فى نعمتها، واتّخذوها ربّاً... (ع) نهج، كتاب ٣١.

٢٠١٢٠ـ اتّقوا سكرات النّعمة، واحذروا بوائق النّقمة (ع) نهج، خطبة ١٥١.

٢٠١٢١ـ «فى ذكر الملاحم»... ذاك حيث تسكرون من غيرشراب، بل من النّعمه والنّعيم (ع) نهج، خطبة ١٨٧.

٢٠١٢٢ـ إيّاكم والتّنعّم فإنّ عباد الله ليسوا بالمتنعّمين (ر) كنز، خ ٦١١١، ٦٣٠٨.

٢٠١٢٣ـ نسأل الله سبحانه أن يجعلنا وإيّاكم ممّن لا تُبطره نعمة، ولا تقصّر به عن طاعة ربّه غاية، ولا تحلّ به بعد الموت ندامة ولا كآبة (ع) نهج، خطبة ٦٤.

اقول: انظر/ ع ٤٩٧ «الإملاء».

(٣٩١١)
التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ الله سبحانه

الكتاب

● وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (الضحى ١١).

الحديث

٢٠١٢٤- إنّ الله يحبُّ أن يرى أثر نعمته على عبده (ر) صحيح الترمذى، ج ١٠ ص ٢٥٩.

٢٠١٢٥- عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أتيت النّبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فى ثوب دون، فقال: «ألك مال»؟ قال: نعم، قال: «من أىّ المال»؟ قال: قد آتاني الله من الإبل والغنم والخيل والرّقيق، قال: «فإذا أتاك الله مالاً فلْيُر أثر نعمة الله عليك وكرامته» / سنن أبى داود، ج ٤ ص ٥١.

٢٠١٢٦- وفى سنن النسائي عنه قال دخلت على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فرآنى سَيِّىءَ الهيئة فقال النّبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: هل لك من شيءٍ؟ قال: نعم من كلّ المال قد آتانى الله فقال: إذا كان لك مال فليُر عليك / سنن النسائى، ج ٨ ص ١٩٦.

٢٠١٢٧- «من كتاب اميرالمؤمنين عليه السّلام إلى الحارث الهمذاني»: واستصلح كلّ نعمة أنعمها الله عليك، ولا تضيِّعنّ نعمة من نعم الله عندك، وليُرَ عليك أثرُ ما أنعم الله به عليك / نهج، كتاب ٦٩.

٢٠١٢٨ـ عن عليُّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد؛ وعدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أميرالمؤمنين عليه السّلام على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه أخوه الرَّبيع بن زياد إلى أميرالمؤمنين عليه السّلام أنّه قد غمَّ أهله وأحزن ولده بذلك ، فقال أميرالمؤمنين عليه السّلام: عليَّ بعاصم بن زياد، فجيىء به فلمّارآه عبس في وجهه، فقال له: أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك ؟ أترى الله أحلَّ لك الطّيّبات وهو يكره أخذك منها، أنت أهون على الله من ذلك ، أو ليس الله يقول: « والأرض وضعها للأنام ۞ فيها فاكهةٌ والنخلُ ذات الأكمام[1] » أو ليس [الله] يقول: « مرج البحرين يلتقيان ۞ بينهما برزخ لا يبغيان ـــ إلى قوله ـــ يخرج منها اللّؤلؤ والمرجان» فبالله لابتذال نعم الله بالفعال أحبُّ إليه من ابتذاله لها بالمقال، وقد قال الله عزَّوجلَّ: « وأمّا بنعمة ربّك فحدّث[2] » فقال: عاصم يا أميرالمؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة؟ فقال: ويحك إنَّ الله عزَّوجلَّ فرض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بضعفة النّاس، كيلا يتبيّغ[3] بالفقير فقره، فألقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء / اصول الكافى، ج ١ ص ٤١٠، ٤١١.

اقول: انظر/ نهج البلاغة، خطبة ٢٠٩ / بح، ج ٧٨ ص ٦٢.

٢٠١٢٩ـ عن بريد بن معاوية قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام لعبيد بن زياد: إظهار النّعمة أحبّ إلى الله من صيانتها، فإيّاك أن تتزيّن

١. الايات فى سورة الرحمن ١٠ ـ ١١ و ١٩ ـ ٢٢.

٢. الضحى: ١١.

٣. التبيغ الهيجان والغلبة وفى بعض النسخ [يبيّغ بالفقير].

إلّا فى أحسن زيّ قومك ، قال: فمارُئي عبيد إلّا فى أحسن زىّ قومه حتّى مات / فروع، ج ٦ ص ٤٤٠ .

٢٠١٣٠- قال أميرالمؤمنين عليه السّلام: إنّ الله جميل يحبّ الجمال ويحبّ أن يرى أثر النّعمة على عبده (صا) فروع، ج ٦ ص ٤٣٨ .

٢٠١٣١- إذا أنعم الله على عبده بنعمة فظهرت عليه سُمّى حبيب الله محدّثاً بنعمة الله، وإذا أنعم الله على عبد بنعمة فلم تظهر عليه سُمّي بغيض الله مكذّباً بنعمة الله (صا) فروع، ج ٦ ص ٤٣٨ .

٢٠١٣٢- إنّى لأكره للرّجل أن يكون عليه نعمة من الله فلا يظهرها (صا) فروع، ج ٦ ص ٤٣٩ .

٢٠١٣٣- عن المنصورىّ، عن عليّ بن محمّد الهادي عن آبائه عن الصّادق عليهم السّلام قال: إنّ الله يحبّ الجمال والتّجمّل، ويبغض البئوس والتّباؤس، فإنّ الله إذا أنعم على عبده بنعمة أحب أن يرى عليه أثرها.

قال: قيل: كيف ذلك قال: ينظّف ثوبه، ويطيّب ريحه، ويجصص داره، ويكنس أفنيته، حتّى أنّ السّراج قبل مغيب الشّمس ينفى الفقر ويزيد في الرّزق / ئل، ج ٣ ص ٣٤١.

٢٠١٣٤- عن فضل البقباق قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّوجلّ: « وأمّا بنعمة ربّك فحدّث » قال: الّذى أنعم عليك بما فضّلك وأعطاك وأحسن إليك ، ثمّ قال: فحدّث بدينه وما أعطاه الله وما أنعم به عليه / اصول الكافى، ج ٢ ص ٩٥.

٢٠١٣٥- فى مجمع البيان: « وامّا بنعمة ربّك فحدّث » معناه اذكر نعمة الله وأظهرها وحدّث بها، وفى الحديث: « من لم يشكر النّاس لم يشكرالله، ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، والتّحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر» .... قال الصّادق

عليه السّلام: معناه: « فحدّث بما أعطاك الله وفضّلك ورزقك وأحسن إليك وهداك » / مجمع، ج ١٠ ص ٥٠٧.

٢٠١٣٦ـ « سأل رجلٌ اباعبدالله الحسين عليه السّلام » عن معنى قول الله: « وامّا بنعمة ربّك فحدّث » قال عليه السّلام: أمره أن يحدّث بما أنعم الله به عليه في دينه / بح، ج ٧٨ ص ١١٨ ف.

٢٠١٣٧ـ « من كتاب اميرالمؤمنين عليه السّلام إلى معاوية »: ألا ترى ـ غيرَ مخبر لك، ولكن بنعمة الله أُحدّث ـ أنّ قوماً استُشهدوا في سبيل الله تعالى من المهاجرين والأنصار، ولكلٍّ فضل، حتّى إذا استُشهد شهيدنا قيل: سيّد الشّهداء... / نهج، كتاب ٢٨.

(٣٩١٢)
تَمامُ النِّعْمَة

٢٠١٣٨ـ من أصبح وأمسى وعنده ثلاث فقد تمّت عليه النّعمة في الدّنيا، من أصبح وأمسى معافاً في بدنه، آمناً في سربه، عنده قوت يومه فإن كانت عنده الرّابعة فقد تمّت عليه النّعمة في الدّنيا والآخرة، وهو الإيمان (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٣٩، ف / فروع، ج ٨ ص ١٤٨ وفيه « ... وهو الإسلام ».

٢٠١٣٩ـ من كمال النّعم وفور العقل (ع) غر.

٢٠١٤٠ـ عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال: ألنّعيم في الدّنيا الأمن وصحّة الجسم، وتمام النّعمة في الآخرة دخول الجنّة، وما تمّت النّعمة على عبد قطّ مالم يدخل الجنّة.

٢٠١٤١ـ يا ابن آدم هل تدري ماتمام النّعمة؟ فإنّ من تمام النّعمة الفوز من النّار ودخول الجنّة (ر) كنز، خ ٢٩٦٤.

٢٠١٤٢ـ تمام النّعمة دخول الجنّة والفوز من النّار (ر) كنز، خ ٢٩٦٥.

٢٠١٤٣ـ كلُّ نعيم دون الجنّة محقور، وكلّ بلاء دون النّار عافية (ع) نهج، حكم ٣٨٧.

٢٠١٤٤ـ عن معاذبن جبل قال: سمع النّبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ رجلاً يدعو يقول: أللّهمّ إنّى أسألك تمام النّعمة، فقال: أىّ شيءٍ تمام النّعمة؟.

قال: دعوة دعوتُ بها أرجوها الخير.

قال: فإنّ من تمام النّعمة دخول الجنّة والفوز من النّار/ صحيح الترمذى، ج ١٣ ص ٥٠.

٢٠١٤٥ـ بالتّواضع تتمّ النّعمة (ع) بح، ج ٧٥ ص ١٢٣ / نهج، حكم ٢٢٤.

٢٠١٤٦ـ استتمُّوا نعمة الله عليكم بالصّبر على طاعة الله، والمحافظة على ما استحفظكم من كتابه (ع) نهج، خطبة ١٧٣.

٢٠١٤٧ـ استتمّوا نعم الله عليكم بالصّبر على طاعته، والمجانبة لمعصيته (ع) نهج، خطبة ١٨٨.

٢٠١٤٨ـ أحْمَدُه استتماماً لنعمته، واستسلاماً لعزّته، واستعصاماً من معصيته (ع) نهج، خطبة ٢.

(٣٩١٣)
كُفْرَانُ النِّعَم

الكتاب

● وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْقَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا

عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (يونس ١٢).

اقول: انظر/ هود ٩، ١١ / يونس ٢١، ٢٣ / ابراهيم ٢٨، ٢٩، ٣٤ / النحل ٥٣، ٥٥ ــ ٧١، ٧٢، ٨٣، ١١٢ / الأسرى ٦٧، ٦٩ / الكهف ٣٢، ٤٤ / الحج ٦٦ / العنكبوت ٦٥، ٦٧ / الرّوم ٣٣، ٣٤، ٥١ / لقمان ٣١، ٣٢ / سبا ١٥، ١٩ / الزّمر ٣ ــ ٨ / السّجدة ٤٩، ٥١ / الشّورىٰ ٤٨ / الدّهر ٤٠ / عبس ١٧، ٢٣ / العاديات ٦.

الحديث

٢٠١٤٩ـ عن حفص بن سالم عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّ قوماً كان في بني اسرائيل يؤتى لهم من طعامهم حتّى جعلوا منه تماثيل بمُدُن كانت في بلادهم يستنجون بها، فلم ينزل[1] الله بهم حتى اضطرّوا إلى التّماثيل، يبيعونها ويأكلون منها، وهو قول الله: « ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة .... فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الخوف والجوع بما كانوا يصنعون » / تفسير العياشي، ج ٢ ص ٢٧٣.

٢٠١٥٠ـ « في قوله تعالى: فقالوا ربّنا باعد بين اسفارنا وظلموا أنفسهم.. » هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض، وأنهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا بانعم الله وغيّروا ما بأنفسهم فأرسل الله عزّوجلّ عليهم سيل العرم فغرق قراهم وأخرب ديارهم وأبدلهم مكان جنّاتهم جنّتين ذواتي أُكل خمط وأثل وشيءٍ من سدر قليل ثمّ قال الله عزّوجلّ: « ذلك جزيناهم بما كفروا وهل

١. في البحار: فلم ينزل الله / مح.

نجازى إلّا الكفور» (قر) / فروع، ج ٨ ص ٣٩٥.

٢٠١٥١ـ عن احمد بن محمّد بن أبي نصر قال: ذكرت للرّضا عليه السّلام شيئاً فقال: اصبر فإنّي أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله.

ثمّ قال: فوالله ما أخّر الله عن المؤمن من هذه الدّنيا خير له ممّا عجّل له فيها.

ثمّ صغّر الدّنيا وقال: أيّ شيء هي؟!.

ثمّ قال: إنّ صاحب النّعمة على خطر إنّه يجب عليه حقوق الله فيها، والله إنّه لتكون عليّ النّعم من الله عزّوجلّ فما أزال منها على وجل ــ وحرّك يده ــ حتّى أخرج من الحقوق الّتي تجب لله عليّ فيها، فقلت: جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا؟!.

قال: نعم فأحمد ربّي على مامنّ به عليّ / فروع، ج ٣ ص ٥٠٢

٢٠١٥٢ـ اضرب بطرفك حيث شئت من النّاس، فهل تُبصر إلّا فقيراً يكابد فقراً، أو غنيّاً بدّل نعمة الله كفراً، أو بخيلاً اتّخذ البخل بحق الله وفراً... (ع) نهج، خطبة ١٢٩.

اقول: انظر / ثل، ج ١١ ص ٢٤٨ باب ٤٤ «تحريم كفران نعمة الله» / ص ٥٣٩ باب ٨ «تحريم كفر المعروف من الله كان أو من النّاس»

● الإحسان: باب ٨٧٣ «جحود الإحسان».

٥١٩
أَلنَّفْس

مراتب النفس /بح، ج ٧٠ ص ٦٢ باب ٤٥.
من ملك نفسه عند الرّغبة والرّهبة... /بح، ج ٧١ ص ٣٥٨ باب ٨٨.
قوى النفس ومشاعرها من الحواسّ الظّاهرة والباطنة... /بح، ج ٦١ ص ٢٤٥ باب ٤٦.

انظر: / ع ١٩٨ « الرّوح » / ع ٤٤٥ « القلب » / ع ٣٤٦ « معرفة النّفس » / ع ٥٣٧ « الهوى » / ع ٢٠٣ « التّزكية » / ع ١٩٣ « المراقبة ».
• ألحساب: باب ٨٢٧ « حاسبوا أنفسكم » / وباب ←

٨٣٢ « ثمرة المحاسبة » .

- الخسران: باب ١٠١٨ « الّذين خسروا أنفسهم » .
- الشرّ: باب ١٩٧٦ « الشرّ كامنٌ فى طبيعة الإنسان » .
- المداهنة: باب ١٢٧٧ « مداهنة النّفس » .
- الذكر: باب ١٣٤٠ « ثمرات الذكر » .
- السّياسة: باب ١٩٣٣ « سياسة النّفس » .
- الصّديق: باب ٢٢٠٠ « النّفوس أشكال » / وباب ٢٢٠١ « كلّ امرءٍ يميل إلى شكله » .
- الطّب: باب ٢٤٠٧ « طبّ النّفس » .
- الطّهارة: باب ٢٤٢٥ « الطّهارة المعنويّة » .
- العجز: باب ٢٥٣٣ « أعجز النّاس » .
- العداوة: باب ٢٥٦١ « أعدى عدوّك » .
- العقل: باب ٢٧٩٤ « النفس متجاذبة بين العقل والهوى » .
- العيب: باب ٣٠١٠ ــ إلى ــ باب ٣٠١٤.
- الغشّ: باب ٣٠٦٧ « أغشّ النّاس » .
- الغنى: باب ٣٠١٥ « غنى النّفس » .
- الأمثال: باب ٣٦٣٦ « مثل النّفس » .
- الشّجاعة: باب ١٩٥٩ « أشجع النّاس » .

(٣٩١٤)
أَلنَّـفْس

الكتاب

● وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (الشّمس ٧، ٨).

الحديث

٢٠١٥٣ـ إنّ النّفس لجوهرة ثمينة من صانها رفعها ومن ابتذلها وضعها (ع) غر.

٢٠١٥٤ـ ليس على وجه الأرض أكرم على الله سبحانه من النّفس المطيعة لأمره (ع) غر.

٢٠١٥٥ـ فى تفسير القمّى: قوله « ونفس وما سوّاها » قال: خلقها وصورّها ،وقوله: « فألهمها فجورها وتقواها » اى عرّفها وألهمها ،ثمّ خيّرها فاختارت / التفسير، ج ٢ ص ٤٢٤ .

٢٠١٥٦ـ فى مجمع البيان: روى زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليها السّلام فى قوله « فألهمها فجورها

وتقواها» قال: بيّن لها ماتأتى وما تترك / مجمع، ج ١٠ ص ٤٩٨.

٢٠١٥٧- «ايضاً»: بيّن لها ماتأتى وما تترك (صا) نو، ج ٥ ص ٥٨٦ كا.

٢٠١٥٨- العلم قائد، والعمل سائق، والنفس حرون[1] (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٧٤ تبصر / (ع) بح، ج ٧٨ ص ٤٥ ف.

٢٠١٥٩- النفوس طلقة ولكن أيدى العقول تمسك أعنّتها عن التحوس (ع) غر.

٢٠١٦٠- أللهمّ داحى المدحوّات، وداعم المسموكات، وجابل القلوب على فطرتها: شقيّها وسعيدها (ع) نهج، خطبة ٧٢.

تجرّد النفس

قال العلامة الطباطبائى رضوان الله عليه بعد تفسير قوله تعالى: «ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات بل أحياء / البقرة ١٥٤»:

«ويتبيّن بالتدبر في الآية، وسائر الآيات التي ذكرناها حقيقة أُخرى أوسع من ذلك، وهي تجرّد النفس، بمعنى كونها أمراً وراء البدن وحكمها غير حكم البدن وسائر التركيبات الجسميّة، لها نحو اتّحاد بالبدن تدبّرها بالشّعور والإرادة وسائر الصّفات الإدراكيّة، والتدبر في الآيات السّابقة الذّكر يجلّي هذا المعنى فإنّها تفيد أنّ الإنسان بشخصه ليس بالبدن، لا يموت بموت البدن، ولا يفنى بفنائه، وانحلال تركيبه وتبدّد أجزائه، وأنّه يبقى بعد فناء البدن في عيش هنيء دائم، ونعيم مقيم، أوفي شقاء لازم، وعذاب أليم، وأنّ سعادته في هذه العيشة، وشقائه فيها مرتبطة بسنخ ملكاته

١. الحرون من الخيل: الّذى لا ينقاد لراكبه فإذا استدر جر به وقف. مح.

وأعماله، لا بالجهات الجسمانيّة والأحكام الإجتماعيّة.
فهذه معان تعطيها هذه الآيات الشّريفة، وواضح أنّها أحكام تغاير الأحكام الجسمانيّة، وتتنافى الخواصّ الماديّة الدّنيوية من جميع جهاتها، فالنّفس الإنسانيّة غير البدن.
وممّا يدلّ عليه من الآيات قوله تعالى: « ألله يتوفى الأنفس حين موتها والّتي لم تمت في منامها فيمسك الّتي قضى عليها الموت ويرسل الأُخرى » الزّمر ـ ٤٢، والتّوفيّ والإستيفاء هو أخذ الحقّ بتمامه وكماله، وما تشتمل عليه الآية: من الأخذ والإمساك والإرسال ظاهر في المغايرة بين النّفس والبدن.
ومن الآيات قوله تعالى: « وقالوا أئذا ضللنا في الأرض أئنّا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربّهم كافرون قل يتوفّيكم ملك الموت الّذي وُكّل بكم ثمّ إلى ربّكم ترجعون » السّجدة ـ ١١، ذكر سبحانه شبهة من شبهات الكفّار المنكرين للمعاد، وهو انّا بعد الموت وانحلال تركيب أبداننا تتفرق أعضائنا، وتبدد أجزائنا، وتتبدّل صورنا فنضل في الأرض، ويفقدنا حواسّ المدركين، فكيف يمكن أن نقع ثانياً في خلق جديد؟ وهذا استبعاد محض، وقد لقّن تعالى على رسوله: الجواب عنه، بقوله: قل: يتوفّيكم ملك الموت الّذي وكّل بكم الآية، وحاصل الجواب أنّ هناك ملكاً موكلاً بكم هو يتوفيكم ويأخذكم، ولا يدعكم تضلّوا وأنتم في قبضته وحفاظته، وما تضلّ في الأرض إنّما هو أبدانكم لا نفوسكم الّتي هي المدلول عليها بلفظ؛ كم؛ فإنّه يتوفيكم.
ومن الآيات قوله تعالى: « ونفخ فيه من روحه الآية » السجدة ـ ٩، ذكره في خلق الإنسان ثم قال تعالى: « يسئلونك عن الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي » الإسراء ـ ٨٥، فأفاد أنّ الرّوح من سنخ أمره، ثمّ عرف الأمر في قوله تعالى: « إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كُن فيكون فسبحان الّذي بيده ملكوت كلّ شيء » يس ـ ٨٣ فأفاد أنّ الروح من الملكوت، وأنّها

كلمة؛ كُن؛ ثمّ عرف الأمر بتوصيفه بوصف آخر بقوله: « وما أمرنا إلّا واحدة كلمح بالبصر » القمر ـ ٥٠، والتّعبير بقوله: كلمح بالبصر يعطي أنّ الأمر الّذي هو كلمة؛ كُن؛ موجود دفعيّ الوجود غير تدريجيّة، فهو يوجد من غير اشتراط وجوده وتقييده بزمان أو مكان، ومن هنايتبيّن أنّ الأمر ـ ومنه الرّوح ـ شيء غيرجسمانيّ ولامادّي، فإنّ الموجودات الماديّة الجسمانية من أحكامها العامّة أنها تدريجيّة الوجود، مقيدة بالزّمان والمكان، فالرّوح الّتي للإنسان ليست بماديّة جسمانيّة، وإن كان لها تعلّق بها.

وهناك آيات تكشف عن كيفيّة هذا التّعلق، فقد قال تعالى: « منها خلقناكم » طه ـ ٥٥، وقال تعالى: « خلق الإنسان من صلصال كالفخار» الرحمن ـ ١٤ وقال تعالى « وبدء خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين » السّجدة ـ ٨، ثمّ قال: سبحانه وتعالى « ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثمّ خلقنا النّطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثمّ انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين » المؤمنون ـ ١٤، فأفاد أنّ الإنسان لم يكن إلّا جسماً طبيعيّاً يتوارد عليه صور مختلفة مبتدّلة، ثم أنشاء الله هذا الّذي هو جسم جامد خامد خلقاً آخر ذا شعور وإرادة، يفعل أفعالاً: من الشّعور والإرادة والفكر والتّصرف في الأكوان، والتّدبير في امور العالم بالنّقل والتّبديل والتّحويل إلى غير ذلك مما لا يصدر عن الأجسام والجسمانيات، فلا هي جسمانية، ولا موضوعها الفاعل لها.

فالنّفس بالنّسبة إلى الجسم الّذي ينتهي أمره إلى إنشائها ـ وهو البدن الّذي تنشأ منه النّفس ـ بمنزلة الثّمرة من الشّجرة والضّوء من الدّهن بوجه بعيد، وبهذا يتّضح كيفية تعلّقها بالبدن ابتداءاً، ثمّ بالموت تنقطع العلقة، وتبطل المسكة، فهي في أوّل وجودها عين البدن، ثمّ تمتاز بالإنشاء منه، ثمّ

تستقلّ عنه بالكلّيّة فهذا ما تفيده الآيات الشّريفة المذكورة بظهورها: وهناك آيات كثيرة تفيد هذه الحقيقة بالإيماء والتّلويح، يعثر عليها المتدبّر البصير، والله الهادي» الميزان، ج ١ ص ٣٥٠، ٣٥٣.

(٣٩١٥)

نَفْسُ ابْنِ آدَمَ شَابَّةٌ دَائِماً

٢٠١٦١- نفس ابن آدم شابّة ولو التقت ترقوتاه من الكبر، إلّا من امتحن الله قلبه للتّقوى وقليل ماهم (ر) كنز، خ ٥٦٧١.

٢٠١٦٢- الشّيخ شابّ في طلب الدّنيا وإن التفت ترقوتاه من الكبر، إلّا الّذين اتّقوا وقليل ماهم (ر) نبه، ص ٢٣٢.

٢٠١٦٣- قلب الشّيخ شابٌّ في حبّ اثنتين: في حبّ الحياة وكثرة المال (ر) سنن ابن ماجة، خ ٤٢٣٣.

٢٠١٦٤- يهرم ابن آدم ويشبّ منه اثنتان: الحرص على المال، والحرص على العمر (ر) سنن ابن ماجة، خ ٤٢٣٤.

(٣٩١٦)

أَلنَّفْسُ الْأَمَّارَة

الكتاب

• إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلّا مَارَحِمَ رَبِّي (يوسف ٥٣).

الحديث

٢٠١٦٥ـ أنفس الامارة المسوّلة تتملّق تملّق المنافق، وتتصنّع بشيمة الصّديق الموافق، حتّى إذا خدعت وتمكّنت، تسلّطت تسلّط العدوّ، وتحكّمت تحكّم العُتُوّ، فأوردت موارد السّوء (ع) غر.

٢٠١٦٦ـ إنّ النّفس لأمّارة بالسّوء والفحشاء، فمن ائتمنها خانته، ومن استنام إليها أهلكته، ومن رضى عنها أوردته شرّ المورد (ع) غر.

٢٠١٦٧ـ إنّ هذه النّفس لأمّارة بالسّوء فمن أهملها جمحت به إلى المآثم (ع) غر.

٢٠١٦٨ـ إنّ نفسك لخدوع، إن تثق يقتدك الشّيطان إلى ارتكاب المحارم (ع) غر.

٢٠١٦٩ـ كن أوثق ماتكون بنفسك احذر ماتكون من خداعها (ع) غر.

٢٠١٧٠ـ قال أميرالمؤمنين عليه السّلام وقد مرّ بقتلى الخوارج يوم النّهروان: بؤساً لكم، لقد ضرّكم من غرّكم، فقيل له: من غرّهم يا أميرالمؤمنين؟ فقال: الشّيطان المضلّ، والأنفس الأمّارة بالسّوء، غرّتهم بالأمانيّ، وفسحت لهم بالمعاصي، ووعدتهم الإظهار، فاقتحمت بهم النّار/ نهج، حكم ٣٢٣.

٢٠١٧١ـ مامن معصية الله شيءٌ إلّا يأتي في شهوة، فرحم الله امرأ نزع عن شهوته، وقمع هوى نفسه، فإنّ هذه النّفس أبعد شيءٍ منزعاً، وإنّها لاتزال تنزع إلى معصية في هوىً (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

٢٠١٧٢ـ «من كتاب اميرالمؤمنين عليه السّلام للأشتر لمّا ولاّه مصر»: أمره بتقوى الله وايثار طاعته.... وأمره أن يكسر نفسه من الشّهوات، ويزعها عند الجمحات[1]، فإنّ النّفس أمّارة بالسّوء إلّا

١. الجمحات: منازعات النّفس إلى شهواتها ومآربها/ مح.

مارحم الله.....

فأملك هواك، وشحّ بنفسك عمّا لا يحلّ لك، فإنّ الشّحّ بالنّفس الإنصاف منها فيما أحبّت أو كرهت / نهج، كتاب ٥٣.

٢٠١٧٣- «ومن كتابه عليه السّلام إلى معاوية» إنّ نفسك قد أولجتك شراً، واقحمتك غيّاً، وأوردتك المهالك، وأوعرت عليك المسالك[1] / نهج، كتاب ٣٠.

٢٠١٧٤- «في المناجاة» إلهي إليك أشكو نفساً بالسّوء أمّارة، وإلى الخطيئة مبادرة، وبمعاصيك مولعة،... كثيرة العلل، طويلة الأمل، إن مسّها الشّرّ تجزع، وإن مسّها الخير تمنع، ميّالة إلى اللّعب واللّهو، مملوّة بالغفلة والسّهو، تسرع بي الحوبة، وتسوّفني بالتّوبة (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٤٣.

٢٠١٧٥- «في الدّعاء»... وأوهن قوّتنا عمّا يسخطك علينا، ولا تخلّ في ذلك بين نفوسنا واختيارها، فإنّها مختارة للباطل إلّا ما وفّقتَ، أمّارة بالسّوء إلّا مارحمتَ (ين) الصّحيفة، ٩.

٢٠١٧٦- إذا فرغت من صلاتك فقل: «أللّهم.... أسألك أن تعصمني من معاصيك، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ما أحييتني لا أقلّ من ذلك ولا أكثر، إنّ النّفس لأمّارة بالسّوء إلّا مارحمت يا أرحم الرّاحمين (صا) فروع، ج ٣ ص ٣٤٦.

اقول: انظر / الأدب: باب ٦٤ حديث ٣٥١.

● الأمثال: باب ٣٦٣٦ «مثل النّفس».

١. أولجتك: أدخلتك / اقحمتك: رمت بك / الغيّ: ضدّ الرّشاد / أوعرت: أخشنت وصعبت.

(٣٩١٧)
أَلنَّفْسُ اللَّوَّامَة

الكتاب

● وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (القيامة ٩).

الحديث

٢٠١٧٧- عن ابن عباس « بالنفس اللوّامة » قال: التى تلوم على الخير والشرّ تقول: لو فعلت كذا وكذا / منثو، ج ٦ ص ٢٨٧.

٢٠١٧٨- « ايضاً » قال تندم على مافات وتلوم عليه / منثو، ج ٦ ص ٢٨٧.

٢٠١٧٩- « من وصايا النبىّ صلّى الله عليه وآله لابن مسعود »: يا ابن مسعود أكثر من الصالحات والبرّ، فإن المحسن والمسيء يندمان: يقول المحسن: يا ليتنى ازددت من الحسنات، ويقول المسيء: قصّرت، وتصديق ذلك قوله تعالى: « ولا اقسم بالنفس اللوّامة » / بح، ج ٧٧ ص ١٠٤ مكا.

التفسير

« قوله تعالى: « ولا اقسم بالنفس اللوامة » إقسام ثان على ما يقتضيه السياق ومشاكلة اللفظ فلا يعبأ بما قيل: أنه نفي الإقسام وليس بقسم، والمراد اقسم بيوم القيامة ولا أُقسم بالنفس اللوامة.

والمراد بالنفس اللوامة نفس المؤمن التى تلومه في الدنيا على المعصية والتثاقل في الطاعة وتنفعه يوم القيامة.

وقيل: المراد به النفس الانسانية أعم من المؤمنة الصالحة والكافرة الفاجرة فإنه تلوم الانسان يوم القيامة أما الكافرة فانها تلومه على كفره وفجوره، وأما المؤمنة فانها تلومه على قلة الطاعة وعدم الاستكثار من الخير.

وقيل: المراد نفس الكافر الذي تلومه يوم القيامة على ما قدمت من كفر ومعصية قال تعالى: « وأسروا الندامة لما رأوا العذاب » يونس: ٥٤.

ولكلٍّ من الأقوال وجه / الميزان، ج ٢٠ ص ١٠٣.

(٣٩١٨)
نَفْسُكَ مَطِيَّتُكَ

٢٠١٨٠ـ إنّ نفسك مطيّتك إن أجهدتها قتلتها، وإن رفقت بها أبقيتها (ع) غر.

٢٠١٨١ـ إنّ النّفس حمضة والأُدن مجاجة، فلا تحيّر فهمك بالإلحاح على قلبك ، فإنّ لكلّ عضو من البدن استراحة (ع) غر.

اقول: انظر/ الرّفق: باب ١٥٣٢ « الرّفق فى العبادة ».
- العبادة: باب ١٥٣٣ « ثمرات الرّفق ».

(٣٩١٩)
تَعْلِيمُ النَّفْسِ وَتأْدِيبُهَا وَتَهْذِيبُهَا

الكتاب

- وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (الشّمس ٧، ١٠).

الحديث

٢٠١٨٢- من نصب نفسه للنّاس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلّم نفسه ومؤدّبها أحقّ بالإجلال من معلّم النّاس ومؤدّبهم (ع) نهج، حكم ٧٣.

٢٠١٨٣- أيُّها النّاس تولّوا من أنفسكم تأديبها، واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها (ع) نهج، حكم ٣٥٩.

٢٠١٨٤- ألإشتغال بتهذيب النّفس أصلح (ع) غر.

٢٠١٨٥- خير النّفوس أزكاها (ع) غر.

٢٠١٨٦- ذروة الغايات لا ينالها إلّا ذو والتّهذيب والمجاهدات (ع) غر.

٢٠١٨٧- سياسة النّفس أفضل سياسة (ع) عر.

٢٠١٨٨- كلّما زاد علم الرّجل زادت عنايته بنفسه، وبذل فى رياضتها وصلاحها جهده (ع) غر.

٢٠١٨٩- المرء حيث وضع نفسه بر ياضته وطاعته، فإن نزهها تنزّهت، وإن دنسها دنست (ع) غر.

٢٠١٩٠- الرّجل حيث اختار لنفسه إن صانها ارتفعت، وإن ابتذلها اتّضعت (ع) غر.

٢٠١٩١- قلوب العباد الطّاهرة مواضع نظرالله فمن طهر قلبه نظر إليه (ع) غر.

٢٠١٩٢- النّزاهة من شيم النّفوس الطّاهرة (ع) غر.

٢٠١٩٣- احمل نفسك لنفسك، فإن لم تفعل لم يحملك غيرك (صا) ئل، ج ١١ ص ١٢٢.

٢٠١٩٤- اشتغالك بمعايب نفسك يكفيك العار (ع) غر.

الأخلاق

« إعلم أنّ إصلاح أخلاق النّفس وملكاتها في جانبي العلم والعمل، واكتساب الأخلاق الفاضلة، وإزالة الأخلاق الرّذيلة إنّما هو بتكرار الأعمال الصّالحة المناسبة لها ومزاولتها، والمداومة عليها، حتّى تثبت في النّفس من الموارد الجزئية علومٌ جزئية وتتراكم وتنتقش في النّفس انتقاشاً متعذّر الزّوال أو متعسّرها، مثلاً إذا أراد الإنسان إزالة صفة الجبن واقتناء ملكة الشّجاعة كان عليه أن يكرّر الورود في الشّدائد والمهاول الّتي تزلزل القلوب وتقلقل الأحشاء، وكلّما ورد في مورد منها وشاهد أنّه كان يمكنه الورود فيه وأدرك لذّة الإقدام وشناعة الفرار والتّحذر انتقشت نفسه بذلك انتقاشاً بعد انتقاش حتّى تثبت فيها ملكة الشّجاعة، وحصول هذه الملكة العلمية وإن لم يكن في نفسه بالاختيار لكنّه بالمقدّمات الموصلة إليه كما عرفت اختياريّ كسبيّ.

إذا عرفت ما ذكرناه علمت أنّ الطريق إلى تهذيب الأخلاق واكتساب الفاضلة منها أحد مسلكين:

المسلك الاول: تهذيبها بالغايات الصّالحة الدّنيوية، والعلوم والآراء المحمودة عند النّاس كما يقال: إنّ العفّة وقناعة الإنسان بما عنده والكفّ عمّا عند النّاس توجب العزّة والعظمة في أعين النّاس والجاه عند العامّة، وإنّ الشّره يوجب الخصاصة والفقر، وإنّ الطّمع يوجب ذلّة النّفس المنيعة، وإنّ العلم يوجب إقبال العامّة والعزّة والوجاهة والأُنس عند الخاصّة، وإنّ العلم بصرٌ يتّقي به الإنسان كلّ مكروه، ويدرك كلّ محبوب وإنّ الجهل عمى، وإنّ العلم يحفظك وأنت تحفظ المال، وإنّ الشّجاعة ثبات يمنع النّفس عن التلوّن والحمد من النّاس على أيّ تقدير سواءٌ غلب الإنسان او غلب عليه بخلاف الجبن والتهوّر، وإنّ العدالة راحة النّفس عن الهمم المؤذية، وهي

الحيوة بعد الموت ببقاء الإسم وحسن الذّكر وجميل الثّناء والمحبّة في القلوب.

وها هو المسلك المعهود الّذي رتّب عليه علم الأخلاق، والمأثور من بحث الأقدمين من يونان وغيرهم فيه.

ولم يستعمل القرآن هذا المسلك الّذي بنائه على انتخاب الممدوح عند عامّة النّاس عن المذموم عندهم، والأخذ بما يستحسنه الإجتماع وترك ما يستقبحه، نعم ربما جرى عليه كلامه تعالى فيما يرجع بالحقيقة إلى ثواب أُخرويّ أو عقاب أُخرويّ كقوله تعالى: « وحيثما كنتم فولّوا وجوهكم شطره لئلاّ يكون للنّاس عليكم حجّةٌ » البقرة ــ ١٥٠. دعا سبحانه إلى العزم والثّبات، وعلله بقوله: لئلاّ يكون، وكقوله تعالى « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا » الأنفال ــ ٤٦، دعا سبحانه إلى الصّبر وعلله بأن تركه وإيجاد النّزاع يوجب الفشل وذهاب الرّيح وجرئة العدوّ، وقوله تعالى: « ولمن صبر وغفر إنّ ذلك لمن عزم الأُمور » الشورى ــ ٤٣، دعا إلى الصّبر والعفو، وعلله بالعزم والإعظام.

المسلك الثّاني: الغايات الأُخرويّة، وقد كثر ذكرها في كلامه تعالى كقوله سبحانه « إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة » التوبة ــ ١١١، وقوله تعالى: « إنّما يوفى الصّابرون أجرهم بغير حساب » الزمر ــ ١٠، وقوله تعالى: « إنّ الظّالمين لهم عذاب أليم » إبراهيم ــ ٢٢، وقوله تعالى: « الله وليّ الّذين آمنوا يخرجهم من الظّلمات إلى النّور والّذين كفروا أولياؤهم الطّاغوت يخرجونهم من النّور إلى الظّلمات » البقرة ــ ٢٥٧، وأمثالها كثيرة على اختلاف فنونها.

ويلحق بهذا القسم نوع آخر من الآيات كقوله تعالى: « ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلّا في كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلك على الله يسيرٌ » فإنّ الآية دعت إلى ترك الأسى والفرح بأنّ الّذي أصابكم

ما كان ليخطئكم وما أخطأكم ما كان ليصيبكم لاستناد الحوادث إلى قضاء مقضى وقدر مقدّر، فالأسى والفرح لغوٌ لا ينبغي صدوره من مؤمن يؤمن بالله الّذي بيده أزمّة الأمور كما يشير إليه قوله تعالى: « ما أصاب من مصيبة إلّا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه » فهذا القسم من الآيات أيضاً نظير القسم السابق الّذي يتسبّب فيه إلى إصلاح الأخلاق بالغايات الشّريفة الأُخروية، وهي كمالات حقيقية غير ظنّية يتسبّب فيه إلى إصلاح الأخلاق بالمبادىء السّابقة الحقيقيّة من القدر والقضاء والتّخلق بأخلاق الله والتّذكر بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا ونحو ذلك

فان قلت: التّسبّب بمثل القضاء والقدر يوجب بطلان أحكام هذه النشأة الإختيارية، وفي ذلك بطلان الأخلاق الفاضلة، واختلال نظام هذه النّشأة الطّبيّعية، فإنّه لو جاز الإستناد في إصلاح صفة الصّبر والثّبات وترك الفرح والأسى كما استفيد من الآية السّابقة إلى كون الحوادث مكتوبة في لوح محفوظ، ومقضية بقضاء محتوم أمكن الإستناد إلى ذلك في ترك طلب الرّزق، وكسب كلّ كمال مطلوب، والإتقاء عن كلّ رذيلة خلقيّة وغير ذلك ، فيجوز حينئذ أن نقعد عن طلب الرّزق، والدّفاع عن الحقّ، ونحوذلك بأنّ الّذي سيقع منه مقضيّ مكتوب، وكذا يجوز أن نترك السّعي في كسب كلّ كمال، وترك كلّ نقص بالإستناد إلى حتم القضاء وحقيقة الكتاب، وفي ذلك بطلان كلّ كمال.

قلت: قد ذكرنا في البحث عن القضاء، ما يتّضح به الجواب عن هذا الإشكال، فقد ذكرنا ثَمَّ أنَّ الأفعال الإنسانيّة من أجزاء علل الحوادث، ومن المعلوم أنّ المعاليل والمسبّبات يتوقّف وجودها على وجود أسبابها وأجزاء أسبابها، فقول القائل: إنّ الشّبع إمّا مقضيّ الوجود، وإمّا مقضيّ العدم، وعلى كلّ حال فلا تأثير للأكل غلط فاحش، فإنّ الشبع فرض تحقّقه في الخارج لا يستقيم إلّا بعد فرض تحقّق الأكل الإختياريّ الّذي هو

أحد أجزاء علله، فمن الخطاء أن يفرض الإنسان معلولاً من المعاليل، ثمّ يحكم بإلغاء علله أو شيء من أجزاء علله.

فغير جايز أن يبطل الإنسان حكم الإختيار الّذي عليه مدار حيوته الدّنيويّة، وإليه تنتسب سعادته وشقائه، وهو أحد أجزاء علل الحوادث الّتي تلحق وجوده من أفعاله أو الأحوال والملكات الحاصلة من أفعاله، غير أنّه كما لايجوز له إخراج إرادته واختياره من زمرة العلل، وإبطال حكمه في التأثير، كذلك لا يجوز له أن يحكم بكون اختياره سبباً وحيداً، وعلّة تامّة إليه تستند الحوادث، من غير أن يشاركه شيء آخر من أجزاء العالم والعلل الموجودة فيه الّتي في رأسها الإرادة الإلهيّة فإنّه يتفرّع عليه كثير من الصّفات المذمومة كالعُجب والكبر والبخل، والفرح والأسى، والغمّ ونحو ذلك

يقول الجاهل: أنا الّذي فعلت كذا وتركت كذا فيعجب بنفسه أو يستكبر على غيره أو يبخل بماله ــ وهو جاهل بأنّ بقية الأسباب الخارجة عن اختياره النّاقص، وهي الُّوف والُّوف لولم يمهد له الأمر لم يسدّ اختياره شيئاً، ولا أغنى عن شيء ــ يقول الجاهل: لو أنّي فعلت كذا لما تضرّرت بكذا، أو لما فات عنّي كذا، وهو جاهل بأنّ هذا الفوت أو الموت يستند عدمه ــ أعني الرّبح أو العافية، أو الحيوة ــ إلى الُّوف والُّوف من العلل يكفي في انعدامها ــ أعني في تحقّق الفوات أو الموت ــ انعدام واحد منها، وإن كان اختياره موجوداً، على أنّ نفس اختيار الإنسان مستند إلى علل كثيرة خارجة عن اختيار الإنسان فالإختيار لا يكون بالإختيار.

فإذا عرفت ما ذكرنا وهو حقيقة قرآنيّة يعطيها التّعليم الإلهيّ كما مرّ، ثم تدبّرت في الآيات الشّريفة الّتي في المورد وجدت أنّ القرآن يستند إلى القضاء المحتوم والكتاب المحفوظ في إصلاح بعض الأخلاق دون بعض.

فما كان من الأفعال أو الأحوال والملكات يوجب استنادها إلى القضاء والقدر إبطال حكم الاختيار فإنّ القرآن لا يستند إليه، بل يدفعه كلّ الدّفع

كقوله تعالى: « وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليه آباءنا والله أمرنا بها قل إنّ الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون » الأعراف ــ ٢٨.

وما كان منها يوجب سلب استنادها إلى القضاء إثبات استقلال اختيار الإنسان في التأثير، وكونه سبباً تاماً غير محتاج في التأثير، ومستغنياً عن غيره، فإنّه يثبت إستناده إلى القضاء ويهدي الإنسان إلى مستقيم الصّراط الّذي لا يخطيء بسالكه، حتّى ينتفي عنه رذائل الصّفات الّتي تتبعه كإسناد الحوادث إلى القضاء كي لا يفرح الإنسان بما وجده جهلاً، ولا يحزن بما فقده جهلاً كما في قوله تعالى: « وآتوهم من مال الله الّذي آتاكم » النور ــ ٣٣، فإنّه يدعو إلى الجود بإسناد المال إلى إيتاء الله تعالى، وكما في قوله تعالى: « وممّا رزقناهم ينفقون » البقرة ــ ٣، فإنّه يندب إلى الانفاق بالاستناد إلى أنّه من رزق الله تعالى، وكما في قوله تعالى: « فلعلّك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً إنّا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيّهم أحسن عملاً » الكهف ــ ٧، نهى رسوله صلّى الله عليه وآله عن الحزن والغمّ استناداً إلى أن كفرهم ليس غلبة منهم على الله سبحانه بل ما على الأرض من شيء أمورٌ مجعولةٌ عليها للابتلاء والإمتحان إلى غير ذلك

وهذا المسلك أعني الطّريقة الثّانية في إصلاح الأخلاق طريقة الأنبياء، ومنه شيء كثير في القرآن، وفيما ينقل إلينا من الكتب السّماوية.

وههنا مسلك ثالث مخصوص بالقرآن الكريم لا يوجد في شيء مما نقل إلينا من الكتب السّماوية، وتعاليم الأنبياء الماضين سلام الله عليهم أجمعين، ولا في المعارف المأثورة من الحكماء الإلهيين، وهو تربية الإنسان وصفاً وعلماً باستعمال علوم ومعارف لا يبقى معها موضوع الرّذائل، وبعبارة أخرى إزالة الأوصاف الرذيلة بالرّفع لا بالدّفع.

وذلك كما أنّ كلّ فعل يراد به غير الله سبحانه فالغاية المطلوبة منه إمّا عزّة

في المطلوب يطمع فيها، أو قوة يخاف منها ويحذر عنها، لكنّ الله سبحانه يقول: « إنّ العزة لله جميعاً » يونس ـ ٦٥، ويقول: « إنّ القوّة لله جميعاً » البقرة ـ ١٦٥، والتحقق بهذا العلم الحقّ لا يبقي موضوعاً لرياء، ولا سمعة، ولا خوف من غير الله، ولا رجاء لغيره، ولا ركون إلى غيره، فهاتان القضيّتان إذا صارتا معلومتين للإنسان تغسلان كلّ ذميمة وصفاً أو فعلاً عن الإنسان وتحليان نفسه بحلية ما يقابلها من الصّفات الكريمة الإلهيّة من التّقوى بالله، والتعزز بالله وغيرهما من مناعة وكبرياء واستغناء وهيبة إلهية ربّانية.

وأيضاً قد تكرّر في كلامه تعالى: أنّ الملك لله، وأنّ له ملك السّموات والأرض وأنّ له ما في السّموات والأرض وقد مرّ بيانه مراراً، وحقيقة هذا الملك كما هو ظاهر لا تبقي لشيء من الموجودات استقلالاً دونه، واستغناء عنه بوجه من الوجوه، فلا شيء إلّا وهو سبحانه المالك لذاته ولكلّ ما لذاته، وإيمان الإنسان بهذا الملك وتحققه به يوجب سقوط جميع الأشياء ذاتاً ووصفاً وفعلاً عنده عن درجة الإستقلال، فهذا الإنسان لا يمكنه أن يريد غير وجهه تعالى، ولا أن يخضع لشيء، أو يخاف أو يرجو شيئاً، أو يلتذّ أو يبتهج بشيء، أو يركن إلى شيء أو يتوكّل على شيء أو يسلم لشيء أو يفوض إلى شيء، غير وجهه تعالى، وبالجملة لا يريد ولا يطلب شيئاً إلّا وجهه الحقّ الباقي بعد فناء كلّ شيء، ولا يعرض إعراضاً ولا يهرب إلّا عن الباطل الّذي هو غيره الّذي لا يرى لوجوده وقعاً ولا يعبأ به قبال الحقّ الّذي هو وجود باريه جل شأنه.

وكذلك قوله تعالى: « الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى » طه ـ ٨، وقوله: « ذلكم الله ربّكم لا إله إلّا هو خالق كلّ شيء» الأنعام ـ ١٠٢، وقوله: « الّذي أحسن كلّ شيء خلقه » السجدة ـ ٧، وقوله: « وعنت الوجوه للحيّ القيوم » طه ـ ١١١ وقوله: « كلّ له قانتون » البقرة ـ

١١٦، وقوله: « وقضى ربك ألّا تعبدوا إلّا إياه » الإسراء ـ ٢٣، وقوله: « أولم يكف بربّك أنه على كلّ شيء شهيد » فصلت ٥٣ وقوله: « ألا إنّه بكلّ شيء محيطٌ » فصلّت ـ ٥٤، وقوله: « وإنّ إلى ربك المنتهى » النجم ـ ٤٢.

ومن هذا الباب الآيات التي نحن فيها وهي قوله تعالى: « وبشّر الصّابرين الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون » إلى آخرها فإنّ هذه الآيات وأمثالها مشتملة على معارف خاصّة إلهيّة ذات نتائج خاصّة حقيقيّة لا تشابه تربيتها نوع التّربية الّتي يقصدها حكيم أخلاقي في فنّه، ولا نوع التّربية الّتي سنّها الأنبياء في شرائعهم، فإنّ المسلك الأوّل كما عرفت مبني على العقائد العامّة الإجتماعية في الحسن والقبح والمسلك الثّاني مبني على العقائد العامة الدينية في التّكاليف العبوديّة ومجازاتها، وهذا المسلك الثّالث مبني على التّوحيد الخالص الكامل الّذي يختصّ به الإسلام على مشرعه وآله أفضل الصّلوة هذا.

فإن تعجب فعجبٌ قول بعض المستشرقين من علماء الغرب في تاريخه الّذي يبحث فيه عن تمدن الإسلام، وحاصله: أنّ الّذي يجب للباحث أن يعتني به هو البحث عن شؤن المدنية الّتي بسطتها الدّعوة الدّينية الإسلامية بين النّاس من متّبعيها، والمزايا والخصايص الّتي خلفها وورّثها فيهم من تقدّم الحضارة وتعالي المدنيّة، وأمّا المعارف الدّينية الّتي يشتمل عليها الإسلام فهي موادّ أخلاقيّة يشترك فيها جميع النّبوّات، ويدعو إليها جميع الأنبياء هذا.

وأنت بالإحاطة بما قدّمناه من البيان تعرف سقوط نظره، وخبط رأيه فإنّ النّتيجة فرع لمقدّمتها، والآثار الخارجيّة المترتّبة على التّربية إنّما هي مواليد ونتائج لنوع العلوم والمعارف الّتي تلقّاها المتعلّم المتربي، وليسا سواءً قول يدعو إلى حقّ نازل وكمال متوسّط وقول يدعو إلى محض الحقّ وأقصى

الكمال، وهذا حال هذا المسلك الثالث، فأوّل المسالك يدعو إلى الحقّ الاجتماعيّ، وثانيها يدعو إلى الحقّ الواقعي والكمال الحقيقي الّذي فيه سعادة الإنسان في حيوته الآخرة، وثالثها يدعو إلى الحقّ الّذي هو الله، ويبني تربيته على أنّ الله سبحانه واحدٌ لا شريك له، وينتج العبودية المحضة، وكم بين المسالك من فرق!.

وقد أهدى هذا المسلك الى الإجتماع الإنساني جماً غفيراً من العباد الصّالحين، والعلماء الرّبانيين، والأولياء المقرّبين رجالاً ونساءً، وكفى بذلك شرفاً للدّين.

على أنّ هذا المسلك ربما يفترق عن المسلكين الآخرين بحسب النّتائج، فإنّ بنائه على الحبّ العبوديّ، وايثار جانب الرّب على جانب العبد، ومن العلوم أنّ الحبّ والوله والتّيم ربما يدلّ الإنسان المحبّ على امور لا يستصوبه العقل الاجتماعي الّذي هو ملاك الأخلاق الاجتماعية، أو الفهم العامّ العادي الّذي هو أساس التّكاليف العامّة الدّينية، فللعقل أحكامٌ، وللحبّ أحكام، وسيجيء توضيح هذا المعنى في بعض الأبحاث الآتية إنشاء الله تعالى» / الميزان، ج ١ ص ٣٥٤، ٣٦١.

(٣٩٢٠)
أَنْفَعُ التَّحْقِيق

٢٠١٩٥- استدراك فساد النّفس من أنفع التّحقيق (ع) غر.

٢٠١٩٦- من استدرك فوارطه صلح (ع) غر.

٢٠١٩٧- المستدرك على شفا صلاح (ع) غر.

٢٠١٩٨- حسن الإستدراك عنوان الصّلاح (ع) غر.

٢٠١٩٩- ما أبعد الإستدراك من الفوت (ع) غر.

٢٠٢٠٠ـ تدارك فى آخر عمرك ما أضعته فى أوّله تسعد بمنقلبك (ع) غر.

(٣٩٢١)
سَبَبُ صَلاَحِ النَّفْس

٢٠٢٠١ـ سبب صلاح النفس، العزوف عن الدّنيا (ع) غر.
٢٠٢٠٢ـ املكوا أنفسكم بدوام جهادها (ع) غر.
٢٠٢٠٣ـ صلاح النفس مجاهدة الهوى (ع) غر.
٢٠٢٠٤ـ لا تترك الإجتهاد فى إصلاح نفسك فإنّه لا يعنيك عليها إلّا الجدّ (ع) غر.
٢٠٢٠٥ـ أعون شيء على صلاح النفس القناعة (ع) غر.
٢٠٢٠٦ـ كيف يستطيع صلاح نفسه من لا يقنع بالقليل (ع) غر.
٢٠٢٠٧ـ إذا رغبت فى صلاح نفسك فعليك بالإقتصاد والقنوع والتّقلل (ع) غر.
٢٠٢٠٨ـ إذا صعبت عليك نفسك فاصعب لها تذلّ لك وخادع نفسك عن نفسك تنقد لك (ع) غر.
٢٠٢٠٩ـ فساد الأخلاق بمعاشرة السّفهاء، وصلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء، والخلق اشكال فكلٌّ يعمل على شاكلته (ع) بح، ج ٧٨ ص ٨٢ كشف.
٢٠٢١٠ـ إنّ تقوى الله دواء داء قلوبكم... وطهور دنس أنفسكم (ع) نهج، خطبة ١٩٨.
٢٠٢١١ـ «من وصيّة اميرالمؤمنين عليه السّلام لشريح بن هاني، لمّا جعله على مقدّمته إلى الشّام»: إعلم إن لم تردع نفسك عن كثير ممّا

تحبّ، مخافة مكروه، سمت[1] بك الأهواء إلى كثير من الضّرر. فكن لنفسك مانعاً رادعاً، ولنزوتك [2] عند الحفيظة[3] واقماً[4] قامعاً[5] / نهج، كتاب ٥٦.

٢٠٢١٢- سبب صلاح النّفس، الورع (ع) غر.

٢٠٢١٣- أقبل على نفسك بالإدبار عنها (ع) غر.

٢٠٢١٤- ينبغى لمن أراد إصلاح نفسه وإحراز دينه أن يجتنب مخالطة أبناء الدّنيا (ع) غر.

٢٠٢١٥- أرجى النّاس صلاحاً من إذا وقف على مساوىه سارع إلى التحوّل عنها (ع) غر.

٢٠٢١٦- من ذمّ نفسه أصلحها، من مدح نفسه فقد ذبحها (ع) غر.

٢٠٢١٧- دواء النّفس الصّوم عن الهوى، والحمية عن لذّات الدّنيا (ع) غر.

٢٠٢١٨- «فى الدّعاء» أللهم صلّ على محمّد وآله وادرأ عنّى بلطفك، واغذنى بنعمتك، وأصلحنى بكرمك، وداونى بصنعك (ين) الصّحيفه، دعاء ٢٠.

اقول: انظر/ ألذّكر: باب ١٣٤٠ «ثمرات الذّكر».

- ألورع: باب ٤٠٥٩ «ثمرة الورع».
- ألتّقوى: باب ٤١٦١ «التقوى مفتاح الصّلاح»/ وباب ٤١٦٤ «التقوى دواء القلوب».
- الحساب: باب ٨٣٢ «ثمرة المحاسبة».
- ع ١٩٣ «المراقبة»/ ع ٢٠٠ «الرّياضة».

١،٥. سمت: ارتفعت/ النّزوة: الوثوب/ الحفيظة: الغضب/ وقه فهو واقم: قهره/ قمعه: ردّه وكسره.

٦. وفى نهج السّعادة: أنّه عليه السّلام... دعا زيادبن النّضر، وشريح بن هانىء... ثمّ أوصى زياداً وقال: .... إعلم انّك إن لم تَنزَع نفسك عن كثير ممّا تحبّ مخافة مكروهه سمت بك الأهواء إلى كثير من الضّرّ، فكن لنفسك مانعاً وازعاً من البغى والظّلم والعدوان/ نهج السعادة، ج ٢ ص ١١٧.

(٣٩٢٢)
الإسْتِعَانَةُ بالْحَقِّ عَلَى النَّفْس

٢٠٢١٩- دخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله رجل اسمه مجاشع فقال: يا رسول الله كيف الطّريق إلى معرفة الحقّ؟ فقال صلّى الله عليه وآله: معرفة النفس ـ إلى أن قال ـ : فكيف الطّريق إلى ذلك ؟ قال: ألإستعانة بالحقّ على النّفس[1] / بح، ج ٧٠ ص ٧٢ غو.

٢٠٢٢٠- الحمدلله الواصل الحمد بالنّعم والنّعم بالشّكر، نحمده على آلائه، كما نحمده على بلائه، ونستعينه على هذه النّفوس البطاء عما أُمرت به، السّراع إلى مانُهيت عنه (ع) نهج، خطبة ١١٤.

٢٠٢٢١- والله المستعان على نفسي وأنفسكم (ع) نهج، خطبة ١٣٣.

٢٠٢٢٢- أقول ماتسمعون، والله المستعان على نفسي وأنفسكم، وهو حسبنا ونعم الوكيل (ع) نهج، خطبة ١٨٣.

(٣٩٢٣)
مَنْ لَمْ يُهَذِّبْ نَفْسَه

٢٠٢٢٣- من لم يهذب نفسه لم ينتفع بالعقل (ع) غر.

٢٠٢٢٤- من لم يتدارك نفسه بإصلاحها أعضل دائه وأعيا شفائه وعدم الطّبيب (ع) غر.

٢٠٢٢٥- من لم يهذّب نفسه فضحه سوء العادة (ع) غر

١. تمام الحديث ق / المعرفة: باب ٢٥٩٨ حديث ١١٩٢٧.

٢٠٢٢٦- من لم يسس نفسه أضاعها (ع) غر.
٢٠٢٢٧- أعجز النّاس من عجز من إصلاح نفسه (ع) غر.
٢٠٢٢٨- أعجز النّاس من قدر على أن يز يل النقص عن نفسه فلم يفعل (ع) غر.
٢٠٢٢٩- من أصلح نفسه ملكها، من أهمل نفسه أهلكها (ع) غر.
٢٠٢٣٠- من لم يتعاهد النّقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان فى نقص فالموت خير له (ع) بح، ج ٧١ ص ١٨١، لى، مع، ما.
٢٠٢٣١- مَن أهمل نفسه ضيّع امره (ع) غر.
٢٠٢٣٢- مَن سامح نفسه فيما يحبّ أتعبته فيما يكره (ع) غر.
٢٠٢٣٣- كيف يصلح غيره، من لا [لم ـ خ ل] يصلح نفسه (ع) غر.
٢٠٢٣٤- كيف يهدى غيره من يضلّ نفسه (ع) غر.
٢٠٢٣٥- كيف ينصح غيره، من يغشّ نفسه (ع) غر.
٢٠٢٣٦- كيف يعدل فى غيره، من يظلم نفسه (ع) غر.
٢٠٢٣٧- لا تطلبنّ طاعة غيرك وطاعة نفسك عليك ممتنعة (ع) غر.

(٣٩٢٤)
لا تُرَخِّصُوا لأَنْفُسِكُم

٢٠٢٣٨- لا ترخّصوا لأنفسكم، فتذهب بكم الرُّخَص مذاهب الظَّلَمة، ولا تداهنوا فيهجم بكم الإدهان على المعصية (ع) شر، ج ٦ ص ٣٥٣/ نهج، خطبه ٨٦.
٢٠٢٣٩- لا ترخّص لنفسك فى مطاوعة الهوى و ايثار لذّات الدّنيا فتفسد دينك ولا يصلح وتخسر نفسك ولا تربح (ع) غر.

(٣٩٢٥)

مَنْ كَرُمَتْ نَفْسُه

٢٠٢٤٠ـ من كرمت عليه نفسه لم يهنها بالمعصية (ع) غر.

٢٠٢٤١ـ من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته (ع) غر.

٢٠٢٤٢ـ من كرمت نفسه صغرت الدّنيا فى عينه (ع) غر.

٢٠٢٤٣ـ من كرمت نفسه قلّ شقاقه وخلافه (ع) غر.

٢٠٢٤٤ـ ألنّفس الكريمة لا تؤ فيها النكبات (ع) غر.

٢٠٢٤٥ـ ألنّفس، الشّريفة لا يثقل عليها المؤنات (ع) غر.

(٣٩٢٦)

آفَةُ النَّفْس

٢٠٢٤٦ـ آفة النفس ألوله بالدّنيا (ع) غر.

٢٠٢٤٧ـ رأس الآفات ألوله باللذّات (ع) غر.

٢٠٢٤٨ـ خدمة الجسد إعطائه ما يستدعيه من الملاذّ والشّهوات والمقتنيات وفي ذلك هلاك النّفس (ع) غر.

٢٠٢٤٩ـ لا تدع النّفس وهواها فإنّ هواها [في] رداها، وترك النّفس وما تهوى أذاها، وكفّ النّفس عمّا تهوى دواها (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٣٣٦.

٥٢٠
أَلنِّفَاق

النّفاق /بح، ج ٧٢ ص ١٧٢ باب ١٠٣.
ذواللّسانين /بح، ج ٧٥ ص ٢٠٢ باب ٦٣.
صفات المنافقين / كنز، ج ١ ص ٣٦٧.
ذواللّسانين / كنز، ج ٣ ص ٥٦٧ ــ ٨٣٨.

انظر: / ألإمامة: باب ١٧٠ « لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق ».

- الخشوع: باب ١٠٢٥ « تخشّع النّفاق ».
- الذّكر: باب ١٣٤٠ (٩) « الذّكر أمان من النّفاق ».
- ألإسلام: باب ١٨٨٠ « لَبس الإسلام لبس الفرو مقلوباً ».
- ألأمثال: باب ٣٦١١ « مثل المنافق ».

(٣٩٢٧)
اَلنِفَاقُ تَوأَمُ الْكُفْر

الكتاب

● فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ (التوبة ٧٧).

الحديث

٢٠٢٥٠ـ ألنّفاق يفسد الإيمان (ع) غر.
٢٠٢٥١ـ ألنّفاق أخو الشّرك (ع) غر.
٢٠٢٥٢ـ ألنّفاق توأم الكفر (ع) غر.
٢٠٢٥٣ـ إنّ النّفاق يبدو لمظة سوداء فكلّما ازداد النّفاق عظماً ازداد ذلك السواد، فإذا استكمل النّفاق اسودّ القلب (ع) كنز، خ ١٧٣٤.

اقول: انظر/ الذّنب: باب ١٣٧٨ « آثار الذنوب فى القلوب ».

(٣٩٢٨)
أَلنِّفَاقُ شَيْنُ ٱلأَخْلاَق

٢٠٢٥٤- ألنّفاق شين الأخلاق (ع) غر.
٢٠٢٥٥- ما أقبح بالإنسان ظاهراً موافقاً وباطناً منافقاً (ع) غر.
٢٠٢٥٦- ما أقبح بالإنسان أن يكون ذا وجهين (ع) غر.
٢٠٢٥٧- الخيانة رأس النّفاق (ع) غر.

اقول: انظر/ الرّثاء: باب ١٤٠٦ وباب ١٤٠٧.

(٣٩٢٩)
عِلَّةُ النِّفَاق

٢٠٢٥٨- نفاق المرء من ذلّ يجده فى نفسه (ع) غر.
٢٠٢٥٩- ألنّفاق من أثافى الذّل (ع) غر.
٢٠٢٦٠- الكذب يؤدّى إلى النّفاق (ع) غر.

اقول: انظر/ الكذب: باب ٣٤٦٢ «علّة الكذب».
● الكبر: باب ٣٤٣٩ «علّة التّكبّر».

(٣٩٣٠)
أَلْمُنَافِق

٢٠٢٦١- ألمنافق لنفسه مداهن وعلى النّاس طاعن (ع) غر.
٢٠٢٦٢- ألمنافق قوله جميل وفعله الدّاء الدّخيل (ع) غر.

٢٠٢٦٣ـ المنافق لسانه يسرّ وقلبه يضرّ (ع) غر.

٢٠٢٦٤ـ المنافق وقحٌ غبيٌّ متملّق شقيّ (ع) غر.

٢٠٢٦٥ـ المنافق مكورٌ مصرٌ مرتابٌ (ع) غر.

٢٠٢٦٦ـ المنافق لا يرغب فيما سعد به المؤمنون، والسّعيد يتّعظ بموعظة التّقوى وإن كان يراد بالموعظة غيره (صا) فروع، ج ٨ ص ١٥١.

٢٠٢٦٧ـ المنافق من إذا وعد أخلف، وإذا فعل أفشى[1]، وإذا قال كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا رزق طاش، وإذا منع عاش (ر) بح، ج ٧٢ ص ٢٠٧ مص.

٢٠٢٦٨ـ المنافق ينهى ولا ينتهى، ويأمر بمالا يأتى، إذا قام فى الصّلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغر، يمسى وهمّه الطّعام وهو مفطر، ويصبح وهمّه النّوم ولم يسهر، إن حدّثك كذبك، وإن وعدك أخلفك، وإن ائتمنته خانك، وإن خالفته اغتابك (ين) بح، ج ٧٢ ص ٢٠٥ لى / ج ٧٨ ص ١٣٨ ف «ق» / تحف، ص ٢٠٣ / ج ٨٤ ص ٢٣٥ مق ــ إلى قوله «... شغر».

٢٠٢٦٩ـ المنافق إذا نظر، لها، وإذا سكت، سها، وإذا تكلّم، لغا، وإذا استغنى، طغا، وإذا أصابته شدّة، ضغا، فهو قريب السخط بعيد الرّضا، يسخط على الله اليسير، ولا يرضيه الكثير، ينوى كثيراً من الشّر ويعمل بطائفة منه، ويتلهف على ما فاته من الشّرّ كيف لم يعمل به (ع) بح، ج ٧٨ ص ٥٠ ف.

٢٠٢٧٠ـ المنافق يملك عينيه يبكى كمايشاء (ر) كنز، خ ٨٥٤.

١. فى المصدر: أساء/ مح.

٢٠٢٧١- بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من هامته (ر) كنز، خ ٨٥٠.

٢٠٢٧٢- أكثر منافقي أُمتي قرّاؤها (ر) كنز، خ ٢٨٩٧٢.

(٣٩٣١)
عَلاَئِمُ النِّفَاق

٢٠٢٧٣- أربع من علامات النّفاق: قساوة القلب، وجمود العين، والإصرار على الذّنب، والحرص على الدّنيا (صا) بح، ج ٧٢ ص ١٧٦، ختص.

٢٠٢٧٤- آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان (ر) ترغيب، ج ٤ ص ٩ رواه البخارى ومسلم وزاد مسلم فى رواية له: « وإن صلّى وصام وزعم أنّه مسلم ».

٢٠٢٧٥- أربع من كنّ فيه فهو منافق، وإن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النّفاق حتّى يدعها: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر (ر) بح، ج، ٧٥، ص ٩٤ ل.

٢٠٢٧٦- أربع من كنّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهنّ كانت فيه خصلة من النّفاق حتّى يدعها: إذا ائتمن خان، وإذا حدّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر (ر) ترغيب، ج ٤ ص ١٠، رواه البخارى ومسلم / كنز، خ ٨٤٩.

٢٠٢٧٧- عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم؛ من إذا ائتمن خان، وإذا حدّث

كذب، وإذا وعد أخلف.
إنّ الله عزّوجلّ قال في كتابه: «إنّ الله لا يحبّ الخائنين» وقال: «أنّ لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين» وفي قوله عزّوجلّ: «واذكر في الكتاب إسماعيل إنّه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبيّاً» / بح، ج ٧٢ ص ١٠٨، كا.

٢٠٢٧٨- للمنافق ثلاث علامات: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان (ر) بح، ج ٧٢ ص ٢٠٦ ب.

٢٠٢٧٩- آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان (ر) كنز، خ ٨٤٢ / خ ٨٤٣، ٨٥١، ٨٥٥ في معناه.

٢٠٢٨٠- للمنافق ثلاث علامات: يخالف لسانه قلبه، وقلبه فعله، وعلانيته سريرته (صا) بح، ج ٧٢ ص ٢٠٦ ل.

٢٠٢٨١- للمنافقين علامات يعرفون بها: تحيّتهم لعنة، وطعامهم نُهمة، وغنيمتهم غُلول، لا يقربون المساجد إلّا هجراً، ولا يأتون الصّلاة إلّا دُبُراً، مستكبرين لا يألفون ولا يُؤلفون، خُشُبٌ باللّيل سخب بالنّهار (ر) كنز، خ ٨٦٢.

(٣٩٣٢)
خَصائصُ الْمُنافِقِين

الكتاب

● إنَّ الْمُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ وَإذا قامُوا إلَى الصَّلاة قامُوا

كُسَالَىٰ يُرَاؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ... (النساء ١٤٢، ١٤٣).

اقول: انظر / البقرة ٨، ٢٠ / آل عمران ١٦٧، ١٦٨ / النّساء ٦١ ــ ١٣٩، ١٤٦ / العنكبوت ١٠، ١١ / محمد ٣٠ / المجادلة ١٤، ١٦ / المنافقون.

الحديث

٢٠٢٨٢ـ أُحذّركم أهل النّفاق، فإنّهم الضّالّون المضلّون، والزّالّون المزلّون، يتلوّنون ألوانا، ويفتَنُّون افتناناً، ويعمدونكم بكلّ عماد، ويرصدونكم بكلّ مرصاد.

قلوبهم دويّة، وصفاحهم نقيّة، يمشون الخفاء، ويدبّون الضّراء، وصفهم دواء، وقولهم شفاء، وفعلهم الدّاء العياء، حسدة الرّخاء، ومؤكّدو البلاء، ومقنّطو الرّجاء، لهم بكلّ طريق صريع، وإلى كلّ قلب شفيع، ولكلّ شجو دموع.

يتقارضون الثّناء، ويتراقبون الجزاء، إن سألوا ألحفوا، وإن عَذلوا كشفوا، وإن حكموا أسرفوا.

قد أعدّوا لكلّ حقّ باطلاً، ولكلّ قائم مائلاً ولكلّ حيّ قاتلاً، ولكلّ باب مفتاحاً، ولكلّ ليل مصباحاً، يتوصّلون إلى الطّمع باليأس ليقيموا به أسواقهم، وينفقوا به أعلاقهم، يقولون فيشبّهون، ويصفون فيموّهون، قد هوّنوا الطّريق، وأضلعوا المضيق، فهم لُمَة الشّيطان، وحُمَةُ النّيران: « اولئك حزب الشّيطان ألا إنّ حزب الشّيطان هم الخاسرون » (ع) نهج، خطبة ١٩٤.

٢٠٢٨٣ـ بالكذب يتزيّن أهل النّفاق (ع) غر.

٢٠٢٨٤ـ عادة المنافقين تزيع الأخلاق (ع) غر.

٢٠٢٨٥- علم المنافق فى لسانه، علم المؤمن فى عمله (ع) غر.
٢٠٢٨٦- كثرة الوفاق نفاق، كثرة الخلاف شقاق (ع) غر.
٢٠٢٨٧- ورع المنافق لا يظهر إلّا على لسانه (ع) غر.
٢٠٢٨٨- لا تلتمس الدّنيا بعمل الآخرة، ولا تؤثر العاجلة على الآجلة، فإنّ ذلك شيمة المنافقين وسجيّة المارقين (ع) غر.
٢٠٢٨٩- إنّ لسان المؤمن من وراء قلبه، وإنّ قلب المنافق من وراء لسانه... (ع) نهج، خطبة ١٧٦.
٢٠٢٩٠- من خالفت سر يرته علانيته فهو منافق كائناً من كان (ر) بح، ج ٧٢ ص ٢٠٧ مص.
٢٠٢٩١- مازاد خشوع الجسد على ما فى القلب فهو عندنا نفاق (ر) اصول الكافى، ج ٢ ص ٣٩٦.
٢٠٢٩٢- لو ضَرَبْتُ خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضنى ما أبغضنى، لو صَبَبْتُ الدّنيا بجمّاتها على المنافق على أن يحبّنى ما أحبّنى، وذلك أنّه قُضى فانقضى على لسان النّبيّ الاُمّيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، أنّه قال: يا علىّ لا يبغضك مؤمن، ولا يحبّك منافق (ع) نهج، حكم ٤٥.

(٣٩٣٣)
أَظْهَرُ النَّاسِ نِفَاقاً

٢٠٢٩٣- أظهر النّاس نفاقاً من أمر بالطّاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها (ع) غر.
٢٠٢٩٤- أشدّ النّاس نفاقاً من أمر بالطّاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها (ع) غر.

(٣٩٣٤)
أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقاً عَلِيمَ اللِّسَان

٢٠٢٩٥- إنّى لا أتخوّف على امّتى مؤمناً ولا مشركاً، امّا المؤمن فيحجره إيمانه، وامّا المشرك فيقمعه كفره، ولكن أتخوف عليكم منافقاً عالم اللّسان يقول: ماتعرفون ويعمل ماتنكرون (ر) كنز، خ ٢٩٠٤٦ / ترغيب، ج ١ ص ١٢٧ رواه الطبرانى فى الصّغير والأوسط من رواية الحارث وفيه «... فيحجزه ايمانه...»

٢٠٢٩٦- إنّ أخوف ما أخاف عليكم بعدى كلّ منافق عليم اللّسان (ر) ترغيب، ج ١ ص ١٢٧، رواه الطّبرانى فى الكبير والبزار.

٢٠٢٩٧- فيما كتب اميرالمؤمنين عليه السّلام لمحمّدبن أبي بكر لمّا ولاّه على مصر»: ولقد قال لي رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ: «إنّى لا أخاف على امّتى مؤمناً ولا مشركاً، أمّا المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، وأمّا المشرك فيقمعه الله بشركه، ولكنّى أخاف عليكم كلّ منافق الجنان، عالم اللسان، يقول ماتعرفون، ويفعل ماتنكرون / نهج، كتاب ٢٧ / ونقله ابن ابى الحديد فى شرحه، ج ٦ ص ٧١ باختلاف يسير فى اللّفظ / وكذا فى البحار عن مجالس المفيد وامالى الشيخ وليس فيه «ولقد قال لى رسول الله».

اقول: انظر/ الأُمّة: باب ١٢٧، ١٢٨.

(٣٩٣٥)
دَعَائِمُ النِّفَاق

٢٠٢٩٨- عن اميرالمؤمنين عليه السّلام قال: ... النّفاق على أربع دعائم:

على الهوى، والهُوَينا[١]، والحفيظة، والطّمع.

فالهوى على أربع شعب: على البغى، والعدوان، والشهوة والطّغيان، فمن بغى كثرت غوائله وتخلّى منه وقصّر عليه[٢] ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعدل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضلّ على عمد[٣] بلا حجّة.

والهوينا على أربع شعب: على الغرّة، والأمل، والهيبة، والمماطلة، وذلك بأنّ الهيبة تردُّ عن الحقّ، والمماطلة تفرّط في العمل حتّى يقدم عليه الأجل، ولولا الأمل علم الإنسان حسب ماهو فيه[٤] ولو علم حسب ماهو فيه مات خُفاتاً من الهول والوجل، والغرّة تقصّر بالمرء عن العمل.

والحفيظة على أربع شعب: على الكبر والفخر والحميّة[٥] والعصبيّة، فمن استكبر أدبر عن الحقّ ومن فخر فجر ومن حمى أصرّ على الذّنوب ومن أخذته العصبيّة جار، فبئس الأمر أمر بين إدبار وفجور وإصرار وجور على الصراط.

والطّمع على أربع شعب: الفرح، والمرح، واللّجاجة، والتّكاثر، فالفرح مكروهٌ عندالله، والمرح خيلاء، واللّجاجة بلاء لمن

١. الهوينا تصغير الهوني، تأنيث الأهون وهو من الهون: الرّفق واللّين والتّثبّت، والمراد هنا: التّهاون في أمر الدّين وترك الإهتمام فيه، والحفيظه: الغضب والحميّة / مح.

٢. في بعض النسخ [ونصر عليه] / مح.

٣. في بعض النسخ [على عمل] / مح.

٤. الحسب بالتحريك القدر والعدد والخفات بضم الخاء المعجمة: الموت فجأة / مح.

٥. قال الراغب: عبر عن القوة الغضبية اذا ثارت وكثرت بالحمية فقيل: حميت على فلان أي غضبت عليه قال تعالى: «حمية الجاهلية» والعصبة: الاقارب من جهة الاب والعصبية حمايتهم والدفع عنهم، والتعصب المحاماة والمدافعة وهي والحمية من توابع الكبر وكان الفرق بينها بان الحمية للنفس والعصبية للاقارب أو الحمية للاهل والعصبية للاقارب (آت) / مح.

اضطرّته إلى حمل الآثام، والتّكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الّذي هو أدنى بالّذي هو خيرٌ.
فذلك النّفاق ودعائمه وشعبه / اصول الكافى، ج ٢ ص ٣٩١، ٣٩٢ / تحف العقول، ص ١١٦، ١١٧ باختلاف يسير.

اقول: انظر / الكفر: باب ٣٤٩٦ « دعائم الكفر واركانه ».

(٣٩٣٦)
ذُوالِلّسَانَيْن

٢٠٢٩٩ـ قال الله عزّوجلّ لعيسى يا عيسى ليكن لسانك فى السّر والعلانية لساناً واحداً وكذلك قلبك إنّى احذّرك نفسك، وكفى بى خبيراً، لا يصلح لسانان فى فم واحد، ولا سيفان فى غمد واحد، ولا قلبان فى صدر واحد وكذلك الأذهان / بح، ج ٧٥ ص ٢٠٥ ثو / ص ٢٠٦ كا.

٢٠٣٠٠ـ بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً، إن أُعطى حسده، وإن ابتلى خذله (قر) بح، ج ٧٥ ص ٢٠٣ مع، لى، ل، ثو / ص ٢٠٦ كا / (كر) ج ٧٨ ص ٣٧٣ ف.

٢٠٣٠١ـ « وفى وصايا الكاظم عليه السّلام لهشام »: ياهشام بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يُطرى أخاه إذا شاهده، ويأكله إذا غاب عنه، إن أعطي حسده وإن ابتلى خذله / بح، ج ٧٨ ص ٣١٠ ف.

٢٠٣٠٢ـ بئس العبد عبد همزة لمزة يقبل بوجه ويدبر بآخر (قر) بح، ج

٧٥، ص ٢٠٣ ثو.

٢٠٣٠٣ـ ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم:... ورجل استقبلك بودّ صدره فيوارى وقلبه ممتلىء غشّاً (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢١١ سر/ ج ١٠٣، ص ٩٠ شى.

٢٠٣٠٤ـ من مدح أخاه المؤمن فى وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع مابينهما من العصمة (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٤٩ لى.

٢٠٣٠٥ـ تجدون شرّ النّاس ذا الوجهين الّذى يأتى هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٦٠٣ رواه مالك والبخارى ومسلم.

اقول: انظر/ ثل، ج ٨ ص ٥٨١ باب ١٤٣ «تحريم كون الإنسان ذا وجهين ولسانين».

(٣٩٣٧)
أَلْمُنَافِقُونَ فِي القيامَة

الكتاب

- يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ... (الحديد ١٣).
- وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا (التوبة ٦٧).
- إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً (النساء ١٤٥).

الحديث

٢٠٣٠٦- يجىء يوم القيامة ذو الوجهين دالعاً لسانه فى قفاه، وآخر من قدّامه يلتهبان ناراً حتّى يلهبا جسده.
ثمّ يقال: هذا الّذى كان فى الدّنيا ذا وجهين وذا لسانين، يعرف بذلك يوم القيامة (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٠٣ ل، ثو.

٢٠٣٠٧- من لقى النّاس بوجه وعابهم بوجه جاء يوم القيامة وله لسانان من نار (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٠٣ مع، لى / ص ٢٠٣، خ ٧، ٨، ١٣ «ع».

٢٠٣٠٨- ذوالوجهين فى الدّنيا يأتى يوم القيامة، وله وجهان من نار (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٦٠٣ رواه الطبرانى فى الاوسط.

٢٠٣٠٩- من كان ذالسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٦٠٤ رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى والاصبهانى وغيرهم.

(٣٩٣٨)
خِصَالٌ لَا تَجْتَمِعُ فِي الْمُنَافِقِ

٢٠٣١٠- خصلتان لا يكونان فى منافق: حسن سمت ولا فقه في الدّين (ر) كنز، خ ٧٧٦.

٢٠٣١١- خصلتان لا يجتمعان فى المنافق: سمت حسن، وفقه فى سنّة (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٥١ ف.

٢٠٣١٢- لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السّمت والفقه وحسن الخلق أبداً (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٥٤ ف.

٢٠٣١٣ـ عن عبدالله بن سنان قال: كنّا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السّلام إذ قال له رجل من الجلساء: جعلت فداك يا ابن رسول الله أتخاف عليّ أن أكون منافقاً؟ قال: فقال له: إذا خلوت في بيتك نهاراً أو ليلاً أليس تصلّي؟ فقال: بلى، قال: فلمن تصلّي؟ فقال: لله عزّوجلّ، قال: فكيف تكون منافقاً وأنت تصلّي لله عزّوجلّ؟! / بح، ج ٧٠ ص ٢٠٦ مع.

(٣٩٣٩)
مَا يَذْهَبُ بِالنِّفَاق

٢٠٣١٤ـ الصّلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنّفاق (ر) ثل، ج ٤ ص ١٢١١.

٢٠٣١٥ـ إرفعوا أصواتكم بالصّلاة عليّ فإنّها تذهب بالنّفاق (ر) ثل، ج ٤ ص ١٢١١ / ص ١٢١٦.

كلام حول النّفاق في صدر الإسلام

« يهتمّ القرآن بأمر المنافقين اهتماماً بالغاً ويكرّر عليهم كرّة عنيفة بذكر مساوي أخلاقهم وأكاذيبهم وخدائعهم ودسائسهم والفتن التي أقاموها على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وعلى المسلمين، وقد تكرّر ذكرهم في السّور القرآنية كسورة البقرة وآل عمران والنّساء والمائدة والأنفال والتّوبة والعنكبوت والأحزاب والفتح والحديد والحشر والمنافقون والتّحريم.

وقد أوعدهم الله في كلامه أشدّ الوعيد فني الدّنيا بالطّبع على قلوبهم وجعل الغشاوة على سمعهم وعلى أبصارهم وإذهاب نورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون وفي الآخرة بجعلهم في الدرك الأسفل من النار.

وليس ذلك إلا لشدّة المصائب الّتي أصابت الإسلام والمسلمين من كيدهم ومكرهم وأنواع دسائسهم فلم ينل المشركون واليهود والنصارى من دين الله ما نالوه، وناهيك فيهم قوله تعالى لنبيه صلّى الله عليه وآله يشير اليهم: « هم العدوّ فاحذرهم » المنافقون: ٤.

وقد ظهر آثار دسائسهم ومكائدهم اوائل ما هجر النبي صلّى الله عليه وآله إلى المدينة فورد ذكرهم في سورة البقرة وقد نزلت ــ على ماقيل ــ على رأس ستة أشهر من الهجرة ثمّ في السّور الأُخرى النّازلة بعد بالإشارة إلى أُمور من دسائسهم وفنون من مكائدهم كانسلالهم من الجند الإسلامي يوم أُحد وهم ثلثهم تقريباً، وعقدهم الحلف مع اليهود واستنهاضهم على المسلمين وبنائهم مسجد الضّرار وإشاعتهم حديث الإفك ، وإثارتهم الفتنة في قصّة السّقاية وقصّة العقبة إلى غير ذلك مما تشير اليه الآيات حتّى بلغ أمرهم في الإفساد وتقليب الأُمور على النّبي صلّى الله عليه وآله إلى حيث هدّدهم الله بمثل قوله: « لئن لم ينته المنافقون والّذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينّك بهم ثمّ لا يجاورونك فيها إلّا قليلاً ملعونين أينما ثقفوا أُخذوا وقتّلوا تقتيلاً » الأحزاب: ٦١.

وقد استفاضت الأخبار وتكاثرت في أنّ عبدالله بن أُبيّ بن سلول وأصحابه من المنافقين وهم الّذين كانوا يقلّبون الأُمور على النّبيّ صلّى الله عليه وآله ويتربّصون به الدّوائر وكانوا معروفين عند المؤمنين يقربون من ثلث القوم وهم الّذين خذلوا المؤمنين يوم أُحد فانمازوا منهم ورجعوا إلى المدينة قائلين لو نعلم قتالاً لاتّبعناكم وهم عبدالله بن أُبيّ وأصحابه.

ومن هنا ذكر بعضهم أنّ حركة النّفاق بدأت بدخول الإسلام المدينة واستمرّت إلى قرب وفاة النبي صلّى الله عليه وآله.

هذا ما ذكره جمع منهم لكن التّدبر في حوادث زمن النبي صلّى الله عليه وآله والإمعان في الفتن الواقعة بعد الرحلة والاعتناء بطبيعة الإجتماع الفعالة

يقضي عليه بالنظر:

أمّا أولاً: فلا دليل مقنعاً على عدم تسرّب النّفاق في متّبعي النّبيّ صلّى الله عليه وآله المؤمنين بمكة قبل الهجرة، وقول القائل، إنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله والمسلمين بمكة قبل الهجرة لم يكونوا من القوّة ونفوذ الأمر وسعة الطّول بحيث يهابهم النّاس ويتفوهم أو يرجوا منهم خيراً حتّى يظهروا لهم الإيمان ظاهراً ويتقرّبوا منهم بالإسلام، وهم مضطهدون مفتنون معذبون بأيدي صناديد قريش ومشركي مكّة المعادين لهم المعاندين للحقّ بخلاف حال النّبي صلّى الله عليه وآله بالمدينة بعد الهجرة فإنه صلّى الله عليه وآله هاجر اليها وقد كسب أنصاراً من الأوس والخزرج واستوثق من أقوياء رجالهم أن يدفعوا عنه كما يدفعون عن أنفسهم وأهليهم، وقد دخل الإسلام في بيوت عامّتهم فكان مستظهراً بهم على العدّة القليلة الّذين لم يؤمنوا به وبقوا على شركهم ولم يكن يسعهم أن يعلنوا مخالفتهم ويظهروا شركهم فتوقّوا الشّرّ بإظهار الإسلام فآمنوا به ظاهراً وهم على كفرهم باطناً فدسّوا الدّسائس ومكروا ما مكروا.

غير تامّ، فما القدرة والقوّة المخالفة المهيبة ورجاء الخير بالفعل والاستدرار المعجل علّة منحصرة للنّفاق حتّى يحكم بانتفاء النّفاق لانتفائها فكثيراً ما نجد في المجتمعات رجالاً يتّبعون كلّ داع ويتجمّعون إلى كلّ ناعق ولا يعبؤون بمخالفة القوى المخالفة القاهرة الطّاحنة، ويعيشون على خطر مصرّين على ذلك رجاء، أن يوفقوا يوماً لإجراء مرامهم ويتحكّموا على النّاس باستقلالهم بإدارة رحى المجتمع والعلوّ في الأرض وقد كان النبي صلّى الله عليه وآله يذكر في دعوته لقومه أن لو آمنوا به واتّبعوه كانوا ملوك الأرض.

فمن الجائز عقلاً أن يكون بعض من آمن به يتّبعه في ظاهر دينه طمعاً في البلوغ بذلك إلى أُمنيته وهي التّقدم والرئاسة والإستعلاء، والأثر المترتب على هذا النّوع من النّفاق ليس هو تقليب الأُمور وتربّص الدّوائر على

الإسلام والمسلمين وإفساد المجتمع الدّيني بل تقويته بما أمكن وتفديته بالمال والجاه لينتظم بذلك الأُمور ويتهيّأ لاستفادته منه واستدراره لنفع شخصه.
نعم يمكر مثل هذا المنافق بالمخالفة والمضادّة فيما إذا لاح من الدّين مثلاً ما يخالف أُمنية تقدّمه وتسلّطه إرجاعاً للأمر إلى سبيل ينتهي إلى غرضه الفاسد.
وأيضاً من الممكن أن يكون بعض المسلمين يرتاب في دينه فيرتدّ ويكتم ارتداده كما مرّت الإشارة اليه في قوله تعالى: «ذلك بأنّهم آمنوا ثم كفروا» الآية، وكما يظهر من لحن مثل قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم» المائدة: ٥٤.
وأيضاً الّذين آمنوا من مشركي مكة يوم الفتح لا يؤمن أكثرهم أن لا يؤمنوا إيمان صدق وإخلاص ومن البديهي عند من تدبّر في حوادث سنّي الدّعوة أنّ كفار مكّة وما والاها وخاصّة صناديد قريش ما كانوا ليؤمنوا بالنّبي صلّى الله عليه وآله لولا سواد جنود غشيتهم وبريق سيوف مسلّطة فوق رؤوسهم يوم الفتح وكيف يمكن مع ذلك القضاء بأنّه حدث في قلوبهم والظّرف هذا الظّرف نور الإيمان وفي نفوسهم الإخلاص واليقين فآمنوا بالله طوعاً من آخرهم ولم يدبّ فيهم دبيب النّفاق أصلاً.
وأمّا ثانياً: فلأنّ استمرار النّفاق إلى قرب رحلة النبي صلّى الله عليه وآله وانقطاعه عند ذلك ممنوع نعم انقطع الخبر عن المنافقين بالرّحلة وانعقاد الخلافة وانمحى أثرهم فلم يظهر منهم ما كان يظهر من الآثار المضادّة والمكائد والدّسائس المشؤمة.
فهل كان ذلك لأنّ المنافقين وفّقوا للإسلام وأخلصوا الإيمان عن آخرهم برحلة النّبي صلّى الله عليه وآله وتأثّرت قلوبهم من موته مالم يتأثر بحياته؟ أو أنّهم صالحوا أولياء الحكومة الإسلامية على ترك المزاحمة بأن يسمح لهم ما فيه امنيتهم مصالحة سرّيّة بعد الرّحلة أو قبلها؟ أو أنه وقع هناك تصالح

اتفاقي بينهم وبين المسلمين فوردوا جميعاً في مشرعة سواء فارتفع التصاكّ والتصادم؟

ولعل التّدبّر الكافي في حوادث آخر عهد النبي صلّى الله عليه وآله والفتن الواقعة بعد رحلته يهدي إلى الحصول على جواب شافٍ لهذه الأسئلة.

والذي أوردناه في هذا الفصل إشارة إجمالية إلى سبيل البحث» / الميزان، ج ١٩ ص ٢٨٧، ٢٩٠.

اقول: وقال العلاّمة فى تفسير قوله تعالى: « وليقول الّذين فى قلوبهم مرض / المدثّر: ٣»: «ذنابة لما تقدّم من الكلام فى النّفاق »:

* « ذكر بعضهم أن قوله تعالى: « وليقول الذين في قلوبهم مرض » الآية ــ بناء على أن السّورة بتمامها مكية، وأنّ النّفاق إنّما حدث بالمدينة ــ إخبار عما سيحدث من المغيبات بعد الهجرة. انتهى.

أما كون السّورة بتمامها مكية فهو المتعيّن من طريق النّقل وقد ادّعي عليه اجماع المفسّرين، وما نقل عن مقاتل أنّ قوله: « وما جعلنا أصحاب النّار إلا ملائكة» الآية مدنيّ لم يثبت من طريق النّقل، وعلى فرض الثّبوت هو قول نظري مبني على حدوث النّفاق بالمدينة والآية تخبر عنه.

وأمّا حديث حدوث النّفاق بالمدينة فقد أصرّ عليه بعضهم محتجاً عليه بأنّ النّبي صلّى الله عليه وآله والمسلمين لم يكونوا قبل الهجرة من القوّة ونفوذ الأمر وسعة الطول بحيث يهابهم النّاس أو يرجى منهم خير حتى يتقوهم ويظهروا لهم الايمان ويلحقوا بجمعهم مع إبطان الكفر وهذا بخلاف حالهم بالمدينة بعد الهجرة.

والحجة غير تامة ــ كما أشرنا إليه في تفسير سورة المنافقون في كلام حول النّفاق ــ فإن علل النفاق ليست تنحصر في المخافة والاتقاء أو الاستدرار

١. المدثّر: ٣١.

من خير معجل فمن علله الطمع ولو في نفع مؤجل ومنها العصبية والحمية ومنها استقرار العادة ومنها غير ذلك .

ولا دليل على انتفاء جميع هذه العلل عن جميع من آمن بالنبي صلّى الله عليه وآله بمكة قبل الهجرة وقد نقل عن بعضهم أنّه آمن ثم رجع أو آمن عن ريب ثم صلح.

على أنه تعالى يقول: « ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا اوذي في الله جعل فتنة النّاس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أو ليس الله بأعلم بما في صدور العالمين وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين » العنكبوت: ١١.

والآيتان في سورة مكية وهي سورة العنكبوت، وهما ناطقتان بوجود النفاق فيها ومع الغض عن كون السورة مكية فاشتمال الآية على حديث الإيذاء في الله والفتنة أصدق شاهد على نزول الآيتين بمكة فلم يكن بالمدينة إيذاء في الله وفتنة، واشتمال الآية على قوله: « ولئن جاء نصر من ربك » الخ لا يدل على النزول بالمدينة فللنصر مصاديق اخرى غير الفتح المعجل.

واحتمال أن يكون المراد بالفتنة ما وقعت بمكة بعد الهجرة غير ضائر فإن هؤلاء المفتونين بمكّة بعد الهجرة إنما كانوا من الذين آمنوا بالنبي صلّى الله عليه وآله قبل الهجرة وإن أُوذوا بعدها.

وعلى مثل ذلك ينبغي أن يحمل قوله تعالى: « ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه » الحج: ١١ إن كان المراد بالفتنة العذاب وإن كانت السورة مدينة » / الميزان، ج ٢٠ ص ٩٠، ٩١.

٥٢١
ٱلْإِنْفَاق

انظر: / ع ٢٢٦ « السّخاء » / ع ٢٩٢ « الصدقة » / ع ٥٠٠ « المال » / ع ٢٠٢ « الزّكاة ».

- الحجّ: باب ٧٠٠ « أفضل من سبعين حجّة ».
- الحسرة: باب ٨٥٨ « أعظم النّاس حسرةً ».
- العلم: باب ٢٨٥٤ « التعليم ».
- الغنى: باب ٣١١٧ « هم الأخسرون وربّ الكعبة ».
- ألأمثال: باب ٣٦٢٢ « مثل المنفق فى سبيل الله » / وباب ٣٦٢٣ « مثل المرائى بالصّدقة ».

(٣٩٤٠)
الإنفاق

الكتاب

• يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (البقرة ٢٥٤).

• وأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ أَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ (الحديد ٧).

اقول: انظر/ البقرة ٢٦١ ــ ٢٦٥/ الدهر ٨.

الحديث

٢٠٣١٦- إنّ إنفاق هذا المال في طاعة الله أعظم نعمة، وإنّ انفاقة في معاصيه أعظم محنة (ع) غر.

٢٠٣١٧- طوبىٰ لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من كلامه (ع) بح، ج ٩٦ ص ١١٧، فس.

٢٠٣١٨- طوبى لمن ذلّ في نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سر يرته،

وحسنت خليقته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من لسانه... (ع) نهج، حكم ١٢٣.

٢٠٣١٩- إنّكم إلى إنفاق ما اكتسبتم أحوج منكم إلى اكتساب ماتجمعون (ع) غر.

٢٠٣٢٠- إنّكم إلى إجراء ما أعطيتم أشدّ حاجة من السّائل إلى ما أخَذَ منكم (ع) غر.

٢٠٣٢١- إنّكم أغبط بما بذلتم من الرّاغب إليكم فيما وصله منكم (ع) غر.

٢٠٣٢٢- ملعون ملعون من وهب الله له مالاً فلم يتصدّق منه بشيء (صا) بح، ج ٩٦ ص ١٣٣، جكى.

٢٠٣٢٣- أرض القيامة نار ماخلا ظلّ المؤمن فانّ صدقته تظلّه (ر) بح، ج ٩٦ ص ١٣٧، تبصر.

٢٠٣٢٤- من أعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبعمائة حسنة (ر) بح، ج ٩٦ ص ١٢٢، ما.

٢٠٣٢٥- الصّدقة تنمى المال عندالله (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٦٨ بشا.

٢٠٣٢٦- لا تعطى العطيّة تلتمس أكثر منها (قر) بح، ج ٩٦ ص ١٤٤.

اقول: انظر/ الإسراف: باب ١٨٠٠ «بين الإسراف والتّقتير».

كلام في الزّكاة وسائر الصّدقة

«الأبحاث الإجتماعية والاقتصاديّة وسائر الأبحاث المرتبطة بها جعلت اليوم حاجة المجتمع من حيث أنّه مجتمع الى مال يختصّ به ويصرف لرفع حوائجه العامّة في صقع البديهيّات الّتي لا يشكّ فيها شاكٌّ ولا يداخلها ريب فكثير من المسائل الإجتماعية والإقتصادية ــ ومنها هذه المسألة ــ كانت في الأعصار السّالفة ممّا يغفل عنها عامّة النّاس ولا يشعرون بها إلّا شعوراً

فطرياً إجماليّاً وهي اليوم من الأبجديّات الّتي يعرفها العامّة والخاصّة.
غير أنّ الإسلام بحسب ما بيّن من نفسيّة الإجتماع وهويّته وشرّع من الأحكام المالية الرّاجعة إليها، والأنظمة والقوانين الّتي رتّبها في أطرافها ومتونها له اليد العليا في ذلك.
فقد بيّن القرآن الكريم أنّ الاجتماع يصيغ من عناصر الأفراد المجتمعين صيغة جديدة فيكوّن منهم هويّة جديدة حيّة هي المجتمع، وله من الوجود والعمر والحياة والموت والشّعور والإرادة والضّعف والقوّة والتّكليف والإحسان والإساءة والسّعادة والشّقاوة أمثال او نظائر ما للإنسان الفرد وقد نزلت في بيان ذلك كلّه آيات كثيرة قرآنية كرّرنا الإشارة إليها في خلال الأبحاث السّابقة.
وقد عزلت الشّريعة الإسلامية سهماً من منافع الأموال وفوائدها للمجتمع كالصّدقة الواجبة الّتي هي الزّكاة وكالخمس من الغنيمة ونحوها، ولم يأت في ذلك ببدع فانّ القوانين والشّرائع السّابقة عليها كشريعة حمورابي وقوانين الرّوم القديم يوجد فيها أشياء من ذلك بل سائر السّنن القوميّة في أيّ عصر، وبين أيّة طائفة دارت لا يخلوعن اعتبار جهة مالية لمجتمعها فالمجتمع كيفما كان يحسّ بالحاجة المالية في سبيل قيامه ورشده.
غير أنّ الشّريعة الإسلاميّة تمتاز في ذلك من سائر السّنن والشّرائع بامور يجب إمعان النّظر فيها للحصول على غرضها الحقيقي ونظرها المصيب في تشريعها وهي:
أوّلاً: انّها اقتصرت في وضع هذا النّوع من الجهات الماليّة على كينونة الملك وحدوثه موجوداً ولم يتعدّ ذلك، وبعبارة أُخرى إذا حدثت مالية في ظرف من الظّروف كغلّة حاصلة عن زراعة او ربح عائد من تجارة او نحو ذلك بادرت فوضعت سهماً منها ملكاً للمجتمع وبقيّة السّهام ملكاً لمن له رأس المال او العمل مثلاً، وليس عليه إلّا ان يردّ مال المجتمع وهو السّهم اليه.

بل ربما كان المستفاد من أمثال قوله تعالى: « خلق لكم ما في الأرض جميعاً » البقرة: ٢٩ وقوله « ولا تؤتوا السّفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً » النساء: ٥ انّ الثّروة الحادثة عند حدوثها للمجتمع بأجمعها ثم اختص سهم منها للفرد الّذي نسميّه المالك او العامل، وبقي سهم اعني سهم الزّكاة أو سهم الخمس في ملك المجتمع كما كان فالمالك الفرد مالك في طول مالك وهو المجتمع، وقد تقدم بعض البحث عن ذلك في تفسير الآيتين.

وبالجملة فالّذي وضعته الشّريعة من الحقوق الماليّة كالزّكاة والخمس مثلاً إنّما وضعته في الثّروة الحادثة عند حدوثها فشرّكت المجتمع مع الفرد من رأس ثمّ الفرد في حريّة من ماله المختص به يضعه حيث يشاء من أغراضه المشروعة من غير ان يعترضه في ذلك معترض إلّا ان يدهم المجتمع من المخاطر العامّة ما يجب معه صرف شيء من رؤوس الأموال في سبيل حفظ حياته كعدوّ هاجم يريد ان يهلك الحرث والنّسل، والمخمصة العامّة التي لا تبقي ولا تذر.

وأمّا الوجوه الماليّة المتعلقة بالتّفوس او الضّياع والعقار او الأموال التّجارية عند حصول شرائط او في أحوال خاصّة كالعشر المأخوذ في الثّغور ونحو ذلك فإنّ الإسلام لا يرى ذلك بل يعدّه نوعاً من الغصب وظلماً يوجب تحديداً في حريّة المالك في ملكه.

ففي الحقيقة لا يأخذ المجتمع من الفرد إلّا مال نفسه الّذي يتعلّق بالغنيمة والفائدة عند اوّل حدوثه ويشارك الفرد في ملكه على نحو يبيّنه الفقه الاسلاميّ مشروحاً، وأمّا اذا انعقد الملك واستقرّ لمالكه فلا اعتراض لمعترض على مالك في حال او عند شرط، يوجب قصور يده وزوال حرّيّته.

وثانياً: انّ الإسلام يعتبر حال الأفراد في الأموال الخاصّة بالمجتمع كما يعتبر حال المجتمع بل الغلبة في ما يظهر من نظره لحالهم على حاله فإنه يجعل السّهام في الزّكاة ثمانية لا يختص بسبيل الله منها إلّا سهم واحد وباقي

السّهام للأفراد كالفقراء والمساكين والعاملين والمؤلفة قلوبهم وغيرهم، وفي الخمس ستّة لم يجعل لله سبحانه إلّا سهم واحد والباقي للرّسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل.

وذلك انّ الفرد هو العنصر الوحيد لتكوّن المجتمع، ورفع اختلاف الطّبقات الّذي هو من اصول برنامج الإسلام، وإلقاء التّعادل والتّوازن بين قوى المجتمع المختلفة وتثبيت الإعتدال في مسيره بأركانه وأجزائه لا يتمّ إلّا بإصلاح حالَ الأجزاء أعني الأفراد وتقريب أحوالهم بعضهم من بعض.

وأمّا قصر مال المجتمع في صرفه في ايجاد الشّوكة العامّة والتّزيينات المشتركة ورفع القصور المشيّدة العالية والأبنية الرّفيعة الفاخرة وتخلية القويّ والضّعيف او الغنيّ والفقير على حالهما لا يزيدان كلّ يوم إلّا ابتعاداً فلتدلّ التّجربة الطّويلة القطعيّة انّه لا يدفع غائلاً ولا يغني طائلاً.

وثالثاً: انّ للفرد من المسلمين ان يصرف ما عليه من الحقّ المالي الواجب كالزّكاة مثلاً في بعض أرباب السّهام كالفقير والمسكين من دون أن يؤدّيه الى وليّ الأمر أو عامله في الجملة فيردّه هو الى مستحقيه.

وهذا نوع من الاحترام الإستقلاليّ الّذي اعتبره الإسلام لأفراد مجتمعه نظير إعطاء الذّمة الّذي لكلّ فرد من المسلمين ان يقوم به لمن شاء من الكفّار المحاربين وليس للمسلمين ولا لوليّ أمرهم أن ينقض ذلك.

نعم لوليّ الأمر اذا رأى في مورد انّ مصلحة الإسلام والمسلمين في خلاف ذلك أن ينهى عن ذلك فيجب الكفّ عنه لوجوب طاعته» / الميزان، ج ٩ ص ٣٨٦، ٣٨٨.

(٣٩٤١)
مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنْفُسِكُم

الكتاب

● وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنْفُسِكُمْ (البقرة ٢٧٢).

الحديث

٢٠٣٢٧ـ ليس لأحد من دنياه إلّا ما أنفقه على أُخراه (ع) غر.

٢٠٣٢٨ـ ما قدّمت من دنياك فلنفسك وما أخّرت منها فللعدوّ (ع) غر.

٢٠٣٢٩ـ إنّما لك من مالك ما قدّمته لآخرتك وما أخّرته فللوارث (ع) غر.

٢٠٣٣٠ـ « من وصايا اميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السّلام »: إنّما لك من دنياك ما أصلحت به مثواك فأنفق فى حقّ ولا تكن خازناً لغيرك / بح، ج ٧٧ ص ٢١١ مهجة.

٢٠٣٣١ـ « ايضاً » واعلم أنّ أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة، ومشقّة شديدة، وأنّه لاغنى بك فيه عن حسن الإرتياد، وقدر بلاغك من الزّاد، مع خفّة الظّهر، فلا تحملنّ على ظهرك فوق طاقتك، فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك، وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة، فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه فاغتنمه وحمّله إيّاه، وأكثر من تزويده وأنت قادر عليه، فلعلّك تطلبه فلا تجده، واغتنم من استقرضك فى حال غناك، ليجعل قضاءه لك فى يوم عُسرتك / نهج، كتاب ٣١.

٢٠٣٣٢ـ إنّ العبد إذا مات قالت الملائكة: ماقدّم وقال النّاس ما أخّر؟

فقدّموا فضلاً يكن لكم، ولا تؤخّروا كلاً يكن عليكم (ع) بح، ج ٩٦ ص ١١٥، لى.

٢٠٣٣٣- كلّكم يكلّم ربّه يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أمامه فلا يجد إلّا ما قدّم، وينظر عن يمينه فلا يجد إلّا ماقدّم، ثمّ ينظر عن يساره فاذا هو بالنّار، فاتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة، فإن لم يجد أحدكم فبكلمة طيّبة (ر) بح، ج ٩٦ ص ١٣١، نو.

٢٠٣٣٤- عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أيّكم مال وارثه أحبّ إليه من ماله؟ قالوا يا رسول الله: مامنّا أحد إلّا ماله أحب إليه من مال وارثه.

قال: فإنّ ماله ماقدّم، ومال وارثه ما أخّر/ ترغيب، ج ٤ ص ٥١ رواه البخارى والنّسائىّ.

(٣٩٤٢)
مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيءٍ فَهُوَ يُخْلِفُه

الكتاب

● وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (سبا ٣٩).

الحديث

٢٠٣٣٥- أنفق وأيقن بالخلف (صا) بح، ج ٩٦ ص ١٣٠، جع.

٢٠٣٣٦- من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة (ع) بح، ج ٩٦ ص ١٣٣/ نهج، حكم ١٣٨.

٢٠٣٣٧- ما نقص مال من صدقة قطّ فأعطوا ولا تجبنوا (ر) بح ، ج ٩٦ ص ١٣١، نو.

٢٠٣٣٨- ما طلعت شمس قطّ إلّا بعث بجنبتيها ملكان إنّهما يسمّعان أهل الأرض إلّا الثقلين: يا ايّها النّاس هلمّوا إلى ربّكم، فإنّ ما قلّ وكفى خير ممّا كثر وألهى، ولا غربت شمس قطّ إلاّ وبعث بجنبتيها ملكان يناديان:
أللّهم عجّل لمنفق خلفاً، وعجّل لممسك تلفاً (ر) ترغيب، ج ٤ ص ١١٨، رواه احمد وابن حبان فى صحيحه والحاكم واللفظ له.

اقول: انظر/ التّرغيب، ج ٢ ص ٤٨ ، ٤٩ .

٢٠٣٣٩- « ينادى ملكان فى كلّ ليلة جمعة »: اللّهم أعط كلّ منفق خلفاً وكلّ ممسك تلفاً (صا) بح، ج ٩٦ ص ١١٧، فس.

٢٠٣٤٠- قال رجل من أصحاب أبى عبدالله عليه السّلام له: إنى لأجد آيتين فى كتاب الله أطلبها فلا أجدهما... قوله: « وما أنفقتم.... » وأرانى أنفق ولا أرى خلفاً؟.
قال عليه السّلام: أفترى الله أخلف وعده؟ قلت: لا، قال: فمه؟ قلت: لا أدرى، قال: لو أنّ أحدكم اكتسب المال من حلّه وأنفق فى حقّه لم ينفق درهماً إلّا أخلف الله عليه / بح، ج ٩٦ ص ١٤٦، مكا، تم.

٢٠٣٤١- إنّ الصّدقة تقضى الدّين وتخلف بالبركة (صا) ثل، ج ٦ ص ٢٥٥.

٢٠٣٤٢- ربّ سلف عاد خلفاً (ع) غر.

٢٠٣٤٣- إذا قدّمت مالك لآخرتك واستخلفت الله سبحانه على من خلّفته

من بعدك ، سَعِدْتَ بما قدَّمت وأحسن الله لك الخلافة على من خلّفت (ع) غر.

٢٠٣٤٤ـ ما أحسن عبد الصّدقة في الدّنيا إلّا أحسن الله الخلافة على ولده من بعده (صا) بح ، ج ٩٦ ص ١٣٥ ، عدّة.

اقول: انظر/ الزّكاة: باب١٥٧٨ « الزّكاة تثرى المال ولا تنقصه ».

(٣٩٤٣)
مَا عِنْدَ اللّٰهِ بَاقٍ

الكتاب

● مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ بَاقٍ (النحل ٩٦).

الحديث

٢٠٣٤٥ـ عن عائشة [قالت] : أنّهم ذبحوا شاةً، فقال النّبيّ ــ صلّى الله عليه وآله ــ : مابقي ؟ فقالت: ما بقى منها إلّا كتفها [قال صلّى الله عليه وآله] : بقى كلّها غير كتفها / كنز، خ ١٦١٥٠.
« وفى نقل »: كلّها قد بقى إلّا كتفها / كنز، خ ١٦١٥١.

٢٠٣٤٦ـ كلّما أبصرته بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة لأنّ الله يقول: « ما عندكم ينفد وما عندالله باق » (ر) بح ، ج ٧٧ ص ١٠٦ ، مكا.

٢٠٣٤٧ـ لم يذهب من مالك ما وعظك (ع) نهج ، حكم ١٩٦.

٢٠٣٤٨ـ لم يرزق المال من لم ينفقه (ع) غر.

٢٠٣٤٩- إنّ إعطاء هذا المال قنية، وإنّ إمساكه فتنة (ع) غر.
٢٠٣٥٠- جودوا بما يفنى تعتاضوا عنه بمايبقى (ع) غر.

(٣٩٤٤)
لَنْ تَنَالُوا البرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون

الكتاب

● يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (البقرة ٢٦٧).
● لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ، وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (آل عمران ٩٢).

الحديث

٢٠٣٥١- عن معمر بن خلاّد قال: كان أبوالحسن الرّضا عليه السّلام إذا أكل أُتي بصحفة فتوضع بقرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطّعام ممّا يؤتى به فيأخذ من كلّ شيءٍ شيئاً فيضع في تلك الصّحفة ثمّ يأمر بها المساكين، ثمّ يتلو هذه الآية «فلا اقتحم العقبة» ثمّ قال: علم الله عزّوجلّ أنّه ليس كلّ انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السّبيل الى الجنّة / ئل، ج ٦ ص ٣٢٩ خ ١.
٢٠٣٥٢- عن أبي عبدالله عليه السّلام انّه كان يتصدّق بالسّكر فقيل له: أتتصدّق بالسّكر؟ فقال: نعم إنّه ليس شيء أحبّ إليّ منه، فأنا

أُحبّ أن أتصدّق بأحبّ الأشياء إليّ / بح، ج ٤٧ ص ٥٣ كا / ئل، ج ٦ ص ٣٣٠ خ ٢.

٢٠٣٥٣ـ عن امير المؤمنين عليه السّلام انّه اشترى ثوباً فأعجبه فتصدّق به / بح، ج ٤٠ ص ٣٢٢.

٢٠٣٥٤ـ من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة (ع) بح، ج ٩٦ ص ١١٥، لى، ن.

٢٠٣٥٥ـ عن اسحق بن عمّار عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام كان اهل المدينة يأتون بصدقة الفطر إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وفيه عذق[1] يسمّى الجعرود[2]، وعذق يسمّى معافارة، كانا عظيم نواهما، رقيق لحاهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله للخارص لا تخرص عليهم هذين اللّونين لعلّهم يستحيون لا يأتون بها، فأنزل الله «يا ايّها الّذين آمنوا انفقوا من طيّبات ما كسبتم» إلى قوله: «تنفقون» / تفسير العياشى، ج ١ ص ١٥٠، خ ٤٩٣ وفي معناه، ٤٨٨، وخ ٤٨٩، ٤٩٠.

اقول: انظر/ الإيثار: باب ٤ «من آثر على نفسه آثره الله».

(٣٩٤٥)

مَنْ لَمْ يُنْفِقْ في طَاعَةِ اللهِ، يُنْفِقُ في مَعْصِيَتِهِ

٢٠٣٥٦ـ من منع ماله من الأخيار اختياراً صرفه الله ماله إلى الأشرار إضطراراً (ر) بح، ج ٩٦ ص ١٣١، مع.

١. العذق من النّخل: هو كالعنقود من العنب/ مح.

٢. وفى بعض الأخبار «جعرور».

٢٠٣٥٧- اعلم أنّه من لم ينفق فى طاعة الله ابتلى بأن ينفق فى معصية الله عزّوجلّ، ومن لم يمش فى حاجة وليّ الله ابتلى بأن يمشى فى حاجة عدوّالله عزّوجلّ (صا) بح، ج ٩٦ ص ١٣٠، جع.

٢٠٣٥٨- مامن عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضى الله إلّا ابتلى بأن ينفق أضعافها فيما أسخط الله (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٧٣، ف.

٢٠٣٥٩- إيّاك أن تمنع فى طاعة الله، فتنفق مثليه في معصية الله (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣٢٠ ف.

٢٠٣٦٠- مامن رجل يمنع درهماً فى حقّه إلّا أنفق اثنين فى غير حقّه... (صا) ئل، ج ٦ ص ٢٥.

٢٠٣٦١- من منع حقّاً لله عزّوجلّ أنفق فى باطل مثليه (صا) ئل، ج ٦ ص ٢٥.

(٣٩٤٦)
أَلْإِنْفَاقُ مِنَ ٱلإقْتَار

٢٠٣٦٢- ثلاث من أتى الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنّة: الإنفاق من إقتار، والبشر بجميع العالم، والإنصاف من نفسه (صا) بح، ج ٧٤ ص ١٦٩، كا.

٢٠٣٦٣- إنّ من أخلاق المؤمن الإنفاق على قدر الإقتار (ين) بح، ج ٧٨ ص ١٤٠، ف.

٢٠٣٦٤- ثلاثة من حقائق الإيمان: ألإنفاق من الاقتار، وانصافك النّاس من نفسك، وبذل العلم للمتعلّم (ر) بح، ج ٧٧ ص ٥٢ مكا.

اقول: انظر/ ألصّدقة: باب ٢٢٢٩ «أفضل الصّدقة».
● ألإيثار: باب ٣ «المؤثرون».

(٣٩٤٧)
ألَّذِينَ لَا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم

الكتاب

• وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (التوبة ٣٤، ٣٥).

الحديث

٢٠٣٦٥- من أوكى على ذهب أو فضّة، ولم ينفقه فى سبيل الله كان جمراً يوم القيامة يكوى به (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٥٦ رواه الطبرانى.

٢٠٣٦٦- عن ابن مسعود قال: دخل النّبىّ صلّى الله عليه وآله على بلال وعنده صُبَرٌ من تمر، فقال: ما هذا يا بلال؟ قال: أعدّ ذلك لأضيافك، قال: أما تخشى أن يكون لك دخان فى نار جهنم؟!. أنفق يابلال، ولا تخش من ذى العرش إقلالاً / ترغيب، ج ٢ ص ٥١ رواه البزار، والطبرانى فى الكبيره وقال: «أما تخشى أن يفور له بخار فى نار جهنم».

٢٠٣٦٧- عن أنس بن مالك قال اهديت للنّبىّ صلّى الله عليه وآله ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائراً، فلمّا كان من الغد أتته بها، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألم أنهك أن ترفعى شيئاً لغد، فإنّ الله يأتى برزق غد / ترغيب، ج ٢ ص ٥٦ رواه ابو يعلى والبيهقى.

اقول: انظر / المال: باب ٣٧٥٣ « كثرة المال » و« كلام فى معنى الكنز» / وباب ٣٧٦٥ « عليٌّ وبيت المال ».

(٣٩٤٨)
اَلَّذِينَ لَا تُقْبَلُ نَفَقَاتُهُم

الكتاب

● قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْماً فَاسِقِينَ ، وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ (التوبة ٥٣، ٥٤).

الحديث

٢٠٣٦٨ـ لو أنّ النّاس أخذوا ما أمرهم الله به فأنفقوه فيمانهاهم الله عنه ماقبله منهم، ولو أخذوا مانهاهم الله عنه فأنفقوه فيما أمرهم الله به ماقبله منهم حتّى يأخذوه من حقّ وينفقوه في حقّ (صا) ئل، ج ٦ ص ٣٢٦.

٢٠٣٦٩ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام فى قوله عزّوجلّ: « أنفقوا من طيّبات ماكسبتم » فقال: كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء في الجاهليّة فلمّا أسلموا أرادوا أن يخرجوها من أموالهم فيتصدّقوا بها، فأبى الله عزّوجلّ أن يخرجوا إلّا من أطيب ماكسبوا / ئل، ج ٦ ص ٣٢٥.

٢٠٣٧٠ـ عن أبي الصّباح عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سألته عن قول الله «ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون» قال: كان النّاس حين أسلموا عندهم مكاسب من الرّبا، ومن أموال خبيثة، فكان الرّجل يتعمّدها من بين ماله فتصدّق بها، فنهاهم الله عن ذلك، وإن الصّدقة لا تصلح إلّا من كسب طيّب / تفسير العياشي، ج ١ ص ١٤٩.

اقول: انظر/ الصّدقة: باب ٢٢٤٢ «لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى» / وباب ٢٢٤٤ «صدقة الكافر».

● العمل: باب ٢٩٤٧ «من لا ينفعه عمله».

٥٢٢
أَلْأَنْفَال

الأنفال /بح، ج ٩٦ ص ٢٠٤ باب ٢٥.
ابواب الأنفال وما يختصّ بالإمام /ئل، ج ٦ ص ٣٦٤، ٣٨٦.
فى النّفل /سنن ابى‌داود، ج ٣ ص ٧٧، ٨٢.

انظر: /ع ١٥١ «الخمس».

(٣٩٤٩)

الأَنْفَال

الكتاب

● يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ (الأنفال ١).

● وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.... (الحشر ٦، ٩).

التفسير

« الأنفال جمع نَفْل بالفتح وهو الزّيادة على الشّيء، ولذا يطلق النّفل والنّافلة على التّطوع لزيادته على الفريضة، وتطلق الأنفال على ما يسمّى فيئاً أيضاً وهي الأشياء من الأموال التي لا مالك لها من النّاس كرؤوس الجبال، وبطون الأودية، والدّيار الخربة، والقُرى الّتي باد أهلها، وتركة

من لا وارث له، وغير ذلك كأنّها زيادة على ما ملكه النّاس فلم يملكها أحد وهي لله ولرسوله، وتطلق على غنائم الحرب كأنّها زيادة على ما قصد منها فإنّ المقصود بالحرب والغزوة الظّفر على الأعداء واستئصالهم فاذا غلبوا وظفر بهم فقد حصل المقصود، والأموال الّتي غنمه المقاتلون والقوم الّذين أسروهم زيادة على أصل الغرض....

وقد اختلف المفسرون في معنى الآية وموقعها اختلافاً شديداً من جهات: من جهة معنى قوله: «يسألونك عن الأنفال» وقد نسب إلى أهل البيت عليهم السّلام وبعض آخر كعبدالله بن مسعود وسعدبن أبي وقاص وطلحة بن مصرف أنّهم قرأوا: «يسألونك الأنفال» فقيل: عن زائدة في القراءة المشهورة، وقيل: بل مقدّرة في القراءة الشاذة، وقيل: إن المراد بالأنفال غنائم الحرب، وقيل: غنائم غزوة بدر خاصة بجعل اللام في الأنفال للعهد، وقيل: الفيء الذي لله والرسول والإمام، وقيل: إن الآية منسوخة بآية الخمس، وقيل: بل محكمة، وقد طالت المشاجرة بينهم كما يعلم بالرجوع إلى مطوّلات التفاسير كتفسيري الرازي والآلوسي وغيرهما.

والّذي ينبغي أن يقال بالاستمداد من السّياق: أنّ الآية بسياقها تدلّ على أنّه كان بين هؤلاء المشار إليهم بقوله: «يسألونك» تخاصم خاصم به بعضهم بعضاً بأخذ كل جانباً من القول لا يرضى به خصمه، والتّفريع الّذي في قوله: «فاتّقوا الله وأصلحوا ذات بينكم» يدلّ على أنّ الخصومة كانت في أمر الأنفال، ولازم ذلك أن يكون السّؤال الواقع منهم المحكيّ في صدر الآية إنّما وقع لقطع الخصومة، كأنّهم تخاصموا في أمر الأنفال ثمّ راجعوا رسول الله صلّى الله عليه وآله يسألونه عن حكمها لتنقطع بما يجيبه الخصومة وترتفع عما بينهم.

وهذا ــ كما ترى ــ يؤيّد أولاً القراءة المشهورة: «يسألونك عن الأنفال» فإن السؤال إذا تعدى بعن كان بمعنى استعلام الحكم والخبر، وأمّا اذا

استعمل متعدياً بنفسه كان بمعنى الإستعطاف ولا يناسب المقام إلّا المعنى الأوّل.

وثانياً: أنّ الأنفال بحسب المفهوم وإن كان يعمّ الغنيمة والفيء جميعاً إلّا انّ مورد الآية هي الأنفال بمعنى غنائم الحرب لا غنائم غزوة بدر خاصّة إذ لا وجه للتخصيص فإنّهم إذ تخاصموا في غنائم بدر لم يتخاصموا فيها لأنّها غنائم بدر خاصّة بل لأنّها مأخوذة من أعداء الدّين في جهاد دينيّ، وهو ظاهر.

واختصاص الآية بحسب موردها بغنيمة الحرب لا يوجب تخصيص الحكم الوارد فيها بالمورد، فانّ المورد لا يخصص، فإطلاق حكم الآية بالنّسبة الى كلّ ما يسمّى بالنّفل في محلّه، وهي تدلّ على انّ الأنفال جميعاً لله ولرسوله لا يشارك اللّـه ورسوله فيها أحد من المؤمنين سواء في ذلك الغنيمة والفيء.

ثمّ الظّاهر من قوله: «قل الأنفال لله والرّسول» وما يعظهم الله به بعد هذه الجملة ويحرّضهم على الإيمان هو أنّ الله سبحانه فصل الخصومة بتشريع ملكها لنفسه ولرسوله، ونزعها من أيديهم وهو يستدعي أن يكون تخاصمهم من جهة دعوى طائفة منهم أنّ الأنفال لها خاصّة دون غيرها، او أنها تختصّ بشيء منها، وإنكار الطّائفة الأُخرى ذلك، ففصل الله سبحانه خصومتهم فيها بسلب ملكهم منها وإثبات ملك نفسه ورسوله، وموعظتهم ان يكفّوا عن المخاصمة والمشاجرة، وأمّا قول من يقول: انّ الغزاة يملكون ما أخذوه من الغنيمة بالإجماع فأحرى به ان يورد في الفقه دون التفسير.

وبالجملة فنزاعهم في الأنفال يكشف عن سابق عهد لهم بأنّ الغنيمة لهم او ما في معناه غير أنّه كان حكماً مجملاً اختلف فيه المتخاصمان وكلٌّ يجرّ النّار الى قرصته، والآيات الكريمة تؤيّد ذلك.

توضيحه: أنّ ارتباط الآيات في السّورة والتّصريح بقصّة وقعة بدر فيها يكشف أنّ السّورة بأجمعها نزلت حول وقعة بدر وبُعيدها حتّى انّ ابن عباس ـــ على ما نقل عنه ـــ كان يسمّيها سورة بدر، والّتي تتعرّض لأمر

الغنيمة من آياتها خمس آيات في مواضع ثلاثة من السّورة هي بحسب ترتيب السّورة، قوله تعالى: « يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرّسول » الآية، وقوله تعالى: « واعلموا أنّ ما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه وللرّسول ولذي القربى واليتامى والمساكين و ابن السّبيل ان كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كلّ شيء قدير »، وقوله تعالى: « ماكان لنبيّ أن يكون له أسرى حتّى يثخن في الأرض تريدون عرض الدّنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسّكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً واتّقوا الله انّ الله غفور رحيم ».

وسياق الآية الثّانية يفيد أنّها نزلت بعد الآية الأُولى والآيات الأخيرة جميعاً لمكان قوله فيها: « ان كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان » فهي نازلة بعد الوقعة بزمان.

ثم الآيات الاخيرة تدلّ على انّهم كلّموا رسول الله صلّى الله عليه وآله في أمر الأسرى وسألوه أن لا يقتلهم ويأخذ الفدية، وفيها عتابهم على ذلك ، ثمّ تجويز ان يأكلوا مما غنموا وكأنّهم فهموا من ذلك انّهم يملكون الغنائم والأنفال على إبهام في امره: هل يملكه جميع من حضر الوقعة او بعضهم كالمقاتلين دون القاعدين مثلاً؟ وهل يملكون ذلك بالسّوية فيقسّم بينهم كذلك او يختلفون فيه بالزّيادة والتّقيصة كأن يكون سهم الفرسان منها أزيد من المشاة؟ اونحو ذلك .

وكان ذلك سبب التّخاصم بينهم فتشاجروا في الامر، ورفعوا ذلك الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فنزلت الآية الاولى: « قل الأنفال لله والرّسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم » الآية، فخطأتهم الآية فيما زعموا انّهم مالكوا الأنفال بما استفادوا من قوله: « فكلوا مما غنمتم » الآية، وأقرت ملك الأنفال لله والرّسول ونهتهم عن التّخاصم والتّشاجر، فلما انقطع بذلك

تخاصمهم ارجعها النّبيّ صلّى الله عليه وآله اليهم، وقسّمها بينهم بالسّوية، وعزل السّهم لعدّة من اصحابه لم يحضروا الوقعة، ولم يقدّم مقاتلاً على قاعد، ولا فارساً على ماش، ثم نزلت الآية الثانية: « واعلموا أنّما غنمتم من شيء فانّ لله خمسه » الآية، بعد حين فأخرج النّبيّ صلّى الله عليه وآله مما ردّ اليهم من السّهام الخمس وبقي لهم الباقي. هذا ما يتحصّل من انضمام الآيات المربوطة بالأنفال بعضها ببعض.

فقوله تعالى: « يسألونك عن الأنفال » يفيد بما ينضم اليه من قرائن السّياق أنّهم سألوا النّبيّ صلّى الله عليه وآله عن حكم غنائم الحرب بعد ما زعموا أنّهم يملكون الغنيمة، واختلفوا فيمن يملكها، اوفي كيفية ملكها وانقسامها بينهم، او فيها معاً، وتخاصموا في ذلك.

وقوله: « قل الأنفال لله والرسول » جواب عن مسألتهم وفيه بيان انّهم لا يملكونها وإنّما هي أنفال يملكها الله ورسوله، فيوضع حيثما أراد الله ورسوله، وقد قطع ذلك اصل ما نشب بينهم من الإختلاف والتّخاصم.

ويظهر من هذا البيان انّ الآية غير ناسخة لقوله تعالى: « فكلوا مما غنمتم » الى آخر الآية، وإنّما تبيّن معناها بالتّفسير، وانّ قوله: « كلوا » ليس بكناية عن ملكهم للغنيمة بحسب الأصل، وإنّما المراد هو التّصرف فيها والتّمتع منها إلّا ان يملّكوا بقسمة النّبيّ صلّى الله عليه وآله إيّاها بينهم.

ويظهر ايضاً انّ قوله تعالى: « واعلموا انّ ما غنمتم من شيء فأنّ للّه خمسه وللرّسول ولذي القربى » الآية ليس بناسخ لقوله: « قل الأنفال لله والرسول » الآية فإنّ قوله: « واعلموا انّ ما غنمتم » الآية إنّما يؤثر بالنّسبة الى المجاهدين منعهم عن أكل تمام الغنيمة والتّصرف فيه إذ لم يكن لهم بعد نزول قوله: « الأنفال لله والرّسول » إلّا ذلك، وأمّا قوله: « الأنفال لله والرّسول » فلا يفيد إلّا كون اصل ملكها لله والرّسول من دون ان يتعرّض لكيفيّة التّصرف وجواز الأكل والتّمتع، فلا يناقضه في ذلك قوله:

« واعلموا انّ ما غنمتم » الآية حتى يكون بالنسبة إليه ناسخاً، فيتحصّل من مجموع الآيات الثّلاث: أنّ اصل الملك في الغنيمة لله والرسول ثمّ يرجع أربعة اخماسها إلى المجاهدين يأكلونها ويمتلكونها ويرجع خمس منها الى الله والرسول وذي القربى وغيرهم لهم التصرف فيها والإختصاص بها.

ويظهر بالتّأمل في البيان السّابق ايضاً: أنّ في التّعبير عن الغنائم بالأنفال وهو جمع نفل بمعنى الزّيادة إشارة الى تعليل الحكم بموضوعه الأعم، كأنّه قيل: يسألونك عن الغنائم وهي زيادات لا مالك لها من بين النّاس، وإذا كان كذلك فأجبهم بحكم الزّيادات والأنفال، وقل: «الأنفال لله والرسول» ولازم ذلك كون الغنيمة لله والرسول.

وبذلك ربما تأيّد كون اللّام في لفظ الأنفال الأوّل للعهد وفي الثّاني للجنس او الإستغراق، وتبين وجه الإظهار في قوله: « قل الأنفال » الآية حيث لم يقل: قل هي لله والرسول.

ويظهر بذلك ايضاً: انّ قوله: « قل الأنفال لله والرسول » حكم عام يشمل بعمومه الغنيمة وسائر الاموال الزّائدة في المجتمع نظير الدّيار الخالية والقرى البائدة ورؤوس الجبال وبطون الاودية وقطائع الملوك وتركة من لا وارث له، أما الأنفال بمعنى الغنائم فهي متعلقة بالمقاتلين من المسلمين بعمل النبي صلّى الله عليه وآله، وبقي الباقي تحت ملك الله ورسوله.

هذا ما يفيده التأمل في كرائم الآيات، وللمفسرين فيها اقاويل مختلفة تعلم بالرجوع الى مطولات التفاسير لا جدوى في نقلها والتعرض للنقض والإبرام فيها » / الميزان، ج ٩ ص ٥، ١١.

الحديث

٢٠٣٧١ـ الأنفال مالم يوجف[1] عليه بخيل ولا ركاب، أو قوم صالحوا، أو

١. الايجاف سرعة السّير.

قوم اعطوا بأيديهم، وكلّ أرض خربة، وبطون الأودية، فهو لرسول الله صلّى الله عليه وآله وهو للإمام من بعده يضعه حيث يشاء (صا) ئل، ج ٦ ص ٣٦٤.

٢٠٣٧٢ـ إنّ الفيء والأنفال ما كان من أرض لم يكن فيها هراقة دم أو قوم صالحوا، أو قوم أعطوا بأيديهم، وما كان من أرض خربة أو بطون الأودية، فهذا كلّه من الفيء فهذا لله وللرّسول، فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث يشاء وهو للإمام من بعد الرّسول (قر) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٤٧.

٢٠٣٧٣ـ عن أبي بصير قال: سمعت أباجعفر عليه السّلام يقول: لنا الأنفال، قلت: وما الأنفال؟ قال: منها المعادن، والآجام[1]، وكلّ أرض لا ربّ لها، وكلّ أرض باد أهلها فهولنا / تفسير العياشي، ج ٢ ص ٤٨.

٢٠٣٧٤ـ كلّ مال لامولى له ولا ورثة له فهومن أهل هذه الآية «يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرّسول» (صا) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٤٨.

٢٠٣٧٥ـ عن محمّدبن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن الأنفال فقال: ما كان من الأرضين باد أهلها وفي غير ذلك الأنفال هو لنا.

وقال: سورة الأنفال فيها جدع الأنف.

وقال: «ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكنّ الله يسلّط رسله على من يشاء».

قال: ألفيء وما كان من أموال لم يكن فيها هراقة دم أو قتل، والأنفال مثل ذلك هوبمنزلته / ئل، ج ٦ ص ٣٦٧ خ ١١.

اقول: انظر / ئل، ج ٦ ص ٣٦٤، ٣٨٦ «ابواب الأنفال»

١. الآجام جمع الأجمة ـ محركة ـ: الشّجر الكثير الملتف ويقال له بالفارسيّة «بيشة» / مع.

٥٢٣
أَلنَّافِلَة

ابواب النّوافل / بح، ج ٨١ ص ٢١.
النّوافل / ئل، ج ٣ ص ٣١، ٧٧.
صلاة النّوافل / كنز، ج ٧ ص ٧٦٩ ـ ٨١٥ ـ ٨٣٤ / ج ٨ ص ٣٨٤ ـ ٤٤١.

انظر: / ع ٣٠٠ « الصّلاة (٣) : « صلاة اللّيل ».

(٣٩٥٠)

أَلنَّافِلَة

الكتاب

- وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ (الإسراء ٧٩).
- وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً (الأنبياء ٧٢).

الحديث

٢٠٣٧٦ـ عن الفضيل قال: سألت أباجعفر عليه السّلام عن قول الله عزّوجلّ: « الّذين هم على صلواتهم يحافظون » قال: هى الفريضة، قلت: « الّذين هم على صلوتهم دائمون » قال: هى النّافلة / فروع، ج ٣ ص ٢٧٠.

٢٠٣٧٧ـ قال النبىّ صلّى الله عليه وآله: إنّ للقلوب إقبالاً وإدباراً فإذا أقبلت فتنفّلوا وإذا أدبرت فعليكم بالفريضة (هما) فروع، ٣ ص ٤٥٤.

(٣٩٥١)
فِي تَعَارُضِ النَّوافِلِ وَالْفَرَائض

٢٠٣٧٨- لا رخصة في فرض ولا شدّة فى نافلة (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٧٣ بشا.

٢٠٣٧٩- إذا أضرّت النوافل بالفريضة فارفضوها (ح) بح، ج ٧٨ ص ١٠٩، ف / شر، ج ١٩ ص ١٧٠ / نهج، حكم ٢٧٩.

٢٠٣٨٠- لا قربة بالنوافل إذا أضرّت بالفرائض (ع) شر، ج ١٧ ص ٨٩ / نهج، حكم ٣٩.

اقول: انظر/ الفرائض: باب ٣١٩١ «فى تعارض الفضائل والفرائض».

٥٢٤
أَلنَّمِيمَة

التّميمة والسّعاية / بح، ج ٧٥ ص ٢٦٣ باب ٦٧.
التّميمة / كنز، ج ٣ ص ٦٥٤ ــ ٨٨٦.
تحريم التّميمة والمحاكاة / ئل، ج ٨ ص ٦١٦ باب ١٦٤.
السّعاية والإضرار / كنز، ج ٣ ص ٤٨٦ ــ ٨١٥.

انظر: / الصّديق: باب ٢٢٠٦ «لا تتّخذ هؤلاء صديقاً» حديث ١٠٢٦٢.

(٣٩٥٢)
أَلسعَايَة

٢٠٣٨١- عن ابن فضّال، عن الصّادق، عن أبيه، عن آبائه عن النّبيّ صلوات الله عليهم أجمعين قال: شرّ النّاس المثلّث، قيل: يا رسول الله وما المثلّث؟ قال: ألّذى يسعى بأخيه إلى السّلطان فيهلك نفسه، ويهلك أخاه ويهلك السّلطان / بح، ج ٧٥ ص ٢٦٩ تبصر / وعن الإختصاص ما فى معناه.

٢٠٣٨٢- عن أنس قال: قال رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ: إيّاكم وقاتل الثلاثة، فإنّه من شرار خلق الله، قيل: يا رسول الله، وما قاتل الثّلاثة؟ قال: رجلٌ سلّم أخاه إلى سلطانه فقتل نفسه، وقتل أخاه، وقتل سلطانه / كنز، خ ٨٨٤٦.

٢٠٣٨٣- السّاعى قاتل ثلاثة: قاتل نفسه، وقاتل من يسعى به، وقاتل من يسعى إليه (صا) الخصال، ص ١٠٨.

٢٠٣٨٤- من سعى بأخيه إلى سلطان أحبط الله تعالى عمله كلّه، وإن وصل إليه مكروه أو أذى جعله الله تعالى مع هامان في درجة فى النّار (ر) كنز، خ ٧٥٤٥.

٢٠٣٨٥- رفع رجل إلى أمير المؤمنين عليه السّلام كتاباً فيه سعاية، فنظر إليه

أمير المؤمنين ثمّ قال: ياهذا إن كنت صادقاً مقتناك ، وإن كنت كاذباً عاقبناك ، وإن أحسنت القيلة أقلناك ؟.

قال: بل تقيلني يا أميرالمؤمنين / بح، ج ٧٥ ص ٢٦٩ ختص.

٢٠٣٨٦- ألسّاعى كاذب لمن سعى إليه، ظالم لمن سعى عليه (ع) غر.

٢٠٣٨٧- أكذب السّعاية والنّميمة، باطلة كانت أم صحيحة (ع) غر.

٢٠٣٨٨- شرّ النّاس من سعى بالإخوان ونسى الإحسان (ع) غر.

٢٠٣٨٩- النّميمة شرّ رواية (ع) غر.

٢٠٣٩٠- أسوء الصّدق النّميمة (ع) غر.

٢٠٣٩١- من سعى بالنّميمة حاربه القريب ومقته البعيد (ع) غر.

٢٠٣٩٢- بئس السّعى ألتفرقة بين الأليفين (ع) غر.

(٣٩٥٣)
إيّاكَ وَالنَّمِيمَة

الكتاب

- وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ... (القلم ١٠، ١١).
- وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا (النساء ٨٥).

التفسير

« الحلّاف كثير الحلف، ولازم كثرة الحلف والإقسام فى كلّ يسير وخطير وحقّ وباطل أن لا يحترم الحالف شيئاً ممّا يقسم به، وإذا كان حلفه بالله فهو لا يستشعر عظمة الله عزّ اسمه وكفى به رذيلة.

والمهين من المهانة بمعنى الحقارة، والمراد به حقارة الرّأى، وقيل: هو المكثار فى الشّرّ، وقيل هو الكذّاب.

والهمّاز مبالغة من الهمز والمراد به العيّاب والطّعان، وقيل: الطّعان بالعين والإشارة، وقيل: كثير الإغتياب.

والمشّاء بنميم، النّميم: السّعاية والإفساد، والمشّاء به هو نقّال الحديث من قوم إلى قوم على وجه الإفساد بينهم » / الميزان، ج ١٩ ص ٣٧١.

وفى مجمع البيان فى تفسير قوله تعالى: « من يشفع شفاعة حسنة »: « قيل فيه أقوال: أحدها: أنّ معناه من يصلح بين اثنين يكن له نصيب منها أى له أجر منها « ومن يشفع شفاعة سيّئة » اى يمشى بالنّميمة « يكن له كفل منها » اى اثم منها، عن الكلبى عن ابن عباس... » / مجمع، ج ٣ ص ٨٤.

الحديث

٢٠٣٩٣- إيّاكم والنّميمة ونقل الحديث (ر) كنز، خ ٨٣٥٤.

٢٠٣٩٤- إيّاكم والعَضْهُ، النميمة القالة بين النّاس (ر) كنز، خ ٨٣٤٨.

٢٠٣٩٥- عن عبدالله بن مسعود، قال: إنّ محمّداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: ألا أُنبّئكم ما العَضْهُ[1] ؟ هى النّميمة القالة بين النّاس /

١. قال ابن اثير فى النهاية: فى حديث البيعة « ولا يعضه بعضنا بعضاً » أى لا يرميه بالعضيهة، وهى البُهتان والكذب، وقد عَضَهَهُ يَعْضِهه عَضْهاً.

ومنه الحديث « ألا أُنبئكم ما العَضْهُ؟ هى النّميمة القاله بين النّاس » هكذا يُروى فى كتب الحديث، والّذى جاء فى كتب العربيب: « ألا أنبئكم ما العِضَهُ؟ » بكسر العين وفتح الضّاده.

وفى حديث آخر « إيّاكم والعِضَهَ » قال الخطابى، قال الزّمخشرى: « أصلها العضهة، فِعلة، من العَضْه، وهو البَهتُ، فحذفت لامُه كما حُذفت من السّنة والشّفة، وتجمع على عضين، يقال: بينهم عِضَهٌ قبيحة من العضيهة ».

ومنه الحديث « أنه لعن العاضهة، والمستعضهة » قيل: هى السّاحرة والمستحرة، وسمّى السّحر عضهاً لانّه كذب وتخييل لا حقيقة له... / النهاية، ج ٣ ص ٢٥٤، ٢٥٥.

صحيح مسلم، ج ٤ ص ٢٠١٢.

٢٠٣٩٦ـ لا يعضه بعضكم بعضاً (ر) كنز، خ ٨٣٥٣.

٢٠٣٩٧ـ إيّاك والنّميمة فانّها تزرع الضغينه وتبعّد عن الله وعن النّاس (ع) غر.

٢٠٣٩٨ـ إيّاكم والنّمائم فانّها تورث الضغائن (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٩٣ جكى.

٢٠٣٩٩ـ إيّاك والنّميمة فإنّها تزرع الشّحناء فى قلوب الرّجال (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٠٤ كشف.

٢٠٤٠٠ـ « من كتاب الصّادق عليه السّلام إلى النّحاشى والي أهواز»: إيّاك والسّعاة وأهل النّمائم فلا يلتزقنّ بك أحد منهم ولا يراك الله يوماً ولا ليلة وأنت تقبل منهم صرفاً ولا عدلاً، فيسخط الله عليك ويهتك سترك بح، ج ٧٧ ص ١٩٠، غيش / ج ٧٨ ص ٢٧٢.

٢٠٤٠١ـ ألا أُخبركم بشراركم؟ « قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المشّاؤون بالنميمة المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبراء العيب» (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٦٤ ين، ل / ص ٢٦٦ كا « ى فظ ».

٢٠٤٠٢ـ احذر الغيبة والنميمة فإنّ الغيبة تفطر والنّميمة توجب عذاب القبر (ر) بح، ج ٧٧ ص ٦٧ ف.

٢٠٤٠٣ـ كادت النّميمة أن تكون سحراً (ر) كنز، خ ٨٣٥١.

٢٠٤٠٤ـ انّ من أكبر السّحر النّميمة يفرّق بها بين المتحابّين، ويجلب العداوة على المتصافين، ويسفك بها الدّماء، ويهدم بها الدّور، ويكشف بها السّتور، والنّمام أشرّ من وطىء على الأرض بقدم (صا) بح، ج ٦٣ ص ٢١ ج.

٢٠٤٠٥ـ لمّا أُسرى بى رأيت امرأة رأسها رأس خنز ير، وبدنها بدن الحمار، وعليها ألف ألف لون من العذاب فسئل ما كان عملها؟ فقال:

إنّها كانت نمّامة كذّابة (ر) بح ، ج ٧٥ ص ٢٦٤ ن.

٢٠٤٠٦ـ أتانى البارحة رجلان، فاكتنفانى، فانطلقا بى، حتّى أتيا على رجلٍ فى يده كلاّبٌ يدخل في في رجلٍ، فيشقّ شِدْقه، حتّى يبلغ لحييه، فيعود فيأخذ فيه، فقلت من هذا؟ قال: هم الّذين يسعون بالنّميمة (ر) كنز، خ ٨٣٥٥.

٢٠٤٠٧ـ لا تعجلنّ إلى تصديق واش و إن تشبّه بالنّاصحين (ع) غر.

٢٠٤٠٨ـ إنّ الّذى يرفع الحديث هو القتّات (ر) كنز، خ ٨٣٥٦.

٢٠٤٠٩ـ لا يدخل الجنّة نمّام « وفى رواية: قتّات » (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٤٩٦ رواه البخارى ومسلم و أبوداود والترمذى

٢٠٤١٠ـ إنّ النّميمة والحقد فى النّار لا يجتمعان فى قلب مسلم (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٤٩٨ رواه الطّبرانى.

اقول: انظر/ المعاد: باب ٢٩٨٩ « المجرمون فى القيامة » حديث ٤٢١٦.

٥٢٥
أَلْمَنَاهِي

جوامع مناهي النبيّ صلّى الله عليه وآله /بح، ج ٧٦ ص ٣٢٨ باب ٦٧.

انظر: /ع ١٠٧ «الحرام».

- اللّعن: باب ٢٥٧٤ و ٢٥٧٥

(٣٩٥٤)

جَوَامِعُ الْمَنَاهِي فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

• إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ.... الآيات (النحل ٩٠، ٩٥).

• قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللّٰهِ مَالَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (الأعراف ٣٣).

• وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (البقرة ١٩٥).

• وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (البقرة ٦٠) / (الشعراء ١٨٣).

• وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا (الأعراف ٥٦).

• قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّيكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللّٰهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ

وَصَّىٰكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (الأنعام ١٥٢، ١٥٤).

اقول: انظر / البقرة ٢٥ ــ ٧٨، ٧٩ ــ ١٨٧ / النساء ١١٨ / المائدة ١٦، ١٧ / الأنفال ٣٥ / التوبة ٣٧ / الشعراء ٢١٨، ٢١٩ / القصص ٢٥٣.

(٣٩٥٥)
مَنَاهِي النَّبيّ صلّى الله عليه وآله

٢٠٤١١ـ عن البراء بن عازب قال: نهى رسول الله عن سبع وأمر بسبع: نهانا أن نتختّم بالذّهب، وعن الشّرب فى آنية الذّهب والفضّة، وقال من شرب فيها فى الدّنيا لم يشرب فيها فى الآخرة، وعن ركوب المياثر، وعن لبس القسيّ، وعن لبس الحرير والدّيباج والإستبرق.

وأمرنا باتّباع الجنائز، وعيادة المريض، وتسميت العاطس، ونصرة المظلوم، وإفشاء السّلام، وإجابة الدّاعى، وإبرار القسم.

قال الخليل بن أحمد: لعلّ الصّواب إبرار المقسم / بح، ج ٧٦ ص ٣٤٠ ل.

٢٠٤١٢ـ عن أمير المؤمنين عليه السّلام، قال: نهى رسول الله أن يسلّم على أربعة: على السّكران فى سُكره، وعلى من يعمل التّماثيل، وعلى من يلعب بالأربعة عشر، وأنا أزيدكم الخامسة: أنهاكم أن تسلّموا على أصحاب الشّطرنج / بح، ج ٧٦ ص ٣٥٦ ل.

٢٠٤١٣ـ في معانى الأخبار: عن محمّد بن هارون الزنجانيّ، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم بأسانيد متّصلة إلى

النبيِّ صلّى الله عليه وآله في أخبار متفرّقة أنّه:

« نهى عن المحاقلة والمزابنة ».

فالمحاقلة بيع الزرع وهو في سنبله بالبرّ وهو مأخوذ من الحقل، والحقل هو الّذي تسمّيه أهل العراق القراح، ويقال في مَثَلٍ: « لا تنبت البقلة إلّا الحقلة ». والمزابنة بيع التّمر في رؤوس النّخل بالتمر.

٢٠٤١٤- « ورخّص النبيُّ صلّى الله عليه وآله في العرايا » واحدها[1] عريّة وهي النخلة يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها، يقول: رخّص لربِّ النخل أن يبتاع من تلك النخلة من المعرا بتمر لموضع حاجته.

قال: وكان النبيُّ صلّى الله عليه وآله إذا بعث الخرّاص قال: خفّفوا في الخرص فانّ في المال العريّة والوصيّة.

٢٠٤١٥- قال: « ونهى صلّى الله عليه وآله عن المخابرة »:

وهي المزارعة بالنّصف والثّلث والرّبع وأقلّ من ذلك وأكثر، وهو الخُبر، أيضاً وكان أبو عبيدة يقول: لهذا سمّي الأكّار الخبير، لأنّه يخبر الأرض، والمخابرة: المواكرة، والخُبرة الفعل، والخبير: الرجل، ولهذا سمّي الأكّار لأنّه يؤاكر الأرض أي يشقّها.

٢٠٤١٦- « ونهى عن المخاضرة ».

وهي أن تباع[2] الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهي خضر بعد، ويدخل في المخاضرة أيضاً بيع الرطاب والبقول وأشباهها.

٢٠٤١٧- « ونهى عن بيع التمر قبل أن يزهو ».

وزهوه أن يحمرَّ أو يصفرَّ، وفي حديث آخر نهى عن بيعه قبل أن

١. في البحار: واحدتها.

٢. في البحار: يبتاع.

يشقح، ويقال: يشقّح، والتشقيح هوالزّهو أيضاً وهو معنى قوله: «حتّى تأمن العاهة» والعاهة الافة الّتى تصيبه.

٢٠٤١٨- «ونهى عن المنابذة والملامسة وبيع الحصاة».

ففي كلّ واحدة قولان أمّا المنابذة فيقال: إنّما هو أن يقول الرّجل لصاحبه: انبذ إلىّ الثوب أو غيره من المتاع، أو أنبذه إليك وقد وجب البيع، بكذا وكذا، ويقال: إنّما هو أن يقول الرجل: إذا نبذت الحصاة فقد وجب البيع وهو معنى قوله أنّه: نهى عن بيع الحصاة والملامسة أن تقول: إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع بكذا وكذا ويقال: بل هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك، وهذه بيوع كان أهل الجاهليّة يتبايعونها فنهى رسول الله صلّى الله عليه وآله عنها لأنّها غرر كلّها.

٢٠٤١٩- «ونهى عن بيع المجر».

وهو أنّ يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة، ويقال منه: أمجرت في البيع إمجاراً.

٢٠٤٢٠- «ونهى عن الملاقيح والمضامين».

فالملاقيح ما في البطون وهي الأجنّة والواحدة منها «ملقوحة» وأمّا المضامين فمّا في أصلاب الفحول، وكانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة وما يضرب الفحل في عامه أو في أعوام.

٢٠٤٢١- «ونهى عليه السّلام عن بيع حبل الحبلة».

ومعناه ولد ذلك الجنين الّذي في بطن الناقة، وقال غيره: هو نتاج النتاج وذلك غرر....

٢٠٤٢٢- «ونهى عن تقصيص القبور».

وهو التّجصيص وذلك أنّ الجصّ يقال له: القصّة يقال: منه

قصصت القبور والبيوت إذا جصّصتها.

٢٠٤٢٣- « ونهى عن قيل وقال: وكثرة السؤال، وإضافة المال ونهى عن عقوق الأُمّهات ووأد البنات ومنع [الـ]وهات ».

يقال: إنّ قوله: « إضاعة المال » يكون في وجهين أمّا أحدهما وهو الأصل فما أنفق في معاصي الله عزّوجلّ من قليل أو كثير وهو السرف الّذي عابه الله تعالى ونهى عنه، والوجه الآخر دفع المال إلى ربّه وليس له بموضع، قال الله عزّوجلّ: « وابتلوا اليتامى حتّى إذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشداً » وهوالعقل « فادفعوا إليهم أموالهم »[1] وقد قيل: إنّ الرّشد هو صلاح في الدّين وحفظ المال.

وأمّا كثرة السؤال فانّه نهى عن مسئلة النّاس أموالهم، وقد يكون أيضاً من السؤال عن الأُمور، وكثرة البحث عنها، كما قال الله عزّوجلّ: « لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم »[2].

وأمّا وأد البنات فانّهم كانوا يدفنون بناتهم أحياء ولهذا كانوا يسمّون القبر صهراً.

وأمّا قوله: « نهى عن قيل وقال » القال مصدر ألا ترى أنّه يقول: « عن قيل وقال » فكأنّه قال: عن قيل وقول، يقال على هذا: قلت قولاً وقيلاً وقالاً، وفي حرف عبدالله[3] « ذلك عيسى بن مريم قالُ الحقّ »[4] وهو من هذا فكأنّه قال: قول الحقّ.

٢٠٤٢٤- « ونهى صلّى الله عليه وآله عن التبقّر في الأهل والمال ».

١. النساء: ٥.

٢. المائدة: ١٠١.

٣. يعني قراءة عبدالله بن مسعود / مح.

٤. مريم: ٣٤.

قال الأصمعيُّ. أصل التبقّر التوسّع والتفتّح، ومنه يقال: بقرت بطنه، إنّما هو شققته وفتحته، وسمّي أبوجعفر عليه السّلام الباقر لأنّه بقر العلم أي شقّه وفتحه.

٢٠٤٢٥- «ونهى صلّى الله عليه وآله أن يدبّح الرجل في الصلاة كما يدبّح الحمار».

ومعناه أن يطأطىء الرجل رأسه في الركوع حتّى يكون أخفض من ظهره «وكان إذا ركع لم يصوّب رأسه ولم يقنعه» معناه أنّه لم يرفعه حتّى يكون أعلى من جسده، ولكن بين ذلك، والاقناع رفع الرأس وإشخاصه قال الله تعالى: «مهطعين مقنعي رؤسهم»[١] والّذي يستحبُّ من هذا أن يستوي ظهر الرجل ورأسه في الركوع لأنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان إذا ركع لوصبَّ على ظهره ماء لاستقرّ، وقال الصادق عليه السّلام: لا صلاة لمن لم يقم صلبه في ركوعه وسجوده.

٢٠٤٢٦- «ونهى صلّى الله عليه وآله عن اختناث الأسقية».

ومعنى الاختناث أن يثنّى أفواهها ثمّ يشرب منها، وأصل الاختناث التكسّر ومن هذا سمّي المخنّث لتكسّره، وبه سمّيت المرأة خنثى، ومعنى الحديث في النهي عن اختناث الأسقية يفسّر على وجهين أحدهما أنّه يخاف أن يكون فيه دابّة، والّذي دار عليه معنى الحديث أنّه نهى أن يشرب من أفواهها.

٢٠٤٢٧- «ونهى عن الجداد باللّيل».

يعني جداد النّخل، والجداد الصّرام وإنّما نهى عنه باللّيل لأن المساكين لا يحضرونه.

١. ابراهيم: ٤٤.

٢٠٤٢٨ـ « وقال لا تعضية في ميراث » .

ومعناه أن يموت الرجل ويدع شيئاً إن قسم بين ورثته إذا أراد بعضهم القسمة كان في ذلك ضرر عليهم، أو على بعضهم، يقول: فلا يقسّم ذلك ، وتلك التعضية وهي التفريق وهي مأخوذ من الإعضاء يقال: عضّيت اللّحم إذا فرّقته، وقال الله عزّوجلّ: « الّذين جعلوا القرآن عضين »[1] أي آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، وهذا من التعضية أيضاً أنّهم فرّقوه، والشّيء الّذي لا يحتمل القسمة مثل الحبّة من الجوهر لأنّها إن فرّقت لم ينتفع بها، وكذلك الحمّام إذا قسم، وكذلك الطيلسان من الثّياب وما أشبه ذلك من الأشياء وهذا باب جسيم من الحكم يدخل فيه الحديث الآخر « لا ضرر ولا إضرار في الاسلام » فان أراد بعض الورثة قسمة ذلك لم يُجَبْ إليه ولكن يباع ثمّ يقسّم ثمنه بينهم.

٢٠٤٢٩ـ « ونهى عن لبستين: اشتمال الصّماء وأن يحتبي الرجل بثوب ليس بين فرجه وبين السماء شيء » .

قال الأصمعي: اشتمال الصمّاء عند العرب أن يشتمل الرجل بثوبه فيجلّل به جسده كلّه ولا يرفع منه جانباً فيخرج منه يده، وأمّا الفقهاء فانّهم يقولون هو أن يشتمل الرّجل بثوب واحد ليس عليه غيره، ثمّ يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه يبدو منه فرجه، وقال الصادق عليه السّلام: التحاف الصّماء هو أن يدخل الرجل رداءه تحت إبطه ثمّ يجعل طرفيه على منكب واحد، وهذا هو التأويل الصحيح دون ما خالفه[2] .

١. الحجر: ٩١.

٢. راجع الكافي ج ٣ ص ٣٩٤ معاني الاخبار ص ٣٩٠، والحديث عن الباقر(ع) / مح.

٢٠٤٣٠ـ « ونهى عن ذبائح الجنّ ».

وذبائح الجنّ أن يشتري الدار ويستخرج العين أو ما أشبه ذلك فيذبح له ذبيحة للطيرة، قال أبو عبيدة: معناه أنّهم كانوا يتطيّرون إلى هذا الفعل مخافة إن لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجنّ فأبطل النبيُّ صلّى الله عليه وآله هذا ونهى عنه.

٢٠٤٣١ـ وقال صلّى الله عليه وآله: « لا يوردنَّ ذو عاهة على مصحّ ».

يعني الرجل يصيب إبله الجرب أو الداء فقال: لا يوردنّها على مصحّ وهو الّذي إبله وماشيته صحاح بريئة من العاهة، قال أبو عبيدة: وجهه عندي ــ والله أعلم ــ أنّه خاف أن ينزل بهذه الصحاح من الله عزّوجلّ ما نزل بتلك، فيظنُّ المصحُّ أنَّ تلك أعدتها فيأثم في ذلك[1].

٢٠٤٣٢ـ وقال صلّى الله عليه وآله « لا تصرُّوا الابل والغنم، من اشترى مصرَّاة فهو بآخر النظرين إن شاء ردَّها وردَّ معها صاعاً من تمر ».

المصرَّاة يعني الناقة أو البقرة أو الشاة قد صرِّي اللّبن في ضرعها يعني حبس فيه وجمع ولم يحلب أيّاماً، وأصل التصرية حبس الماء وجمعه يقال: منه صريت الماء وصرَّيته ويقال: « ماء صرى » مقصوراً ويقال: منه سمّيت المصرَّاة كأنّها مياه اجتمعت، وفي حديث آخر « من اشترى محفّلة فردَّها فليردَّ معها صاعاً » وإنّما سمّيت محفّلة لأنَّ اللبن حفل في ضرعها واجتمع وكلُّ شيء كثّرته[2] فقد جفلته، ومنه قيل: قد أحفل القوم، إذا اجتمعوا

١. انما فسر الحديث هكذا، لما روى عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا شؤم ولا سفر الحديث / مح.

٢. في البحار: كنزته.

وكثروا ولهذا سمّي محفل القوم، وجمع المحفل محافل.

٢٠٤٣٣ـ وقوله: «لا خلابة» يعني الخداعة يقال: خلبته أخلبه خلابة إذا خدعته....

٢٠٤٣٤ـ ونهى عن الارفاء وهو كثرة التدهن.

٢٠٤٣٥ـ وقال صلّى الله عليه وآله: «إيّاكم والقعود بالصُعدات إلّا من أدّى حقّها».

الصُعدات الطّرق، وهو مأخوذ من الصعيد، والصعيد التراب، وجمع الصعيد الصعد ثمّ الصعدات جمع الجمع، كما يقال طريق وطرق ثمّ طرقات قال الله عزّوجلّ: «فتيمّموا صعيداً طيباً»[1] فالتيمّم التعمّد للشيء يقال منه: أمّت[2] فلاناً [فأنا] أؤمّه أمّا وتأمّته وتيمّمته كلّه تعمّدته وقصدت له، وقد روي عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: الصعيد الموضع المرتفع، والطيّب [الموضع] الّذي ينحدر عنه الماء.

٢٠٤٣٦ـ وقال صلّى الله عليه وآله: «لا غرار في الصّلاة ولا التّسليم».

الغرار النقصان أما في الصلاة ففي ترك إتمام ركوعها وسجودها، ونقصان اللّبث في ركعة، عن اللّبث في الركعة الأُخرى، ومنه قول الصادق عليه السّلام: الصلاة ميزان من وفى استوفى، ومنه قول النبيّ صلّى الله عليه وآله: الصلاة مكيال فمن وفى وفي له، فهذا الغرار في الصّلاة وأمّا الغرار في التّسليم فأن يقول الرجل: السلام عليك [أو] يردّه فيقول وعليك، ولا يقول وعليكم السّلام، ويكره تجاوز الحدّ في الردّ كما يكره الغرار وذلك أنّ الصادق عليه السّلام سلّم على رجل فقال الرّجل: وعليكم السّلام

١. النساء: ٤٣، المائدة: ٦.

٢. في البحار: امتُ

ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، فقال: لا تجاوزوا بنا قول الملائكة لأبينا إبراهيم عليه السّلام «رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد».

٢٠٤٣٧ـ وقال صلّى الله عليه وآله: «لا تناجشوا ولا تدابروا».

معناه أن يزيد الرّجل ألرّجل في ثمن السّلعة، وهو لا يريد شراءها، ولكن ليسمعه غيره فيزيد لزيادته، والنّاجش الخائن[1]، وأما التّدابر فالمصارمة والهجران، مأخوذ من أن يولّي الرّجل صاحبه دبره ويعرض عنه بوجهه» معاني الأخبار، ص ٢٦٣، ٢٧٠.

٢٠٤٣٨ـ في عقاب الأعمال للصدوق رضوان الله عليه: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثني محمّد بن جعفر قال: حدّثني موسى بن عمران قال: حدّثني عمّي الحسين بن يزيد، عن حمّاد بن عمرو النصيبيّ، عن أبي الحسن الخراسانيّ، عن ميسرة بن عبدالله، عن أبي عائشة السُّعديّ، عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة بن عبدالرّحمن، عن أبي هريرة؛ وعبدالله بن عبّاس قالا: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتّى لحق بالله عزّوجلّ فوعظ بمواعظ ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، واقشعرّت منها الجلود، وتقلقلت منها الأحشاء، أمر بلالاً فنادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس وخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى ارتقى المنبر فقال: أيّها الناس ادنوا ووسّعوا لمن خلفكم [قالها ثلاث مرّات] فدنا النّاس وانضمّ بعضهم إلى بعض فالتفتوا، فلم

١. في البحار: خائن.

يروا خلفهم أحداً، ثمَّ قال:

يا أيّها النّاس: ادنوا ووسّعوا لمن خلفكم، فقال رجل: يا رسول الله لمن نوسّع قال: للملائكة، فقال: إنّهم إذا كانوا معكم لم يكونوا من بين أيديكم ولا من خلفكم ولكن يكونون عن أيمانكم وعن شمائلكم، فقال رجل: يا رسول لم لا يكونون من بين أيدينا ولا من خلفنا أمن فضلنا عليهم أم فضلهم علينا؟ فقال: أنتم أفضل من الملائكة، اجلس فجلس الرَّجل فخطب رسول الله فقال:

الحمدلله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكّل عليه ونشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمّداً عبده ورسوله، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، أيّها النّاس إنّه كائن في هذه الأُمّة ثلاثون كذّاباً، أوّل من يكون منهم صاحب صنعاء وصاحب اليمامة[1] يا أيّها النّاس إنّه من لقى الله عزّوجلَّ يشهد أن لا إله إلّا الله مخلصاً لم يخلط معها غيرها دخل الجنّة، فقام عليُّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأُمّي كيف يقولها مخلصاً لا يخلط معها غيرها؟ فسّرلنا هذا حتّى نعرفه، فقال: نعم حرصاً على الدُّنيا وجمعاً لها من غير حلّها، ورضي بها، وأقوام يقولون أقاويل الأخيار ويعملون عمل الجبابرة [والفجّار] فمن لقى الله عزّوجلَّ وليس فيه شيء من هذه الخصال وهو يقول: لا إله إلّا الله فله الجنّة، فإن أخذ الدُّنيا وترك الآخرة فله النّار.

٢٠٤٣٩ـ ومن تولّى خصومة ظالم أو أعانه عليها نزل به ملك الموت بالبشرى

١. المراد بصاحب صنعاء الاسودبن كعب العنسى الذى يدعى النبوة وبصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب الذى قتله وحشى مولى جبيربن مطعم قاتل حمزة / مح.

بلعنة الله ونار جهنّم خالداً فيها وبئس المصير.

٢٠٤٤٠- ومن خفّ لسلطان جائر في حاجة كان قرينه في النّار.

٢٠٤٤١- ومن دلّ سلطاناً على الجور قرن مع هامان وكان هو والسلطان من أشدّ أهل النّار عذاباً.

٢٠٤٤٢- ومن عظّم صاحب دنيا وأحبّه لطمع دنياه سخط الله عليه وكان في درجة مع قارون في التّابوت الأسفل من النّار.

٢٠٤٤٣- ومن بني بنياناً رياءً وسُمعة حمله يوم القيامة إلى سبع أرضين، ثمّ يطوّقه ناراً توقد في عنقه، ثمّ يرمى به في النّار، فقلنا: يا رسول الله كيف يبني رياء وسمعة؟ قال: يبني فضلاً على مايكفيه أو يبني مباهاة.

٢٠٤٤٤- ومن ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله وحرّم عليه ريح الجنّة، وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام.

٢٠٤٤٥- ومن خان جاره شبراً من الأرض طوّقه الله تعالى يوم القيامة إلى سبع أرضين ناراً حتّى يدخله نار جهنّم.

٢٠٤٤٦- ومن تعلّم القرآن ثمّ نسيه متعمّداً لقى الله يوم القيامة مجذوماً مغلولاً، ويسلّط الله عليه بكلّ آية حيّة موكلّة به.

٢٠٤٤٧- ومن تعلّم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حبّ الدُّنيا وزينتها استوجب سخط الله تعالى وكان في الدّرجة مع اليهود والنصارى الّذين ينبذون كتاب الله وراء ظهورهم.

٢٠٤٤٨- ومن نكح امرأة حراماً في دبرها أو رجلاً أو غلاماً حشره الله تعالى يوم القيامة أنتن من الجيفة، يتأذى به النّاس حتّى يدخل جهنّم، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلا، وأحبط الله عمله ويدعه في تابوت[1]، مشدوداً بمسامير من حديد ويضرب عليه في التابوت

١. فى بعض النسخ « يدخل فى تابوت » / مح.

بصفايح حتّى يتشبّك في تلك المسامير، فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمّة[1] لماتوا جميعاً، وهو من أشدّ النّاس عذاباً[2].

٢٠٤٤٩- ومن زنى بامرأة يهوديّة أو نصرانيّة أو مجوسيّة أو مسلمة حرّة أو أمة أو من كانت من النّاس فتح الله عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب من النّار، تخرج منها حيّات وعقارب وشهب من نار، فهو يحترق إلى يوم القيامة، ويتأذّى الناس من نتن فرجه فيعرف به إلى يوم القيامة حتّى يؤمر به إلى النار فيتأذّى به أهل الجمع مع ماهم فيه من شدّة العذاب، لأنّ الله حرّم المحارم وما أحدٌ أغير من الله تعالى، ومن غيرته أنّه حرّم الفواحش وحدّ الحدود.

٢٠٤٥٠- ومن أطلع في بيت جاره فنظر إلى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيء من جسدها كان حقّا على الله أن يدخله النّار مع المنافقين الّذين كانوا يتّبعون عورات النّاس في الدُّنيا ولا يخرج من الدُّنيا حتّى يفضحه الله ويبدي للنّاس عورته في الآخرة.

٢٠٤٥١- ومن سخط الله برزقه وبثّ شكواه ولم يصبر لم ترفع له إلى الله حسنة ولقي الله تعالى وهو عليه غضبان...

٢٠٤٥٢- ومن ظلم امرأة مهرها فهو عندالله زان، ويقول الله له يوم القيامة: عبدي زوّجتك أمتي على عهدي فلم تف لي بالعهد فيتولّى الله عزّوجلّ طلب حقّها فيستوعب حسناته كلّها فلا يفي بحقّها فيؤمر به إلى النّار.

٢٠٤٥٣- ومن رجع عن شهادته وكتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ويدخل النّار وهو يلوك لسانه[3].

١. في بعض النسخ «على اربعمائة ألف لماتوا» / مح.
٢. في بعض النسخ «أشد أهل النار عذاباً» / مح.
٣. لاك اللقمة: مضغها وأدارها في فمه / مح.

٢٠٤٥٤- ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولاً، مائلاً شقّه حتّى يدخل النّار.

٢٠٤٥٥- ومن كان مؤذياً لجاره من غير حقٍّ حرَّمه الله ريح الجنّة ومأواه النّار، ألا وإنَّ الله عزَّوجلَّ يسأل الرَّجل عن حقّ جاره ومن ضيّع حقّ جاره فليس منّا.

٢٠٤٥٦- ومن أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره واستخفَّ به فقد استخفَّ بحقّ الله، ولم يزل في مقت الله عزَّوجلَّ وسخطه حتّى يُرضيه. ومن أكرم فقيراً مسلماً لقى الله يوم القيامة وهو يضحك إليه.

٢٠٤٥٧- ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدُّنيا على الآخرة لقى الله تعالى وليست له حسنة يتّقى بها النّار. ومن أخذ الآخرة وترك الدُّنيا لقى الله عزَّوجلَّ يوم القيامة وهو راض عنه.

٢٠٤٥٨- ومن قدر على امرأة أو جارية حراماً فتركها مخافة الله حرَّم الله عزَّوجلَّ عليه النّار، وآمنه الله تعالى من الفزع الأكبر وأدخله الله الجنّة، وإن أصابها حراماً حرَّم الله عليه الجنّة وأدخله النّار.

٢٠٤٥٩- ومن اكتسب مالاً حراماً لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقاً ولا حجّاً ولا اعتماراً وكتب الله عزَّوجلَّ بعدد أجر ذلك أوزاراً وما بقي منه بعد موته كان زاده إلى النّار، ومن قدر عليها وتركها مخافة الله كان في محبّة الله ورحمته ويؤمر به إلى الجنّة.

٢٠٤٦٠- ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً، ثمَّ يؤمر به إلى النّار.

٢٠٤٦١- ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكلّ كلمة كلّمها في الدُّنيا ألف عام [في النّار] والمرأة إذا طاوعت الرَّجل فالتزمها أو قبّلها أو باشرها حراماً أو فاكهها وأصاب منها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرَّجل، فإن غلبها على نفسها كان على الرَّجل وزره ووزرها.

٢٠٤٦٢ـ ومن غشَّ مسلماً في بيع أو شراء فليس منّا، ويحشر مع اليهود يوم القيامة لأنّه من غَشَّ النّاس فليس بمسلم.

٢٠٤٦٣ـ ومن منع الماعون[1] من جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة ووكله إلى نفسه ومن وكله الله عزّوجلّ إلى نفسه هلك ولا يقبل الله عزّوجلّ عذراً.

٢٠٤٦٤ـ ومن كانت له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتّى تعينه وترضيه وإن صامت الدّهر وقامت اللّيل وأعتقت الرِّقاب وأنفقت الأموال في سبيل الله وكانت أوَّل من يرد النّار.

٢٠٤٦٥ـ ثمَّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: وعلى الرَّجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً.

٢٠٤٦٦ـ ومن لطم خدَّ مسلم لطمة بدَّد الله عظامه يوم القيامة، ثمَّ سلّط الله عليه النّار وحشر مغلولاً حتّى يدخل النّار.

٢٠٤٦٧ـ ومن بات وفي قلبه غشٌّ لأخيه المسلم بات في سخط الله تعالى وأصبح كذلك، وهو في سخط الله حتّى يتوب ويرجع، وإن مات كذلك مات على غير دين الاسلام ثمَّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألا ومن غشَّ مسلماً فليس منّا ــ قالها ثلاث مرّات ــ.

٢٠٤٦٨ـ ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعله الله حيّة طولها ستّون ألف ذراع فتسلّط عليه في نار جهنّم خالداً فيها مخلّداً.

٢٠٤٦٩ـ ومن اغتاب أخاه المسلم بطل صومه وانتقض وضوؤه، فإن مات وهو كذلك مات وهو مستحلٌّ لما حرَّم الله.

٢٠٤٧٠ـ ومن مشي في نميمة بين اثنين سلّط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى

١. الماعون: كل ما فيه منفعة أو كل ما يتعاوره النّاس بينهم من الدلو والفأس والقدر وأمثالها، أو ما لا يمنع كالماء والملح / مح.

يوم القيامة وإذا خرج من قبره سلّط الله عليه تنّيناً أسود ينهش لحمه حتّى يدخل النّار.

٢٠٤٧١- ومن كظم غيظه وعفا عن أخيه المسلم، وحلم عن أخيه المسلم أعطاه الله تعالى أجر شهيد.

٢٠٤٧٢- ومن بغى على فقير أو تطاول عليه واستحقره حشره الله يوم القيامة مثل الذَّرّة في صورة رجل حتّى يدخل النّار.

٢٠٤٧٣- ومن ردَّ عن أخيه غيبة سمعها في مجلس ردَّ الله عزَّوجلَّ عنه ألف باب من الشّرّ في الدُّنيا والآخرة، فإن لم يردَّ عنه وأعجبه كان عليه كوزر من اغتاب.

٢٠٤٧٤- ومن رمى محصناً أو محصنة أحبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه، وتنهش لحمه حيّات وعقارب، ثمّ يؤمر به إلى النّار.

٢٠٤٧٥- ومن شرب الخمر في الدُّنيا سقاه الله من سمّ الأفاعي[1] ومن سمّ العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها، فإذا شربها تفسّخ لحمه وجلده كالجيفة، يتأذّى به أهل الجمع حتّى يؤمر به إلى النّار، وشاربها وعاصرها ومعتصرها [في النّار]، وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها سواء في عارها وإثمها، ألا ومن سقاها يهوديّاً أو نصرانيّاً أو صابيّاً أو من كان من الناس فعليه كوزر من شربها، ألا ومن باعها أو اشتراها لغيره لم يقبل الله تعالى منه صلاة ولا صياماً ولا حجّاً ولا اعتماراً حتّى يتوب منها، وإن مات قبل أن يتوب كان حقّاً على الله تعالى أن يسقيه بكلّ جرعة شرب منها في الدُّنيا شربة من صديد جهنّم.

١. في بعض النسخ «سم الاساود» والمراد الحيات السود / مح.

ثمَّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألا وإنَّ الله حرَّم الخمر بعينها والمسكر من كلِّ شراب ألا وكلُّ مسكر حرام.

٢٠٤٧٦ـ ومن أكل الرِّبا ملأ الله بطنه من نار جهنّم بقدر ما أكل، وإن اكتسب منه مالاً لا يقبل الله تعالى منه شيئاً من عمله، ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده منه قيراطٌ [واحدٌ].

٢٠٤٧٧ـ ومن خان أمانة في الدُّنيا ولم يردَّها على أربابها مات على غير دين الإسلام ولقي الله عزَّوجلَّ وهو عليه غضبان، فيؤمر به إلى النّار، فيهوى به في شفير جهنم أبد الآبدين.

٢٠٤٧٨ـ ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمّيٍّ أو من كان من النّاس علّق بلسانه يوم القيامة، وهو مع المنافقين في الدَّرك الأسفل من النّار.

٢٠٤٧٩ـ ومن قال لخادمه أو مملوكه ومن كان من النّاس: لا لبّيك ولا سعديك، قال الله عزَّوجلَّ له يوم القيامة: لا لبّيك ولا سعديك أُتعس في النّار[1].

٢٠٤٨٠ـ ومن أضرَّ بامرأة حتّى تفتدي منه نفسها لم يرض الله تعالى له بعقوبة دون النّار لأنَّ الله تعالى يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم.

٢٠٤٨١ـ ومن سعى بأخيه إلى سلطان، لم يبد له منه سوءٌ ولا مكروه أحبط الله عزَّوجلَّ كلَّ عمل عمله، فإن وصل إليه منه سوء أو مكروه أو أذى جعله الله في طبقة مع هامان في جهنّم.

٢٠٤٨٢ـ ومن قرأ القرآن يريد به السمعة والتماس شيء لقي الله عزَّوجلَّ يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم، وزجَّ القرآن[2] في قفاه حتّى يدخله النّار، ويهوى فيها مع من يهوى.

١. تعس: أكب وأتعسه الله اى أهلكه وأشقاه وفى بعض النسخ « انغمس » / مح.
٢. أى طعن، والزج ــ بالزاى والجيم المعجمتين ــ: الطعن / مح.

٢٠٤٨٣ـ ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى، فيقول: « ربِّ لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » فيؤمر به إلى النّار.

٢٠٤٨٤ـ ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنّها خيانة فهو كمن خانها في عارها وإثمها.

٢٠٤٨٥ـ ومن قاد بين رجل وامرأة حراماً حرّم الله عليه الجنّة، ومأواه جهنّم وساءت مصيراً، ولم يزل في سخط الله حتّى يموت.

٢٠٤٨٦ـ ومن غشّ أخاه المسلم نزع الله منه بركة رزقه، وأفسد عليه معيشته، ووكله إلى نفسه.

٢٠٤٨٧ـ ومن اشترى سَرقة وهو يعلم أنّها سرقة فهو كمن سرقها في عارها وإثمها.

٢٠٤٨٨ـ ومن خان مسلماً فليس منّا ولسنا منه في الدُّنيا والآخرة.

٢٠٤٨٩ـ ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كمن أتاها، ومن سمع خيراً فأفشاه فهو كمن عمله.

٢٠٤٩٠ـ ومن وصف امرأة لرجل وذكر جمالها له فافتتن بها الرّجل فأصاب منها فاحشة لم يخرج من الدُّنيا حتّى يغضب الله عليه، ومن غضب الله عليه غضبت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وكان عليه من الوزر مثل الّذي أصابها، قيل: يا رسول الله فإن تابا وأصلحا؟ قال: يتوب الله تعالى عليهما ولم يقبل توبة الّذي يخطبها[1] بعد الّذي وصفها.

٢٠٤٩١ـ ومن مَلأ عينيه من امرأة حراماً حشاهما الله عزّوجلّ يوم القيامة بمسامير من نار، وحشاهما ناراً حتّى يقضي بين النّاس، ثمّ يؤمر به إلى النّار.

١. في بعض النسخ « يخطبها » / مح.

٢٠٤٩٢ـ ومن أطعم طعاماً رياء وسُمعة أطعمه الله تعالى مثله من صديد جهنّم، وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتّى يقضي بين النّاس.

٢٠٤٩٣ـ ومن فجر بامرأة ولها بعل تفجر من فرجها من صديد واد مسيرة خمسمائة عام، يتأذّى به أهل النّار من نتن ريحها، وكانا من أشدّ النّاس عذاباً.

٢٠٤٩٤ـ واشتدّ غضب الله عزّوجلّ على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها أو غير ذي محرم منها فإنّها إن فعلت ذلك أحبط الله كلّ عمل عملته، فإن أوطأت فرش غيره كان حقّاً على الله تعالى أن يحرقها بالنار بعد أن يعذّبها في قبرها.

٢٠٤٩٥ـ وأيّما امرأة اختلعت[1] من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين حتّى إذا نزل بها ملك الموت قال لها: أبشري بالنّار، وإذا كان يوم القيامة قيل لها: ادخلي النار مع الدّاخلين، ألا وإنّ الله تعالى ورسوله بريئان من المختلعات بغير حقٍّ، ألا وإنّ الله عزّوجلّ ورسوله بريئان ممّن أضرّ بامرأة حتّى تختلع منه.

٢٠٤٩٦ـ ومن أمّ قوماً بإذنهم وهم عنه راضون فاقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده وقيامه فله مثل أجرهم.

٢٠٤٩٧ـ ومن أمّ قوماً فلم يقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده وقيامه ردّت عليه صلاته ولم تجاوز تراقيه، وكانت منزلته عندالله تعالى كمنزلة إمام جائر معتد لم يصلح لرعيّته، ولم يقم فيهم بأمر الله عزّوجلّ. فقام أميرالمؤمنين عليُّ ابنُ أبي طالب عليه السّلام فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأُمّي وما منزلة إمام جائر معتد لم يصلح لرعيّته، ولم يقم فيهم بأمر الله تعالى؟ قال: هو

١. في بعض النسخ «اهزئت» / مح.

رابع أربعة من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة: إبليس، وفرعون، وقاتل النفس، ورابعهم سلطان جائر[1].

٢٠٤٩٨- ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض فلم يقرضه حرَّم الله عليه الجنّة يوم يجزي المحسنين.

٢٠٤٩٩- ومن صبر على سوء خلق امرأته واحتسبه أعطاه الله تعالى بكلّ يوم وليلة يصبر عليها من الثواب ما أعطى أيّوب عليه السّلام على بلائه، وكان عليها من الورز في كلّ يوم وليلة مثل رمل عالج[2]، فإن ماتت قبل أن تعينه وقبل أن يرضي عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدّرك الأسفل من النّار.

٢٠٥٠٠- ومن كانت له امرأة لم توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله تعالى وشقّت عليه وحملته مالم يقدر عليه لم يقبل الله منها حسنة تتّقى بها حرَّ النّار، وغضب الله عليها مادامت كذلك.

٢٠٥٠١- ومن أكرم أخاه فإنّما يكرم الله[3] فما ظنّكم بمن يكرم الله[3] بأن يفعل به.

٢٠٥٠٢- ومن تولّى عرافة قوم ولم يحسن فيهم حبس على شفير جهنّم بكلّ يوم ألف سنة وحشر ويده مغلولة إلى عنقه، فإن كان قام فيهم بأمر الله تعالى أطلقه الله تعالى، وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنّم سبعين خريفاً.

٢٠٥٠٣- ومن لم يحكم بما أنزل الله كان كمن شهد شهادة زور ويقذف به في النّار [و] يعذَّب بعذاب شاهد الزُّور.

٢٠٥٠٤- ومن كان ذا وجهين وذا لسانين كان ذا وجهين وذا لسانين يوم

١. في بعض النسخ « الامير الجائر » / مح.
٢. الرمل العالج: التراب المتراكم / مح.
٣. في بعض النسخ: « يكرمه الله » / مح.

القيامة.

٢٠٥٠٥- ومن مشى في صلح بين اثنين صلى عليه ملائكة الله حتّى يرجع، وأُعطي أجر ليلة القدر.

٢٠٥٠٦- ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما لمن أصلح بين اثنين من الأجر، مكتوب عليه لعنة الله حتّى يدخل جهنّم فيضاعف له العذاب... / ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، ص ٣٣٠، ٣٤٠.

٢٠٥٠٧- نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله عن الأكل على الجنابة، وقال: إنّه يورث الفقر، ونهى عن تقليم الأظفار بالأسنان، وعن السّواك فى الحمام... الحديث (ع) بح، ج ٧٦ ص ٣٢٨ لى.

٢٠٥٠٨- إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأُمّة أربعاً وعشرين خصلة، ونهاكم عنها: كره لكم العبث فى الصّلاة، وكره المنّ فى الصّدقة... الحديث (ر) بح، ج ٧٦ ص ٣٣٧ لى.

٢٠٥٠٩- لا تؤووا منديل اللّحم فى البيت فإنّه مربض الشّيطان، ولا تؤووا التّراب خلف الباب فإنّه مأوى الشّيطان.... الحديث (ر) بح، ج ٧٦ ص ٣٥٧ ع.

٥٢٦
ٱلنُّور

انظر: / ألإمامة: باب ١٣٦ « ألإمامة هى النّور ».

- الجنة: باب ٥٥٥ « درجات الجنّة » حديث ٢٦٠٢ / وباب ٥٦٢ « أهل الجنّة » حديث ٢٦٤١.
- الأمثال: باب ٣٦٠٥ « مثل أهل بيت النّبىّ ».
- ألمعاد (٣): باب ٢٩٨٨ « المتّقون فى القيامة ».
- المعرفة (٣): باب ٢٦٣٩ « حجب النّور ».
- الوضوء: باب ٤١٠٣ « آثار الوضوء ».
- الظّلم: باب ٢٤٤٨ « الظّلم ظلمات ».
- الملائكة: باب ٣٧٠٦ « خلقة الملائكة ».

(٣٩٥٦)

نُورُ النُّور

الكتاب

• ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْلَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (النّور ٣٥).

الحديث

٢٠٥١٠ـ يا نور النّور، يا منوّر النور، يا خالق النّور، يا مدبّر النّور، يا مقدّر النّور، يا نور كلّ نور، يا نوراً قبل كلّ نور، يا نوراً بعد كلّ نور، يا نوراً فوق كلّ نور، يا نوراً ليس كمثله نور (ر) دعاء الجوشن الكبير/ بح، ج ٩٤ ص ٣٩٠.

٢٠٥١١ـ عن عليّ بن السّويد السّائي قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السّلام وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله وعن مسائل

كثيرة فاحتبس الجواب علىّ أشهر ثمّ أجابني بجواب هذه نسخته: بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمدلله العلىّ العظيم الّذى بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى من فى السّماوات ومن فى الأرض إليه الوسيله بالأعمال المختلفة، والأديان المتضادّة، فمصيب ومخطىء، وضالّ ومهتدى، وسميع وأصمّ، وبصير وأعمى حيران[1] ... / فروع، ج ٨ ص ١٢٤ / بح، ج ٧٨ ص ٣٢٩ كا / ص ٣٢٨ كش، باختلاف يسير فى اللّفظ.

(٣٩٥٧)
نُورُ الْوَحْى

الكتاب

- وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً (النّساء ١٧٤).
- قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللّهِ نُورٌ وَ كِتَابٌ مُبِينٌ (المائدة ١٥).

الحديث

٢٠٥١٢- إنّ هذا القرآن حبل الله، والنّور المبين (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٣٥٤.

٢٠٥١٣- إنّ هذا القرآن فيه مصابيح النّور (ح) بح، ج ٧٨ ص ١١٢ كشف.

١. فى نقل البحار: وحيران.

٢٠٥١٤- تعلّموا القرآن فإنّه أحسن الحديث، وتفقّهوا فيه فإنّه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنّه شفاء لما فى الصّدور (ع) نهج، خطبة ١١٠.

٢٠٥١٥- إنّ الله قد أوضح لكم سبيل الحقّ وأنار طُرُقه، فشقوة لازمة، أو سعادة دائمة! (ع) نهج، خطبة ١٥٧.

٢٠٥١٦- «فى وصف الإيمان» سبيل أبلج المنهاج، أنورالسّراج (ع) نهج، خطبة ١٥٦.

٢٠٥١٧- «فى ذكر النّبيّ صلّى الله عليه وآله»: ولقد كان يجاورفي كلّ سنة بحراءَ فأراه، ولا يراه غيرى، ولم يجمع بيتٌ واحد يومئذٍ فِي الإسلام غير رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ وخديجة وأنا ثالثهما، أرى نورالوحى والرّسالة، وأشمّ ريح النّبوّة (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

٢٠٥١٨- أشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالدّين المشهور، والعَلَمِ المأثور، والكتاب المسطور، والنّور السّاطع، والضّياءِ اللّامع (ع) نهج، خطبة ٢.

٢٠٥١٩- «في الدّعاء للنّبيّ صلّى الله عليه وآله»: أللّهمّ وأعل على بناءِ البانين بناءَه، وأكرم لديك منزلته، وأتمم له نوره (ع) نهج، خطبة ٧٢.

(٣٩٥٨)

نُورُ الإمَـام

الكتاب

● يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً (الأحزاب ٤٥، ٤٦).

الحديث

٢٠٥٢٠- «في ذكر النّبيّ صلّى الله عليه وآله»: حتّى أفضت كرامة الله سبحانه وتعالى إلى محمّد صلّى الله عليه وآله... فهو إمام من اتّقى، وبصيرة من اهتدى، سراج لمع ضوؤه، وشهاب سطع نوره، وزَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُه (ع) نهج، خطبة ٩٤.

«ايضاً»: حتّى أَروى[1] قَبَساً لِقابس، وأنار عَلَماً لحابس[2] (ع) نهج، خطبة ١٠٦.

٢٠٥٢١- ألا وإنّ لِكلّ مأموم إماماً يقتدى به ويستضيء بنور علمه... (ع) نهج، كتاب ٤٥.

٢٠٥٢٢- إنّما مَثَلِي بينكم كمثل السّراج في الظّلمة، يستضِيءُ به مَن ولجها (ع) نهج، خطبة ١٨٧.

١. أروى: أوقد، القبس ــ بالتحريك ــ: الشّعلة من النّار تُقتبس من مُعظم النّار، والقابس: آخذ النّار من النّار/ مح.

٢. الحابس: من حبس ناقته وعقّلها حيرةً منه لا يدرى كيف يهتدى فيقف عن السّير، وأنار له عَلَماً: اى وضع له ناراً فى رأس جبل ليستنقذه من حيرته/ مح.

اقول: انظر/ الإمامة (٣): باب ١٣٦ « الإمامة هى النور».
● الأمثال: باب ٣٦٠٥ « مثل أهل بيت النبيّ ».

(٣٩٥٩)
نُورُ الْبَصِيرَة

الكتاب

أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا (الأنعام ١٢٢).
● يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً (الأنفال ٢٩).
● يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ (الحديد ٢٨).

الحديث

٢٠٥٢٣ـ ليس العلم بالتعلّم، إنّما هو نور يقع فى قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه[1] (صا) بح، ج ١ ص ٤١١.
٢٠٥٢٤ـ « فى وصف السالك الطريق إلى الله سبحانه »: قد أحيا عقله، وأمات نفسه حتّى دقّ جليله، ولطف غليظه، وبرق له لامعٌ كثير البرق، فأبان له الطريق، وسلك به السّبيل، وتدافعته الأبواب إلى باب السّلامة ودار الإقامة... (ع) نهج، خطبة ٢٢٠.
٢٠٥٢٥ـ أخرج ابن أبي شيبة والجنديّ في فضائل مكّة عن علىّ بن

١. راجع / العلم: باب ٢٨٧٥ « حديث جامع في طلب العلم».

ابى طالب ــ عليه السّلام ــ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أكثر دعائى ودعاء الأنبياء قبلى بعرفة لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، وهو على كلّ شيءٍ قدير، اللّهم اجعل فى سمعى نوراً، وفى بصرى نوراً، وفى قلبى نوراً، أللّهم اشرح لى صدرى، ويسّر لي أمرى، وأعوذبك من وسواس الصّدور وتشتّت الأُمور... / الدّر المنثور، ج ١ ص ٢٢٨.

٢٠٥٢٦ـ «فى الدّعاء» أللّهم اجعل لي فى قلبى نوراً، وفي لساني نوراً، وفي بصرى نوراً، وفى سمعى نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يسارى نوراً، ومن فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، ومن أمامي نوراً، ومن خلفى نوراً، واجعل لي في نفسي نوراً، وأعظم لي نوراً (ر) ترغيب، ج ٤ ص ٥٨٩.

٢٠٥٢٧ـ «فى الدّعاء» وهب لى نوراً أمشى به فى النّاس، واهتدى به فى الظّلمات، وأستضيىء به من الشّكّ والشّبهات (ين) الصّحيفة، دعاء ٢١.

٢٠٥٢٨ـ «فى وصايا الصّادق عليه السّلام لعبدالله بن جندب»: يا ابن جندب قال الله جلّ وعزّ فى بعض ما أُوحى: «إنّما اقبل الصّلاة ممّن يتواضع لعظمتى، ويكف نفسه عن الشّهوات من أجلى، ويقطع نهاره بذكرى، ولا يتعظّم على خلقي، ويطعم الجائع ويكسو العارى، ويرحم المصاب، ويؤوى [يواسى ــ خ] الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشّمس، أجعل له فى الظّلمة نوراً، وفى الجهالة علماً[1]، أكلأه[2] بعزّتى، وأستحفظه ملائكتى، يدعونى فأُلبّيه، ويسألنى فأُعطيه، فمثل ذلك العبد عندى كمثل جنّات الفردوس

١. فى المصدر: «فى الجهالة حلما» وما فى المتن موافق لما روى فى المحاسن وهو الصحيح ظاهراً.
٢. كلأ الله فلاناً: حفظه وحرسه.

لا يسبق[1] أثمارها، ولا تتغيّر عن حالها / بح، ج ٧٨ ص ٢٨٥ ف / ورواه في المحاسن عن القدّاح عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال الله تبارك وتعالى: إنّما أقبل... ـ إلى آخر الحديث باختلاف يسير / بح، ج ٦٩ ص ٣٩١.

٢٠٥٢٩ـ «من كلام لأمير المؤمنين عليه السّلام يذكر فيه فضائله، قاله بعد وقعة النهروان»: فَقُمت بالأمر حين فَشِلوا، وتطلّعتُ حين تقبّعوا[2]، ونطقت حين تعتعوا[3]، ومضيت بنورالله حين وقفوا... / نهج، خطبة ٣٧.

اقول: انظر / المعرفة: باب ٢٥٨٦ «لا معرفة إلّا بعمل» / وباب ٢٥٨٧ «المعرفة الثّابتة».

- العلم: باب ٢٨٨٨ «لا علم إلّا بالعمل».
- الزّهد: باب ١٦٢١ وباب ١٦٢٢.
- القلب: باب ٣٣٩٤ «انشراح القلب».

(٣٩٦٠)
رَجُلٌ نُوَّرَ اللهُ قَلْبَه

٢٠٥٣٠ـ إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا أقبل عليه مصعب عمير وعليه إهاب كبش قال: انظروا إلى رجل قد نوّر الله قلبه ولقد رأيته وهو بين أبويه يغذّيانه بأطيب الأطعمة وألين اللّباس فدعاه حبّ الله ورسوله إلى ماترون / نبه، ص ١٢٥.

١. في نقل المحاسن: لا يبس ثمارها.
٢. تقبّعوا: اختبأوا، وأصله تقبّع إذا أدخل رأسه في جلده / مح.
٣. تعتعوا: ترددوا في كلامهم من عيّ أو حصر / مح.

٢٠٥٣١ـ لمّا قال حارثة لرسول الله صلّى الله عليه وآله: أنا مؤمن حقّاً فقال: وما حقيقة إيمانك ؟ فقال: عزفت نفسى عن الدّنيا فاستوى عندى حجرها وذهبها، وكأنّى بالجنّة والنّار، وكأنّى بعرش ربّى بارزاً فقال صلّى الله عليه وآله: فالزم، هذا عبد نوّر الله قلبه بالايمان / محجّة، ج ٧ ص ٣٥١ اخرجه الطّبرانى.

٢٠٥٣٢ـ إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله صلّى بالنّاس الصّبح، فنظر إلى شابّ فى المسجد وهو يخفق ويهوى برأسه، مصفرّاً لونه، قد نحف جسمه وغارت عيناه فى رأسه، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: كيف أصبحت يا فلان؟ قال: أصبحت يا رسول الله موقناً، فعجب رسول الله صلّى الله عليه وآله من قوله وقال: إنّ لكلّ يقين حقيقة فما حقيقة يقينك ؟.

فقال: إنّ يقينى يا رسول الله هو الّذى أحزنني وأسهر ليلي وأظمأ هواجري[1] فعزفت نفسي عن الدّنيا وما فيها، حتّى كأنّى أنظر إلى عرش ربّي وقد نُصب للحساب وحُشر الخلائق لذلك وأنا فيهم....

فقال رسول الله لأصحابه: هذا عبد نوّر الله قلبه بالإيمان.

ثمّ قال له: الزم ما أنت عليه، فقال الشّابّ: أُدع الله لي يا رسول الله أن أُرزق الشّهادة معك، فدعا له رسول الله صلّى الله عليه وآله، فلم يلبث أن خرج فى بعض غزوات النبىّ فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٥٣ / بح، ج ٧٠ ص ١٧٤، سن، باختلاف يسير في اللّفظ.

اقول: انظر/ الأُنس: باب ٣١٠ « الأُنس بالله » حديث ١٥٤٦.

١. الهاجرة: نصف النّهار عند زوال الشّمس، وعزفت نفسي عنه اى زهدت فيه / مح.

(٣٩٦١)
نُورُ الْقَلْبِ وَنُورُ الْوَجْه

٢٠٥٣٣ـ عن مجموعة الشّهيد: رُوى عن مولانا جعفر الصّادق عليه السّلام أنّه قال: ... طلبت نور القلب فوجدته فى التّفكّر والبُكاء، وطلبت الجواز على الصّراط فوجدته فى الصّدقة، وطلبت نور الوجه فوجدته فى صلاة اللّيل / مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٣٥٧.

٢٠٥٣٤ـ سُئل علىّ بن الحسين عليهما السّلام: مابال المتهجّدين باللّيل من أحسن النّاس وجهاً؟ قال: لأنّهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره (ضا) علل الشّرايع، ص ٣٦٦.

٢٠٥٣٥ـ فى البحار عن أبى يعلى فى المسند عن امير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: ماتركت صلاة اللّيل منذ سمعت قول النّبيّ صلّى الله عليه وآله صلاة اللّيل نور، فقال ابن الكوّاء: ولا ليلة الهرير؟ قال: ولا ليلة الهرير / بح، ج ٤١ ص ١٧، قب

٢٠٥٣٦ـ «من مواعظ عيسى عليه السّلام لقومه»: بحقٍّ أقول لكم: طوبى للّذين يتهجّدون من اللّيل، اولئك الّذين يرثون النّور الدّائم من أجل أنّهم قاموا فى ظلمة اللّيل... / بح، ج ١٤ ص ٣١٤ ف.

٢٠٥٣٧ـ أكثر صمتك يتوفّر فكرك، ويستنر قلبك، ويسلم النّاس من بين يديك (ع) غر.

(٣٩٦٢)
عَلَىٰ كُلِّ صَوَابٍ نُورٌ

٢٠٥٣٨ـ إنّ على كلّ حقّ حقيقة وعلى كلّ صواب نوراً (ع) اصول

الكافى، ج ٢ ص ٥٤.

٢٠٥٣٩ـ الصّلاة نور (ر) ترغيب، ج ١ ص ١٥٦ / سنن ابن ماجة، ج ١ ص ١٠٣.

٢٠٥٤٠ـ إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٢٠٧ رواه البزّار.

٢٠٥٤١ـ من رمى بسهم فى سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة (ر) رواه البزّار عن أبى هريرة / ترغيب، ج ٢ ص ٢٨١.

٢٠٥٤٢ـ عليك بتلاوة القرآن، فإنّه نور لك فى الأرض، وذخر لك فى السّماء (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٣٤٩ رواه ابن حبان.

٢٠٥٤٣ـ من قرأ هذه الآية عند منامه «قل إنّما أنا بشر مثلكم يوحى إلىّ إنّما إلـهكم إله واحد» إلى آخرها سطع له نور إلى المسجد الحرام حشو ذلك النّور ملائكة يستغفرون له حتّى يصبح (ر) فقيه، ج ١ ص ٢٩٧.

٢٠٥٤٤ـ من شهد شهادة حقّ ليُحيي بها حقّ امرىءٍ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مدّ البصر يعرفه الخلايق باسمه ونسبه (ر) بح، ج ١٠٤ ص ٣١١ ثو.

٢٠٥٤٥ـ عن فقه الرّضا عليه السّلام: أروى عن العالم أنه قال: ... من شهد شهادة حقّ ليخرج بها حقّاً لامرىءٍ مسلم أو ليحقن بها دمه، أتى يوم القيامة ولوجهه نور مدّ البصر يعرفه الخلائق باسمه ونسبه / بح، ج ١٠٤ ص ٣١١ ضا.

٢٠٥٤٦ـ أربع من كنّ فيه كان فى نور الله الأعظم: من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّى رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيراً قال: الحمدلله ربّ العالمين ومن إذا أصاب خطيئةً قال: أستغفرالله

وأتوب إليه (ر) بح، ج ٨٢ ص ١٤٥، مشكو/ ئل، ج ٢ ص ٨٩٧/ فقيه، ج ١ ص ١١١.

اقول: انظر / الوضوء: باب ٤١٠٣ «آثار الوضوء».

(٣٩٦٣)
نُورُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْقِيَامَة

الكتاب

• يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ... يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ... (الحديد ١٢، ١٣).

الحديث

٢٠٥٤٧- «فى قوله تعالى: يسعى نورهم بين أيديهم...» إنّما المؤمنون يوم القيامة نورهم يسعى بين أيديهم حتّى ينزلوا منازلهم من الجنان (صا) نو، ج ٣ ص ٦١٢ فس.

٢٠٥٤٨- «فى الدّعاء» أللّهم وما أجريت على السنتنا من نور البيان، وايضاح البرهان، فاجعله نوراً لنا فى قبورنا ومبعثنا، ومحيانا ومماتنا، وعزّاً لنا لا ذلاً علينا، وأمناً لنا من محذور الدّنيا والآخرة (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٢٦.

٢٠٥٤٩- جاء رجلٌ إلى النبىّ صلّى الله عليه وآله فقال: .... أُحبّ أن أُحشر يوم القيامة فى النّور؟ قال: لا تظلم أحداً تحشر يوم القيامة

في النّور/ كنز، خ ٤٤١٥٤.

٢٠٥٥٠- عن عبدالله بن مسعود عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم «في حديث»... ثمّ يقول: يعني الرّب تبارك وتعالى: ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم:

فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى مثل النّخلة بيده، ومنهم من يعطى أصغر من ذلك، حتّى يكون آخرهم رجلاً يعطى نوره على إبهام قدميه يضيء مرّةً ويطفأ مرّة.... / ترغيب، ج ٤ ص ٥٠٣ رواه ابن أبي الدّنيا والطّبراني والحاكم.

٢٠٥٥١- عن أبي سعيد الخدريّ، قال: جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وإنّ بعضهم ليستتر ببعض من العرى، وقارىء يقرء علينا، إذجاء رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ....

فقال رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ: أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنّور التّام يوم القيامة، تدخلون قبل الأغنياء بنصف يوم وذاك خمسمائة سنة / سنن أبي داود، ج ٣ ص ٣٢٤.

اقول: انظر/ المعاد (٣): باب ٢٩٨٨ «المتقون في القيامة».

٥٢٧
أَلنَّاس

أصناف النّاس /بح، ج ٧٠ ص ٨ باب ٤٢.
أصناف النّاس فى الإيمان /بح، ج ٦٧ ص ١٦٦ باب ٩.

انظر: / الحرّيّة: باب ٧٨٠ « النّاس كلّهم احرار»
- الخير: باب ١١٦٥ « خيار النّاس » .
- الشّرّ: باب ١٩٦٦ « شرّ النّاس » .
- الدّنيا: باب ١٢٤٤ « أعظم النّاس قدراً » .
- الفضيلة: باب ٣٢١٧ « أفضل النّاس » .
- التّقوى: باب ٤١٦٣ « التّقوى مفتاح الكرامة » .
- العشرة: باب ٢٧٢٦ « العشرة مع النّاس » / وباب ٢٧٢٨. « معاشرة العوام » / وباب ٢٧٣٠ « كن مع النّاس ولا تكن معهم »/ و باب ٢٧٣٢ « التّودّد إلى النّاس » .
- النّبوّة: باب ٣٧٧٩ « أولى النّاس بالأنبياء » .

(٣٩٦٤)
أَلنَّـــاس

٢٠٥٥٢- أَلنّاس كصورفى صحيفة، كلّما طوى بعضها نشر بعضها (ع) غر.

٢٠٥٥٣- أَلنّاس كالشّجرة، شرابه واحد وثمره مختلف (ع) غر.

٢٠٥٥٤- خوض النّاس فى الشَّىءِ مقدّمة الكائن (ع) غر.

٢٠٥٥٥- ثلاثة يحتاج النّاس طرًّا إليها: الأمن، والعدل، والخصب [الحصب ــ خ ل] (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٣٤ ف.

(٣٩٦٥)
أَلنَّاسُ مَعَادِن

٢٠٥٥٦- تجدون النّاس معادن، فخيارهم في الجاهليّة خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا، وتجدون من خير النّاس في هذا الأمر أكرههم له قبل أن يقع فيه، وتجدون من شرار النّاس ذا الوجهين (ر) صحيح مسلم، ج ٤ ص ١٩٥٨ عن أبي هريرة.

٢٠٥٥٧- النّاس معادن كمعادن الذّهب والفضّة فمن كان له فى الجاهليّة

أصل فله فى الإسلام أصل (صا) فروع، ج ٨ ص ١٧٧ / روضة الكافى، خ ١٩٧.

٢٠٥٥٨ـ عليكم بالأشكال من النّاس والأوساط من النّاس، فعندهم تجدون معادن الجواهر (صا) مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٦٤.

(٣٩٦٦)

أَلنَّاسُ في الْحَقِّ سَوَاءٌ

٢٠٥٥٩ـ النّاس في الحقّ سواء (ع) نهج السعادة، ج ٢ ص ٩٧.

٢٠٥٦٠ـ ألنّاس سواء كأسنان المشط (ر) كنز، خ ٢٤٨٢٢ / خ ٢٤٨٢٣.

٢٠٥٦١ـ النّاس إلى آدم شرّعٌ سواء (ع) بح، ج ٧٨ ص ٥٧ ف.

٢٠٥٦٢ـ إنّ امرأتين أتتا عليّاً عليه السّلام إحداهما من العرب، والأُخرى من الموالىّ فسألتاه فدفع إليها دراهم، وطعاماً بالسّواء، فقالت إحداهما: إنّى امرأة من العرب، وهذه من العجم؟!.

فقال عليه السّلام: إنّى والله لا أجد لبنى إسماعيل فى هذا الفىء فضلاً على بني اسحاق / شر، ج ٢ ص ٢٠٠، ٢٠١.

٢٠٥٦٣ـ خطب أمير المؤمنين عليه السّلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيّها النّاس إنّ آدم لم يلد عبداً ولا امة وإنّ النّاس كلّهم أحرار، ولكنّ الله خوّل بعضكم بعضاً فمن كان له بلاء فصبر فى الخير فلا يمنّ به على الله عزّوجلّ.

ألا وقد حضر شيءٌ ونحن مسوّون فيه بين الأسود والأحمر.

فقال مروان لطلحة والزّبير: ما أراد بهذا غيركما.

قال: فأعطى كلّ واحد ثلاثة دنانير وأعطى رجلاً من الأنصار

ثلاثة دنانير وجاء بعد غلام أسود فأعطاه ثلاثة دنانير فقال الأنصارى: يا أميرالمؤمنين هذا غلام أعتقته بالأمس تجعلنى وإيّاه سواءاً؟! فقال: إنى نظرت فى كتاب الله فلم أجد لولد إسماعيل على ولد اسحاق فضلاً / فروع، ج ٨ ص ٦٩.

٢٠٥٦٤- عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الرّضا عليه السّلام فى سفره إلى خراسان فدعا يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السّودان وغيرهم فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة؟ فقال: مه! إنّ الرّبّ تبارك وتعالى واحد، والأُمّ واحدة، والأب واحد والجزاء بالأعمال / روضة الكافى، خ ٢٩٦.

٢٠٥٦٥- رُوى [أنّ موسى بن جعفر عليهما السّلام] مرّ برجل من أهل السّواد دميم المنظر، فسلّم عليه ونزل عنده وحادثه طويلاً ثمّ عرض عليه السّلام عليه نفسه فى القيام بحاجة إن عرضت له.

فقيل له: باابن رسول الله أتنزل إلى هذا ثمّ تسأله حوائجه، وهو إليك أحوج؟!.

فقال عليه السّلام: عبد من عبيدالله، وأخ فى كتاب الله، وجار فى بلاد الله، يجمعنا وإيّاه خير الآباء آدم عليه السّلام وأفضل الأديان الإسلام، ولعل الدّهر يردّ من حاجاتنا إليه فيرانا بعد الزّهو عليه متواضعين بين يديه / بح، ج ٧٨ ص ٣٢٦ ف.

انظر: / التّقوى: باب ٤١٦٣ « التّقوى مفتاح الكرامة ».

● المال: باب ٣٧٦٤ « المال مال الله والنّاس فيه سواء »/ و باب ٣٧٦٥ « على وبيت المال ».

(٣٩٦٧)
أَصْنَافُ النَّاس

٢٠٥٦٦- ألنّاس فى زماننا على ستّ طبقات: أسد، وذئب، وثعلب، وكلب، وخنزير، وشاة: فأمّا الأسد فملوك الأرض يحبُّ كلُّ واحد منهم أن يَغلب ولا يُغلب، وأمّا الذّئب فتجّاركم يذمّوا إذا اشتروا ويمدحوا إذا باعوا، وأمّا الثّعلب فهؤلاءِ الّذين يأكلون بأديانهم ولا يكون فى قلوبهم مايَصفون بألسنتهم، وأمّا الكلب يهرُّ على النّاس بلسانه ويكرهه النّاس من شره لسانه، وأمّا الخنزير فهؤُلاء المخنّثون وأشباههم لا يدعون إلى فاحشة إلّا أجابوا، وأمّا الشّاة فالّذين تُجَزُّ شعورهم، ويُؤكل لحومهم ويُكسر عظمهم، فكيف تصنع الشّاة بين أسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير؟!
(ين) بح، ج ٧٠ ص ١٠، ل / ج ٦٧ ص ٢٢٥ ل / الخصال، ص ٣٣٩.

٢٠٥٦٧- يا عبيد السّوء لا تكونوا شبيهاً بالحداء الخاطفة[1]، ولا بالثّعالب الخادعة، ولا بالذّئاب الغادرة، ولا بالأسد العاتية كما تفعل بالفراس[2] كذلك تفعلون بالنّاس، فريقاً تخطفون، وفريقاً تخدعون، وفريقاً تغدرون بهم (مح) بح، ج ٧٨ ص ٣٠٨ ف.

اقول: انظر/ الصّديق: باب ٢٢١٨ «طبقات الأصدقاء».

٢٠٥٦٨- «قال اميرالمؤمنين عليه السّلام يوماً فى مسجد الكوفة وعنده وجوه

١. الحِداء، جمع حَدِأة: طائر من الجوارح وهو نوع من الغراب، يخطف الأشياء، والخاطفة من خطف الشّىء يخطف كعلم يعلم: استلبه بسرعه / مح.
٢. الفريسة: مايفترسه الأسد ونحوه وفى بعض النّسخ «بالفراش».

النّاس»: أيها النّاس إنّا قد أصبحنا فى دهرٍ عنود، وزمن شديد، يعدّ فيه المحسن مسيئاً، ويزداد الظّالم فيه عتوّاً، لا ننتفع بما علمنا، ولا نسأل عما جهلنا، ولا نتخوّف قارعة حتّى تحلّ بنا.

والنّاس على أربعة أصناف:

منهم من لا يمنعه الفساد فى الأرض إلّا مهانة نفسه وكلالة حدّه ونضيض وفره.

ومنهم المصلّت بسيفه، المعلن بشره، والمجلب بخيله ورجله، قد أهلك نفسه، وأوبق دينه لحطام ينتهزه أو مقنب[1] يقوده، أو منبر يفرعه[2]، ولبئس المتجر أن ترى الدّنيا لنفسك ثمناً وممّا لك عندالله عوضاً.

ومنهم من يطلب الدّنيا بعمل الآخرة ولا يطلب الآخرة بعمل الدّنيا، قد طامن من شخصه، وقارب من خطوه، وشمر من ثوبه، وزخرف من نفسه للأمانة، واتّخذ سرّ الله ذريعة إلى المعصية.

ومنهم من أقعده عن طلب الملك ضؤولة نفسه، وانقطاع سببه، فقصّرته الحال على حاله، فتحلّى باسم القناعة، وتزيّن بلباس أهل الزّهادة، وليس فى ذلك فى مراح ولا مغدىً[3]

وبقى رجال غضّ أبصارهم ذكر المرجع، وأراق دموعهم خوف المحشر، فهم بين شريد ناءٍ، وخائف مقموع، وساكت مكعوم[4]، وداع مخلص، وثكلان موجع، قد أخملتهم التقيّة، وشملتهم الذّلة فهم فى بحر أُجاج، أفواههم خامرة وقلوبهم قرحة، قد وعظوحتى

١. المقنب: جماعة من الخيل تجتمع للغارة جمع مقانب / مح.

٢. فرع الجبل: صعده / مح.

٣. المراح موضع يروح القوم منه أو إليه، والمغدى اسم مكان من الغدو/ مح.

٤. المقموع: المقهور، والمكعوم: الملجم / مح.

ملّوا، وقهروا حتّى ذلّوا، وقُتلوا حتّى قلّوا، فلتكن الدّنيا عندكم أصغر من حثالة[1] القرظ، وقراضة الجلم، واتّعظوا بمن كان قبلكم قبل أن يتّعظ بكم من بعدكم... / بح، ٧٨ ص ٤، ٥ سؤ/ وفي النهج، تحت رقم ٣٢ من الخطب باختلاف يسير.

٢٠٥٦٩- «من مواعظ الإمام الكاظم عليه السّلام لهشام بن الحكم»: ـ يا هشام إحذر هذه الدّنيا، واحذر أهلها، فإنّ النّاس فيها على أربعة أصناف: رجل متردّى معانق لهواه، ومتعلّم مقريّ [متقرى ـ خ ل] كلّما ازداد علماً ازداد كبراً، يستعلي بقراءته وعلمه على من هو دونه، وعابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته، يحبّ أن يعظم ويوقر، وذو بصيرة عالم عارف بطريق الحقّ يحبّ القيام به فهو عاجز أو مغلوب، ولا يقدر على القيام بما يعرفه [ـه] فهو محزون مغموم بذلك، فهو أمثل أهل زمانه، وأوجههم عقلاً / بح، ج ٧٨ ص ٣١٦ ف.

٢٠٥٧٠- اضرب بطرفك حيث شئت من النّاس فهل تُبصرُ إلّا فقيراً يكابد فقراً، أو غنيّاً بدّل نعمة الله كفراً، أو بخيلاً اتّخذ البُخل بحقّ الله وَفْراً، أو متمرّداً كأنّ بأُذنه عن سمع المواعظ وقراً! أين خياركم وصلحاؤكم! وأين أحراركم وسمحاؤكم! وأين المتورّعون في مكاسبهم، والمتنزّهون في مذاهبهم!، أليس قد ظعنوا جميعاً عن هذه الدّنيا الدّنية، والعاجلة المنغّصة[2] ؟!...

«فإنّا لله وإنّا إليه راجعون» «ظهر الفساد» فلا منكر مغيّر، ولا زاجر مزدجر، أفبهذا ترضون أن تُجاوروا الله في دار قدسه،

١. الحُثالة ـ بالضّمّ ـ مايسقط من قشر الشّعير والأرز، والقَرَظ ـ بالتّحريك ـ ورق السّلم يُدبغ به الأديم، وقراضة الجلم يعني: «رِيرة دم قيچى» / مح.

٢. في البحار المنقضية.

وتكونوا أعزّ أوليائه عنده؟ هيهات!، لا يخدع الله عن جنته، ولا تنال مرضاته إلّا بطاعته، لعن الله الآمرين بالمعروف التّاركين له، والنّاهين عن المنكر العاملين به (ع) بح، ج ١٠٣، ص ١٠٨ / نهج، خطبة ١٢٩.

٢٠٥٧١ـ النّاس على أربعة أصناف: جاهل متردّى معانق لهواه، وعابد متقوّى كلّما ازداد عبادةً ازداد كبراً، وعالم يريد أن يوطأعقباه ويحبّ محمدّه النّاس، وعارف على طريق الحقّ يحبّ القيام به فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل زمانك وأرجحهم عقلاً (صا) بح، ج ٢ ص ٥٠ ل.

٢٠٥٧٢ـ عن النهدى رفعه إلى الحسن بن على ــ عليهما السّلام ــ قال: النّاس أربعة: فمنهم من له خُلُقٌ ولا خَلاقَ [له، ومنهم من له خَلاق ولا خُلُقَ له، قد ذهب الرّابع وهو الّذى لا خَلاق ولا خُلُق له، وذلك شرّ النّاس، ومنهم من له خُلُقٌ وخَلاق][1] فذلك خير النّاس / بح، ج ٧٠ ص ١٠، ل.

« وفى خبر عنه عليه السّلام »: النّاس أربعة: فمنهم من له خلاقٌ وليس له خُلقُ، ومنهم من له خُلُقٌ وليس له خَلاق، ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق ــ فذاك شرّ النّاس ــ ومنهم له خلق وخلاق ــ فذلك أفضل النّاس ــ / كنز، خ ٤٤٤٠١.

٢٠٥٧٣ـ عن بعض الصّادقين عليهم السّلام: إنّ النّاس أربعة: رجل يعلم ويعلم انّه يعلم فذاك مرشد عالم فاتّبعوه، ورجل يعلم ولا يعلم أنه يعلم فذاك غافل فأيقظوه، ورجل لا يعلم ويعلم أنه لا يعلم فذاك جاهل فعلّموه، ورجل لا يعلم ويعلم انّه يعلم فذاك ضالّ فأرشدوه.

١. الخصال ج ١٠ ص ١١٢، وما بين المعقوفتين ساقط من نسخة الكباني وهكذا من النّسخة المخطوطة / مح.

٢٠٥٧٤ـ ألنّاس ثلاثة: عالم ربّانى، ومتعلّم على سبيل النّجاة، وهمج رعاع، أتباع كلّ ناعق، يميلون مع كلّ ريح، لم يستضيئوا بنورالعلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق...
ثمّ قال: آه آه إنّ ههنا علماً جمّاً لو أصبت له حملة وأشار بيده إلى صدره ثم قال: أللّهمّ بلى قد أصبت لقناً غير مأمون عليه، يستعمل آلة الدّين للدّنيا يستظهر بنعم الله على عباده وبحججه على كتابه.
أو معاند لأهل الحقّ ينقدح الشّك فى قلبه بأوّل عارض من شبهة، لاذا ولا ذاك ، بل منهوماً باللّذات، سلس القياد للشهوات، مغريّ بجمع الأموال والإدّخار، ليس من الدّين فى شيء، أقرب شبهاً بالبهائم السّائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه.
أللّهمّ بلى لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة لكيلا تبطل حجج الله على عباده، أولئك هم الأقلّون عدداً، ألأعظمون عندالله قدراً.... (ع) بح، ج ٧٨ ص ٧٦ منا / ورواه الرّضيّ فى النهج، فى الحكم، رقم ١٤٧ باختلاف يسير.

٢٠٥٧٥ـ الرّجال ثلاثة: عاقل وأحمق وفاجر، فالعاقل: الدّين شريعته، والحلم طبيعته، والرّأى سجيّته، إن سئل أجاب، وإن تكلّم أصاب، وإن سمع وعى، وإن حدّث صدق، وإن اطمأنّ إليه احدٌوفى، والأحمق إن استنبه بجميل غفل، وإن استنزل عن حسن ترك ، وإن حمل على جهل جهل، وإن حدّث كذب، لا يفقه، وإن فقه لم يفقه، والفاجر إن ائتمنته خانك ، وإن صاحبته شانك ، وإن وثقت به لم ينصحك (ع) بح، ج ٧٠ ص ٩ ل.

٢٠٥٧٦ـ الرّجال ثلاثة: عاقل، وأحمق، وفاجر: فالعاقل إن كلّم أجاب وإن نطق أصاب، وإن سمع وعى. ألاحمق إن تكلّم عجّل، وإن حدّث ذهل، وإن حمل على القبيح فعل. والفاجر إن ائتمنته

خانك ، وإن حدّثته شانك (صا) بح ، ج ٧٨ ص ٢٣٧ ف.

٢٠٥٧٧- « كتب الى الامام العسكرى عليه السّلام بعض شيعته يعرّفه اختلاف الشّيعة، فكتب عليه السّلام »: انّما خاطب الله العاقل، والنّاس فىّ على طبقات: المستبصر على سبيل نجاة، متمسّك بالحقّ، متعلّق بفرع الأصل، غير شاكّ ولا مرتاب، لا يجد عنّى ملجأً.

وطبقة لم تأخذ الحقّ من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه.

وطبقة استخوذ عليهم الشّيطان، شأنهم الرّد على أهل الحقّ ودفع الحقّ بالباطل، حسداً من عند أنفسهم.

فدع من ذهب يميناً وشمالاً، فإنّ الرّاعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأهون سعى، وإيّاك والإذاعة وطلب الرّئاسة، فإنّهما يدعوان إلى الهلكة / بح ، ج ٧٨ ص ٣٧١ ف.

٢٠٥٧٨- النّاس طبقات ثلاث: طبقة منّا ونحن منهم، وطبقة يتزيّنون بنا، وطبقة يأكل بعضهم بعضاً (صا) مشكاة الأنوار، ص ٦٣ .

٢٠٥٧٩- النّاس كلّهم ثلاث طبقات: سادة مطاعون، وأكفّاء متكافون، وأُناس متعادون (صا) بح ، ج ٧٨ ص ٢٣٥ ف.

٢٠٥٨٠- النّاس ثلاثة: جاهل يأبى أن يتعلّم، وعالم قد شفّه علمه، وعاقل يعمل لدنياه وآخرته (صا) بح ، ج ٧٨ ص ٢٣٨ ف.

٢٠٥٨١- ألرّجال ثلاثة: رجل بماله، ورجل بجاهه، ورجل بلسانه، وهو أفضل الثّلاثة (صا) بح ، ج ٧٠ ص ٩ ل.

اقول: انظر/ القلب: باب ٣٣٨٥ « اصناف القلوب ».

٢٠٥٨٢- ألا إنّ بنى آدم خلقوا على طبقات: ألا وإنّ منهم البطىء الغضب

السّريع الفيء، ومنهم سريع الغضب سريع الفيء، فتلك بتلك، ألا وإنّ منهم سريع الغضب بطيء الفيء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٤٤٨ رواه الترمذى.

٢٠٥٨٣- النّاس فى الدّنيا عاملان: عامل عمل فى الدّنيا للدّنيا، قد شغلته دنياه عن آخرته، يخشى على من يخلفه الفقر ويأمنه على نفسه، فيفني عمره في منفعة غيره، وعامل عمل فى الدّنيا لما بعدها فجاءَه الّذى له من الدّنيا بغير عمل فأحرز الحظّين معاً، وملك الدّارين جميعاً، فأصبح وجيهاً عندالله، لا يسأل الله حاجة فيمنعه (ع) نهج، حكم ٢٦٩ / بح، ج ٧٨ ص ٩٣ عن اعلام الدّين باختلاف يسير.

٢٠٥٨٤- ألنّاس رجلان: متّبعٌ شرعةً، ومبتدعٌ بدعةً ليس معه من الله سبحانه برهان سنّة، ولا ضياء حجّة (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

٢٠٥٨٥- النّاس ضربان: بالغ لا يكتفى، وطالب لايجد (ضا) بح، ج ٧٨ ص ٣٤٩ كشف.

٢٠٥٨٦- عن اسحق بن غالب قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام: كم ترى أهل هذه الآية: «إن اعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذاهم يسخطون»؟ قال: ثمّ قال: هم أكثر من ثلثى النّاس / نو، ج ٢ ص ٢٢٨ كا.

اقول: انظر/ الزّهد: باب ١٦١٢ حديث ٧٦٩٨.
● الشيعة: باب ٢١٥٥ «اصناف الشّيعة».

(٣٩٦٨)
مَنْ لَيْسَ مِنَ النَّاس

٢٠٥٨٧ـ في الخصال: أبي وابن الوليد معاً عن محمّد العطّار وأحمد بن ادريس معاً عن الأشعريّ، عن جعفر بن محمّد بن عبدالله، عن ابن أبي يحيى الواسطيّ، عمّن ذكره أنّه قال لأبي عبدالله عليه السّلام: أترىٰ هذا الخلق كلّه من النّاس؟ فقال: ألق منهم التّارك للسّواك، والمتربّع في موضع الضّيق، والدّاخل فيما لا يعنيه، والمُماري فيما لا علم له به، والمتمرّض من غير علّة، والمتشعّث من غير مصيبة، والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد اتّفقوا عليه، والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلو من صالح أعمالهم، فهو بمنزلة الخلنج[1] يقشر لحاءً عن لحاء حتّى يوصل إلى جوهريّته، وهو كما قال الله عزّوجلّ: إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً / بح، ج ٧٠ ص ١١، ل / ج ٧٣ ص ٢٩١ ل / ج ٨١ ص ٢٠٤ ن، سن / الخصال، ص ٤٠٩.

(٣٩٦٩)
فُضُولُ الرِّجَال

٢٠٥٨٨ـ في تهذيب الأحكام: محمّد بن الحسن الصّفّار عن أبي اسحاق الخفاف عن اليعقوبي عن أبيه قال: أُتي اميرالمؤمنين عليه السّلام

١. الخلنج ـ كسمند ـ شجر كالطرفاء، زهره أحمر وأصفر وأبيض، وحبّه كالخردل وخشبه تصنع منها القصاع، أصله فارسي معرب / مح.

وهو بالبصرة برجل يقام عليه الحدّ، قال: فلمّا قربوا ونظر في وجوههم، قال: فأقبل جماعة من النّاس فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: ياقنبر! انظر ماهذه الجماعة؟.

قال: رجل يقام عليه الحدّ، قال: فلمّا قربوا ونظر في وجوههم قال: لا مرحباً بوجوه لا تُرى إلّا في كلّ سوء، هؤلاء فضول الرّجال، أمطهم عنّي ياقنبر/ تهذيب، ج ١٠ ص ١٥٠.

(٣٩٧٠)
أَلنَّاس، وأَشْبَاهُ النَّاس، والنَّسْناس

٢٠٥٨٩- عن سعيد بن المسيّب قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: إنّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: أخبرني إن كنت عالماً عن النّاس، وعن أشباه النّاس، وعن النّسناس.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا حسين أجب الرّجل.

فقال الحسين عليه السّلام: أمّا قولك: أخبرني عن النّاس، فنحن النّاس ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه: «ثمّ أفيضوا من حيث أفاض النّاس» فرسول الله صلّى الله عليه وآله الّذي أفاض بالنّاس

وأمّا قولك: أشباه النّاس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منّا ولذلك قال ابراهيم عليه السّلام: «فمن تبعني فإنّه منّي».

وأمّا قولك: النّسناس، فهم السّواد الأعظم وأشار بيده إلى جماعة النّاس ثمّ قال: «إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً» / روضة الكافي، خ ٣٣٩/ فروع، ج ٨ ص ٢٤٤، ٢٤٥.

(٣٩٧١)
أَشْبَاهُ الرِّجَال ولَا رِجَال

٢٠٥٩٠- « من خطبة لأمير المؤمنين عليه السّلام وقد قالها يستنهض بها النّاس حين ورد خبر غزو الأنبار بجيش معاوية فلم ينهضوا »: ... يا أشباه الرّجال ولا رجال! حلوم الأطفال، وعقولُ ربّاتِ الحجال، لوددت أنّي لم أركم ولم أعرفكم معرفةً ــ والله ــ جرّت نَدَماً، وأعقبت سَدَماً قاتلكم الله! لقد ملأتم قلبي قيحاً وشحنتم صدرى غيظاً، وجرّعتمونى نُغب التّهمام أنفاساً، وأفسدتم علىّ رأيي بالعصيان والخذلان... / نهج، خطبة ٢٧.

٢٠٥٩١- « ومن كلام له عليه السّلام فى صفة من يتصدّى للحكم بين الأمّة وليس لذلك بأهل » ... ورجل قمش جهلاً، مُوضع في جهّال الأمّة، وعادٍ في أغباش الفتنة، عَمٍ بما في عقد الهدنة، قد سمّاه أشباه النّاس عالماً وليس به... / نهج، خطبة ١٧.

(٣٩٧٢)
أَصْنَافُ النَّاسِ فِي الإِيمَان

الكتاب

● ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * وَمِنَ

ٱلْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللّٰهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللّٰهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (التوبة ٩٧، ٩٩).

- وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ۝ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (الشعراء ١٩٨).
- وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (محمّد ٣٨).

الحديث

٢٠٥٩٢ـ عن حمزة بن الطيّار قال: قال لي أبوعبدالله عليه السّلام: النّاس على ستّة أصناف قال: قلت: أتأذن لي أن أكتبها؟ قال: نعم قلت: ما أكتب؟ قال: اكتب أهل الوعيد من أهل الجنّة وأهل النار[1] واكتب « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً[2] » قال: قلت: من هؤلاء قال: وحشيٌّ منهم[3] قال: واكتب « وآخرون مرجون لأمر الله إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم[4] » قال: واكتب « إلّا المستضعفين من الرجال والنّساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً » لا يستطيعون حيلة إلى الكفر، ولا يهتدون سبيلاً إلى الايمان « فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم[5] » قال: واكتب أصحاب الأعراف قال قلت: وما

١. أى الوعد والوعيد، اكتفى باحدهما تغليباً. وفى بعض النسخ [الوعد] وفى بعضها [الوعدين] وهوأظهرأى الذين يتحقق فيهم وعد الثواب ووعيد العقاب (آت) / مح.

٢. البقرة: ١٠٢.

٣. فى القاموس وحشى بن حوب صحابى وهو قاتل حمزة رضى الله عنه فى الجاهلية ومسيلمة الكذاب فى الاسلام / مح.

٤. النساء: ١٠٦.

٥. النساء: ٩٨.

أصحاب الأعراف؟ قال: قوم استوت حسناتهم وسيّئاتهم، فإن أدخلهم النّار فبذنوبهم وإن أدخلهم الجنّة فبرحمته / اصول الكافي، ج ٢ ص ٣٨١.

« وفي خبر آخر عن حمزة بن الطيّار عنه عليه السّلام قال »: النّاس على ستّ فرق، يؤولون[1] كلّهم إلى ثلاث فرق: الإيمان والكفر والضلال؛ وهم أهل الوعدين[2] الّذين وعدهم الله الجنّة والنّار: المؤمنون، والكافرون، والمستضعفون، والمرجون لأمر الله إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم، والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً، وأهل الأعراف[3] / اصول الكافي، ج ٢ ص ٣٨١، ٣٨٢.

٢٠٥٩٣- النّاس على ستّ فرق: مستضعف، ومؤلّف، ومرجىءٌ، ومعترف بذنبه، وناصب، ومؤمن (صا) الخصال، ص ٣٣٣.

٢٠٥٩٤- النّاس ثلاثة: عربيٌّ، ومولى، وعِلج[4]، فأمّا العرب فنحن، وأمّا المولى فمن والانا، وأمّا العِلج فمن تبرّأ منّا وناصبنا (كا) بح، ج ٦٧ ص ١٧٦ مع / ١٨٠ سن / معاني الأخبار، ص ٣٨٣.

٢٠٥٩٥- نحن قريش، وشيعتنا العرب، وعدوّنا العجم (صا) بح، ج ٦٧ ص ١٧٦ / معاني الأخبار، ص ٣٨٣.

٢٠٥٩٦- نحن العرب، وشيعتنا الموالي، وسائر النّاس همج (صا) بح، ج ٦٧ ص ١٨١ عن كتاب الإستدراك .

٢٠٥٩٧- عن عمرو بن سعيد بن خثيم، عن أخيه معمر، عن محمّد بن عليّ عليهما السّلام قال: نحن العرب، وشيعتنا منّا، سائر النّاس همج أو

١. أي يرجعون.

٢. النسخ هنا مختلفة كالسابق / مح.

٣. يعني أنّ النّاس ينقسمون أوّلاً إلى ثلاث فرق بحسب الإيمان والكفر والضّلال ثمّ أهل الضّلال ينقسمون إلى أربع فيصير المجموع ستّ فرق.... / مح.

٤. في النّهاية: « العِلج » الرّجل من كفّار العجم وغيرهم / بح، ج ٦٧ ص ١٧٦.

هبج.

قال: قلت: ما الهمج؟ قال: الذّباب، فقلت: وما الهبج؟ قال: البقّ/ بح، ج ٦٧ ص ١٧٦ / معانى الأخبار، ص ٣٨٤.

٢٠٥٩٨- من دخل فى الاسلام رغبةً خير ممّن دخل رهبةً، ودخل المنافقون رهبةً، والموالى دخلوا رغبةً (صا) بح، ج ٦٧ ص ١٦٩، مع.

٢٠٥٩٩- من ولد فى الإسلام فهو عربيّ، ومن دخل فيه طوعاً أفضل ممّن دخل فيه كرهاً، والمولى هوالّذى يؤخذ أسيراً من أرضه ويسلم، فذلك المولى (قر) بح، ج ٦٧ ص ١٧٩ / معانى الأخبار، ص ٣٨٤.

٢٠٦٠٠- من ولد في الإسلام فهو عربيّ، ومن دخل فيه بعدما كبر فهو مهاجر، ومن سبى وأُعتق فهو مولى، ومولى القوم من أنفسهم (صا) بح، ج ٦٧ ص ١٨٠، مع.

٢٠٦٠١- «فى قوله تعالى: فسوف يأتى الله بقوم يحبّهم ويحبّونه... / المائدة ٥٤» قال: الموالى (صا) بح، ج ٦٧ ص ١٨٠، شى.

٢٠٦٠٢- عن يعقوب بن قيس، قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام: يا ابن قيس «وإن تتولّوا يستبدل قوماً غيركم ثمّ لا يكونوا أمثالكم» عنى أبناء الموالي المعتقين / بح، ج ٦٧ ص ١٧٤، فس.

٢٠٦٠٣- المؤمن علوىّ لانّه علا فى المعرفة، والمؤمن هاشمىّ لأنه هشم الضّلالة، والمؤمن قرشيّ، لأنّه أقرّ بالشّيء المأخوذ عنّا، والمؤمن عجميّ، لأنّه استعجم عليه أبواب الشّرّ، والمؤمن عربيّ لأنّ نبيّه صلّى الله عليه وآله عربيّ، وكتابه المنزل، بلسان عربيّ مبين، والمؤمن نبطىّ، لأنّه استنبط العلم، والمؤمن مهاجرى، لأنّه هجر السّيّئات، والمؤمن أنصاريّ، لأنّه نصرالله ورسوله وأهل بيت رسول الله، والمؤمن مجاهد، لأنّه يجاهد أعداء الله عزّوجلّ فى دولة

الباطل بالتّقيّة، وفى دوله الحقّ بالسّيف (صا) بح، ج ٦٧ ص ١٧١، ١٧٢، ع.

اقول: انظر/ ع ٤١١ « الفُرس ».

(٣٩٧٣)
لا تَقُلْ أَنَامَعَ النَّاس

٢٠٦٠٤- عن أبى الحسن موسى عليه السّلام أنّه قال لفضل بن يونس: أبلغ خيراً، وقل خيراً، ولا تكن إمَّعة، قلتُ: وما الإمَّعة؟ قال: لا تقل: أنامع النّاس، وأنا كواحد من النّاس.
إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: « يا أيّها النّاس إنّماهما نجدان: نجد[1] خير، ونجد شرٌّ فلا يكن نجد الشّرّ أحبّ إليكم من نجد الخير/ بح، ج ٧٨ ص ٣٢٥ ف.

٢٠٦٠٥- وعن كتاب المشيخه لابن محبوب، عن الفضل، عن أبى الحسن موسى عليه السّلام قال: قال لى: أبلغ خيراً وقل خيراً، ولا تكوننّ إمّعة « مكسورة الألف مشدّدة الميم المفتوحة والعين غير المعجمة ».
قال: وما الإمّعة؟ قال: لا تقولنّ: أنامع النّاس، وأنا كواحد من النّاس، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: يا أيّها النّاس إنّما هما نجدان: نجد خير، ونجد شرّ فمابال نجد الشّرّ أحبّ إليكم من نجد الخير؟ / بح، ج ٢ ص ٢١ سر، جا.

اقول: انظر/ التقليد: باب ٣٤١٦ « التقليد المذموم ».

١. النّجد: الطّريق الواضح المرتفع، وقوله عليه السّلام: « إنّماهما نجدان » فالظّاهر إشارة إلى قوله فى سورة البلد: ١٠ « فهديناه النّجدين » / مح.

٥٢٨
أَلنَّوْم

ابواب السّهر والنّوم/بح، ج ٧٦ ص ١٧٨، ٢٢١.
ذمّ كثرة النّوم /بح، ج ٧٦ ص ١٧٩ باب ٣٨.
الطّهارة عند النّوم /بح، ج ٧٦ ص ١٨١ باب ٣٩.
آداب النّوم والإنتباه /بح، ج ٨٧ ص ١٧٣.
فى النّوم وآدابه / كنز، ج ١٥ ص ٣٢٧ ــ ٣٨٤ /ص ٤٩٢ ــ ٥٢٤.

انظر: / ع ٢٤٩ « السّهر».
● ألشكر: باب ١٨٤٣ « أنواع المسكرات».

(٣٩٧٤)

أَلـنَّـوْم

الكتاب

● وَجَعَلْنَا نَومَكُمْ سُبَاتَاً[1] (النبأ ٩).

الحديث

٢٠٦٠٦ـ ألنّوم راحة من ألم، وملائمه الموت (ع) غر.

٢٠٦٠٧ـ ألنّوم راحة للجسد، والنّطق راحة للرّوح، والسّكوت راحة للعقل (صا) فقيه، ج ٤ ص ٢٨٧.

٢٠٦٠٨ـ إنّ النّوم سلطان الدّماغ، وهو قوام الجسد وقوّته (ضا) بح، ج ٦٢ ص ٣١٦.

٢٠٦٠٩ـ ألسّهر ألذّ للمنام (ها) بح، ج ٧٨ ص ٣٦٩ علا.

٢٠٦١٠ـ المستثقل النّائم تكذب أحلامه (ع) غر.

١. ألسّبات الرّاحة والدّعة فإنّ في المنام سكوتاً وراحةً للقُوى الحيوانيّة البدنيّة ممّا اعتراها في اليقظة من التّعب والكلال بواسطة تصرّفات النّفس فيها / الميزان، ج ٢٠ ص ١٦٢.

٢٠٦١١- عن الأشعري، عن صالح يرفعه باسناده قال: أربعة القليل منها كثير: النار القليل منها كثير، والنوم القليل منه كثير، والمرض القليل منه كثير، والعداوة القليل منها كثير/ بح، ج ٧٦ ص ١٧٩ عن الخصال، ج ١ ص ١١٣.

٢٠٦١٢- خمسة لا ينامون: ألهام بدم يسفكه، وذوالمال الكثير لا أمين له، والقائل في النّاس الزّور والبهتان عن عرض من الدّنيا يناله، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له، والمحبّ حبيباً يتوقّع فراقه (صا) بح، ج ٧٦ ص ١٧٩ عن الخصال، ج ١ ص ١٤٢.

(٣٩٧٥)
أَلنَّوْمُ أَخُ الْمَوْت

الكتاب

• أَللّٰهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّذِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (الزمر ٤٢).

الحديث

٢٠٦١٣- النوم أخو الموت ولا يموت أهل الجنّة (ر) كنز، خ ٣٩٣٢١.

اقول: انظر/ باب ٣٩٧٧.

(٣٩٧٦)
إيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ النَّوم

٢٠٦١٤- إيّاكم وكثرة النّوم، فإنّ كثرة النّوم يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة (ر) بح، ج ٧٦ ص ١٨٠، ختص.

٢٠٦١٥- عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قالت أُمّ سليمان بن داود لسليمان عليه السّلام: إيّاك وكثرة النّوم بالليّل فإنّ كثرة النّوم تدع الرّجل فقيراً يوم القيامة / بح، ج ٧٦ ص ١٧٩، لى، ل.

٢٠٦١٦- « من وصايا الصّادق عليه السّلام لعبدالله بن جندب: ...يا ابن جندب! أقلّ النّوم باللّيل والكلام بالنّهار، فما فى الجسد شيءٌ أقلّ شكراً من العين واللّسان فإنّ أُمّ سليمان قالت لسليمان عليه السّلام: يا بنىّ إيّاك والنّوم، فانّه يُفقرك يوم يحتاج النّاس إلى أعمالهم / بح، ج ٧٨ ص ٢٨٠ ف.

٢٠٦١٧- قال موسى عليه السّلام: ياربّ أىّ عبادك أبغض إليك ؟ قال: جيفة باللّيل، وبطّال بالنّهار (قر) بح، ج ٧٦ ص ١٨٠، ص.

٢٠٦١٨- من خاف البيات قلّ نومه (ع) بح، ج ٧٦ ص ١٧٩، لى.

٢٠٦١٩- عن علىّ بن أبي حمزة عن أبى الحسن عليه السّلام أنّه قال: لا تعوّد عينيك كثرة النّوم فانّها أقلّ شيءٍ فى الجسد شكراً / بح، ج ٧٦ ص ١٨٠، شى.

٢٠٦٢٠- إنّ الله يبغض العبد النّوّام الفارغ (كا) فروع، ج ٥ ص ٨٤.

٢٠٦٢١- إنّ الله يبغض كثرة النّوم، وكثرة الفراغ (صا) بح، ج ٧٦ ص ١٨٠، مكا / فروع، ج ٥ ص ٨٤.

٢٠٦٢٢- كثرة النّوم مذهبة للدّين والدّنيا (صا) بح، ج ٧٦ ص ١٨٠،

مكا / فروع، ج ٥ ص ٨٤.

٢٠٦٢٣- ما أنقض النوم لعزائم اليوم! (ع) نهج، حكم ٤٤٠ / خطبة ٢٤١.

٢٠٦٢٤- بئس الغريم النوم يفنى قصير العمر ويفوت كثيرالأجر (ع) غر.

٢٠٦٢٥- من كثر فى ليله نومه فاته من العمل مالا يستدركه فى يومه (ع) غر.

٢٠٦٢٦- من أكثر المنام رأى الأحلام (كر) بح، ج ٧٨ ص ٣٦٩ علا / ج ٦١ ص ١٩٠، بهر.

(٣٩٧٧)
صُعُود الأَرواح عِنْدَ النَّوم إِلَىٰ السَّمَاء

٢٠٦٢٧- فى العلل والخصال: عن أبيعبدالله عن آبائه عليهم السّلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السّلام: لا ينام الرّجل[1] وهو جنب، ولا ينام إلّا على طهور، فإن لم يجد الماء فليتيمّم بالصّعيد، فإنّ روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك وتعالى فيقبلها ويبارك عليها، فإن كان أجلها قد حضر جعلها فى كنوز[2] رحمته، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أُمنائه من ملائكته فيردّونها في جسدها / بح، ج ٦١ ص ٣١ / ج ١٠ ص ٩١ ل / ج ٧٩ ص ١٨٢، ل.

٢٠٦٢٨- وعنه عن أبيه عليها السّلام قال: والله مامن عبد من شيعتنا ينام إلّا أصعد الله روحه إلى السّماء فيبارك عليها[3]، فإن كان قد أتى

١. فى العلل: المسلم / مح.

٢. فى العلل: مكنون / مح.

٣. هذه الجملة «فيبارك عليها» غير موجودة فى المجالس / مح.

عليها أجلها[1] جعلها في كنوز رحمته، وفي رياض جنّته، وفي ظلّ عرشه، وإن كان أجلها متأخّراً بعث بها مع أمنته من الملائكة ليردّها إلى الجسد الّذى خرجت منه لتسكن فيه / بح، ج ٦١ ص ٥٤ عن روضة الكافى، ص ٢١٣، والمجالس، ص ٣٧٣.

٢٠٦٢٩ـ وعنه عن آبائه عن اميرالمؤمنين عليهم السّلام قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: ... ياعليّ إنّ أرواح شيعتك لتصعد إلى السّماء في رقادهم ووفاتهم، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر النّاس إلى الهلال، شوقاً إليهم، ولمايرون من منزلتهم عندالله عزّوجلّ... / بح، ج ٦١ ص ٥٥ عن المجالس، ص ٣٣٦.

اقول: انظر/ الرّوح: باب ١٥٦٥ «الرّوح عند النّوم».

(٣٩٧٨)
آدابُ النَّوم

١ـ النّظافة

٢٠٦٣٠ـ لا يبيتنّ أحدكم ويده غمرة، فإن فعل فأصابه لمم الشّيطان فلا يلومنّ إلا نفسه (ر) بح، ج ٧٦ ص ١٨٧، لى.

٢٠٦٣١ـ اغسلوا صبيانكم من الغمر فإنّ الشّيطان يشمّ الغمر فيفزع الصّبيّ في رقاده و[يتاذّى][2] به الكاتبان (ر) بح، ج ٧٦ ص ١٨٨، ن، لى.

اقول: انظر/ ع ٥١٦ «النّظافة».

١. الضّمائر كلّها فى المجالس على صيغة المذكّر.
٢. فى البحار: يتاذى، والظاهر أنّه من غلط المطبعة.

٢ ـ الطّهارة

٢٠٦٣٢ـ من تطهّر ثمّ أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده (صا) بح ، ج ٧٦ ص ١٨٢ ، ثو.

٢٠٦٣٣ـ من نام على الوضوء إن أدركه الموت فى ليله فهو عندالله شهيد (ر) بح ، ج ٧٦ ص ١٨٣ ، ند.

٢٠٦٣٤ـ من تطهّر ثمّ أوى إلى فراشه ، بات وفراشه كمسجده ، فإن ذكر أنّه على غير وضوء فليتيمّم من دثاره كائناً ما كان ، فإن فعل ذلك لم يزل فى الصّلاة وذكرالله عزّوجلّ (صا) بح ، ج ٧٦ ص ١٨٢ ، مكا.

٢٠٦٣٥ـ عن أبي بصير ، عن الصادق عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله ، صلّى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: أيّكم يصوم الدهر؟ قال سلمان رحمة الله عليه: أنا يا رسول الله قال صلّى الله عليه وآله: فأيّكم يحيي الليل؟ قال: سلمان أنا يا رسول الله صلّى الله عليه وآله ، قال: فأيّكم يختم القرآن في كلّ يوم؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله صلّى الله عليه وآله فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول الله صلّى الله عليه وآله إنّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش ، قلتَ: أيّكم يصوم الدهر؟ فقال: أنا وهو أكثر أيّامه يأكل ، وقلت: أيّكم يحيي الليل؟ فقال: أنا وهو أكثر ليله نائم ، وقلت: أيّكم يختم القرآن في كلّ يوم؟ فقال: أنا وهو اكثر نهاره صامت.

فقال النبيُّ صلّى الله عليه وآله: مه يافلان أنّى لك بمثل لقمان الحكيم سله فانّه ينبّئك فقال الرجل لسلمان: يا أباعبدالله أليس زعمت أنّك تصوم الدهر؟ فقال: نعم فقال: رأيتك في أكثر نهارك

تأكل؟ فقال: ليس حيث تذهب إنّي أصوم الثلاثة في الشهر. وقال الله عزّوجلّ: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» وأصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر، فقال: أليس زعمت أنّك تحيي الليل؟ فقال: نعم، فقال: أنت أكثر ليلك نائم فقال: ليس حيث تذهب ولكنّي سمعت حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «من بات على طهر فكأنّما أحيا اللّيل كلّه» فأنا أبيت على طهر فقال: أليس زعمت أنّك تختم القرآن في كلّ يوم؟ قال: نعم، قال: فأنت أكثر أيّامك صامت فقال: ليس حيث تذهب ولكنّي سمعت حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ: يا أبا الحسن مثلك في أُمّتي مثل قل هوالله أحد، فمن قرأها مرّة فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان، والّذي بعثني بالحقّ يا عليُّ لو أحبّك أهل الأرض كمحبّة أهل السماء لك، لما عذّب أحد بالنار، وأنا أقرء قل هوالله أحد في كلّ يوم ثلاث مرّات، فقام وكأنّه قد أُلقم حجراً / بح، ج ٧٦ ص ١٨١، ١٨٢، مع، لى.

٣ـ عرض النّفس على الخلاء

٢٠٦٣٦ـ عن ابن نباته قال: قال اميرالمؤمنين للحسن ابنه عليهما السّلام: يا بنيّ ألا أُعلّمك أربع خصال تستغني بها عن الطّب؟ فقال: بلى يا اميرالمؤمنين.

قال: لا تجلس على الطّعام إلّا وأنت جائع، ولا تقم عن الطّعام

إلّا وأنت تشتهيه، وجوّد المضغ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هذه استغنيت عن الطّب / بح، ج ٧٦ ص ١٨٧، ل.

٤ــ المحاسبة

٢٠٦٣٧ـ إذا أويت إلى فراشك فانظر ما كسبت في يومك، واذكر أنّك ميّت وأنّ لك معاداً (صا) بح، ج ٧٦ ص ١٩٠، ند.

اقول: انظر/ الحساب: باب ٨٢٨ ــ إلى ــ ٨٣٢.

٥ــ القراءة والدّعاء عند النّوم

٢٠٦٣٨ـ من قرأ «قل هوالله أحد» حين يأخذ مضجعه غفرالله له ذنوب خمسين سنة (ر) بح، ج ٧٦ ص ١٩٢، يد، لى.

٢٠٦٣٩ـ من قرأ «قل هوالله أحد» حين يأخذ مضجعه، وكل الله عزّوجلّ به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته (ع) بح، ج ٧٦ ص ١٩٢، ل.

٢٠٦٤٠ـ من قرأ «ألهيكم التّكاثر» عند منامه وُقي فتنة القبر (ر) بح، ج ٧٦ ص ١٩٦، مكا.

٢٠٦٤١ـ إذا أوى أحدكم إلى فراشه.... ليقل: «ألّلهمّ إن أمسكت نفسي في منامي فاغفرلها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصّالحين» (ر) بح، ج ٧٦ ص ١٩٤، ع.

٢٠٦٤٢ـ لم يقل أحد قطّ إذا أراد أن ينام: «إنّ الله يمسك السّمٰوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً / فاطر: ٤١» فسقط عليه البيت (كا) بح، ج ٧٦ ص ٢٠١، ثو.

٦ــ النّوم على القفا او على اليمين

٢٠٦٤٣ـ النّوم على أربعة أصناف: الأنبياء تنام على أقفيتها مستلقية وأعينها لا تنام متوقّعة لوحي ربّها عزّوجلّ، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، والملوك وأبناؤها على شمائلها ليستمرئوا ما يأكلون، وإبليس وإخوانه وكلّ مجنون وذوعاهة ينامون على وجوههم منبطحين (ع) بح، ج ٧٦ ص ١٨٦، ل، ن، ع.

٢٠٦٤٤ـ لا ينام الرّجل على وجهه، ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه (ع) بح، ج ٧٦ ص ١٨٦، ل.

٧ــ الدّعاء عند الإنتباه

٢٠٦٤٥ـ إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: «لا إله إلّا الله الحليم الكريم الحيّ القيّوم وهو على كلّ شيءٍ قدير سبحان ربّ النّبيّين وإله المرسلين، ربّ السّموات السّبع وما فيهنّ وربّ الأرضين السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم والحمدلله ربّ العالمين».

فإذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم: «حسبي الله حسبي الرّبُّ من العباد، حسبي الله الّذي هو حسبي منذ كنت، حسبي الله ونعم الوكيل».

إذا قام أحدكم من اللّيل فلينظر إلى أكناف السّماء وليقرأ: «إنّ في خلق السّموات والأرض» إلى قوله: «إنّك لا تخلف الميعاد» (ع) بح، ج ٧٦ ص ١٩١، ل.

٢٠٦٤٦ـ عن حذيفة أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله كان إذا أوى إلى فراشه قال:

« باسمك اللهمَّ أموت وأحيا » وإذا استيقظ قال: « الحمدلله الّذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النّشور» / بح ، ج ٧٦ ص ٢١٨ ثو.

اقول: انظر/ بح ، ج ٧٦ ص ١٩١ باب ٤٤ « القراءة والدّعاء عندالنوم والإنتباه » .

٥٢٩
اَلنِّيَّة

ألنيّة وشرائطها / بح، ج ٧٠ ص ١٨٥ باب ٥٣.
وجوب النيّة في العبادات / ئل، ج ١ ص ٣٣ باب ٥.
النيّة / كنز، ج ٣ ص ٤١٩ ــ ٧٩٢.
في صدق النيّة / كنز، ج ٤ ص ٤٥٨.

انظر: / ع ١٤٤ « ألإخلاص » / ع ١٧٤ « الرّئاء ».
- جهنّم: باب ٦٢٧ « علّة الخلود ».
- الحدود: باب ٧٥١ « خشيت أن أضر به لحظّ نفسي ».
- العبادة: باب ٢٤٩٥ « انواع العباد ».

(٣٩٧٩)

أَلنِّيَّة

الكتاب

• قُلْ كُلٌ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلاً (ألإسراء ٨٤).

الحديث

٢٠٦٤٧ـ ألنّيّة أساس العمل (ع) غر.

٢٠٦٤٨ـ ألأعمال ثمار النّيّات (ع) غر.

٢٠٦٤٩ـ ماضعف بدن عمّا قويت عليه النّيّة (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٠٥ لى / فقيه، ج ٤ ص ٢٨٦.

٢٠٦٥٠ـ إنّما خلّد أهل النّار فى النّار لأنّ نيّاتهم كانت فى الدّنيا أن لو خلّدوا فيها أن يعصوا الله أبداً، وإنّما خلّد أهل الجنّة في الجنّة لأنّ نيّاتهم كانت في الدّنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً.

فبالنّيّات خلّد هؤلاء وهؤلاء، ثمّ تلا قوله تعالى: « قل كلٌّ يعمل

على شاكلته» قال: على نيّته[1] (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٨٥.

٢٠٦٥١ـ فى تفسير القمّيّ: «قوله: (قل كلّ يعمل على شاكلته) قال: على نيّته (فربّكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً) فإنّه حدّثنى أبي عن جعفر بن ابراهيم عن أبى الحسن الرّضا عليه السّلام قال: إذا كان يوم القيامة اوقف المؤمن بين يديه فيكون هوالّذى يتولّى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته، فأوّل مايرى سيّئاته فيتغيّر لذلك لونه، وترتعش فرائصه، وتفزع نفسه، ثمّ يرى حسناته فتقرّ عينه، وتسرّ نفسه، وتفرح روحه، ثمّ ينظر إلى ما أعطاه الله من الثّواب فيشتدّ فرحه.

ثمّ يقول الله للملائكة هلمّوا الصّحف الّتى فيها الأعمال الّتي لم يعملوها! قال: فيقرؤنها ثمّ يقولون: وعزّتك إنّك لتعلم أنّا لم نعمل منها شيئاً؟.

فيقول: صدقتم، نويتموها فكتبناها لكم، ثمّ يثابون عليها / تفسير القمى، ج ٢ ص ٢٦.

٢٠٦٥٢ـ عن سفيان بن عينية، عن أبي عبدالله عليه السّلام «فى حديث»: والنيّة أفضل من العمل، ألا وإنّ النيّة هي العمل[2]، ثمّ تلا قوله تعالى: «قل كلّ يعمل على شاكلته» يعنى على نيّته / ئل، ج ١ ص ٣٦.

٢٠٦٥٣ـ يحشر النّاس على نيّاتهم (ر) كنز، خ ٧٢٤٥.

٢٠٦٥٤ـ يبعث النّاس على نيّاتهم (ر) كنز، خ ٧٢٤٢.

١. اشارة إلى رسوخ الملكات بحيث يبطل فى النّفس استعداد مايقابلها / الميزان، ج ١٣، ص ٢١٢.

٢. قوله: إنّ النيّة هى العمل يشير إلى اتّحادهما اتّحاد العنوان والمعنون / الميزان، ج ١٣ ص ٢١٢.

٢٠٦٥٥- إنّ الله يحشر النّاس على نيّاتهم يوم القيامة (صا) بح ، ج ٧٦ ص ٢٠٩ سن.

٢٠٦٥٦- إنّ الله تعالى لا ينظر إلى أجسامكم، ولا إلى أحسابكم، ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم، فمن كان له قلب صالح تحنّن الله عليه (ر) كنز، خ ٧٢٥٨.

٢٠٦٥٧- قدر الرّجل على قدر همّته، وعمله على قدر نيّته (ع) غر.

٢٠٦٥٨- لا عمل إلّا بنيّة (ين) بح ، ج ٧٠ ص ١٨٥، كا / ج ٧٨ ص ١٣٨، ف / اصول الكافى ، ج ٢ ص ٨٤.

٢٠٦٥٩- لا عمل ممّن لا نيّة له (ع) غر.

٢٠٦٦٠- « من وصايا اميرالمؤمنين لابنه الحسن عليها السّلام »: وأجمعت عليه من أدبك أن يكون ذلك وأنت مُقبل العُمر، ومُقْتَبَلُ[1] الدّهر، ذونيّة سليمة، ونفس صافية / نهج ، كتاب ٣١.

اقول: انظرباب ٣٩٢١ حديث ٢٠٢٠٩.

التّفسير

« قوله تعالى: « قل كلٌّ يعمل على شاكلته فربّكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً » المشاكلة ــ على ما في المفردات ــ من الشّكل وهو تقييد الدّابة، ويسمّى ما يقيّد به شكالاً بكسر الشّين، والشّاكلة هي السّجية سُمّي بها لتقييدها الإنسان أن يجري على ماينا سبها وتقتضيه.

وفي المجمع: الشّاكلة الطّريقة والمذهب يقال: هذا طريق ذوشواكل اي ينشعب منه طرق جماعة انتهى. وكأنّ تسميتها بها لما فيها من تقييد العابرين والمنتحلين بالتزامها وعدم التّخلف عنها وقيل: الشّاكلة من الشّكل بفتح الشّين بمعنى المثل وقيل: إنّها من الشّكل بكسر الشّين بمعنى الهيئة.

١. مقتبل الإنسان أوّل عمره / مح.

وكيف كان فالآية الكريمة ترتّب عمل الإنسان على شاكلته بمعنى أنّ العمل يناسبها ويوافقها، فهي بالنّسبة إلى العمل كالرّوح السّارية في البدن الّذي يمثل بأعضائه وأعماله هيآت الرّوح المعنوية وقد تحقّق بالتّجارب والبحث العلمي أنّ بين الملكات والأحوال النّفسانية وبين الأعمال رابطة خاصّة فليس يتساوى عمل الشّجاع الباسل والجبان إذا حضرا موقفاً هائلاً، ولا عمل الجواد الكريم والبخيل اللّئيم في موارد الإنفاق وهكذا، وأنّ بين الصّفات النفسانيّة ونوع تركيب البنية الإنسانية رابطة خاصّة فمن الأمزجة مايسرع اليه الغضب وحبّ الإنتقام بالطّبع ومنها ماتغلي وتفور فيه شهوة الطّعام أو النّكاح أو غير ذلك بحيث تتوق نفسه بأدنى سبب يدعوه ويحرّكه، ومنها غير ذلك فيختلف انعقاد الملكات بحسب ماينا سب المورد سرعة وبطءاً.

ومع ذلك كلّه فليس يخرج دعوة المزاج المناسب لملكة من الملكات أو عمل من الأعمال من حدّ الإفتضاء إلى حدّ العليّة التّامة بحيث يخرج الفعل المخالف لمقتضى الطّبع عن الإمكان إلى الإستحالة ويبطل الإختيار فالفعل باق على اختيار يّته وإن كان في بعض الموارد صعباً غاية الصّعوبة.

وكلامه سبحانه يؤيّد ما تقدّم على ما يعطيه التّدبر فهو سبحانه القائل: «والبلد الطّيب يخرج نباته بإذن ربّه والّذي خبث لا يخرج إلا نكداً» الأعراف: ٥٨ وانضمام الآية إلى الآيات الدّالة على عموم الدّعوة كقوله: «لأنذركم به ومن بلغ» الأنعام: ١٩ يفيد أنّ تأثير البنى الإنسانية في الصّفات والأعمال على نحو الاقتضاء دون العلّية التّامة كما هو ظاهر.

كيف وهو تعالى يعدّ الدّين فطريّاً تهتف به الخلقة الّتي لا تبديل لها ولا تغيير قال: «فأقم وجهك للدّين حنيفاً فطرة الله الّتي فطر النّاس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدّين القيّم» الرّوم: ٣٠ وقال: «ثمّ السّبيل يسره» عبس: ٢٠ ولا تجامع دعوة الفطرة إلى الدّين الحقّ والسّنة المعتدلة دعوة الخلقة إلى

الشّرّ والفساد والإنحراف عن الإعتدال بنحو العلّية التّامّة.

وقول القائل: إنّ السّعادة والشّقاوة ذاتيّتان لا تتخلّفان عن ملزومهما كزوجيّة الأربعة وفرديّة الثّلاثة أو مقضيتان بقضاء أزليّ لازم، وأنّ الدّعوة لإتمام الحجّة لإمكان التّغيير ورجاء التّحول من حال الى حال فالأمر مفروغ عنه قال تعالى: « ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيَّ عن بيّنة ».

مدفوع بأنّ صحّة إقامة الحجّة بعينها حجّة على عدم كون سعادة السّعيد وشقاوة الشّقيّ لازمة ضرورية فإنّ السّعادة والشّقاوة لو كانتا من لوازم الذّوات لم تحتاجا في لحوقهما إلى حجّة إذ لا حجة في الذّاتيات فتلغو الحجّة، وكذا لو كانتا لازمتين للذّوات بقضاء لازم أزليّ لا لإقتضاء ذاتيّ من الذّوات كانت الحجّة للنّاس على الله سبحانه فتلغو الحجّة منه تعالى فصحّة إقامة الحجّة من قبله سبحانه تكشف عن عدم ضرورية شيءٍ من السّعادة والشّقاوة بالنّظر إلى ذات الإنسان مع قطع النّظر عن أعماله الحسنة والسّيّئة واعتقاداته الحقّة والباطلة.

على أنّ توسّل الإنسان بالفطرة إلى مقاصد الحياة بمثل التّعليم والتّربية والإنذار والتّبشير والوعد والوعيد والأمر والنهى وغير ذلك أوضح دليل على أنّ الإنسان في نفسه على ملتقى خطّين ومنشعب طريقين: السّعادة والشّقاوة وفي إمكانه أن يختار أيّاً منهما شاء وأن يسلك أيّاً منهما أراد ولكلّ سعي جزاء يناسبه قال تعالى: « وأن ليس للإنسان إلّا ماسعى وأنّ سعيه سوف يُرى ثمّ يُجزاه الجزاءَ الأوفى » النجم: ٤١.

فهذا نوع من الإرتباط مستقرّ بين الأعمال والملكات وبين الذّوات، وهناك نوع آخر من الإرتباط مستقرّ بين الأعمال والملكات وبين الأوضاع والأحوال والعوامل الخارجة عن الذّات الإنسانيّة المستقرة في ظرف الحياة وجوّ العيش كالآداب والسّنن والرّسوم والعادات التقليديّة فإنّها تدعو

الإنسان إلى ما يوافقها وتزجره عن مخالفتها ولا تلبث دون أن تصوّره صورة جديدة ثانية تنطبق أعماله على الأوضاع والأحوال المحيطة به المجتمعة المؤتلفة في ظرف حياته.

وهذه الرّابطة على نحو الإقتضاء غالباً غير أنّها ربما يستقرّ استقراراً لا مطمع في زوالها من جهة رسوخ الملكات الرّذيلة أو الفاضلة في نفس الإنسان، وفي كلامه تعالى مايشير إلى ذلك كقوله: «إنّ الّذين كفروا سواء عليهم، ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة» البقرة: ٧ إلى غير ذلك.

ولا يضرّ ذلك صحّة إقامة الحجّة عليهم بالدّعوة والإنذار والتّبشير لأنّ امتناع تأثير الدّعوة فيهم مستند إلى سوء اختيارهم والامتناع بالاختيار لا ينافي الاختيار.

فقد تبيّن بما قدمناه على طوله أنّ للإنسان شاكلة بعد شاكلة فشاكلة يهيّؤها نوع خلقته وخصوصيّة تركيب بنيته، وهي شخصية خلقية متحصّلة من تفاعل جهازاته البدنية بعضها مع بعض كالمزاج الّذي هو كيفيّة متوسّطة حاصلة من تفاعل الكيفيّات المتضادّة بعضها في بعض.

وشاكلة أُخرى ثانية وهي شخصيّة خلقية متحصّلة من وجوه تأثير العوامل الخارجية في النّفس الإنسانية على ما فيها من الشّاكلة الأُولى إن كانت.

والإنسان على أيّ شاكلة متحصّلة وعلى أيّ نعت نفسانيّ وفعليّة داخلية روحيّة كان فإنّ عمله يجرى عليها وأفعاله تمثّلها وتحكيها كما أنّ المتكبّر المختال يلوح حاله في تكلّمه وسكوته وقيامه وقعوده وحركته وسكونه، والذّليل المسكين ظاهر الذّلة والمسكنة في جميع أعماله وكذا الشّجاع والجبان والسّخي والبخيل والصّبور والوقور والعجول وهكذا: وكيف لا والفعل يمثّل فاعله والظّاهر عنوان الباطن والصّورة دليل المعنى.

وكلامه سبحانه يصدق ذلك ويبني عليه حججه في موارد كثيرة كقوله

تعالى: « وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظّلمات ولا النّور ولا الظّلّ ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا الأموات » فاطر: ٢٢ وقوله: « الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطّيبات للطّيبين والطّيبون للطّيبات » النور: ٣٦ إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة.

وقوله تعالى: « كلّ يعمل على شاكلته » محكم في معناه على أيّ معنى حملنا الشّاكلة غير أنّ اتصال الآية بقوله: « وننزّل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظّالمين إلا خساراً » ووقوعها في سياق أنّ الله سبحانه يربح المؤمنين ويشفيهم بالقرآن الكريم والدّعوة الحقّة ويخسر به الظّالمين لظلمهم، يقرب كون المراد بالشّاكلة الشّاكلة بالمعنى الثانى وهي الشخصيّة الخلقيّة الحاصلة للإنسان من مجموع غرائزه والعوامل الخارجية الفاعلة فيه.

كأنّه تعالى لما ذكر استفادة المؤمنين من كلامه الشّفاء والرّحمة وحرمان الظّالمين من ذلك وزيادتهم في خسارهم اعترضه معترض في هذه التّفرقة وأنّه لو سوّى بين الفريقين في الشّفاء والرّحمة كان ذلك أوفى لغرض الرّسالة وأنفع لحال الدّعوة فأمر رسوله صلّى الله عليه وآله أن يجيبهم في ذلك فقال: قل كلّ يعمل على شاكلته أي إنّ أعمالكم تصدر على طبق ما عندكم من الشّاكلة والفعلية الموجودة فمن كانت عنده شاكلة عادلة سهل اهتداؤه إلى كلمة الحقّ والعمل الصّالح وانتفع بالدّعوة الحقّة، ومن كانت عنده شاكلة ظالمة صعب عليه التّلبس بالقول الحقّ والعمل الصّالح ولم يزد من استماع الدّعوة الحقّة إلا خساراً، والله الّذي هو ربّكم العليم بسرائركم المدبّر لأمركم أعلم بمن عنده شاكلة عادلة وهو أهدى سبيلاً وأقرب إلى الانتفاع بكلمة الحقّ، والّذي علمه وأخبر به أنّ المؤمنين أهدى سبيلاً فيختص بهم الشّفاء والرّحمة بالقرآن الّذي ينزّله، ولا يبقى للكافرين أهل الظّلم إلّا مزيد الخسار إلّا أن ينتزعوا عن ظلمهم فينتفعوا به.

ومن هنا يظهر النّكتة في التّعبير بصيغة التّفضيل في قوله: « أهدى سبيلاً »

وذلك لما تقدّم أنّ الشّاكلة غير ملزمة في الدّعوة إلى ما يلائمها فالشّاكلة الظّالمة وإن كانت مضلّة داعية إلى العمل الطّالح غير أنّها لا تحتم الضّلال ففيها أثر من الهُدى وإن كان ضعيفاً، والشّاكلة العادلة أهدى منها فافهم» / الميزان، ج ١٣ ص ١٨٩، ١٩٣.

(٣٩٨٠)
الأَعْمَالُ بِالنِّيَّات

٢٠٦٦١ـ يا أيّها النّاس إنّما الأعمال بالنّيات، وإنّما لكلّ امرىءٍ مانوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوّجها فهجرته إلى ماهاجر إليه (ر) كنز، خ ٧٢٧٢/ بح، ج ٧٠ ص ٢١١ غو، وليس فيه جملة «يا ايّها النّاس».

٢٠٦٦٢ـ إنّما الأعمال بالنّيّة «وفي رواية بالنّيّات»، وإنّما لكلّ امرىءٍ مانوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ماهاجر إليه (ر) رواه البخارى، ومسلم، وابوداود، والترمذى، والنسائى / ترغيب، ج ١ ص ٥٦ خ ١٥ / كنز، خ ٨٢٦٣.

٢٠٦٦٣ـ عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أغزى عليّاً في سريّة وأمر المسلمين أن ينتدبوا معه فى سريته، فقال رجل من الأنصار لأخ له: اغز بنا في سريّة عليّ لعلّنا نصيب خادماً، أو دابّة أو شيئاً نتبلّغ به، فبلغ النّبيّ صلّى الله عليه وآله قوله، فقال:

إنّما الأعمال بالنيّات، ولكلّ امرىءٍ مانوى، فمن غزا ابتغاء ما

عندالله عزّوجلّ فقد وقع أجره على الله عزّوجلّ، ومن غزا يريد عرض الدّنيا، أو نوى عقالاً لم يكن له إلّا مانوى / بح، ج ٧٦ ص ٢١٢ ما.

٢٠٦٦٤- من غزا فى سبيل الله ولم ينو إلّا عقالاً فله ما نوى (ر) كنز، خ ١٠٧٧٧.

٢٠٦٦٥- إنّما يبعث الله المقتتلين على النيّات (ر) كنز، خ ١٠٧٧٨.

٢٠٦٦٦- يقول الرّجل جاهدت ولم يجاهد، انّما الجهاد اجتناب المحارم ومجاهدة العدوّ، ويقاتل اقوام فيحبّون القتال ولا يريدون إلّا الذّكر والأجر، وإنّ الرّجل ليقاتل بطبعه من الشّجاعة فيحمى من يعرف ومن لا يعرف، ويجبن بطبيعته من الجبن فيُسلِّم أباه وامّه إلى العدوّ.

إنّما القتل من الحتوف، وكلّ امرىءٍ على ماقاتل عليه، وإنّ الكلب ليقاتل دون أهله (ع) مستدرك الوسائل، ج ٣ ص ٢٤٤.

٢٠٦٦٧- عن كعب بن عُجرة قال: مرّ على النّبىّ صلّى الله عليه وآله رجلٌ فرأى أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله من جَلَده ونشاطه، فقالوا: يا رسول الله لوكان هذا فى سبيل الله؟!.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إن كان خرج يسعى على وُلْده صغاراً فهوفى سبيل الله.

وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهوفى سبيل الله.

وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفّها فهوفى سبيل الله.

وإن كان خرج يسعى رياءً ومفاخرةً فهوفى سبيل الشّيطان / ترغيب، ج ٣ ص ٦٣.

(٣٩٨١)
أَلنِيَّةُ الصّالِحَةُ إحْدى الْعَمَلَيْن

٢٠٦٦٨- ألنيّة الصّالحه أحد العملين (ع) غر.

٢٠٦٦٩- إحسان النيّة يوجب المثوبة (ع) غر.

٢٠٦٧٠- عن أنس بن مالك قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النّبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: إنّ أقواماً خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلّا وهم معنا حبسهم العُذر/ رواه البخارى و أبوداود، ولفظه: إنّ النّبيّ ــ صلّى الله عليه وآله ــ قال: لقد تركتم بالمدينه أقواماً ما سرتم مسيراً، ولا أنفقتم من نفقة، ولا قطعتم من وادٍ إلّا وهم معكم، قالوا: يا رسول الله: وكيف يكونون معناوهم بالمدينة؟ قال: حبسهم المرض / ترغيب، ج ١ ص ٥٧، خ ١٨.

٢٠٦٧١- تركنا في المدينة أقواماً لا نقطع وادياً، ولا نصعد صعوداً، ولا نهبط هبوطاً إلّا كانوا معنا، قالوا: كيف يكونون معنا ولم يشهدوا؟ قال: نيّاتهم (ر) كنز، خ ٧٢٦١.

٢٠٦٧٢- « من كلام اميرالمؤمنين عليه السّلام لمّا أظفره الله بأصحاب الجمل، وقد قال له بعض أصحابه: وددتُ أنّ أخي فلاناً كان شاهدنا ليرى مانصرك الله به على أعدائك فقال له عليه السّلام »: أهوى أخيك معنا؟ فقال: نعم. قال: فقد شهدنا، ولقد شهدنا فى عسكرنا هذا أقوام فى أصلاب الرّجال وأرحام النّساء، سيرعف بهم الزّمان[1]، ويقوى بهم الإيمان / نهج، خطبة ١٢.

١. يرعف بهم الزمان: يجود على غير انتظار كما يجود الأنف بالرّعاف / مح.

٢٠٦٧٣ـ «عن حبّة العرنيّ قال»: قسّم عليّ عليه السّلام بيت مال البصرة على أصحابه خمسمائة خمسمائة، وأخذ خمسمائة درهم كواحد منهم، فجاءه إنسان لم يحضر الوقعة، فقال: يا أميرالمؤمنين، كنتُ شاهداً معك بقلبي، وإن غاب عنك جسمي، فأعطني من الفيء شيئاً؟ فدفع إليه الّذي أخذه لنفسه وهوخمسمائة درهم، ولم يصب من الفيء شيئاً / شر، ج ١ ص ٢٥٠.

٢٠٦٧٤ـ «في الزيارة الجامعة الّتي رواها السّيد ومؤلف مزار الكبير رحمهما الله، قالا: هي مرويّة عن الأئمّة عليهم السّلام: ... فنحن نشهد الله أنّا قد شاركنا أولياءكم وأنصاركم المتقدّمين، في إراقة دماء النّاكثين والقاسطين والمارقين، وقتلة أبي عبدالله سيّد شباب أهل الجنّة يوم كربلا، بالنيّات والقلوب، والتأسّف على تلك المواقف الّتي حضروا لنصرتكم / بح، ج ١٠٢، ص ١٦٧، مل.

٢٠٦٧٥ـ إنّ العبد لينوى من نهاره أن يصلّي بالليل فتغلبه عينه فينام، فيثبت الله له صلاته، ويكتب نفسه تسبيحاً، ويجعل نومه عليه صدقة (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٠٦ ع.

٢٠٦٧٦ـ يا أباذرّ همّ بالحسنة وإن لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين (ر) بح، ج ٧٧ ص ٨٨ مكا.

٢٠٦٧٧ـ من أتى فراشه وهوينوى أن يقوم يصلّي من الليل فغلبته عيناه حتّى أصبح كتب له مانوى، وكان نومه صدقة عليه من ربه (ر) ترغيب، ج ١ ص ٦٠ رواه النّسائي وابن ماجة باسناد جيد، ورواه ابن حبان في صحيحه.

٢٠٦٧٨ـ إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: ياربّ ارزقني حتّى أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فإذا علم الله عزّوجلّ ذلك منه بصدق نيّة كتب الله له من الأجر مثل مايكتب له لوعمله، إنّ الله واسع

كريم (صا) كا، ج ٢ ص ٨٥.

٢٠٦٧٩ـ إنّ المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه فلا تكون عنده فيهتمّ بها قلبه فيدخله تبارك وتعالى بهمّه الجنّة (قر) ثل، ج ١١ ص ٥٦٠.

٢٠٦٨٠ـ من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حقّ ربّه وحقّ رسوله وأهل بيته مات شهيداً، ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب مانوى من صالح عمله، وقامت النيّة مقام إصلاته لسيفه (ع) نهج، خطبة ١٩٠.

٢٠٦٨١ـ عن مَعْن بن يزيد قال: كان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدّق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها، فقال: والله ما إيّاك أردت فخاصمته إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال: لك مانويتَ يايزيد، ولك ما أخذتَ يا مَعْن / ترغيب، ج ١ ص ٦٠ رواه البخاري.

اقول: انظر/ الثّواب: باب ٤٧٣ « من بلغه ثواب على عمل ».

- السّنّة: باب ١٩١٣ « من سنّ سنّة على نفسه ».
- الشّهادة: باب ٢١١٦ « من طلب الشّهادة ».
- الصّلاة (٣): باب ٢٣١٧ « من نوى صلاة الليل ونام ».
- ثل، ج ١ ص ٣٥ باب ٦ « استحباب نيّة الخير » / ص ٥٩ باب ١٨.

(٣٩٨٢)
أَلتَّوْفِيقُ عَلَىٰ قَدْرِ النِّيَّة

٢٠٦٨٢ـ على قدر النيّة تكون من الله العطيّة (ع) غر.

٢٠٦٨٣ـ من حسنت نيته أمدّه التّوفيق (ع) غر.

٢٠٦٨٤ـ إذا علم الله تعالى حسن نيّة من أحد اكتنفه بالعصمة (قر) بح،

ج ٧٨ ص ١٨٨، علا.

٢٠٦٨٥- إنّما قدر الله عون العباد على قدر نيّاتهم فمن صحّت نيّته تمّ عون الله له، ومن قصرت نيّته قصر عنه العون بقدر الّذى قصّر (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢١١ جا/ ما، ص ٤١.

٢٠٦٨٦- «من وصايا اميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السّلام»: واعلم أنّ الّذى بيده خزائن السّمٰوات والأرض قد أذن لك في الدّعاء، وتكفّل لك بالإجابة.... فلا يُقنّطنّك إبطاء إجابته، فإنّ العطيّة على قدر النّيّة/ نهج، كتاب ٣١.

اقول: انظر/ التّوفيق: باب ٤١٤٨ «مايوجب التّوفيق»

(٣٩٨٣)
نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِه

٢٠٦٨٧- نيّة المؤمن خير من عمله (ر) كنز، خ ٧٢٣٦.

٢٠٦٨٨- نيّة المؤمن خير من عمله، وعمل المنافق خير من نيّته، وكلٌّ يعمل على نيّته، فإذا عمل المؤمن عملاً نار في قلبه نور (ر) كنز، خ ٧٢٣٧.

٢٠٦٨٩- نيّة المؤمن خيرٌ من عمله، ونيّة الفاجر شرٌّ من عمله (ر) كنز، خ ٧٢٧١.

٢٠٦٩٠- نيّة المؤمن خير من عمله، ونيّة الكافر شرٌّ من عمله، وكلّ عامل يعمل على نيّته (ر) اصول الكافى، ج ٢ ص ٨٤/ بح، ج ٧٠ ص ١٨٩، كا/ ص ٢٠٨ سن، وفيه: ... يعمل بنيّته».

٢٠٦٩١- نيّة المؤمن أبلغ من عمله (ر) كنز، خ ٧٢٦٩.

٢٠٦٩٢ـ نيّة المؤمن أبلغ من عمله، وكذلك الفاجر (ر) بح، ج ٧٠ ص ٢٠٨ ما.

٢٠٦٩٣ـ نيّة المؤمن خير من عمله، وإنّ الله عزّوجلّ ليعطي العبد على نيّته مالا يعطيه على عمله، وذلك أنّ النيّة لا رياء فيها، والعمل يخالطه الرّياء (ر) كنز، خ ٧٢٧٠.

٢٠٦٩٤ـ عن زيد الشّحّام، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: إنّي سمعتك تقول: نيّة المؤمن خير من عمله فكيف تكون النيّة خيراً من العمل؟. قال: لأنّ العمل ربّما كان رياء المخلوقين، والنيّة خالصة لربّ العالمين، فيعطى عزّوجلّ على النيّة مالا يعطى على العمل / بح، ج ٧٠ ص ٢٠٦ ع.

٢٠٦٩٥ـ نيّة المؤمن خير من عمله، وذلك لأنّه ينوي من الخير مالا يدركه، ونيّة الكافر شرّ من عمله، وذلك لأنّ الكافر ينوى الشّرّ ويأمل من الشّر مالا يدركه (قر) بح، ج ٧٠ ص ٢٠٦ ع.

٢٠٦٩٦ـ «في صفة المؤمن» لا يبلغ بنيّته إرادته في الخير، ينوى كثيراً من الخير ويعمل بطائفة منه ويتلهف على مافاته من الخير كيف لم يعمل به (ع) بح، ج ٧٨ ص ٥٠ ف.

٢٠٦٩٧ـ «في فقه الرّضا عليه السّلام»: سألت العالم عليه السّلام: عن تفسير «نيّة المؤمن خير»؟ قال: إنّه ربّما انتهت بالإنسان حالة من مرض أو خوف، فتفارقه الأعمال، ومعه نيّته، فلذلك الوقت «نيّة المؤمن خير من عمله».

وفي وجه آخر: أنّها لا يفارقه عقله أو نفسه، والأعمال قد يفارقه قبل مفارقة العقل والنّفس / بح، ج ٧٠ ص ٢١٠.

٢٠٦٩٨ـ ربّ نيّة أنفع من عمل (ع) غر.

● اقول: فى البحار بعد ذكر وجوه فى تفسير قوله عليه‌السّلام « نيّة المؤمن خير من عمله» مانصّه: « وبعد ما أحطت خبرا بما ذكرناه نذكر ماهو أقوى عندنا بعد الاعراض عن الفضول، وهو الحقُّ الحقيق بالقبول.

فاعلم أنَّ الاشكالات الناشئة من هذا الخبر إنّما هو لعدم تحقيق معنى النيّة وتوهّم أنّها تصوُّر الغرض والغاية، وإخطارها بالبال، وإذا حقّقتها كما أومأنا إليه سابقاً، عرفت أنَّ تصحيح النيّة من أشقّ الأعمال وأحزها، وأنّها تابعة للحالة الّتي النفس متّصفة بها، وكمال الأعمال وقبولها وفضلها منوط بها، ولا يتيسّر تصحيحها إلّا باخراج حبِّ الدُّنيا، وفخرها وعزّها من القلب، برياضات شاقّة، وتفكّرات صحيحة، ومجاهدات كثيرة، فانَّ القلب سلطان البدن، وكلّما استولى عليه يتبعه سائر الجوارح، بل هو الحصن الّذي كلُّ حبّ استولى عليه وتصرَّف فيه، يستخدم سائر الجوارح والقوى، ويحكم عليها، ولا تستقرُّ فيه محبّتان غالبتان، كما قال الله عزَّوجلَّ: يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد، وكذلك الأذهان[1] وقال سبحانه: « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه »[2].

فالدُّنيا والاخرة ضرّتان لا يجتمع حبّهما في قلب، فمن استولى على قلبه حبُّ المال لا يذهب فكره وخياله وقواه وجوارحه إلّا إليه، ولا يعمل عملاً إلّا ومقصوده الحقيقيُّ فيه تحصيله، وإن ادّعى غيره، كان كاذباً، ولذا يطلب الأعمال الّتي وعد فيها كثرة المال ولا يتوجّه إلى الطاعات الّتي وعد فيها قرب ذي الجلال، وكذا من استولى عليه حبُّ الجاه ليس مقصوده في أعماله إلّا ما يوجب حصوله، وكذا سائر الأغراض الباطلة الدنيويّة، فلا يخلص العمل لله سبحانه وللآخرة إلّا باخراج حبّ هذه الأُمور من القلب، وتصفيته عمّا يوجب البعد عن الحقّ.

١. راجع الكافى ج ٢ ص ٣٤٣، ثواب الاعمال ص ٢٤٠ / مح.
٢. الاحزاب: ٤.

فللناس في نيّاتهم مراتب شتّى بل غير متناهية بحسب حالاتهم، فمنها مايوجب فساد العمل وبطلانه، ومنها ما يوجب صحّته، ومنها ما يوجب كماله، ومراتب كماله أيضاً كثيرة....» / بح، ج ٧٠ ص ١٩٣، ١٩٤.

(٣٩٨٤)
لِيَكُنْ لَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ نِيَّة

٢٠٦٩٩ـ يا أباذر! ليكن لك فى كلّ شيءٍ نيّة حتّى فى النّوم والأكل (ر) بح، ج ٧٧ ص ٨٢ مكا.

٢٠٧٠٠ـ لابدّ للعبد من خالص النيّة فى كلّ حركة وسكون، لأنّه إذا لم يكن هذا المعنى يكون غافلاً (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢١٠ مص.

٢٠٧٠١ـ «كان من دعاء عليّ بن الحسين عليهما السّلام فى الإشتياق إلى طلب المغفرة» ... أللّهمّ فصلّ على محمّد وآله واجعل همسات قلوبنا وحركات أعضائنا، ولمحات أعينا [ولهجات ألسنتنا] فى موجبات ثوابك، حتّى لا تفوتنا حسنةٌ نستحقّ بها جزاءك، ولا تبق لنا سيّئةٌ نستوجب بها عقابك / الصّحيفة، ٩.

٢٠٧٠٢ـ «وكان من دعائه عليه السّلام فى مكارم الأخلاق» .. وانته بنيّتى إلى أحسن النيّات، وبعملى إلى أحسن الأعمال، أللهم وفر بلطفك نيّتى / الصّحيفة، دعاء ٢٠.

٢٠٧٠٣ـ «من كتاب اميرالمؤمنين عليه السّلام للأشتر لمّا ولاّه مصر»: وامض لكلّ يوم عمله، فإنّ لكلّ يوم مافيه، واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله أفضل تلك المواقيت، وأجزل تلك الأقسام، وإن كانت كلّها لله إذا صلحت فيها النيّة، وسلمت منها الرّعيّة / نهج، كتاب ٥٣.

(٣٩٨٥)
حُسْنُ النيَّـة

٢٠٧٠٤- حسن النيّة جمال السّرائر (ع) غر.

٢٠٧٠٥- أفضل الذّخائر حسن الضّمائر (ع) غر.

٢٠٧٠٦- جميل النيّة سبب لبلوغ الأُمنيّة (ع) غر.

٢٠٧٠٧- وصول المرء إلى كلّ ما يبتغيه من طيب عيشه، وأمن سِرْبه، وسعة رزقه بحسن نيته وسعة خُلقه (ع) غر.

٢٠٧٠٨- عوّد نفسك حسن النيّة وجميل المقصد تدرك فى مباغيك النّجاح (ع) غر.

٢٠٧٠٩- احسان النيّة يوجب المثوبة (ع) غر.

٢٠٧١٠- من حسن نيّته كثرت مثوبته، وطابت عيشته، ووجبت مودّته (ع) غر.

٢٠٧١١- من حسنت نيّته زاد الله فى رزقه (ع) غر/ (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٠٨ سن.

٢٠٧١٢- إنّ الله سبحانه يحبّ أن تكون نيّة الإنسان للنّاس جميلة كما يحبّ أن تكون نيّته فى طاعته قويّة غير مدخولة (ع) غر.

٢٠٧١٣- بحسن النيّات تنجح المطالب (ع) غر.

٢٠٧١٤- أقرب النيّات من النّجاح أعودها بالصّلاح (ع) غر.

٢٠٧١٥- إنّ الله سبحانه يدخل بصدق النيّة والسّريرة الصّالحةِ من يشاء من عباده الجنّة (ع) غر.

٢٠٧١٦- حسن النيّة من سلامة الطّويّة (ع) غر.

٢٠٧١٧- جميل المقصد يدلّ على طهارة المولد (ع) غر.

٢٠٧١٨- من لم يرض من أخيه بحسن النيّة لم يرض بالعطيّة (جو) بح، ج

٧٨ ص ٣٦٤ علا / بح، ج ٧٤ ص ١٨١.

٢٠٧١٩- استعن على العدل بحسن النيّة فى الرّعيّة، وقلّة الطّمع، وكثرة الورع (ع) غر.

٢٠٧٢٠- عن أبى بصير، قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن حدّ العبادة الّتى إذا فعلها فاعلها كان مؤدّياً؟ فقال: حسن النيّة بالطّاعة / اصول الكافي، ج ٢ ص ٨٥ / بح، ج ٧٠ ص ١٩٩، كا.

٢٠٧٢١- عن خيثمة قال: سأل عيسى بن عبدالله القمّى أباعبدالله عليه السّلام وأنا حاضر فقال: ما العبادة؟ فقال: حسن النيّة بالطّاعة من الوجه الّذى يطاع الله منه / بح، ج ٧٠ ص ٢٠٨ سن.

٢٠٧٢٢- لا يكمل صالح العمل إلّا بصالح النيّة (ع) غر.

٢٠٧٢٣- صلاح العمل بقدر صلاح النيّة (ع) غر.

٢٠٧٢٤- أفضل العمل النيّة الصّادقة (ر) كنز، خ ٧٢٣٨.

٢٠٧٢٥- كما لا يقوم الجسد إلّا بالنّفس الحيّة فكذلك لا يقوم الدّين إلّا بالنيّة الصّادقة، ولا تثبت النيّة الصّادقة إلّا بالعقل (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣١٢ ف.

٢٠٧٢٦- صاحب النيّة الصّادقة صاحب القلب السّليم لأنّ سلامة القلب من هواجس المحذورات بتخليص النيّة لله في الأُمور كلّها (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢١٠ مص.

٢٠٧٢٧- ولو أنّ النّاس حين تنزل بهم النّقم، وتزول عنهم النّعم، فزِعوا إلى ربّهم بصدق من نيّاتهم، وولهٍ من قلوبهم لردّ عليهم كلّ شارد، وأصلح لهم كلّ فاسد (ع) نهج، خطبة ١٧٨.

اقول: انظر/ ع ٢٢٨ «السّريرة».

(٣٩٨٦)
سُوءُ النِّيَّة

٢٠٧٢٨ـ سوء النّيّة داء دفين (ع) غر.

٢٠٧٢٩ـ إيّاك وخبث الطّويّة وإفساد النيّة، وركوب الدّنيّة، وغرور الأُمنيّة (ع) غر.

٢٠٧٣٠ـ ربّ عمل أفسدته النّيّة (ع) غر.

٢٠٧٣١ـ من أساء النيّة منع الأُمنيّة (ع) غر.

٢٠٧٣٢ـ من ساء عَقْدُه سرَّ فَقدُه[1] (ع) غر.

٢٠٧٣٣ـ من ساء عزمه رجع عليه غرمه (ع) غر.

٢٠٧٣٤ـ من ساء مقصده ساء مورده (ع) غر.

٢٠٧٣٥ـ عند فساد النّيّة ترتفع البركة (ع) غر.

٢٠٧٣٦ـ من الشّقاء، فساد النيّة (ع) غر.

٢٠٧٣٧ـ إذا فسدت النيّة وقعت البليّة (ع) غر.

٢٠٧٣٨ـ إنّ العبد لينوى الذّنب فيحرم رزقه (صا) بح، ج ٧١ ص ٢٤٧.

٢٠٧٣٩ـ «فى الدّعاء»: أللّهمّ اغفرلي ما تقرّبت به اليك بلسانى ثمّ خالفه قلبى (ع) نهج، خطبة ٧٨.

اقول: انظر/ ئل، ج ١ ص ٤١ باب ٧ «كراهة نية الشّرّ».

١. اى من ساءت نيّته يفرح النّاس بفقده.

حرف الهاء

٥٣٠ـ الهجرة
٥٣١ـ الهجران
٥٣٢ـ الهداية
٥٣٣ـ الهدية
٥٣٤ـ ألهِرم
٥٣٥ـ الهلاك
٥٣٦ـ الهمّة
٥٣٧ـ الهوى

٥٣٠
أَلْهِجْرَة

أهجرة إلى الحبشة /بح، ج ١٨ ص ٤١٠ باب ٤.
أهجرة ومباديها /بح، ج ١٩ ص ٢٨ باب ٦.
أهجرة عن بلاد أهل المعاصى /بح، ج ٧٣ ص ٣٨٤ باب ١٤٠.
وجوب الهجرة واحكامها /بح، ج ١٠ ص ٩٧ باب ٤.
كتاب الهجرتين / كنز، ج ١٦ ص ٦٥٣.
تحريم التعرّب بعد الهجرة /بح، ج ٧٩ ص ٢٨٠ باب ١٠٦ / مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٢٥٩ /ئل، ج ١١ ص ٧٥ باب ٣٦.

اقول: انظر / التأريخ: باب ٨٤ « مبدأ التأريخ الهجريّ ».

(٣٩٨٧)

أَلْهِجْرَةُ إِلَىٰ الْحَبَشَة

الكتاب

● وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلّٰهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (آل عمران ١٩٩).

اقول: انظر/ المائدة ٨٢، ٨٥.

التفسير

فى مجمع البيان فى تفسير قوله تعالى: «وَإِنَّ من أهل الكتاب...»: اختلفوا فى نزولها فقيل نزلت في النّجاشى ملك الحبشه واسمه اصحمة وهو بالعربية عطيّة وذلك أنّه لمّامات نعاه جبرائيل لرسول الله صلّى الله عليه وآله فى اليوم الّذى مات فيه فقال رسول الله أخرجوا فصلّوا على أخ لكم مات بغير أرضكم.

قالوا: ومن [هو؟] قال: النّجاشى فخرج رسول الله إلى البقيع وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النّجاشى وصلّى عليه فقال

المنافقون: انظروا إلى هذا يصلّي على علج نصراني حبشيّ لم يره قطّ وليس على دينه فأنزل الله هذه الآية، عن جابر بن عبدالله وابن عبّاس وأنس وقتادة... / مجمع، ج ٢ ص ٥٦١.

وفي تفسير القمّيّ: «قوله (لتجدن اشد النّاس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى) فانه كان سبب نزولها انه لما اشتدت قريش في اذى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ واصحابه الذين آمنوا به بمكة قبل الهجرة امرهم رسول الله صلّى الله عليه وآله ان يخرجوا إلى الحبشة، وامر جعفر بن ابي طالب عليه السّلام ان يخرج معهم، فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر، فلما بلغ قريش خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى النجاشي ليردوهم اليهم، وكان عمرو وعمارة متعاديين، فقالت قريش كيف نبعث رجلين متعاديين فبرئت بنومخزوم من جناية عمارة وبرئت بنو سهم من جناية عمرو بن العاص، فخرج عمارة وكان حسن الوجه شاباً مترفاً فاخرج عمرو بن العاص اهله معه فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر، فقال عمارة لعمرو بن العاص، قُل لأهلك تقبلني، فقال عمرو ايجوز هذا سبحان الله فسكت عمارة فلما انتشأ[1] عمرو وكان على صدر السفينة، دفعه عمارة والقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة وادركوه فاخرجوه، فوردوا على النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فقبلها منهم، فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان قوماً منا خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وصاروا اليك فردهم الينا، فبعث النجاشي الى جعفر فجاؤوا به، فقال ياجعفر ما يقول هؤلاء؟ فقال جعفر ايها الملك وما يقولون؟ قال يسألون ان اردكم اليهم، قال ايها الملك سلهم أعبيد نحن لهم؟ فقال عمرو لا بل احرار

١. اي سكر. مجم ـ ج ـ ز.

كرام، قال فسلهم ألهم علينا ديون يطالبوننا بها؟ قال لا مالنا عليكم ديون، قال فلكم في اعناقنا دماء تطالبوننا بها؟ قال عمرو لا، قال فما تريدون منا آذيتمونا فخرجنا من بلادكم، فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وافسدوا شبابنا وفرقوا جماعتنا فردهم الينا لتجمع امرنا، فقال جعفر نعم ايها الملك خالفناهم بانه بعث الله فينا نبياً امر بخلع الأنداد، وترك الاستقسام بالازلام، وأمرنا بالصلوة والزكوة، وحرم الظلم والجور، وسفك الدماء بغير حقها والزناء والربا والميته والدم، وامرنا بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، فقال النجاشي بهذا بعث الله عيسى بن مريم عليه السّلام، ثم قال النجاشي ياجعفر هل تحفظ ما انزل الله على نبيك شيئاً؟ قال نعم فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ الى قوله « وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى واشربي وقري عيناً » فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاءاً شديداً، وقال هذا والله هو الحق، فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان هذا مخالفنا فرده الينا، فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت، والله ياهذا لان ذكرته بسوء لا فقدنك نفسك ، فقام عمرو بن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول ان كان هذا كما تقول ايها الملك فانا لا نتعرض له، وكانت على رأس النجاشي وصيفة له تذب عنه، فنظرت الى عمارة بن الوليد وكان فتى جميلا فأحبّته فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله، قال لعمارة لو راسلت جارية الملك ، فراسلها فاجابته، فقال عمرو قل لها تبعث اليك من طيب الملك شيئاً، فقال لها فبعثت اليه فاخذ عمرو من ذلك الطيب، وكان الذي فعل به عمارة في قلبه حين القاه في البحر فادخل الطيب على النجاشي، فقال أيّها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا وما يكرمنا اذا دخلنا بلاده ونأمن فيه ان لا نغشه ولا نريبه وان صاحبي هذا الذي معي قد ارسل الى حرمتك وخدعها وبعثت اليه من طيبك ثم

وضع الطيب بين يديه، فغضب النجاشي وهم بقتل عمارة ثم قال لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادي فامان لهم، فدعا النجاشي السحرة فقال لهم اعملوا به شيئاً اشد عليه من القتل، فأخذوه ونفخوا في احليله الزئبق فصار مع الوحش يغدو ويروح. وكان لا يأنس بالناس فبعثت قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش فاخذوه فمازال يضطرب في ايديهم ويصيح حتى مات.

ورجع عمرو الى قريش فاخبرهم ان جعفر في ارض الحبشة في اكرم كرامة فلم يزل بها حتى هادن رسول الله صلّى الله عليه وآله قريشاً وصالحهم وفتح خيبر فوافى بجميع من معه وولد لجعفر بالحبشة من اسماء بنت عميس عبدالله بن جعفر، وولد للنجاشي ابن فسماه محمداً، وكانت ام حبيب بنت ابي سفيان تحت عبدالله[1] فكتب رسول الله صلّى الله عليه وآله الى النجاشي يخطب ام حبيب، فبعث اليها النجاشي فخطبها لرسول الله صلّى الله عليه وآله فاجابته، فزوجها منه واصدقها اربعمائة دينار وساقها عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، وبعث اليها بثياب وطيب كثير وجهزها وبعثها الى رسول الله صلّى الله عليه وآله، وبعث اليه بمارية القبطية ام ابراهيم، وبعث اليه بثياب وطيب وفرس، وبعث ثلاثين رجلا من القسيسين، فقال لهم انظروا الى كلامه والى مقعده ومشربه ومصلاه فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله صلّى الله عليه وآله الى الاسلام وقرأ عليهم القرآن « واذ قال الله ياعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك ــ الى قوله ــ فقال الذين كفروا منهم ان هذا إلا سحر مبين » فلما سمعوا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله بكوا وآمنوا ورجعوا الى النجاشي فاخبروه خبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وقرأوا عليه ماقرأ عليهم، فبكي النجاشي وبكى القسيسون

١. وهي ام حبيبة رمه بنت أبي سفيان، هاجرت مع زوجها عبدالله بن جحش الى الحبشة ثم تنصر عبدالله هنالك ومات على النصرانية وثبتت ام حبيبة على دينها الاسلام ثم تزوجها رسول الله (ص) (اعلام النساء) ج. ز.

واسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه وخافهم على نفسه وخرج من بلاد الحبشة الى النبي صلّى الله عليه وآله فلما عبر البحر توفي فانزل الله على رسوله «لتجدن اشد النّاس عداوة للذين آمنوا اليهود ـــ الى قوله ـــ وذلك جزاء المحسنين» / تفسير القمّى، ج ١ ص ١٧٦، ١٧٩.

الحديث

٢٠٧٤٠- عن الزّهريّ قال: لمّا كثر المسلمون وظهر الإيمان وتُحُدّث به ثار ناسٌ كثيرٌ من المشركين من كفّار قريش بمن آمن من قبائلهم فعذّبوهم وسجنوهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم، فقال لهم رسول الله ـــ صلّى الله عليه وآله ـــ: تفرّقوا في الأرض، فقالوا: أين نذهب يا رسول الله؟ قال: ههنا، وأشار إلى الحبشة، وكانت أحبّ الأرض إليه أن يهاجر قِبَلَهَا، فهاجر ناس ذوو عدد من المسلمين منهم من هاجر معه بأهله. ومنهم مَن هاجر بنفسه، حتّى قدموا أرض الحبشة / الطبقات الكبرى، ج ١ ص ٢٠٣.

٢٠٧٤١- لمّا قدم أصحاب النبيّ ـــ صلّى الله عليه وآله ـــ مكّة من الهجرة الأولى اشتدّ عليهم قومهم وسَطَت بهم عشائرهم ولقوا منهم أذىً شديداً، فَأذِنَ لهم رسول الله في الخروج إلى أرض الحبشة مرة ثانية، فكانت خرجتهم الآخرة أعظمها مشقّة ولقوا من قريش تعنيفاً شديداً ونالوهم بالأذى. واشتدّ عليهم ما بلغهم عن النّجاشيّ من حُسْنِ جواره لهم، فقال عثمان بن عفّان: يا رسول الله فهجرتنا الأولى وهذه الآخرة إلى النجاشيّ ولستَ معنا؟ فقال رسول الله: أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ إلى اللهِ وَإلَيّ، لَكُمْ هَاتَانِ الهِجْرَتَانِ جَمِيعاً، قال عثمان: فَحَسْبُنَا يا رسولَ الله؛ وان عدّة من خرج في هذه الهجرة من الرّجال ثلاثة وثمانين رجلاً، ومن النساء إحدى عشرةَ امرأةً

قرشيّة، وسبع غرائب، فأقام المهاجرون بأرض الحبشة عند النجاشيّ بأحسن جوار، فلمّا سمعوا بمهاجَر رسول الله، إلى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلاً، ومن النساء ثماني نسوة، فمات منهم رجلان بمكّة، وحُبس بمكّة سبعةُ نفر، وشهد بدراً منهم أربعة وعشرون رجلاً، فلمّا كان شهر ربيع الأوّل سنة سبع من هجرة رسول الله: إلى المدينة كتب رسول الله، إلى النجاشيّ كتاباً يدعوه فيه إلى الإسلام، وبعث به مع عمرو بن أميّة الضّمْري. فلمّا قُرِىء عليه الكتاب أسلم وقال: لو قدرت أن آتيَه لأتيته، وكتب إليه رسول الله، صلّى الله عليه وآله. أن يزوّجه أمّ حبيبة بنت أبي سفيان بن حَرب. وكانت فيمن هاجر إلى أرض الحبشة مع زوجها عُبيدالله بن جَحْش فتنصّرهناك ومات. فزوّجه النجاشيّ إيّاها وأصدق عنه أربعمائة دينار. وكان الذي ولي تزويجها خالدبن سعيدبن العاص. وكتب إليه رسول الله. أن يبعث إليه مَن بقي عنده من أصحابه ويحملهم. ففعل وحَملهم في سفينتين مع عمرو بن أميّة الضمري. فأرْسَوْا بهم إلى ساحل بَوْلا وهو الجار. ثم تكاروا الظّهر حتى قدموا المدينة فيجدون رسول الله بخيبر. فشخصوا إليه فوجدوه قد فتح خيبر، فكلّمَ رسول الله، المسلمين أنْ يُدْخِلُوهم في سُهْمَانهم، ففعلوا / الطبقات، ج ١ ص ٢٠٧، ٢٠٨.

(٣٩٨٨)
أَلْهِجرَةِ إِلَىٰ مَكَّة

الكتاب

● وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلاً (المزمّل ١٠).

الحديث

اقول: انظر/ النّساء ٩٧، ١٠٠ / الأنفال ٣٠ ــ ٣٤ ــ ٧٢، ٧٥/ التّوبة ٣٩/ النّحل ٤١، ٤٢ ــ ١٠٦، ١١٠ / الحجّ ٥٨، ٥٩ / العنكبوت ٥٦، ٦٠/ محمّد ١٣.

٢٠٧٤٢ـ كانت الهجرة سنة أربع عشرة من المبعث، وهي سنة أربع وثلاثين من ملك كسرى پرويز، سنة تسع لهرقل[1]، وأوّل هذه السنة المحرّم، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله مقيماً بمكّة لم يخرج منها، وقد كان جماعة خرجوا في ذي الحجّة، وقال محمّدبن كعب القرظيّ:[2] اجتمع قريش على بابه وقالوا: إنّ محمّداً يزعم أنّكم إن بايعتموه كنتم ملوك العرب والعجم، ثمّ بعثتم بعد موتكم فجعل لكم جنان كجنان الأرض وإن لم تفعلوا كان لكم منه الذبح ثمّ بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون بها، فخرج

١. هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف أوكزبرج: ملك الروم، اول من ضرب الدنانير، واول من أحدث البيعة/ مح.

٢. بضم القاف وفتح الراء منسوب إلى قريظة، والرجل هومحمدبن كعب بن سليم بن أسد ابوحمزة القرظي المدني، كان من فضلاء المدينة، نزل الكوفة مدة، ولد سنة اربعين وتوفي بالمدينة سنة ١٢٠ وقيل: قبل ذلك، يروى عن ابن عباس وابن عمر و غيرهما/ مح.

رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخذ حفنة[1] من تراب ثمّ قال: نعم أنا أقول ذلك، فنثر التراب على رؤوسهم وهو يقرأ «يس» إلى قوله: «وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون» فلم يبق منهم رجل وضع على رأسه التراب إلّا قتل يوم بدر، ثمّ انصرف إلى حيث أراد فأتاهم آت لم يكن معهم فقال: ما تنتظرون ههنا؟ قالوا: محمّداً، قال: قدوالله خرج محمّد عليكم ثمّ ماترك منكم رجلاً إلّا وقد وضع على رأسه التراب وانطلق لحاجته فوضع كلُّ رجل منهم يده على رأسه فإذا عليه التراب، ثمّ جعلوا يطّلعون فيرون عليّاً على الفراش متشحاً[2] ببرد رسول الله صلّى الله عليه وآله، فيقولون: إنّ هذا لمحمّد نائم عليه برده. فلم يبرحوا كذلك حتّى أصبحوا، فقام عليٌّ من الفراش فقالوا: والله لقد صدقنا الّذي كان حدّثنا به / بح، ج ١٩ ص ٣٨، ٣٩.

٢٠٧٤٣ـ أورد الغزاليّ في كتاب إحياء العلوم أنّ ليلة بات عليّ بن أبي طالب عليه السّلام على فراش رسول الله صلّى الله عليه وآله أوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل أنّي آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيّكما يؤثر صاحبه بحياته؟ فاختار كلّ منهما الحياة وأحبّاها، فأوحى الله تعالى إليهما: أفلا كنتما مثل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، آخيت بينه وبين محمّد، فبات على فراشه يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه، فكان جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، وجبرئيل عليه السّلام ينادي: بخّ بخّ، من مثلك يا ابن

١. الحفنة: ملء الكفين / مح.
٢. توشح بثوبه: لبسه أو أدخله تحت ابطه فالقاه على منكبه / مح.

أبي طالب؟ يباهي الله بك الملائكة، فأنزل الله عزّوجلّ: «ومن النّاس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد / البقرة ٢٠٧» بح، ج ١٩ ص ٣٩.

٢٠٧٤٤- روي عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله كان لا يتطيّر، وكان يتفأل، وكانت قريش جعلت مائة من الإبل فيمن يأخذ نبيّ الله صلّى الله عليه وآله فيردّه عليهم حين توجّه إلى المدينة، فركب بريدة[1] في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سهم، فتلقّى نبيّ الله صلّى الله عليه وآله، فقال نبيّ الله صلّى الله عليه وآله: من أنت؟ قال: أنا بريدة، فالتفت إلى أبي بكر فقال: يا أبابكر رد أمرنا وصلح، ثمّ قال: وممّن أنت؟ قال: من أسلم قال صلّى الله عليه وآله: سلمنا، قال: ممّن؟ قال: من بني سهم، قال: خرج سهمك، فقال بريدة للنبيّ صلّى الله عليه وآله: من أنت؟ فقال: أنا محمّدبن عبدالله رسول الله، فقال بريدة: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، فأسلم بريدة وأسلم من كان معه جميعاً فلمّا أصبح قال بريدة للنبيّ صلّى الله عليه وآله: لا تدخل المدينة إلّا ومعك لواء، فحلّ عمامته ثمّ شدّها في رمح، ثمّ مشى بين يديه فقال: يا نبيّ الله تنزل عليّ؟ فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله: إنّ ناقتي هذه مأمورة، قال بريدة: الحمدلله أسلمت بنوسهم طائعين غير مكرهين.[2]

بيان: قال في الفائق: برد أمرنا، أي سهل، من العيش البارد، وهو الناعم السهل، وقيل: ثبت، من برد لي عليه حقّ. خرج سهمك: أي ظفرت،

١. من المدينة متوجها الى مكة. والرجل هو بريدة بن الحصيب ابوسهل الاسلمى / مح.

٢. المنتقى فى مولود المصطفى: الفصل الثانى فى خروجه صلّى الله عليه وآله وسلّم وخروج ابى بكر إلى الغار/ مح.

وأصله أن يجيلوا السهام على شيء، فمن خرج سهمه حازه / بح، ج ١٩ ص ٤٠، ٤١.

٢٠٧٤٥- عن إياس مالك بن الأوس عن أبيه قال: لمّا هاجر رسول الله ـــ صلّى الله عليه وآله ـــ وأبو بكر مرّوا بإبلٍ لنا في الجحفة فقال النّبيّ: لمن هذه الإبل؟ قال: لرجل من أسلم، فالتفت إلى أبي بكر فقال: سلمت إن شاء الله تعالى!.
فقال: ما اسمك؟ فقال: مسعود، فالتفت إلى أبي بكر، فقال: سعدت إن شاء الله تعالى فأتاه أبي فحمله على جمل / كنز، خ ٤٦٣٠١.

٢٠٧٤٦- عن عليّ ـــ عليه السّلام ـــ قال: لمّا خرج رسول الله ـــ صلّى الله عليه وآله ـــ إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أُقيم بعده حتّى أُؤدّي ودائع كانت عنده للنّاس، وإنّما كان يسمّى الأمين، فأقمت ثلاثاً وكنت أظهرُ، ما تغيّبت يوماً واحداً، ثمّ خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله حتّى قدمت بني عمرو بن عوف ورسول الله مقيم على كلثوم بن الهدم وهناك منزل رسول الله ـــ صلّى الله عليه وآله ـــ / كنز، خ ٤٦٣٢٤.

٢٠٧٤٧- لا هجرة بعد الفتح (ر) كنز، خ ٤٦٢٧٨.

٢٠٧٤٨- لا هجرة بعد فتح مكّة (ر) كنز، خ ٤٦٢٥١.

٢٠٧٤٩- لا هجرة، ولكن جهاد ونيّة، وإذا استُنفرتم فانفروا.... (ر) كنز، خ ٤٦٢٥٢.

٢٠٧٥٠- لا هجرة بعد الفتح، ولكن إنّما هو الإيمان والنيّة والجهاد (ر) كنز، خ ٤٦٢٧٧.

٢٠٧٥١- لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونيّة، وإذا استنفرتم فانفروا (ر) كنز، خ ٤٦٢٥٠.

(٣٩٨٩)
عَدَمُ انْقِطَاعِ الْهِجْرَة

٢٠٧٥٢- أيّها النّاس هاجروا وتمسّكوا بالاسلام، فإنّ الهجرة لا تنقطع مادام الجهاد (ر) كنز، خ ٤٦٢٦٠.

٢٠٧٥٣- لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفّار (ر) كنز، خ ٤٦٢٤٨.

٢٠٧٥٤- لا تنقطع الهجرة مادام العدوّ يقاتل (ر) كنز، خ ٤٦٢٧٤.

٢٠٧٥٥- ألهجرة قائمة على حدّها الأوّل، ما كان لله فى أهل الأرض حاجة، من مستسرّ الأُمّة ومُعلنها، لا يقع اسم الهجرة على أحد إلّا بمعرفة الحجّة فى الأرض، فمن عرفها وأقرّبها فهو مهاجرٌ، ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجّة فسمعتها أُذنه، ووعاها قلبه (ع) نهج، خطبة ١٨٩.

٢٠٧٥٦- من دخل فى الإسلام طوعاً فهو مهاجر (قر) بح، ج ١٠٠، ص ٤٦ مع / فروع، ج ٨ ص ١٤٨.
« وفى خبر»: من ولد فى الإسلام فهو عربىّ، ومن دخل فيه بعد ما كبر فهو مهاجر (صا) معانى الأخبار، ص ٢٢٨.

٢٠٧٥٧- الهجرة هجرتان: إحداهما أن تهجر السّيّئات، والأُخرى أن تهاجر إلى الله تعالى ورسوله، ولا تنقطع الهجرة ما تُقبلت التّوبة (ر) كنز، خ ٤٦٢٦٢.

٢٠٧٥٨- عن جنادة بن أمية الأزدي قال: هاجرنا على عهد النّبيّ ــ صلّى الله عليه وآله ــ فاختلفنا فى الهجرة، فقال بعضنا: قد انقطعت، وقال بعضنا: لم تنقطع.
فدخلت على رسول الله فسألته عن ذلك فقال: لا تنقطع الهجرة ماقوتل الكفّار / كنز، خ ٤٦٢٩٨ / وقريب منه ماعن عبدالله بن

السّعدى / كنز، خ ٤٦٣١٠.

٢٠٧٥٩- روى العياشى باسناده عن محمّدبن أبي عمير، حدّثني محمدبن حكيم قال: وجّه زرارةبن أعين ابنه عبيداً إلى المدينة ليستخبر له خبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام وعبدالله، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد ابنه.

قال محمّدبن أبي عمير، حدّثنى محمّدبن حكيم قال: ذكرت لأبي الحسن عليه السّلام زرارة وتوجيهه عبيداً ابنه إلى المدينه فقال: إنّى لأرجو أن يكون زرارة ممّن قال الله فيهم: «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله...» / مجمع البيان، ج ٣ ص ١٠٠.

(٣٩٩٠)
أَفْضَلُ الْهِجْرَة

الكتاب

● وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (المدثّر ٥).

الحديث

٢٠٧٦٠- أفضل الهجرة أن تهجر ما كره الله (ر) كنز، خ ٤٦٢٦٣.

٢٠٧٦١- أفضل الهجرة أن تهجر السّوء (ر) كنز، خ ٤٦٢٦٤.

٢٠٧٦٢- «عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: لأُمّ أنس»: اهجرى المعاصى فإنّها أفضل الهجرة / كنز، خ ٣٩٣٥.

٢٠٧٦٣- أشرف الهجرة أن تهجر السّيئات (ر) كنز، خ ٦٥.

٢٠٧٦٤- ألمهاجر من هجر السّوء (ر) كنز، خ ٤٦٢٦١ .

٢٠٧٦٥- المهاجر من هجر الخطايا والذّنوب (ر) كنز، خ ٦٧٦ .

٢٠٧٦٦- « قيل للنّبىّ صلّى الله عليه وآله: فأى الإيمان أفضل؟ » قال: الهجرة، قيل: وما الهجرة، قال: أن تهجر السّوء، قيل: فأى الهجرة أفضل؟ قال: الجهاد... / كنز، خ ١٧ / خ ٣٠٥ « ى فظ » .

٢٠٧٦٧- الهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، وهجرة البادى، فهجرة البادي أن يجيب إذا دُعي ويطيع إذا أُمر، وهجرة الحاضر أعظمها بليّة وأفضلها أجراً (ر) كنز، خ ٤٦٢٦٥ .

٢٠٧٦٨- أقم الصّلاة وأدّ الزّكاة، واهجر السّوء، واسكن من أرض قومك حيث شئت تكن مهاجراً (ر) كنز، خ ٤٦٢٦٦ .

٢٠٧٦٩- افضل الإسلام أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك ، وافضل الهجرة أن تهجر ما كره ربّك (ر) كنز، خ ٤٦٢٦٥ .

(٣٩٩١)
أَفْضَلُ مِنَ الْهِجْرَة

٢٠٧٧٠- لَمَقام أحدكم فى الدّنيا يتكلّم بحقّ يرد به باطلاً، أو ينصر به حقّا أفضل من هجرة معى (ر) كنز، خ ٥٥٨٩.

اقول: انظر/ الحقّ: باب ٨٩٢ « كلمة حقّ عند امام جائر» .

(٣٩٩٢)
أَلْهِجْرَةُ عَنْ بِلاَدِ أَهْلِ المَعَاصِي

الكتاب

• إِنَّ الَّـذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيراً (النساء ٩٧).

• يَا عِبَادِيَ الَّـذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (العنكبوت ٥٦).

• قُلْ يَا عِبَادِ الَّـذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ (الزمر ١٠).

الحديث

٢٠٧٧١- فى تفسير القمّي: فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السّلام «فى قوله تعالى: يا عبادى الّذين آمنوا...» يقول: لا تطيعوا أهل الفسق من الملوك ، فإن خفتموهم أن يفتنوكم على دينكم فإنّ أرضى واسعة، وهو يقول: «فيم كنتم قالوا كنّا مستضعفين فى الأرض» فقال «ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها» / التفسير، ج ٢ ص ١٥١.

٢٠٧٧٢- فى تفسير مجمع البيان فى قوله تعالى: «ياعبادى الّذين آمنوا...» : ... قال ابوعبدالله عليه السّلام: اذا عُصى الله فى أرض أنت فيها فاخرج منها إلى غيرها / مجمع ، ج ٣ ص ٢٩١.

٢٠٧٧٣ـ من فرّ بدينه من أرض إلى أ [لأ] رض، وإن كان شبراً من الأرض استوجب الجنّة وكان رفيق ابراهيم ومحمّد عليهما السّلام (ر) مجمع البيان، ج ٣ ص ١٠٠.

التفسير

« قوله تعالى: « إنّ الّذين توفّاهم الملائكة ظالمى أنفسهم » لفظ « توفّاهم » صيغة ماض أو صيغة مستقبل ــ والأصل تتوفّاهم حذفت إحدى التّائين من اللّفظ تخفيفاً ــ نظير قوله تعالى « الّذين تتوفّاهم الملائكة ظالمى أنفسهم فألقوا السّلم ما كنّا نعمل من سوء » (النحل: ٢٨).

والمراد بالظّلم كما تؤيده الآية النّظيرة هو ظلمهم لأنفسهم بالإعراض عن دين الله وترك إقامة شعائره من جهة الوقوع في بلاد الشّرك والتوسّط بين الكافرين حيث لا وسيلة يتوسّل بها الى تعلم معارف الدّين، والقيام بما تندب إليه من وظائف العبوديّة، وهذا هوالّذى يدلّ عليه السّياق في قوله « قالوا فيم كنتم قالوا كنّا مستضعفين في الأرض » إلى آخر الآيات الثّلاث.

وقد فسّر الله سبحانه الظّالمين (إذا أُطلق) في قوله « لعنة الله على الظّالمين الّذين يصدّون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً » (الأعراف: ٤٥، هود: ١٩)، ومحصّل الآيتين تفسير الظّلم بالإعراض عن دين الله وطلبه عوجاً ومحرّفاً، وينطبق على مايظهر من الآية الّتي نحن فيها.

قوله تعالى: « قالوافيم كنتم » أى فيماذا كنتم من الّدين، وكلمة « مَ » هي ما الاستفهاميّة حذفت عنها الألف تخفيفاً.

وفي الآية دلالة في الجملة على ما تسميّه الأخبار بسؤال القبر، وهو سؤال الملائكة عن دين الميّت بعد حلول الموت كما يدل عليه أيضاً قوله تعالى: « الّذين تتوفّاهم الملائكة ظالمى أنفسهم فألقوا السّلم ما كنّا نعمل من سوء بلى إنّ الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس

مثوى المتكبرين وقيل للّذين اتّقوا ماذا أنزل ربّكم قالوا خيراً» (الآيات) (النحل: ٣٠).

قوله تعالى: « قالوا كنّا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها » كان سؤال الملائكة (فيم كنتم) سؤالاً عن الحال الّذي كانوا يعيشون فيه من الدّين، ولم يكن هؤلاء المسؤولون على حال يعتدّ به من جهة الدّين فأجابوا بوضع السّبب موضع المسبّب وهو أنّهم كانوا يعيشون في أرض لا يتمكّنون فيها من التّلبُّس بالدّين لكون أهل الأرض مشركين أقوياء فاستضعفوهم فحالوا بينهم وبين الأخذ بشرائع الدّين والعمل بها » / الميزان، ج ٥ ص ٤٨، ٤٩.

« قوله تعالى: « يا عبادي الّذين آمنوا إنّ أرضي واسعة فإيّاي فاعبدون » توجيه للخطاب إلى المؤمنين الّذين وقعوا في أرض الكفر لا يقدرون على التّظاهر بالدّين الحقّ والاستنان بسنّته ويدلّ على ذلك ذيل الآية.

وقوله: « إنّ أرضي واسعة » الّذي يظهر من السّياق أنّ المراد بالأرض هذه الأرض الّتي نعيش عليها وإضافتها إلى ضمير التّكلّم للإشارة إلى أنّ جميع الأرض لا فرق عنده في أن يعبد في أيّ قطعة منها كانت، ووسعة الأرض كناية عن أنّه إن امتنع في ناحية من نواحيها أخذ الدّين الحقّ والعمل به فهناك نواح غيرها لا يمتنع فيها ذلك فعبادته تعالى وحده ليست بممتنعة على أيّ حال.

وقوله: « فإيّاي فاعبدون » الفاء الأُولى للتّفريع على سعة الأرض أي إذا كان كذلك فاعبدوني وحدي والفاء الثّانية فاء الجزاء للشّرط المحذوف المدلول عليه بالكلام، والظّاهر أنّ تقديم « إيّاي » لإفادة الحصر فيكون قصر قلب والمعنى لا تعبدوا غيري بل اعبدوني، وقوله: « فاعبدون » قائم مقام الجزاء.

ومحصّل المعنى أنّ أرضي واسعة إن امتنع عليكم عبادتي في ناحية منها

تسعكم لعبادتي أُخرى منها فإذا كان كذلك فاعبدوني وحدي ولا تعبدوا غيري فان لم يمكنكم عبادتي في قطعة منها فهاجروا إلى غيرها واعبدوني وحدي فيها» / الميزان، ج ١٦ ص ١٥٠، ١٥١.

(٣٩٩٣)
لا تَعَرُّبَ بَعْدَ الهِجْرَة

٢٠٧٧٤ـ «في وصايا النّبيّ لعليّ صلوات الله عليها»: لا تعرّب بعد الهجرة / ئل، ج ١١ ص ٧٥ / بح، ج ٧٧ ص ٥٧ مكا، وفيه «لا تعرّب بعد هجرة».

٢٠٧٧٥ـ لا تعرّب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح (ر) ئل، ج ١١ ص ٧٧ / بح، ج ٧٩ ص ٢٨٠ ما.

٢٠٧٧٦ـ عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّي بريءٌ من كلّ مسلم نزل مع مشرك في دار حرب / بح، ج ٧٥ ص ٣٩٢ نو.

٢٠٧٧٧ـ بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله جيشاً إلى خثعم فلمّا غشيهم استعصموا بالسّجود، فقتل بعضهم، فبلغ ذلك النّبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: أعطوا الورثة نصف العقل[1] بصلاتهم، وقال النّبيّ صلّى الله عليه وآله ألا إنّي بريءٌ من كلّ مسلم ترك[2] مع مشرك في دار الحرب (صا) ئل، ج ١١ ص ٧٦ / ورواه في المستدرك عن الجعفريات عن عليّ عليه السّلام باختلاف يسير في

١. العقل الدّية، قال في النّهاية: انّما أمر بالتصف لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفّار فكانوا كمن هلك بجناية نفسه و جناية غيره فتسقط حصّة جنايته من الدّية / بح، ج ١٩ ص ٦٦.

٢. في البحار: نزل مع مشرك

اللفظ / ج ٢ ص ٢٦٠ / بح، ج ١٩، ص ١٦٦، كا.

٢٠٧٧٨- عن جرير البجلي قال: بعث رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ سريّةً إلى خثعم، فاعتصم ناس منهم بالسّجود، فأسرع فيهم القتل، فبلغ ذلك النّبيّ فأمرلهم النّبيّ بنصف العقل، وقال: أنا بريءٌ من كلّ مسلم مقيم بين أظهر المشركين، قالوا: يا رسول الله وَلِمَ؟ قال: لا ترا آى ناراهما / كنز، خ ٤٦٢٩٦.

٢٠٧٧٩- لا يقبل الله من مشرك أشرك بعدما أسلم عملاً حتّى يفارق المشركين إلى المسلمين (ر) كنز، خ ٤٦٢٥٣.

٢٠٧٨٠- لا ينزل دارالحرب إلّا فاسق برئت منه الذّمّة (ر) مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٢٦٠.

٢٠٧٨١- انّما الغريب الّذى يكون فى دار الشّرك (صا) ئل، ج ١١ص ٧٦.

٢٠٧٨٢- حرّم الله التعرّب بعد الهجرة للرّجوع عن الدّين وترك الموازرة للأنبياء والحجج عليهم السّلام، وما فى ذلك من الفساد وإبطال حقّ كلّ ذى حقّ لعلة سكنى البدو، ولذلك لوعرف الرّجل الدّين كاملاً لم يجزله مساكنة أهل الجهل والخوف عليه، لأنّه لا يؤمن أن يقع منه ترك العلم، والدّخول مع أهل الجهل والتّمادى فى ذلك (ضا) ئل، ج ١١ ص ٧٦.

(٣٩٩٤)
مَعْنَى التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَة

٢٠٧٨٣- المتعرّب بعد الهجرة التّارك لهذا الأمر بعد معرفته (صا) معانى الأخبار، ص ٢٥٢ / ئل، ج ١١ ص ٧٦.

٢٠٧٨٤ـ عن حمّاد السّمندى قال: قلت لأبى عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السّلام إنّى أدخل بلاد الشّرك وإنّ من عندنا يقولون: إن متّ ثَمّ حشرت معهم، قال: فقال لى: ياحمّاد إذا كنت ثَمّ تذكر امرنا وتدعو إليه؟.

قال: قلت: نعم، قال: فاذا كنت فى هذه المدن مدن الإسلام تذكر امرنا وتدعو إليه؟ قال: قلت: لا، فقال لى: إنّك إن تمت ثَمّ تحشر امّة وحدك ويسعى نورك بين يديك / ثل، ج ١١ ص ٧٧ / بح، ج ٧٥ ص ٣٩٢ كش، وفيه عن حمّاد السّمندريّ مثله باختلاف يسيرفي اللّفظ.

٢٠٧٨٥ـ «من كلام اميرالمؤمنين عليه السّلام فى الخطبة الّتى تسمّى القاصعة مخاطباً للمسلمين»: ... واعلموا أنّكم صرتم بعد الهجرة أعراباً، وبعد الموالاة أحزاباً، ماتتعلّقون من الإسلام إلّا باسمه، ولا تعرفون من الإيمان إلّا رسمه.

تقولون: النّار ولا العار! كأنكم تريدون أن تكفئوا الإسلام على وجهه انتهاكاً لحريمه، ونقضاً لميثاقه.... / نهج، خطبة ١٩٢.

٥٣١
أَلْهِجْرَان

الهجران / بح، ج ٧٥ ص ١٨٤ باب ٦٠.
محظورات الصُّحبة / كنز، ج ٩ ص ٣٢.
تحريم هجر المؤمن بغير موجب / ئل، ج ٨ ص ٥٨٤ باب ١٤٤.

انظر: / الأخ: باب ٤٤ « قطيعة الإخوان » / وباب ٤٥ « صل أخاك وإن قطعك ».
- العمل: باب ٢٩٥٧ « عرض الأعمال على الله »
- ع ١٤٥ « ألإختلاف ».

(٣٩٩٥)

أَلْهِجْرَان

الكتاب

• وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً (مريم ٤٦).

الحديث

٢٠٧٨٦- هجر المسلم أخاه كسفك دمه (ر) كنز، خ ٢٤٧٨٨.

٢٠٧٨٧- عن أبي حِراش حَدْرَدِ بن أبي حَدْرَد الأسلمى أنّه سمع النّبيّ صلّى الله عليه وآله يقول: « من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه » رواه أبوداود والبيهقى / ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٧.

٢٠٧٨٨- عليكم بالتّواصل والموافقه، وإيّاكم والمقاطعة والمهاجرة (ع) غر.

٢٠٧٨٩- يا أباذرّ! إيّاك وهجران أخيك فإنّ العمل لا يتقبّل من الهجران (ر) بح، ج ٧٧ ص ٨٩ مكا.

٢٠٧٩٠- لا يزال إبليس فرحاً ما اهتجر المسلمان، فإذا التقيا اصطكّت

ركبتاه وتخلّعت أوصاله[1]، ونادى ياو يله، مالقى من الثّبور (صا) اصول الكافي، ج ٢ ص ٣٤٦.

٢٠٧٩١- إنّ الشّيطان قد يئس أن يعبده المصلّون فى جزيرة العرب، ولكن فى التّحريش بينهم (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٧ رواه مسلم.

٢٠٧٩٢- إنّ الشّيطان يغرى بين المؤمنين مالم يرجع أحدهم عن دينه، فإذا فعلوا ذلك استلقا على قفاه وتمدّد، ثمّ قال: فُزت، فرحم الله امرءاً ألّف بين وليّين لنا، يا معشر المؤمنين تألّفوا وتعاطفوا (قر) اصول الكافى، ج ٢ ص ٣٤٥.

٢٠٧٩٣- عن الصّادق عليه السّلام انّه قال: لا يفترق رجلان على الهجران إلّا استوجب أحدهما البراءة واللّعنة، وربما استحقّ ذلك كلاهما، فقال له معتّب: جعلنى الله فداك هذا الظّالم فمابال المظلوم؟.

قال: لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته ولا يتغامس[2] له عن كلامه، سمعت أبي يقول: إذا تنازع اثنان فعازّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول لصاحبه: أي أخى أنا الظّالم، حتّى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإنّ الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظّالم / اصول الكافى، ج ٢ ص ٣٤٤.

٢٠٧٩٤ تعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس، فمن مستغفر فيُغفر له، ومن تائب فيتاب عليه، ويردّ أهل الضّغائن بضغائنهم حتّى يتوبوا (ر) رواه الطّبراني فى الأوسط / ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٨، خ ١٧ وفى معناه، خ ١٤، ١٥، ١٦.

١. اصطكاك الركبتين: اضطرابها وتأثير احدهما على الآخر. والتخلّع: التفكك والأوصال: المفاصل أو مجتمع العظام. / مح.

٢. يتغامس فى اكثر النسخ بالغين المعجمة والظّاهر أنّه بالمهملة كمافى بعضها وفي القاموس تعامس: تغافل وعلىّ: تعامى علىّ، وبالمعجمة غمسه فى الماء اى رمسه والغميس الليل المظلم (آت) مح.

٢٠٧٩٥- يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلّا لمشرك أو مشاحن (ر) رواه الطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه والبيهقي وابن ماجة / ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٩ .

٢٠٧٩٦- يطلع الله عزّوجلّ إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلّا اثنين: مشاحن، وقاتل نفس (ر) رواه احمد / ترغيب، ج ٣ ص ٤٦٠ .

٢٠٧٩٧- عن الرّضا عن آبائه عليهم السّلام قال: في أوّل ليلة من شهر رمضان يغلّ المردة من الشّياطين، ويغفر في كلّ ليلة سبعين ألفاً، فإذا كان في ليلة القدر غفرالله بمثل ماغفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلّا رجل بينه وبين أخيه شحناء، فيقول الله عزّوجلّ: انظروا هؤلاء حتّى يصطلحوا / بح، ج ٧٥ ص ١٨٨، ن.

(٣٩٩٦)
لا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلاث

٢٠٧٩٨- لا هجرة فوق ثلاث (ر) اصول الكافي، ج ٢ ص ٣٤٤.

٢٠٧٩٩- لا هجرة بعد ثلاث (ر) كنز، خ ٢٤٧٩١.

٢٠٨٠٠- لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيّام (ر) كنز، خ ٢٤٧٩٣.

٢٠٨٠١- لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباداالله إخواناً، ولا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث (ر) رواه مالك وأبوداود والترمذي والنّسائي / ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٤، ٤٥٥ .

٢٠٨٠٢ـ لا يحلّ لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث، فإن مرّت به ثلاث فليلقه[1] فليسلّم عليه، فإن ردّ عليه السّلام فقد اشتركا فى الأجر، وإن لم يردّ عليه فقد باء بالإثم، وخرج المسلّم من الهُجْرَة (ر) رواه ابوداود / ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٦ .

٢٠٨٠٣ـ لا تحلّ الهجرة فوق ثلاثة أيّام، فإن التقيا، فسلّم أحدهما، فردّ الآخر اشتركا فى الأجر، وإن لم يردّ برىء هذا من الإثم، وباء به الآخر (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٧ رواه الطّبرانى فى الاوسط والحاكم واللفظ له.

٢٠٨٠٤ـ لا تدابروا ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً، هجر المؤمنين ثلاثاً[2]، فإن تكلّما وإلّا أعرض الله عزّوجلّ عنهما حتّى يتكلّما (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٧ رواه الطّبرانى .

٢٠٨٠٥ـ لا يتهاجر الرّجلان قد دخلا فى الإسلام إلّا خرج أحدهما منه حتّى يرجع إلى ماخرج عنه، ورجوعه أن يأتيه فيسلّم عليه (ر) رواه الطّبرانى / ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٨ .

٢٠٨٠٦ـ لو أنّ رجلين دخلا فى الإسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجاً عن الإسلام حتّى يرجع، يعنى الظّالم منهما (ر) رواه البزار / ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٨ .

٢٠٨٠٧ـ عن أبى جعفر عليه السّلام أنّه قال: مامن مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلّا وبرئت منهما فى الثّالثة، فقيل له: يا ابن رسول الله هذا حال الظّالم فمابال المظلوم؟ فقال عليه السّلام: مابال المظلوم لا يصير إلى الظّالم فيقول: أنا الظّالم حتّى يصطلحا؟ / بح، ج ٧٥ ص ١٨٨، لى.

١. فى نسخة: فلقيه.

٢. كذا دوغ، وفى ن ط: ثلاث. مح.

٢٠٨٠٨- أيّما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لا يصطلحان إلّا كانا خارجين من الإسلام، ولم يكن بينهما ولاية، فأيّهما سبق إلى كلام أخيه كان السّابق إلى الجنّة يوم الحساب (ر) اصول الكافي، ج ٢ ص ٣٤٥.

٢٠٨٠٩- لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان، فيعرض هذا، ويعرض هذا، وخيرهما الّذى يبدأ بالسّلام (ر) رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى وابوداود / ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٥ .

٢٠٨١٠- لا يحلّ أن يصطرما[1] فوق ثلاث، فإن اصطرما فوق ثلاث لم يجتمعا في الجنّة أبداً، وأيّهما بدأ صاحبه كفّرت ذنوبه، وإن هو سلّم فلم يردَّ عليه ولم يقبل سلامه رَدَّ عليه الملك ، وردَّ على ذلك الشّيطان (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٦ .

٥٣٢
أَلْهِدَايَة

ثواب الهداية وذمّ الإضلال /بح، ج ٢ ص ١ باب ٨.
الهداية والإضلال والتوفيق والخذلان /بح، ج ٥ ص ١٦٢ باب ٧.

انظر: /ع ٣٩ «البصيرة» /ع ٣١٤ «الضّلالة» /ع ٥٢٦ «النّور» /ع ٤٤٦ «التقليد».

- الأخ: باب ٥٧ «ارشاد الإخوان».
- الأمثال: باب ٣٦٠٢ «مثل ما بعثني الله به من الهدى».
- الحرب: باب ٧٦٠ «مايلزم رعايته قبل الحرب».
- العلم: باب ٢٨٥٤ «التّعليم» / وباب ٢٨٥٥ «من علّم خيراً فله أجر من عمل به / وباب ٢٩٠٤ «من ازداد علماً ولم يزدد هدى».
- الهدية: باب ٤٠١١ «أفضل الهدية».

(٣٩٩٧)

أَلْهِدَايَةُ الْعَامَّةُ ٱلإِلٰـهِيَّة

الكتاب

- رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ (طه ٥٠).
- اللّٰهُ نُورُ السَّمٰواتِ وَالأَرْض (النور ٣٥).

التفسير

« قوله تعالى: « قال ربّنا الّذي أعطى كلّ شيء خلقه ثمّ هدى » سياق الآية ــ وهي واقعة في جواب سؤال فرعون: « فمن ربّكما ياموسى » ــ يعطي أنّ « خلقه » بمعنى اسم المصدر والضمير للشيء فالمراد الوجود الخاصّ بالشيء.

والهداية إراءة الشيء الطريق الموصل إلى مطلوبه أو إيصاله إلى مطلوبه ويعود المعنيان في الحقيقة إلى معنى واحد وهو نوع من إيصال الشّيء إلى مطلوبه إمّا بإيصاله إليه نفسه أو إلى طريقه الموصل إليه. وقد أُطلق الهداية من حيث المهديّ والمهديّ إليه، ولم يسبق في الكلام إلّا الشيء الّذي

أُعطي خلقه فالظاهر أنّ المراد هداية كلّ شيء ـ المذكور قبلاً ـ إلى مطلوبه ومطلوبه هو الغاية الّتي يرتبط بها وجوده وينتهي إليها والمطلوب هو مطلوبه من جهة خلقه الّذي أُعطيه ومعنى هدايته له إليها تسييره نحوها كلٌّ ذلك بمناسبة البعض للبعض.

فيؤول المعنى إلى إلقائه الرّابطة بين كلّ شيء بما جهّز به في وجوده من القوى والآلات وبين آثاره الّتي تنتهي به إلى غاية وجوده فالجنين من الإنسان مثلاً وهو نطفة مصوّرة بصورته مجهّز في نفسه بقوى وأعضاء تناسب من الأفعال والآثار ما ينتهي به إلى الإنسان الكامل في نفسه وبدنه فقد أُعطيت النّطفة الإنسانيّة بما لها من الإستعداد خلقها الّذي يخصّها وهو الوجود الخاصّ بالإنسان ثمّ هديت وسيّرت بما جهّزت به من القوى والأعضاء نحو مطلوبها وهو غاية الوجود الإنسانيّ والكمال الأخير الّذي يختصّ به هذا النّوع.

ومن هنا يظهر معنى عطف قوله: « هدى» على قوله: « أعطى كلّ شيء خلقه» بثُمَّ وأنّ المراد التأخّر الرّتبيّ فإنّ سير الشّيء وحركته بعد وجوده رتبة وهذا التأخّر في الموجودات الجسمانيّة تدريجيّ زمانيّ بنحو.

وظهر أيضا أنّ المراد بالهداية، الهداية العامّة الشّاملة لكلّ شيء دون الهداية الخاصّة بالإنسان، وذلك بتحليل الهداية الخاصة وتعميمها بإلقاء الخصوصيّات فإنّ حقيقة هداية الإنسان باراءته الطريق الموصل إلى المطلوب والطّريق رابطة القاصد بمطلوبه فكلّ شيء جهّز بما يربطه بشيء ويحرّكه نحوه فقد هدي إلى ذلك الشّيء فكلّ شيء مهديّ نحو كماله بما جهّز به من تجهيز والله سبحانه هو الهادي.

فنظام الفعل والإنفعال في الأشياء وإن شئت فقل: النّظام الجزئيّ الخاصّ بكلّ شيء والنّظام العامّ الجامع لجميع الأنظمة الجزئيّة من حيث ارتباط أجزائها وانتقال الأشياء من جزء منها إلى جزء مصداق هدايته تعالى وذلك بعناية أُخرى مصداق لتدبيره، ومعلوم أنّ التّدبير ينتهي إلى الخلق بمعنى أنّ

الّذي ينتهي وينتسب إليه تدبير الأشياء هو الّذي أوجد نفس الأشياء فكلّ وجود أو صفة وجود ينتهي إليه ويقوم به.

فقد تبيّن أنّ الكلام أعني قوله: «الّذي أعطي كلّ شيء خلقه ثمّ هدى» مشتمل على البرهان على كونه تعالى ربّ كلّ شيء لا ربّ غيره فإنّ خلقه الأشياء وإيجاده لها يستلزم ملكه لوجوداتها ـ لقيامها به ـ وملك تدبير أمرها.

وعند هذا يظهر أنّ الكلام على نظمه الطّبيعيّ والسّياق جار على مقتضى المقام فإنّ المقام مقام الدعوة إلى التّوحيد وطاعة الرّسول وقد أتى فرعون بعد استماع كلمة الدّعوة بما حاصله التّغافل عن كونه تعالى ربّاً له، وحمل كلامها على دعوتها له إلى ربّها فسأل: من ربّكما؟ فكان من الحريّ أن يجاب بأنّ ربّنا هو ربّ العالمين ليشملها وإيّاه وغيرهم جميعا فأُجيب بما هو أبلغ من ذلك فقيل: «ربّنا الّذي أعطى كلّ شيء خلقه ثمّ هدى» فأُجيب بأنّه ربّ كلّ شيء وأُفيد مع ذلك البرهان على هذا المدّعى، ولو قيل: ربّنا ربّ العالمين أفاد المدّعى فحسب دون البرهان فافهم ذلك.

وإنّما أُثبت في الكلام الهداية دون التّدبير مع كون موردهما متّحداً كما تقدّمت الإشارة إليه لأنّ المقام مقام الدّعوة والهداية، والهداية العامّة أشدّ مناسبة له» / الميزان، ج ١٤ ص ١٧٩، ١٨١.

الحديث

٢٠٨١١- عن العبّاس بن هلال قال: سألت الرّضا عليه السّلام عن قول الله عزّوجلّ: «الله نور السّمٰوات والأرض» فقال: هادٍ لأهل السّماء وهادٍ لأهل الأرض / بح، ج ٤ ص ١٥، يد، مع.

٢٠٨١٢- أيُّها المخلوق السّويّ، والمُنْشأُ المرعيّ، في ظلمات الأرحام.... ثمّ

أُخرجت من مقرّك إلى دارٍ لم تشهدها، ولم تعرف سُبُل منافعها، فمن هداك لاجترار الغذاءِ من ثدي أُمّك، وعرّفك عند الحاجة مواضع طلبك وإرادتك! (ع) نهج، خطبة ١٦٣.

(٣٩٩٨)
هِدَايَةُ الإنْسَان

الهداية العامّة

الكتاب

- إنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إمَّا شَاكِراً وَإمَّا كَفُوراً (الإنسان ٣).
- وَهَدَيْنَاهُ النَّجدَيْنِ (البلد ١٠).

الحديث

٢٠٨١٣- أفضل الذّخر الهدى (ع) غر.
٢٠٨١٤- هُدى الله أحسن الهدى (ع) غر.
٢٠٨١٥- بالهُدى يكثر الإستبصار (ع) غر.
٢٠٨١٦- ليكن شعارك الهُدى (ع) غر.
٢٠٨١٧- فى قوله عزّوجلّ: «إنّا هديناه السّبيل...» قال: عرّفناه إمّا آخذاً وإمّا تاركاً (صا) بح، ج ٥ ص ١٩٦، عد.
٢٠٨١٨- «ايضاً»: علّمه السّبيل فإمّا آخذ فهو شاكر وإمّا تارك فهو كافر (صا) بح، ج ٥ ص ٣٠٢ سن.
٢٠٨١٩- فى قوله عزّوجلّ: «وهديناه النّجدين» قال: نجد الخير ونجد الشّرّ

(صا) بح، ج ٥ ص ١٩٦، عد، ما.

٢٠٨٢٠- عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله تبارك وتعالى: «واعلموا أنّ الله يحول بين المرء وقلبه» فقال: يحول بينه وبين أن يعلم أنّ الباطل حقّ/ بح، ج ٥ ص ٢٠٥ سن.

٢٠٨٢١- ولقد بُصِّرتم إن أبصرتم، وأُسمِعتم إن سمعتم، وهُديتم إن اهتديتم (ع) نهج، خطبة ٢٠.

٢٠٨٢٢- اقتدوا بهَدي نبيّكم فإنّه أفضل الهَدي، واستنّوا بسنّته فإنّها أهدى السُّنن (ع) نهج، خطبة ١١٠.

٢٠٨٢٣- رحم الله امرأ سمع حكماً فوعى، ودُعى إلى رشاد فدنا، وأخذ بحجزة هاد فنجا (ع) نهج، خطبة ٧٦.

٢٠٨٢٤- «في صفة النبيّ صلّى الله عليه وآله»: فهو إمام من اتّقى، وبصيرة من اهتدى (ع) نهج، خطبة ٩٤.

«وفي خطبة ١١٦»: إمام من اتّقى، وبصر من اهتدى.

٢٠٨٢٥- بنا اهتديتم في الظّلماء، وتسنّمتم ذُروة العلياء (ع) نهج، خطبه ٤.

٢٠٨٢٦- إنّ أفضل عباد الله عند الله امام عادل، هُدِي وهدى، فأقام سنّة معلومة، وأمات بدعة مجهولة (ع) نهج، خطبة ١٦٤.

٢٠٨٢٧- إنّ من أحبّ عباد الله اليه عبداً أعانه الله على نفسه، فاستشعر الحزنِ وتجلبب الخوف، فزهر مصباح الهُدى في قلبه.... فخرج من صفة العمى ومشاركة أهل الهوى، وصار من مفاتيح أبواب الهُدى، ومغاليق أبواب الرّدى... (ع) نهج، خطبة ٨٧.

٢٠٨٢٨- أيّها النّاس لا تستوحشوا في طريق الهُدى لقلّة أهله[1]، فإنّ النّاس

١. راجع/ الايمان: باب ٢٩٥ «المؤمن اعزّ من الكبريت الأحمر».

قد اجتمعوا على مائدة شبعها قصير، وجوعها طويل (ع) نهج، خطبة ٢٠١.

٢٠٨٢٩- أللّهم إنّي أعوذ بك أن أفتقر في غناك، أو أضلّ في هُداك (ع) نهج، خطبة ٢١٥.

اقول: انظر/ الأصول: باب ٩٥ «ما حجبّ الله».
- الحجّة: باب ٧١٠ «المعرفة صنع الله».
- النفس: باب ٣٩١٤.

(٣٩٩٩)
أَلْهِدَايَةُ إِحْيَاءٌ

الكتاب

- وَمَنْ أَحْيَاهَا فكأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً (المائدة ٣٢).

الحديث

٢٠٨٣٠- عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت له: قول الله عزّوجلّ: «ومن قتل نفساً بغير نفس فكأنّما قتل النّاس جميعاً ومن أحياها فكانّما أحيا النّاس جميعاً»؟.

قال: من أخرجها من ضلال إلى هُدى فكأنّما أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها/ اصول الكافى، ج ٢ ص ٢١٠/ بح، ج ٧٤ ص ٤٠١ كا/ ج ٢ ص ١٦، ما، باختلاف يسير فى اللّفظ/ ج ٢ ص ٢٠ سن، شى.

٢٠٨٣١ـ عن حمران قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام.... أخبرني عن قول الله عزّوجلّ: « ومن أحياها فكأنّما أحيا النّاس جميعاً » قال: من حرق او غرق، ثمّ سكت، ثمّ قال: تأو يلها الأعظم أن: دعاها فاستجابت له / اصول الكافى، ج ٢ ص ٢١١ / بح، ج ٢ ص ٢٠ سن، شى، وفيه: « ... من حرق او غرق او غدر... ».

٢٠٨٣٢ـ عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: قول الله عزّوجلّ فى كتابه « ومن أحياها فكأنّما أحيا النّاس جميعاً » ؟ قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟ قال: ذاك تأو يلها الأعظم / اصول الكافى، ج ٢ ص ٢١٠ خ ٢ / بح، ج ٧٤ ص ٤٠٣ كا / ج ٢ ص ٢٠ سن.

٢٠٨٣٣ـ عن محمّدبن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى: « ومن أحياها فكأنّما أحيا النّاس جميعاً » قال: لم يقتلها[1]، او أنجاها من غرق، أو حرق، أو أعظم من ذلك كلّه يخرجها من ضلالة إلى هدىً / بح، ج ٢ ص ٢١ شى.

٢٠٨٣٤ـ عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: سألته عن قوله تعالى: « ومن أحياها.... »؟ قال: من استخرجها من الكفر إلى الإيمان / بح، ج ٢ ص ٢١ شى.

(٤٠٠٠)
ثَوابُ الْهِدَايَة

٢٠٨٣٥ـ قال أمير المؤمنين عليه السّلام: بعثنى رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى اليمن وقال لي: يا عليّ لا تقاتلنّ أحداً حتّى تدعوه، وأيم الله

١. اى لم يقتصّ منه ولم يقتلها بدل قتيله / مح.

لأن يهدى الله على يديك رجلاً خير لك ممّا طلعت عليه الشّمس وغربت، ولك ولاؤه[1] يا عليّ (صا) بح، ج ٢١ ص ٣٦١ كا / ج ١٩ ص ١٦٧، نو، باختلاف يسير فى اللّفظ.

٢٠٨٣٦ـ لمّا ملك أمير المؤمنين عليه السّلام الماءَ بصفّين ثمّ سمح لأهل الشّام بالمشاركة فيه والمساهمة، رجاء أن يعطفوا إليه، واستمالةً لقلوبهم وإظهاراً للمعدلة وحسن السّيرة فيهم، مكث أياماً لا يُرسِل إلى معاوية، ولا يأتيه من عند معاوية أحد، واستبطأ أهل العراق إذنه لهم فى القتال، وقالوا: يا أمير المؤمنين خلّفنا ذراريّنا ونساءنا بالكوفة، وجئنا إلى أطراف الشّام لنتّخذها وطناً؟! إئذن لنا فى القتال، فإنّ النّاس قد قالوا!.

قال لهم عليه السّلام: ما قالوا؟.

فقال منهم قائل: إنّ النّاس يظنّون أنّك تكره الحرب كراهيةً للموت، وإنّ من النّاس من يظنّ أنّك في شكٍّ من قتال أهل الشّام!.

فقال عليه السّلام: ومتى كنت كارهاً للحرب قطّ! إنّ من العجب حُبّى لها غلاماً ويَفَعاً، وكراهيّتي لها شيخاً بعد نفاد العمر وقرب الوقت!.

وامّا شكّى فى القوم فلو شككت فيهم لشككتُ فى أهل البصرة، والله لقد ضربتُ هذا لأمر ظهراً وبطناً، فما وجدت يسعنى إلّا القتال أو أن أعصى الله ورسوله.

ولكنّى أستأنى بالقوم، عسى أن يهتدوا أو تهتدى منهم طائفة، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لى يوم خيبر: «لأنْ يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك ممّا طلعت عليه الشّمس» / شرح ابن

١. أى لك ميراثه إن لم يكن له وارث وعليك خطاؤه / منه ره.

ابي الحديد، ج ٤ ص ١٣، ١٤.

٢٠٨٣٧- « عن معاذ عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله، قال »: يا معاذ لأن يهدي الله على يدك رجلاً من أهل الشّرك خير لك من أن تكون لك حمر النّعم / كنز، خ ٣٦٢.

٢٠٨٣٨- « عن سهل بن سعد عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله، قال: »: والله لأن يُهدى بهداك رجل واحد خير لك من حُمُر النَّعَم / سنن أبي داود، ج ٣ ص ٣٢٢ خ ٣٦٦١ / كنز، خ ٢٨٧١٣.

٢٠٨٣٩- رُوى أنّ داود عليه السّلام خرج مصحراً منفرداً، فأوحى الله إليه: يا داود مالى أراك وحدانيّاً؟ فقال: إلهى اشتدّ الشّوق منّى إلى لقائك، وحال بيني وبين خلقك، فأوحى الله إليه: إرجع إليهم فإنّك إن تأتنى بعبد آبق أُثبتك فى اللّوح حميداً / بح، ج ١٤ ص ٤٠ قلو.

٢٠٨٤٠- عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله ان رجلاً قال له اوصنى، فقال: اوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً.... وادع النّاس إلى الإسلام، واعلم أنّ لك بكلّ من أجابك عتق رقبة من وُلد يعقوب / ئل، ج ١١ ص ٤٤٨.

٢٠٨٤١- لا يتكلّم الرّجل بكلمة حقّ يُؤخذ بها إلّا كان له مثل أجر من أخذ بها، ولا يتكلّم بكلمة ضلال يُؤخذ بها إلّا كان عليه مثل وزر من أخذ بها (صا) بح، ج ٢ ص ١٩، ثو.

٢٠٨٤٢- من يشفع شفاعةً حسنةً، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، أو دلّ على خير، أو أشار به فهو شريك، ومن أمر بسوء أو دلّ عليه، أو أشار به فهو شريك (ر) بح، ج ٢ ص ٢٤ ثو.

اقول: انظر/ السنّة: باب ١٩١٢ « من سنّ سنّة ».

● الخير: باب ١١٧٦ « الدالّ على الخير كفاعله ».

- الهجرة: باب ٣٩٩٤ حديث ٢٠٧٨٤
- العلم: باب ٢٨٥٥ « من علّم خيراً فله أجر من عمل به ».

(٤٠٠١)
إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ

الهداية الخاصة (١)

الكتاب

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ (القصص ٥٦).

الحديث

٢٠٨٤٣ـ بعثت داعياً ومبلّغاً وليس إليّ من الهدى شيء، وخلق ابليس مزيّناً وليس إليه من الضّلالة شيء (ر) كنز، خ ٥٤٦.

٢٠٨٤٤ـ قال الله جلّ جلاله: عبادي كلّكم ضالّ إلّا من هديته، وكلّكم فقير إلّا من أغنيته، وكلّكم مذنب إلّا من عصمته (ر) بح، ج ٥ ص ١٩٨، لى.

اقول: انظر/ المعرفة (١): باب ٢٥٩٣ « شرائط المعرفة » / وباب ٢٥٩٤ « موانع المعرفة ».

- القلب: باب ٣٣٨٨ ـ إلى ـ باب ٣٤١٢.

(٤٠٠٢)

إنَّ اللّٰهَ سُبحَانَه يَهْدِي هُؤُلاء

الهداية الخاصّة (٢)

الكتاب

- وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ يَهْدِ قَلْبَهُ (التغابن ١١).
- هُدَىً لِلْمُتَّقِينَ (البقرة ٢).
- يَهْدِى إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ (الرّعد ٢٧).
- مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللّٰهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (آل عمران ١٠١).
- وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا (العنكبوت ٦٩).

الحديث

٢٠٨٤٥ـ من اعتصم بالله عزّوجلّ هُدى (صا) بح ، ج ٦٩ ص ٣٩٩ بشا.
٢٠٨٤٦ـ من اهتدى بهُدى الله أرشده (ع) غر.
٢٠٨٤٧ـ هُدى مَن أشعر قلبه التّقوى (ع) غر.
٢٠٨٤٨ـ هُدى مَن تجلبب جلباب الدّين (ع) غر.
٢٠٨٤٩ـ هُدى من ادّرع لباس الصّبر واليقين (ع) غر.
٢٠٨٥٠ـ هُدى مَن أخلص الإيمان (ع) غر.
٢٠٨٥١ـ هُدى مَن سَلم مقادته إلى الله ورسوله ووليّ أمره (ع) غر.
٢٠٨٥٢ـ ألإستشارة عين الهداية (ع) نهج ، حكم ٢١١.
٢٠٨٥٣ـ لا هداية كالذّكر (ع) غر.
٢٠٨٥٤ـ من استرشد علم، من علم اهتدى، من اهتدى نجا (ع) غر.

٢٠٨٥٥- إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتةً بيضاء فجال القلب يطلب الحقّ، ثمّ هو إلى أمركم أسرع من الطّير إلى وكره (صا) بح، ج ٥ ص ٢٠٤ سن.

٢٠٨٥٦- إنّ لكم عَلَماً فاهتدوا بعَلَمِكُمْ (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

٢٠٨٥٧- «فى صفة أهل الذّكر» ... فلو مثّلتهم لعقلك في مقاومهم المحمودة، ومجالسهم المشهودة.... لرأيتَ أعلام هُدىً، ومصابيح دُجى (ع) نهج، خطبة ٢٢٢.

٢٠٨٥٨- «فى اصناف المنكِرينَ للمُنْكَر»: ... ومن أنكره بالسّيف لتكون كلمة الله هى العُليا وكلمة الظّالمين هى السُّفلى، فذلك الّذى أصاب سبيل الهُدى، وقام على الطّريق، ونُوّر فى قلبه اليقين (ع) نهج، حكم ٣٧٣.

٢٠٨٥٩- أللّهمَّ إن فهمت عن مسألتى، أو عميت عن طلبتي، فدلّنى على مصالحى، وخذ بقلبي إلى مراشدي، فليس ذلك بنكر من هداياتك، ولا ببدع من كفاياتك (ع) خطبة ٢٢٧.

اقول: انظر/ الذّكر: باب ١٣٤٠ «ثمرات الذّكر».

- الهوى: باب ٤٠٤٨ «فى خلاف النّفس رشدها».
- التّقوى: باب ٤١٦٢ «التّقوى مفتاح الهداية».
- الشباب: باب ١٩٤٣ «عليك بالأحداث».

(٤٠٠٣)

إِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ لَا يَهْدِي هٰؤُلَاءِ

الهداية الخاصّة (٣)

الكتاب

- إِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (القصص ٥٠).
- إِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (المائدة ٦٧).
- إِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (المنافقون ٦).
- إِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (غافر ٢٨).
- إِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (الزمر ٣).

الحديث

٢٠٨٦٠ـ كيف يستطيع الهدى من يغلبه الهوى (ع) غر.

٢٠٨٦١ـ « من كتاب لأمير المؤمنين عليه السّلام إلى معاوية »: أما بعد فقد أتتنى منك موعظه موصّلة .... وكتاب امرئٍ ليس له بصر يهديه، ولا قائد يرشده، قد دعاه الهوى فأجابه، وقاده الضّلال فاتّبعه... / نهج، كتاب ٧.

٢٠٨٦٢ـ ومن كتاب له عليه السّلام إلى سهل بن حنيف، وهو عامله على المدينة، فى معنى قوم من أهلها لحقوا بمعاوية »: ... فكفى لهم غيّاً، ولك منهم شافياً، فرارهم من الهُدى والحقّ، وإيضاعُهُم[1] إلى العمى والجهل / نهج، كتاب ٧٠.

١. الإيضاع: الإسراع.

٢٠٨٦٣ـ «فى صفات الفسّاق»: وآخر قد تسمّى عالماً وليس به، فاقتبس جهائل من جهّال، وأضاليل من ضلاّل.... فالصّورة صورة إنسان، والقلب قلب حَيَوان، لا يعرف باب الهُدى فيتّبعه، ولا باب العمى فيصدّ عنه، وذلك ميّت الأحياء (ع) نهج، خطبة ٨٧.

اقول: انظر/ الخالق: باب ١٠٩٧ «علّة الجحد».
- الذّنب: باب ١٣٧٨ «آثار الذّنوب (١)».
- القلب: باب ٣٣٩٥ ـ الى ـ باب ٣٤٠٤.

(٤٠٠٤)
إِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ يُضِلُّ هٰؤُلاٰء

الكتاب

- يُضِلُّ اللّٰهُ الظّٰالِمِينَ (ابراهيم ٢٧).
- يُضِلُّ اللّٰهُ الْكَافِرِينَ (غافر ٧٤).
- يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ (غافر ٣٣).
- وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاّ الْفَاسِقِينَ (البقرة ٢٦).

الحديث

٢٠٨٦٤ـ عن الهاشميّ قال: سألت أباعبدالله جعفربن محمّد عليهما السّلام عن قول الله عزّوجلّ: «من يهدى الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً» فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يضلّ الظّالمين

عن دار كرامته ويهدى أهل الإيمان والعمل الصالح إلى جنّته كما قال عزّوجلّ: « ويضلّ الظّالمين ويفعل الله مايشاء »... / بح، ج ٥ ص ١٩٩، يد، مع.

٢٠٨٦٥ـ إنّ الله تبارك وتعالى الحليم العليم إنّما غضبه على من لم يقبل منه رضاه، وإنّما يمنع من لم يقبل منه عطاه، وانّما يضلّ من لم يقبل منه هداه (جو) فروع، ج ٨ ص ٥٢.

٢٠٨٦٦ـ ألا وإنّه من لا ينفعه الحقّ يضرّه الباطل، ومن لا يستقيم به الهُدى، يجرّ به الضّلال إلى الرّدى (ع) نهج، كتاب ٢٨.

اقول: انظر/ الضّلالة: باب ٢٣٨٠ « موجبات الضّلالة ».

● ع ٥٣٧ « الهوى ».

(٤٠٠٥)
أَفْضَلُ الهِدَايَتَيْن

الكتاب

● إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (الأسراء ٩).

الحديث

٢٠٨٦٧ـ ألقرآن أفضل الهدايتين (ع) غر.

٢٠٨٦٨ـ هُدى الله أحسن الهُدى (ع) غر.

٢٠٨٦٩ـ إعلموا أنّ هذا القرآن هو النّاصح الّذى لا يغشّ، والهادى الّذى لا يُضلُّ، والمحدّث الّذى لا يكذب (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

٢٠٨٧٠ـ من انتصح لله واتّخذ قوله دليلاً هداه للّتى هى أقوم، وفّقه للرّشاد، وسدّده ويسّره للحسنى .... (ع) بح، ج ٧٧ ص ٣٦٨ كا.

٢٠٨٧١ـ أيّها النّاس، إنّه من استنصح الله وفّق، ومن اتّخذ قوله دليلاً هُدى للّتي هى أقوم (ع) نهج، خطبة ١٤٧.

اقول: انظر/ ع ٤٣٤ «القرآن».

٥٣٣
أَلْهَدِيَّة

الهدية / بح، ج ٧٥ ص ٤٤ باب ٣٨.
الهبة / بح، ج ١٠٣ ص ١٨٨ باب ٣.
الهدية / كنز، ج ٥ ص ٨١٧.
الهدية لمعلّم القرآن / كنز، ج ٢ ص ٣٣٤، ٣٣٦.
استحباب الإهداء... / ئل، ج ١٢ ص ٢١٢ باب ٨٨.

انظر: ع ٤٥٨ «الكرم».
- العيب: باب ٣٠١٦ «إهداء العيوب».
- العيد: باب ٣٠٠٦ «عيد النّيروز».
- العقل: باب ٢٨١٦ حديث ١٣٢٣٨.

(٤٠٠٦)
تَهَادُوا تَحَابُّوا

الكتاب

• وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (النمل ٣٥).

الحديث

٢٠٨٧٢- قال رسول الله صلّى الله عليه وآله تهادوا تحابّوا، تهادوا فإنّها تذهب بالضّغائن (صا) فروع، ج ٥ ص ١٤٤.

٢٠٨٧٣- تهادوا تحابّوا فإنّ الهدية تذهب بالضّغائن (صا) بح، ج ٧٥ ص ٤٤ ل.

٢٠٨٧٤- تهادوا فإنّ الهدية تسلّ السّخائم وتجلى ضغائن العداوة والأحقاد (ر) فروع، ج ٥ ص ١٤٣.

٢٠٨٧٥- نعم الشّيء أُلهدية تذهب الضّغائن من الصّدور (ر) بح، ج ٧٥ ص ٤٥ ن.

٢٠٨٧٦- الهدية تورث المودّة، وتجدر[1] الاخوّة، وتذهب الضّغينة، تهادوا

١. اى حوطها وحجزها، والضغينة: الحقد والشّحناء / مح.

تحابّوا (ر) بح ، ج ٧٧ ص ١٦٦، غو.

٢٠٨٧٧- قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لأن أهدى لأخى المسلم هديّة تنفعه أحبّ إلىّ من أن أتصدّق بمثلها (صا) فروع ، ج ٥ ص ١٤٤.

(٤٠٠٧)
هَدَايَا العُمَّال

٢٠٨٧٨- الهدية إلى الإمام غلول (ر) كنز، خ ١٥٤٢.

٢٠٨٧٩- هدايا العمّال غلول (ر) كنز، خ ١٥٠٦٧.

٢٠٨٨٠- هدايا العمّال حرام كلّها (ر) كنز، خ ١٥٠٦٨.

٢٠٨٨١- من شفع لأخيه شفاعة فأهدى له هدية عليها فقبلها منه فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الرّبا (ر) كنز، خ ١٥٠٦٩.

٢٠٨٨٢- عن أبى حميد السّاعدى، قال استعمل رسول الله رجلاً من الأَسْدِ... فلمّا قدم قال: هذا لكم، وهذا لي، أهدي لِي، قال: فقام رسول الله على المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، وقال: ما بال عامل أبعثه فيقول: هذا لكم وهذا اهدى لى! أفلا قعد فى بيت أبيه أو فى بيت امّه حتّى ينظر أيهُدى إليه أم لا، والّذى نفس محمّد بيده! لا ينال أحد منكم منها شيئاً إلّا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه، بعيرٌ له رُغاء، أو بقرة له خوار، أو شاة تيعر[1] / صحيح مسلم، ج ٣ ص ١٤٦٣.

٢٠٨٨٣- « من كلام لأمير المؤمنين عليه السّلام يتبرّأ من الظّلم » : .... وأعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها، ومعجونة شَنِئْتُها، كأنّما عُجنت بِرِيق حيّةٍ أو قيئها!.

١. اى تصيح، واليعار صوت الشّاة / مح.

فقلتُ: أصِلةٌ، أم زكاةٌ أم صدقه؟ فذلك محرّم علينا أهل البيت!.

فقال: لاذا ولا ذاك ، ولـكنّها هديّةٌ، فقلت: هبلتك الهبول! أعن دين الله أتيتنى لتخدعنى؟ أمختبط أنت أم ذوجنّة، أم تهجر؟. والله لو أُعطيت الأقاليم السّبعة بما تحت أفلاكها، على أن أعصى الله فى نملة أسلبها جُلْبَ شعيرة ما فعلته.... / نهج، خطبة ٢٢٤.

٢٠٨٨٤- « ومن كلامه عليه السّلام لمّا لقيه عند مسيره إلى الشّام دهاقين الأنبار فاشتدّوا بين يديه ومعهم براذين » فقال: ما هذه الدّوابّ الّتى معكم؟ وما أردتم بهذا الّذى صنعتم؟.

قالوا: أمّا هذا الّذى صنعنا، فهو خُلُق منّا نعظّم به الأُمراء، وأمّا هذه البراذين فهديّة لك ، وقد صنعنا للمسلمين طعاماً وهيّأنا لدوابّكم علفا كثيراً.

فقال عليه السّلام: أمّا هذا الّذى زعمتم أنّه فيكم خلق تعظّمون به الأُمراء، فوالله ماينفع ذلك الأُمراء، وإنّكم لتشقّون به على أنفسكم وأبدانكم، فلا تعودوا له.

وامّا دوابّكم هذه، فإن أحببتم أن آخذها منكم، وأحسبها لكم من خَراجكم أخذناها منكم.

وأمّا طعامكم الّذى صنعتم لنا، فإنّا نكره أن نأكل من أموالكم إلّا بثمن.

قالوا: يا أميرالمؤمنين، نحن نقوّمه ثمّ نقبل ثمنه؟ قال: إذاً لا تقوّمونه قيمته، نحن نكتفى بماهو دونه.

قالوا: يا أميرالمؤمنين، فإنّ لنا من العرب موالى ومعارف، أتمنعنا أن نُهدي لهم أو تمنعهم أن يقبلوا منّا؟!.

فقال: كلّ العرب لكم موالٍ، وليس ينبغي لأحد من المسلمين أن يقبل هديّتكم، و إن غضبكم أحد فاعلمونا.

قالوا: يا أميرالمؤمنين، إنّا نحبّ أن تُقبّل هديّتُنا و كرامتنا؟ قال: ويحكم! فنحن أغنى منكم وتركهم وسار[1] / شرح ابن ابى الحديد، ج ٣ ص ٢٠٣، ٢٠٤.

٢٠٨٨٥- أيما والٍ إحتجب عن حوائج النّاس احتجب الله يوم القيامة عن حوائجه، و إن أخذ هديّة كان غلولاً، و إن أخذ رشوة فهو مشرك (ع) بح، ج ٧٥ ص ٣٤٥ ثو.

٢٠٨٨٦- «في قوله تعالى: أكّالون للسّحت» هو الرّجل يقضي لأخيه الحاجة ثمّ يقبل هديته (ضا) نو، ج ١ ص ٦٣٣ ن.

٢٠٨٨٧- يا عليّ، إنّ القوم سيفتنون بأموالهم، ويمنّون بدينهم على ربّهم، ويتمنّون رحمته، ويأمنون سطوته، ويستحلّون حرامه بالشُّبُهات الكاذبة، والأهواءِ السّاهية، فيستحلّون الخمر بالنّبيذ، والسّحت بالهديّة، والرّبا بالبيع (ر) نهج، خطبة ١٥٦.

اقول: انظر/ ع ١٨٨ «الرّشوة».

(٤٠٠٨)
هَدِيَّةُ الْمُشْرِك

٢٠٨٨٨- إنّا لا نقبل هدية مشرك (ر) كنز، خ ١٤٤٧٥، ١٤٤٧٩، ١٤٤٨٥، ١٥٠٧٦، ١٥٠٧٥ باختلاف يسيرفى اللفظ.

٢٠٨٨٩- إنّا لا نقبل زَبْد[2] المشركين (ر) كنز، خ ١٥١٠٤.

١. راجع / التعظيم: باب ٢٧٥٣ «تعظيم الأمراء».
٢. الزَّبْد بسكون الباء: الرّفد والعطاء.

٢٠٨٩٠ـ إنّي أكره زبد المشركين (ر) كنز، خ ١٥١٠٥.

٢٠٨٩١ـ إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نهى عن زبد المشركين يريد هدايا أهل الحرب (ع) مستد، ج ٣ ص ٢٦٨.

٢٠٨٩٢ـ جاء مُلاعب الأسنّة إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله بهديّة فعرض عليه النّبيّ الإسلام فأبى أن يُسلم، فقال النّبيّ: فإنّي لا أقبلُ هدية مشرك / كنز، خ ١٤٤٨٥ / خ ١٤٤٧٥، فى معناه.

٢٠٨٩٣ـ عن عياض بن حمار المجاشعي أنّه أهدى إلى النّبي صلّى الله عليه وآله هديّةً أو ناقةً، فقال: أسلمتَ؟ قال: لا، قال: فإنّي نهيت عن زَبْدِ المشركين / كنز، خ ١٤٤٨٦.

٢٠٨٩٤ـ عن عمران بن حصين أنّ عياض بن حمار المجاشعي أهدى لرسول الله صلّى الله عليه وآله فرساً قبل أن يسلم فقال: إنّي أكره زَبْد المشركين / كنز، خ ١٤٤٨٧.

٢٠٨٩٥ـ ... كان عياض رجلاً عظيم الخطر وكان قاضياً لأهل عكاظ فى الجاهليّة فكان عياض إذا دخل مكّة ألقى عنه ثياب الذّنوب والرّجاسة وأخذ ثياب رسول الله صلّى الله عليه وآله لطهرها فلبسها وطاف بالبيت ثمّ يردّها عليه إذا فرغ من طوافه.

فلمّا أن ظهر رسول الله صلّى الله عليه وآله أتاه عياض بهديّة فأبى رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يقبلها، وقال: يا عياض لو اسلمت لقبلت هديّتك إنّ الله عزّوجلّ أبى لى زبد المشركين، ثمّ إنّ عياضاً بعد ذلك أسلم وحسن إسلامه فأهدى إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله هديّة فقبلها منه (صا) فروع، ج ٥ ص ١٤٢.

٢٠٨٩٦ـ عن ابراهيم الكرخىّ قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن الرجل تكون له الضّيعة الكبيرة فإذا كان يوم المهرجان أو النّيروز

أهدوا إليه الشّيء ليس هو عليهم يتقرّبون بذلك إليه؟.
فقال: أليس هم مصلّين؟ قلتُ: بلى، قال: فليقبل هديّتهم وليكافهم فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: لو أُهدى إلىّ كراع لقبلت وكان ذلك من الدّين ولو أنّ كافراً أو منافقاً أهدى إلىّ وسقاً ما قبلت وكان ذلك من الدّين، أبى الله عزّوجلّ لى زبد المشركين والمنافقين وطعامهم / فروع، ج ٥ ص ١٤١.

٢٠٨٩٧- عن حكيم بن حزام قال: خرجت إلى اليمن فابتعت حلّةً ذى يزن فأهديتها إلى النّبيّ ــ صلّى الله عليه وآله ــ فى المدّة الّتى كانت بينه وبين قريش، فقال: لا أقبل هدية مشركٍ فردّها، فبعتها فاشتراها فلبسها... / كنز، خ ١٤٤٧٣.

اقول: انظر / ئل، ج ١٢ ص ٢١٥ باب ٩٠.

(٤٠٠٩)
قَبُولُ الهَدِيَّة

٢٠٨٩٨- لو أُهدى إلىّ كراع[1] لقبلته (ر) فروع، ج ٥ ص ١٤٣.

٢٠٨٩٩- لو دُعيت إلى كراع لأجبت، ولو أُهدى إلى كراع لقبلت (ر) فقيه، ج ٣ ص ١٩١.

٢٠٩٠٠- لو أُهدى إلىّ كراع لقبلت ولو دُعيت إلى ذراع لأجبت (ر) بح، ج ٧٧ ص ٥٤ مكا.

٢٠٩٠١- عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله انّه كان يقبل الهدية ويثيب عليها /

١. الكراع هو مادون الرّكبه من ساق البقر والغنم. وقيل: كراع الغميم وهو اسم موضع بين مكّه والمدينة على ثلاثة أميال من غسفان والأوّل مبالغة فى القلّه والثّانى فى البعد. (فى) / مح.

سنن أبي داود، ج ٣ ص ٢٩٠.

٢٠٩٠٢ـ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من تكرمة الرّجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته ويتحفه بما عنده ولا يتكلّف له شيئاً (صا) فروع، ج ٥ ص ١٤٣.

٢٠٩٠٣ـ عن عائشة قالت: أهدت إليَّ امرأة مسكينة هدية فلم أقبلها رحمة لها فذكرتُ ذلك لرسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال: ألّا قبلتيها منها وكافيتيها منها! فلا ترى أنّك حقرتيها!، يا عائشة تواضعي فإنّ الله يحبّ المتواضعين ويبغض المستكبرين / كنز، خ ١٤٤٨٢.

انظر/ الكرم: باب ٣٤٧٨ «ردّ الكرامة»

(٤٠١٠)
وُجوهُ الْهَدِيَّة

٢٠٩٠٤ـ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أهديّة على ثلاثة أوجه: هديّة مكافاتاً، وهديّة مصانعة، وهديّة لله عزّوجلّ (صا) فروع، ج ٥ ص ١٤١ / بح، ج ٧٧ ص ١٥٣، ف / تحف، ص ٤٠، وفيه «الهديّة على ثلاثة وجوه، هديّة المكافأة...».

٢٠٩٠٥ـ الهديّة على ثلاثة وجوه: هدية مكافاة، وهدية مصانعة، وهدية لله عزّوجلّ (صا) بح، ج ٧٥ ص ٤٥ ل / فقيه، ج ٣ ص ١٩١، وفيه: «الهديّة ثلاث...».

(٤٠١١)
أَفْضَلُ الْهَدِيَّة

٢٠٩٠٦- إنّ أفضل الهدية [أو أفضل العطيّة] ألكلمة من كلام الحكمة يسمعها العبد ثمّ يتعلّمها، ثمّ يعلّمها.... (ر) كنز، خ ٢٨٨٩١.

٢٠٩٠٧- ما أهدى المرء المسلم على أخيه هديّة أفضل من كلمة حكمة يز يده الله بها هدىً ويردّه عن ردى (ر) بح، ج ٢ ص ٢٥ منية.

٢٠٩٠٨- ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يز يده الله تعالى بها هدىً أو يردّه بها عن ردىً (ر) كنز، خ ٢٨٨٩٢ / نبه، ص ٤٤٠ وفيه « ... ويردّه... ».

٢٠٩٠٩- نعم العطيّة ونعم الهدية كلمة حكمة تسمعها (ر) نبه، ص ٤٤٠.

٢٠٩١٠- نعم الهدية الموعظة (ع) غر.

٢٠٩١١- جاء جبرئيل إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنّ الله تبارك وتعالى أرسلني إليك بهديّة لم يعطها أحداً قبلك، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قلتُ: وما هي؟ قال: ألصّبر وأحسن منه، قلتُ: وما هو؟ قال: الرّضا وأحسن منه، قلتُ: وما هو؟ قال: الزّهد وأحسن منه، قلتُ وما هو؟ قال: ألإخلاص وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: اليقين وأحسن منه، قلتُ: وما هو؟ قال جبرئيل: إنّ مدرجة ذلك التّوكّل على الله عزّوجلّ، فقلت: وما التّوكّل على الله عزّوجلّ؟.

فقال: العلم بأنّ المخلوق لا يضرّ ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع، واستعمال اليأس من الخلق.... / بح، ج ٧٧ ص ٢٠ مع.

اقول: انظر/ العيب: باب ٣٠١٦ « إهداءُ العيوب ».

(٤٠١٢)
أَلْعَائِدُ فِي هِبَتِه

٢٠٩١٢ـ ألعائد فى هبته كالعائد فى قيئه (ر) كنز، خ ٤٦١٦٤ / سنن أبى داود، خ ٣٥٣٨ / بح، ج ١٠٣ ص ١٨٩، تبصر.

٢٠٩١٣ـ لا تشتره ولا تعد فى صدقتك و إن أعطاكه بدرهم فإنّ العائد فى صدقته كالعائد فى قيئه (ر) كنز، خ ٤٦١٦٥.

٢٠٩١٤ـ من تصدّق بصدقة ثمّ ردّت فلا يبعها ولا يأكلها لأنّه لا شريك له فى شىءٍ ممّا جعل له، إنّما هي بمنزلة العتاقة لا يصلح له ردّها بعد مايعتق (صا) بح، ج ١٠٣ ص ١٨٨، عدّة.

٢٠٩١٥ـ عن الصّادق عليه السّلام فى الرّجل يخرج بالصّدقة ليعطيها السّائل فيجده قد ذهب، قال: فليعطها غيره ولا يردّها فى ماله / بح، ج ١٠٣ ص ١٨٩، عدّة.

اقول: انظر / ئل، ج ١٣ ص ٣٣٧ باب ٥ / ص ٣٣٨ باب ٦ / ص ٣٣٩ باب ٧ / ص ٣٤١ باب ٨، ٩.

(٤٠١٣)
أَهْدِ إِلَىٰ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَيْك

٢٠٩١٦ـ عد من لا يعودك ، واهد إلى من لا يهدى إليك (ع) ئل، ج ١٢ ص ٢١٤ / فقيه، ج ٣ ص ١٩١.

اقول: انظر / الإحسان: باب ٨٦٦ « الإحسان إلى من أساء ».
● الخير: باب ١١٧٠ « خير أخلاق الدّنيا والآخرة ».

- الخلق: باب ١١٠٢ « خلق عظيم ».
- النبوّة: باب ٣٨٣١ « على خلق عظيم ».
- المكافاة: باب ٣٥٠٥ « مكافأة الإساءة بالإحسان ».
- الرَّحِم: باب ١٤٦٦ « صل من قطعك ».
- الإنصاف: باب ٣٨٧٦ « أنصف من لا ينصفك ».

(٤٠١٤)
أَلْهَدِيَّةُ إِلَىٰ ٱلأَمْكِنَةِ الْمُبَارَكَة

٢٠٩١٧ـ في علل الشّرائع: حدّثنا محمّدبن الحسن قال حدّثنا محمّدبن الحسن الصّفّار عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن المغيرة عن السّكوني عن جعفربن محمّد عن أبيه عن عليّ عليه السّلام قال: لو كان لي واديان يسيلان ذهباً وفضّة ما اهديت إلى الكعبة شيئاً، لانّه يصير إلى الحجبة دون المساكين / علل الشرائع، ص ٤٠٨.

٢٠٩١٨ـ ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن ياسين قال: سمعت أباجعفر عليه السّلام يقول: إنَّ قوماً أقبلوا من مصر فمات رجل فأوصى إلى رجل بألف درهم للكعبة، فلمّا قدم مكة سأل عن ذلك فدلّوه على بني شيبة فأتاهم فأخبرهم الخبر، فقالوا قد برأت ذمّتك ادفعها إلينا، فقام الرَّجل فسأل النّاس فدلّوه على أبي جعفر محمّدبن عليّ عليهما السّلام قال أبوجعفر محمّدبن علي: فأتاني فسألني فقلت له: إنَّ الكعبة غنية عن هذا، انظر إلى من أمَّ هذا البيت وقُطع، أو ذهبت نفقته أو ضلّت راحلته، أو عجز أن يرجع الى أهله فادفعها الى هؤلاء الّذين سمّيت لك.

قال: فأتى الرَّجل بني شيبة فأخبرهم بقول أبي جعفر عليه السّلام، فقالوا: هذا ضالٌّ مبتدع ليس يؤخذ عنه ولا علم له، ونحن نسألك

بحقّ هذا البيت وبحقّ كذا وكذا لمّا أبلغته عنّا هذا الكلام.
قال: فأتيت أبا جعفر عليه السّلام فقلت له: لقيت بني شيبة فأخبرتهم فزعموا أنّك كذا وكذا وأنّك لا علم لك ثمّ سألوني بالعظيم لمّا أبلغك ما قالوا، قال: وأنا أسألك ما سألوك لمّا أتيتهم فقلت لهم: إنّ من علمي لو ولّيت شيئاً من أُمور المسلمين لقطّعت أيديهم ثمّ علّقتها في أستار الكعبة ثمّ أقمتهم على المصطبة، ثمّ أمرت منادياً ينادي ألا إنّ هؤلاء سرّاق الله فاعرفوهم / علل الشرائع، ص ٤٠٩.

اقول: انظر/ بح، ج ٩٩ ص ٦٦ باب ٦.
● علل الشّرائع، ص ٤٠٨ باب ١٤٧.

٥٣٤
أَلْهَرَم

انظر/ ع ٢٥٥ « الشّباب » / ع ٢٨٣ « الشّيب »

(٤٠١٥)

أَلْهَرَم

٢٠٩١٩ـ مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منيّة، إن أخطأته المنايا وقع فى الهرم (ر) نبه، ص ٢٢٧.

٢٠٩٢٠ـ ثمرة الحياة السّقم والهرم (ع) غر.

٢٠٩٢١ـ « فى التّذكير بِضروب النّعم »: وقَدَّرَ لكم أعماراً سترها عنكم، وخلَّف لكم عبراً من آثار الماضين قبلكم، من مستمتع خلاقهم[١]، ومستفسح خُناقهم[٢]، أرهقتهم المنايا دون الآمال، وشذّ بهم[٣] عنا تخرُّم الآجال[٤]، لم يمهدوا[٥] فى سلامة الأبدان، ولم يعتبروا فى أُنُف[٦] الأوان، فهل يَنتظر أهل بضاضة[٧] الشّباب إلّا حواني الهَرم؟ وأهل غضارة[٨] الصّحّة إلّا نوازل السَّقَم؟ (ع) نهج، خطبة ٨٣.

٢٠٩٢٢ـ « فى صفة الجنّة »: درجاتٌ متفاضلات، ومنازل متفاوتات، لا

١. الى ــ ٨ ــ الخلاق: النصيب الوافر من الخير، الخناق حبل يخنق به، شذّبَهُمْ عنها: قطعهم ومزّقهم، تخرّم الأجل، استئصاله واقتطاعه، لم يمهدوا فى سلامة الأبدان: اى لم يمهدوا لأنفسهم باصلاحها، أُنُف ــ بضمّتين ــ يقال: أمر أُنُف، اى مستأنف لم يسبق به قدر، البضاضة، رخص الجلد ورقته وامتلاؤه، الغضارة: النعمة والسّعة والخصب / مح.

ينقطع نعيمها، ولا يظعن مقيمها، ولا يَهْرَم خالدها (ع) نهج، خطبة ٨٥.

(٤٠١٦)
يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيشُبُّ مِنْهُ اثْنَان

٢٠٩٢٣- يهرم ابن آدم وتشبّ منه اثنتان: الحرص والأمل (ر) تحف العقول، ص ٤٥.

٢٠٩٢٤- يهرم ابن آدم ويشبّ منه اثنان: الحرص على المال، والحرص على العمر (ر) الخصال، ص ٧٣.

اقول: الشيب: باب ٢١٤٥ حديث ٩٩٢٠.

(٤٠١٧)
مُوجِبَاتُ الْهَرَم

٢٠٩٢٥- ألهمّ نصف الهرم (ع) نهج، حكم ١٤٣.

٢٠٩٢٦- ألهمّ أحد الهرمين (ع) غر.

٢٠٩٢٧- ألهمّ يذيب الجسد (ع) غر.

٢٠٩٢٨- «من كلام لأمير المؤمنين عليه السّلام فى الخطبة الشّقشقية»: ... وطَفِقْتُ أرتئي بين أن أصُولَ بيد جذّاءَ، أو أصبر على طخيةٍ عمياء، يهرَم فيها الكبير، ويشيب فيها الصَّغير، ويكدح فيها المؤمن حتّى يلقى ربّه!... / نهج، خطبة ٣.

٢٠٩٢٩- فبعث فيهم رسله، وواتر إليهم أنبياءَه، ليستأدوهم ميثاق فطرته.... ويُرُوهم آيات المَقْدِرَة: مِن سقف فوقهم مرفوع،

ومهاد تحتهم موضوع، ومعايش تُحييهم، وآجالٍ تفنيهم، وأوصابٍ[1] تُهرمهم (ع) نهج، خطبة ١.

٢٠٩٣٠- أربعة تهرم قبل أوان الهرم أكل القديد، والقعود على النّداوة، والصّعود في الدّرج، ومجامعة العجوز (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٣٠ ف / تحف العقول، ص ٢٣٣.

اقول: انظر/ ع ١١٠ «الحزن».

١. الأوصاب: المتاعب/ مح.

٥٣٥
أَلْهَلاَك

المنجيات والمهلكات / بح، ج ٧٠ ص ٥ باب ٤١.

انظر: / ع ٤٢٥ « الفلاح » / ع ٥٠٨ « النّجاة » / ع ٣١٤ « الضّلالة ».

(٤٠١٨)

أَلْمُهْلِكَات

الكتاب

- وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَ أَهْلُهَا ظَالِمُونَ (القصص ٥٩).
- فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ (الأنعام ٦).
- ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَ أَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ (الأنبياء ٩).

اقول: انظر/ يونس ١٣ / الحجّ ٤٥ / الأنفال ٥٤ / الكهف ٥٩ / الشّعراء ١٣٩ / الدّخان ٣٧/ ابراهيم ١٣.

الحديث

٢٠٩٣١ـ أمّا المهلكات: فشحّ مطاع، وهوى متّبع، واعجاب المرء بنفسه (ر) بح، ج ٧٧ ص ٥٢ مكا / كنز، خ ٤٣٨٦٧ « ى فظ » / ترغيب، ج ١ ص ٨٦ رواه البزاز والبيهقي وغيرهما.

٢٠٩٣٢ـ ثلاث مهلكات: طاعة النّساء، وطاعة الغضب، وطاعة الشّهوة (ع) غر.

٢٠٩٣٣- إنَّ المبتدعات المشبّهات هنَّ المهلكات إلّا ما حفظ الله منها (ع) نهج، خطبة ١٦٩.

٢٠٩٣٤- دع الحسد والكذب والحقد فإنّهنّ ثلاثة تشين الدّين وتهلك الرّجل (ع) غر.

٢٠٩٣٥- خصلتين مهلكتين: تفتى النّاس برأيك، أو تدين بما لا تعلم (صا) تحف، ص ٢٧٢ / بح، ج ٧٨ ص ٢٥٢ ف.

٢٠٩٣٦- عن عبدالرّحمان بن الحجّاج قال: قال لى أبوعبدالله عليه السّلام: إيّاك وخصلتين ففيهما هلك من هلك: إيّاك أن تفتى النّاس برأيك، أو تدين بما لاتعلم / الخصال، ص ٥٢.

٢٠٩٣٧- عن مفضّل بن مزيد قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرّجال: أن تدين الله بالباطل، وتفتى النّاس بما لاتعلم / الخصال، ص ٥٢.

٢٠٩٣٨- إنّ الدّينار والدّرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم (ر) مشكوة الأنوار، ص ٢٦٥.

٢٠٩٣٩- لا يزال النّاس بخير ماتفاوتوا فاذا استووا هلكوا (ع) عيون الأخبار ص ٥٣.

٢٠٩٤٠- خدمة الجسد اعطائه ما يستدعيه من الملاذّ والشّهوات والمقتنيات، وفي ذلك هلاك النّفس (ع) غر.

٢٠٩٤١- هلاك النّاس فى ثلاث: الكبر والحرص والحسد، فالكبر هلاك الدّين وبه لعن إبليس، والحرص عدوّ النّفس وبه أُخرج آدم من الجنّه، والحسد رائد السّوء ومنه قتل قابيل هابيل (ح) بح، ج ٧٨ ص ١١١، ف.

٢٠٩٤٢- يهلك الله ستّاً بستّ الأُمراء بالجور، والعرب بالعصبيّة، والدّهاقين بالكبر، والتّجّار بالخيانة، وأهل الرّستاق بالجهل، والفقهاء

بالحسد (صا) بح ، ج ٧٨ ص ٢٠٧ كشف.

٢٠٩٤٣ـ « فى وصايا الصّادق عليه السّلام لعبد الله بن جندب »: ... يا ابن جندب يهلك المتّكل على عمله، ولا ينجو المجترىء على الذّنوب الواثق برحمة الله.

قال: قلتُ: فمن ينجو؟ قال: الذين هم بين الرّجاء والخوف، كأنّ قلوبهم فى مخلب طائر شوقاً إلى الثّواب وخوفاً من العذاب / بح ، ج ٧٨ ص ٢٨٠ ف.

٢٠٩٤٤ـ من تكلّم فى الله هلك ، ومن طلب الرّئاسة هلك ، ومن دخله العجب هلك (كا) بح ، ج ٧٨ ص ٣٢٠ ف.

٢٠٩٤٥ـ ما عذّب الله امّة إلّا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم (صا) بح ، ج ٧٨ ص ٢٨١ ف.

٢٠٩٤٦ـ هلاك امّتى فى ثلاث: فى العصبيّة، والقدريّة، والرّواية من غير ثبت (ر) كنز، خ ٤٣٩٥٢.

٢٠٩٤٧ـ أظنّكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشىءٍ من البحرين فأبشروا وأمّلوا ما يسرّكم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدّنيا كما بُسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم[1] (ر) كنز، خ ٦١٦١.

٢٠٩٤٨ـ إنّ صلاح أوّل هذه الامّة بالزّهد واليقين، وهلاك آخرها بالشّح والأمل (ر) الخصال، ص ٧٩ / بح ، ج ٧٠ ص ١٧٣، لى.

٢٠٩٤٩ـ العجز يثمر الهلكة (ع) غر.

٢٠٩٥٠ـ ثلاث موبقات: نكث الصفقة، وترك السنّة، وفراق الجماعة (كا) بح ، ج ٢ ص ٢٦٦ سن.

١. راجع / المال: باب ٣٧٥٣ « كثرة المال ».

٢٠٩٥١- إيّاك أن توجف بك مطايا الطّمع فتوردك مناهل الهلكة (ع) نهج، كتاب ٣١.

٢٠٩٥٢- إنّما هلك من كان قبلكم بطول آمالهم وتغيّب آجالهم... (ع) نهج، خطبة ١٤٧.

٢٠٩٥٣- إنّما هلك من هلك ممّن كان قبلكم بركوبهم المعاصى ولم ينههم الرّبانيّون والأحبار... (ع) نهج السّعادة، ج ١ ص ٤٧٧ / ج ٣ ص ١٠٨، ١١٠، كنزالعمال، خ ٤٤٢٣١ باختلاف يسيرفى اللفظ.

٢٠٩٥٤- إنّما أهلك من كان قبلكم أنّهم منعوا النّاس الحقّ فاشتروه، وأخذوهم بالباطل فاقتدوه (ع) نهج، كتاب ٧٩.

٢٠٩٥٥- انّه لا ينبغى أن يكون الوالى على الفروج و الدّماءِ والمغانم والأحكام وامامة المسلمين البخيل... ولا المعطّل للسُّنّة فيُهلكُ الأُمّة (ع) نهج، خطبة ١٣١.

٢٠٩٥٦- أُنظروا أهل بيت نبيّكم فالزموا سَمْتهم، واتّبِعوا أثرهم، فلن يُخرجوكم من هُدىً، ولن يُعيدوكم في ردىً، فإن لَبَدوا فالبدوا، وإن نهضوا فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلّوا، ولا تتأخّروا عنهم فتهلكوا(ع) نهج، خطبة ٩٧.

٢٠٩٥٧- ضلال الدّليل هلاك المستدل (ع) غر.

٢٠٩٥٨- أهلك شيءٍ استدامة الضّلال (ع) غر.

٢٠٩٥٩- إذا سمعتم الرّجل يقول: هلك النّاس فهو أهلكهم (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٦١١ رواه مالك ومسلم و ابوداود وقال: قال ابواسحٰق: سمعته بالنّصب والرّفع، ولا أدرى أيّها قال، يعنى بنصب الكاف من أهلكهم أو رفعها، وفسّره مالك إذا قال ذلك معجباً بنفسه مزدرياً بغيره، فهو أشدّ هلاكاً منهم لأنّه لا يدرى سرائر الله فى

خلقه، انتهى.

اقول: انظر/ العجب: باب ٢٥١٦ « العجب هلاك ».
- الرّياسة: باب ١٣٩٤ « طالب الرّياسة هالك ».
- الرّحمة: باب ١٤٥٧ « موانع الرّحمة ».
- المال: باب ٣٧٥٣ « كثرة المال ».

(٤٠١٩)
أَلْهَالِكُون

الكتاب

- هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ (الأنعام ٤٧).
- فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (الاحقاف ٣٥).

الحديث

٢٠٩٦٠- هلك من لم يعرف قدره (ع) غر.
٢٠٩٦١- هلك من لم يحرز أمره (ع) غر.
٢٠٩٦٢- هلك من أضلّه الهوى واستقاده الشّيطان إلى سبيل العمى (ع) غر.
٢٠٩٦٣- هلك من رضى عن نفسه ووثق بما تسوّله له (ع) غر.
٢٠٩٦٤- هلك من باع اليقين بالشّك والحقّ بالباطل، والآجل بالعاجل (ع) غر.
٢٠٩٦٥- هلك من استنام [استأمن ـــ خ ل] إلى الدّنيا و[أ] مهرها

دينه، فهو حيث مالت مال إليها قد اتّخذها همّه [همّها ـ خ ل] ومعبوده (ع) غر.

٢٠٩٦٦ـ هلك من ادّعى، وخاب من افترى (ع) نهج، خطبة ١٦.

٢٠٩٦٧ـ هلك من ليس له حكيم يرشده، وذلّ من ليس له سفيه يعضده (ين) بح، ج ٧٨ ص ٢٤٢ ف.

٢٠٩٦٨ـ هلك خزّان الأموال وهم أحياء، والعلماءُ باقون مابقى الدّهر (ع) نهج، حكم ١٤٧.

٢٠٩٦٩ـ هلك امرُؤٌ لم يعرف قدره (ع) نهج، حكم ١٤٩.

٢٠٩٧٠ـ هلك فىّ رجلان: محبٌّ غال، ومبغض قالٍ (ع) نهج، حكم ١١٧.

٢٠٩٧١ـ من أبدى صفحته للحقّ هلك (ع) نهج، خطبة ١٦، حكم ١٨٨.

٢٠٩٧٢ـ من استبدّ برأيه هلك (ع) نهج، حكم ١٦١.

٢٠٩٧٣ـ من استسلم لهلكة الدّنيا والآخرة هلك فيها (ع) نهج، حكم ٣١.

٢٠٩٧٤ـ من طلب الخراج بغير عمارةٍ أخرب البلاد، وأهلك العباد، ولم يستقم أمره إلّا قليلاً (ع) نهج، كتاب ٥٣.

٢٠٩٧٥ـ من لم يُنجه الصّبر أهلكه الجزع (ع) نهج، حكم ١٨٩.

٢٠٩٧٦ـ من شغل نفسه بغير نفسه تحيّر في الظّلمات، وارتبك فى الهلكات... (ع) نهج، خطبة ١٥٧.

٢٠٩٧٧ـ لا تقدّر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين (ع) نهج، خطبة ٩١.

٢٠٩٧٨ـ إنّ الله بعث رسولاً هادياً بكتاب ناطق، وأمر قائم، لا يهلك عنه إلّا هالك (ع) نهج، خطبة ١٦٩.

٢٠٩٧٩- لقد حَمَلْتُكم على الطّريق الواضح الّتى لا يهلك عليها إلّا هالك (ع) نهج، خطبة ١١٩.

٢٠٩٨٠- «فى ذكر الملاحم»: ... ولا تقتحموا ما استقبلتم من فور نار الفتنة، وأميطوا عن سَنَنِها، وخلُّوا قصد السَّبيل لها، فلقد لعمرى يهلك فى لَهَبِها المُؤمن، ويسلم فيها غير المسلم (ع) نهج، خطبة ١٨٧.

(٤٠٢٠)
لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إلى التَّهلُكَة

الكتاب

• وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (البقرة ١٩٥).

الحديث

٢٠٩٨١- «في عيون الأخبار فى إجبار الرّضا عليه السّلام على قبوله ولاية العهد»: ... فغضب المأمون، ثمّ قال: إنّك تتلقّانى أبداً بما أكرهه وقد أمنت سطوتي فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلّا أجبرتك على ذلك، فإن فعلت وإلّا ضربت عنقك.

فقال الرّضا عليه السّلام: قد نهانى الله تعالى أن ألقى بيدى التّهلكة فإن كان الأمر على هذا فافعل مابدا لك وأنا أقبل ذلك على أنّى لا أُولّي أحداً ولا أعزل أحداً.... / عيون الأخبار، ج ٢ ص ١٣٩.

٢٠٩٨٢- عن الرّيان بن الصّلت قال: دخلت على عليّ بن موسى الرّضا عليه السّلام فقلت له يا ابن رسول الله النّاس يقولون إنّك قبلت ولاية العهد مع إظهارك الزّهد فى الدّنيا؟.
فقال عليه السّلام: قد علم الله كراهتى لذلك، فلمّا خيّرت بين قبول ذلك وبين القتل، اخترت القبول على القتل... / عيون الأخبار ج ٢، ص ١٣٨.

٢٠٩٨٣- «وقال عليه السّلام عند قبوله ولاية العهد»: أللّهمّ إنّك قد نهيتني عن الإلقاء بيدى إلى التّهلكة، وقد أُكرهت واضطررت كما أشرفت من قبل عبدالله المأمون على القتل منّى إن لم أقبل، ولاية عهده، وقد أُكرهت واضطررت كما اضطرّ يوسف ودانيال عليهما السّلام إذ قبل كلّ واحد منهما الولاية من طاغية زمانه... / عيون الأخبار، ج ١ ص ١٦.

٢٠٩٨٤- لو أنّ رجلاً أنفق ما في يديه فى سبيل من سبيل الله ما كان أحسن ولا وفّق، أليس يقول الله عزّوجلّ: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التّهلكة وأحسنوا إنّ الله يحبّ المحسنين» يعنى المقتصدين (صا) فروع، ج ٤ ص ٥٣ خ ٧.

٢٠٩٨٥- عن أسلم أبى عمران قال: كنّا بالقسطنطيّة وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى أهل الشّام فضالة بن عبيد فخرج صفّ عظيم من الرّوم فصففنا لهم فحمل رجل من المسلمين على صفّ الرّوم حتّى دخل فيهم فصاح النّاس وقالوا: سبحان الله يلقى بيديه إلى التّهلكة فقام أبو أيّوب صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا أيّها النّاس انكم تتأوّلون هذه الآية هذا التّأويل وإنّما نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار انّا لمّا أعزّ الله دينه وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلّى الله عليه وآله

أنّ أموالنا قد ضاعت وأنّ الله قد أعزّ الإسلام وكثّر ناصروه فلو أقمنا فى أموالنا فأصلحنا ماضاع فيها، فأنزل الله على نبيّه يردّ علينا ماقلنا: «وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التّهلكة» فكانت التّهلكة ألإقامة فى الأموال و إصلاحها وتركنا الغزو/ الدّر المنثور، ج ١ ص ٢٠٧، ٢٠٨.

٢٠٩٨٦- «من وصايا امير المؤمنين لابنه الحسن عليه السّلام»: واعلم يا بنيَّ.... أنّك طريد الموت الّذى لاينجو منه هاربه... فكن منه على حذر أن يدركك وأنت على حال سيّئة، قد كنت تحدّث نفسك منها بالتّوبة، فيحول بينك وبين ذلك، فإذا أنت قد أهلكت نفسك / نهج، كتاب ٣١.

٥٣٦
أَلهِمَّة

انظر: / الدّعاء: باب ١١٩٩ « آداب الدّعاء (١٠) ».
● الدّنيا: باب ١٢٤٣ « لا تكن الدّنيا أكبر همّك ».

(٤٠٢١)
عُلُوُّ الْهِمَّة

٢٠٩٨٧- خير الهمم أعلاها (ع) غر.

٢٠٩٨٨- لا شرف كَبُعْدِ الهمّة (ع) بح، ج ٧٨ ص ١٦٤، ف.

٢٠٩٨٩- أحسن الشّيم شرف الهمم (ع) غر.

٢٠٩٩٠- ألشّرف بالهمم العالية لا بالرّمم البالية (ع) غر.

٢٠٩٩١- من رقى درجات الهمم عظّمته الأُمم (ع) غر.

٢٠٩٩٢- «فى الدّعاء»: واجعلنا من الّذين أسرعت أرواحهم فى العُلى، وخططت هممهم فى عزّ الوَرى، فلم تزل قلوبهم والهةً حتّى أناخوا فى رياض النّعيم... (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٢٦، ق.

٢٠٩٩٣- كن بعيد الهمم إذا طلبت (ع) غر.

٢٠٩٩٤- إنّ الله تعالى يحبّ معالى الأُمور وأشرافها، ويكره سفسافها (ر) كنز، خ ٤٣٠٢١.

٢٠٩٩٥- عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبى عبدالله عن أبيه عليهما السّلام قال: بكى أبوذرّ من خشية الله عزّوجلّ حتّى اشتكى بصره، فقيل له: يا أباذرّ لو دعوت الله أن يشفي بصرك، فقال: إنّى لمشغول وماهو أكبر همّى، قالوا: وما يشغلك عنه؟ قال: العظيمتان: الجنّة والنّار/ الخصال، ص ٤٠.

٢٠٩٩٦ـ أضيق النّاس حالاً من كثرت شهوته، وكبرت همّته، وزادت مؤنته، وقلّت معونته (ع) غر.

٢٠٩٩٧ـ أتعب النّاس قلباً من علت همّته، وكثرت مروّته، وقلّت مقدرته (ع) غر.

٢٠٩٩٨ـ توسّط فى الهمّة تسلم ممّن يتبع عثراتك (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩ سؤ.

(٤٠٢٢)
أَلْمَرْءُ بِهِمَّتِه

٢٠٩٩٩ـ ألمرءُ بهمّته لا بقُنيته (ع) غر.

٢١٠٠٠ـ قدر الرّجل على قدر همّته (ع) بح، ج ٧٠ ص ٤ / نهج، حكم ٤٧.

٢١٠٠١ـ من شرفت همّته عظمت فيمته (ع) غر.

٢١٠٠٢ـ ما رفع امرء كهمّته، ولا وضعه كشهوته (ع) غر.

(٤٠٢٣)
لِتَكُنْ هِمَّتُكَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْت

٢١٠٠٣ـ إجعل همّك لآخرتك، وحزنك على نفسك، فكم من حزين وفدبه حزنه على سرور الأبد، وكم من مهموم أدرك أمله (ع) غر.

٢١٠٠٤ـ إجعل كلّ همّك وسعيك للخلاص من محلّ الشّقاء والعقاب، والنّجاة من مقام البلاء والعذاب (ع) غر.

٢١٠٠٥ـ اجعل همّك وجدّك لآخرتك (ع) غر.

٢١٠٠٦ـ ما المغرور الّذى ظفر من الدّنيا بأعلى همّته كالآخر الّذى ظفر من الآخرة بأدنى سُهمته (ع) شر، ج ١٩ ص ٣٠٠/ نهج، حكم ٣٧٠.

٢١٠٠٧ـ أيّها النّاس اقبلوا على ما كلّفتموه من إصلاح آخرتكم... واصرفوا همّتكم بالتقرّب إلى طاعته (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٨٢، علا.

٢١٠٠٨ـ «فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السّلام» كيف لا يكون همّك فيماعندى و إلىّ ترجع لا محالة/ بح، ج ٧٧ ص ٣٥ كا.

٢١٠٠٩ـ .. ولتكن همّتك لما بعد الموت (ر) غر.

٢١٠١٠ـ من لم يكن همّه ما عندالله سبحانه لم يدرك مناه (ع) غر.

اقول: انظر/ الآخرة: باب ٣٢ «من كانت الآخرة همّه».

(٤٠٢٤)
مَنْ يَبْلُغُ كُنْهَ هِمَّتِه

الكتاب

● وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا (العنكبوت ٦٩).

الحديث

٢١٠١١ـ مَن أسهر عين فكرته بلغ كنه همّته (ع) غر.

٢١٠١٢ـ مَن بذل جهد طاقته بلغ كنه إرادته (ع) غر.

٢١٠١٣- من كانت الآخرة همّته بلغ من الخير غاية منيته (ع) غر.

(٤٠٢٥)
أَعْلَى الْهِمَم

٢١٠١٤- «فى الدعاء: أسألك من الشّهادة أقسطها، ومن العبادة أنشطها... ومن الهمم أعلاها (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٥٥.

٢١٠١٥- «ايضاً»: فقد انقطعت إليك همّتى، وانصرفت نحوك رغبتى، فأنت لا غيرك مرادى، ولك لا لسواك سهرى وسهادى (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٤٨.

٢١٠١٦- «ايضاً»: وهب لى جسماً روحانياً، وقلباً سماوياً، وهمّة متّصلة بك، ويقيناً صادقاً فى حبّك (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٥٦.

٢١٠١٧- «ايضاً»: يا من آنس العارفين بطيب مناجاته، وألبس الخاطئين ثوب موالاته، متى فرح من قصدت سواك همّته، ومتى استراح من أرادت غيرك عزيمته (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٥٧.

٢١٠١٨- «ايضاً»: فقد ساقنى إليك أملى، وعليك يا واجدى عكفت همّتى، وفيما عندك انبسطت رغبتى (ين) بح، ج ٩٨ ص ٨٩.

٢١٠١٩- أشرف الهمم رعاية الذّمم (ع) غر.

٢١٠٢٠- أحسن الهمم إنجاز الوعد (ع) غر.

(٤٠٢٦)
ثَمراتُ عُلُوِّ الْهِمَّة

٢١٠٢١- ألحلم والأناة توأمان ينتجها علوّ الهمّة (ع) / نهج، حكم ٤٦٠.

٢١٠٢٢- ألكرم نتيجة علوّ الهمّة (ع) غر.
٢١٠٢٣- أبعد الهمم، أقربها من الكرم (ع) غر.
٢١٠٢٤- ألفعل الجميل ينبىء عن علوّ الهمّة (ع) غر.
٢١٠٢٥- الكفّ عمّا فى أيدى النّاس عفّة وكبر همّة (ع) غر.
٢١٠٢٦- استجلب عزّ اليأس ببُعد الهمّة (ع) بح، ج ٧٨ ص ١٦٤، ف.
٢١٠٢٧- مِن شرف الهمّة لزوم القناعة (ع) غر.
٢١٠٢٨- مِن شرف الهمّة بذل الإحسان (ع) غر.
٢١٠٢٩- بقدر الهمم تكون الهموم (ع) غر.
٢١٠٣٠- هموم الرّجل على قدر همّته (ع) غر.
٢١٠٣١- على قدر الهمم تكون الهموم (ع) غر.
٢١٠٣٢- على قدر الهمّة تكون الحميّة (ع) غر.
٢١٠٣٣- من كَبُرت همّته كَبُر اهتمامه (ع) غر.
٢١٠٣٤- من كَبُرت همّته عزّت مرامه (ع) غر.
٢١٠٣٥- شجاعة الرّجل على قدر همّته (ع) غر.

(٤٠٢٧)
هِمَّةُ الأَكْيَاس

٢١٠٣٦- ألطّاعة همّة الأكياس، المعصية همّة الأرجاس (ع) غر.
٢١٠٣٧- ألمؤمن الدّنيا مضماره، والعمل همّته، والموت تحفته، والجنّة سبقته، ألكافر الدّنيا جنّته، والعاجلة همّته، والموت شقاوته، والنّار غايته (ع) غر.
٢١٠٣٨- من صحّت معرفته انصرفت عن العالم الفانى نفسه وهمّته (ع) غر.

٢١٠٣٩- إن سمت همّتك لإصلاح النّاس فابدأ بنفسك ، و إنّ تعاطيك إصلاح غيرك وأنت فاسد أكبر عيب (ع) غر.

٢١٠٤٠- ما المغبوط إلّا من كانت همّته نفسه، لا يغبّها عن محاسبتها ومطالبتها ومجاهدتها (ع) غر.

٢١٠٤١- رغبة العاقل فى الحكمة، وهمّة الجاهل فى الحماقة (ع) غر.

٢١٠٤٢- اقصر همّك على ما يلزمك ، ولا تخض فيما لا يعنيك (ع) غر.

٢١٠٤٣- طوبى لمن قصر همّته على ما يعنيه (ع) غر.

اقول: انظر/ ع ٤٦٨ « ألكيس ».

(٤٠٢٨)
قَصْرُ الْهِمَّة

٢١٠٤٤- ثلاث يحجزن المرء عن طلب المعالى: قصر الهمّة، وقلّة الحيلة، وضعف الرّأى (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٣١ ف/ تحف ٢٣٤.

٢١٠٤٥- من صغرت همّته بطلت فضيلته (ع) غر.

٢١٠٤٦- من دنت همّته فلا تصحبه (ع) غر.

٢١٠٤٧- مِن صغر الهمّة حسد الصّديق على النّعمة (ع) غر.

٢١٠٤٨- لا مروّة لمن لا همّة له (ح) بح، ج ٧٨ ص ١٦٤، ف/ (ع) غر.

٢١٠٤٩- لا همّة لمهين (ع) غر.

٢١٠٥٠- ألأمانيّ همّة الجهّال (ع) غر.

٢١٠٥١- نعوذ بالله من المطامع الدّنيّة والهمم الغير المرضيّة (ع) غر.

٢١٠٥٢- ... مادّ القامة قصير الهمّة (ع) نهج، خطبة ٢٣٤.

٢١٠٥٣- عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان نزل على رجل بالطائف قبل الإسلام فأكرمه فلمّا أن بعث الله محمّداً صلّى الله عليه وآله إلى النّاس قيل للرّجل: أتدري من الّذي أرسله الله عزّوجلّ إلى النّاس؟ قال: لا، قالوا له: هو محمّدبن عبدالله يتيم أبي طالب وهو الّذي كان نزل بك بالطائف يوم كذا وكذا فأكرمته، قال: فقدم الرّجل على رسول الله صلّى الله عليه وآله فسلّم عليه وأسلم، ثمَّ قال له: أتعرفني يا رسول الله؟ قال: ومن أنت؟ قال: أنا ربُّ المنزل الذي نزلت به بالطائف في الجاهليّة يوم كذا وكذا فأكرمتك فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: مرحباً بك سل حاجتك، فقال: أسألك مأتي شاة برعاتها، فأمر له رسول الله صلّى الله عليه وآله بماسأل، ثمَّ قال لأصحابه: ما كان على هذا الرجل أن يسألني سؤال عجوز بني إسرائيل لموسى عليه السّلام فقالوا: وما سألت عجوز بني إسرائيل لموسى؟ فقال: إنَّ الله عزَّ ذكره أوحى إلى موسى أن احمل عظام يوسف من مصر قبل أن تخرج منها إلى الأرض المقدسة بالشام فسأل موسى عن قبر يوسف عليه السّلام فجاءه شيخ فقال: إن كان أحد يعرف قبره ففلانة، فأرسل موسى عليه السّلام إليها فلمّا جاءته قال: تعلمين موضع قبر يوسف عليه السّلام؟ قالت: نعم قال فدُلّيني عليه ولك ماسألت. قال: لا أدلّك عليه إلّا بحكمي، قال: فلك الجنّة، قالت: لا إلّا بحكمي عليك، فأوحى الله عزّوجلّ إلى موسى لا يكبر عليك أن تجعل لها حكمها فقال لها موسى فلك حكمك، قالت: فإنَّ حكمي أن أكون معك في درجتك الّتي تكون فيها يوم القيامة في الجنّة فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما كان على هذا لو سألني ماسألت عجوز

بني إسرائيل / فروع، ج ٨ ص ١٥٥.

٢١٠٥٤- كم بينَ مسألةِ الأعرابي وعجوز بني اسرائيل! إن موسى لما أُمِرَ أنْ يقطع البحرَ فانتهى إليه صُرفتْ وجوهُ الدوابِّ فرجعتْ، فقال موسى: ما لي يارب؟ قال: إنك عند قبر يوسف فاحملْ عظامَه معك وقد استوى القبرُ بالأرض، فجعل موسى لا يدري أينَ هو فسأل موسى: هل يدري أحدٌ منكم أين هو؟ فقالوا: ان كان أحدٌ يعلمُ أين هو فعجوزُ بني فلان تعلمُ أين هو؟ فأرسلَ إليها الرسولَ قالت: مالكم؟ قالوا: انطلقي إلى موسى، فلما أتتهُ قال لها: تعلمين أينَ قبر يوسفَ؟ قالت: نعم، قال: فدلينا عليه، قالت: لا والله حتّى تعطيني ما أسألكَ! قال لها: لك ذلك، قالتْ: فاني أسألكَ أن أكون معكَ في الدرجةِ التي تكونُ فيها في الجنة، قال: سلي الجنةَ، قالت: لا والله لا أرضى إلّا أن أكونَ معك! فجعل موسى يُرادُّها، فأوحى اللهُ إليه أن أعطها ذلك فانه لا ينقُصُكَ شيئاً، فأعطاها وَدَلَّتهُ على القبر فأخرجوا العظامَ وجاوزوا البحرَ (ر) كنز، خ ٣٢٤١٢.

اقول: انظر/ الدعاء: باب ١١٩٩ «آداب الدعاء (١٠)».

(٤٠٢٩)
مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ بَطْنُه

٢١٠٥٥- من كانت همّته بطنه، قيمته مايخرج منه (ع) غر.

٢١٠٥٦- من كانت همّته أكله كانت قيمته ما أكله (ر) نبه، ص ٣٩.

٢١٠٥٧- أمقت العباد إلى الله سبحانه من كان همّته بطنه وفرجه (ع) غر.

٢١٠٥٨ـ ما أبعد الخير ممّن همّته بطنه وفرجه (ع) غر.

اقول: انظر/ الأكل: باب ٩٩ «كثرة الأكل».

(٤٠٣٠)
مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ الدُّنْيا

٢١٠٥٩ـ من كانت الدنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراقها (ع) بح، ج ٧٧ ص ٣٧٦ مع، لى.

٢١٠٦٠ـ لم يفد من كانت همّته الدنيا عوضاً ولم يقض مفترضاً (ع) غر.

٢١٠٦١ـ من كانت الدنيا همّه طال يوم القيامة شقاؤه وغمّه (ع) غر.

٢١٠٦٢ـ من لم يكن همّه ما عندالله سبحانه لم يدرك مناه (ع) غر.

٢١٠٦٣ـ القلب ثلاثة انواع: قلب مشغول بالدنيا، وقلب مشغول بالعقبى، وقلب مشغول بالمولى، أمّا القلب المشغول بالدنيا له الشدّة والبلاء، وأمّا القلب المشغول بالعقبى فله الدرجات العلى، وأمّا القلب المشغول بالمولى فله الدنيا والعقبى والمولى (ر) المواعظ العدديّة، ص ٧٥.

اقول: انظر/ الدنيا: باب ١٢٤٣ «لا تكن الدنيا أكبر همّك».

٥٣٧
أَلْهَوَىٰ

ترك الشّهوات والأهواء /بح، ج ٧٠ ص ٧٣ باب ٤٦.
من ملك نفسه عند الرّغبة /بح، ج ٧١ ص ٣٥٨ باب ٨٨.
وجوب ايثار رضا الله على هوى النّفس /ئل، ج ١١ ص ٢٢٠
كتاب رياضة النّفس / محجّة، ج ٥ ص ٨٧.

انظر/ ع ٨١ « الجهاد (٢) » / ع ٣٤٢ « المعرفة (٢) » / ع ٥١٩ « النّفس » / ع ٤٠٤ « الفتنة » / ع ٤٤٥ « القلب » / ع ٣٦٠ « العفّة ».

- ألحكمة: باب ٩٢٣ ــ الى ــ باب ٩٢٧.
- ألحرام: باب ٨٠٥ « من قدر على حرام ثمّ تركه ». ←

- ألإخلاص: باب ١٠٣٩ « ما يمنع الإخلاص » .
- الرَّأى: باب ١٤٢٤ « أقرب الآراء إلى الصّواب » .
- الرّضا (٢): باب ١٥٢٤ « رضاى في كُرهك » .
- العبادة: باب ٢٥٠٤ « كيف يجد لذّة العبادة؟ » .
- العادة: باب ٣٠٠٣ « اعتياد النفس مالم تعتد » .
- العداوة: باب ٢٥٦١ « أعدى عدوّك » .
- العفّة: باب ٢٧٥٩ « قوام العفّة فى الشّهوة » .
- العقل: باب ٢٧٩٤ « النّفس متجاذبة بين العقل والهوى » / وباب ٢٨١٩ « ما يضعف العقل » / وباب ٢٨٢٥ « عدوّ العقل » .
- ألمال: باب ٣٧٤٩ « ألمال مادّة الشّهوات » .
- القلب: باب ٣٣٩٢ « اقبال القلب و إدباره » .
- المراقبة: باب ١٥٤٤ « أدب المراقب (٣) » .

(٤٠٣١)
أَلْهَوَىٰ أُسُّ الْمِحَن

الكتاب

- بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ (الرّوم ٢٩).
- أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (محمّد ١٤).

الحديث

٢١٠٦٤- ألهوى أُسُّ المحن (ع) غر.

٢١٠٦٥- إنّ طاعة النّفس ومتابعة أهويتها أُسُّ كل محنة ورأس كلّ غواية (ع) غر.

٢١٠٦٦- ألهوى مطيّة الفتن (ع) غر.

٢١٠٦٧- إنّما بدءُ وقوع الفتن أهواءٌ تُتَّبع، وأحكام تبتدع... (ع) نهج، خطبة ٥٠.

٢١٠٦٨- ألهوى، هوى إلى أسفل السّافلين (ع) غر.

٢١٠٦٩- إنّما سمّى الهوى لأنّه يهوى بصاحبه (ر) المعجم، عن سنن الدّارمي.

٢١٠٧٠- الهوى أعظم العدوّين (ع) غر.

٢١٠٧١- قال زيد بن صوحان: يا أمير المؤمنين: أيّ سلطان أغلب وأقوى؟ قال: أهوى / بح، ج ٧٠ ص ٧٦ لى، مع.

٢١٠٧٢- أهوى قرين مهلك (ع) غر.

٢١٠٧٣- أهوى صبوة (ع) غر.

٢١٠٧٤- أهوى يُردى (ع) غر.

٢١٠٧٥- استعيذوا بالله من الرّغب (ر) كنز، خ ٦١٦٠.

٢١٠٧٦- آفة العقل أهوى (ع) غر.

٢١٠٧٧- أهلك شيءٍ أهوى (ع) غر.

٢١٠٧٨- إنّ ابليس قال: أهلكتهم بالذّنوب فأهلكوني بالإستغفار فلمّا رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء فهم يحسبون أنّهم مهتدون فلا يستغفرون (ر) ترغيب، ج ١ ص ٨٧.

٢١٠٧٩- كفّ أذاك عن نفسك ولا تتابع هواها في معصية الله إذاً تخاصمك يوم القيامة فيلعن بعضك بعضاً إلّا أن يغفر الله تعالى ويستر برحمته (ر) محجة البيضاء، ج ٥ ص ١١٦.

(٤٠٣٢)
أَلشَّهَوَاتُ سُمُومَات

الكتاب

● فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ

يَلْقَونَ غَيّاً (مريم ٥٩).

● وَاللّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيمَاً (النساء ٢٧).

الحديث

٢١٠٨٠- ألشّهوات سمومات قاتلات (ع) غر.

٢١٠٨١- ألشّهوات مصائد الشّيطان (ع) غر.

٢١٠٨٢- ألشّهوة أحد المغويين (ع) غر.

٢١٠٨٣- اهجروا الشّهوات فانّها تعودكم إلى ركوب الذّنوب والتهجّم على السيّئات (ع) غر.

٢١٠٨٤- ألشّهوات آفات (ع) غر.

٢١٠٨٥- من تسرّع إلى الشّهوات تسرّعت إليه الآفات (ع) غر.

٢١٠٨٦- احفظ نفسك من الشّهوات تسلم من الآفات (ع) غر.

٢١٠٨٧- لا تسرف فى شهوتك وغضبك فيزر يانك (ع) غر.

٢١٠٨٨- حلاوة الشّهوة ينغصها عار الفضيحة (ع) غر.

٢١٠٨٩- « فيما وعظ الله تعالى به عيسى عليه السّلام » يا عيسى لا تستيقظنّ عاصياً ولا تستنبهنّ لاهياً، وأفطم نفسك عن الشّهوات الموبقات وكلّ شهوة تباعدك منى فاهجرها / فروع، ج ٨ ص ١٣٨.

٢١٠٩٠- إعلموا أنّه مامن طاعة الله شيء إلّا يأتى في كُرْه، وما من معصية الله شيءٌ إلّا يأتى في شَهْوة (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

٢١٠٩١- إنّ الجنّة حُفّت بالمكاره و إنّ النّار حفّت بالشّهوات (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

(٤٠٣٣)
أَللذَّاتُ مُفْسِدَات

٢١٠٩٢- أللذَّات مفسدات (ع) غر.
٢١٠٩٣- اللذّة تلهى (ع) غر.
٢١٠٩٤- رأس الآفات الوله باللذات (ع) غر.
٢١٠٩٥- قلّ من غرى باللذات إلّا كان بها هلاكه (ع) غر.
٢١٠٩٦- بقدر اللذّة تكون التنغيص (ع) غر.
٢١٠٩٧- ربّ لذّة فيها الحمام (ع) غر.
٢١٠٩٨- مَن تلذّذ بمعاصى الله أورثه الله ذلاً (ع) غر.

(٤٠٣٤)
أَلْهَوَىٰ إِلٰهٌ مَعْبُود

الكتاب

• أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً (الفرقان ٤٣).
• أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللّٰهِ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ (الجاثية ٢٣).

الحديث

٢١٠٩٩- أهوى إلهٌ معبود، والعقل صديقٌ محمود (ع) غر.

٢١١٠٠- ماتحت ظلّ السّماء من إله يُعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متّبع (ر) الدّرّ المنثور، ج ٥ ص ٧٢ / ترغيب، ج ١ ص ٨٦ وفيه: « ... يُعبد أعظم عند الله ... » رواه الطّبرانى فى الكبير، وابن أبى عاصم فى كتاب السّنّة.

٢١١٠١- الجاهل عبد شهوته (ع) غر.

اقول: انظر/ الدّنيا: باب ١٢٣٩ « النّاس عبيد الدّنيا » / وباب ١٢٤٠ « صفات عبيد الدّنيا ».

(٤٠٣٥)
أَلْهَوَىٰ يَدْعُو إِلَى الْعَمَىٰ

الكتاب

● وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ الله (ص ٢٦).

الحديث

٢١١٠٢- أُوصيكم بمجانبة الهوى، فإنّ الهوى يدعو إلى العمى، وهو الضّلال فى الآخرة والدّنيا (ع) مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٣٤٥.

٢١١٠٣- ألهوى شريك العمى (ع) نهج، كتاب ٣١.

٢١١٠٤- إنّك إن أطعت هواك أصمّك وأعماك وأفسد منقلبك وأرداك (ع) غر.

٢١١٠٥- إنّكم إن ائتمرتم عليكم الهوى أصمّكم وأعماكم وأرداكم (ع) غر.

٢١١٠٦- من اتبع هواه أعماه، وأصمّه، وأذلّه، وأضلّه (ع) غر.

٢١١٠٧- إنّ من أحبّ عباد الله إليه عبداً أعانه الله على نفسه... قد خلع سرابيل الشّهوات، وتخلّى من الهموم إلّا همّاً واحداً انفرد به، فخرج من صفة العمى ومشاركة أهل الهوى (ع) نهج، خطبة ٨٧.

اقول: انظر/ المحبّة (١): باب ٦٥٣ «حبّ الشّيء يعمى ويصمّ».

● الضّلالة: باب ٢٣٨٠ «موجبات الضّلالة».

(٤٠٣٦)
أَوَّلُ الْهَوَىٰ وَآخِرُه

٢١١٠٨- إيّاكم وتمكّن الهوى منكم فإنّ اوّله فتنة وآخره محنة (ع) غر.

٢١١٠٩- أوّل الشّهوات طرب وآخرها عطب (ع) غر.

٢١١١٠- إيّاكم وغلبة الشّهوات على قلوبكم، فإنّ بداءَتها ملكة، ونهايتها هلكة (ع) غر.

(٤٠٣٧)
قَرِينُ الشَّهْوَةِ مَرِيضُ النَّفْس

٢١١١١- قرين الشّهوة مريض النّفس معلول العقل (ع) غر.

٢١١١٢- من لم يداو شهوته بالترك لها لم يزل عليلاً (ع) غر.

٢١١١٣- الشّهوات أعلال قاتلات، وأفضل دوائها اقتناء الصّبر عنها (ع) غر.

٢١١١٤- ألإنقياد للشّهوة [من] أدوأ الدّاء (ع) غر.

اقول: انظر/ القلب: باب ٣٤٠٣ «مرض القلب»/ وباب ٣٤٠٤ «مايمرض القلب».

(٤٠٣٨)
أَلشَّهَوَاتُ تَسْتَرِقّ

٢١١١٥- ألشّهوات تسترق الجهول (ع) غر.
٢١١١٦- عبد الشّهوة أذلّ من عبد الرّق (ع) غر.
٢١١١٧- أزرى بنفسه من ملكته الشّهوة، واستعبدته المطامع (ع) غر.
٢١١١٨- عبد الشّهوة أسيرٌ لا ينفكّ أسرُه (ع) غر.
٢١١١٩- كم من عقل أسير تحت هوى أمير! (ع) نهج، حكم ٢١١.

انظر/ الحرّيّة: باب ٧٨٢ «ما يورث الحرّيّة».

(٤٠٣٩)
أُحْذُرُوا الشَّهْوَةَ الْخَفِيَّة

٢١١٢٠- احذروا الشّهوة الخفيّة، العالم يحبّ أن يجلس إليه (ر) كنز، خ ٢٨٩٦٥.
٢١١٢١- «من دعاء لأمير المؤمنين عليه السّلام»: أَللهمَّ اغفرلي رمزات الألحاظ، وسقطات الألفاظ، وشهوات الجنان (ع) نهج، خطبة ٧٨.

اقول: انظر/ الشّرك: باب ١٩٩٢ «الشّرك الخفيّ (١) و(٢)».
● النّظر: باب ٣٨٨٦ «خائنة الأعين».

(٤٠٤٠)
مُتَابَعَةُ الْهَوَىٰ

الكتاب

● وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ۞ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (الأعراف ١٧٥، ١٧٦).

اقول: انظر/ الكهف ٢٨/ طه ١٦/ محمد ١٦/ الرّوم ٢٩/ ص ٢٦/ القمر ٣.

الحديث

٢١١٢٢- من أطاع نفسه شهواتها فقد أعانها على هلكتها (ع) غر.

٢١١٢٣- من أطاع هواه باع آخرته بدنياه (ع) غر.

٢١١٢٤- إيّاك وطاعة الهوى فإنّه يقود إلى كلّ محنة (ع) غر.

٢١١٢٥- إيّاك والمرتقى الصّعب إذا كان منحدره وعراً، و إيّاك أن تتبع النّفس هواها فإنّ فى هواها رداها (ضا) مشكوة الأنوار، ص ٢٦٠.

٢١١٢٦- عن عبدالرّحمٰن بن الحجّاج، قال: قال لى أبوالحسن عليه السّلام: اتّق المرقى السّهل إذا كان منحدره وعِراً.

قال: كان ابوعبدالله عليه السّلام يقول: لا تدع النّفس وهواها،

فإنّ هواها [في] رداها، وترك النّفس وما تهوى أذاها، وكف النّفس عمّا تهوى دواها / بح، ج ٧٠ ص ٨٩ كا / اصول الكافى، ج ٢ ص ٣٣٦.

٢١١٢٧- أقمعوا هذه النّفوس فإنّها طلقة إن تطيعوها تنزع بكم إلى شرّ غاية (ع) غر.

٢١١٢٨- أُحذروا أهواءَكم كما تحذرون أعداءَكم فليس شيءٌ أعدى للرّجال من اتّباع أهوائهم، وحصائد ألسنتهم (صا) بح، ج ٧٠ ص ٨٢ كا.

٢١١٢٩- ربَّ شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً (ر) بح، ج ٧٧ ص ٨٢ مكا.

٢١١٣٠- كم من شهوة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً (ع) بح، ج ٧٨ ص ٤٥ ف.

اقول: انظر / الأُمة: باب ١٢٧ « ما أخاف على امّتي » / وباب ١٢٨ « أخوف ما أخاف على امّتى ».

(٤٠٤١)
مُخَالَفَةُ الْهَوَىٰ

الكتاب

• وَ أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۞ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (النّازعات ٤٠، ٤١).

الحديث

٢١١٣١- مخالفة الهوى شفاء العقل (ع) غر.
٢١١٣٢- من خالف هواه أطاع العلم (ع) غر.
٢١١٣٣- حفظ العقل بمخالفة الهوى والعزوف عن الدّنيا (ع) غر.
٢١١٣٤- رأس الدّين مخالفة الهوى (ع) غر.
٢١١٣٥- ملاك الدّين مخالفة الهوى (ع) غر.
٢١١٣٦- رأس العقل مجاهدة الهوى (ع) غر.
٢١١٣٧- خالف الهوى تسلم (ع) غر.
٢١١٣٨- خالف نفسك تستقم (ع) غر.
٢١١٣٩- قيل للصّادق عليه السّلام: أين طريق الرّاحة؟ فقال عليه السّلام: في خلاف الهوى، قيل: فمتى يجد الرّاحة؟ فقال عليه السّلام: عند أوّل يوم يصير في الجنّة / بح، ج ٧٨ ص ٢٥٤ ف.
٢١١٤٠- استرشد العقل وخالف الهوى تنجح (ع) غر.
٢١١٤١- ردع النّفس عن الهوى الجهاد الأكبر (ع) غر.
٢١١٤٢- طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره (ر) ما، ص ٣١ / بح، ج ٧٧ ص ١٥٣، ف / ج ٧٠ ص ٧٤ تبصر، ل، ثو، جا.
٢١١٤٣- رحم الله امرأً نزع عن شهوته، وقمع هوى نفسه، فإنّ هذه النّفس أبعد شيءٍ منزعاً، وإنّها لا تزال تنزل إلى معصية في هوىً (ع) نهج، خطبة ١٧٦.
٢١١٤٤- «في صفة أخ له في الله»: ... وكان إذا بدهه أمران ينظر أيُّهما أقرب إلى الهوى فيخالفه (ع) نهج، حكم ٢٨٩.
٢١١٤٥- ألعاقل من أمات شهوته (ع) غر.
٢١١٤٦- «في صفة المتقين»: ميّتةً شهوته (ع) نهج، خطبة ١٩٣.

٢١١٤٧- إنّ أفضل النّاس عندالله من احيى عقله وامات شهوته وأتعب نفسه بصلاح آخرته (ع) غر.

٢١١٤٨- «في وصف السّالك الطريق الى الله سبحانه»: قد أحيا عقله وأمات نفسه، حتّى دقّ جليله ولطف غليظه... (ع) نهج، خطبة ٢٢٠.

٢١١٤٩- كيف يصل إلى حقيقة الزّهد من لم يمت شهوته (ع) غر.

٢١١٥٠- «في الدّعاء» أللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلنا من الّذين غلّقوا باب الشّهوة من قلوبهم، واستنقذوا من الغفلة أنفسهم، واستعذبوا مرارة العيش، واستلانوا البسط، وظفروا بحبل النّجاة وعروة السّلامة (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٢٦.

٢١١٥١- «في المناجاة» أللّهم لك قلبي ولساني، وبك نجاتي وأماني، وأنت عالم بسرّي وإعلاني، فأمت قلبي عن البغضاء، واصمت لساني عن الفحشاء، وأخلص سريرتي عن علائق الأهواء، واكفني بأمانك عن عواتق الضّراء، واجعل سرّي معقوداً على مراقبتك، وإعلاني موافقاً لطاعتك، وهب لي جسماً روحانيّاً، وقلباً سماويّاً، وهمّةً متّصلةً بك (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٥٩.

(٤٠٤٢)
مُقَاتَلَةُ الْهَوَىٰ

٢١١٥٢- ضادّوا الشّهوة مضادّة الضدّ ضدّه، وحاربوها محاربة العدوّ عدوّه (ع) غر.

٢١١٥٣- غالب الهوى مغالبة الخصم خصمه، وحاربه محاربة العدوّ عدوّه (ع) غر.

٢١١٥٤- حقٌ على العاقل أن يقهر هواه قبل ضدّه (ع) غر.

٢١١٥٥- غالبوا أنفسكم على ترك العادات تغلبوها، وجاهدوا أهواءكم تملكوها (ع) غر.

٢١١٥٦- رحم الله امرأ.... كابر هواه[1]، وكذّب مناه (ع) نهج، خطبه ٧٦.

٢١١٥٧- رحم امرأً غالب الهوى، وأفلت من حبائل الدّنيا (ع) غر.

٢١١٥٨- اغلبوا أهوائكم وحاربوها فانّها إن تقيدكم توردكم من الهلكة أبعد غاية (ع) غر.

٢١١٥٩- غالب الشّهوة قبل قوّة ضراوتها، فانّها إن قويت [عليك] ملكتك واستقادتك ولم تقدر على مقاومتها (ع) غر.

اقول: انظر/ ع ٨١ « الجهاد (٢) ».

(٤٠٤٣)
فِي خِلافِ النَّفْسِ رُشْدُهَا

٢١١٦٠- أقبل على نفسك بالإدبار عنها (ع) غر.

٢١١٦١- خدمة النّفس صيانتها عن اللذات والمقتنيات، ورياضتها بالعلوم والحكم، وإجهادها بالعبادات والطّاعة، وفى ذلك نجاة النّفس (ع) غر.

٢١١٦٢- من لم يعط نفسه شهوتها أصاب رشده (ع) ئل، ج ١١ ص ١٩٩.

٢١١٦٣- ألرّشد فى خلاف الشّهوة (ع) بح، ج ٧٨ ص ٥٣ ف.

١. كابرهواه: غالبه/ مح.

٢١١٦٤- فى خلاف النّفس رشدها (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٣٩ ف.

٢١١٦٥- إذا خرّ بك[1] أمران لا تدرى أيّهما خير و أصوب، فانظر أيّهما أقرب إلى هواك فخالفه، فإنّ كثير الصّواب فى مخالفة هواك (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣١٤ ف.

(٤٠٤٤)
غَلَبَةُ الْهَوَىٰ عَلَىٰ العقل

٢١١٦٦- من قوى هواه ضعف عزمه (ع) غر.

٢١١٦٧- غلبة الهوى تفسد الدّين والعقل (ع) غر.

٢١١٦٨- سبب الشّرّ غلبة الشّهوة (ع) غر.

٢١١٦٩- مَن استقاده هواه استحوذ عليه الشّيطان (ع) غر.

٢١١٧٠- من غلبت عليه شهوته لم تسلم نفسه (ع) غر.

٢١١٧١- ألتّاجون من النّار قليل لغلبة الهوى والضّلال (ع) غر.

٢١١٧٢- حرام على كل قلب متولّه بالشّهوات أن يسكنه الورع (ر) نبه، ص ٣٦٢.

٢١١٧٣- حرام على كل قلب معلول بالشّهوة أن ينتفع بالحكمة (ع) غر.

٢١١٧٤- حرام على كلّ قلب عزّى بالشّهوات أن يجول فى ملكوت السّموات (ر) نبه، ص ٣٦٢.

٢١١٧٥- حرام على كلّ قلب عزّى بالشّهوات أن يسكنه الورع (ر) نبه، ص ٣٦٢.

٢١١٧٦- ظفر الهوى بمن انقاد لشهوته (ع) غر.

١. فى بعض النّسخ «وإذا مر بك امران» وخرّ به أمر أى نزل به وأهمه / مع.

٢١١٧٧- غلبة الشّهوة تبطل العصمة، وتورد الهلك (ع) غر.

٢١١٧٨- ضرام الشّهوة يبعث على تلف المهجة (ع) غر.

٢١١٧٩- إيّاكم وتحكّم الشّهوات عليكم، فإنّ عاجلها ذميم وآجلها وخيم (ع) غر.

٢١١٨٠- لا تفسد التّقوى إلّا غلبة الشّهوة (ع) غر.

٢١١٨١- أشقى النّاس من غلبه هواه فملكته دنياه وأفسد أُخراه (ع) غر.

٢١١٨٢- «في بعثة النّبيّ صلّى الله عليه وآله»: بعثه والنّاس ضُلّالٌ في حيرة وحاطبون في فتنة، قد استهوتهم[1] الأهواء (ع) نهج، خطبة ٩٥.

٢١١٨٣- قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يقول الله عزّوجلّ: وعزّتي وجلالي.... لا يؤثر عبد هواه على هواي إلّا شتّتُّ عليه أمره، ولبّست عليه دنياه، وشغلت قلبه بها ولم أُوته منها إلّا ما قدّرت له (قر) اصول الكافي، ج ٢ ص ٣٣٥.

اقول: انظر/ الإنسان: باب ٣١٣ حديث ١٥٥٣.

(٤٠٤٥)
غَلَبَةُ الْعَقْلِ عَلَى الْهَوى

٢١١٨٤- ألحلم غطاءٌ ساتر، والعقل حُسام قاطع، فاستر خلل خُلقك بحلمك، وقاتل هواك بعقلك (ع) نهج، حكم ٤٢٤.

٢١١٨٥- فاز من غلب هواه وملك دواعي نفسه (ع) غر.

١. إستهوى استهواءُهُ: ذهب بهواه وعقله وحيّره/ المنجد.

٢١١٨٦- من أحبّ نيل الدَّرجات العُلى فليغلب الهوى (ع) غر.

٢١١٨٧- توقٌ مجازفة الهوى بدلالة العقل، وقِفْ عند غلبة الهوى باسترشاد العلم (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٣، ف.

٢١١٨٨- لن يستكمل العبد حقيقة الإيمان حتّى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتّى يؤثر شهوته على دينه (ع) بح، ج ٧٨ ص ٨١ كشف.

٢١١٨٩- احذروا، عباد الله، حَذَرَ الغالب لنفسه، المانع لشهوته، النّاظر بعقله (ع) نهج، خطبة ١٦١.

٢١١٩٠- هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخيّر الأطعمة (ع) نهج، كتاب ٤٥.

٢١١٩١- إنّ من أحبّ عباد الله إليه عبداً أعانه على نفسه.... فهو من معادن دينه، وأوتاد أرضه، قد ألزم نفسه العدل، فكان أوّل عدله نفي الهوى عن نفسه (ع) نهج، خطبة ٨٧.

اقول: انظر الإنسان: باب ٣١٣ حديث ١٥٥٣.

(٤٠٤٦)
أَقْوَى النَّاسِ مَنْ غَلَبَ هَوَاه

٢١١٩٢- من قوى على نفسه تناهى في القوّة (ع) غر.

٢١١٩٣- أشجع النّاس من غلب هواه (ع) بح، ج ٧٠ ص ٧٦ مع، لى.

٢١١٩٤- عن سليمان عليه السّلام أنّه قال: إنّ الغالب لهواه أشدّ من الّذى يفتح المدينة وحده / تنبيه الخواطر، ص ٢٦٥.

٢١١٩٥- أغلب النّاس من غلب هواه بعلمه (ع) غر.

٢١١٩٦- إنّ الشّديد ليس من غلب النّاس ولكن الشّديد من غلب على

نفسه (ر) نبه، ص ٢٦٥.

٢١١٩٧- قيل: مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بقوم فيهم رجل يرفع حجراً يقال له حجر الأشدّاء، قال: أفلا أُخبركم بما هو أشدّ منه، رجلٌ سبّه رجل فحلم عنه فغلب نفسه وغلب شيطانه وشيطان صاحبه / نبه، ص ٢٦٥.

اقول: انظر/ الغضب: باب ٣٠٧٤ « لا قوّة كردّ الغضب ».

(٤٠٤٧)
مَا يُضْعِفُ الشَّهْوَة

٢١١٩٨- كلّما قويت الحكمة ضعفت الشّهوة (ع) غر.

٢١١٩٩- من كمل عقله استهان بالشّهوات (ع) غر.

٢١٢٠٠- إذا كثرت المقدرة قلّت الشّهوة (ع) بح، ج ٧٢ ص ٦٨ / نهج، حكم ٢٤٤.

٢١٢٠١- إذا كمل العقل نقصت الشّهوة (ع) غر.

٢١٢٠٢- ألعفّة تضعف الشّهوة (ع) غر.

٢١٢٠٣- من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته (ع) نهج ٤٤٩.

٢١٢٠٤- إتقوا الله عباد الله تقيّة ذي لبٍّ شغل التّفكّر قلبه...، وأظلف[1] الزّهد شهواته (ع) نهج، خطبة ٨٣.

٢١٢٠٥- أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السّلام: اذكر أنّك ساكن القبر فيمنعك ذلك عن كثير من الشّهوات / محجة البيضاء، ج ٥ ص ١٦٩.

١. أظلف: اى منع.

٢١٢٠٦ـ من أحبّ الدّار الباقية لَها عن اللّذّات (ع) غر.

٢١٢٠٧ـ من اشتاق إلى الجنّة سلاعن الشّهوات (ع) نهج، حكم ٣١.

٢١٢٠٨ـ اُذكر مع كلّ لذّة زوالها، ومع كلّ نعمة أثقالها، ومع كلّ بليّة كشفها، فإنّ ذلك أبقى للنّعمة، وأتقى للشّهوة، وأذهب للبطر، وأقرب للفرج، وأجدر بكشف الغمّة ودرك المأمول (ع) غر.

اقول: انظر/ الموت: باب ٣٧٢٨ «ذكر الموت» / وباب ٣٧٢٩ «أكثروا ذكر الموت».

(٤٠٤٨)
مَا يُقَوّي الْعَقْل

٢١٢٠٩ـ قاوم الشّهوة بالقمع لها تظفر (ع) غر.

٢١٢١٠ـ «من وصيّة لأميرالمؤمنين عليه السّلام وصى بها شريح بن هانيء لما جعله على مقدمته إلى الشّام»: ... واعلم أنّك إن لم تردع نفسك عن كثير ممّا تحبّ، مخافة مكروه، سمت بك الأهواء إلى كثير من الضّرر، فكن لنفسك مانعاً رادعاً... / نهج، كتاب ٥٦.

٢١٢١١ـ خادع نفسك عن نفسك تنقد لك (ع) غر.

٢١٢١٢ـ كيف يصبر عن الشّهوة من لم تعنه العصمة (ع) غر.

اقول: انظر/ العقل: باب ٢٨١٤ ـ إلى ـ ٢٨٢٠.

(٤٠٤٩)
أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ تَرْكُ الشَّهَوَات

٢١٢١٣ـ أفضل الورع تجنّب الشّهوات (ع) غر.

٢١٢١٤- رأس التّقوى ترك الشهوة (ع) غر.

٢١٢١٥- أفضل الطّاعات ألعزوف عن اللّذات (ع) غر.

٢١٢١٦- ترك الشّهوات أفضل عبادة وأجمل عادة (ع) غر.

٢١٢١٧- من ملك نفسه إذا غضب، و إذا رغب، و إذا رهب، و إذا اشتهى حرّم الله جسده على النّار (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٤٣ ف / ج ٧١، ص ٣٥٨ لى، وفيه « ... إذا رغب، واذا رهب، و إذا اشتهى، و إذا غضب، و إذا رضى...» / ص ٣٥٩ ثو، وفيه « ... إذا رغب، و إذا رهب، و إذ اشتهى حرّم...».

٢١٢١٨- طهّروا أنفسكم من دنس الشّهوات تدركوا رفيع الدّرجات (ع) غر.

٢١٢١٩- خير النّاس من طهر من الشّهوات نفسه وقمع غضبه وأرضى ربّه (ع) غر.

(٤٠٥٠)
مَنْ غَلَب شهْوتَهُ ظَهَرَ عَقْلُه

٢١٢٢٠- من غلب شهوته ظهر عقله (ع) غر.

٢١٢٢١- أُنصر العقل على الهوى تملك النُّهى (ع) غر.

٢١٢٢٢- من غلب علمه هواه فهو علم نافع، ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشّيطان من ظلّه (ر) بح، ج ٧٠ ص ٧١ جع.

٢١٢٢٣- من لم يملك شهوته لم يملك عقله (ع) غر.

٢١٢٢٤- أغلب الشّهوة تكمل لك الحكمة (ع) غر.

٢١٢٢٥- لا عقل مع شهوة (ع) غر.

٢١٢٢٦- لا تسكن الحكمة قلباً مع شهوة (ع) غر.

٢١٢٢٧- لا تجتمع الشهوة والحكمة (ع) غر.

اقول: انظر/ النبوّة (١): باب ٣٧٧٠ «فلسفة النبوّة (٥)».

(٤٠٥١)
مَنْ غَلَبَ شَهْوَتَهَ مَلَكَ نَفْسَه

٢١٢٢٨- ضابط نفسه عن دواعى اللّذات مالك، ومهملها هالك (ع) غر.

٢١٢٢٩- غلبة الشّهوة أعظم هلك، وملكها أشرف ملك (ع) غر.

٢١٢٣٠- أعظم الملك ملك النّفس (ع) غر.

٢١٢٣١- أجل الأُمراء من لم يكن الهوى عليه أميراً (ع) غر.

٢١٢٣٢- من ملك نفسه علا أمره، ومن ملكته نفسه ذلّ قدره (ع) غر.

٢١٢٣٣- طوبى لمن غلب نفسه ولم تغلبه، وملك هواه ولم يملكه (ع) غر.

٢١٢٣٤- بملك الشّهوة ألتنزّه عن كلّ عابٍ (ع) غر.

(٤٠٥٢)
مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ أَتَتْهُ الدُّنْيَا رَاغِمَةً

من آثر هواى على هواه

٢١٢٣٥- قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يقول الله عزّوجلّ: وعزّتى وجلالى... لا يؤثر عبد هواى على هواه إلّا استحفظته ملائكتى وكفّلت السّماوات والأرضين [الأرض ـ خ] رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر وأتته الدّنيا وهى راغمة (قر) اصول

الكافى، ج ٢ ص ٣٣٥ / بح، ج ٧٠ ص ٨٥ كا / ص ٧٨ عدّة / ص ٧٩ مشكو.

٢١٢٣٦- إنّ الله تعالى يقول: وعزّتي وجلالي وعلوّي وبهائي وجمالى وارتفاع مكانى لا يُؤثر عبد هواى على هوى نفسه إلّا أثبتُّ أجله عند بصره وضمنت السّماء والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر (ر) كنز، خ ١١٦١.

٢١٢٣٧- إنّ الله تعالى يقول: وعزّتى... لا يؤثر عبد هواى على هواه إلّا جعلت همّه فى الآخرة وغِناه فى قلبه، وضمنت السّماوات والأرض رزقه وأتته الدّنيا وهى راغمة (ع) نهج السّعادة، ج ٣ ص ١٢٨.

٢١٢٣٨- قال الله عزّوجلّ: وعزّتى وجلالى وعظمتى وبهائى وعلوّ ارتفاعى لا يؤثر عبد مؤمن هواى على هواه فى شيءٍ من أمر الدّنيا إلّا جعلت غناه فى نفسه، وهمّته فى آخرته، وضمّنت السّماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر (قر) بح، ج ٧٠ ص ٨٢ / اصول الكافى، ج ٢ ص ١٣٧ خ ٢.

٢١٢٣٩- إنّ الله عزّوجلّ يقول: وعزّتي وجلالى وعظمتى وعلوّي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه إلّا كفّفت عليه ضيعته وضمّنت السّماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر (قر) اصول الكافى، ج ٢ ص ١٣٧ خ ١.

٢١٢٤٠- «من مواعظ الكاظم عليه السّلام لهشام بن الحكم»: ياهشام قال الله عزّوجلّ: وعزّتى وجلالى.... لا يؤثر عبد هواى على هواه إلّا جعلت الغنى في نفسه، وهمّه فى آخرته، وكفّفت [عليه] ضيعته، وضمّنت السّماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر/ بح، ج ٧٨ ص ٣١٠.

٢١٢٤١- ردّ الشّهوة أقضى لها، وقضاؤها أشدّ لها (ع) غر.

اقول: انظر/ التّجارة: باب ٤٤٥ «الله يتجر لتاجر الآخرة».

● الدّنيا: باب ١٢١٧ «الدّنيا لمن تركها».

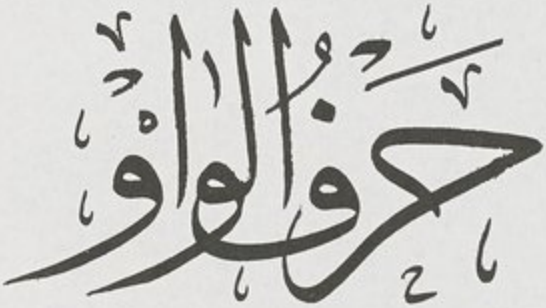

٥٣٨- الوديعة
٥٣٩- الإرث
٥٤٠- الورع
٥٤١- الوزارة
٥٤٢- الميزان
٥٤٣- الوسوسة
٥٤٤- المواساة
٥٤٥- الوصيّة (١)
: وصايا الله والأنبياء والائمة
٥٤٦- الوصيّة (٢)
: الوصية عند الموت

٥٤٧- التّواضع
٥٤٨- الوضوء
٥٤٩- الوطن
٥٥٠- الوعد
٥٥١- الموعظة
٥٥٢- التّوفيق
٥٥٣- الوفاء
٥٥٤- الوقار
٥٥٥- الوقف
٥٥٦- التّقوى
٥٥٧- التّقيّة
٥٥٨- التّوكّل
٥٥٩- الوالد والولد
٥٦٠- الولاية (١)
: الحكومة
٥٦١- الولاية (٢)
: اولياء الله

٥٣٨
أَلْوَدِيعَة

الوديعة / بح، ج ١٠٣ ص ١٧٤ باب ١٢.
كتاب الوديعة / ثل، ج ١٣ ص ٢١٨ / كنز، ج ١٦ ص ٦٣١ ـ ٦٣٣.

انظر: / ع ٢٤ « الأمانة » / ع ١٥٤ « الخيانة ».

(٤٠٥٣)

أَلْوَدِيعَة

الكتاب

• وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (آل عمران ٧٥).

اقول: انظر/ البقرة ٢٨٣ / النساء ٥٨ / المؤمنون ٨ / المعارج ٣٢.

الحديث

٢١٢٤٢- ما من عبد يعلم منه الحرص على أداء الأمانة إلّا أدّى الله تعالى عنه، فإن مات ولم يؤدِّها وقد علم الله تعالى منه الحرص على أدائها قيّض الله تعالى له من يؤدّيها عنه بعد موته (ر) كنز، خ ٤٦١٣٤.

٢١٢٤٣ـ لا تخن من خانك فتكون مثله (ر) بح ، ج ١٠٣ ، ص ١٧٥ ، نو.

٢١٢٤٤ـ صاحب الوديعة والبضاعة مؤتمنان (صا) ئل ، ج ١٣ ص ١٢٧ / فروع ، ج ٥ ص ٢٣٨.

٢١٢٤٥ـ كلّ ما كان من وديعة ولم تكن مضمونة لا تلزم (صا) ئل ، ج ١٣ ص ٢٢٨.

٢١٢٤٦ـ لا ضمان على مؤتمن (ر) كنز ، خ ٤٦١٣٣ .

٢١٢٤٧ـ ليس على المستودع غير المغلّ ضمان ، ولا على المستعير غير المغلّ ضمان (ر) كنز ، خ ٤٦١٣٦ .

اقول: انظر/ فروع ، ج ٥ ص ٢٣٨ باب « ضمان العارية والوديعة » .

● ع ٢٤ « الأمانة » / ع ١٥٤ « الخيانة » .

(٤٠٥٤)
وَدَائِعُ اللهِ سُبحَانَه

٢١٢٤٨ـ « في صفة الملائكة » : جعلهم الله فيما هنالك أهل الأمانة على وحيه ، وحمّلهم إلى المرسلين ودائع أمره ونهيه (ع) نهج ، خطبة ٩١.

٢١٢٤٩ـ « في صفة الأنبياء » : متحمّلي ودائع رسالاته ، قرناً فقرناً ، حتّى تمّت بنبيّنا محمّد ــ صلّى الله عليه وآله وسلّم ــ حجّته (ع) نهج ، خطبة ٩١.

٢١٢٥٠ـ الله الله أيُّها النّاس ، فيما استحفظكم من كتابه ، واستودعكم من حقوقه ، فإنّ الله سبحانه لم يخلقكم عبثاً ، ولم يترككم سدًى (ع) نهج ، خطبة ٨٦.

٢١٢٥١ـ اللّهمّ اجعل نفسي أوّل كريمة تنتزعها من كرائمي ، وأوّل وديعة

ترتجعها من ودائع نعمك عندى! (ع) نهج، خطبة ٢١٥.

٢١٢٥٢- ما استودع الله امرأ عقلاً إلّا استنقذه به يوماً ما! (ع) نهج، حكم ٤٠٧.

٢١٢٥٣- «فى ختام وصيّة لأمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السّلام»: أستودِع الله دينك ودنياك، وأسأله خير القضاءِ لك في العاجلة والآجلة، والدّنيا والآخرة، والسّلام/ نهج، كتاب ٣١.

اقول: انظر/ الأمانة: باب ٣٠٥ «الأمانة الإلهيّة».

٥٣٩
أَلْإِرْث

ابواب الميراث / بح، ج ١٠٤ ص/٣٢٦ ــ ٣٦٧.
كتاب الفرائض والمواريث ــ ئل، ج ١٧ ص ٣٧٣.
كتاب الفرائض / كنز، ج ١١ ص ٣، ٨٢.
ارث الأنبياء / كنز، ج ٥ ص ٦٢٥.

(٤٠٥٥)

الإرث

الكتاب

• يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِنَ اللهِ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً (النساء ١١).

اقول: انظر / النساء ٧ ــ ١٢ ــ ٣٢ ــ ١٢٧ ــ ١٧٦ / الأنفال ٧٢ ــ ٧٤ / مريم ٦ / النمل ١٦ / الأحزاب ٦ / الفجر ١٩.

الحديث

٢١٢٥٤ـ في مجمع البيان، روى محمّد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله أنه قال: مرضت فعادني رسول الله صلّى الله عليه وآله وابو بكر وهما

يمشيان فأُغمي عليّ فدعا بماء فتوضّأ ثمّ صبّه عليّ فأفقتُ فقلت: يا رسول الله كيف أصنع في مالي فسكت رسول الله فنزلت آية المواريث فيّ.

وقيل: نزلت فى عبدالرّحمن أخي حسان الشّاعر وذلك أنّه مات وترك امرأة وخمسة اخوان فجاءت الورثة فأخذوا ماله ولم يعطوا امرأته فشكت ذلك [الى ـ ظا] رسول الله صلّى الله عليه وآله فأنزل الله آية المواريث عن السّدّيّ.

وقيل: كانت المواريث للأولاد وكانت الوصيّة للوالدين والأقربين فنسخ الله ذلك وأنزل آية المواريث، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله لم يرض بملك مقرب ولا نبيّ مرسل حتّى تولّى قسم التّركات وأعطى كلّ ذي حقٍّ حقّه عن ابن عباس / مجمع، ج ٣ ص ١٤.

٢١٢٥٥ـ أخرج عبدبن حميد والبخارى ومسلم وأبوداود والترمذى والنّسائيّ وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه من طرق عن جابربن عبدالله قال: عادنى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأبوبكرفي بني سلمة ماشيين فوجدنى النبيّ لا أعقل شيئاً فدعا بماءٍ فتوضّأ منه ثمّ رشّ عليّ فافقت، فقلت ما تأمرنى أن أصنع فى مالي يا رسول الله فنزلت: « يوصيكم الله... »[1] / الدّر المنثور، ج ٢ ص ١٢٥.

٢١٢٥٦ـ عن حمادّ عن هشام، عن الأحول، قال: قال لى ابن أبي العوجاء:

١. قال العلامة الطباطبائى فى تبيين الحديث: « قد تقدّم مراراً أنّ أسباب النّزول المروية لا تأبى أن تتعدّد وتجتمع عدّة منها في آية، ولا تنافي عدم انحصار عناية الآية النّازلة فيها ولا أن يتصادف النّزول فينطبق عليها مضمون الآية، فلا يضرّ بالرّواية مافيها من قول جابر: « ما تأمرنى أن أصنع بمالى يا رسول الله فنزلت. الخ » مع أنّ قسمة المال لم يكن عليه حتّى يجاب بالآية... » / الميزان، ج ٤ ص ٢٢٢.

مابال المرأة المسكينة الضّعيفة تأخذ سهماً واحداً ويأخذ الرّجل سهمين؟.

قال: فذكر بعض أصحابنا لأبي عبدالله عليه السّلام فقال: إنّ المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقه ولا معقلة[1] وإنّما ذلك على الرّجال... / فروع، ج ٧ ص ٨٥.

٢١٢٥٧- عن اسحاق بن محمّد النخعيّ قال: سأل الفهفكيّ أبامحمد عليه السّلام مابال المرأة المسكينة الضّعيفة تأخذ سهماً واحداً ويأخذ الرّجل سهمين؟.

فقال أبومحمد عليه السّلام: إن المرأة ليس عليها جهاد، ولا نفقه، ولا عليها معقُلة، إنّما ذلك على الرّجال.

فقلت في نفسي قد كان قيل لى: إنّ ابن أبي العوجاء سأل أباعبدالله عليه السّلام عن هذه المسأله فأجابه بهذا الجواب، فأقبل أبومحمد عليه السّلام عليّ فقال: نعم هذه المسأله مسألة ابن أبى العوجاء! والجواب منّا واحد! ... / فروع، ج ٧ ص ٨٥ / ورواه فى البحار عن الخرايج عن ابوهاشم الجعفريّ باختلاف يسيرفي اللّفظ / بح، ج ١٠٤ ص ٣٢٨.

٢١٢٥٨- في علل ابن سنان عن الرّضا عليه السّلام: علّة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لأنّ المرأة إذا تزوّجت أخذت والرجل يعطي، فلذلك وفّر على الرجال، وعلّة أُخرى في إعطاء الذكر مثلي ما تعطى الأُنثى، لأنّ الأُنثى في عيال الذكر إن احتاجت، وعليه أن يعولها وعليه نفقتها، وليس على المرأة أن تعول الرّجل، ولا تؤخذ بنفقته إن احتاج، فوفّر على الرجل لذلك، وذلك قول الله عزّوجلّ: « الرّجال قوّامون على النساء بما فضّل الله

١. المعقُلة ـــ بضمّ القاف ـــ الدّية، اى لا تصير عاقلة فى دية الخطأ / مح.

بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم » / بح، ج ١٠٤ ص ٣٢٦ عن علل الشرائع، ص ٥٧٠ وعيون الأخبار، ج ٢ ص ٩٨.

٢١٢٥٩- عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت: لأيّ علّة صار الميراث للذكر مثل حظّ الأُنثيين؟ قال: لما جعل لها من الصّداق / بح، ج ١٠٤ ص ٣٢٧ عن علل الشرائع، ص ٥٧٠.

٢١٢٦٠- عن هشام بن سالم أنّ ابن أبي العوجاء قال للأحول: مابال المرأة الضّعيفة لها سهم واحد وللرّجل القويّ الموسر سهمان؟ قال: فذكرت ذلك لأبي عبدالله عليه السّلام فقال: إن المرأة ليس عليها عاقلة ولا نفقة ولا جهاد وعدّد أشياء غير هذا، وهذا على الرّجال فلذلك جعل له سهمان ولها سهم / بح، ج ١٠٤ ص ٣٢٧ عن علل الشرائع، ص ٥٧٠ والمحاسن، ص ٣٢٩.

بحث علمي في فصول

١ ــ ظهور الارث:

« كأنّ الإرث أعني تملّك بعض الأحياء المال الّذي تركه الميّت من أقدم السنن الدائرة في المجتمع الإنسانيّ، وقد خرج عن وسع ما بأيدينا من تواريخ الأمم والملل الحصول على مبدء حصوله، ومن طبيعة الأمر أيضاً ذلك فإنّا نعلم بالتأمّل في طبيعة الإنسان الاجتماعيّة أنّ المال وخاصّة لو كان ممّا لايد عليه يحنّ إليه الإنسان ويتوق إليه نفسه لصرفه في حوائجه، وحيازته وخاصّة فيما لا مانع عنه من دؤوبه الأوّليّة القديمة، والإنسان في ماكونه من مجتمعه همجياً أو مدنياً لا يستغني عن اعتبار القرب والولاية (المنتجين للأقربيّة والأولويّة) بين أفراد المجتمع الاعتبار الّذي عليه المدار

في تشكّل البيت والبطن والعشيرة والقبيلة ونحو ذلك فلا مناص في المجتمع من كون بعض الأفراد أولى ببعض كالولد بوالديه والرحم برحمه، والصديق بصديقه، والمولى بعبده، وأحد الزوجين بالآخر، والرئيس بمرؤوسه حتّى القويُّ بالضعيف وإن اختلفت المجتمعات في تشخيص ذلك اختلافاً شديداً يكاد لا تناله يد الضبط.

ولازم هذين الأمرين كون الإرث دائراً بينهم من أقدم العهود الاجتماعيّة.

٢ ـ تحول الارث تدريجاً

لم تزل هذه السنّة كسائر السنن الجارية في المجتمعات الإنسانيّة تتحوّل من حال إلى حال وتلعب به يد التطوّر والتكامل منذ أوّل ظهورها غير أنّ الأُمم الهمجيّة لمّا لم تستقرّ على حال منتظم تعسّر الحصول في تواريخهم على تحوّله المنتظم حصولاً يفيد وثوقاً به. والقدر المتيقّن من أمرهم أنّهم كانوا يحرمون النساء والضعفاء الارث وإنّما كان يختصّ بالأقوياء وليس إلّا لأنّهم كانوا يعاملون مع النساء والضعفاء من العبيد والصغار معاملة الحيوان المسخّر والسلع والأمتعة الّتي ليس لها إلّا أن ينتفع بها الإنسان دون أن تنتفع هي بالإنسان وما في يده أوتستفيد من الحقوق الاجتماعيّة الّتي لا تتجاوز النوع الإنسانيّ.

ومع ذلك كان يختلف مصداق القويّ في هذا الباب برهة بعد برهة فتارة مصداقه رئيس الطائفة أو العشيرة، وتارة رئيس البيت، وتارة أُخرى أشجع القوم واشدّهم بأساً، وكان ذلك يوجب طبعاً تغيّر سنّة الإرث تغيّراً جوهريّاً.

ولكون هذه السنن الجارية لا تضمن ماتقترحه الفطرة الإنسانيّة من السعادة المقترحة كان يسرع إليها التغيّر والتبدُّل حتّى أنّ الملل المتمدّنة الّتي كان يحكم بينهم القوانين أو ما يجري مجراها من السنن المعتادة الملّيّة كان شأنهم

ذلك كالروم واليونان، وما عمّر قانون من قوانين الإرث الدائرة بين الأُمم حتّى اليوم مثل ماعمّرت سنّة الإرث الإسلاميّة فقد حكمت في الأُمم الإسلاميّة منذ أوّل ظهورها إلى اليوم مايقرب من أربعة عشر قرناً.

٣ــ الوراثة بين الامم المتمدّنة

من خواصّ الروم أنّهم كانوا يرون للبيت في نفسه استقلالاً مدنيّاً يفصله عن المجتمع العام ويصونه عن نفوذ الحكومة العامّة في جلّ مايرتبط بأفراده من الحقوق الاجتماعيّة فكان يستقلّ في الأمر والنهي والجزاء والسياسة ونحو ذلك.

وكان ربّ البيت هو معبوداً لأهله من زوجة وأولاد وعبيد؛ وكان هوالمالك من بينهم ولا يملك دونه أحد مادام أحد أفراد البيت؛ وكان هو الوليّ عليهم القيّم بأمرهم باختياره المطلق النافذ فيهم؛ وكان هو يعبد ربُّ البيت السابق من أسلافه.

وإذا كان هناك مال يرثه البيت كما إذا مات بعض الأبناء فيما ملكه بإذن ربّ البيت اكتساباً أو بعض البنات فيما ملكته بالازدواج صداقاً وأذن لها ربّ البيت أو بعض الأقارب فإنّما كان يرثه ربّ البيت لأنّه مقتضى ربوبيّته وملكه المطلق للبيت وأهله.

وإذا مات ربّ البيت فإنّما كان يرثه أحد أبنائه أو إخوانه ممّن في وسعه ذلك وورثه الأبناء فإن انفصلوا وأسّسوا بيوتاً جديدة كانوا أربابها وإن بقوا في بيتهم القديم كان نسبتهم إلى الربّ الجديد (أخيهم مثلاً) هي النسبة السابقة إلى أبيهم من الورود تحت قيمومته وولايته المطلقة.

وكذا كان يرثه الأدعياء لأنّ الإدعاء والتبنّي كان دائراً عندهم كما بين العرب في الجاهليّة.

وأمّا النساء كالزوجة والبنت والأُمّ فلم يكنّ يرثن لئلاّ ينتقل مال البيت

بانتقالهنّ إلى بيوت أُخرى بالازدواج فإنّهم ما كانوا يرون جواز انتقال الثروة من بيت إلى آخر، وهذا هوالّذي ربّما ذكره بعضهم فقال: إنّهم كانوا يقولون بالملكيّة الاشتراكيّة الاجتماعيّة دون الانفراديّة الفرديّة وأظنّ أنّ مأخذه شيء آخر غير الملك الاشتراكيّ فإنّ الأقوام الهمجيّة المتوحّشة أيضاً من أقدم الأزمنة كانوا يمتنعون من مشاركة غيرهم من الطوائف البدويّة فيما حازوه من المراعي والأراضي الخصبة وحموه لأنفسهم وكانوا يحاربون عليه ويدفعون عن محميّاتهم وهذا نوع من الملك العامّ الاجتماعيّ الّذي مالكه هيئة المجتمع الإنساني دون أفراده، وهو مع ذلك لا ينفي أن يملك كلّ فرد من المجتمع شيئاً من هذا الملك العامّ اختصاصاً.

وهذا ملك صحيح الاعتبار غير أنّهم ما كانوا يحسنون تعديل أمره والاستدرار منه، وقد احترمه الإسلام كما ذكرناه فيما تقدّم قال تعالى: خلق لكم ما في الأرض جميعاً «البقرة: ٢٩» فالمجتمع الإنسانيّ وهو المجتمع الإسلاميّ ومن هو تحت ذمّته هو المالك لثروة الأرض بهذا المعنى ثمّ المجتمع الإسلاميّ هو المالك لما في يده من الثروة ولذلك لا يرى الإسلام إرث الكافر من المسلم.

ولهذا النظر آثار ونماذج في بعض الملل الحاضرة حيث لا يرون جواز تملّك الأجانب شيئاً من الأراضي والأموال غير المنقولة من أوطانهم ونحو ذلك.

ولمّا كان البيت في الروم القديم ذا استقلال وتمام في نفسه كان قد استقرّ فيه هذه العادة القديمة المستقرّة في الطوائف والممالك المستقلّة.

وقد كان قد أنتج استقرار هذه العادة أو السنّة في بيوت الروم مع سنّتهم في التزويج من منع الازدواج بالمحارم أنّ القرابة انقسمت عندهم قسمين: أحدهما القرابة الطبيعيّة وهي الاشتراك في الدم، وكان لازمها منع الازدواج في المحارم وجوازه في غيرهم، والثاني القرابة الرسميّة وهي القانونيّة ولازمها الإرث وعدمه والنفقة والولاية وغير ذلك فكان الأبناء أقرباء ذوي قرابة طبيعيّة ورسميّة معاً بالنسبة إلى ربّ البيت ورئيسه وفي

مابينهم أنفسهم، وكانت النساء جميعاً ذوات قرابة طبيعيّة لا رسميّة فكانت المرأة لا ترث والدها ولا ولدها ولا أخاها ولا بعلها ولا غيرهم. هذه سنّة الروم القديم.

وأمّا اليونان فكان وضعهم القديم في تشكّل البيوت قريباً من وضع الروم القديم، وكان الميراث فيهم يرثه أرشد الأولاد الذكور، ويحرم النساء جميعاً من زوجة وبنت وأخت، ويحرم صغار الأولاد وغيرهم غير أنّهم كالروميّين ربّما كانوا يحتالون لإيراث الصغار من أبنائهم ومن أحبّوها وأشفقوا عليها من زوجاتهم وبناتهم وأخواتهم بحيل متفرّقة تسهّل الطريق لإمتاعهنّ بشيء من الميراث قليل أو كثير بوصيّة أو نحوها وسيجيء الكلام في أمر الوصيّة.

وأمّا الهند ومصر والصين فكان أمر الميراث في حرمان النساء منه مطلقاً وحرمان ضعفاء الأولاد أو بقاؤهم تحت الولاية والقيمومة قريباً ممّا تقدّم من سنّة الروم واليونان.

وأمّا الفارس فإنّهم كانوا يرون نكاح المحارم وتعدّد الزوجات كما تقدّم ويرون التبنّي، وكانت أحبّ النساء إلى الزوج ربّما قامت مقام الابن بالادعاء وترث كمايرث الابن والداعيّ بالسويّة وكانت تحرم بقيّة الزوجات، والبنت المزوّجة لا ترث حذراً من انتقال المال إلى خارج البيت، والّتي لم تزوّج بعد ترث نصف سهم الابن؛ فكانت الزوجات غير الكبيرة والبنت المزوّجة محرومات، وكانت الزوجة الكبيرة والابن والدعيُّ والبنت غير المزوّجة بعد مرزوقين.

وأمّا العرب فقد كانوا يحرمون النساء مطلقاً والصغار من البنين ويمتّعون أرشد الأولاد ممّن يركب الفرس ويدفع عن الحرمة، فإن لم يكن فالعصبة.

هذا حال الدنيا يوم نزلت آيات الإرث، ذكرها وتعرّض لها كثير من تواريخ آداب الملل ورسومهم والرحلات وكتب الحقوق وأمثالها من أراد

الاطّلاع على تفاصيل القول أمكنه أن يراجعها.
وقد تلخّص من جميع مامرّ أنّ السنّة كانت قد استقرّت في الدُّنيا يومئذ على حرمان النساء بعنوان أنّهنّ زوجة أو أمّ أو بنت أو أُخت إلّا بعناوين أُخرى مختلفة، وعلى حرمان الصغار والأيتام إلّا في بعض الموارد تحت عنوان الولاية والقيمومة الدائمة غير المنقطعة.

٤ــ ماذا صنع الاسلام والظرف هذا الظرف؟

قد تقدّم مراراً أنّ الإسلام يرى أنّ الأساس الحقّ للأحكام والقوانين الإنسانيّة هو الفطرة الّتي فطر النّاس عليها ولا تبديل لخلق الله، وقد بنى الإرث على أساس الرحم الّتي هي من الفطرة والخلقة الثابتة، وقد ألغى إرث الأدعياء حيث يقول تعالى: وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيل ادعوهم لآبائهم هو أقسط عندالله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم « الأحزاب: ٥ ».
ثمّ أخرج الوصيّة من تحت عنوان الإرث وأفردها عنواناً مستقلاً يعطى به ويؤخذ وإن كانوا يسمّون التملّك من جهة الإيصاء إرثاً، وليس ذلك مجرّد اختلاف في التسمية فإنّ لكلّ من الوصيّة والإرث ملاكاً آخر وأصلاً فطريّاً مستقلاً فملاك الإرث هوالرحم ولا نفوذ لإرادة المتوفّى فيها أصلاً، وملاك الوصيّة نفوذ إرادة المتوفّى بعد وفاته (وإن شئت قل: حين مايوصي) في مايملكه في حياته واحترام مشيّته، فلوأُدخلت الوصيّة في الإرث لم يكن ذلك إلّا مجرّد تسمية.
وأمّا ماكان يسمّيها النّاس كالروم القديم مثلاً إرثاً فلم يكن لاعتبارهم في سنّة الإرث أحد الأمرين إمّا الرحم وإمّا احترام إرادة الميّت بل حقيقة الأمر أنّهم كانوا يبنون الإرث على احترام الإرادة وهي إرادة الميّت بقاء

المال الموروث في البيت الّذي كان فيه تحت يد رئيس البيت وربّه أو إرادته انتقاله بعد الموت إلى من يحبّه الميّت ويشفق عليه فكان الإرث على أيّ حال يبتني على احترام الإراداة ولو كان مبتنياً على أصل الرحم واشتراك الدم لرزق من المال كثير من المحرومين منه، وحرم كثير من المرزوقين.

ثمّ إنّه بعد ذلك عمد إلى الإرث وعنده في ذلك أصلان جوهريّان:

أصل الرّحم وهو العنصر المشترك بين الإنسان وأقربأه لا يختلف فيه الذكور والإناث والكبار والصغار حتّى الأجنّة في بطون أُمّهاتهم وإن كان مختلف الأثر في التقدّم والتأخّر، ومنع البعض للبعض من جهة قوّته وضعفه بالقرب من الإنسان والبعد منه، وانتفاء الوسائط وتحقّقها قليلاً أو كثيراً كالولد والأخ والعمّ. وهذا الأصل يقضي باستحقاق أصل الإرث مع حفظ الطبقات المتقدّمة والمتأخّرة.

وأصل اختلاف الذكر والأُنثى في نحو وجود القرائح الناشئة عن الاختلاف في تجهيزهما بالتعقّل والإحساسات فالرجل بحسب طبعه إنسان التعقّل كما أنّ المرأة مظهر العواطف والإحساسات اللّطيفة الرقيقة، وهذا الفرق مؤثر في حياتيها التأثير البارز في تدبير المال المملوك ، وصرفه في الحوائج، وهذا الأصل هو الموجب للاختلاف في السهام في الرجل والمرأة وإن وقعا في طبقة واحدة كالابن والبنت، والأخ والأُخت في الجملة على ما سنبيّنه.

واستنتج من الأصل الأوّل ترتّب الطبقات بحسب القرب والبعد من الميّت لفقدان الوسائط وقلّتها وكثرتها فالطبقة الأُولى هي الّتي تتقرّب إلى الميّت بلا واسطة وهي الابن والبنت والأب والأُمّ، والثانية الأخ والأُخت والجدُّ والجدّة وهي تتقرّب إلى الميّت بواسطة واحدة وهي الأب أو الأُمّ أوهما معاً؛ والثالثة العمّ والعمّة والخال والخالة، وهي تتقرّب إلى الميّت بواسطتين وهما أب الميّت أو أُمّه وجدّه أو جدّته، وعلى هذا القياس؛ والأولاد في كلّ طبقة يقومون مقام آبائهم ويمنعون الطبقة اللاّحقة وروعي

حال الزوجين لاختلاط دمائها بالزواج مع جميع الطبقات فلا يمنعها طبقة ولا يمنعان طبقة.

ثمَّ استنتج من الأصل الثاني اختلاف الذكر والأنثى في غير الأُمّ والكلالة المتقرّبة بالأُمّ بأنَّ للذكر مثل حظّ الأُنثيين.

والسهام الستّة المفروضة في الإسلام (النصف والثلثان والثلث والربع والسدس والثمن) وإن اختلفت، وكذا المال الّذي ينتهي إلى أحد الورّاث وإن تخلّف عن فريضته غالباً بالردّ أو النقص الوارد وكذا الأب والأُمّ وكلالة الأُمّ وإن تخلّفت فرائضهم عن قاعدة « للذكر مثل حظّ الأُنثيين » ولذلك يعسر البحث الكلّي الجامع في باب الإرث إلّا أنَّ الجميع بحسب اعتبار النوع في تخليف السابق للاّحق يرجع إلى استخلاف أحد الزوجين للآخر واستخلاف الطبقة المولّدة وهم الآباء والأُمّهات للطبقة المتولّدة وهم الأولاد، والفريضة الإسلاميّة في كلٍّ من القبيلين أعني الأزواج والأولاد للذكر مثل حظّ الأُنثيين.

وينتج هذا النظر الكلّي أنَّ الإسلام يرى اقتسام الثروة الموجودة في الدنيا بالثلث والثلثين فللأُنثى ثلث وللذكر ثلثان هذا من حيث التملّك لكنّه لا يرى نظير هذا الرأى في الصرف للحاجة فإنّه يرى نفقة الزوجة على الزوج ويأمر بالعدل المقتضي للتساوي في المصرف ويعطي للمرأة استقلال الإرادة والعمل فيما تملكه من المال لا مداخلة للرجل فيه، وهذه الجهات الثلاث تنتج أنَّ للمرأة أن تتصرّف في ثلثي ثروة الدُّنيا (الثلث الّذي تملكها ونصف الثلثين اللّذين يملكها الرجل) وليس في قبال تصرّف الرجل إلّا الثلث.

٥ــ علام استقر حال النساء واليتامى فى الإسلام؟

أمّا اليتامى فهم يرثون كالرجال الأقوياء، ويربّون وينمى أموالهم تحت

ولاية الأولياء كالأب والجدّ أو عامّة المؤمنين أو الحكومة الإسلاميّة حتّى إذا بلغوا النكاح وأُونس منهم الرشد دفعت إليهم أموالهم واستووا على مستوى الحياة المستقلّة، وهذا أعدل السنن المتصوّرة في حقّهم.

وأمّا النساء فإنّهنّ بحسب النظر العامّ يملكن ثلث ثروة الدُّنيا ويتصرّفن في ثلثيها بما تقدّم من البيان، وهنّ حرّات مستقلّات فيا يملكن لا يدخلن تحت قيمومة دائمة ولا موقّتة ولا جناح على الرجال فيا فعلن في أنفسهنّ بالمعروف.

فالمرأة فى الإسلام ذات شخصيّة تساوي شخصيّة الرجل في حرّيّة الإرادة والعمل من جميع الجهات، ولا تفارق حالها حال الرجل إلّا ما تقتضيه صفتها الروحيّة الخاصّة المخالفة لصفة الرجل الروحيّة وهي أنَّ لها حياة إحساسيّة وحياة الرجل تعقّليّة فاعتبر للرجل زيادة في الملك العامّ ليفوق تدبير التعقّل في الدنيا على تدبير الإحساس والعاطفة، وتدورك ماورد عليها من النقص باعتبار غلبتها في التصرّف. وشرّعت عليها وجوب إطاعة الزوج في أمر المباشرة وتدورك ذلك بالصداق، وحرمت القضاء والحكومة والمباشرة للقتال لكونها أُموراً يجب بناؤها على التعقّل دون الإحساس، وتدورك ذلك بوجوب حفظ حماهنّ والدفاع عن حريمهنّ على الرجال، ووضع على عاتقهم أثقال طلب الرزق والإنفاق عليها وعلى الأولاد وعلى الوالدين ولها حقّ حضانة الأولاد من غير إيجاب، وقد عدّل جميع هذه الأحكام بأُمور أُخرى دعين إليها كالتحجّب وقلّة مخالطة الرجال وتدبير المنزل وتربية الأولاد.

وقد أوضح معنى امتناع الإسلام عن إعطاء التدابير العامّة الاجتماعيّة كتدبير الدفاع والقضاء والحكومة للعاطفة والإحساس ووضع زمامها في يدها، النتائج المرّة الّتي يذوقها المجتمع البشريّ إثر غلبة الإحساس على التعقّل في عصرنا الحاضر، وأنت بالتأمّل في الحروب العالميّة الكبرى الّتي هي من هدايا المدنيّة الحاضرة، وفي الأوضاع العامّة الحاكمة على الدنيا،

وعرض هذه الحوادث على العقل والإحساس العاطفيّ تقف على تشخيص مامنه الإغراء وما إليه النصح والله الهادي.

على أنَّ الملل المتمدّنة من الغربيّين لم يألوا جهداً ولم يقصروا حرصاً منذمئات السنين في تربية البنات مع الأبناء في صقٍ واحد، وإخراج ما فيهنّ من استعداد الكمال من القوّة إلى الفعل، وأنت مع ذلك إذا نظرت في فهرسّ نوابغ السياسة ورجال القضاء والتقنين وزعماء الحروب وقوّادها (وهي الخلال الثلاث المذكورة: الحكومة، القضاء، القتال) لم تجد فيه شيئاً يعتدّ به من أسماء النساء ولا عدداً يقبل المقايسة إلى المئآت والألُوف من الرجال؛ وهذا في نفسه أصدق شاهد على أنَّ طباع النساء لا تقبل الرشد والنماء في هذه الخلال الّتي لا حكومة فيها بحسب الطبع إلّا للتعقّل وكلّما زاد فيها دبيب العواطف زادت خيبة وخسراناً.

وهذا وأمثاله من أقطع الأجوبة للنظريّة المشهورة القائلة أنَّ السبب الوحيد في تأخّر النساء عن الرجال في المجتمع الإنساني هوضعف التربية الصالحة فيهنّ منذ أقدم عهود الإنسانيّة، ولو دامت عليهنّ التربية الصالحة الجيّدة مع ما فيهنّ من الإحساسات والعواطف الرقيقة لحقن الرجال أو تقدّ من عليهم في جهات الكمال.

وهذا الاستدلال أشبه بالاستدلال بما ينتج نقيض المطلوب فإنَّ اختصاصهنّ بالعواطف الرقيقة أو زيادتها فيهنّ هو الموجب لتأخّرهنّفيما يحتاج من الأُمور إلى قوّة التعقّل وتسلّطه على العواطف الروحيّة الرقيقة كالحكومة والقضاء، وتقدّم من يزيد عليهنّ في ذلك وهم الرجال فإنَّ التجارب القطعيّ يفيدُ أنَّ من اختصّ بقوّة صفة من الصفات الروحيّة فإنّما تنجح تربيته فيما يناسبها من المقاصد والمآرب، ولازمه أن تنجح تربية الرجال في أمثال الحكومة والقضاء ويمتازوا عنهنّ في نيل الكمال فيها، وأن تنجح تربيتهنّ فيما يناسب العواطف الرقيقة ويرتبط بها من الأُمور كبعض شعب

صناعة الطبّ والتصوير والموسيقيّ والنسج والطبخ وتربية الأطفال وتمريض المرضى وأبواب الزينة ونحو ذلك ، ويتساوى القبيلان فيما سوى ذلك .

على أنَّ تأخّرهنّ فيما ذكر من الأُمور لو كان مستنداً إلى الاتّفاق والصدفة كما ذكر لانتقض في بعض هذه الأزمنة الطويلة الّتي عاش فيها المجتمع الإنسانيّ وقد خمّنوها بملايين من السنين كما أنَّ تأخّر الرجال فيما يختصّ من الأُمور المختصّة بالنساء كذلك ولوضح لنا أن نعدّ الأُمور اللاّزمة للنوع غير المنفكّة عن مجتمعهم وخاصّة إذا ناسبت أُموراً داخليّة في البنية الإنسانيّة من الاتّفاقيّات لم يسع لنا أن نحصل على خلّة طبيعيّة فطريّة من خلال الإنسانيّة العامّة كميل طباعه إلى المدنيّة والحضارة، وحبّه للعلم، وبحثه عن أسرار الحوادث ونحو ذلك فإنَّ هذه صفات لازمة لهذا النوع وفي بنية أفراده ماينا سبها من القرائح نعدّها لذلك صفات فطرية نظير مانعدّ تقدّم النساء في الأُمور الكماليّة المستظرفة وتأخّرهن في الأُمور التعقّليّة والأُمور الهائلة والصعبة الشديدة من مقتضى قرائحهنّ، وكذلك تقدّم الرجال وتأخّرهم في عكس ذلك .

فلا يبقى بعد ذلك كلّه إلّا انقباضهنّ من نسبة كمال التعقّل إلى الرجال وكمال الإحساس والتعطّف إليهنّ، وليس في محلّه فإنّ التعقّل والإحساس في نظر الإسلام موهبتان إلهيّتان مودعتان في بنية الإنسان لمآرب إلهيّة حقّة في حياته لا مزيّة لإحداهما على الأُخرى ولا كرامة إلّا للتقوى، وأمّا الكمالات الأُخر كائنة ما كانت فإنّما تنمو وتربو إذا وقعت في صراطه وإلّا لم تعدّ إلا أوزاراً سيّئة.

٦ــ قوانين الارث الحديثة

هذه القوانين والسنن وإن خالفت قانون الإرث الإسلاميّ كمّاً وكيفاً على

ماسيمرّ بك إجمالها غير أنّها استظهرت في ظهورها واستقرارها بالسنّة الإسلاميّة في الإرث فكم بين موقف الإسلام عند تشريع إرث النساء في الدنيا وبين موقفهنّ من الفرق.

فقد كان الإسلام يظهر أمراً ما كانت الدنيا تعرفه ولا قرعت أسماع الناس بمثله. ولا ذكرته أخلاف عن أسلافهم الماضين وآبائهم الأوّلين، وأمّا هذه القوانين فإنّها أبديت وكلّف بها أمم حينما كانت استقرّت سنّة الإسلام في الإرث بين الأمم الإسلاميّة في معظم المعمورة بين مئات الملايين من الناس توارثها الأخلاف من أسلافهم في أكثر من عشرة قرون، ومن البديهيّات في أبحاث النفس أنّ وقوع أمر من الأمور في الخارج ثمّ ثبوتها واستقرارها نعم العون في وقوع مايشابهها وكلّ سنّة سابقة من السنن الاجتماعيّة مادّة فكريّة للسنن اللاّحقة المجانسة بل الأولى هي المادّة المتحوّلة إلى الثانية فليس لباحث اجتماعيّ أن ينكر استظهار القوانين الجديدة في الإرث بما تقدّمها من الإرث الإسلاميّ وتحوّله إليها تحوّلاً عادلاً أو جائراً.

فمن أغرب الكلام ما ربّما يقال ـ قاتل الله عصبيّة الجاهليّة الأولى ـ: إنّ القوانين الحديثة إنّما استفادت في موادّها من قانون الروم القديمة. وأنت قد عرفت ما كانت عليه سنّة الروم القديمة في الإرث، وما قدّمته السنّة الإسلاميّة إلى المجتمع البشريّ، وأنّ السنّة الإسلاميّة متوسّطة في الظهور والجريان العمليّ بين القوانين الروميّة القديمة وبين القوانين الغربيّة الحديثة وكانت متعرّقة متعمّقة في مجتمع الملايين ومئآت الملايين من النفوس الإنسانيّة قروناً متوالية متطاولة، ومن المحال أن تبقى سُدي وعلى جانب من التأثير في أفكار هؤلاء المقنّنين.

وأغرب منه أنّ هؤلاء القائلين يذكرون أنّ الإرث الإسلامي مأخوذ من الإرث الروميّ القديم!.

وبالجمله فالقوانين الحديثة الدائرة بين الملل الغربيّة وإن اختلفت في بعض

الخصوصيّات غير أنّها كالمطبقه على تساوي الرجال والنساء في سهم الإرث فالبنات والبنون سواء، والأُمّهات والآباء سواء في السهام وهكذا.

وقد رتّبت الطبقات في قانون فرنسا على هذا النحو: (١) البنون والبنات (٢) الآباء والأُمّهات والإخوة والأخوات (٣) الأجداد والجدّات (٤) الأعمام والعمّات والأخوال والخالات؛ وقد أخرجوا علقة الزوجيّة من هذه الطبقات وبنوها على أساس المحبّة والعلقة القلبيّة ولا يهمّنا التعرّض لتفاصيل ذلك وتفاصيل الحال في سائر الطبقات من أرادها فليرجع إلى محلّها.

والّذي يهمّنا هو التأمّل في نتيجة هذه السنّة الجارية وهي اشتراك المرأة مع الرجل في ثروة الدنيا الموجودة بحسب النظر العامّ الّذي تقدّم غير أنّهم جعلوا الزوجة تحت قيمومة الزوج لا حقّ لها في تصرّف ماليّ في شيء من أموالها الموروثة إلّا بإذن زوجها، وعاد بذلك المال منصّفاً بين الرجل والمرأة ملكاً، وتحت ولاية الرجل تدبيراً وإدارة! وهناك جمعيّات منتهضة يبذلون مساعيهم لإعطاء النساء الاستقلال وإخراجهنّ من تحت قيمومة الرجال في أموالهنّ ولو وفّقوا لما يريدون كانت الرجال والنساء متساويين من حيث الملك ومن حيث ولاية التدبير والتصرّف.

٧ــ مقايسة هذه السنن بعضها الى بعض

ونحن بعد ماقدّمنا خلاصة السنن الجارية بين الأُمم الماضية وقرونها الخالية إلى الباحث الناقد نحيل إليه قياس بعضها إلى البعض والقضاء على كلّ منها بالتمام والنقص ونفعه للمجتمع الإنسانيّ وضرره من حيث وقوعه في صراط السعادة ثمّ قياس ماسنّه شارع الإسلام إليها والقضاء بما يجب أن يقضى به.

والفرق الجوهريّ بين السنّة الإسلاميّة والسنن غيرها في الغاية والغرض،

فغرض الإسلام أن تنال الدنيا صلاحها، وغرض غيره أن تنال ماتشتهيها، وعلى هذين الأصلين يتفرّع مايتفرّع من الفروع قال تعالى: وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبّوا شيئاً وهو شرٌّ لكم والله يعلم وأنتم لاتعلمون « البقرة: ٢١٦ » وقال تعالى: وعاشروهنّ بالمعروف فإن كرهتموهنّ فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً « النساء: ١٩ ».

٨ــ الوصية

قد تقدّم أنّ الإسلام أخرج الوصيّة من تحت الوراثة وأفردها عنواناً مستقلاً لما فيها من الملاك المستقلّ وهو احترام إرادة المالك بالنسبة إلى مايملكه في حياته، وقد كانت الوصيّة بين الأمم المتقدّمة من طرق الاحتيال لدفع الموصي ماله أو بعض ماله إلى غير من تحكم السنّة الجارية بإرثه كالأب ورئيس البيت ولذلك كانوا لا يزالون يضعون من القوانين مايحدّها ويسدّ بنحو هذا الطريق المؤدّي إلى إبطال حكم الإرث ولا بزال يجري الأمر في تحديدها هذا المجرى حتّى اليوم.

وقد حدّها الإسلام بنفوذها إلى ثلث المال فهي غير نافذة في الزائد عليه، وقد تبعته في ذلك بعض القوانين الحديثة كقانون فرنسا غير أنّ النظرين مختلفان، ولذلك كان الإسلام يحثُّ عليها والقوانين تردع عنها أو هي ساكتة.

والّذي يفيده التدبّر في آيات الوصيّة والصدقات والزكاة والخمس ومطلق الإنفاق أنّ في هذه التشريعات تسهيل طريق أن يوضع مايقرب من نصف رقبة الأموال والثلثان من منافعها للخيرات والمبرّات وحوائج طبقة الفقراء والمساكين لتقرب بذلك الطبقات المختلفة في المجتمع، ويرتفع الفواصل البعيدة من بينهم، وتقام به أصلاب المساكين مع ما في القوانين الموضوعة

بالنسبة إلى كيفيّة تصرّف المثرين في ثروتهم من تقريب طبقتهم من طبقة المساكين، ولتفصيل هذا البحث محلّ آخر سيمرّ بك إن شاءالله تعالى» / الميزان، ج ٤ ص ٢٣٧، ٢٤٨.

(٤٠٥٦)
مَوانِعُ الإرْث

٢١٢٦١- ألقاتل لا يرث (ر) كنز، خ ٣٠٤٢٢.
٢١٢٦٢- ليس للقاتل من الميراث شيءٌ (ر) كنز، خ ٣٠٤٢٣.
٢١٢٦٣- لا ميراث للقاتل (صا) ئل، ج ١٧ ص ٣٨٨.
٢١٢٦٤- من قتل قتيلاً فإنه لا يرث و إن لم يكن له وارث غيره، و إن كان ولده أو والده (ر) كنز خ ٣٠٤٣٢.
٢١٢٦٥- لا يتوارثان رجلان قتل أحدهما صاحبه (صا) ئل، ج ١٧ ص ٣٨٨.
٢١٢٦٦- لا يرث قاتل من دية من قتل (ر) كنز، خ ٣٠٤٣٥.
٢١٢٦٧- ولد زنا لايرث ولا يورث (ر) كنز، خ ٣٠٤٤٧.
٢١٢٦٨- من عاهر بأمة قوم أو زنى بامرأة حرّة فالولد ولدُ زنا لا يرث ولا يورّث (ر) كنز، خ ٣٠٤٤٦/ خ ٣٠٤٢١ وفيه «أيّما رجل عاهر بحرّة أو أمة...»
٢١٢٦٩- ألمسلم يحجب الكافر ويرثه، والكافر لا يحجب المسلم ولا يرثه (صا) ئل، ج ١٧ ص ٣٧٤.
٢١٢٧٠-لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر (ر) كنز، خ ٣٠٤٢٨.

اقول: انظر/ ئل، ج ١٧ ص٣٧٤باب«أن الكافر لا يرث المسلم ولو ذمّياً، والمسلم يرث المسلم والكافر».

● أبواب موانع الإرث / ئل، ج ١٧ ص ٣٧٤، ٤١٣.
● في موانع الإرث / كنز، ج ١١ ص ١٥، ١٩ ــ ٧٢.

(٤٠٥٧)
إرْثُ الأنْبِياء

الكتاب

● وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ (النمل ١٦).
● فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً (مريم ٦).

الحديث

٢١٢٧١ـ إنّ النبيّ لا يورّث و إنّما ميراثه في فقراء المسلمين والمساكين (ر) كنز، خ ٣٠٤٥٣ عن أبي بكر.

٢١٢٧٢ـ لا نورثُ، ما تركنا صدقةٌ (ر) كنز، خ ٣٠٤٥٨ عن أبى هر يرة.
اقول: وفى معناها احاديث أُخرى روتها العامّة ولكن يجب طرحها لضعف أسنادها ومخالفتها الكتاب.

٢١٢٧٣ـ فى كنز العمال عن أبي جعفر قال: جاءت فاطمة ــ عليها السّلام ــ إلى أبي بكر تطلب ميراثها، وجاء العباس بن عبدالمطلب يطلب ميراثه، وجاء معهما عليّ ــ عليه السّلام ــ.
فقال أبو بكر: قال رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ: لا نورث، ما تركناه صدقة [وما] كان النبيّ يعول، فقال عليّ: « وورث

سليمان داود» وقال زكريّا يرثني ويرث من آل يعقوب».
قال ابوبكر: هو هكذا، وأنت والله تعلم مثل ما أعلم.
فقال عليّ: هذا كتاب الله ينطق، فسكتوا وانصرفوا / كنز، خ ١٤١٠١ / الطبقات الكبرى، ج ٢ ص ٣١٥ عن ابن معبد عن جعفر، باختلاف يسير في اللّفظ.

اقول: انظر / كنز العمال، ج ١١ ص ٢٠ «فيما يتعلق بميراثه».
● الطبقات الكبرى، ج ٢ ص ٣١٤ «ذكر ميراث رسول الله».

٥٤٠
أَلْوَرَع

الورع واجتناب الشّبهات / بح، ج ٧٠ ص ٢٩٦ باب ٥٧.
الورع / كنز، ج ٣ ص ٤٢٦، ٧٩٧.
الورع المذموم / كنز، ج ٣ ص ٤٣٦.
رخص الورع / كنز، ج ٣ ص ٧٩٩.

انظر: / ع ٢٥٦ « الشّبهة » / ع ٥٥٦ « التّقوى ».
- ألطّمع: باب ٢٤٢٠ « ألطّمع والورع ».
- العفّة: باب ٢٧٥٧ « عفّة البطن والفروج » / وباب ٢٧٦٢ « اكبر العفاف » / وباب ٢٧٦٠ « ثمرة العفة ».
- العمل: باب ٢٩٤٧ « من لا ينفعه عمله ».
- الشّكر: باب ٢٠٧١ « حقيقة الشّكر ».

(٤٠٥٨)

أَلْوَرَع

٢١٢٧٤- لِكلِّ شيءٍ أُسٌّ، وأُسُّ الإيمان الورَع (ر) كنز، خ ٧٢٨٤.

٢١٢٧٥- الورع سيّد العمل (ر) كنز، خ ٧٢٩٩.

٢١٢٧٦- ملاك الدّين الورع (ر) كنز، خ ٧٣٠٠.

٢١٢٧٧- رأس الدّين الورع (ر) كنز، خ ٧٢٨٠.

٢١٢٧٨- ورع الرّجل على قدر دينه (ع) غر.

٢١٢٧٩- خير دينكم الورع (ر) كنز، خ ٧٢٨٠.

٢١٢٨٠- خير امور الدّين الورع (ع) غر.

٢١٢٨١- أفضل دينكم الورع (ر) بح، ج ٧٠ ص ٣٠٤ ل.

٢١٢٨٢- انتهى الإيمان إلى الورع، من قنع بما رزقه الله دخل الجنّة، ومن أراد الجنّة لا شكّ فلا يخاف فى الله لومة لائم (ر) كنز، خ ٧٢٧٥.

٢١٢٨٣- لا معقل أحرز من الورع (ع) بح، ج ٧٠ ص ٣٠٥ لى.

٢١٢٨٤- لا معقل أحسن من الورع (ع) نهج، حكم ٣٧١.

٢١٢٨٥- ألورع جُنّة (ع) نهج، حكم ٤.

٢١٢٨٦- العمل العمل، ثمّ النّهاية النّهاية، والإستقامة الإستقامة، ثمّ

الصّبر الصّبر، والورع الورع! (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

٢١٢٨٧- عليك بالورع فإنّه خير صيانة (ع) غر.

٢١٢٨٨- عليك بالورع فإنّه عون الدّين وشيمة المخلصين (ع) غر.

٢١٢٨٩- عليك بالورع وإيّاك وغرور الطّمع فإنّه وخيم المرتع (ع) غر.

٢١٢٩٠- عليكم بالورع فانّه الدّين الّذى نلازمه وندين الله به، ونريده ممّن يوالينا (صا) بح، ج ٧٠ ص ٣٠٦ ما.

٢١٢٩١- عليكم بالورع، فإنّه لا ينال ما عندالله إلّا بالورع (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٩٧ / اصول الكافى، ج ٢ ص ٧٦.

٢١٢٩٢- «فى حديث المعراج ء يا أحمد عليك بالورع فإنّ الورع رأس الدّين ووسط الدّين وآخر الدّين... إنّ الورع كالشّنوف بين الحلىّ والخبز بين الطّعام، إنّ الورع رأس الإيمان وعماد الدّين، إنّ الورع مثله كمثل السّفينة كما أنّ فى البحر لا ينجو إلّا من كان فيها كذلك لا ينجو الزّاهدون إلّا بالورع / بح، ج ٧٧ ص ٢٦ قلو.

٢١٢٩٣- من أحبّنا فليعمل بعملنا وليستعن بالورع، فإنّه أفضل مايستعان به فى أمر الدّنيا والآخرة (ع) بح، ج ٧٠ ص ٣٠٧ ل.

٢١٢٩٤- إنّ أشدّ العبادة الورع (قر) بح، ج ٧٠ ص ٢٩٨ / اصول الكافى، ج ٢ ص ٧٧.

٢١٢٩٥- الورع خير قرين (ع) غر.

٢١٢٩٦- الورع أفضل لباس (ع) غر.

٢١٢٩٧- ورع يعزّ خير من طمع يذلّ (ع) غر.

٢١٢٩٨- آفة الورع قلّة القناعة (ع) غر.

٢١٢٩٩- ليس منّا ولا كرامة من كان فى مصر فيه مائة ألف أو يزيدون، وكان فى ذلك المصر أحد أورع منه (صا) بح، ج ٧٠ ص ٣٠٠ /

اصول الكافي، ج ٢ ص ٧٨.

٢١٣٠٠ـ عن خيثمة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: دخلت عليه لأودّعه فقال: أبلغ موالينا السّلام عنّا وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأعلمهم يا خيثمة أنّا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلّا بعمل، ولن ينالوا ولايتنا إلّا بورع... / بح، ج ٧٠ ص ٣٠٩ مشكو.

اقول: انظر/ القلب: باب ٣٤٠٦ «مايميت القلب» حديث ١٦٧٢٨.

- الشيعة: باب ٢١٤٩ «صفات الشّيعة (١) و(٢) و(٣)».
- الإيمان: باب ٢٧٩ «ما يُثبت الإيمان».
- الطّمع: باب ٢٤٢٠ «الطّمع والورع».

(٤٠٥٩)
ثَمَرَةُ الْوَرَع

٢١٣٠١ـ ثمرة الورع صلاح النّفس والدّين (ع) غر.

٢١٣٠٢ـ مع الورع يثمر العمل (ع) غر.

٢١٣٠٤ـ الورع اساس التّقوى (ع) غر.

٢١٣٠٥ـ بالورع يكون التنزّه عن الدّنايا (ع) غر.

٢١٣٠٦ـ ورع المرء ينزّهه عن كلّ دنيّة (ع) غر.

٢١٣٠٧ـ الورع يصلح الدّين، ويصون النّفس، ويزين المروّة (ع) غر.

٢١٣٠٨ـ لا يزكو العلم بغير ورع (ع) غر.

٢١٣٠٩ـ سبب صلاح الدّين الورع (ع) غر.

٢١٣١٠ـ سبب صلاح النّفس الورع (ع) غر.

٢١٣١١ـ اتّقوا الله وصونوا دينكم بالورع (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٩٧/ ص ٣٠٨ مشكو/ اصول الكافي، ج ٢ ص ٧٦.

٢١٣١٢- ألورع مصباح نجاح (ع) غر.
٢١٣١٣- من زاد ورعه نقص إثمه (ع) غر.

(٤٠٦٠)
لا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لا وَرَعَ فيه

٢١٣١٤- لا خير فى نسك لا ورع فيه (ع) بح، ج ٧٠ ص ٣٠٧ سن.
٢١٣١٥- لا ينفع إجتهاد لا ورع فيه (صا) كا، ج ٢ ص ٧٦ خ ١، ٤.
٢١٣١٦- لو صلّيتم حتّى تكونوا كالأوتار، وصمتم حتّى تكونوا كالحنايا[1] لم يقبل الله منكم إلّا بورع (ر) بح، ج ٨٤ ص ٢٥٨ عدّة.
٢١٣١٧- عن عمربن سعيد، قال: قلت لأبى عبدالله عليه السّلام: إنّى لا ألقاك إلّا فى السّنين فأخبرنى بشيءٍ آخذ به فقال: أُوصيك بتقوى الله والورع والإجتهاد، واعلم أنّه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه/ بح، ج ٧٠ ص ٢٩٦ كا/ ص ٣٠١ كا، باختلاف يسير.
٢١٣١٨- أفسد دينه من تعرّى عن الورع (ع) غر.
٢١٣١٩- عن زيدبن علىّ عن أبيه قال: الورع نظام العبادة فإذا انقطع ذهبت الديانة كما إذا انقطع السلك أتبعه النّظام/ نبه، ص ٣٣٢/ بح، ج ٧٠ ص ٣٠٨ وفيه «... فإذا انقطع الورع ذهبت الدّيانة، كما أنّه إذا...».

اقول: انظر/ العبادة: باب ٢٤٩١ «لا عبادة إلّا بالتّفقّه».

١. فى روايات العامّة: «لو صمتم حتّى تكونوا كالأوتار، وصلّيتم حتّى تكونوا كالحنايا» وهو أنسب، منه رحمه الله فى هامش الاصل/ مح.

(٤٠٦١)

تَفْسِيرُ الْوَرَع

٢١٣٢٠- ألورع اجتناب (ع) غر.

٢١٣٢١- أصل الورع تجنّب الآثام والتنزّه عن الحرام (ع) غر.

٢١٣٢٢- إنّما الورع التحرّى فى المكاسب والكفّ عن المطالب (ع) غر.

٢١٣٢٣- إنّما ألورع التّطهّر عن المعاصى (ع) غر.

٢١٣٢٤- قرن الورع بالتّقى (ع) غر.

٢١٣٢٥- من لم يكن له ورع يردّه عن معصية الله تعالى إذا خلا بها لم يعبأ الله بسائر عمله، فذلك مخافة الله فى السّرّ والعلانية، والإقتصاد فى الفقر والغنى، والعدل عند الرّضا والسّخط (ر) كنز، خ ٧٢٩٩.

٢١٣٢٦- أَلْوَرَع ألوقوف عند الشّبهة (ع) غر.

٢١٣٢٧- أَلْوَرِع ألّذى يقف عند الشّبهة (ر) كنز، خ ٧٢٨٩.

٢١٣٢٨- ألآخذ بالشّبهات يستحلّ الخمر بالنبيذ، والسّحت بالهديّة، والبخس[١] بالزّكاة (ر) كنز، خ ٧٢٧٥ / خ ٧٣٢١.

٢١٣٢٩- الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبينها أُمور مشتبهات، لا يعلمها كثير من النّاس، فمن اتّقى الشّبهات استبرأ لعرضه ودينه، ومن وقع فى الشّبهات وقع فى الحرام، كراع يرعى حول الحمى، يوشك أن يواقعه... (ر) كنز، خ ٧٢٩١.

٢١٣٣٠- اجعلوا بينكم وبين الحرام ستراً من الحلال، من فعل ذلك استبرأ دينه، ومن ارتع فيه كان كالمرتع إلى جنب الحمى يوشك أن يقع فيه (ر) كنز، خ ٧٢٧٤.

١. البخس بفتح الباء وسكون الخاء هو نقص الحقّ يقال بخسه حقّه أي نقصه، وذلك إذا كان عن قصد/ مح.

٢١٣٣١- الحلال بيّن، والحرام بيّن، فدع ما يريبك إلى مالا يريبك (ر) كنز، خ ٧٢٩٢.

٢١٣٣٢- دع ما يريبك إلى مالا يريبك فإنّك لن تجد فقد شيءٍ تركته لله (ر) كنز، خ ٧٢٩٧.

٢١٣٣٣- عن أبي رفاعة عبدالله بن الحارث العدوىّ، قال: دخلت على رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ وهو على كرسيّ خِلتُ أنّ قوائمه حديد فسمعته يقول: إنّك لن تدع شيئاً لله إلّا أبدلك الله خيراً منه / كنز، خ ٨٧٩٥ / خ ٨٧٨٩.

٢١٣٣٤- دع ما يريبك إلى مالا يريبك، فإنّ الصّدق طُمأنينة وإنّ الكذب ريبة (ر) كنز، خ ٧٢٩٦.

٢١٣٣٥- دع مايريبك إلى مالا يريبك، فإنّ الخير طمأنية، والشّر ريبة (ر) كنز، خ ٧٣٠٨.

٢١٣٣٦- ألبرّ ماسكنت إليه النّفس، واطمأنّ إليه القلب، والإثم مالم تسكن إليه النّفس، ولم يطمئنّ إليه القلب، وإن أفتاك المفتون (ر) كنز، خ ٧٢٧٨.

٢١٣٣٧- إنّ البرّ ما استقرّ فى الصّدر، واطمأنّ إليه القلب، والشّكُّ مالم يستقرّ فى الصّدر، ولم يطمئنّ إليه القلب، فدع مايريبك إلى مالا يريبك، وإن أفتاك المفتون (ر) كنز، خ ٧٣٠٤.

٢١٣٣٨- تفتيك نفسُك، ضع يدك على صدرك، فإنّه يسكن للحلال، ويضطرب من الحرام، دع مايريبك إلى مالا يريبك، وإن أفتاك مفتون، إنّ المؤمن يذرُ الصّغير مخافة أن يقع في الكبير (ر) كنز، خ ٧٣٠٦ قريب منه.

٢١٣٣٩- يا وابصة، استفت قلبك، استفت نفسك، البرّ ما اطمأنّ إليه القلب واطمأنّت إليه النّفس، والإثم ماحاك في النّفس وتردّد فى

الصّدر، و إن أفتاك النّاس وأفتوك (ر) كنز، خ ٧٣١٢ / خ ٧٣١١ قريب منه.

٢١٣٤٠ـ ألإثم حَوّازُ[١] القلب، وما من نظرة إلّا وللشّيطان فيها مطمع (ر) كنز، خ ٧٣٢٠.

٢١٣٤١ـ ما أنكر قلبك فدعه (ر) كنز، خ ٧٢٨٦ / خ ٧٣١٠.

اقول: انظر / الشّبهة: باب ١٩٥١ « دع ما يريبك ».

● التّقوى: باب ٤١٧٣ « تفسير التّقوى ».

(٤٠٦٢)

ألْـوَرِع

٢١٣٤٢ـ عن حفص بن غياث، قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن الوَرِع من النّاس فقال: الّذى يتورّع عن محارم الله عزّوجلّ / بح، ج ٧٠ ص ٢٩٩ كا / اصول الكافى، ج ٢ ص ٧٧.

٢١٣٤٣ـ عن فضيل بن عياض، قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام: من الوَرِع من النّاس؟ فقال: الّذى يتورع عن محارم الله، ويجتنب هؤلاء، و إذا لم يتق الشبهات وقع فى الحرام وهولا يعرفه / بح، ج ٧٠ ص ٣٠٣ مع، فس.

٢١٣٤٤ـ الورع من نَزِهت نفسه وشرفت خلاله (ع) غر.

٢١٣٤٥ـ جلساء الله غداً أهل الورع والزّهد فى الدّنيا (ر) كنز، خ ٧٢٧٩.

٢١٣٤٦ـ ركعتان من رجل وَرِع أفضل من ألف ركعة من مخلّط[٢] (ر) كنز،

١. حوّاز: بفتح الحاء والواو المخفّفة، وتشديد الزّاي معناه ما حزّ فيها وحك ولم يطمئنّ / مح.

٢. التخليط هو الإفساد، اى فكما يحصل الفساد بين الأضداد فكذلك يفسد دين من يجمع الحلال مع الشّبهات / مح.

خ ٧٢٨٢.

٢١٣٤٧ـ الصّلاة خلف رجل وَرِع مقبولة، والهديّة إلى رجل ورع مقبولة، والجلوس مع رجل ورع من العبادة، والمذاكرة معه صدقة (ر) كنز، خ ٧٢٨٣.

٢١٣٤٨ـ قال الله تعالى: يا موسى إنّه لن يلقانى عبد في حاضر القيامة إلّا فتّشته عمّا فى يديه، إلّا مَن كان مِن الورعين، فإنّى استحييهم وأُجلّهم وأُكرمهم، وأُدخلهم الجنّة بغير حساب (ر) كنز، خ ٧٣٢٢.

(٤٠٦٣)
أَوْرَعُ النَّاس

٢١٣٤٩ـ كفّ عن محارم الله تكن أورع النّاس (ر) بح، ج ٦٩، ص ٣٦٨ لى، جا، ما / ج ٧٠ ص ٣٠٥ ل.

٢١٣٥٠ـ قال الله عزّوجلّ: يا ابن آدم اجتنب ماحرّمت عليك تكن من أورع النّاس (قر) بح، ج ٧٠ ص ٣٠٨ مشكو/ ص ٢٩٨ كا / اصول الكافى، ج ٢ ص ٧٧.

٢١٣٥١ـ سُئل الصّادق عليه السّلام من الأورع من النّاس؟ قال: الّذى يتورع عن محارم الله / بح، ج ٧٠ ص ٣٠٨ مشكو.

٢١٣٥٢ـ لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله عزّوجلّ والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيابهم (صا) بح، ج ٦٩ ص ٤٠٠ ختص.

٢١٣٥٣ـ لا ورع كالكفّ (ر) بح، ج ٧٠ ص ٣٠٤ مع.

٢١٣٥٤ـ لا ورع كالوقوف عند الشبهة (ع) بح، ج ٦٩ ص ٤٠٩ / نهج، حكم ١١٣.

٢١٣٥٥ـ أورع النّاس من وقف عند الشّبهة (صا) بح، ج ٧٠ ص ٣٠٥ ل.

٢١٣٥٦ـ أورع النّاس أنزههم عن المطالب (ع) غر.

٢١٣٥٧ـ أكيسكم أورعكم (ع) غر.

٥٤١
أَلْوِزارَة

انظر: / ع ٢٥١ « السّياسة » / ع ١٩ « الأمارة » / ع ٤٩٤ « الملك » / ع ٥٦٠ « ألولاية (١) ».

(٤٠٦٤)

أَلْوَزِيــر

الكتاب

- وَاجْعَلْ لِـي وَزِيراً مِنْ أَهْلِـي * هَارُونَ أَخِي * اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (طه ٢٩، ٣٢).
- وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيراً (الفرقان ٣٥).

التفسير

« قوله: « واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي » سؤال له آخر وهو رابع الاسئلة وآخرها والوزير فعيل من الوزر بالكسر فالسكون بمعنى الحمل الثقيل سمّي الوزير وزيرا لأنّه يحمل ثقل حمل الملك وقيل: من الوزر بفتحتين بمعنى الجبل الّذي يلتجأ إليه سمّي به لأنّ الملك يلتجىء إليه في آرائه وأحكامه.

وبالجملة هو يسأل ربّه أن يجعل له وزيرا من أهله ويبيّنه أنّه هارون أخي وإنّما يسأل ذلك لأنّ الأمر كثير الجوانب متباعدة الأطراف لا يسع موسى

أن يقوم به وحده بل يحتاج إلى وزير يشاركه في ذلك فيقوم ببعض الأمر فيخفّف عنه فيما يقوم به هذا الوزير ويكون مؤيّدا لموسى فيما يقوم به موسى وهذا معنى قوله ــ وهو بمنزلة التفسير لجعله وزيرا ــ « اشدد به أزري وأشركه في أمري ».

فمعنى قوله: « وأشركه في أمري » سؤالا الإشراك في أمر كان يخصّه وهو تبليغ ما بلغه من ربّه بادي مرّة فهو الّذي يخصّه ولا يشاركه فيه أحد سواه ولا له أن يستنيب فيه غيره وأمّا تبليغ الدين أو شيء من أجزائه بعد بلوغه بتوسّط النبيّ فليس ممّا يختصّ بالنبيّ بل هو وظيفة كلّ من آمن به ممّن يعلم شيئاً من الدين وعلى العالم أن يبلّغ الجاهل وعلى الشاهد أن يبلّغ الغائب ولا معنى لسؤال إشراك أخيه معه في أمر لا يخصه بل يعمّه وأخاه وكلّ من آمن به من الإرشاد والتعليم والبيان والتبليغ فتبيّن أنّ معنى إشراكه في أمره أن يقوم بتبليغ بعض مايوحى إليه من ربّه عنه وسائر ما يختصّ به من عندالله كافتراض الطاعة وحجيّة الكلمة.

وأمّا الإشراك في النبوّة خاصّة بمعنى تلقّي الوحي من الله سبحانه فلم يكن موسى يخاف على نفسه التفرّد في ذلك حتّى يسأل الشريك وإنّما كان يخاف التفرّد في التبليغ وإدارة الأُمور في إنجاء بني إسرائيل وما يلحق بذلك وقد نقل ذلك عن موسى نفسه في قوله: « وأخي هارون هو أفصح منّي لسانا فأرسله معي ردءاً يصدّقني » القصص: ٣٤.

على أنّه صحّ من طرق الفريقين أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله دعا بهذا الدعاء بألفاظه في حقّ عليّ عليه السّلام ولم يكن نبيّا » / الميزان، ج ١٤ ص ١٥٨، ١٥٩.

الحديث

٢١٣٥٨ـ العلم يزيد العاقل عقلاً، ويورث متعلّمه صفات حمد، فيجعل الحليم أميراً، وذا المشورة وزيراً (ع) بح، ج ٧٨ ص ٦ سؤ.

٢١٣٥٩ـ عن عبدالله بن عبّاس قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: ... يا ابن عبّاس إنّ أوّل ما كلّمني به « يعنى فى ليلة الإسراء » أن قال: يا محمّد انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى ابواب السّماء قد فتحت، ونظرت إلى عليّ وهو رافع رأسه إليّ فكلّمنى وكلّمته وكلّمني ربّي عزّوجلّ، فقلت: يا رسول الله بِمَ كلّمك ربّك؟ قال: قال لي: يا محمّد إنّى جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه... / بح، ج ١٦ ص ٣١٨ ما، فض، يل.

٢١٣٦٠ـ وعنه صلّى الله عليه وآله خطاباً لأميرالمؤمنين عليه السّلام»: إنّك تسمع ما أسمع، وترى ما أرى، إلّا أنّك لست بنبيٍّ، ولكنّك لوزيرٌ، وإنّك لعلى خير/ نهج، خطبة ١٩٢.

اقول: انظر/ الامامة: باب ١٧٣ « على خليفتي » / وباب ١٨٣ « أنت أخي ».

٢١٣٦١ـ عن ابن اسحاق: كانت خديجة وزيرة صدق على الإسلام وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يسكن إليها / بح، ج ١٦ ص ١١.

٢١٣٦٢ـ مامن أحد من النّاس أعظم أجراً من وزير صالح مع إمام يأمره بذات الله فيطيعه (ر) كنز، خ ١٤٩٣٣ / ح ١٤٩٤٦ باختلاف يسير فى اللفظ.

٢١٣٦٣ـ من ولى منكم عملاً فاراد به خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسى

ذكره، وإن ذكر أعانه (ر) كنز، خ ١٤٦٣٠ / خ ١٤٩٣٩، وفيه « ... فاراد الله به... »

٢١٣٦٤- إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدق: إن نسى ذكره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد [الله] به غير ذلك، جعل له وزير سوء: إن نسى لَم يذكره، وإن ذكر لم يعنه (ر) سنن أبى داود، ج ٣ ص ١٣١، خ ٢٩٣٢.

٢١٣٦٥- عن أبى أيوب قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: مابعث الله من نبىّ، ولا كان بعده من خليفة إلّا له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف، وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً، فمن وقى شرّها فقد وقى / ترغيب، ج ٣ ص ٢٢٠ « باب ترغيب الامام وغيره من ولاة الامور فى اتّخاذ وزير صالح وبطانة حسنة ».

٢١٣٦٦- من خانه وزيره فسد تدبيره (ع) غر.

٢١٣٦٧- وزراء السُّوء أعوان الظّلمة، وإخوان الأثمة (ع) غر.

٢١٣٦٨- أُحذروا الدّنيا إذا أمات النّاس الصّلاة.... وكان الحلم ضعفاً، والظّلم فخراً، والأُمراءُ فجرة، والوزراء كذبة (ع) بح، ج ٧٨ ص ٢٢ سؤ.

(٤٠٦٥)
شَرُّ الْوُزَراء

٢١٣٦٩- « من كتاب لامير المؤمنين عليه السّلام كتبه للأشتر لما ولاّه على مصر »: إنّ شرّ وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيراً، ومن شركهم فى الآثام فلا يكونن لك بطانةً، فإنّهم اعوان الأثَمَةِ،

وإخوان الظَّلَمَة، وأنت واجد منهم خير الخلف ممّن له مثل آرائهم ونَفَاذِهم، وليس عليه مثلُ آصارهم وأوزارهم وآثامهم، ممّن لم يعاون ظالماً على ظلمه، ولا آثماً على إثمه، اولئك أخف عليك مؤونةً، وأحسن لك معونة، وأحنى عليك عطفاً، وأقلّ لغيرك إلفاً، فاتّخذ أُولئك خاصّةً لخلواتك وحفلاتك، ثمّ ليكن آثرهم عندك أقولهم بمرّ الحقّ لك، وأقلّهم مساعدة فيما يكون منك ممّا كره الله لأوليائه، واقعاً ذلك من هواك حيث وقع (ع) نهج، كتاب ٥٣.

(٤٠٦٦)
وُزَرَاءُ الأَخْلاَق

٢١٣٧٠- نعم وزير الإيمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير الحلم الرفق، ونعم وزير الرّفق اللّين (ر) بح، ج ٢ ص ٤٥ ب.

٢١٣٧١- نعم وزير العلم الرّأى الحسن (ر) المعجم، عن سنن الدّارمى.

٢١٣٧٢- عن سماعة بن مهران، عن أبى عبدالله عليه السّلام أنّه قال: ... إنّ الله عزّوجلّ خلق العقل وهو أوّل خلق من الرّوحانيّين... ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً... فكان ممّا اعطى العقل من الخمسة والسّبعين الجند: الخير وهو وزير العقل وجعل ضدّه الشّرّ وهو وزير الجهل، والإيمان وضدّه الكفر، والتّصديق وضدّه الجحود، والرّجاء وضدّه القنوط... / اصول الكافى، ج ١ ص ٢١ / وفى البحار، ج ٧٨ ص ٣١٧ نقلاً عن تحف العقول عن الكاظم عليه السّلام باختلاف يسيره.

٥٤٢
أَلْمِيزَان

الميزان / بح، ج ٧ ص ٢٤٢، ٢٥٣.
الميزان / كنز، ج ١٤ ص ٣٨٠ ــ ٦٤٤.

انظر / التّجارة: باب ٤٣٢ « زن و أرجح ولا تطفّف ».
- المال: باب ٣٧٥٧ « من يرى ماله فى ميزان غيره ».
- الخُلق: باب ٢٢٠١ « حسن الخلق... ».

(٤٠٦٧)

مَوَازِينُ الأعْمَال

الكتاب

• وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ (الأعراف ٨، ٩).

• وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ (الأنبياء ٤٧).

اقول: انظر/ الكهف ١٠٥/ المؤمنون ١٠٢، ١٠٣/ القارعة ١، ٦.

التفسير

« قوله تعالى: « والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون إلى آخر الآيتين » الآيتان تخبران عن الوزن وهو توزين الأعمال أو الناس العاملين من حيث عملهم، والدليل عليه قوله تعالى: « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ــ إلى أن قال ــ وكفى بنا حاسبين » الأنبياء: ٤٧،

حيث دلّ على أن هذا الوزن من شعب حساب الأعمال، وأوضح منه قوله: «يومئذ يصدر النّاس أشتاتاً ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» الزلزال: ٨، حيث ذكر العمل وأضاف الثقل اليه خيراً وشراً.

وبالجملة الوزن إنما هو للعمل دون عامله فالآية تثبت للعمل وزناً سواء كان خيراً أو شراً غير أن قوله تعالى: «اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً» الكهف: ١٠٥، يدل على أن الأعمال في صور الحبط ـ وقد تقدم الكلام فيه في الجزء الثاني من هذا الكتاب[1] ـ لا وزن لها أصلا، ويبقى للوزن أعمال من لم تحبط أعماله.

فما لم يحبط من الأعمال الحسنة والسيئة، له وزن يوزن به لكن الآيات في عين أنها تعتبر للحسنات والسيئات ثقلاً إنما تعتبر فيها الثقل الإضافي وترتب القضاء الفصل عليه بمعنى أن ظاهرها أن الحسنات توجب ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان لا أن توزن الحسنات فيؤخذ ماها من الثقل ثم السيئات ويؤخذ ما لها من الثقل ثم يقايس الثقلان فأيها كان أكثر كان القضاء له فإن كان الثقل للحسنة كان القضاء بالجنة وإن كان للسيئة كان القضاء بالنار، ولازم ذلك صحة فرض أن يتعادل الثقلان كما في الموازين الدائرة بيننا من ذي الكفتين والقبان وغيرهما.

لا بل ظاهر الآيات أن الحسنة تظهر ثقلا في الميزان والسيئة خفة فيه كما هو ظاهر قوله: «فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون» ونظيره قوله تعالى: «فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك هم الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون» المؤمنون: ١٠٣، وقوله تعالى: «فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه فامه

[1] راجع / الميزان، ج ٢.

هاو ية وما أدرك ماهيه نار حامية» القارعة: ١١، فالآيات ــ كما ترى ــ تثبت الثقل في جانب الحسنات دائماً والخفة في جانب السيئات دائماً.

ومن هناك يتأيد في النظر أن هناك أمراً آخر تقايس به الأعمال والثقل له فما كان منها حسنة انطبق عليه ووزن به وهو ثقل الميزان، وما كان منها سيئة لم ينطبق عليه ولم يوزن به وهو خفة الميزان كما نشاهده فيما عندنا من الموازين فإن فيها مقياساً وهو الواحد من الثقل كالمثقال يوضع في إحدى الكفتين ثم يوضع المتاع في الكفة الاخرى فإن عادل المثقال وزناً بوجه على ما يدل عليه الميزان أُخذ به وإلا فهو الترك لا محالة، والمثقال في الحقيقة هو الميزان الذي يوزن به، وأما القبان وذو الكفتين ونظائرهما فهي مقدمة لما يبينه المثقال من حال المتاع الموزون به ثقلا وخفة كما أن واحد الطول وهو الذراع أو المتر مثلا ميزان يوزن به الأطوال فإن انطبق الطول على الواحد المقياس فهو وإلاّ ترك .

في الأعمال واحد مقياس توزن به فللصّلاة مثلا ميزان توزن به وهي الصلاة التامة التي هي حق الصلاة، وللزكاة والإنفاق نظير ذلك ، وللكلام والقول حق القول الذي لا يشتمل على باطل، وهكذا كما يشير إليه قوله تعالى: « يا أيها الّذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته » آل عمران: ١٠٢.

فالأقرب بالنظر إلى هذا البيان أن يكون المراد بقوله: « والوزن يومئذ الحق » أن الوزن الذي يوزن به الأعمال يومئذ إنما هو الحق فبقدر اشتمال العمل على الحق يكون اعتباره وقيمته والحسنات مشتملة على الحق فلها ثقل كما أن السيئات ليست إلا باطلة فلا ثقل لها، فالله سبحانه يزن الأعمال يومئذ بالحق فما اشتمل عليه العمل من الحق فهو وزنه وثقله» / الميزان، ج ٨ ص ١٠، ١١.

اقول: انظر تمام كلامه رضوان الله تعالى عليه.

الحديث

٢١٣٧٣- روى هشام بن الحكم أنّه سأل الزنديق أبا عبدالله عليه السّلام فقال: أو ليس توزن الأعمال؟ قال: لا، إنّ الأعمال ليست بأجسام، و إنّما هى صفة ماعملوا، و إنّما يحتاج إلى وزن الشّىء من جهل عدد الأشياء ولا يعرف ثقلها وخفّتها، و إنّ الله لا يخفى عليه شىء.

قال: فما معنى الميزان؟.

قال: العدل، قال: فما معناه فى كتابه: «فمن ثقلت موازينه»؟

قال: فمن رجّح عمله[1] / بح، ج ٧ ص ٢٤٨ ج.

٢١٣٧٤- عن هشام بن سالم، قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّوجلّ: «ونضع الموازين القسط...» قال: هم الأنبياء والأوصياء[2] عليهم السّلام / بح، ج ٧ ص ٢٤٩ مع، كا.

٢١٣٧٥- «من وصايا النبىّ صلّى الله عليه وآله لابن مسعود»: يابن مسعود احذر يوماً تنشر فيه الصحائف وتظهر فيه الفضائح فإنّ الله تعالى يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيامة.../ بح، ج ٧٧ ص ١٠٩، مكا.

١. «وفي الرواية تأييد ما قدمناه في تفسير الوزن، ومن ألطف مافيها قوله عليه السّلام «و إنما هي صفة ما عملوا» يشير عليه السّلام إلى أن ليس المراد بالاعمال في هذه الأبواب هو الحركات الطبيعية الصادرة عن الإنسان لاشتراكها بين الطاعة والمعصية بل الصفات الطارئة عليها التي تعتبرها بالنظر إلى السنن والقوانين الاجتماعية أو الدينية مثل الحركات الخاصة التي تسمى وقاعاً بالنظر إلى طبيعة نفسها ثم تسمى نكاحاً إذا وافقت السنة الاجتماعية أو الإذن الشرعي، وتسمى زناً إذا لم توافق ذلك، وطبيعة الحركات الصادرة واحدة، وقد استدل عليه السّلام لما ذكره من طريقين: أحدهما: أن الأعمال صفات لا وزن لها والثاني: أن الله سبحانه لا يحتاج إلى توزين الأشياء لعدم اتصافه بالجهل تعالى شأنه» / الميزان، ج ٨ ص ١٦.

٢. «معنى الحديث ظاهر بما قدمناه فإن المقياس هو حقّ العمل والإعتقاد، وهو الّذى عندهم عليهم السّلام / الميزان، ج ٨ ص ١٧.

٢١٣٧٦- إنّ الله ثقّل الخير على أهل الدّنيا كثقله فى موازينهم يوم القيامة وإنّ الله عزّوجلّ خفّف الشّرّ على أهل الدّنيا كخفّته في موازينهم يوم القيامة (قر) اصول الكافى، ج ٢ ص ١٤٣ / بح، ج ٧١ ص ٢٢٥ كا.

٢١٣٧٧- إنّ الخير ثقل على أهل الدّنيا على قدر ثقله فى موازينهم يوم القيامة، وإنّ الشّرّ خفّ على أهل الدّنيا على قدر خفّته فى موازينهم (قر) بح، ج ٧١ ص ٢١٥ ل.

٢١٣٧٨- «من خطبة لأمير المؤمنين عليه السّلام»: ونشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله عبده ورسوله، شهادتين تُصعدان القول، وترفعان العمل، لا يخفّ ميزان توضعان فيه، ولا يثقل ميزان ترْفعان عنه / نهج، خطبة ١١٤.

٢١٣٧٩- «عن أبي هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله فى حديث، يقول الله لآدم يوم القيامة»: قُم عند الميزان فانظر ما يرفع إليك من أعمالهم، فمن رجح منهم خيره على شرّه مثقال ذرّة فله الجنّة، حتّى تعلم أنّى لا أدخل النّار منهم إلّا ظالماً / كنز، خ ٣٩٧٦٨.

٢١٣٨٠- يجاء بالعبد يوم القيامة فتوضع حسناته في كفّة وسيّئاته في كفّة فترجح السّيّئات، فتجيءُ بطاقة فتقع فى كفّة الحسنات فترجح بها، فيقول: ياربّ! ما هذه البطاقة؟ فما من عمل عملته فى ليلي أو نهارى إلّا وقد استقبلت به!.

قال: هذا ما قيل [فيك] وأنت منه برىءٌ، فينجو بذلك (ر) كنز، خ ٣٩٠٢٤.

اقول: انظر/ الغيبة: باب ٣١٣٣ حديث ١٥١٩٧.

(٤٠٦٨)
أَلَّذِين لا تُنْصَبُ لَهُمُ الْمَوَازِين

الكتاب

● أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً (الكهف ١٠٥).

الحديث

٢١٣٨١- عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السّلام فيما كان يعظ به قال: ثم رجع القول من الله في الكتاب على أهل المعاصي والذّنوب، فقال عزّوجلّ: « ولئن مسّتهم نفحة من عذاب ربّك ليقولنّ يا ويلنا إنّا كنّا ظالمين » فإن قلتم أيها الناس إنّ الله عزّوجلّ إنّما عنى بهذا أهل الشّرك فكيف ذلك؟ وهو يقول: « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين »؟ إعلموا عباد الله أنّ أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدّواوين وإنّما يحشرون إلى جهنم زمراً، وإنّما نصب الموازين ونشر الدّواوين لأهل الإسلام[1] / بح، ج ٧ ص ٢٥٠ كا / ج ٧٨ ص ١٤٥، لى، وفيه تمام الموعظة.

اقول: انظر / الحساب: باب ٨٤٣ « الّذين يدخلون النّار بغير حساب » / وباب ٨٤٢ « الّذين يدخلون الجنّة بغير حساب ».

● ع ٩٤ « الحبط ».

١. فى نقل الأمالى: ولا تنشر لهم الدّواوين وانّما تنشر الدّواوين لأهل الإسلام / بح، ج ٧٨ ص ١٤٥.

٥٤٣
أَلْوَسْوَسَة

الوسوسة وحديث النّفس / بح، ج ٧٢ ص ١٢٣ باب ١٠٠.
الدّعاء لدفع الوسوسة / بح، ج ٩٥ ص ١٣٦، ١٣٨.
فى الشّيطان ووسوسته / كنز، ج ١ ص ٢٤٤ ــ ٣٩٨.
معنى الوسوسه وسبب غلبتها / محجة البيضاء، ج ٥ ص ٤٧.

انظر: / ع ٢٧٦ « الشّكّ » / ع ٢٦٧ « الشّيطان ».
- الرّثاء: باب ١٧٤ « الوسوسة فى الرّثاء ».
- الشّيطان: باب ٢٠١٥ « تسويلات الشيطان ».

(٤٠٦٩)

أَلْوَسْوَسَة

الكتاب

- وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ (ق ١٦).
- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلٰهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (الناس ١، ٦).

اقول: انظر/ الأعراف ٢٠/ طه ١٢٠.

٢١٣٨٢- عن ابن مسعود قال: سألنا رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ عن الرّجل يجد الشّيءَ لو خرّ من السّماء فتخطفه الطّير كان أحب إليه من أن يتكلّم به؟

قال ذاك محض الإيمان، أو صريح الإيمان/ كنز، خ ١٧٠٩.

٢١٣٨٣- إنّ ناساً من أصحاب رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ أتوا رسول الله فقالوا لرسول الله: أرأيت شيئاً نجدها في صدورنا من وسوسة الشّيطان، لأن يقع أحدنا من الثّريا أحبّ إليه من أن

يتكلّم بها؟.

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أقد وجدتم ذلك؟ قالوا: نعم، قال: ذلك صريح الإيمان.

إنّ الشّيطان يريد العبد فيما دون ذلك فإذا عصم العبد منه وقع فيما هنالك / كنز، خ ١٧١٥ / خ ١٧١٦ في معناه.

٢١٣٨٤- عن محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله هلكت، فقال له عليه السّلام: أتاك الخبيث فقال لك: من خلقك؟ فقلت: الله، فقال لك: الله من خلقه؟ فقال: إي والّذي بعثك بالحقّ لكان كذا، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ذاك والله محض الإيمان.

قال ابن ابي عمير: فحدّثت بذلك عبدالرّحمن بن الحجّاج فقال: حدّثني أبي، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله إنّما عنى بقوله هذا «والله محض الإيمان» خوفه أن يكون قد هلك حيث عرض له ذلك في قلبه / اصول الكافي، ج ٢ ص ٤٢٥.

٢١٣٨٥- عن عليّ بن مهزيار قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السّلام يشكو إليه لمماً يخطر على باله، فأجابه في بعض كلامه: إنّ الله عزّوجلّ إن شاء ثبّتك فلا يجعل لإبليس عليك طريقاً، قد شكى قوم إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله لمماً يعرض لهم لأن تهوي بهم الريح[1] أو يقطّعوا أحبّ إليهم من أن يتكلّموا به، فقال رسول الله

١. الهوى: السقوط من أعلى إلى أسفل وفعله من باب ضرب ومنه قوله تعالى: «أو تهوى بهم الريح في مكان سحيق» اى بعيد والباء في «بهم» للتعدية وهم جعلوا التكلم باللمم وإظهاره أشد عليهم من أن تسقطهم الريح إلى مكان عميق أو من أن يقطع أعضاؤهم استقباحاً لشأنه واستعظاماً لامره لانه محال في حقه تعالى وكفر به / مح.

صلّى الله عليه وآله: أتجدون ذلك ؟ قالوا نعم، فقال: والّذي نفسي بيده إنّ ذلك لصريح الإيمان، فإذا وجدتموه فقولوا: آمنّا بالله ورسوله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله / اصول الكافى، ج ٢ ص ٤٢٥.

٢١٣٨٦- عن حمران عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ رجلاً أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنّني نافقت، فقال: والله مانافقت ولو نافقت ما أتيتني، تعلمني ما الّذي رابك ؟ أظنُّ العدوَّ الحاضر[1] أتاك فقال لك: مَن خلقك ؟ فقلت: الله خلقني، فقال لك: من خلق الله؟

قال: إي والّذي يعثك بالحقّ لكان كذا.

فقال: إنّ الشّيطان أتاكم من قبل الأعمال فلم يقو عليكم فأتاكم من هذا الوجه لكي يستزلّكم، فإذا كان كذلك فليذكر أحدكم الله وحده / اصول الكافى، ج ٢ ص ٤٢٥ خ ٥.

٢١٣٨٧- «في صفة الملائكة»: ولم تطمع فيهم الوساوس فتقترع بر بنها على فكرهم (ع) نهج، خطبة ٩١.

اقول: انظر/ المعرفة (٣): باب ٢٦٣٢ «لم يلد ولم يولد» / وباب ٢٦٥٢ «خالق».

(٤٠٧٠)
لا تُعَوِّدوا الْخَبِيثَ مِنْ أَنْفُسِكُم

٢١٣٨٨- عن عبدالله بن سنان، قال: ذكرت لأبي عبدالله عليه السّلام رجلاً

١. في بعض النسخ: [الخاطر] / مح.

مبتلى بالوضوء والصّلاة وقلت: هو رجل عاقل، فقال أبوعبدالله: وأىّ عقل له وهو يطيع الشّيطان؟!.

فقلت له: وكيف يطيع الشّيطان؟ فقال: سله هذا الّذى يأتيه من أىّ شىءٍ هو؟ فإنّه يقول لك من عمل الشّيطان / اصول الكافى، ج ١ ص ١١ / ئل، ج ١ ص ٤٦ باب «عدم جواز الوسوسة فى النيّة والعبادة».

٢١٣٨٩- عن زرارة وأبى بصير قالا: قلنا له: ألرّجل يشكّ كثيراً فى صلاته حتّى لا يدرى كم صلّى ولا مايقى عليه؟ قال: يعيد، قلنا له: فإنّه يكثر عليه ذلك كلّما عاد شكّ ؟ قال: يمضى فى شكّه.

ثمّ قال: لا تعوّدوا الخبيث من أنفسكم بنقض الصّلاة فتطمعوه، فإنّ الشّيطان خبيث يعتاد لما عوّد، فليمض أحدكم فى الوهم، ولا يكثرنّ نقض الصّلاة، فإنّه إذا فعل ذلك مرّات لم يعد إليه الشّك.

قال زرارة: ثمّ قال: انّما يريد الخبيث أن يطاع فإذا عصى لم يعد إلى أحدكم / فروع، ج ٣ ص ٣٥٨.

(٤٠٧١)
عِلاَجُ الْوَسْوَاس

الكتاب

- وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُبِكَ مِن هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ۞ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (المؤمنون ٩٧، ٩٨).
- وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (الزّخرف ٣٦).

الحديث

٢١٣٩٠- إن للوسواس خطماً كخطم الطّائر فإذا غفل ابن آدم وضع ذلك المنقار في أذن القلب يوسوس فإن ابن آدم ذكر الله عزّوجلّ نكص وجنس فذلك سمي الوسواس (ر) كنز، خ ١٢٦٧.

٢١٣٩١- إنّ إبليسَ له خرطوم كخرطوم الكلب واضعهُ على قلب ابن آدم يذكّره الشّهوات واللّذّات ويأتيه بالأماني ويأتيه بالوسوسة على قلبه يشكّكه في ربّه، فإذا قال العبد: « أعوذ بالله السّميع العليم من الشّيطان الرّجيم وأعوذ بالله أن يحضرون إنّ الله هو السّميع العليم » خنس الخرطوم عن القلب (ر) كنز، خ ١٢٦٦.

٢١٣٩٢- من وجد من هذا الوسواس فليقل آمنت بالله ورسوله ثلاثاً فإنّ ذلك يذهب عنه (ر) كنز، خ ١٢٤٥.

٢١٣٩٣- عن محمّدبن حمران قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن الوسوسة وإن كثرت، فقال: لا شيء فيها، تقول: لا إله إلّا الله / اصول الكافي، ج ٢ ص ٤٢٤ خ ١.

٢١٣٩٤- عن جميل بن درّاج عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت له: إنّه يقع في قلبي أمر عظيم، فقال: قل: لا إله إلّا الله، قال جميل فكلّما وقع في قلبي شيء قلت: لا إلهَ إلّا الله فيذهب منّي / اصول الكافي، ج ٢ ص ٤٢٤ خ ٢.

٢١٣٩٥- صوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر « أربعاء بين خميسين، وصوم شعبان » يذهب بوسواس الصدر، وبلابل الصّدر (ع) بح، ج ٩٧ ص ٧٢ ل.

٢١٣٩٦- صيام شهر الصّبر وثلاثة أيّام في كلّ شهر يذهبن ببلابل الصّدر (ع) بح، ج ٩٧ ص ١٠٠، ثو، شي.

٢١٣٩٧- ذكرنا أهل البيت شفا من الوعك والأسقام ووسواس الرّيب (ع) بح، ج ٨١ ص ٢٠٣ ل.

٢١٣٩٨- أتى النبيّ صلّى الله عليه وآله رجل فقال: يا رسول الله لقيت من وسوسة صدرى شدّة وأنا رجل معيل مدين محوج؟.

فقال له: كرّر هذه الكلمات «توكّلت على الحيّ الّذى لا يموت والحمد لله الّذى لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له وليّ من الذّلّ وكبّره تكبيراً» فلم يلبث الرّجل أن عاد إليه فقال: يا رسول الله أذهب الله عنّى وسوسة صدرى، وقضى دينى ووسّع رزقى (صا) فقيه، ج ١ ص ٢٢٤.

اقول: انظر/ الذّكر: باب ١٣٤٠ «ثمرات الذّكر (٨)».
- الشّيطان: باب ٢٠١٩ «ما يطرد الشيطان».
- باب ٤٠٧٠.

(٤٠٧٢)
تَجَاوُزُ الله سُبْحَانه عَنِ الْوَسْوَسَة

٢١٣٩٩- تجاوز الله لامّتى عمّا حدّثت به أنفسها مالم تنطق به أو تعمل (ر) تنبيه الخواطر، ص ٣٦٠.

٢١٤٠٠- فى فقه الرّضا عليه السّلام: أروى أنّه سئل العالم عليه عن حديث النّفس، فقال: من يطيق ألا تحدّث نفسه؟!...

ونروي أنّ الله تبارك وتعالى عفا لأُمّتي عن وساوس الصّدر.

ونروى عنه أنّ الله تجاوز لأُمّتي عمّا تحدّث به أنفسها إلّا ما كان يعقد عليه/ بح، ج ٧٢ ص ١٢٧، ١٢٨.

٢١٤٠١- قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: وضع عن امّتى تسع خصال:

الخطأ، والنسيان، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطرّوا إليه، وما استكرهوا عليه، والطّيره،، والوسوسة فى التّفكّر في الخلق، والحسد مالم يظهر بلسان أو يد (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٤٦٣.

٢١٤٠٢- لكلّ قلب وسواس فإذا فتق الوسواس حجاب القلب نطق به اللّسان وأُخذ به العبد، وإذا لم يفتق القلب ولم ينطق به اللّسان فلا حرج (ر) كنز، خ ١٢٦٨.

اقول: انظر/ التكليف: باب ٣٥٠٨ « لا يكلف الله نفساً إلّا وسعها ».

٥٤٤
أَلْمُواساة

التراحم... والمواساة / بح، ج ٧٤ ص ٣٩٠ باب ٢٨.
استحباب مواساة الإخوان / ئل، ج ٨ ص ٤١٤ باب ١٤.

انظر: / ع ١ « الإيثار».
- الذّكر: باب ١٣٤٢ حديث ٦٤٥٤ و ٦٤٥٥.
- الزّكاة: باب ١٥٨٦ « الزّكاة الظّاهرة والباطنة».

(٤٠٧٣)
أَلْمُوَاسَاة

٢١٤٠٣- ألمواساة أفضل الأعمال (ع) غر.

٢١٤٠٤- أخوك مواسيك فى الشّدّة (ع) غر.

٢١٤٠٥- أحسن الإحسان مواساة الإخوان (ع) غر.

٢١٤٠٦- ما حفظت الأُخوّة بمثل المواساة (ع) غر.

٢١٤٠٧- إنّ مواساة الرّفاق من كرم الأعراق (ع) غر.

٢١٤٠٨- لا تعدّن صديقاً من لا يواسى بماله (ع) غر.

٢١٤٠٩- مواساة الأخ فى الله عزّوجلّ تزيد فى الرّزق (ع) بح، ج ٧٤ ص ٣٩٥.

٢١٤١٠- خير الإخوان من واساك ، وخير منه من كفاك (ع) غر.

٢١٤١١- تقرّبوا إلى الله تعالى بمواساة إخوانكم (صا) بح، ج ٧٤ ص ٣٩١ ل.

٢١٤١٢- من واسى الفقير، وأنصف النّاس من نفسه، فذٰلك المؤمن حقّاً (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٥ ل / الخصال، ص ٤٧ .

٢١٤١٣- عن جعفربن محمّد العاصمى عن أبى الحسن موسى عليه السّلام أنّه قال: .... ياعاصم، كيف أنتم فى التّواصل والتّواسى؟

قلت: على أفضل ما كان عليه أحد، قال: أيأتي أحدكم إلى دكّان أخيه أو منزله عند الضّائقة فيستخرج كيسه ويأخذ مايحتاج إليه فلا ينكر عليه؟!.

قال: لا، قال: فلستم على ما أُحبّ فى التّواصل[1] / بح، ج ٧٤ ص ٢٣١ قضا.

٢١٤١٤- عن الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال لى: أرأيت من قبلكم إذا كان الرّجل ليس عليه رداء، وعند بعض إخوانه رداء يطرحه عليه؟.

قال: قلت: لا، قال: فإذا كان ليس عنده إزار، يوصل إليه بعض إخوانه بفضل إزاره حتّى يجدله إزاراً؟.

قال: قلت: لا، قال: فضرب بيده على فخذه ثمّ قال: ما هؤلاء بإخوة / ئل، ج ٨ ص ٤١٤.

٢١٤١٥- انهزم النّاس يوم أُحد عن رسول الله صلّى الله عليه وآله فغضب غضباً شديداً... فنظر فإذا علىّ عليه السّلام إلى جنبه فقال له: ألحق ببنى أبيك مع من انهزم عن رسول الله، فقال: يارسول الله لى بك اسوة.

قال: فاكفنى هؤلاء، فحمل فضرب أوّل من لقى منهم، فقال جبرئيل إنّ هذه لهى المواساة يا محمّد[2]... (صا) فروع، ج ٨ ص ١١٠.

١. راجع الأخ: باب ٥٩ حديث ٣٠١.

٢. مضمون الرّواية من المشهورات بين الخاصّة والعامّة قال ابن ابى الحديد: روى ابوعمر ومحمدبن عبدالواحد الزّاهد اللّغوى غلام ثعلب ورواه ايضاً محمدبن حبيب فى أماليه أنّ رسول الله لمّا فرّ معظم أصحابه يوم أُحد كثرت عليه كتائب المشركين.... فقال رسول الله: يا على اكفنى هذه الكبيبه فحمل عليها.... فقال جبرئيل عليه السّلام لرسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ هذه للمؤاساة لقد عجبت الملائكة من مؤاساة هذا الفتى.... / مح.

٢١٤١٦- « من كلام لأميرالمؤمنين عليه السّلام ينبّه فيه على فضيلته لقبول قوله »: ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمّد ــ صلّى الله عليه وآله ــ أنّي لم أردّ على الله ولا على رسوله ساعةً قطّ، ولقد واسيته بنفسي في المواطن الّتي تنكص فيها الأبطال، وتتأخّر فيها الأقدام، نجدةً أكرمني الله بها / نهج، خطبة ١٩٧.

٢١٤١٧- امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصّلاة كيف محافظتهم عليها، و إلى أسرارنا كيف حفظهم لها عند عدوّنا، و إلى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها (صا) بح، ج ٧٤ ص ٣٩١ ب.

٢١٤١٨- خصلتان من كانتا فيه و إلّا فاعزب ثمّ اعزب! قيل وماهما؟ قال: الصّلاة في مواقيتها والمحافظة عليها، والمواساة (صا) بح، ج ٧٤ ص ٣٩١ ل.

٢١٤١٩- « عن مصعب الكوفيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام في حديث يذكر فيه قبض الرّوح »: ... وأتاه ملك الموت يقبض روحه فينادى روحه فتخرج من جسده، فأمّا المؤمن فما يحسّ بخروجها، وذلك قول الله سبحانه وتعالى: « يا أيّتها النّفس المطمئنّة... ». ثمّ قال: ذلك لمن كان ورعاً مواسياً لإخوانه، وصولاً لهم، و إن كان غير ورع ولا وصول لإخوانه، قيل له: ما منعك من الورع والمواساة لإخوانك؟ أنت ممّن انتحل المحبّة بلسانه، ولم يصدّق ذلك بفعل، و إذا لقي رسول الله صلّى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين لقيهما معرضين مقطبين في وجهه.... / بح، ج ٧٤ ص ٣٩٧، ٣٩٨ سن.

٢١٤٢٠- من كان له قميصان فليلبس أحدهما وليلبس الآخر أخاه (ر) بح، ج ٧٧ ص ٩٠ مكا، نبه، لخ.

٢١٤٢١- عن اسحاق بن عمّار قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السّلام

فذكر مواساة الرّجل لإخوانه وما يجب له عليهم فدخلنى من ذلك أمر عظيم، فقال: إنّما ذلك إذا قام قائمنا وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم وأن يقروهم / ئل، ج ٨ ص ٤١٥.

٢١٤٢٢ـ أبعد الخلق من الله رجلان: رجل يجالس الأُمراء فما قالوا من جور صدّقهم عليه، ومعلّم الصّبيان لا يواسى بينهم، ولا يرقب الله فى اليتيم (ر) كنز، خ ٤٣٧٦١.

٥٤٥
أَلْوَصِيَّة

(١)

وصايا الله سبحانه والأنبياء والأئمّة عليهم السّلام

بحارالأنوار، ج ٧٧ /ج ٧٨.

انظر: / ع ٥٥١ « ألموعظة ».

(٤٠٧٤)

وَصَايَا الله سُبحانه لِلإنْسَان

الكتاب

- شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ (الشّورى ١٣).
- وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ (النّساء ١٣١).
- وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً (العنكبوت ٨).
- وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَىٰ وَهْنٍ... (لقمان ١٤).
- وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً... (الأحقاف ١٥).
- قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ.... ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (الأنعام ١٥١).
- وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ.... وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (الأنعام ١٥٢).

● وَ أَنَّ هَـٰذا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (الأنعام ١٥٣).

اقول: انظر/ بح، ج ٧٧ ص ١ باب ١، ٤٤.

● التّقوى: باب ٤١٥٧ « التقوى وصية الله سبحانه ».

(٤٠٧٥)
وَصَايَا اللهِ سُبْحَانَهُ لِمُوسَىٰ

٢١٤٢٣ـ قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السّلام: يا موسى! احفظ وصيّتي لك بأربعة أشياء: أوّلهن: مادُمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك ، والثّانية: مادُمت لا ترى كنوزى قد نفدت فلا تغتمّ بسبب رزقك ، والثّالثة: مادُمت لا ترى زوال ملكى فلا ترجُ أحداً غيرى، والرّابعة: مادُمت لا ترى الشّيطان ميّتاً فلا تأمن مكره (ع) الخصال، ص ٢١٧.

٢١٤٢٤ـ يا موسى! أُوصيك وصيّة الشفيق المشفق بإبن البتول عيسى بن مريم صاحب الأتان والبرنس والزّيت والمحراب، ومَن بعده بصاحب الجمل الأحمر... اسمه احمد [و] محمّد الأمين من الباقين / تحف، ص ٣٦٥ / بح، ج ٧٧ ص ٣٢ كا.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٧ ص ٣١، ٣٩.

● تحف العقول، ص ٣٦٤، ٣٦٨.

(٤٠٧٦)
وَصَايَا اللهِ سُبحَانَه لِعِيسَى

الكتاب

● وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَادُمْتُ حَيًّا وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (مريم ٣١).

الحديث

٢١٤٢٥- ياعيسى! أوصيك وصيّة المتحنّن عليك بالرّحمة حتى[١] حقّت لك منّى الولاية بتحرّيك منّى المسرة، فبوركت كبيراً وبوركت صغيراً حيث ما كنت، أشهد أنّك عبدى من[٢] أمتى[٣]، تقرّب إلىّ بالنّوافل وتوكّل علىّ أكفك ولا تولّ غيرى فأخذلك
... ثمّ اوصيك يا ابن المريم البكر البتول بسيّد المرسلين وحبيبى[٤] صاحب الجمل الأحمر والوجه الأزهر... / تحف العقول ص ٣٦٨، ٣٧٠.

اقول: انظر/ بح، ج ١٤ ص ٣٨٣ باب ٢١.
● تحف العقول، ص ٣٦٨، ٣٧٢.

١. فى البحار: حين حقّت.
٢. فى البحار: ابن امتى.
٣. فى البحار: يا عيسى انزلنى من نفسك كهمّتك واجعل ذكرى لمعادك وتقرّب...
٤. فى البحار: وحبيبى منهم احمد صاحب الجمل الأحمر، والوجه الأقمر...

(٤٠٧٧)
وَصَايَا الْخِضْر لِمُوسَىٰ عليهما السّلام

٢١٤٢٦- لمّا فارق موسى الخضر عليهما السّلام قال موسى: أوصنى، فقال الخضر: ألزم مالا يضرّك معه شيء كما لا ينفعك من غيره شيء، إيّاك واللّجاجة والمشى إلى غير حاجة، والضّحك فى غير تعجّب. يا ابن عمران! لا تعيّرنّ أحداً بخطيئة وابك على خطيئتك (قر) بح، ج ٧٣ ص ٣٨٦ ص.

٢١٤٢٧- زكريا بن يحيى الوراق قال: قرىء على عبدالله بن وهب وأنا أسمعُ قال الثوري قال مجالد قال أبو الوداك قال أبو سعيد قال عُمر بن الخطاب قال رسولُ الله صلّى الله عليه وآله: قال أخي موسى عليه السّلام: يا ربِّ! أرني الذي كنت أريتني في السفينة، فأوْحى الله إليه: يا موسى! إنك ستراهُ فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر، وهو فتى طيبُ الريح وحسن الثياب، فقال: السلام عليكَ ورحمةُ الله يا موسى بن عمران! إن ربك يقرئك السلام ورحمة الله، قال موسى: هو السلامُ ومنه السلام وإليه السلام، والحمدلله رب العالمين الذي لا أُحصي نعمه ولا أقدرُ على أداءِ شكره إلّا بمعونته، ثم قال موسى: أريدُ أن توصيني بوصيةٍ ينفعني الله بها بعدُ! قال الخضر: يا طالب العلم! إن القائل أقلُّ ملالة من المستمع فلا تملَّ جلساءَك إذا حدثتهم، واعلم أن قلبك وعاءٌ فانظر ماذا تحشو به وعاءَك، فاعزب عن الدنيا وانبذها وراءَك، فانها ليست لك بدار، ولا لك فيها محلُّ قرار، وإنها جعلت بلغةً للعباد، ليتزوّدوا منها للمعاد؛ ويا موسى! وَطِّنْ نفسك على الصبر تلق الحلم، وأشعر قلبك التقوى تنل العلم، وَرُضْ نفسك على

الصبر تخلص من الإثم؛ ياموسى! تفرغ للعلم إن كنت تريده، فان العلم لمن تفرَّغ، ولا تكوننَّ مكثاراً بالنطق مهذاراً[1]، فان كثرةَ النطق تشينُ العلماءَ، وتبدي مساوي السخفاءِ، ولكن عليك بالاقتصادِ. فان ذلك من التوفيق والسدادِ، وأعرض عن الجهال وباطلهم، واحلم عن السفهاءِ، فان ذلك فعلُ الحكماء وزين العلماء، إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حلماً وحنانةً وحرماً، فان ما بقي من جهله عليك وشتمه إياك أعظمُ وأكبرُ؛ يا ابن عمران! ولا ترى أنك أوتيت من العلم إلا قليلاً، فان الاندلاث والتعسف من الاقتحامِ والتكلف؛ يا ابن عمران! لا تفتحنَّ باباً لا تدري ما غلقه، ولا تغلقنَّ بابا لا تدري ما فتحه! يا ابن عمران! من لا ينتهي من الدنيا نَهْمته[2] ولا ينقضى منها رغبته كيف يكون عابداً! ومن يحقرُ حاله ويتهم الله فيما قضى كيفَ يكون زاهداً! هل يكفُّ عن الشهوات من غلب عليه هواه! أو ينفعهُ طلبُ العلم والجهل قد حواه! لأن سفره إلى آخرته وهو مقبلٌ على دنياه؛ ويا موسى! تعلم ما تعلمته لتعملَ به، ولا تتعلمه لتحدِّثَ به، فيكون عليك بوره ويكون لغيرك نورُه؛ ويا ابن عمران! اجعلْ الزهد والتقوى لباسك، والعلمَ والذكرَ كلامك، وأكثر من الحسناتِ، فانك مصيبُ السيئات، وزعزع بالخوف قلبك، فان ذلك يرضي ربك، واعمل خيراً، فانك لابدَّ عامل سوء قد وعظتُ إن حفظت. فتولى الخضر وبقى موسى حزيناً مكروباً يبكي / كنز، خ ٤٤١٧٦.

٢١٤٢٨ـ كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السّلام أن

١. مهذاراً: أي كثير الكلام. اه ٢٥٦/٥ النهاية / مح.
٢. نهمته: النَّهمة: بلوغ الهمة بالشيء. اه ١٣٨/٥ النهاية / مح.

قال له: لا تعيّرنّ أحداً بذنب، و إنّ أحبّ الأُمور إلى الله عزّوجلّ ثلاثة: القصد فى الجدة[1]، والعفو فى المقدرة، والرّفق بعباد الله، وما رفق أحد بأحد في الدّنيا إلّا رفق الله عزّوجلّ به يوم القيامة، ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى (ين) الخصال، ص ١١١.

اقول: انظر/ النبوّة (٢): باب ٣٧٩٤ «موسى وخضر عليهما السّلام».

(٤٠٧٨)
وَصَايَا اللهِ سُبحانَه لِمُحمَّد

صلى الله عليه وآله

٢١٤٢٩- أوصانى ربّى بتسع: أوصانى بالإخلاص فى السّرّ والعلانية، والعدل فى الرّضا والغضب، والقصد فى الفقر والغنى، وأن أعفو عمّن ظلمنى، وأعطى من حرمنى، وأصل من قطعنى، وأن يكون صمتى فكراً، ومنطقى ذكراً، ونظرى عبراً (ر) تحف، ص ٣١/ بح، ج ٧٧ ص ١٣٨، ف.

٢١٤٣٠- إنّ النبىّ صلّى الله عليه وآله سأل ربّه ليلة المعراج فقال: يا ربّ أىّ الأعمال أفضل! فقال الله عزّوجلّ: ليس شىءٌ عندى أفضل من التوكّل علىّ والرّضى بما قسمت.... (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢١ قلو.

اقول: انظر تمام الكلام فى حديث المعراج فى البحار ج ٧٧ ص ٢١، ٣١.

١. الجدة: الرّخاء والسّعة.

(٤٠٧٩)

وَصَايَا رَسُولِ الله

صلّى الله عليه وآله

٢١٤٣١ - عن معمّربن خلاّد عن الرّضا عن آبائه عليهم السّلام قال: جاء أبو أيوب خالدبن زيد الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! أوصني وأقلل لعلّي أن أحفظ؟

قال: أُوصيك بخمس: باليأس عمّا فى أيدى النّاس فإنّه الغنى، وإيّاك والطّمع فإنّه الفقر الحاضر، وصلّ صلاة مودّع، وإيّاك وما يعتذر منه، وأحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك / بح، ج ٧٣ ص ١٦٨، ما / ج ٧٧ ص ١٢٣ ما / ج ٨٤ ص ٢٣٧ عن مجالس ابن الشيخ.

٢١٤٣٢ - عن سعد الأنصاريّ قال: ... إنّ رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله أوصني وأوجز؟.

قال: عليك باليأس ممّا فى أيدى النّاس، وإيّاك والطّمع فإنّه الفقر الحاضر، وصلّ صلاتك وأنت مودّع، وإيّاك وما يعتذر منه / كنز، خ ٤٤١٥٦.

اقول: انظر/ باب ٤٠٩١ حديث ٢١٥١٤.

٢١٤٣٣ - قال: أسود بن أصرم: قلت: يا رسول الله أوصنى؟ فقال: أتملك يدك ؟ قلت: نعم، قال فتملك لسانك ؟ قلت: نعم، قال صلّى الله عليه وآله: فلا تبسط يدك إلّا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلّا معروفاً/ بح، ج ٧٧ ص ١٦٨، ند.

٢١٤٣٤ - عن امّ أنس أنّها قالت: يا رسول الله أوصنى؟ قال: اهجرى

المعاصى فإنّها أفضل الهجرة وحافظى على الفرائض فانّها أفضل الجهاد، وأكثرى من ذكرالله، فإنّك لا تأتين الله عزّوجلّ بشيء غداً أحب إلى الله من كثرة ذكره / كنز، خ ٣٩٣٥.

٢١٤٣٥- قال رجل من أهل اليمن: يا رسول الله! أوصنى، فقال: اوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً و إن قطّعت او حرّقت بالنّار، ولا تُعقنَّ والديك، و إن أرادك أن تخرج من دنياك فاخرج، ولا تسبّ النّاس، و إذا لقيت أخاك فالقه ببشر حسن، وصبّ له من فضل دلوك (ع) كنز، خ ٤٤٣٦١.

٢١٤٣٦- عن ضرغامة بن عليبة بن حرملة: حدثنى أبى عن أبيه قال: أتيت النبىّ صلّى الله عليه وآله فى ركب من الحىّ... فلمّا أردت الرّجوع قلت: أوصنى يا رسول الله! قال: اتق الله، و إذا كنت فى مجلس فقمت عنه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فأته، و إذا سمعتهم يقولون ماتكره فلا تأته / كنز، خ ٤٤١٥٢.

٢١٤٣٧- قال رجل للنبى صلّى الله عليه وآله: أوصنى؟ فقال صلّى الله عليه وآله: احفظ لسانك، ثمّ قال: يا رسول الله أوصنى؟ فقال: ويحك وهل يكبّ النّاس على مناخرهم فى النّار إلّا حصائد ألسنتهم / تحف العقول، ص ٤٥.

٢١٤٣٨- عن أبي الأسود قال: قدمت الرَّبذة فدخلت على أبي ذرّ جندب بن جنادة رضي الله عنه فحدَّثني أبوذرّ.

قال: دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله صلّى الله عليه وآله في مسجده فلم أرفي المسجد أحداً من النّاس إلّا رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليٌّ إلى جانبه جالس فاغتنمت خلوة المسجد فقلت: يا رسول الله بأبي أنت، وأُمّي أوصني بوصيّة ينفعني الله بها، فقال: نعم وأكرم بك يا أباذرّ إنّك منّا أهل البيت

وإنّي موصيك بوصيّة فاحفظها فإنّها جامعة لطرق الخير وسبله، فإنّك إن حفظتها كان لك بها كفلان.

٢١٤٣٩ـ يا أباذرّ أُعبدالله كأنّك تراه فإن كنت لا تراه فانّه يراك ، واعلم أنّ أوّل عبادة الله المعرفة به، فهو الأوّل قبل كلّ شيء فلا شيء قبله، والفرد فلا ثاني له، والباقي لا إلى غاية، فاطر السّماوات والأرض وما فيها وما بينها من شيء وهو الله اللّطيف الخبير وهو على كلّ شيء قدير، ثمّ الإيمان بي والاقرار بأنّ الله تعالى أرسلني إلى كافّة النّاس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه، وسراجاً منيراً، ثمّ حبّ أهل بيتي الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً.

واعلم يا أباذرّ أنّ الله عزّوجلّ جعل أهل بيتي في أُمّتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن رغب عنها غرق، ومثل باب حطّة في بني إسرائيل من دخله كان آمناً.

٢١٤٤٠ـ يا أباذرّ احفظ ما اوصيك به تكن سعيداً في الدُّنيا والآخرة.

٢١٤٤١ـ يا أباذرّ نعمتان مغبون فيها كثير من النّاس: الصحّة والفراغ.

٢١٤٤٢ـ يا أباذرّ اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك .

٢١٤٤٣ـ يا أباذرّ إيّاك والتسويف بأملك فانّك بيومك ، ولست بما بعده فان يكن غدٌ لك فكن في الغد كما كنت في اليوم، وإن لم يكن غدٌ لك لم تندم على ما فرّطت في اليوم.

٢١٤٤٤ـ يا أباذرّ كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، ومنتظر غداً لا يبلغه.

٢١٤٤٥ـ يا أباذرّ لو نظرت إلى الأجل ومصيره لأبغضت[1] الأمل وغروره.

١. في بعض نسخ المصدر« لا نقصت الامل» / مح.

٢١٤٤٦- يا أباذرّ كن كأنّك في الدُّنيا غريب، أو كعابر سبيل، وعدنفسك من أصحاب القبور.

٢١٤٤٧- يا أباذرّ إذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدّث نفسك بالصباح، وخذ من صحتّك قبل سقمك، وحياتك قبل موتك فانّك لا تدري ما اسمك غداً.

٢١٤٤٨- يا أباذرّ إيّاك أن تدركك الصّرعة عند العثرة، فلا تقال العثرة[1] ولا تمكّن من الرَّجعة، ولا يحمدك من خلّفت بما تركت، ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به... / بح، ج ٧٧ ص ٧٤، ٧٥ مكا.

اقول: انظر تمام الوصيّة.

٢١٤٤٩- عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي صلّى الله عليه وآله أن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أحب المساكين وأن أدنو منهم، وأن أصل رحمي وإن قطعوني وجفَوْني، وأن أقول الحق وإن كان مُرّاً، وأن لا أخاف في الله لومة لائم، وأن لا أسأل أحداً شيئاً، وأن أستكثرَ من لا حول ولا قوة إلا بالله، فانها من كنز الجنة / كنز، خ ٤٤٣١٩.

٢١٤٥٠- «أيضاً» أوصاني خليلي صلّى الله عليه وآله بسبع: بحبّ المساكين وأن أدنو منهم، وأن أنظر إلى من هو أسفل منيّ ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أصلَ رحمي وإن جفاني، وأن أكثر من لا حول ولا

١. العثرة الزلة والخطيئة. والاقالة: فسخ البيع، وتقايلا اذا فسخا. والصرعة ـ بكسر الصاد ـ المرة من الصرع / مح.

قوة إلا بالله، وأن أتكلم بمرّ الحقّ ولا يأخذني في الله لومةُ لائم، وأن لا أسأل الناس شيئاً / كنز، خ ٤٤٣٢٠.

٢١٤٥١- «ايضاً»: قال: أوصاني رسول الله بسبع: أوصاني أن أنظر إلى من هودوني ولا أنظر إلى من فوقي، وأوصاني بحبّ المساكين والدنوّ منهم، وأوصاني أن أقول الحقّ وإن كان مرّاً، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن استكثر من قول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، فإنّها من كنوز الجنّة / بح، ج ٧٧ ص ٧٣ ل.

٢١٤٥٢- «عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله لوهيب»: هل أنت مستوص؟ هل أنت مستوص؟ إذا أردت أمراً فتدبّر عاقبته، فإن كان رشداً فأمضه، وإن كان سوى ذلك فانته عنه / كنز، خ ٤٣١٥٠.

٢١٤٥٣- إنّ رجلاً أتى النّبيّ صلّى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله أوصني فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله فهل أنت مستوص إن أنا اوصيتك؟ ــ حتّى قال له ذلك ثلاثاً وفي كلّها يقول له الرّجل: نعم يا رسول الله ــ فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: فإنّي اوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبّر عاقبته، فإن يك رشداً فامضه، وإن يك غيّاً فانته عنه (قر) فروع، ج ٨ ص ١٥٠.

٢١٤٥٤- أُوصيك أن تستحيي من الله تعالى كما تستحيي من الرّجل الصّالح من قومك (ر) كنز، خ ٥٧٧٠.

٢١٤٥٥- عن معاذ قال: قلت: يا رسول الله أوصني؟، قال: اعبد الله كأنّك تراه، واعدد نفسك في الموتى، واذكر الله عند كلّ حجر، وعند كلّ شجر، وإذا عملت سيّئة فاعمل بجنبها حسنة السّرّ بالسّرّ، والعلانية بالعلانية / ترغيب، ج ٤ ص ١٠٦.

٢١٤٥٦- وعنه قال: أخذ بيدى رسول الله صلّى الله عليه وآله، فمشى قليلاً، ثمّ قال: يا معاذ أُوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء العهد، واداء الأمانة، وترك الخيانة، ورحم اليتيم، وحفظ الجوار، وكظم الغيظ، ولين الكلام، وبذل السّلام، ولزوم الامام.... / ترغيب، ج ٤ ص ١٠٧.

٢١٤٥٧- وعنه قال: يا رسول الله أوصنى؟ قال: اعبدالله كأنّك تراه، واعدد نفسك فى الموتى، وإن شئت أنبأتك بما هو أملك بك من هذا كلّه؟ قال: هذا ـ وأشار بيده إلى لسانه ـ / ترغيب ج ٣ ص ٥٣٢ رواه ابن ابى الدّنيا.

٢١٤٥٨- روى أنَّ رجلاً استوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: لا تغضب قطُّ، فإنَّ فيه منازعة ربّك فقال: زدني، قال: إيّاك وما يعتذر منه فإنَّ فيه الشّرك الخفيّ فقال: زدني، فقال: صلّ صلاة مودّع فإنَّ فيها الوصلة والقربى، فقال: زدني، فقال عليه السّلام استحي من الله استحياءك من صالحي جيرانك فإنَّ فيها زيادة اليقين، وقد أجمع الله تعالى مايتواصى به المتواصون من الأوّلين والآخرين في خصلة واحدة وهي التّقوى، قال الله جلَّ وعزَّ: « ولقد وصيّنا الّذين أُوتوا الكتاب من قبلكم وإيّاكم أن اتّقوا اللّه» وفيه جماع كلّ عبادة صالحة، وصَل من وصل إلى الدّرجات العلى، والرُّتبة القصوى، وبه عاش من عاش مع الله بالحياة الطيّبة، والأُنس الدّائم، قال الله عزَّوجلَّ: « إنَّ المتّقين في جنّات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر»./ بح، ج ٧٨ ص ٢٠٠ مص.

٢١٤٥٩- عن أبى سعيد قال: جاء رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصنى؟ قال:

عليك بتقوى الله، فإنّها جماع كلّ خير، وعليك بالجهاد فى سبيل الله، فإنّها رهبانيّة المسلمين، وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه، فإنّه نور لك فى الأرض، وذكر لك فى السّماء، وأخزن لسانك إلّا من خير، فإنّك بذلك تغلب الشّيطان / ترغيب، ج ٣ ص ٥٣٢ رواه الطّبرانى وابو الشّيخ وابن ابى الدّنيا.

٢١٤٦٠- أللّه الله فى جيرانكم، فإنّهم وصيّة نبيّكم، مازال يوصى بهم حتى ظننّا أنّه سيورّثهم (ع) نهج، كتاب ٤٧.

اقول: انظر/ الوصيّة (٢): باب ٤٠٩١ «كن وصىّ نفسك».

٢١٤٦١- وصايا النبىّ لأميرالمؤمنين صلوات عليها، اوّله: «يا على! أنهاك عن ثلاث خصال... / بح، ج ٧٧ ص ٤٤.

٢١٤٦٢- «ايضاً» اوّله يا علىّ! ثلاث من لقى الله بهنّ فهو من أفضل النّاس... / بح، ج ٧٧ ص ٤٥.

٢١٤٦٣- «ايضاً» اوّله، يا علىّ! اوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيّتى... / بح، ج ٧٧ ص ٤٦.

٢١٤٦٤- «ايضاً» اوّله، يا علىّ! إنّ من اليقين أن لا ترضى أحداً بسخط الله... / بح، ج ٧٧ ص ٦١ / تحف، ص ١٣.

٢١٤٦٥- «ايضاً» اوّله، يا علىّ! اوصيك فى نفسك بخصال فاحفظها عنّى / بح، ج ٧٧ ص ٦٨ / فروع، ج ٨ ص ٧٩.

٢١٤٦٦- «ايضاً، حين بعثه إلى اليمن» اوّله: يا على! أُوصيك بالدّعاء فانّه مع الاجابة / بح، ج ٧٧ ص ٦٩.

٢١٤٦٧- «ايضاً» اوّله، يا علىّ! إن للمؤمن ثلاث علامات... / تحف، ص ١٦.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٧ ص ١١٠ باب ٦ «جوامع وصايا رسول الله صلّى الله

عليه وآله».

● بح، ج ٢٢ ص ٤٥٥ باب ١ «وصيته صلّى الله عليه وآله عند قرب وفاته».

(٤٠٨٠)
وَصَايَا أَمِيرِالْمُؤْمِنِين عليه السّلام

أ: وصاياه لابنه الحسن عليهما السّلام

٢١٤٦٨- أُوصيك بتقوى الله أى بنىّ ولزوم أمره، وعمارة قلبك بذكره، والإعتصام بحبله. وأىُّ سبب أوثق من سبب بينك وبين الله إن أنت أخذت به!.

أحى قلبك بالموعظة، وأمته بالزّهادة، وقوّه باليقين، ونوّره بالحكمة، وذلّله بذكر الموت، وقرّره بالفناءِ، وبصّره فجائع الدّنيا...

واعلم يا بنىّ أنّ أحبّ ما أنت آخذ به إلىّ من وصيّتي تقوى الله والإقتصار على مافرضه الله عليك، والأخذُ بما مضى عليه الأوّلون من آبائك، والصّالحون من أهل بيتك... / نهج، كتاب ٣١.

اقول: انظر/ كنز، ج ١٦ حدث ٤٢١٥ / بح، ج ٧٧ ص ١٩٦، ٢٣٥ / تحف العقول، ص ٥٢.

ب: وصاياه لإبنه الحسين عليهما السّلام

٢١٤٦٩- يا بنىّ أُوصيك بتقوى الله فى الغنى والفقر، وكلمة الحقّ فى الرّضا والغضب، والقصد فى الغنى والفقر، وبالعدل على الصّديق والعدوّ، وبالعمل فى النّشاط والكسل، والرّضى عن الله فى

الشّدّة والرّخاء... / تحف العقول، ص ٦٤، ٦٧.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٧ ص ٢٣٦، ٢٣٩.

ج: وصاياه للحسن والحسين عليهما السّلام

٢١٤٧٠- أوصيكما بتقوى الله، وألّا تبغِيا الدّنيا وإن بغتكما، ولا تأسفا على شيءٍ منها زُوِي عنكما، وقُولا بالحقّ، واعملا للأجر، وكونا للظّالم خصماً، وللمظلوم عوناً.
أوصيكما، وجميع وَلَدي وأهلي، ومن بلغه كتابي، بتقوى الله ونظم أمركم.... / نهج، كتاب ٤٧.

د: وصاياه للمسلمين

٢١٤٧١- أُوصيكم بذكر الموت وإقلال الغفلة عنه، وكيف غفلتكم عمّا ليس يُغفلكم! / نهج، خطبة ١٨٨.

٢١٤٧٢- أُوصيكم بالرّفض لهذه الدّنيا التّاركة لكم وإن لم تحبّوا تركها / نهج، خطبة ٩٩.

٢١٤٧٣- عن عقيل الخزاعيّ أنّ أميرالمؤمنين عليه السّلام كان إذا حضر الحرب يوصي للمسلمين بكلمات فيقول: تعاهدوا الصّلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها.... / فروع، ج ٥ ص ٣٦.

٢١٤٧٤- عن ابن عباس قال: سأل رجل أميرالمؤمنين عليه السّلام فقال: أوصني فقال: لا تحدّث نفسك بفقر، ولا بطول عمر/ بح، ج ٧٨ ص ٧٧ منا.

٢١٤٧٥- قال رجلٌ لأميرالمؤمنين عليه السّلام: أوصني، فقال عليه السّلام: اوصيك أن لا يكون لعمل الخير عندك غاية في الكثرة، ولا لعمل

الإثم عندك غاية فى القلّة / تحف، ص ١٥٠.

٢١٤٧٦ـ كتب أمير المؤمنين عليه السّلام إلى بعض أصحابه يعظه: أوصيك ونفسى بتقوى من لا تحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلّا به... (صا) كا، ج ٢ ص ١٣٦.

اقول: انظر / التقوى: باب ٤١٥٨ «أوصيكم بتقوى الله».

- الإسلام: باب ١٨٧٢ «جوامع الإسلام».
- الموعظة: باب ٤١٢٥ «مواعظ أمير المؤمنين عليه السّلام».

(٤٠٨١)

وَصَايا أميرالمؤمنين عليه السّلام عِنْدَ الْوَفاة

٢١٤٧٧ـ وصيّتى لكم: أن لا تشركوا بالله شيئاً، ومحمّد صلّى الله عليه وآله فلا تضيّعوا سنّته، أقيموا هذين العمودين، و أوقدوا هذين المصباحين، وخلاكم ذمٌّ!... / نهج، كتاب ٢٣ / خطبة ١٤٩، باختلاف يسير فى اللفظ.

٢١٤٧٨ـ عن الحسن بن علىّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال: لمّا حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي فقال: أوصيك يا بنىّ بالصّلاة عند وقتها، والزّكاة فى أهلها عند محلّها، و الصّمت عند الشّبهة، وأنهاك عن التّسرع بالقول والفعل، والزم الصّمت تسلم / ثل، ج ١٨، ص ١٢٣.

٢١٤٧٩ـ هذا ما أوصى به علىّ بن أبي طالب: أوصى المؤمنين بشهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له و أن محمّداً عبده و رسوله....

ثمّ إنّى أوصيك ياحسن وجميع ولدي و أهل بيتي ومن بلغه كتابى من المؤمنين بتقوى الله ربّكم ولا تموتنّ إلّا و أنتم مسلمون،

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا، فإنّى سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: « صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصّلاة والصّوم، وإنّ المبيرة وهي الحالقة للدّين فساد ذات البين » ولا قوّة إلّا بالله... / تحف العقول، ص ١٣٩.

٢١٤٨٠- عن أبى عبدالرّحمان السلمي قال: أوصى علىّ بن أبي طالب ابنه الحسن بن علىّ حين حضره الموت [و] قال:

يا بنىّ أوصيك بتقوى الله، وإقام الصّلاة.... وأُوصيك بمغفرة الذّنب وكظم الغيظ، وصلة الرّحم، والحلم عند الجهل، والتّفقه فى الدّين، والتّثبّت فى الأمر، والتّعاهد للقرآن وحُسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنّهى عن المنكر، واجتناب الفواحش كلّها فى كلّ ما عُصى الله فيه / نهج السّعادة، ج ٢ ص ٧٣٥، ٧٣٦.

اقول: انظر/ النّجاة: باب ٣٨٥٦ « المنجيات » حديث ١٩٧٧٧.

● بح، ج ٧٨ ص ٩٨ باب ١٨ « ما أوصى به اميرالمؤمنين عليه السّلام عند وفاته ».

(٤٠٨٢)

وَصَايَا عَلىّ بن الحسين عليهما السّلام

٢١٤٨١- عن أبى حمزة الثّمالى، عن أبى جعفر عليهما السّلام قال: لمّا حضر علىّ بن الحسين عليهما السّلام الوفاة ضمّنى إلى صدره ثمّ قال: يا بنىّ أُوصيك بما أوصانى به أبي حين حضرته الوفاة، وممّا ذكر أن أباه أوصاه به، قال: يا بنىّ إيّاك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلّا الله / اصول الكافى، ج ٢ ص ٣٣١ / بح، ج ٤٦ ص ١٥٣،

كـا، وفيـه « ... وقال يا بنيّ أُوصيك ... » / ج ٧٥ ص ٣٠٨ لى، ل / ج ٧٨ ص ١١٨.

٢١٤٨٢ـ خف الله تعالى لقدرته عليك، واستحى منه لقربه منك، ولا تعادينّ أحداً وإن ظننت أنّه لا يضرّك، ولا تزهدنَّ صداقة أحد، وإن ظننت أنّه لا ينفعك فإنّك لا تدرى متى ترجو صديقك، ولا تدرى متى تخاف عدوّك، ولا يعتذر إليك أحد إلّا قبلت عذره، وإن علمت أنّه كاذب، وليقلّ عيب النّاس على لسانك (ع) بح، ج ٧٨ ص ١٤٢، بهر.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٨ ص ١٢٨ باب ٢١.

● الموعظة: باب ٤١٢٨ « مواعظ على بن الحسين عليهما السّلام ».

(٤٠٨٣)
وَصَايَا أَبِي جَعْفَر البَاقِر عليه السّلام

٢١٤٨٣ـ عن حمران بن أعين قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام فقلت: أوصنى، فقال: أُوصيك بتقوى الله، وإيّاك والمزاح فإنّه يذهب هيبة الرّجل وماء وجهه، وعليك بالدّعاء لإخوانك بظهر الغيب فإنّه يهيل الرّزق « يقولها ثلا ثاً » / بح، ج ٧٦ ص ٦٠ سر.

٢١٤٨٤ـ « من وصايا أبي جعفر الباقر عليه السّلام لجابر بن يزيد الجعفيّ »:[1] أُوصيك بخمس: إن ظُلمت فلا تظلم، وإن خانوك فلا تخن. وإن كذِّبت فلا تغضب. وإن مدحت فلا تفرح. وإن

١. ـ على زنة الكرسى ـ: نسبة الى جعف بن سعد العشيرة بن مذحج أبى حى باليمن. وهوجابر بن يزيد بن الحرث بن عبد يغوث الجعفى من اصحاب الباقر والصادق عليهما السّلام وخدم الامام أبا جعفر عليه السّلام سنيناً متوالية مات رحمه الله فى أيام الصادق عليه السّلام سنة ثمان وعشرين ومائة / مح.

ذممت فلا تجزع. وفكّر فيما قيل فيك، فإن عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين الله جلّ وعزّ عند غضبك من الحقّ أعظم عليك مصيبةً ممّا خفت من سقوطك من أعين النّاس. وإن كنت على خلاف ماقيل فيك، فثوابٌ اكتسبته من غير أن يتعب بدنك.

واعلم بأنّك لا تكون لنا وليّاً حتّى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا: إنّك رجل سوء لم يحزنك ذلك، ولو قالوا: إنّك رجلٌ صالح لم يسرّك ذلك ولكن أعرض نفسك على [ما في] كتاب الله، فإن كنت سالكاً سبيله، زاهداً في تزهيده، راغباً في ترغيبه، خائفاً من تخويفه فاثبت وأبشر، فإنّه لا يضرُّك ما قيل فيك. وإن كنت مبائناً للقرآن فماذا الّذي يغرُّك من نفسك. إنّ المؤمن معنى بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرّة يقيم أودها[1] ويخالف هواها في محبّة الله، ومرّة تصرعه نفسه فيتّبع هواها فينعشه الله فينتعش[2] ويُقيل الله عثرته فيتذكّر، ويفزع إلى التّوبة والمخافة فيزداد بصيرةً ومعرفةً لما زيد فيه من الخوف، وذلك بأنّ الله يقول: « إنّ الّذين اتّقوا إذا مسّهم طائفٌ من الشيطان تذكّروا فإذاهم مبصرون[3] ».

يا جابر استكثر لنفسك من الله قليل الرّزق تخلّصاً إلى الشّكر، واستقلل من نفسك كثير الطاعة لله إزراءً على النّفس[4] وتعرُّضاً للعفو، وادفع عن نفسك حاضر الشرّ بحاضر العلم، واستعمل

١. الاود ــ محركة ــ: العوج. وقد يأتي بمعنى القوة / مح.

٢. نعشه الله: رفعه وأقامه وتداركه من هلكة وسقطة. وينعش أي ينهض ــ وينشط / مح.

٣. سورة الاعراف: ٢٠٠. والطائف فاعل من طاف يطوف أي الخيال والوسوسة / مح.

٤. أزرى على النفس: عابها وعاتبها. ويحتمل أن يكون: ازدراء ــ من باب الافتعال ــ أي احتقاراً واستخفافاً / مح.

حاضر العلم بخالص العمل، وتحرَّز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدَّة التيقّظ، واستجلب شدَّة التيقّظ بصدق الخوف، واحذر خفي التزيّن[1] بحاضر الحياة، وتوقَّ مجازفة الهوى بدلالة العقل[2] وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم، واستبق خالص الأعمال ليوم الجزاء... / بح، ج ٧٨ ص ١٦٢، ١٦٣، ف.

(٤٠٨٤)
وَصَايَا أَبي عبْدِاللهِ الصَّادق عليه السّلام

٢١٤٨٥- عن يحيى ابن العلا وإسحاق بن عمّار جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السّلام قالا: ما ودّعنا قطُّ إلّا أوصانا بخصلتين: عليكم بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، فإنّهما مفتاح الرّزق / بح، ج ١٠٣ ص ٩٢ مخ.

٢١٤٨٦- عن عمربن سعيدبن هلال قال: قلت لأبي عبدالله: أوصني قال: أوصيك بتقوى الله، والورع والإجتهاد واعلم أنّه لا ينفع اجتهاد بلا ورع.... / بح، ج ٦٩ ص ٣٩٨ جا.

٢١٤٨٧- أفضل الوصايا وألزمها أن لا تنسى ربّك وأن تذكره دائماً، ولا تعصيه، وتعبده قاعداً وقائماً... (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٠٠ مص.

٢١٤٨٨- قال سفيان الثوريُّ: دخلت على الصّادق عليه السّلام فقلت له: أوصني بوصيّة أحفظها من بعدك ؟ قال عليه السّلام: وتحفظ يا

١. وفي بعض النسخ «خفي الرين» أي الدنس / مح.

٢. جازف في كلامه: تكلم بدون تبصر وبلارو ية. وجازف في البيع: بايعه بلا كيل ولا وزن ولا عدد، و جازف بنفسه: خاطر بها / مح.

سفيان؟ قلت: أجل يا ابن بنت رسول الله، قال عليه السّلام ياسفيان: لا مروّة لكذوب، ولا راحة لحسود، ولا إخاء لملوك، ولا خلّة لمختال. ولا سؤدد لسيّىء الخلق[1] ثمّ أمسك عليه السّلام فقلت: ياابن بنت رسول الله زدني؟ فقال عليه السّلام: ياسفيان ثق بالله تكن عارفاً. وارض بما قسمه لك تكن غنيّاً. صاحب بمثل ما يصاحبونك به تزدد إيماناً. ولا تصاحب الفاجر فيعلّمك من فجوره. وشاور في أمرك الّذين يخشون الله عزّوجلّ. ثمّ أمسك عليه السّلام فقلت: يا ابن بنت رسول الله زدني؟ فقال عليه السّلام: ياسفيان من أراد عزّاً بلا سلطان و كثرة بلا إخوان وهيبة بلا مال فلينتقل من ذلّ معاصي الله إلى عزّ طاعته.

ثمّ أمسك عليه السّلام فقلت: يا ابن بنت رسول الله زدني؟ فقال عليه السّلام: يا سفيان أدّبني أبي عليه السّلام بثلاث ونهاني عن ثلاث: فأمّا اللّواتي أدّبني بهنّ فانّه قال لي: يا بنيّ من يصحب صاحب السّوء لا يسلم. ومن لا يقيّد ألفاظه يندم، ومن يدخل مداخل السّوء يتّهم. قلت: يا ابن بنت رسول الله فما الثلاث اللّواتي نهاك عنهنّ؟ قال عليه السّلام: نهاني أن أُصاحب حاسد نعمة، وشامتاً بمصيبة، أو حامل نميمة / بح، ج ٧٨ ص ٢٦١ ف.

٢١٤٨٩ـ عن بعض أصحاب جعفر عليه السّلام قال: دخلت عليه وموسى عليه السّلام بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصيّة فكان ممّا حفظت منها أن قال: يا بنيّ اقبل وصيّتي واحفظ مقالتي، فإنّك إن حفظتها تعش سعيداً وتمت حميداً. يا بنيّ من قنع بما قسم له استغنى،

١. وفي بعض النسخ «لختال». والسودد والسؤدد: الشرف والمجد/ مح.

ومن مدَّ عينيه إلى ما في يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسم له اتّهم الله في قضائه، ومن استصغر زلّة غيره استعظم زلّه نفسه، ومن استصغر زلّة نفسه استعظم زلّة غيره.

يا بنيَّ من كشف حجاب غيره تكشف عورات بيته، ومن سلَّ سيف البغي قتل به، ومن احتفر لأخيه بئراً سقط فيها، ومن دخل السّفهاء حقّر، ومن خالط العلماء وقّر، ومن دخل مداخل السّوء اتّهم.

يا بنيّ إيّاك أن تزري بالرِّجال فيزرى بك، و إيّاك والدُّخول فيما لا يعنيك فتذلّ، يا بنيَّ قل الحقّ لك وعليك تستشار من بين أقرانك.

يا بنيَّ كن لكتاب الله تالياً، وللإسلام فاشياً، وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، ولمن قطعك واصلاً، ولمن سكت عنك مبتدئاً، ولمن سألك معطياً، و إيّاك والنّميمة فانّها تزرع الشّحناء في قلوب الرِّجال، و إيّاك والتّعرُّض لعيوب النّاس فمنزلة المعترض لعيوب النّاس كمنزلة الهدف.

يا بنيّ إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فإنّ للجود معادن، وللمعادن أُصولاً، وللأُصول فروعاً، وللفروع ثمراً، ولا يطيب ثمر إلّا بفرع، ولا فرع إلّا بأصل، ولا أصل ثابت إلّا بمعدن طيب.

يا بنيّ إذا زرت فزر الأخيار ولا تزر الفجّار فإنّهم صخرة لا يتفجّر ماؤها وشجرة لا يخضرّ ورقها وأرض لا يظهر عشبها.

قال عليّ بن موسى عليه السّلام: فما ترك أبي هذه الوصيّة إلى أن توفّي / بح، ج ٧٨ ص ٢٠٥ كشف الغمّة.

٢١٤٩٠- عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه كتب بهذه

الرِّسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها، وتعاهدها والعمل بها، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصّلاة نظروا فيها.

قال: وحدَّثني الحسن بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، عن القاسم ابن الرَّبيع الصحّاف عن إسماعيل بن مخلّد السرَّاج عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: خرجت هذه الرِّسالة من أبي عبدالله عليه السّلام إلى أصحابه: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، أمّا بعد فاسألوا الله ربّكم العافية، وعليكم بالدَّعة[1] والوقار والسّكينة، وعليكم بالحياء والتنزُّه عمّا تنزَّه عنه الصّالحون قبلكم، وعليكم بمجاملة[2] أهل الباطل، تحمّلوا الضيّم منهم، وإيّاكم ومماظّتهم، دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام، فإنّه لا بدَّ لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقيّة الّتي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم، فإذا ابتليتم بذلك منهم فإنّهم سيوذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا أنَّ الله تعالى يدفعهم عنكم لسطوا[3] بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء أكثر ممّا يبدون لكم، مجالسكم ومجالسهم واحدة، وأرواحكم وأرواحهم مختلفة لا تأتلف، لا تحبّونهم أبداً ولا يحبّونكم، غير أنَّ الله تعالى أكرمكم بالحقّ وبصّركموه ولم يجعلهم من أهله فتحاملونهم وتصبرون عليهم ولا مجاملة لهم ولا صبر لهم على شيء[4] وحيلهم

١. الدّعة: الخفض والطمأنينة / مح.

٢. المجاملة: المعاملة بالجميل. والضيم: الظلم. والمماظة بالمعجمة ــ: شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم. وقوله «بالتقية» متعلق بدينوا. وما بينها معترض / مح.

٣. السطو: القهر. أي وثبوا عليكم وقهروكم / مح.

٤. اعلم أن الحديث ــ كما قاله المؤلف ــ قد اختل نظمه وترتيبه بسبب تقديم بعض الورقات وتأخير بعضها. وفي ←

ووسواس بعضهم إلى بعض فإنَّ أعداء الله إن استطاعوا صدوُكم عن الحقِّ، يعصمكم الله من ذلك ....» / بح، ج ٧٨ ص ٢١٠، ٢١١.

٢١٤٩١- «عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال للمفضّل»: أُوصيك بستّ خصال تبلّغهنّ شيعتى «قلتُ»: وما هنّ يا سيّدى؟.

قال عليه السّلام: أداء الأمانة إلى من ائتمنك، وأن ترضى لأخيك ما ترضى لنفسك، واعلم أنّ للأمور أواخر فاحذر العواقب، وأنّ للأمور بغتات فكن على حذر، وإيّاك ومرتقى جبل سهل إذا كان المنحدر وعراً، ولا تعدنّ أخاك وعداً ليس فى يدك وفاؤه/ بح، ج ٧٨ ص ٢٥٠ ف.

٢١٤٩٢- اوصيك بتقوى الله، فإنّ الله قد ضمن لمنّ اتّقاه أن يحوّله عمّا يكره إلى ما يحبّ، ويرزقه من حيث لا يحتسب... (صا) فروع، ج ٨ ص ٤٩.

اقول: انظر/ العلم: باب ٢٨٧٥ «حديث جامع فى طلب العلم».

- الوصيّة (٢): باب ٤٠٩١ «كن وصىَّ نفسك»
- بح، ج ٧٨ ص ١٩٠ باب ٢٣.

← بعض النسخ المصححة التى رآها المؤلف قوله «لا صبرهم» متصل بقوله (فى ص ٢٠٢١) «من اموركم» هكذا «ولا صبرهم على شىء من اموركم تدفعون أنتم السنة ـ الخ». وهو الصواب. اهـ. هذا. وقد يخطر بالبال من اختلاط بعض فصوله واندماج بعض جمله واختلاف نسخه أن أصل الكتاب صدر من الامام عليه السّلام لكن لم يخل عن تصرف بعض الرواة أو الناسخين الاولين بتفسير بعض الجمل وادخاله فى المتن/ مج.

١. «تذلقوا» فى أكثر نسخ المصدر «تزلقوا» بالزاى المعجمة/ مج.

(٤٠٨٥)

وَصَايَا أَبي الْحَسَن مُوسىٰ عليه السّلام

٢١٤٩٣- عن عليّ بن سويد السّائيّ عن أبي الحسن عليه السّلام قال: قلت له: أوصني؟ فقال: آمرك بتقوى الله ثمّ سكت، فشكوت إليه قلّة ذات يدي، وقلت: والله لقد عريت حتّى بلغ من عُريتي أن أبا فلان نزع ثوبين كانا عليه وكسانيها!.
فقال: صم وتصدّق! قلتُ: أتصدّق ممّا وصلني به إخواني وان كان قليلاً؟.
قال: تصدّق بما رزقك الله ولو آثرت على نفسك / فروع، ج ٤ ص ١٨.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٨ ص ٢٩٦ باب ٢٥.
● الموعظة: باب ٤١٣١ « مواعظ أبي الحسن موسى عليه السّلام ».

(٤٠٨٦)

وَصَايَا أَبي جَعْفَر الْجَواد عليه السّلام

٢١٤٩٤- قال رجل لِلامام الجواد عليه السّلام: أوصني؟ قال: وتقبل؟ قال: نعم، قال: توسّد الصّبر، واعتنق الفقر، وارفض الشّهوات، وخالف الهوى، واعلم انّك لن تخلو من عين الله، فانظر كيف تكون / بح، ج ٧٨ ص ٣٥٨ ف / تحف، ص ٣٣٥

٢١٤٩٥- كتب أبو جعفر عليه السّلام إلى سعد الخير: بسم الله الرّحمن الرّحيم أمّا بعد فإنّي أُوصيك بتقوى الله فإنّ فيها السلامة من التلف والغنيمة في المنقلب إنّ الله عزّوجلّ يقي بالتقوى عن العبد ما

عزب عنه عقله[1] ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله، وبالتّقوى نجا نوحٌ ومن معه في السفينة وصالح ومن معه من الصاعقة؛ وبالتقوى فاز الصابرون ونجت تلك العصب[2] من المهالك ولهم إخوان على تلك الطّريقة يلتمسون تلك الفضيلة، نبذوا طغيانهم من الإيراد بالشهوات بما بلغهم في الكتاب من المثلات، حمدوا ربّهم على مارزقهم وهو أهل الحمد وذمّوا أنفسهم على مافرطوا وهم أهل الذّم وعلموا أنّ الله تبارك وتعالى الحليم العليم إنّما غضبه على من لم يقبل منه رضاه وإنّما يمنع من لم يقبل منه عطاه وإنّما يضلُّ من لم يقبل منه هداه، ثمَّ أمكن أهل السيّئات من التوبة بتبديل الحسنات، دعا عباده في الكتاب إلى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع ولم يمنع دعاء عباده فلعن الله الّذين يكتمون ما أنزل الله وكتب على نفسه الرّحمة فسبقت قبل الغضب فتمّت صدقاً وعدلاً، فليس يبتدىء العباد بالغضب قبل أن يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم التقوى وكلُّ أُمّة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوّهم حين تولّوه وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهّال يعجبهم حفظهم للرّواية والعلماء يحزنهم تركهم للرّعاية وكان من نبذهم الكتاب أن ولّوه الّذين لا يعلمون[3] فأوردوهم الهوى وأصدروهم إلى الرّدى وغيّروا عرى الدّين، ثمَّ ورثوه في السفه والصبا[4] فالأُمّة يصدرون عن أمر النّاس بعد أمرالله تبارك وتعالى

١. عزب أي بعد، وفي بعض النسخ [نفى بالتقوى عن العبد ماعزب عنه عقله] / مح.

٢. العصب: جمع العصبة أو هي من الرجال والخيل والطير مابين العشرة إلى الاربعين. (آت) / مح.

٣. أي جعلوا ولي الكتاب والقيم عليه والحاكم به الذين لا يعلمونه وجعلوهم رؤساء على انفسهم يتبعونهم في الفتاوى وغيرها. (آت) / مح.

٤. أي جعلوه ميراثاً يرثه كل سفيه جاهل اوصبي غير عاقل وقوله: « بعد أمرالله » أي صدوره او الاطلاع عليه او ←

وعليه يردون، فبئس للظالمين بدلاً ولاية الناس بعد ولاية الله[1] وثواب الناس بعد ثواب الله ورضا الناس بعد رضا الله فأصبحت الأُمّة كذلك وفيهم المجتهدون في العبادة على تلك الضلالة، معجبون مفتونون، فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم وقد كان في الرُّسل ذكرى للعابدين إنَّ نبيّاً من الأنبياء كان يستكمل الطاعة[2]، ثمَّ يعصي الله تبارك وتعالى في الباب الواحد فخرج به من الجنّة[3] وينبذ به في بطن الحوت، ثمَّ لا ينجيه إلّا الإعتراف والتوبة، فاعرف أشباه الأحبار والرُّهبان الّذين ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين، ثمَّ اعرف أشباههم من هذه الأُمّة الّذين أقاموا حروف الكتاب وحرَّفوا حدوده[4] فهم مع السادة والكبرة[5] فإذا تفرّقت قادة الأهواء كانوا مع أكثرهم دنيا وذلك مبلغهم من العلم[6]، لا يزالون كذلك في طبع وطمع، لا يزال يسمع صوت إبليس على ألسنتهم بباطل كثير، يصبر منهم العلماء على الأذى والتعنيف ويعيبون على العلماء

← تركه، والورود والصدور كنايتان عن الاتيان للسؤال والاخذ والرجوع بالقبول. (آت) / مح.

١. « ولاية الناس » هو المخصوص بالذم / مح.

٢. أشار به إلى يونس عليه السّلام. والمراد بعصيانه غضبه على قومه وهربه منهم بغير اذن ربه، روى أنه لما وعد قومه بالعذاب خرج من بينهم قبل أن يأمره الله تعالى. واعلم أن العصيان هنا ترك الافضل والاولى وذلك لانه لم يكن هناك أمر من الله تعالى حتى عصاه بترك الاتيان به أو نهى منه حتى خالفه بارتكابه فاطلاق لفظ العصيان مجاز عن ترك الاولى والافضل وذلك بالنسبة إلى درجات كمالهم بمنزلة العصيان / مح.

٣. اطلاق الجنة على الدنيا لعل بالاضافة إلى بطن الحوت. كما قاله الفيض ـــ رحمه الله ـــ / مح.

٤. إنما شبّه هؤلاء العباد وعلماء العوام المفتونين بالخصام بالاحبار والرهبان لشرائهم الدنيا بالاخرة بكتمانهم العلم وتحريفهم الكلم عن مواضعها وأكلهم أموال الناس بالباطل وصدهم عن سبيل الله كما أنهم كانوا كذلك على ما وصفهم الله في القرآن في عدة مواضع والمراد بالسادة والكثرة السلاطين والحكام وأعوانهم الظلمة. (ف) / مح.

٥. في بعض النسخ [والكثرة] / مح.

٦. إشارة إلى الآية ٣١ من سورة النجم. والطبع ـــ بالتحريك ـــ: الرين وـــ بالسكون ـــ: الختم.

بالتكليف[1] والعلماء في أنفسهم خانة إن كتموا النصيحة إن رأوا تائهاً ضالاً لا يهدونه أو ميتاً لا يحيونه، فبئس ما يصنعون لأنَّ الله تبارك وتعالى أخذ عليهم الميثاق في الكتاب أن يأمروا بالمعروف وبما أُمروا به وأن ينهوا عمّا نهوا عنه وأن يتعاونوا على البرِّ والتقوى ولا يتعاونوا على الإثم والعدوان، فالعلماء من الجهّال في جهد وجهاد إن وعظت قالوا: طغت وإن علموا الحقَّ[2] الّذي تركوا قالوا: خالفت وإن اعتزلوهم قالوا: فارقت وإن قالوا: هاتوا برهانكم على ما تحدّثون قالوا: نافقت وإن أطاعوهم قالوا: عصيت الله عزَّوجلَّ فهلك جهّال فيما لا يعلمون، أُمّيون فيما يتلون يصدّقون بالكتاب عند التعريف[3] ويكذّبون به عند التحريف، فلا ينكرون، أولئك أشباه الأحبار والرُّهبان قادة في الهوى، سادة في الرَّدى وآخرون منهم جلوسٌ بين الضلالة والهدى لا يعرفون إحدى الطائفتين من الأُخرى، يقولون ما كان الناس يعرفون هذا ولا يدرون ماهو وصدقوا تركهم رسول الله صلّى الله عليه وآله على البيضاء[4] ليلها من نهارها، لم يظهر فيهم بدعة ولم يبدّل فيهم سنّة لا خلاف عندهم ولا اختلاف فلمّا غشى النّاس ظلمة خطاياهم، صاروا إمامين داع إلى الله تبارك وتعالى وداع إلى النّار فعند ذلك نطق الشيطان فعلا صوته على لسان أوليائه وكثر خيله ورجله[5] وشارك في المال والولد من أشركه فعمل بالبدعة وترك الكتاب

١. «منهم» أى من اشباه الاحبار والرهبان «العلماء» يعنى العلماء بالله الربانيين «بالتكليف» يعنى تكليفهم بالحق (فى) / مح.

٢. فى بعض النسخ [عملوا الحق] / مح.

٣. فى بعض النسخ [عند التحريف] / مح.

٤. يعنى الشريعة .لواضح مجهولها عن معلومها وعالمها عن جاهلها / مح.

٥. الخيل: جماعة الفرسان والرجل: جماعة المشاة أى أعوانه القوية والضعيفة. (آت) / مح.

والسنّة ونطق أولياء الله بالحجّة وأخذوا بالكتاب والحكمة فتفرّق من ذلك اليوم أهل الحقّ وأهل الباطل وتخاذل[1] وتهادن أهل الهدى وتعاون أهل الضلالة حتّى كانت الجماعة مع فلان وأشباهه فاعرف هذا الصنف وصنف آخر فأبصرهم رأي العين نجباء[2] وألزمهم حتّى ترد اهلك ، فانّ الخاسرين الّذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين.

إلى ههنا رواية الحسين وفي رواية محمّدبن يحيى زيادة:

لهم علم بالطريق فإن كان دونهم بلاء فلا تنظر إليهم فإن كان دونهم[3] عسف من أهل العسف وخسف[4] ودونهم بلا يا تنقضي، ثمّ تصير إلى رخاء ثمّ أعلم أنّ إخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض ولولا أن تذهب بك الظنون عنّي[5] لجلّيت لك عن أشياء من الحقّ غطّيتها ولنشرت لك أشياء من الحق كتمتها ولكني أتّقيك وأستبقيك وليس الحليم الّذي لا يتّقي أحداً في مكان التقوى والحلم لباس العالم فلا تعرّين منه والسلام / فروع الكافى، ج ٨ ص ٥٢، ٥٥.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٨ ص ٣٥٨ باب ٢٧.

١. أى تركوا نصرة الحق. وفى بعض النسخ [تخادن] من الخدن وهو الصديق. وتهادن من المهادنة بمعنى المصالحة وفى بعض النسخ [تهاون] أى عن نصرة الحق وهذا أنسب بالتخاذل كما أن التهادن أنسب بالتخاذن. (آت) / مح.

٢. بالنون والجيم والباء الموحدة وفى بعض النسخ [تحيا] من الحياة. (ق) / مح.

٣. فى بعض النسخ [إليه فان دونهم] وهو الصواب أى فلا ينظرون إلى البلاء لانه ينقضى ولا يبقى.

٤. العسف: الجور والظلم وهوفى الاصل أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم وقيل: هو ركوب الامر من غير رو ية. والخسف: النقصان والهوان. وقوله: « ينقضى » جزاء الشرط. (ق) / مح.

٥. أى يصير ظنك / السيىء بى سبباً لانحرافك عنى وعدم اصغائك إلى بعد ذلك . (آت) / مح.

(٤٠٨٧)

وَصَايَا أَبي مُحمَّدٍ الْعَسكِري عَلَيه السّلام

٢١٤٩٦ـ قال عليه السّلام لشيعته: أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وطول السّجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمّد صلّى الله عليه وآله، صلّوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدّوا حقوقهم، فإنّ الرّجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه، وأدّى الأمانة وحسن خلقه مع النّاس قيل: هذا شيعيٌّ فيسرُّني ذلك. اتّقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، جرُّوا إلينا كلّ مودّة، وادفعوا عنّا كلّ قبيح، فإنّه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك. لنا حقٌّ في كتاب الله، وقرابةٌ من رسول الله، وتطهيرٌ من الله لا يدّعيه أحدٌ غيرنا إلّا كذّاب. أكثروا ذكرالله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصّلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله، فإنّ الصّلاة على رسول الله عشر حسنات. احفظوا ما وصيّتكم به، وأستودعكم الله، وأقرأ عليكم السّلام / بح، ج ٧٨ ص ٣٧٢ ف.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٨ ص ٣٦٥ باب ٢٨.

٥٤٦
أَلْوَصِيَّة

(٢)

الوصيّة لما بعد الموت

كتاب الوصيّة / كنز، ج ١٦ ص ٦١٢، ٦٢٧.
ابواب الوصايا / بح، ج ١٠٣ ص ١٩٣ باب ١.
الوصيّة / ئل، ج ٢ ص ٦٥٧ باب ٢٩، ٣٠.
كتاب الوصايا / ئل، ج ١٣ ص ٣٥١.

(٤٠٨٨)

أَلْوَصِيَّة

الكتاب

• كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (البقرة ١٨٠).

الحديث

٢١٤٩٧- ألوصيّة حقٌّ على كلّ مسلم (ر) ئل، ج ١٣ ص ٣٥٢ / (صا) بح، ج ١٠٣ ص ١٩٥، ضه / تهذيب، ج ٩ ص ١٧٢.

٢١٤٩٨- المحروم من حُرم الوصيّة (ر) كنز، خ ٤٦٠٥١.

٢١٤٩٩- ما حقّ امريءٍ مسلمٍ له شيءٌ يريد أن يوصي فيه يبيت ليلتين إلّا وصيّته مكتوبة عنده (ر) كنز، خ ٤٦٠٥٢ / خ ٤٦٠٤٩ وفيه « ... يبيت ثلاث ليال... ».

٢١٥٠٠- ما ينبغي لامرىءٍ مسلم أن يبيت ليلة إلّا ووصيته تحت رأسه (ر) بح، ج ١٠٣ ص ١٩٤ ضه / ئل، ج ١٣ ص ٣٥٢.

٢١٥٠١ـ من مات على وصيّة مات على سبيل وسنّة، ومات على تُقى وشهادة، ومات مغفوراً له (ر) كنز، خ ٤٦٠٥٠ .

٢١٥٠٢ـ إنّ الله عزّوجلّ أعطاكم ثلث أموالكم عند وفاتكم زيادةً فى أعمالكم (ر) كنز، خ ٤٦٠٥٥ .

٢١٥٠٣ـ إنّ الله تعالى تصدّق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم زيادة لكم فى أعمالكم (ر) كنز، خ ٤٦٠٦٤ .

٢١٥٠٤ـ من لم يوص لذوى قرابته ممّن لا يرثه فقد ختم عمله بمعصية (قر) تهذيب، ج ٩ ص ١٧٤ .

اقول: انظر/ ثل، ج ١٣ ص ٣٥٤ باب ٤ « كراهة ترك الوصيّة » .
● باب ٤٠٥٥ الصفحة ٤١٨ .

(٤٠٨٩)
كَيْفَ الْوَصِيَّة

الكتاب

● وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۞ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (البقرة ١٣٢) .

الحديث

٢١٥٠٥ـ عن أبي عبدالله جعفربن محمّد عليهما السّلام، عن آبائه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من لم يحسن الوصيّة عند موته كان

نقصاً في عقله ومروّته، قالوا: يا رسول الله وكيف الوصيّة؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع النّاس إليه قال: اللّهمّ فاطر السّموات والأرض عالم الغيب والشّهادة الرحمن [الرحيم] إنّي أعهد إليك أنّي أشهد أن لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك ، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك ، وأنّ السّاعة آتية لا ريب فيها، وأنّك تبعث من في القبور وأنّ الحساب حقّ، وأنّ الجنّة حقّ، وما وعدالله فيها من النعيم ومن المأكل والمشرب والنّكاح حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ الايمان [حقٌّ] وأنّ الدّين كما وصفت وأنّ الاسلام كما شرّعت، وأنّ القول كما أنزلت، وأنّك أنت الله الحقُّ المبين.

وأنّي أعهد إليك في دار الدُّنيا أنّي رضيت بك ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمّد صلّى الله عليه وآله نبيّاً وبعليّ عليه السّلام إماماً، وبالقرآن كتاباً، وأنّ أهل بيت نبيّك عليه وعليهم السّلام أئمّتي، اللّهمّ أنت ثقتي عند شدّتي، ورجائي عند كربتي، وعدتي عند الأمور الّتي تنزل بي وأنت وليّي في نعمتي، وإلهي وإله آبائي، صلّ على محمّد وآله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، وآنس في قبري وحشتي واجعل لي عندك عهداً يوم ألقاك منشورا.

فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته والوصيّة حقٌّ على كلّ مسلم.

قال أبوعبدالله عليه السّلام: وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى: « لا يملكون الشفاعة إلّا من اتّخذ عند الرّحمن عهداً » وهذا هو العهد.

وقال النبيُّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السّلام تعلّمها أنت وعلّمها أهل بيتك وشيعتك قال: وقال: عليه السّلام: علّمنيها جبرئيل / بح، ج ١٠٣ ص ١٩٤، تم.

اقول: انظر/ ئل، ج ١٣ ص ٣٥٣ باب ٣ « استحباب الوصية بالمأثور».

(٤٠٩٠)
أَلْإِضْرَارُ وَالْحَيْفُ فِي الْوَصِيَّة

٢١٥٠٦- ألإضرار فى الوصيّة من الكبائر (ر) كنز، خ ٤٦٠٦٩.

٢١٥٠٧- ألضّرار فى الوصيّة من الكبائر (ر) كنز، خ ٤٦٠٨١.

٢١٥٠٨- من أوصى بالثّلث فقد أضرّ بالورثة، والوصيّة بالرّبع والخمس أفضل من الوصيّة بالثّلث، ومن أوصى بالثّلث فلم يترك (صا) ئل، ج ١٣ ص ٣٦٠.

٢١٥٠٩- ما أبالى أضررت بولدى، أو سرقتهم ذلك المال (ع) ئل، ج ١٣ ص ٣٥٦/ تهذيب، ج ٩ ص ١٧٤.

٢١٥١٠- من أوصى ولم يحف ولم يضارّ كان كمن تصدّق به فى حياته (ع) ئل، ج ١٣ ص ٣٥٦.

٢١٥١١- قضى أميرالمؤمنين عليه السّلام فى رجل توفّى و أوصى بماله كلّه أو أكثره، فقال له: الوصيّة تردّ إلى المعروف غير المنكر، فمن ظلم نفسه و أتى فى وصيّته المنكر والحيف فإنّها تردّ إلى المعروف، ويترك لأهل الميراث ميراثهم... (قر) ئل، ج ١٣ ص ٣٥٨.

٢١٥١٢- الحيف فى الوصيّة من الكبائر (ع) ئل، ج ١٣ ص ٣٥٩.

اقول: انظر/ ئل، ج ١٣ ص ٣٥٦ باب ٥/ ص ٣٥٨ باب ٨.

(٤٠٩١)
كُنْ وَصِيَّ نَفْسِك

٢١٥١٣- يا ابن آدم كن وصيّ نفسك فى مالك واعمل فيه ما تُؤثر أن يُعمل فيه من بعدك (ع) نهج، حكم ٢٥٤.

٢١٥١٤- جاء رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: أوصني وأوجز؟.

قال: هيّىء جهازك ، وأصلح زادك ، وكن وصيّ نفسك ، فإنّه ليس من الله عوض ، ولا لقول الله خلف (ع) كنز، خ ٤٤١٦٤ .

٢١٥١٥- من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن عنبسة العابد قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السّلام: أوصني؟ قال: أعدّ جهازك ، وقدّم زادك وكن وصيّ نفسك ، لا تقل لغيرك يبعث إليك بما يصلحك / بح ، ج ٧٨ ص ٢٧٠ سر.

٥٤٧
أَلتَّوَاضُع

التّواضع / بح، ج ٧٥ ص ١١٧ باب ٥١.
التّواضع / كنز، ج ٣ ص ١١٢ ــ ٧٠١.
تواضع اميرالمؤمنين عليه السّلام / بح، ج ٤١ ص ٥٤ باب ١٠٥.

انظر: / ع ٤٥٣ « الكبر» / ع ٤٠٨ « الفخر».
انظر: / العلم: باب ٢٨٧١ « حقوق المتعلّم على المعلّم».
● النبوّة (١): باب ٣٨٤٠ « متواضع».

(٤٠٩٢)

أَلتَّوَاضُع

الكتاب

• يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ (المائدة ٥٤).

الحديث

٢١٥١٦- لا حسب إلّا بتواضع (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٦٨، جكى.

٢١٥١٧- لا حسب كالتّواضع (ع) بح، ج ٦٩ ص ٤٠٩ / نهج، حكم ١١٣.

٢١٥١٨- لا حسب لقرشيّ ولا عربيّ إلّا بتواضع (ين) بح، ج ٧٥ ص ١٢٠، ما.

٢١٥١٩- ألتّواضع زينة الحسب (ع) بح، ج ٧٨ ص ٨٠ كشف.

٢١٥٢٠- زينة الشّريف التّواضع (ع) بح، ج ٧٥ ص ١٢٠، ل.

٢١٥٢١- ألتّواضع زكاة الشّرف (ع) غر.

٢١٥٢٢- ألتّواضع أفضل الشّرفين (ع) غر.

٢١٥٢٣ـ ألتّواضع ينشر الفضيلة (ع) غر.

٢١٥٢٤ـ ألتّواضع نعمة لا يحسد عليها (كر) بح، ج ٧٨ ص ٣٧٤ ف.

٢١٥٢٥ـ قال ــ صلّى الله عليه وآله ــ مالى لا أرى عليكم حلاوة العبادة؟ قالوا: وما حلاوة العبادة؟ قال: التّواضع / تنبيه الخواطر، ص ١٦٦.

٢١٥٢٦ـ عليك بالتّواضع فإنّه من أعظم العبادة (ع) بح، ج ٧٥ ص ١١٩، ما.

٢١٥٢٧ـ «فى صفة الأنبياء»: ولكنّه سبحانه كرّه إليهم التّكابر، ورضى لهم التّواضع، فألصقوا بالأرض خدودهم، وعفّروا في التّراب وجوههم، وخفَضوا أجنحتهم للمؤمنين (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

٢١٥٢٨ـ «في صفة المتّقين»: ملبَسُهُم الإقتصاد، ومشيهم التّواضع (ع) نهج، خطبة ١٩٣.

٢١٥٢٩ـ «في صفة الملائكة»: جعلهم الله فيما هنالك أهل الأمانة على وحيه، وحمّلهم إلى المُرسلين ودائع أمره ونهيه.... وأشعر قلوبهم تواضع إخبات السّكينة (ع) نهج، خطبة ٩١.

٢١٥٣٠ـ «فى بيان فلسفة العبادات»: ... ولما فى ذلك من تعفير عتاق الوجوه بالتّراب تواضعاً، والتصاق كرائم الجوارح بالأرض تصاغراً، ولحوق البطون بالمُتُون من الصّيام تذلّلاً (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

٢١٥٣١ـ «فى ذكر الحجّ»: وجعله سبحانه علامةً لتواضعهم لعظمته، وإذعانهم لعزّته (ع) نهج، خطبة ١.

٢١٥٣٢ـ أعرف النّاس بحقوق إخوانه وأشدّهم قضاء لها أعظمهم عندالله شأناً، ومن تواضع فى الدّنيا لإخوانه فهو عندالله من الصّدّقين، ومن شيعة علىّ بن أبي طالب عليه السلام حقاً ولقد ورد على

أمير المؤمنين أخوان له مؤمنان: أب وابن فقام إليها وأكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديها، ثمَّ أمر بطعام فأُحضر فأكلا معه، ثمَّ جاء قنبر بطست وإبريق خشب ومنديل ليبس وجاء ليصبّ على يد الرجل، فوثب أمير المؤمنين عليه السّلام وأخذ الابريق ليصبَّ على يد الرجل فتمرَّغ الرجل في التراب وقال: يا أمير المؤمنين الله يراني وأنت تصبُّ على يدي؟ قال: اقعد واغسل فانَّ الله عزَّوجلَّ يراك وأخوك الّذي لا يتميّز منك ولا يتفضّل عليك يخدمك، يريد بذلك في خدمته في الجنّة، مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدُّنيا، وعلى حسب ذلك في مماليكه فيها.

فقعد الرجل فقال له عليٌّ عليه السّلام: أقسمت عليك بعظم حقّي الّذي عرفته وبجّلته وتواضعك لله حتّى جازاك عنه، بأن ندبني لما شرَّفك به من خدمتي لك، لمّا غسلت مطمئنّاً كما كنت تغسل لو كان الصابُّ عليك قنبر، ففعل الرَّجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمّدبن الحنفية وقال: يا بنيَّ لوكان هذا الابن حضرني دون أبيه لصببت على يده، ولكنَّ الله عزَّوجلَّ يأبى أن يسوى بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان، لكن قد صبَّ الأب على الأب فليصبَّ الابن على الابن، فصبَّ محمّدبن الحنفيّة على الابن. ثمَّ قال الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السّلام: فمن اتّبع عليّاً عليه السّلام على ذلك فهو الشيّعيُّ حقّاً (كر) بح، ج ٧٥ ص ١١٧، ١١٨، م، ج.

٢١٥٣٣- عن ابى نصر، قال: سألت عبدالله بن محمّدبن خالد عن محمّدبن مسلم فقال: كان رجلاً شريفاً موسراً فقال له أبوجعفر عليه السّلام: تواضع يا محمّد! فلمّا انصرف إلى الكوفة أخذ قوصرةً من تمر مع الميزان، وجلس على باب مسجد الجامع وصار ينادى

عليه، فأتاه قومه فقالوا له: فضحتنا، فقال: إنّ مولاي أمرني بأمر فلن أُخالفه، ولن أبرح حتّى أفرغ من بيع ما في هذه القوصرة، فقال له قومه: إذا أبيت إلّا أن تشتغل ببيع وشراء فاقعد في الطحّانين، فهيّأ رحى وجملاً وجعل يطحن / بح، ج ٧٥ ص ١٢٢، كش.

(٤٠٩٣)
حَدُّ التَّوَاضع

٢١٥٣٤- عن ابن الجهم قال: سألت الرّضا عليه السّلام فقلت له: .... ماحدّ التّواضع؟ قال: أن تعطى النّاس من نفسك ما تحبّ أن يعطوك مثله / بح، ج ٧٥ ص ١١٨، ن، لى.

٢١٥٣٥- ألتّواضع أن تعطى النّاس ما تحبّ أن تُعطاه (ضا) بح، ج ٧٥ ص ١٣٥ / اصول الكافى، ج ٢ ص ١٢٤.

٢١٥٣٦- عن ابن الجهم عن أبى الحسن الرّضا عليه السّلام قال: قلت: ماحدّ التّواضع الّذى إذا فعله العبد كان متواضعاً؟

فقال: ألتّواضع درجات: منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم، لا يحبّ أن يأتى إلى أحدٍ إلّا مثل ما يُؤْتى إليه إن رآى سيّئة درأها بالحسنة، كاظم الغيظ، عاف عن النّاس، والله يحبّ المحسنين / بح، ج ٧٥ ص ١٣٥ / اصول الكافى، ج ٢ ص ١٢٤.

٢١٥٣٧- حسب المرء... من تواضعه معرفته بقدره (ع) بح، ج ٧٨ ص ٨٠ كشف.

٢١٥٣٨- ألتّواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك، و أن تسلّم على من

لقيت، وأن تترك المراء وإن كنت محقّاً، ورأس الخير التواضع (صا) بح، ج ٧٥ ص ١٢٣، بهر.

٢١٥٣٩- التواضع ألرّضا بالمجلس دون شرفه، وأن تُسلّم على من لقيت، وأن تترك المراء وإن كنت محقّاً (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٧٦، ف.

٢١٥٤٠- سُئل الصّادق عليه السّلام عن التّواضع فقال: هو أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلّم على من لقيت، وأن تترك المراء وإن كنت محقّاً / بح، ج ٧٨ ص ٢٧٧ عن كتاب الأربعين.

اقول: انظر/ باب ٤٠٩٧ «من التّواضع».

(٤٠٩٤)
تَوَاضَعْ عَنْ رِفْعَةٍ

٢١٥٤١- أفضل النّاس من تواضع عن رفعة (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٧٩، علا.

٢١٥٤٢- ألتّواضع مع الرّفعة كالعفو مع القدرة (ع) غر.

٢١٥٤٣- من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعاً كساه الله حلّة الكرامة (ر) بح، ج ٧١ ص ٤٢٥ مع.

٢١٥٤٤- من ترك زينة لله ووضع ثياباً حسنة تواضعاً لله وابتغاء وجهه كان حقّاً على الله أن يكسوه من عبقريّ الجنّة في تخات الياقوت (ر) كنز، خ ٥٧٤٩.

(٤٠٩٥)
تَوَاضَعْ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ

الكتاب

● أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ (المائدة ٥٤).

الحديث

٢١٥٤٥- طوبى لمن تواضع لله تعالى فى غير منقصة، وأذلّ نفسه فى غير مسكنة (ر) بح، ج ٧٧ ص ٩٠ مكا، لخ، نبه.

٢١٥٤٦- طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب النّاس وتواضع من غير منقصة (ع) بح، ج ٧٥ ص ١١٩، فس / ج ٦٩ ص ٣٨١ فس / ج ٧٧ ص ٣٩٥ فس

٢١٥٤٧- الجوع خير من الخضوع (ع) غر.

(٤٠٩٦)
مَنْ تَوَاضَعَ لِغَنِيٍّ لِغِنَاه

٢١٥٤٨- عن المفضّل، عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أتى ذا ميسرة فتخشّع له طلب ما فى يديه، ذهب ثلثا دينه.

ثمّ قال: ولا تعجل وليس يكون الرّجل ينال من الرّجل المرفق فيجلّه ويوقّره فقد يجب ذلك له عليه، ولكن تراه أنّه يريد

بتخشّعه ما عندالله، أو يريد أن يختله عمّافى يديه/ بح، ج ٧٣ ص ١٦٩، فس/ ج ٧٧ ص ١١٧، فس باختلاف يسيرفى اللّفظ.

٢١٥٤٩- من أتى غنيّاً فتواضع له لغناه ذهب ثلثا دينه (ع) / نهج، حكم ٢٢٨ / بح، ج ٧٥ ص ٣٧٤ شى، وفيه « ... فتواضع لغنائه... ».

٢١٥٥٠- من أتى غنيّاً فتضعضع له لشيءٍ يصيبه منه ذهب ثلثا دينه (ع) بح، ج ٧٧ ص ٤٣ عدّة.

٢١٥٥١- أيّما مؤمن خضع لصاحب سلطان أو من يخالطه على دينه طلباً لما فى يديه من دنياه أخمله الله ومقته عليه ووكله إليه، فإن هوغلب على شىء من دنياه وصارفى يده منه شيءٌ نزع الله البركة منه، ولم يأجره على شيءٍ ينفعه فى حجّ ولا عمرة ولا عتق (صا) بح، ج ٧٥، ص ٣٧١ ثو، جا.

٢١٥٥٢- ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عندالله، وأحسن منه تيه الفقراءِ على الأغنياء إتّكالاً على الله (ع) بح، ج ٧٨ ص ١٣، سؤ/ نهج، حكم ٤٠٦.

اقول: انظر/ الدّنيا: باب ١٢٤٨ « التعظيم لصاحب الدّنيا ».

(٤٠٩٧)
مِنَ التَّواضُع

٢١٥٥٣- إنّ من التّواضع لله ألرّضا بالدّون من شرف المجالس (ر) كنز، خ ٥٧٢٥.

٢١٥٥٤- ثلاث هنّ رأس التّواضع: أن يبدأ بالسّلام من لقيه، ويرضى

بالدّون من شرف المجلس، ويكره الرّياء والسّمعة (ع) كنز، خ ٨٥٠٦.

٢١٥٥٥- عن السّكونى عن أبى عبدالله، عن آبائه عليهم السّلام قال: إنّ من التّواضع أن يرضى الرّجل بالمجلس دون المجلس، وأن يسلّم على من يلقى، وأن يترك المراء و إن كان محقّاً، ولا يحبّ أن يحمد على التّقوى / بح، ج ٧٥ ص ١١٨، مع / ج ٢ ص ١٣١، مع / اصول الكافى، ج ٢ ص ١٢٢، وفيه «.. على من تلقى» وكذا «تترك» و«إن كنتَ» و«تحمد».

٢١٥٥٦- من التّواضع أن تسلّم على من لقيت (صا) بح، ج ٧٥ ص ١٢٠، ل.

٢١٥٥٧- انّ من التواضع أن يجلس الرّجل دون شرفه (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ١٢٣.

٢١٥٥٨- من التّواضع السّلام على كلّ من تمرّ به، والجلوس دون شرف المجلس (كر) بح، ج ٧٨ ص ٣٧٢ ف.

٢١٥٥٩- أفطر رسول الله صلّى الله عليه وآله عشيّة خميس فى مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولىّ الانصارى بعسّ مخيض بعسل فلمّا وضعه على فيه نحّاه، ثمّ قال: شر ابان يكتفى بأحدهما من صاحبه، لا أشربه ولا احرّمه ولكن أتواضع لله... (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ١٢٢.

١. صيغ الأفعال فى الكافى كلّها للمخاطب.

(٤٠٩٨)
ثَمَرَةُ التَّواضُع

٢١٥٦٠- ثمرة التّواضع المحبّة، ثمرة الكبر المسبّة (ع) غر.

٢١٥٦١- ألتّواضع يكسبك السّلامة (ع) بح، ج ٧٥ ص ١٢٠، جكى.

٢١٥٦٢- ألتّواضع يكسوك المهابة (ع) غر.

٢١٥٦٣- من تواضع قلبه لله لم يسأم بدنه من طاعة الله (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩ سؤ.

٢١٥٦٤- بخفض الجناح تنتظم الأُمور (ع) غر.

٢١٥٦٥- إنّ لقمان قال لابنه تواضع للنّاس تكن أعقل النّاس (كا) بح، ج ٧٨ ص ٢٩٩ ف.

٢١٥٦٦- إنّ الزّرع ينبت فى السّهل ولا ينبت فى الصّفا، فكذلك الحكمة تعمر فى قلب المتواضع، ولا تعمر فى قلب المتكبّر الجبّار، لأنّ الله جعل التّواضع آلة العقل، وجعل التكبّر من آلة الجهل... (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣١٢ ف.

٢١٥٦٧- بالتّواضع تتمّ النّعمة (ع) نهج، حكم ٢٢٤.

٢١٥٦٨- التّواضع ينشر الفضيلة، التكبّر يظهر الرّذيلة (ع) غر.

٢١٥٦٩- تواضعوا حتّى لا يبغى أحد على أحد (ر) نبه، ص ٣٦٠.

٢١٥٧٠- إنّ الله تعالى أوحى إلىّ أن تواضعوا حتّى لا يفخر أحدٌ على أحد، ولا يبغى أحد على أحد (ر) كنز، خ ٥٧٢٢.

٢١٥٧١- اتّخذوا التّواضع مسلحةً بينكم وبين عدوّكم ابليس وجنوده، فإنّ له من كلّ أُمّة جنوداً وأعواناً (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

(٤٠٩٩)
إتَّضِعْ تُرْتَفَع

٢١٥٧٢- إنّ التّواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله (ر) بح، ج ٧٥ ص ١١٩، جا، ما / اصول الكافى، ج ٢ ص ١٢١.

٢١٥٧٣- ألتّواضع لا يزيد العبد إلّا رفعةً، فتواضعوا يرفعكم الله (ر) كنز، خ ٥٧١٩.

٢١٥٧٤- ما تواضع أحد إلّا رفعه الله (ر) بح، ج ٧٥ ص ١٢٠، ما.

٢١٥٧٥- من تواضع للّه رفعه الله (ر) كنز، خ ٥٧٣٠ / بح، ج ٧٥ ص ١٢٠، ما.

٢١٥٧٦- من يتواضع للّه درجةً يرفعه الله درجةً حتّى يجعله فى علّيين (ر) كنز، خ ٥٧٢١.

٢١٥٧٧- إذا تواضع العبد رفعه الله إلى السّماء السّابعة (ر) كنز، خ ٥٧٢٠.

٢١٥٧٨- إنّ الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣١٤ ف.

٢١٥٧٩- ثلاثة لا يزيدالله بهنّ إلّا خيراً: التّواضع لا يزيدالله به إلّا ارتفاعاً، وذلّ النّفس لا يزيدالله به إلّا عزّاً، والتعفّف لا يزيد الله به إلّا غناً (ر) بح، ج ٧٥ ص ١٢٣، عدّة.

٢١٥٨٠- يا علىّ! والله لو أنّ المتواضع فى قعر بئر لبعث الله عزّوجلّ إليه ريحاً يرفعه فوق الأخيار فى دولة الأشرار (ر) بح، ج ٧٧ ص ٥٣ مكا.

٢١٥٨١- مامن أحد من ولد آدم إلّا وناصيته بيد ملك فإن تكبّر جذبه بناصيته إلى الأرض وقال له: تواضع! وضعك الله! وإن تواضع

جذبه بناصيته ثمّ قال له: ارفع رأسك! رفعك الله، ولا وضعك بتواضعك الله (ع) بح، ج ٧٥ ص ١٢٠، ثو.

٢١٥٨٢- مامن آدميّ إلّا وفي رأسه حَكَمةٌ بيد ملك فإذا تواضع قيل للملك: ارفع حَكَمَته، و إذا تكبّر قيل للملك: ضع حكمته (ر) كنز، خ ٥٧٢٩ / وفى معناه، خ ٥٧٤٢، خ ٥٧٤٣، خ ٥٧٤٤، خ ٧٥٠٩.

٢١٥٨٣- من تواضع لله رفعه الله، فهوفي نفسه ضعيف، وفى أعين النّاس عظيم، ومن تكبّر وضعه الله، فهوفى أعين النّاس صغير وفى نفسه كبير، حتّى لَهُوَ أهون عليهم من الكلب والخنزير (ر) كنز، خ ٥٧٣٧.

٢١٥٨٤- إنّ فى السّماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه، ومن تكبر وضعاه (صا) بح، ج ٧٥ ص١٢٦، كا / ص ١٢٣، ين / اصول الكافى، ج ٢ ص ١٢٢.

٢١٥٨٥- إتّضع، تُرتفع (ع) غر.

٢١٥٨٦- إذا تفقّه الرّفيع تواضع (ع) غر.

٢١٥٨٧- التّواضع يرفع، ألتّكبّر يضع (ع) غر.

٢١٥٨٨- ما تواضع إلّا رفيع (ع) غر.

٢١٥٨٩- العاقل يضع نفسه فيُرفع، الجاهل يرفع نفسه فيُوضع (ع) غر.

٢١٥٩٠- ألتّواضع يرفع الوضيع، ألتّكبر يضع الرّفيع (ع) غر.

٢١٥٩١- أعظم النّاس رفعةً مَن وضع نفسه، أكثر النّاس ضعةً من تعاظم فى نفسه (ع) غر.

٢١٥٩٢- ألتّواضع سُلَّمُ الشّرف، ألتّكبّر أُسُّ التّلف (ع) غر.

٢١٥٩٣- ألتّواضع من مصائد الشّرف (ع) غر.

٢١٥٩٤- ألن كنفك وتواضع لله يرفعك (ع) غر.

اقول: انظر/ الكبر: باب ٣٤٤٣ « من تكبّر وضعه الله » .

(٤١٠٠)
مَا يُسْتعَانُ بِهِ عَلَى التَّواضُع

٢١٥٩٥- لا يستعان... على التّواضع إلّا بسلامة الصّدر (ع) بح ، ج ٧٨ ص ٧ سؤ.

٢١٥٩٦- ألتّواضع ثمرة العلم (ع) غر.

٢١٥٩٧- إنّه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله أن يتعظّمَ، فإنّ رِفعة الّذين يعلمون ما عظمتُهُ أن يتواضعوا له (ع) نهج ، خطبة ١٤٧ .

اقول: انظر/ الكبر: باب ٣٤٣٨ « عجباً للمتكبّر كيف يتكبّر! » / وباب ٣٤٤٠ « علاج الكبر» / وباب ٣٤٤١ « رفع الكبر» .

٥٤٨
أَلْوُضُوء

ابواب الوضوء / ئل، ج ١ ص ٢٥٦، ٣٤٥.
نواقض الوضوء / ئل، ج ١ ص ١٧٤، ٢١١.
ابواب الوضوء / بح، ج ٨٠ ص ٢١٢، ٣٧٥.
فى الوضوء / كنز، ج ٩ ص ٢٨٠، ٣٤٣.

انظر: / ع ٣٢٢ « الطّهارة ».
● النّوم: باب ٣٩٧٣ « آداب النّوم ».

(٤١٠١)

أَلْوُضُوء

الكتاب

• يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ.... مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (المائدة ٦).

الحديث

٢١٥٩٨- الوضوء نصف الإيمان (ر) بح، ج ٨٠ ص ٢٣٨ نو/ (ع) ما، ص ١٥٦.

٢١٥٩٩- الوضوء شطر الإيمان (صا) ئل، ج ١ ص ٢٥٦.

٢١٦٠٠- الطهر نصف الإيمان (ع) بح، ج ٨٠ ص ٢٣٧ عا.

٢١٦٠١- الوضوء فريضة (قر) ئل، ج ١ ص ٢٥٦.

٢١٦٠٢- من أحسَنَ الطهور ثمّ مشى إلى المسجد فهو في صلاة ما لم يحدث (ع) بح، ج ٨٠ ص ٢٣٧ عا.

٢١٦٠٣- لا صلاة إلّا بطهور (قر) ئل، ج ١ ص ٢٥٦.

٢١٦٠٤- الوضوء قبل الطّعام وبعده يذهبان الفقر (صا) علل الشرائع، ص ٢٨٣ باب ١٩٨.

٢١٦٠٥- « من وصايا النبيّ لعليّ صلوات الله عليها »: يا عليّ ثلاث درجات وثلاث كفّارات، وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، فأمّا الدّرجات فإسباغ الوضوء فى السّبرات[1]، وانتظار الصّلاة بعد الصّلاة، والمشى باللّيل والنّهار إلى الجماعات... / بح، ج ٧٧ ص ٥٢ مكا.

٢١٦٠٦- من أسبغ الوضوء فى البرد الشّديد كان له من الأجر كِفلان، ومن أسبغ الوضوء فى الحرّ الشّديد كان له أجر كفل (ر) كنز، خ ٢٦٠٥٩.

٢١٦٠٧- من أسبغ الوضوء فى البرد الشّديد كان له من الأجر كفلان (ر) كنز، خ ٢٦٠٣٩.

٢١٦٠٨- إسباغ الوضوء فى المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وإنتظار الصّلاة بعد الصّلاة، يغسل الخطايا غسلاً (ر) كنز، خ ٢٦٠٢٧.

٢١٦٠٩- إذا توضأ الرّجل خرجت خطاياه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فإن قعدَ قعَدَ مغفوراً له (ر) كنز، خ ٢٦٠٣١ / خ ٢٦٠٥١ باختلاف يسير فى اللفظ.

٢١٦١٠- إذا توضّأ العبد تحاتّ عنه ذنوبه كما تحاتّ ورق هذه الشّجرة (ر) كنز، خ ٢٦٠٣٠ / خ ٢٦٠٥٢ باختلاف يسير فى اللفظ

اقول: انظر/ الطّهارة: باب ٢٤٢٣ « الطّهور ».

١. السّبرات جمع سبرة ــ بالفتح ــ شدة البرد، وقيل الغداة الباردة، وفى بعض نسخ المصدر « الشّتوات ».

(٤١٠٢)
عِلَّةُ الْوُضُوء

٢١٦١١- إنّما الوضوء حدّ من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه (قر) علل الشّرائع، ص ٢٧٩ باب ١٨٩.

٢١٦١٢- فى علل الشّرائع عن الفضل بن شاذان عن الرّضا عليه السّلام: فإن قال قائل: فلِمَ أمر بالوضوء وبدأ به؟.

قيل: لأنّه يكون العبد طاهراً إذا قام بين يدى الجبّار عند مناجاته إيّاه مطيعاً له فيما أمره، نقيّاً من الأدناس والنّجاسة، مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النّعاس، وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبّار/ العلل، ص ٢٥٧ / ئل، ج ١ ص ٢٥٧ / بح، ج ٨٠ ص ٢٣٤ ن، ع.

(٤١٠٣)
آثارُ الْوُضُوء

٢١٦١٣- يحشر الله عزّوجلّ امّتى يوم القيامة بين الأُمم غُرّاً محجّلين من آثار الوضوء (ر) بح، ج ٨٠ ص ٢٣٧ عا.

٢١٦١٤- لمّا كلّم الله عزّوجلّ موسى عليه السّلام قال: إلهى ماجزاء من أتمّ الوضوء من خشيتك؟ قال: أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلألأ (كر) بح، ج ٨٠ ص ٣٠١ مق.

٢١٦١٥- تردون عَلَىَّ غرّاً محجّلين من آثار الوضوء، ليست لأحد غيركم (ر) صحيح مسلم، ج ١ ص ٢١٨، خ ٣٨.

٢١٦١٦- عن النبىّ صلّى الله عليه وآله فى جواب رجل سأله: كيف تعرف

أُمتك يا رسول الله من بين الأُمم فيما بين نوح إلى امّتك ؟ قال: هم غُرٌّ محجّلون من أثر الوُضوء ليس لأحد كذلك غيرهم، وأعرفهم أنّهم يُؤتون كتبهم بأيمانهم / ترغيب، ج ١ ص ١٥١ رواه احمد.

اقول: انظر / النّور: باب ٣٩٦٢ « على كلّ صواب نور» / وباب ٣٩٦٣ « نور المؤمنين فى القيامة ».

(٤١٠٤)
مَنْ أَحْدَث وَلَمْ يَتَوَضَّأْ فَقَدْ جَفَانى!

٢١٦١٧- يقول الله تعالى: من أحدث ولم يتوضّأ فقد جفانى، ومن توضّأ ولم يصلّ ركعتين فقد جفانى، ومن أحدث وتوضّأ وصلّى ركعتين ودعانى ولم أُجبه فيما سألنى من أمر دينه ودنياه فقد جفوته ولست بربّ جاف (ر) ئل، ج ١ ص ٢٦٨ / بح، ج ٨٠ ص ٣٠٨ قلو.

(٤١٠٥)
أَكْثِرْ مِنَ الطَّهُور

الكتاب

- إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (البقرة ٢٢٢).
- لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (الواقعة ٧٩).

الحديث

٢١٦١٨- أكثر من الطّهور يزد الله فى عمرك ، و إن استطعت أن تكون

باللّيل والنّهار على طهارة فافعل فإنّك تكون إذا مت على طهارة شهيداً (ر) ما، ص ٣٨/ بح، ج ٨٠ ص ٣٠٥ ما/ ئل، ج ١ ص ٢٦٨.

٢١٦١٩- إن استطعت أن لا تزال على الوضوء فإنّه من أتاه الموت وهو على وضوء أُعطى الشّهادة (ر) كنز، خ ٢٦٠٦٦.

٢١٦٢٠- إن استطعت أن تكون أبداً على وضوء فافعل فإنّ ملك الموت إذا قبض روح العبد وهو على وضوء كتب له شهادة (ر) كنز، خ ٢٦٠٦٥.

٢١٦٢١- الطّاهر النّائم كالصّائم القائم (ر) كنز، خ ٢٥٩٩٩.

اقول: انظر/ النوم: باب ٣٩٧٨ «آداب النّوم».

(٤١٠٦)
تَجْدِيدُ الْوُضُوء

٢١٦٢٢- من توضّأ على طُهر كُتب له عشر حسنات (ر) كنز، خ ٢٦٠٤٢.

٢١٦٢٣- من جدّد وضوءه لغير حدث جدّد الله توبته من غير استغفار (صا) ئل، ج ١ ص ٢٦٤.

٢١٦٢٤- ألوضوء على الوضوء نور على نور (صا) ئل، ج ١ ص ٢٦٥.

اقول: انظر/ ئل، ج ١ ص ٢٦٣ باب ٨ «استحباب تجديد الوضوء لغير حدث....».

(٤١٠٧)
وُضُوءُ رَسُولِ الله صلّى الله عليه وآله

٢١٦٢٥ـ قال أبو جعفر عليه السّلام: ألا أحكي لكم وضوء رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ فقلنا: بلى، فدعا بقعب فيه شيءٌ من ماء ثمّ وضعه بين يديه ثمّ حسر من ذراعيه ثمّ غمس فيه كفّه اليُمنى ثمّ قال: هكذا إذا كانت الكف طاهرة، ثمّ غرف فملأها ماءاً فوضعها على جبينه ثمّ قال: «بسم الله» وسدله على أطراف لحيته ثمّ أمرّ يده على وجهه وظاهر جبينه مرّة واحدة ثمّ غمس يده اليسرى فغرف بها ملأها ثمّ وضعه على مرفقه اليمنى وأمرّ كفّه على ساعده حتّى جرى الماء على أطراف أصابعه، ثمّ غرف بيمينه ملأها فوضعه على مرفقه اليُسرى وأمرّ كفّه على ساعده حتّى جرى الماء على أطراف أصابعه، ومسح مقدّم رأسه وظهر قدميه ببلّة يساره وبقيّة بلّة يمناه / فروع، ج ٨ ص ٢٥.

٥٤٩
أَلْوَطَن

ألممدوح من البُلدان والمذموم منها /بح، ج ٦٠ ص ٢٠١ باب ٣٦.
ألدّخول في بلاد المخالفين /بح، ج ٧٥ ص ٣٩٢ باب ٨٦.

انظر: / ع ٤٥ « البلد».

(٤١٠٨)
حُبُّ الْوَطَن

٢١٦٢٦ـ عُمّرت البلدان بحبّ الأوطان (ع) بح، ج ٧٨ ص ٤٥ / تحف العقول، ص ١٤٧.

٢١٦٢٧ـ من كرم المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه، وحنينه إلى أوطانه، وحفظه قديم إخوانه (ع) بح، ج ٧٤ ص ٢٦٤ جكى.

٢١٦٢٨ـ رُوى: حبّ الوطن من الايمان / سفينة البحار، ج ٢ ص ٦٦٨ نقلاً عن أمل الآمل.

٢١٦٢٩ـ قدم أبان بن سعيد على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا أبان كيف تركت أهل مكّة؟ فقال: تركتهم وقد جيدوا وتركت الإذخر وقد أعذق وتركت الثّمام وقد خالص، فاغر ورقت عينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وصحبه / تنبيه الخواطر، ص ٣١.

٢١٦٣٠ـ عن عبدالله بن عديّ بن الحمراء قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو على ناقته واقف بالحزورة يقول لمكّة: والله إنّك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولو لا أُخرجت منك ما خرجت / الدّر المنثور، ج ١ ص ١٣٣.

٢١٦٣١ـ «في صفة الموتى»: كأنّهم لم يكونوا للدّنيا عُمّاراً، وكأنّ الآخرة

لم تَزَل لهم داراً، أو حشوا ما كانوا يوطنون[1]، و أوطنوا ما كانوا يوحشون (ع) نهج، خطبة ١٨٨.

٢١٦٣٢- «ايضاً»: لا يستأنسون بالأوطان، ولا يتواصلو بالجيران (ع) نهج، خطبة ٢٢٦.

٢١٦٣٣- «في صفة الدّنيا»: ولنعم دار من لم يرض بها داراً، ومحلُّ من لم يُوَطِّنْها محلاً! و إنّ السّعداءَ بالدّنيا غداً هم الهاربون منها اليوم (ع) نهج، خطبه ٢٢٣.

ثغر المملكة الإسلامية

قال العلامة الطباطبائى رضوان الله تعالى عليه فى تبيين ثغر المملكة الإسلاميه مانصّه:

ثغر المملكة الاسلامية هوالاعتقاد دون الحدود الطبيعية أوالإصطلاحية

« ألغى الإسلام أصل الانشعاب القوميّ من أن يؤثّر فى تكوّن المجتمع أثره ذاك الانشعاب الّذي عامله الأصليّ البدويّة والعيش بعيشة القبائل والبطون أو اختلاف منطقة الحياة والوطن الأرضيّ، وهذان أعني البدويّة واختلاف مناطق الأرض في طبائعها الثانويّة من حرارة وبرودة وجدب وخصب وغيرهما هما العاملان الأصليّان لانشعاب النوع الإنسانيّ شعوباً وقبائل واختلاف ألسنتهم وألوانهم على مابيّن في محلّه.

ثمّ صارا عاملين لحيازة كل قوم قطعة من قطعات الأرض على حسب مساعيهم في الحياة وبأسهم وشدّتهم وتخصيصها بأنفسهم وتسميتها وطناً يألفونه ويذبّون عنه بكلّ مساعيهم.

وهذا و إن كان أمراً ساقهم إلى ذلك الحوائج الطبيعيّة الّتي يدفعهم الفطرة

١. أوطن المكان: اتّخذه وطناً.

إلى رفعها غير أنَّ فيه خاصّة تنافي مايستدعيه أصل الفطرة الإنسانيّة من حياة النوع في مجتمع واحد فإنّ من الضروريّ أنّ الطبيعة تدعو إلى اجتماع القوى المتشتّتة وتألّفها وتقوّيها بالتراكم والتوحّد لتنال ماتطلبه من غايتها الصالحة بوجه أتمّ وأصلح، وهذا أمر مشهود من حال المادّة الأصليّة حتّى تصير عنصراً ثمّ... ثمّ نباتاً ثمّ حيواناً ثمّ إنساناً.

والانشعابات بحسب الأوطان تسوق الأُمّة إلى توحّد في مجتمعهم يفصّله عن المجتمعات الوطنيّة الأُخرى فيصير واحداً منفصل الروح والجسم عن الآحاد الوطنيّة الأُخرى فتنعزل الإنسانيّة عن التوحّد والتجمّع وتبتلي من التفرّق والتشتّت بما كانت تفرُّ منه ويأخذ الواحد الحديث يعامل سائر الآحاد الحديثة (أعني الآحاد الاجتماعيّة) بما يعامل به الإنسان سائر الأشياء الكونيّة من استخدام واستثمار وغير ذلك، والتجريب الممتدّ بامتداد الأعصار منذ أوّل الدنيا إلى يومنا هذا يشهد بذلك وما نقلناه من الآيات في مطاوي الأبحاث السابقة يكفي في استفادة ذلك من القرآن الكريم.

وهذا هو السبب في أن الغى الإسلام هذه الانشعابات والتشتّتات والتميّزات، وبنى الاجتماع على العقيدة دون الجنسيّة والقوميّة والوطن ونحو ذلك. حتّى في مثل الزوجيّة والقرابة في الاستمتاع والميراث فإنَّ المدار فيها على الاشتراك في التوحيد لا المنزل والوطن مثلاً.

ومن أحسن الشواهد على هذا مانراه عند البحث عن شرائع هذا الدين أنّه لم يهمل أمره في حال من الأحوال فعلى المجتمع الإسلاميّ عند أوج عظمته واهتزاز لواء غلبته أن يقيموا الدين ولا يتفرّقوا فيه، وعليه عند الاضطهاد والمغلوبيّة مايستطيعه من إحياء الدين وإعلاء كلمته وعلى هذا القياس حتّى أنَّ المسلم الواحد عليه أن يأخذ به ويعمل منه مايستطيعه ولو كان بعقد القلب في الاعتقاديّات والإشارة في الأعمال المفروضة عليه.

ومن هنا يظهر أنَّ المجتمع الإسلاميّ قد جعل جعلاً يمكنه أن يعيش في جميع

الأحوال وعلى كلّ التقادير من حاكميّة ومحكوميّة وغالبيّة ومغلوبيّة وتقدّم وتأخّر وظهور وخفاء وقوّة وضعف. ويدلّ عليه من القرآن آيات التقيّة بالخصوص قال تعالى: من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أُكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان الآية «النحل: ١٠٦» وقوله: إلّا أن تتقوا منهم تقاة «آل عمران: ٢٨» وقوله: فاتّقوا الله ما استطعتم «التغابن ١٦» وقوله: يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون «آل عمران: ١٠٢» / الميزان، ج ٤ ص ١٣٢، ١٣٤.

(٤١٠٩)
أَلدِّفَاعُ عَنِ الْوَطَن

الكتاب

- وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ (البقرة ٨٤).
- لَا يَنْهَاكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ..... (الممتحنة ٨، ٩).

اقول: انظر/ آل عمران ١٩٥.

الحديث

٢١٦٣٤ـ «من خطبة لأمير المؤمنين عليه السّلام وقد قالها يستنهض بها النّاس حين ورد خبر غزو الأنبار بجيش معاوية فلم ينهضوا»: ألا وإنّي قد دعوتكم إلى قتال هٰؤُلاءِ القوم ليلاً ونهاراً، وسراً

وإعلاناً، وقلت لكم: أغزوهم قبل أن يَغزُوكم، فوالله ما غُزى قومٌ قطُّ في عُقر دارهم إلا ذلُّوا.

فتواكلتم وتخاذلتم حتى شُنَّت عليكم الغارات، ومُلكت عليكم الأوطان / نهج، خطبة ٢٧.

٢١٦٣٥- « ومن خطبة له عليه السّلام بعد غارة الضّحاك بن قِيس صاحب معاوية على الحاجّ بعد قصّة الحكمين وفيها يستنهض أصحابه لما حدث فى الأطراف »: ... أيّ دار بعد داركم تمنعون، ومع أيّ إمام بعدى تُقاتلون؟ / نهج، خطبة ٢٩.

٢١٦٣٦- إنّ الله يبغض رجلاً يدخل عليه في بيته ولا يقاتل (ر) عيون الأخبار، ص ٢٨.

(٤١١٠)
أَلْغُرْبَةُ وَالْوَطَن

٢١٦٣٧- الغنى فى الغُربة وطن، والفقر فى الوطن غُربة (ع) نهج، حكم ٥٦.

٢١٦٣٨- ليس فى الغربة عار انّما العار فى الوطن والإفتقار (ع) غر.

٢١٦٣٩- العقل فى الغربة قربة، الحمق فى الوطن غربة (ع) غر.

٢١٦٤٠- من ضيق العطن لزوم الوطن (ع) غر.

٢١٦٤١- ليس بلد بأحقّ بك من بلد، خير البلاد ما حملك (ع) نهج، حكم ٤٤٢ / بح، ج ٧٨ ص ١٣ سؤ، وفيه « ليس بلد أحقّ منك من ولد وخير البلاد ما حملك ».

(٤١١١)
شَرُّ الأَوْطَان

٢١٦٤٢ـ شرُّ الأوطان مالم يأمن فيه القطان (ع) غر.

٢١٦٤٣ـ لا خير... فى الوطن إلّا مع الأمن والمسرّة (ع) بح، ج ٦٩ ص، ٤٠١ ختص.

٢١٦٤٤ـ لا خير في.... الوطن إلّا مع الأمن والسّرور (ر) بح، ج ٧٧ ص ٥٨ مكا.

٢١٦٤٥ـ «من خطبة لأمير المؤمنين عليه السّلام وفيها يصف العرب قبل البعثة»: إنّ الله بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم نذيراً للعالمين، وأميناً على التّنزيل، وأنتم معشر العرب على شرّ دين، وفي شرّ دار... / نهج، خطبة ٢٦.

٢١٦٤٦ـ «ومن كلام له عليه السّلام فى ذمّ أهل البصرة بعد وقعة جمل»: بلادكم أنتن بلاد الله تُربةً: أقربها من الماء، وأبعدها من السَّماءِ، وبها تسعة أعشار الشّرّ.... / نهج، خطبة ١٣.

٢١٦٤٧ـ .... وأمّا أهل المعصية فأنزلهم شرّ دار، وغلّ الأيدى إلى الأعناق، وقرن النّواصى بالأقدام، وألبسهم سرابيل القَطِران، ومقطّعات النّيران، فى عذاب قد اشتدَّ حرّه.... (ع) نهج، خطبة ١٠٩.

٢١٦٤٨ـ احذروا ناراً قعرها بعيد، وحرّها شديد، وعذابها جديد، دارٌ ليس فيها رحمة، ولا تُسمع فيها دعوة، ولا تفرّج فيها كُربة (ع) نهج، كتاب ٢٧.

٥٥٠
أَلْوَعْد

صدق الوعد / كنز، ج ٣ ص ٣٤٧ ــ ٧٧١.
الوعد والوعيد / بح، ج ٥ ص ٣٣١ باب ١٨.
استحباب الصّدق فى الوعد / ئل، ج ٨ ص ٥١٥ باب ١٠٩.

انظر: / ع ٣٧٣ « العهد » / ع ٥٥٣ « ألوفاء ».

(٤١١٢)
وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ

الكتاب

- إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ (الرّوم ٦٠) / (المؤمن ٧٧).
- إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (آل عمران ٩) / (الرّعد ٣١).

الحديث

٢١٦٤٩- عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجّزه له، ومن أوعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار/ توحيد، ص ٤٠٦ / بح، ج ٥ ص ٣٣٤ من، وفيه « ... فهو منجزله... » ج ٧٧ ص ١٥٢، ف.

٢١٦٥٠- من وعده الله على عمل ثواباً فهو مُنجزه له، ومن وعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار (ر) كنز، خ ١٠٤١٦.

٢١٦٥١- أفيضُوا في ذكرالله فإنّه أحسن الذّكر، وارغبوا فيما وعد المتّقين فإنّ وعده أصدق الوعد (ع) نهج، خطبة ١١٠.

٢١٦٥٢- عباد الله، إنّه ليس لما وعد الله من الخير متركٌ، ولا فيما نهى عنه من الشّرّ مرغبٌ (ع) نهج، خطبة ١٥٧.

٢١٦٥٣- «في صفة الله سبحانه»: الّذي صدق في ميعاده، وارتفع عن ظلم عباده، وقام بالقسط في خلقه (ع) نهج، خطبة ١٨٥.

اقول: انظر/ع ٩٤ «الخبط».

(٤١١٣)
أَلْعِدَةُ دِيْنٌ

٢١٦٥٤- ألعِدَة دين (ر) كنز، خ ٦٨٦٦.

٢١٦٥٥- العِدَة دين، ويلٌ لمن وعد ثمّ أخلف، ويل لمن وعد ثمّ أخلف، ويل لمن وعد ثمّ أخلف (ر) كنز، خ ٦٨٦٥.

٢١٦٥٦- عِدَة المؤمن دين، وعدة المؤمن كالآخذ باليد (ر) كنز، خ ٦٨٧٠.

٢١٦٥٧- عدة المؤمن أخذ باليد (ر) بح، ج ٧٥ ص ٩٦ كشف.

٢١٦٥٨- الواعد بالعدة مثل الدّين أو أشدُّ (ر) كنز، خ ٦٨٧٦.

٢١٦٥٩- ما بات لرجل عندى موعد قطّ فبات يتململ على فراشه ليغدو بالظّفر بحاجته، أشدّ من تململى على فراشى حرصاً على الخروج إليه من دين عدته وخوفاً من عائق يوجب الخلف، فإنّ خلف الوعد ليس من أخلاق الكرام (ع) غر.

٢١٦٦٠- إنّا أهل بيت نرى ما وعدنا علينا ديناً كما صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله (ضا) بح، ج ٧٥ ص ٩٧ مشكو/ ج ٧٨ ص ٣٣٩/ تحف، ص ٣٢٩.

٢١٦٦١ـ وأى[1] المؤمن حقٌ واجبٌ (ر) كنز، خ ٦٨٧٢.
٢١٦٦٢ـ إنّ العدة عطيّة (ر) كنز، خ ٦٨٦٨.
٢١٦٦٣ـ وعد الكريم نقد وتعجيل، وعد اللّئيم تسويف وتعطيل (ع) غر.
٢١٦٦٤ـ ألمنع الجميل أحسن من الوعد الطّويل (ع) غر.
٢١٦٦٥ـ أُذكر وعدك ! (ع) غر.

(٤١١٤)
أَلْوَعْدُ أَحَدُ الرِّقّيْن

٢١٦٦٦ـ المسؤول حرٌّ حتّى يعد (ع) نهج، حكم ٣٣٦.
٢١٦٦٧ـ ألوعد أحد الرّقّين، إنجاز الوعد أحد العتقين (ع) غر.
٢١٦٦٨ـ الوعد مرض، والبُرءُ إنجازه (ع) غر.
٢١٦٦٩ـ عن عبدالله بن أبى الحمساء قال: بايعت رسول الله صلّى الله عليه وآله ببيع قبل أن يبعث فبقيتْ له بقيّة ووعدته أن أتيه بها فى مكانه، فنسيت، ثمّ ذكرت بعد ثلاث فجئت، فإذا هو مكانه. فقال: يا فتى لقد شققت علىّ، أنا هاهنا منذ ثلاث أنتظرك ! / ترغيب، ج ٤ ص ٩.
٢١٦٧٠ـ عن أبى الحميساء قال، بايعت النبىّ صلّى الله عليه وآله قبل أن يبعث فواعدنيه مكاناً فنسيته يومى والغد، فأتيته يوم الثّالث، فقال صلّى الله عليه وآله: يا فتى لقد شققت علىّ، أنا هاهنا منذ ثلاثة أيّام / بح، ج ١٦ ص ٢٣٥ مكا.
٢١٦٧١ـ إنّ رسول الله صلّى الله عليه واعد رجلاً إلى الصّخرة فقال أنا لك

١. الوأى هو الوعد.

هنا حتّى تأتى، قال: فاشتدّت الشّمس عليه، فقال له أصحابه: يا رسول الله لو أنّك تحوّلت إلى الظّل، قال: وعدته ههنا و إن لم يجىء كان منه الحشر[1] (صا) مكارم الأخلاق، ص ٢٤.

٢١٦٧٢- عن الجعفرىّ عن الرّضا عليه السّلام قال: تدرى لِمَ سمّى إسماعيل صادق الوعد؟ قال: قلت: لا أدرى قال: وعد رجلاً فجلس له حولاً ينتظره / بح، ج ٧٥ ص ٩٤.

اقول: انظر/ النّبوّة (٢): باب ٣٧٩٥ « اسماعيل ».

● بح، ج ٧٥ ص ٩٥.

(٤١١٥)
لَا تَعِدَنَّ عِدَةً لَا تَثِقُ بِإِنْجَازِهَا

٢١٦٧٣- لا تعدنّ عدة لا تثق من نفسك بإنجازها (ع) غر.

٢١٦٧٤- لا تعدنّ أخاك وعداً ليس فى يدك وفاؤه (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٥٠ ف.

٢١٦٧٥- قال رجل لأبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام: عِدنى؟ قال: كيف أعدك وأنا لما لا أرجو أرجى منّى لما أرجو/ فقيه، ج ٣ ص ١٠١.

اقول: انظر/ الرّجاء: باب ١٤٤٩ « كن لما ترجو أرجى ».

١. فى العلل: « .... منه الحشر » بح، ج ٧٥ ص ٩٥.

(٤١١٦)
خُلْفُ الْوَعْد

الكتاب

• يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَالَا تَفْعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَالَا تَفْعَلُونَ (الصّف ٢،٣).

الحديث

٢١٦٧٦- عدة المؤمن نذر لا كفّارة له (ر) بح، ج ٧٥ ص ٩٦ كشف.

٢١٦٧٧- عدة المؤمن أخاه نذر لا كفّارة له، فمن أخلف فبخلف الله بدأ، ولمقته تعرّض، وذلك قوله: « يا ايّها الّذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون » (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٣٦٣ خ ١.

٢١٦٧٨- « من كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام للأشتر لما ولاّه على مصر »: وايّاك والمنّ على رعيّتك بإحسانك، أو التّزيُّد فيما كان من فعلك، أو أن تعِدَهم فتُتْبع موعدك بخُلفك، فإنّ المنّ يُبطل الإحسان، والتّزيُّد يذهب بنور الحقّ، والخلف يوجب المقت عندالله والنّاس، قال الله تعالى: « كبر مقتاً عندالله أن تقولوا مالا تفعلون » / نهج، كتاب ٥٣.

٢١٦٧٩- إذا وعد الرّجل أخاه، ومن نيّته أن يفي له فلم يفِ ولم يجىء للميعاد فلا إثم عليه (ر) كنز، خ ٦٨٦٩.

٢١٦٨٠- ليس الخُلْفُ أن يعدَ الرّجل ومن نيّته أن يفي، ولكن الخلف أن يعد الرّجل ومن نيّته أن لا يفي (ر) كنز، خ ٦٨٧١.

٢١٦٨١- إذا وعدتم الصّغار فأوفوا لهم، فإنّهم يرون أنّكم أنتم الّذين ترزقونهم، وإنّ الله لا يغضب بشيءٍ كغضبه للنّساء والصّبيان

(كا) بح، ج ١٠٤ ص ٧٣ عدّة.

٢١٦٨٢- كان لى فيما مضى أخ فى الله.... وكان يقول مايفعل، ولا يقول ما لا يفعل (ع) نهج، حكم ٢٨٩.

اقول: انظر/ الأخ: باب ٥٤ « الأخ الكامل ».

- المعروف (٢): باب ٢٦٩٧ « كبر مقتاً أن تقولوا مالا تفعلون ».
- اليقين: باب ٤٢٥٩ « شعب اليقين ».
- النّفاق: باب ٣٩٣١ « علائم النّفاق ».

٥٥١
أَلْمَوْعِظَة

ابواب المواعظ والحكم /بح، ج ٧٧ /ج ٧٨.
مواعظ الله سبحانه /بح، ج ٧٧ ص ١ باب ١، ٢.
مواعظ الله سبحانه لعيسى عليه السّلام /بح، ج ١٤ ص ٢٨٩ خ ١٤.
كتاب المواعظ والحكم / كنز، ج ١٥ ص ٧٨٤ ـ ٩٥٤ /ج ١٦ ص ٣ ـ ٢٦٢.
التفكر والإعتبار والاتعاظ بالعبر /بح، ج ٧١ ص ٣١٤ باب ٨٠.
الترهيبات الثنائيات ـ إلى ـ العشارى / كنز، ج ١٦ ص ٢١، ٩٨ / ٢٥١، ٢٦٠.

←

→

ألمواعظ الثنائيّ ــ إلى ــ الثّماني / كنز، ج ١٦ ص ٢٢٨، ٢٤٦.

انظر: / ع ٣٣٢ « العبرة » / ع ٣٩٣ « الغفلة » / ع ٤٢٤ « الفكر » / ع ٥٤٥ « الوصيّة » / ع ٢٤٥ « الإستماع ».

- العبرة: باب ٢٥٠٨ « إتّعظوا بالعبر ».
- الدّين: باب ١٣٢٣ « تأييد الدّين بأقوام لاخلاق لهم ».

(٤١١٧)

أَلْمَوْعِظَةُ حَيَاةُ الْقُلُوب

الكتاب

● يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُور (يونس ٥٧).

الحديث

٢١٦٨٣- «من وصايا أمير المؤمنين لإبنه الحسن عليهما السّلام»: أحي قلبك بالموعظة / نهج، كتاب ٣١.

٢١٦٨٤- المواعظ حياة القلوب (ع) غر.

٢١٦٨٥- المواعظ صقال النّفوس وجِلاء القلوب (ع) غر.

٢١٦٨٦- بالمواعظ تنجلي الغفلة (ع) غر.

٢١٦٨٧- ثمرة الوعظ ألإنتباه (ع) غر.

اقول: انظر/ القلب: باب: ٣٤٠٧ «ما يحيى القلب».

(٤١١٨)

عِظْنِي ؟

٢١٦٨٨- نعم الهديّة الموعظة (ع) غر.

٢١٦٨٩- عن أبي أيّوب قال: إنّ رجلاً قال: يا رسول الله! عظني وأوجز؟، قال: إذا كنت في صلاتك فصلّ صلاة مودّع، وإيّاك وما يعتذر منه، واجمع اليأس ممّا في أيدي النّاس / كنز، خ ٤٤١٥٥ / خ ٤٤١٥٦ قريب منه في المعنى.

٢١٦٩٠- عن ابن عباس قال: قال عمر لعليّ: عظني يا أبا الحسن! قال: لا تجعل يقينك شكّاً، ولا علمك جهلاً ولا ظنّك حقّاً، واعلم أنّه ليس لك من الدّنيا إلّا ما أعطيت فأمضيت، وقسّمت فسوّيت، ولبست فأبليت / كنز، خ ٤٤٢٣٣.

٢١٦٩١- قيل لأمير المؤمنين عليه السّلام: عظنا وأوجز، فقال: الدّنيا حلالها حساب، وحرامها عقاب، وأنّى لكم بالرّوح ولمّا تأسّوا بسنّة نبيّكم، تطلبون ما يطغيكم، ولا ترضون ما يكفيكم (صا) اصول الكافي، ج ٢ ص ٤٥٩ خ ١٣.

اقول: انظر/ النبوّة (٢): باب ٣٨٠٦ «يحيى». حديث ١٩٤٠٨.

(٤١١٩)

ألوُعّاظ

٢١٦٩٢- خذ موعظتك من الدّهر وأهله، فإنّ الدّهر طويلة قصيرة، فاعمل كأنّك ترى ثواب عملك لتكن أطمع في ذلك ... (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣٠٦ ف.

٢١٦٩٣- كفى بالموت واعظاً (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٣٧، ف.

٢١٦٩٤- .. فكفى واعظاً بموتى عاينتموهم حملوا إلى قبورهم غير راكبين... (ع) شر، ج ١٣، ص ٩٩.

٢١٦٩٥- العاقل من وعظته التجارب (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢١٢ كشف.

٢١٦٩٦- خير ما جرّبت ما وعظك (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٢٨.

٢١٦٩٧- فى كلّ نظر عبرة، وفى كلّ تجربة موعظة (ع) غر.

٢١٦٩٨- كفى عظة لذوى الألباب ماجرّبوا (ع) غر.

٢١٦٩٩- من اتعظ بالعبر ارتدع (ع) غر.

٢١٧٠٠- إذا أحبّ الله عبداً وعظه بالعبر (ع) غر.

٢١٧٠١- إنّ الغاية القيامة وكفى بذلك واعظاً لمن عقل، ومعتبراً لمن جهل (ع) غر.

٢١٧٠٢- فاتّعظوا عباد الله بالعبر النّوافع، واعتبروا بالآى السّواطع وازدجروا بالنّذر البوالغ، وانتفعوا بالذّكر والمواعظ فكأن علّقتكم مخالب المنيّة، وانقطعت عنكم علائق الأُمنيّة ودهمتكم مفظعات الأمور... (ع) بح، ج ٧٧ ص ٤٣٠.

٢١٧٠٣- من فهم مواعظ الزّمان لم يسكن إلى حسن الظّن بالايّام (ع) غر.

٢١٧٠٤- لم يعقل مواعظ الزّمان من سكن إلى حسن الظّن بالأيّام (ع) غر.

٢١٧٠٥- لم يذهب من مالك ما وعظك (ع) نهج، حكم ١٩٦.

٢١٧٠٦- « في صفة الدّنيا »: دارُ موعظة لمن اتّعظ بها... ذكّرتهم الدّنيا فتذكّروا، وحدّثتهم فصدّقوا، ووعظتهم فاتعظوا (ع) نهج، حكم ١٣١.

٢١٧٠٧- « في صفة الإسلام »: تبصرةٌ لمن عزم، وعبرةٌ لمن اتّعظ (ع) نهج، خطبة ١٠٦.

اقول: انظر/ العبرة: باب ٢٥٠٨ « اتّعظوا بالعبر».

(٤١٢٠)
فِي كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَة

٢١٧٠٨- إنّ فى كلّ شيءٍ موعظة وعبرة لذوى اللّب والإعتبار(ع) غر.

٢١٧٠٩- للكيّس فى كلّ شيءٍ اتّعاظ (ع) غر.

٢١٧١٠- من كانت له فكرة فله فى كلّ شيء عبرة (ع) غر.

٢١٧١١- « كتب هارون الرّشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام: عظنى وأوجز، فكتب إليه »: مامن شيءٍ تراه عينيك إلّا وفيه موعظة/ بح، ج ٧٨ ص ٣١٩ لى.

(٤١٢١)
أَبْلَغُ الْمَواعِظ

٢١٧١٢- أصدق القول، وأبلغ الموعظة، وأحسن القصصِ كتاب الله (صا) بح، ج ٧٧ ص ١١٤، لى.

٢١٧١٣- أبلغ العظات النّظر إلى مصارع الأموات والإعتبار بمصائر الآباء والأمّهات (ع) غر.

٢١٧١٤- أبلغ العظات الإعتبار بمصارع الأموات (ع) غر.

٢١٧١٥- أبلغ ناصح لك الدّنيا لو انتصحت بما تريك من تغاير الحالات وتؤذنك بالبين والشّتات (ع) بح، ج ٧٧ ص ١١٤، لى.

٢١٧١٦- إنّ الله سبحانه لم يعظ أحداً بمثل هذا القرآن (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

٢١٧١٧ـ لا واعظ أبلغ من التصح (ع) غر.

٢١٧١٨ـ «من كلام لأمير المؤمنين عليه السّلام قبل موته»: لِيَعِظْكُمْ هُدُوِّي، وخُفُوتُ إطراقي، وسكون أطرافي، فإنّه أوعظ للمعتبرين من المنطق البليغ والقول المسموع / نهج، خطة ١٤٩.

(٤١٢٢)
مَوَاعِظُ الله سُبْحانه

الكتاب

• وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلاً مِنَ الَّذِينَ خَلَوا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (النور ٣٤).

اقول: انظر/ البقرة ٦٦ ـ ٢٧٥ / آل عمران ١٣٨ / المائده ٤٦ / الأعراف ١٤٥ / هود ١٢٠ / النحل ١٢٥ / يونس ٥٧.

الحديث

٢١٧١٩ـ اتّقوا الله الّذى نفعكم بموعظته، ووعظكم برسالته، وامتنّ عليكم بنعمته، فعبّدوا أنفسكم لعبادته، وأخرجوا إليه من حقّ طاعته (ع) نهج، خطبة ١٩٨.

٢١٧٢٠ـ انتفعوا ببيان الله، واتّعظوا بمواعظ الله، واقبلوا نصيحة الله (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

اقول: انظر/ الوصيّة (١): باب ٤٠٧٤ «وصايا الله سبحانه للإنسان» / وباب ٤٠٧٥ «وصايا الله سبحانه لموسى» / وباب ٤٠٧٦ وصايا الله سبحانه لعيسى» / وباب ٤٠٧٨ «وصايا الله سبحانه لمحمّد».

(٤١٢٣)

مَوَاعِظُ عِيسى عليه السّلام

الكتاب

• مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيد... (المائدة ١١٦، ١١٨).

الحديث

٢١٧٢١- طوبى للمتراحمين، أُولئك هم المرحومون يوم القيامة.

٢١٧٢٢- طوبى للمصلحين بين النّاس أُولئك هم المقرّبون يوم القيامة.

٢١٧٢٣- طوبى للمطهّرة قلوبهم أُولئك يزورون الله يوم القيامة.

٢١٧٢٤- طوبى للمتواضعين في الدّنيا أُولئك يرثون منابر الملك يوم القيامة....

٢١٧٢٥- يا عبيد السوء تلومون النّاس على الظنّ ولا تلومون أنفسكم على اليقين؟[1]

٢١٧٢٦- يا عبيد الدنيا تحلقون رؤوسكم وتقصّرون قمصكم وتنكسون رؤوسكم ولا تنزعون الغلّ[2] من قلوبكم؟!.

٢١٧٢٧- يا عبيد الدنيا مثلكم كمثل القبور المشيّدة يعجب الناظر ظهرها،

١. هنا في المصدر زيادة وهي: ياعبيد الدنيا. تحبون أن يقال فيكم ماليس فيكم، وأن يشار اليكم بالاصابع / مح.

٢. الغل: الحقد والغش / مح.

وداخلها عظام الموتى، مملوءة خطايا.

٢١٧٢٨- يا عبيد الدنيا إنّما مثلكم كمثل السراج يضيءُ للناس ويحرق نفسه!

٢١٧٢٩- يا بني إسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوًا على الركب،[١] فإنّ الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر.

٢١٧٣٠- يا بني إسرائيل قلّة المنطق حكم عظيم، فعليكم بالصمت فإنّه دعة[٢] حسنة وقلّة وزر، وخفّة من الذنوب فحصّنوا باب العلم فإنّ بابه الصبر، وإنّ الله يبغض الضحّاك من غير عجب، والمشّاء إلى غير أرب،[٣] ويحبُّ الوالي الّذي يكون كالراعي لا يغفل عن رعيّته، فاستحيوا الله في سرائركم كما تستحيون النّاس في علانيتكم، واعلموا أنّ كلمة الحكمة ضالّة المؤمن، فعليكم قبل أن يرفع، ورفعه أن يذهب رواته.[٤]

٢١٧٣١- ياصاحب العلم عظّم العلماء لعلمهم ودع منازعتهم، وصغّر الجهّال لجهلهم ولا تطردهم، ولكن قرّبهم وعلّمهم.

٢١٧٣٢- ياصاحب العلم اعلم أنّ كلّ نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيّئة تؤاخذ عليها.

٢١٧٣٣- ياصاحب العلم اعلم أنّ كلّ معصية عجزت عن توبتها بمنزلة عقوبة تعاقب بها.

٢١٧٣٤- ياصاحب العلم كرب لا تدري متى تغشاك فاستعدّ لها قبل أن

١. جثاجثوا: جلس على ركبتيه. وفي نسخة من المصدر: ولوحبوا. من حبا الولد: زحف على يديه وبطنه / مح.
٢. الدعة: السكينة. الراحة وخفض العيش / مح.
٣. الارب: الحاجة. وفي المصدر «أدب». ولعله مصحف / مح.
٤. في المصدر: فعليكم قبل أن ترفع، ورفعها أن تذهب رواته / مح.

تفجأك .

٢١٧٣٥- وقال لأصحابه: أرأيتم لو أنّ أحداً مرّ بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن عورته أكان كاشفاً عنها أم يردّ على ما انكشف منها؟ قالوا: بل يردّ على ما انكشف منها، قال: كلاّ بل تكشفون عنها! فعرفوا أنّه مثل ضربه لهم، فقالوا: يا روح الله وكيف ذاك ؟ قال ذاك الرجل منكم يطّلع على العورة من أخيه فلا يسترها.

٢١٧٣٦- بحقّ أقول لكم أُعلّمكم لتعلموا[1] ولا أُعلّمكم لتعجبوا بأنفسكم، إنّكم لن تنالوا ماتريدون إلاّ بترك ماتشتهون، ولن تظفروا بما تأملون إلاّ بالصبر على ما تكرهون.

٢١٧٣٧- إيّاكم والنظرة فإنّها تزرع في القلوب الشهوة، وكفى بها لصاحبها فتنة.

٢١٧٣٨- طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل بصره في نظر عينه[2] لا تنظروا في عيوب الناس كالأرباب، وانظروا في عيوبهم كهيئة عبيد الناس، إنّما الناس رجلان: مبتلى ومعافى، فارحموا المبتلى، واحمدوا الله على العافية.

٢١٧٣٩- يا بني إسرائيل أما تستحيون من الله؟ إنّ أحدكم لا يسوغ له شرابه حتّى يصفّيه من القذى،[3] ولا يبالي أن يبلغ أمثال الغيلة،[4] ألم تسمعوا أنّه قيل لكم في التوراة صلوا أرحامكم، وكافوا أرحامكم؟ وأنا أقول لكم: صلوا من قطعكم، وأعطوا من منعكم

١. في نسخة: لتعملوا/ مح.

٢. في نسخة من المصدر: ولم يجعل قلبه في نظر عينيه/ مح.

٣. القذى: مايقع في العين أو الشراب من تبنة ونحوها/ مح.

٤. الغيلة: الاجمة. الشجر الكثير الملتف. وفي المصدر وفي نسخة: ولا يبالي أن يبلغ امثال الفيلة من الحرام/ مح.

وأحسنوا إلى من أساء إليكم، وسلّموا على من سبّكم، وأنصفوا من خاصمكم، واعفوا عمّن ظلمكم، كما أنّكم تحبّون أن يعفى عن إساءتكم فاعتبروا بعفوالله عنكم، ألا ترون أنّ شمسه أشرقت على الأبرار والفجّار منكم، وأنّ مطره ينزل على الصالحين والخاطئين منكم؟ فإن كنتم لا تحبّون إلّا من أحبّكم ولا تحسنون إلّا إلى من أحسن إليكم ولا تكافئون إلّا من أعطاكم فما فضلكم إذاً على غيركم؟ قد يصنع هذا السفهاء الّذين ليست عندهم فضول ولا لهم أحلام، ولكن إن أردتم أن تكونوا أحبّاء الله وأصفياء الله فأحسنوا إلى من أساء إليكم، واعفوا عمّن ظلمكم، وسلّموا على من أعرض عنكم، اسمعوا قولي، واحفظوا وصيّتي، وارعوا عهدي كيما تكونوا علماء فقهاء.

٢١٧٤٠- بحقّ أقول لكم: إنّ قلوبكم بحيث تكون كنوزكم، وكذلك الناس يحبّون أموالهم وتتوق[1] إليها أنفسهم، فضعوا كنوزكم في السماء حيث لا يأكلها السوس، ولا ينالها اللصوص.

٢١٧٤١- بحقّ أقول لكم: إنّ العبد لا يقدر على أن يخدم ربّين، ولا محالة إنّه يؤثر أحدهما على الآخر وإن جهد، كذلك لا يجتمع لكم حبّ الله وحبُّ الدنيا.

٢١٧٤٢- بحقّ أقول لكم: إنّ شرّ النّاس لرجل عالم آثر دنياه على علمه فأحبّها وطلبها وجهد عليها حتّى لو استطاع أن يجعل الناس في حيرة لفعل، وماذا يغني عن الأعمى سعة نورالشمس وهو لا يبصرها؟ كذلك لا يغني عن العالم علمه إذا هولم يعمل به، ما أكثر ثمار الشجر وليس كلّها ينفع ولا يؤكل[2] وما أكثر العلماء

١. تاق اليه: اشتاق / مح.
٢. في المصدر: ويؤكل / مح.

وليس كلّهم ينتفع بماعلم! وما أوسع الأرض وليس كلّها تسكن! وما أكثر المتكلّمين وليس كلّ كلامهم يصدق! فاحتفظوا من العلماء الكذبة الّذين عليهم ثياب الصوف، منكّسو رؤوسهم إلى الأرض، يزوّرون[1] به الخطايا، يطرفون من تحت حواجبهم[2] كما ترمق الذئاب، وقولهم يخالف فعلهم، وهل يجتنى من العوسج العنب؟ ومن الحنظل التين؟ وكذلك لا يؤثّر قول العالم الكاذب إلّا زوراً، وليس كلّ من يقول يصدق.

٢١٧٤٣ـ بحقّ أقول لكم: إنّ الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبّر الجبّار، ألم تعلموا أنّه من شمخ برأسه[3] إلى السقف شجّه، ومن خفض برأسه عنه استظلّ تحته وأكنّه، وكذلك من لم يتواضع لله خفضه، ومن تواضع لله رفعه، إنّه ليس على كلّ حال يصلح العسل في الزقاق، وكذلك القلوب ليس على كلّ حال تعمر الحكمة فيها، إنّ الزقّ مالم ينخرق أو يقحل أو يتفل فسوف يكون للعسل وعاءً، وكذلك القلوب مالم تخرقها الشهوات ويدنّسها الطمع ويقسيها النعيم فسوف تكون أوعية للحكمة.

٢١٧٤٤ـ بحقّ أقول لكم: إنّ الحريق ليقع في البيت الواحد فلا يزال ينتقل من بيت إلى بيت حتّى تحترق بيوت كثيرة إلّا أن يستدرك البيت الأوّل فيهدم من قواعده فلا تجد فيه النار محلاً،[4] وكذلك الظالم الأوّل لو أُخذ على يديه لم يوجد من بعده إمام ظالم فيأتمّون[5] به

١. زور: من الكلام، وزور الشيء: حسنه وقومه / مح.
٢ في نسخة من المصدر: يرمقون من تحت حواجبهم اه / مح.
٣. شمخ برأسه: رفعه / مح.
٤. في نسخة: فلا تجد فيه النار عملا. وفي المصدر: معملا. والمعمل: موضع العمل / مح.
٥. كذا في الكتاب ومصدره، وفي نسخة «فيؤتم به» وهو الاصح / مح.

كـما لولم تجد النار في البيت الأوّل خشباً وألواحاً لم تحرق شيئاً.

٢١٧٤٥- بحقّ أقول لكم: من نظر إلى الحيّة تؤمّ أخاه لتلدغه ولم يحذّره حتّى قتلته فلا يأمن أن يكون قد شرك في دمه، وكذلك من نظر إلى أخيه يعمل الخطيئة ولم يحذّره عاقبتها حتّى أحاطت به فلا يأمن أن يكون قد شرك في إثمه، ومن قدر على أن يغيّر الظالم ثمّ لم يغيّره فهو كفاعله، وكيف يهاب الظالم وقد أمن بين أظهركم لا ينهى ولا يغيّر عليه ولا يؤخذ على يديه، فمن أين يقصر الظالمون أم كيف لا يغترّون؟ فحسب أحدكم أن يقول: لا أظلم ومن شاء فليظلم، ويرى الظلم فلا يغيّره، فلو كان الأمر على ما تقولون لم تعاقبوا مع الظالمين الّذين لم تعملوا بأعمالهم حين تنزل بهم العثرة في الدنيا.

٢١٧٤٦- ويلكم يا عبيد السوء كيف ترجون أن يؤمنكم الله من فزع يوم القيامة وأنتم تخافون الناس في طاعة الله، وتطيعونهم في معصيته، وتفون لهم بالعهود الناقضة لعهده؟ بحقّ أقول لكم: لا يؤمن الله من فزع ذلك اليوم من اتّخذ العباد أرباباً من دونه.

٢١٧٤٧- ويلكم ياعبيد السوء من أجل دنيا دنيّة وشهوة رديئة تفرّطون في ملك الجنّة وتنسون هول يوم القيامة!.

٢١٧٤٨- ويلكم يا عبيد الدنيا من أجل نعمة زائلة وحياة منقطعة تفرّون من الله وتكرهون لقاءه! فكيف يحبّ الله لقاءكم وأنتم تكرهون لقاءه؟ وإنّما يحبّ الله لقاء من يحبّ لقاءه، ويكره لقاء من يكره لقاءه، وكيف تزعمون أنّكم أولياء الله من دون الناس وأنتم تفرّون من الموت وتعتصمون بالدنيا؟ فماذا يغني عن الميّت طيب ريح حنوطه وبياض أكفانه وكلّ ذلك يكون في التراب، كذلك لا يغني عنكم بهجة دنياكم الّتي زيّنت لكم، وكلّ ذلك إلى سلب

وزوال، ماذا يغني عنكم نقاء أجسادكم وصفاء ألوانكم وإلى الموت تصيرون، وفي التراب تنسون، وفي ظلمة القبر تغمرون؟!

٢١٧٤٩- ويلكم يا عبيد الدنيا تحملون السراج في ضوء الشمس وضوؤها كان يكفيكم، وتدعون أن تستضيئوا بها في الظلم ومن أجل ذلك سخّرت لكم! كذلك استضأتم بنور العلم لأمر الدنيا وقد كفيتموه وتركتم أن تستضيئوا به لأمر الآخرة ومن أجل ذلك أُعطيتموه، تقولون: إنّ الآخرة حقّ وأنتم تمهّدون الدّنيا، وتقولون: إنّ الموت حقّ وأنتم تفرّون منه، وتقولون: إنّ الله يسمع ويرى ولا تخافون إحصاءه عليكم، فكيف[1] يصدّقكم من سمعكم فإنّ من كذب من غير علم أعذر ممّن كذب على علم وإن كان لا عذر في شيء من الكذب.

٢١٧٥٠- بحقّ أقول لكم: إنّ الدابّة إذا لم تركب[2] ولم تمتهن وتستعمل لتصعب ويتغيّر خلقها، وكذلك القلوب إذا لم ترقّ بذكر الموت ويتبعها دؤوب العبادة[3] تقسو وتغلظ.

٢١٧٥١- ماذا يغني عن البيت المظلم أن يوضع السراج فوق ظهره وجوفه وحش مظلم؟ كذلك لا يغني عنكم أن يكون نور العلم بأفواهكم وأجوافكم منه وحشة معطّلة! فاسرعوا إلى بيوتكم المظلمة فأنيروا فيها، كذلك فاسرعوا إلى قلوبكم القاسية بالحكمة قبل أن ترين عليها الخطايا[4] فتكون أقسى من الحجارة.

٢١٧٥٢- كيف يطيق حمل الأثقال من لا يستعين على حملها؟ أم كيف

١. في المصدر: وكيف / مح.
٢. في المصدر: إذا لم ترتكب. قلت: ارتكب بمعنى ركب. وامتهن الفرس: استعمله للخدمة والركوب / مح.
٣. في المصدر: تتبعها دؤوب العبادة. قلت دأب في العمل دؤوباً: جدّ وتعب واستمر عليه / مح.
٤. أي قبل أن تغلب عليها الذنوب والخطايا وغطّتها / مح.

تحطّ أوزار من لا يستغفرالله منها؟ أم كيف تنقى ثياب من لا يغسلها؟ وكيف يبرأ من الخطايا من لا يكفّرها؟[١] أم كيف ينجو من غرق البحر من يعبر بغير سفينة؟ وكيف ينجو من فتن الدنيا من لم يداوها بالجدّ والاجتهاد؟ وكيف يبلغ من يسافر بغير دليل؟ وكيف يصير إلى الجنّة من لا يبصر معالم الدين؟ وكيف ينال مرضاة الله من لا يطيعه؟ وكيف يبصر عيب وجهه من لا ينظر في المرآة؟ وكيف يستكمل حبّ خليله من لا يبذل له بعض ماعنده؟ وكيف يستكمل حبّ ربّه من لا يقرضه بعض مارزقه؟

٢١٧٥٣- بحقّ أقول لكم: إنّه كما لا ينقص البحر أن تغرق فيه السفينة ولا يضرّه ذلك شيئاً كذلك لا تنقصون الله بمعاصيكم شيئاً ولا تضرُّونه بل أنفسكم تضرّون، و إيّاها تنقصون، و كما لا ينقص نورالشمس كثرة من يتقلّب فيها بل به يعيش ويحيى كذلك لا ينقص الله كثرة ما يعطيكم ويرزقكم، بل برزقه تعيشون وبه تحيون، يزيد من شكره إنّه شاكر عليم.

٢١٧٥٤- ويلكم يا أُجراء السّوء الأجر تستوفون، والرزق تأكلون، والكسوة تلبسون، والمنازل تبنون، وعمل من استأجركم تفسدون؟! يوشك ربّ هذا العمل أن يطالعكم[٢] فينظر في عمله الّذي أفسدتم فينزل بكم ما يخزيكم، ويأمر برقابكم فتجذّ من أُصولها[٣] ويأمر بأيديكم فتقطع من مفاصلها، ثمّ يأمر بجثّتكم[٤] فتجرّ على بطونها، حتّى توضع على قوارع الطريق، حتّى تكونوا عظة للمتّقين،

١. أى من لم يمحها بالاستغفار/ مح.
٢. فى نسخة من الكتاب والمصدر: يوشك رب هذا العمل أن يطالبكم / مح.
٣. أى تقطع أو تكسر من اصولها / مح.
٤. فى المصدر: بجثثكم / مح.

ونكالاً للظالمين.

٢١٧٥٥- ويلكم ياعلماء السّوء لا تحدّثوا أنفسكم أنّ آجالكم تستأخر من أجل أنّ الموت لم ينزل بكم، فكأنّه قدحلّ بكم فأظعنكم، فمن الآن فاجعلوا الدعوة في آذانكم، ومن الآن فنوحوا على أنفسكم، ومن الآن فابكوا على خطاياكم، ومن الآن فتجهّزوا وخذوا أُهبتكم،[1] وبادروا التوبة إلى ربّكم.

٢١٧٥٦- بحقّ أقول لكم: إنّه كما ينظر المريض إلى طيب الطعام فلا يلتذُّه مع ما يجده من شدّة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذّ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع مايجد من حبّ المال، وكما يلتذّ المريض نعت الطبيب العالم بما يرجو فيه من الشفاء فإذا ذكر مرارة الدواء وطعمه كدر عليه الشّفاء كذلك أهل الدنيا يلتذّون ببهجتها وأنواع ما فيها، فإذا ذكروا فجأة الموت كدّرها عليهم وأفسدها.

٢١٧٥٧- بحقّ أقول لكم: إنّ كلّ الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها إلّا من يعرف مجاريها ومنازلها، وكذلك تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي لها منكم إلّا من عمل بها. ويلكم يا عبيد الدنيا نقّوا القمح وطيّبوه، وأدقّوا طحنه تجدوا طعمه، ويهنئكم أكله، كذلك فأخلصوا الايمان وأكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبّه.[2]

٢١٧٥٨- بحقّ أقول لكم: لو وجدتم سراجاً يتوقّد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به فلم يمنعكم منه ريح قطرانه، كذلك ينبغي لكم أن تأخذوا الحكمة ممّن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها.

٢١٧٥٩- ويلكم يا عبيد الدنيا لا كحكماء تعقلون، ولا كحلماء تفقهون،

١. الاهبة بالضم فسكون: العدة، يقال: أخذ للسفر اهبته / مح.

٢. الغب: العاقبة / مح.

ولا كعلماء تعلمون، ولا كعبيد أتقياء، ولا كأحرار كرام، توشك الدنيا أن تقتلعكم من أُصولكم فتقلّبكم على وجوهكم، ثمّ تكبّكم على مناخركم، ثمّ تأخذ خطاياكم بنواصيكم ويدفعكم العلم من خلفكم حتّى يسلّماكم إلى الملك الديّان عراة فرادى فيجزيكم بسوء أعمالكم.

٢١٧٦٠- ويلكم يا عبيد الدنيا أليس بالعلم أُعطيتم السّلطان على جميع الخلائق فنبذتموه فلم تعملوا به، وأقبلتم على الدنيا فبها تحكمون، ولها تمهّدون، وإيّاها تؤثرون وتعمرون فحتّى متى أنتم للدنيا ليس لله فيكم نصيب؟.

٢١٧٦١- بحقّ أقول لكم: لا تدركون شرف الآخرة إلّا بترك ماتحبّون، فلا تنتظروا بالتوبة غداً، فإنّ دون غد يوماً وليلة، قضاء الله فيهما يغدو ويروح.

٢١٧٦٢- بحقّ أقول لكم: إنّ صغار الخطايا ومحقّراتها لمن مكائد إبليس يحقّرها لكم ويصغّرها في أعينكم، وتجتمع فتكثر وتحيط بكم.

٢١٧٦٣- بحقّ أقول لكم: إنّ المدحة بالكذب والتزكية في الدين لمن رأس الشرور المعلومة وإن حبّ الدنيا لرأس كلّ خطيئة.

٢١٧٦٤- بحقّ أقول لكم: ليس شيء أبلغ في شرف الآخرة وأعون على حوادث الدنيا من الصلاة الدائمة، وليس شيء أقرب إلى الرحمن منها، فدوموا عليها، واستكثروا منها، وكلّ عمل صالح يقرّب إلى الله فالصلاة أقرب إليه وآثر عنده.

٢١٧٦٥- بحقّ أقول لكم: إنّ كلّ عمل المظلوم الّذي لم ينتصر بقول ولا فعل ولا حقد هو في ملكوت السماء عظيم، أيّكم رأى نوراً اسمه ظلمة أو ظلمة اسمها نور؟ كذلك لا يجتمع للعبد أن يكون مؤمناً كافراً، ولا مؤثراً للدنيا راغباً في الآخرة، وهل زرّاع شعير يحصد قمحاً؟ أو

زرّاع قمح يحصد شعيراً؟ كذلك يحصد كلّ عبد في الآخرة ما زرع، ويجزى بماعمل.

٢١٧٦٦- بحقّ أقول لكم: إنّ النّاس في الحكمة رجلان: فرجل أتقنها بقوله وضيّعها بسوء فعله، ورجل أتقنها بقوله وصدّقها بفعله، وشتّان بينها! فطوبى للعلماء بالفعل، وويل للعلماء بالقول

٢١٧٦٧- بحقّ أقول لكم: من لا ينقّي من زرعه الحشيش يكثر فيه حتّى يغمره فيفسده، وكذلك من لا يخرج من قلبه حبّ الدّنيا يغمره حتّى لا يجد لحبّ الآخرة طعماً. ويلكم يا عبيد الدنيا اتّخذوا مساجد ربّكم سجوناً لأجسادكم، واجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات.

٢١٧٦٨- بحق أقول لكم: أجزعكم[١] على البلاء لأشدّكم حبّاً للدنيا، وإنّ أصبركم على البلاء لأزهدكم في الدنيا.

٢١٧٦٩- ويلكم ياعلماء السوء ألم تكونوا أمواتاً فأحياكم فلمّا أحياكم متّم؟[٢] ويلكم ألم تكونوا أُميّين فعلّمكم فلمّا علّمكم نسيتم؟[٣] ويلكم ألم تكونوا جفاة ففقّهكم الله فلمّا فقّهكم جهلتم؟[٤] ويلكم ألم تكونوا ضلّالاً فهداكم فلمّا هداكم ضللتم؟[٥] ويلكم ألم تكونوا عمياً فبصّركم فلمّا بصّركم عميتم؟[٦] ويلكم ألم تكونوا صمّاً فأسمعكم فلمّا أسمعكم صممتم؟ ويلكم ألم تكونوا بكماً

١. في المصدر: إن أجزعكم / مح.

٢. بخوضكم في الدنيا والشهوات، وترككم الاقبال على الآخرة، فكنتم خلقتم للآخرة ونعيمها والبقاء فيها فأعرضتم عنها واقبلتم الى الدنيا فصرتم ميتين بل أشد خيبة منهم، لانكم في الآخرة معذبون وعن نعيمها محرومون / مح.

٣. حيث إنكم لم تعملوا بما تعلمون فكانكم نسيتم ذلك / مح.

٤. بترككم العمل بفقهكم / مح.

٥. الهداية هنا بمعنى إراءة الطريق، أي هديتم السبيل، فشيتم على غيره فضللتم / مح.

٦. أي بصركم فلم تبصروا ولم تنفعكم البصائر، حيث إنكم عملتم عمل من لا يبصر شيئا / مح.

فأنطقكم فلمّا أنطقكم بكمتم؟[1] ويلكم ألم تستفتحوا فلمّا فتح لكم نكصتم على أعقابكم؟ ويلكم ألم تكونوا أذلّة فأعزّكم فلمّا عززتم قهرتم واعتديتم وعصيتم؟ ويلكم ألم تكونوا مستضعفين في الأرض تخافون أن يتخطّفكم[2] النّاس فنصركم وأيّدكم فلمّا نصركم استكبرتم وتجبّرتم؟ فيا ويلكم من ذلّ يوم القيامة كيف يهينكم ويصغّركم؟ ويا ويلكم ياعلماء السوء إنكم لتعملون عمل الملحدين وتأملون أمل الوارثين وتطمئنّون بطمأنينة الآمنين، وليس أمر الله على ما تتمنّون[3] وتتخيّرون، بل للموت تتوالدون، وللخراب تبنون وتعمرون، وللوارثين تمهّدون.

٢١٧٧٠ـ بحقّ أقول لكم: إنّ موسى كان يأمركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين، وأنا أقول: لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين،[4] ولكن قولوا: لا ونعم....

٢١٧٧١ـ بحقّ أقول لكم: ماذا يغني عن الجسد إذا كان ظاهره صحيحاً وباطنه فاسداً؟ وما يغني[5] عنكم أجسادكم إذا أعجبتكم وقد فسدت قلوبكم؟ وما يغني عنكم أن تنقّوا جلودكم وقلوبكم دنسة.

٢١٧٧٢ـ بحقّ أقول لكم: لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيّب ويمسك النخالة، كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغلّ في صدوركم.

١. حيث إنكم تركتم القول فيا أنطقكم له/ مح.

٢. تخطف الشيء: استلبه. اجتذبه وانتزعه/ مح.

٣. في المصدر: على ماتمنتون/ مح.

٤. في المصدر: ان موسى ان يأمركم أن لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ولكن قولوا: لا ونعم اه. وما في الكتاب أحسن، ولعله من إسقاط الناسخ/ مح.

٥. في المصدر: وما تغني/ مح.

٢١٧٧٣ـ بحقّ أقول لكم: ابدؤوا بالشرّ فاتركوه، ثمّ اطلبوا الخير ينفعكم، فإنّكم إذا جمعتم الخير مع الشرّ لم ينفعكم الخير.

٢١٧٧٤ـ بحقّ أقول لكم: إنّ الّذي يخوض النهر لا بدّ أن يصيب ثوبه الماء وإن جهد أن لا يصيبه، كذلك من يحبّ الدنيا لا ينجو من الخطايا.

٢١٧٧٥ـ بحقّ أقول لكم: طوبى للّذين يتهجّدون من اللّيل، أولئك الّذين يرثون النور الدائم من أجل أنّهم قاموا في ظلمة اللّيل على أرجلهم في مساجدهم يتضرّعون إلى ربّهم رجاء أن ينجّيهم في الشدّة غداً.

٢١٧٧٦ـ بحقّ أقول لكم: إنّ الدنيا خلقت مزرعة، يزرع[1] فيها العباد الحلو والمرّ والشرّ والخير، الخير له مغبّة[2] نافعة يوم الحساب، والشرّ له عناء وشقاء يوم الحصاد.

٢١٧٧٧ـ بحقّ أقول لكم: إنّ الحكيم يعتبر بالجاهل، والجاهل يعتبر بهواه، أوصيكم أن تختموا على أفواهكم بالصمت حتّى لا يخرج منها مالا يحلّ لكم.

٢١٧٧٨ـ بحقّ أقول لكم: إنّكم لا تدركون ما تأملون إلّا بالصبر على ماتكرهون، ولا تبلغون[3] ماتريدون إلّا بترك ماتشتهون.

٢١٧٧٩ـ بحقّ أقول لكم: يا عبيد الدنيا كيف يدرك الآخرة من لا تنقص شهوته من الدنيا ولا تنقطع منها رغبته.

٢١٧٨٠ـ بحقّ أقول لكم: يا عبيد الدنيا ما الدنيا تحبّون، ولا الآخرة ترجون، لو كنتم تحبّون الدنيا أكرمتم العمل الّذي به أدركتموها، ولو كنتم تريدون الآخرة عملتم عمل من يرجوها.

١. في المصدر: تزرع / مح.
٢. المغبة: عاقبة الشيء / مح.
٣. في المصدر: ولا تبتغون. وما في الكتاب أحسن / مح.

٢١٧٨١ـ بحقّ أقول لكم: يا عبيد الدنيا إنّ أحدكم يبغض صاحبه على الظنّ، ولا يبغض نفسه على اليقين، وأقول لكم:[١] إنّ أحدكم ليغضب إذا ذكر له بعض عيوبه وهي حقّ، ويفرح إذا مدح بما ليس فيه.

٢١٧٨٢ـ بحقّ أقول لكم: إنّ أرواح الشياطين ما عمّرت في شيء ما عمّرت في قلوبكم، و إنّما أعطاكم الله الدنيا لتعملوا فيها للآخرة، ولم يعطكموها لتشغلكم عن الآخرة، و إنّما بسطهالكم لتعلموا أنّه أعانكم بها على العبادة، ولم يعنكم بها على الخطايا، و إنّما أمركم فيها بطاعته، ولم يأمركم فيها بمعصيته، و إنّما أعانكم بها على الحلال ولم يحلّ لكم بها الحرام، و إنّما وسّعها لكم لتواصلوا فيها ولم يوسّعها لكم لتقاطعوا فيها.

٢١٧٨٣ـ بحقّ أقول لكم: إنّ الأجر محروص عليه، ولا يدركه إلّا من عمل له.

٢١٧٨٤ـ بحقّ أقول لكم: إنّ الشجرة لا تكمل إلّا بثمرة طيّبة، كذلك لا يكمل الدين إلّا بالتحرّج عن المحارم.

٢١٧٨٥ـ بحقّ أقول لكم: إنّ الزرع لا يصلح إلّا بالماء والتراب، كذلك الإيمان لا يصلح إلّا بالعلم والعمل.

٢١٧٨٦ـ بحقّ أقول لكم: إنّ الماء يطفىء النار، كذلك الحلم يطفىء الغضب.

٢١٧٨٧ـ بحقّ أقول لكم: إنّه لا يجتمع الماء والنار في إناء واحد، كذا لا يجتمع الفقه والغيّ[٢] في قلب واحد.

٢١٧٨٨ـ بحقّ أقول لكم: إنّه لا يكون مطر بغير سحاب، كذلك لا يكون

١. في المصدر: بحق أقول لكم / مح.
٢. في نسخة: والعي. وفي نسخه من المصدر: والعمى / مح.

عمل في مرضاة الربّ إلّا بقلب تقيّ.[1]

٢١٧٨٩- بحقّ أقول لكم: إنّ النفس[2] نور كلّ شيء، و إنّ الحكمة نور كلّ قلب، والتقوى رأس كلّ حكمة، والحقّ باب كلّ خير، ورحمة الله باب كلّ حقّ، ومفاتيح ذلك الدعاء والتضرّع والعمل، وكيف يفتح باب بغير مفتاح؟!

٢١٧٩٠- بحقّ أقول لكم: إنّ الرجل الحكيم لا يغرس شجرة إلّا شجرة يرضاها، ولا يحمل على خيله إلّا فرساً يرضاه، كذلك المؤمن العالم لا يعمل إلّا عملاً يرضاه ربّه.

٢١٧٩١- بحقّ أقول لكم: إنّ الصقالة تصلح السيف وتجلوه، كذلك الحكمة للقلب تصقله وتجلوه، وهي في قلب الحكيم مثل الماء في الأرض الميتة تحيي قلبه كما يحيي الماء الأرض الميتة، وهي في قلب الحكيم مثل النور في الظلمة يمشي بها في الناس.

٢١٧٩٢- بحقّ أقول لكم: إنّ نقل الحجارة من رؤوس الجبال أفضل من أن تحدّث من لا يعقل عنك حديثك، كمثل الّذي ينقع الحجارة لتلين، وكمثل الّذي يصنع[3] الطعام لأهل القبور. طوبى لمن حبس الفضل من قوله الّذي يخاف عليه المقت من ربّه، ولا يحدّث حديثاً لا يفهمه،[4] ولا يغبط امرءاً[5] في قوله حتّى يستبين له فعله، طوبى لمن تعلّم من العلماء ماجهل، وعلّم الجاهل ممّاعلم، طوبى لمن عظّم العلماء لعلمهم وترك منازعتهم وصغّر الجهّال لجهلهم، ولا يطردهم ولكن يقرّبهم ويعلّمهم.

١. في المصدن: بقلب تق / مح.
٢. في نسخة من الكتاب والمصدن: ان الشمس. وهو الظاهر / مح.
٣. في المصدن: يضع / مح.
٤. في نسخة من المصدن: الا يفهم / مح.
٥. في المصدن: أمراً / مح.

٢١٧٩٣- بحقّ أقول لكم: يا معشر الحواريّين إنّكم اليوم في الناس كالأحياء من الموتى فلا تموتوا بموت الأحياء.

وقال المسيح: يقول الله تبارك وتعالى: يحزن عبدي المؤمن أن أصرف عنه الدنيا وذلك أحبّ مايكون إليّ وأقرب ما يكون منّي، ويفرح أن أوسّع عليه في الدنيا وذلك أبغض مايكون إليّ وأبعد مايكون منّي، والحمدلله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً. / بح، ج ١/٤ ص ٣٠٤، ٣١٧ عن تحف العقول، ص ٥٠١، ٥١٣.

اقول: انظر/ بح، ج ١٤ ص ٢٨٣ باب ٢١.

(٤١٢٤)
مَوَاعِظُ النَّبِيّ صلّى الله عليه وآله

الكتاب

● قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ... (سبأ ٤٦).

الحديث

٢١٧٩٤- مالي أرى حبّ الدنيا قد غلب على كثير من النّاس حتّى كأنّ الموت في هذه الدنيا على غيرهم وجب... أما يتّعظ آخرهم بأوّلهم، لقد جهلوا ونسوا كلّ موعظة في كتاب الله، وأمنوا شرّ كلّ عاقبة سوء... (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٢٥، ف.

٢١٧٩٥- كن فى الدّنيا كأنّك غريب وعابر سبيل، واعدد نفسك فى الموتىٰ، وإذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدّث نفسك بالصّباح، وخذ من صحّتك لسقمك، ومن شبابك لهرمك، ومن حياتك لوفاتك، فإنّك لا تدرى ما اسمك غداً (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٨١، علا.

٢١٧٩٦- عن انس قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله على ناقته الجدعاءِ وليست بالعضباءِ فقال: أيها الناس! كأن الموتَ فيها على غيرنا كُتب، وكأنَّ الحقَّ فيها على غيرنا وجبَ، وكأن الذي يشيع من الأموات سفرٌ عما قليل إلينا راجعون، بيوتهم أجداثهم، ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم، قد أمنا كلَّ جائحةٍ ونسينا كل موعظةٍ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب النّاس، وأنفقَ من مالٍ اكتسبه من حلالٍ من غير معصيةٍ، ورحم أهل الذلِّ والمسكنةِ، وخالط أهل الفقه والحكمة، واتبع السنةَ ولم يُعْدها إلى بدعةٍ، فأنفق الفضل من ماله، وأمسكَ الفضل من قوله، طوبى لمن حسنت سريرته وطهرت خليقته/ كنز، خ ٤٤١٧٥.

اقول: انظر/ الوصيّة (١): باب ٤٠٧٩ «وصايا رسول الله».
● بح، ج ٧٧ ص ٤٤ ــ الى ــ ص ١٩٥.

(٤١٢٥)

مَواعِظُ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام

٢١٧٩٧- إعلموا أيُّها النّاس إنكم سيّارة قد حدا بكم الهادى، وحدى لخراب الدّنيا حادى، وناداكم للموت منادى، فلا تغرّنّكم الحياة الدّنيا ولا يغرّنّكم بالله الغرور/ بح، ج ٧٧ ص ٣٧٤ ف.

٢١٧٩٨- كونوا قوماً صيح بهم فانتبهوا وانتهوا، فما بينكم وبين الجنّة والنّار سوى الموت، وإنّ غاية تنقصها اللّحظة وتهدّمها السّاعة لجديرة بقصر المدّة، وإنّ غائباً يحدوه الجديدان لحرّى بسرعة الاوبة / بح، ج ٧٨ ص ٧١.

٢١٧٩٩- المدّة وإن طالت قصيرة، والماضى للمقيم عبرة، والميّت للحىّ عظة، وليس لأمس مضى عودة، ولا المرء من غدٍ على ثقة «إنّ» الأوّل للاوسط رائد والأوسط للآخر قائد، وكلٌّ لكلّ مفارق... / بح، ج ٧٧ ص ٣٨٠ لى.

٢١٨٠٠- المدّة وإن طالت قصيرة، والماضى للمقيم عبرة، والميّت للحىّ عظة، وليس الامس عودة، ولا أنت من غد على ثقة، وكلّ لكلّ مفارق وبه لاحق، فاستعدّوا ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم... / بح، ج ٧٨ ص ٦٩ مناقب ابن الجوزى.

٢١٨٠١- ألستم فى منازل من كان أطول منكم أعماراً وآثاراً، وأعدّ منكم عديداً، وأكثف جنوداً، وأشدّ منكم عتوداً؟!، تعبّدوا الدّنيا أىّ تعبّد، وآثروها أىّ إيثار ثمّ ظعنوا عنها بالصّغار... / بح، ج ٧٨ ص ١٦.

٢١٨٠٢- أين من عسكر العساكر، ودسكر الدّساكر، وركب المنابر، أين من بنى الدّور، وشرّف القصور، وجمهر الألوف، قد تداولتهم أيّامها، وابتلعتهم أعوامها، فصاروا أمواتاً وفى القبور رفاتاً، قد يئسوا ما خلّفوا، ووفّقوا على ما أسلفوا، ثمّ ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين / بح، ج ٧٧ ص ٣٧٤ ف.

٢١٨٠٣- وعنه عليه السّلام أنّه قلّ ما اعتدل به المنبر إلّا قال أمام خطبته

أيّها النّاس اتّقوا الله فما خلق امرؤ عبثاً فيلهو ولا ترك سدى فيلغو، وما دنياه الّتي تحسنت له تخلف من الآخرة الّتي قبحها سوء المنظر عنده، وما المغرور الّذي ظفر من الدّنيا بأعلى همّته كالآخر الّذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته / نبه، ص ٦٤.

٢١٨٠٤- كأنّ الّذي نسمع من الاموات سفر عمّا قليل إلينا راجعون، ننزلهم أجداثهم ونأكل تراثهم كانّا مخلّدون بعدهم، قد نسينا كلّ واعظة، ورمينا بكلّ جائحة... / بح، ج ٧٧ ص ٣٩٥ فس.

٢١٨٠٥- فأفق أيّها المستمع من سكرك، وانتبه من غفلتك وقصّر من عجلتك، وتفكّر فيما جاء عن الله تبارك وتعالى فيمالا خلف فيه ولا محيص عنه ولابدّ منه، ثمّ ضع فخرك ودع كبرك واحضر ذهنك، واذكر قبرك ومنزلك، فإنّ عليه ممرّك وإليه مصيرك ... فلينفعك النّظر فيما وعظت به، وع ماسمعت ووعدت... / بح، ج ٧٧ ص ٤٠٨ ف.

٢١٨٠٦- عباد الله! الله الله في أعزّ الأنفس عليكم، وأحبّها إليكم، فإنّ الله قد أوضح لكم سبيل الحقّ وأنار طرقه، فشقوة لازمة، أو سعادة دائمة... / نهج، خطبة ١٥٧.

٢١٨٠٧- وقال عليه السّلام لرجل سأله أن يعظه: لا تكن ممّن يرجوا الآخرة بغير العمل ويرجّي التّوبة بطول الأمل، يقول في الدّنيا بقول الزّاهدين، ويعمل فيها بعمل الرّاغبين، إن أُعطي منها لم يشبع، وإن مُنع منها لم يقنع.... / نهج، حكم ١٥٠.

٢١٨٠٨- يا من يُسلّمُ إلى الدّود ويهدى إليه، إعتبر بما تسمع وترى، وقُل لعينك تجفو لذّة الكرى، وتُفيض الدّموع بعد الدّموع تترى، بيتك القبر بيت الأهوال والبلى، وغايتك الموت يا قليل الحياء!.

إسمع يا ذا الغفلة والتّصريف، من ذوى الوعظ والتّعريف...

(ع) نهج السّعادة، ج ٢ ص ٤٠.

٢١٨٠٩- أتلو عليكم المواعظ فتعرضون عنها، وأعظكم بالموعظة البالغة فتنفرون «منها» كأنّكم حُمُرٌ مستنفرة، فرّت من قسورة... (ع) نهج السعادة، ج ٢ ص ٥٦٦.

٢١٨١٠- أنّه الله عباداللّه قبل جفوف الأقلام، وتصرّم الأيّام ولزوم الآثام، وقبل الدّعوة بالحسرة.... (ع) نهج السعادة، ج ٣ ص ١٢٩.

٢١٨١١- تيقّظوا بالعبر، وتأهّبوا للسّفر، وتقنّعوا باليسير، وتأهّبوا للمسير (ر) تنبيه الخواطر، ص ٣٦٠.

اقول: انظر/ السّوق: باب ١٩٣٦ «موعظة امير المؤمنين لأهل السّوق».

- الوصيّة (١): باب ٤٠٨٠ «وصايا أمير المؤمنين عليه السّلام».
- بح، ج ٧٧ ص ٣٧٦ باب ١٥ «مواعظ أمير المؤمنين عليه السّلام».

(٤١٢٦)
مَوَاعِظُ أَبي مُحَمَّد الْحَسَن عَلَيه السّلام

٢١٨١٢- أيّها النّاس إنّه من نصح لله وأخذ قوله دليلاً هدى للّتى هى أقوم، ووفّقه الله للرّشاد، وسدّده للحسنى فإنّ جار الله آمن محفوظ... / بح، ج ٧٨ ص ١٠٤، ف.

٢١٨١٣- إعلموا أنّ الله لم يخلقكم عبثاً، وليس بتاركم سدىً، كتب آجالكم، وقسّم بينكم معائشكم، ليعرف كلّ ذى لبّ منزلته، وأنّ ما قدّر له أصابه، وما صرف عنه فلن يصيبه... / بح، ج ٧٨ ص ١١٠، ف.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٨ ص ١٠١ باب ١٩.

(٤١٢٧)

مَوَاعِظُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْن عليه السّلام

٢١٨١٤- قال عليه السّلام فى مسيره إلى كربلا: إنّ هذه الدّنيا قد تغيّرت وتنكّرت، وأدبر معروفها، فلم يبق منها إلّا صُبابة كصبابة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل[1]، ألا ترون أنّ الحقّ لا يعمل به، وأنّ الباطل لا ينتهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء الله محقّاً، فإنّى لا أرى الموت إلّا الحياة، ولا الحياة مع الظّالمين إلّا برماً.../ بح، ج ٧٨ ص ١١٦، ف.

٢١٨١٥- أُوصيكم بتقوى الله، وأُحذّركم أيّامه، وأرفع لكم أعلامه، فكأنّ المخوف قد أفد بمهول وروده، ونكير حلوله، وبشع مذاقه.... / بح، ج ٧٨ ص ١٢٠، ف.

٢١٨١٦- روى أن الحسين بن على عليهما السّلام جاءه رجل وقال: أنا رجل عاص ولا أصبر عن المعصية فعظنى بموعظة فقال عليه السّلام: إفعل خمسة أشياء واذنب ماشئت، فأوّل ذلك: لا تأكل رزق الله واذنب ماشئت، والثّانى: اخرج من ولاية الله واذنب ما شئت، والثّالث: اطلب موضعاً لا يراك الله واذنب ماشئت، والرّابع: إذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ماشئت، والخامس: إذا أدخلك مالك فى النّار فلا تدخل فى النّار واذنب ماشئت / بح، ج ٧٨ ص ١٢٦، جع.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٨ ص ١١٦ باب ٢٠.

١. الصّبابة ـ بالضّم ـ: بقيّة الماء فى الإناء والمرعى: الكلاء. والوبيل: الوخيم / مح.

(٤١٢٨)
مَوَاعِظُ أَبِي الحَسَن زَينِ الْعَابِدِين عليه السّلام

٢١٨١٧- كان على بن الحسين صلوات الله عليه يعظ النّاس ويزهّدهم فى الدّنيا، ويرغّبهُم فى أعمال الآخرة بهذا الكلام فى كلّ جمعة فى مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب، كان يقول: أيّها النّاس اتّقوا الله، واعلموا أنّكم إليه ترجعون، فتجد كلّ نفس ما عملت فى هذه الدّنيا.... / بح، ج ٦ ص ٢٢٣ لى.

٢١٨١٨- اعلم ــ ويحك ــ يا ابن آدم أنّ قسوة البطنة، وفترة الميلة، وسكر الشّبع، وغرّة الملك ممّا يثبّط ويبطىء عن العمل وينسى الذّكر، ويلهى عن اقتراب الأجل حتّى كأنّ المبتلى بحبّ الدّنيا به خبل من سكر الشّراب... / بح، ج ٧٨ ص ١٢٩، ف.

٢١٨١٩- «من كتابه عليه السّلام لمحمدبن مسلم الزّهرى»: ... انْظر أىُّ رجل تكون غداً إذا وقفت بين يدى الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعيتها، وعن حججه عليك كيف قضيتها، ولا تحسبنّ الله قابلاً منك بالتّعذير ولا راضياً منك بالتّقصير، هيهات ليس كذلك ... / بح، ج ٧٨ ص ١٣٢، ف.

٢١٨٢٠- كفانا الله وإيّاكم كيد الظّالمين، وبغى الحاسدين، وبطش الجبّارين، أيّها المؤمنون لا يفتنّكم الطّواغيت وأتباعهم من أهل الرّغبة فى الدّنيا، المائلون إليها.... / بح، ج ٧٨ ص ١٤٩، ف.

٢١٨٢١- كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام إذا تلا هذه الآية «يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين» يقول اللّهم ارفعنى فى أعلى درجات هذه النّدبة، وأعنّى بعزم الإرادة، وهبنى حسن المستعقب من نفسى، وخذنى منها حتّى تتجرّد خواطر الدّنيا عن

قلبي من برد خشيتي منك ... / بح، ج ٧٨ ص ١٥٣، كشف.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٨ ص ١٢٨ باب ٢١.

(٤١٢٩)
مَوَاعِظُ أَبِي جَعْفَرِ البَاقِرِ عليه السّلام

٢١٨٢٢- حضره ذات يوم جماعة من الشّيعة فوعظهم وحذّرهم وهم ساهون لاهون، فأغاظه ذلك فأطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه إليهم فقال:
إنّ كلامي لو وقع طرف منه في قلب أحدكم لصار ميّتاً!، ألا يا أشباحاً بلا أرواح، وذباباً بلا مصباح، كأنّكم خشب مسنّدة، وأصنام مَريدة،.... يا ذوى الهيئة المعجبة، والهيم المعطنة! مالي أرى أجسامكم عامرة وقلوبكم دامرة... / بح، ج ٧٨ ص ١٧٠، ف/ تحف، ص ٢١١.

٢١٨٢٣- ايّها النّاس إنّكم في هذه الدّار أغراض تنتضل فيكم المنايا، لن يستقبل أحد منكم يوماً جديداً من عمره إلّا بانقضاء آخر من أجله... / بح، ج ٧٨ ص ١٧٩، ف.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٨ ص ١٦٢ باب ٢٢.
● ألوصية (١): باب ٤٠٨٣ «وصايا أبي جعفر الباقر عليه السّلام».

(٤١٣٠)
مَوَاعِظُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّادِقِ عليه السّلام

٢١٨٢٤- عن أبان الأحمر، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام أنّه

جاء إليه رجل فقال له: بأبي أنت وامّي يا ابن رسول الله علّمني موعظة، فقال له عليه السّلام: إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفّل بالرّزق فاهتمامك لماذا؟ وإن كان الرّزق مقسوماً فالحرص لماذا، وإن كان الحساب حقّاً فالجمع لماذا.... / بح، ج ٧٨ ص ١٩٠، لى.

٢١٨٢٥- اسمعوا منّي كلاماً هو خير لكم من الدّهم الموقّفة: لا يتكلّم أحدكم بما لا يعنيه، وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه.... / بح، ج ٧٨ ص ١٩٦، ما.

٢١٨٢٦- «عن جابر الجعفي عن الصّادق عليه السّلام قال»: جعلت فداك عظني ء قال: يا جابر اجعل الدّنيا مالاً أصبته في منامك ثمّ انتبهت وليس معك منه شيء هل هو إلّا ثوب تلبسه فتبليه أو طعام يعود بعد إلى ما تعلم، فالعجب لقوم حبس أوّلهم عن آخرهم، ثمّ نودي فيهم بالرّحيل وهم في غفلة يلعبون / نبه، ص ٢٨٢.

اقول: انظر / بح، ج ٧٨ ص ١٩٠ باب ٢٣، ٢٤.

● الوصيّة: باب ٤٠٨٤ «وصايا أبي عبدالله الصّادق عليه السّلام».

(٤١٣١)
مَوَاعِظُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَىٰ عليه السّلام

٢١٨٢٧- محمد بن يعقوب عن أبي عبدالله الأشعريّ، عن بعض أصحابنا، رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام، ياهشام إنّ الله تبارك وتعالى بشّر أهل العقل والفهم في كتابه فقال: فبشّر عباد ۞ الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه أُولئك الذين هداهم الله وأُولئك هم أُولو

الألباب[١]».

٢١٨٢٨- ياهشام إنّ الله تبارك وتعالى أكمل للناس الحجج بالعقول، ونصر النبيّين بالبيان، ودلّهم على ربوبيّته بالأدلة، فقال: «وإلهكم إله واحد، لا إله إلّا هو الرّحمن الرحيم * إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف اللّيل والنهار والفلك الّتي تجري في البحر بما ينفع الناس، وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبثّ فيها من كلّ دابّة وتصريف الرياح والسحاب المسخّر بين السماء والأرض، لآيات لقوم يعقلون»[٢].

٢١٨٢٩- ياهشام قد جعل الله ذلك دليلاً على معرفته بأنّ لهم مدبّراً، فقال: «وسخر لكم اللّيل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخّرات بأمره، إنّ في ذلك لآيات لقوم يعقلون[٣]». وقال: «هو الّذي خلقكم من تراب ثمّ من نطفة ثمّ من علقة ثمّ يخرجكم طفلاً ثمّ لتبلغوا أشدّكم ثمّ لتكونوا شيوخاً ومنكم من يتوفّى من قبل ولتبلغوا أجلاً مسمّى ولعلّكم تعقلون[٤]» وقال: «إنّ في اختلاف اللّيل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيي به الأرض بعد موتها وتصريف الرّياح [والسحاب المسخّر بين السماء والأرض] لآيات لقوم يعقلون[٥].» وقال: «يحيي الأرض بعد موتها، قد بيّنّا لكم الآيات لعلّكم تعقلون[٦]». وقال: «وجنات من أعناب وزرع ونخيل، صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضّل

١. الزمر: ١٧، ١٨
٢. البقرة: ١٦٣، ١٦٤.
٣. النحل: ١٢.
٤. المؤمن: ٦٧.
٥. مضمون مأخوذ من الآية الرابعة الواردة في سورة الجاثية لا لفظها / مح.
٦. الحديد: ١٧

بعضها على بعض في الأُكل، إنّ في ذلك لآيات لقوم يعقلون[١] ».
وقال: « ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزّل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها. إنّ في ذلك لآيات لقوم يعقلون[٢] ». وقال: « قل تعالوا أتل ما حرّم ربّكم عليكم ألاّ تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إملاق، نحن نرزقكم وإيّاهم ولا تقربوا الفواحش ماظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس الّتي حرّم الله إلاّ بالحقّ، ذلكم وصيّكم به لعلّكم تعقلون[٣] ». وقال: « هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم، كذلك نفصّل الآيات لقوم يعقلون[٤] ».

٢١٨٣٠ـ ياهشام ثمّ وعظ أهل العقل ورغّبهم في الآخرة فقال: « وما الحيوة الدنيا إلاّ لعب ولهو وللدّار الآخرة خير للّذين يتّقون أفلا تعقلون[٥] ».

٢١٨٣١ـ ياهشام ثمّ خوّف الّذين لا يعقلون عقابه فقال تعالى: « ثمّ دمّرنا الآخرين وإنكم لتمرّون عليهم مصبحين وباللّيل أفلا تعقلون[٦] ».
وقال: « إنّا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بيّنة لقوم يعقلون[٧] ».

٢١٨٣٢ـ ياهشام إنّ العقل مع العلم فقال: « وتلك الأمثال نضربها للناس

١. الرعد: ٤.
٢. الروم: ٢٤.
٣. الانعام: ١٥١.
٤. الروم: ٢٨.
٥. الانعام: ٣٢.
٦. الصافات: ١٣٨.
٧. العنكبوت: ٣٥.

وما يعقلها إلّا العالمون [١] » . ياهشام ثمّ ذمّ الّذين لا يعقلون فقال: « وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتّبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون [٢] » وقال: « ومثل الّذين كفروا كمثل الّذي ينعق بما لا يسمع إلّا دعاءً ونداءً صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لا يعقلون[٣] » . وقال: « ومنهم من يستمع إليك أفأنت تُسمع الصمّ ولو كانوا لا يعقلون[٤] » وقال: « أم تحسب أنّ أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا[٥] » . وقال: « لا يقاتلونكم جميعاً إلّا في قرى محصّنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتّى ذلك بأنّهم قوم لا يعقلون[٦] » . وقال: « وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون[٧] » .

٢١٨٣٣ـ ياهشام ثمّ ذمّ الله الكثرة فقال: « وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله[٨] » . وقال: « ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون[٩] » . وقال: « ولئن سألتهم من نزّل من السماء ماءً فأحيى به الأرض من بعد موتها ليقولنّ الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون[١٠] » .

١. العنكبوت: ٤٣ .
٢. البقرة: ١٧٠ .
٣. البقرة: ١٧١ .
٤. يونس: ٤٣ . وفيها « يستمعون إليك » .
٥. الفرقان: ٤٤ .
٦. الحشر: ١٥ .
٧. البقرة: ٤٢ .
٨. الانعام: ١١٧ .
٩. لقمان: ٢٥ . وفي بعض النسخ مكان لا يعلمون « لا يعقلون » / مح.
١٠. العنكبوت: ٦٣ .

٢١٨٣٤ـ ياهشام ثمّ مدح القلّة فقال: « وقليل من عبادي الشكور[١] ». وقال: « وقليلٌ ماهم[٢] ». وقال: « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله[٣] ». وقال: « ومن آمن وما آمن معه إلّا قليل[٤]. وقال: ولكنّ أكثرهم لا يعلمون[٥] ». وقال: « وأكثرهم لا يعقلون[٦] ». وقال: « وأكثرهم لا يشعرون ».

٢١٨٣٥ـ ياهشام ثمّ ذكر أُولي الألباب بأحسن الذكر، وحلاّهم بأحسن الحلية، فقال: « يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أُوتي خيراً كثيراً وما يذّكّر إلّا أُولوالألباب[٧] ». وقال: « والراسخون في العلم يقولون آمنّا به كلٌّ من عندربّناوما يذكّر إلّا أُولو الألباب[٨] » وقال: « إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف اللّيل والنهار لآيات لأُولي الألباب[٩] ». وقال: « أفمن يعلم أنّما أُنزل إليك من ربّك الحقّ كمن هو أعمى إنّما يتذكّر أُولو الألباب[١٠] ». وقال: « أمّن هو قانت آناء اللّيل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربّه قل هل يستوي الّذين يعلمون والّذين لا يعلمون إنّما يتذكّر أُولو الألباب[١١] ». وقال: « كتاب أنزلناه

١. سبأ: ١٣.
٢. ص: ٢٤.
٣. المؤمن: ٢٩.
٤. هود: ٤٠.
٥. الانعام: ٣٨.
٦. المائدة: ١٠٣.
٧. البقرة: ٢٦٩.
٨. آل عمران: ٧.
٩. آل عمران: ١٩٠.
١٠. الرعد: ٢٠.
١١. الزمر: ٩.

إليك مبارك ليدَّبّروا آياته وليتذكّر أُولوالألباب[1]». وقال: «ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب هدىً وذكرى لأُولي الألباب[2]» وقال: «وذكّر فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين[3]».

٢١٨٣٦- ياهشام إنّ الله تعالى يقول في كتابه: «إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب[4]» يعني: عقل: وقال: «ولقد آتينا لقمان الحكمة[5]». قال: الفهم والعقل.

٢١٨٣٧- ياهشام إنّ لقمان قال لابنه: تواضع للحقّ تكن أعقل الناس، وإنّ الكيّس لدى الحقّ يسير، يا بنيّ إنّ الدنيا بحر عميق، قدغرق فيها[6] عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، وحشوها الإيمان[7] وشراعها التوكّل، وقيّمها العقل ودليلها العلم، وسكّانها الصبر.

٢١٨٣٨- ياهشام إنّ لكلّ شيء دليلاً ودليل العقل التفكّر، ودليل التفكّر الصمت، ولكلّ شيء مطيّة ومطيّة العقل التواضع[8] وكفى بك جهلاً أن تركب مانهيت عنه.

٢١٨٣٩- ياهشام ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلّا ليعقلوا عن الله، فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة، وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً، وأكملهم عقلاً أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة.

٢١٨٤٠- ياهشام إنّ لله على النّاس حجّتين: حجّة ظاهرة وحجّة باطنة،

١. ص: ٢٩.
٢. المؤمن، ٥٤.
٣. الذاريات: ٥٥.
٤. ق: ٣٧.
٥. لقمان: ١٢.
٦. في بعض النسخ «فيه».
٧. «وحشوها» اى مع مايحشى فيها وتملاء منها والشراع ككتاب: الملاءة الواسعة فوق خشبة تصفقها الريح فتمضى بالسفينة. والقيم: مدبر أمر السفينة. (آت) / مح.
٨. المطية: الناقة التى يركب مطاها اى ظهرها ومطية العقل التواضع اى التذلل والانقياد / مح.

فأمّا الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمّة ـــ عليهم السّلام ـــ، وأمّا الباطنة فالعقول.

٢١٨٤١ـ ياهشام إنّ العاقل الّذي لا يشغل الحلال شكره، ولا يغلب الحرام صبره.

٢١٨٤٢ـ ياهشام من سلّط ثلاثاً على ثلاث فكأنّما أعان على هدم عقله: من أظلم نور تفكّره بطول أمله، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه[١]، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه، فكأنّما أعان هواه على هدم عقله، ومن هدم عقله، أفسد عليه دينه ودنياه.

٢١٨٤٣ـ ياهشام كيف يزكو[٢] عندالله عملك، وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربّك وأطعت هواك على غلبة عقلك.

٢١٨٤٤ـ ياهشام الصبر على الوحدة علامة قوّة العقل، فمن عقل عن الله[٣] اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها، ورغب فيما عندالله، وكان الله أنسه في الوحشة، وصاحبه في الوحدة، وغناه في العيلة[٤]، ومعزّه من غير عشيرة.

٢١٨٤٥ـ ياهشام نصب الحقّ لطاعة الله[٥]، ولا نجاة إلّا بالطاعة، والطاعة

١. والسبب فى ذلك أن بطول الامل يقبل إلى الدنيا ولذاتها فيشغل من التفكر، أو يجعل مقتضى طول الامل ماحياً لمقتضى فكره الصائب. والطريف: الامر الجديد المستغرب الذى فيه نفاسة، ونحو الطرائف بالفضول امالانه اذا اشتغل بالفضول شغل عن الحكمة فى زمان التكلم بالفضول، اولانه لما سمع الناس منه الفضول لم يعباوا بحكمته أولانه إذا اشتغل به محى الله عن قلبه الحكمة. (آت) / مح.

٢. الزكاة تكون بمعنى النمو وبمعنى الطهارة وهنا يحتملها. (آت) / مح.

٣. اى: حصل له معرفة ذاته وصفاته وأحكامه وشرائعه، أو أعطاءالله العقل أو علم الامور بعلم ينتهى إلى الله بأن يأخذه عن أنبيائه وحججه عليهم السّلام إما بلا واسطة او بواسطة؛ أو بلغ عقله إلى درجة يفيض الله علومه عليه بغير تعليم بشر (آت) / مح.

٤. اى: مغنيه؛ أو كما أنّ أهل الدنيا غناهم بالمال هو غناه بالله وقربه ومناجاته. والعيلة الفقر والعشيرة: القبيلة (آت) / مح.

٥. « نصب » اما مصدر أو فعل مجهول وقراءته على المعلوم بحذف الفاعل او المفعول كما توهم بعيد، انما نصب الله ←

بالعلم والعلم بالتعلّم، والتعلّم بالعقل يعتقد[1]، ولا علم إلّا من علم ربّانيّ، ومعرفة العلم بالعقل.

٢١٨٤٦- ياهشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود.

٢١٨٤٧- ياهشام إنّ العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة، ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا، فلذلك ربحت تجارتهم.

٢١٨٤٨- ياهشام إنّ العقلاء تركوا فضول الدّنيا فكيف الذنوب، وترك الدّنيا من الفضل، وترك الذنوب من الفرض.

٢١٨٤٩- ياهشام إنّ العاقل نظر إلى الدنيا و إلى أهلها فعلم أنّها لا تنال إلّا بالمشقّة ونظر إلى الآخرة فعلم أنّها لا تنال إلا بالمشقة، فطلب بالمشقّة أبقاهما.

٢١٨٥٠- ياهشام إنّ العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة، لأنّهم علموا أنّ الدنيا طالبة مطلوبة[2] والآخرة طالبة ومطلوبة، فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتّى يستوفي منها رزقه، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت، فيفسد عليه دنياه وآخرته.

٢١٨٥١- ياهشام من أراد الغنى بلا مال، وراحة القلب من الحسد، والسلامة في الدين فليتضرّع إلى الله عزّوجلّ في مسألته بأن يُكمّل

← الحق والدين بارسال الرسل و إنزال الكتب ليطاع فى اوامره ونواهيه. (آت)./ مح.

١. اى يشد ويستحكم وفى بعض النسخ « يعتقل / مح.

٢. طالبية الدنيا عبارة عن ايصالها الرزق المقدر إلى من هو فيها ليكونوا فيها إلى الاجل المقرر، ومطلوبيتها عبارة عن سعى أبنائها لها ليكونوا على احسن احوالها، وطالبية الاخرة عبارة عن بلوغ الاجل وحلول الموت لمن هو فى الدنيا ليكونوا فيها، ومطلوبيتها عبارة عن سعى أبنائها لها ليكونوا على احسن احوالها؛ ولا يخفى أن الدنيا طالبة بالمعنى المذكور لان الرزق فيها مقدر مضمون يصل إلى الانسان لا محالة، طلبه اولا « وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها » وأن الاخرة طالبة أيضاً لان الاجل مقدر كالرزق مكتوب « قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذاً لا تتمعون الا قليلاً ». (فى) / مح.

عقله، فمن عقل قنع بما يكفيه، ومن قنع بما يكفيه استغنى، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً.

٢١٨٥٢- ياهشام إنّ الله حكى عن قوم صالحين: أنّهم قالوا: «ربّنا لا تزغ قلوبنا[1] بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب» حين علموا أنّ القلوب تزيغ وتعود إلى عماها ورداها.

إنّه لم يخف الله من لم يعقل عن الله، ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه، ولا يكون أحد كذلك إلّا من كان قوله لفعله مصدّقاً، وسرّه لعلانيته موافقاً، لأنّ الله تبارك اسمه لم يدلّ على الباطن الخفيّ من العقل إلّا بظاهر منه، وناطق عنه.

٢١٨٥٣- ياهشام كان أميرالمؤمنين عليه السّلام يقول: ما عُبدالله بشيء أفضل من العقل، وما تمّ عقل امرء حتّى يكون فيه خصال شتّى: الكفر والشرّ منه مأمونان، والرشد والخير منه مأمولان، وفضل ماله مبذول، وفضل قوله مكفوف، ونصيبه من الدنيا القوت، لا يشبع من العلم دهره، الذلّ أحبّ إليه مع الله من العزّ مع غيره، والتواضع أحبّ إليه من الشرف، يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقلّ كثير المعروف من نفسه، ويرى الناس كلّهم خيراً منه، وأنّه شرّهم في نفسه، وهو تمام الأمر[2].

٢١٨٥٤- ياهشام إنّ العاقل لا يكذب و إن كان فيه هواه.

٢١٨٥٥- ياهشام لا دين لمن لا مروّة له[3]، ولا مروّة لمن لا عقل له، و إنّ

١. «الزيغ» هو الميل والعدول عن الحق. والردى: الهلاك والضلال. (آت) / مح.

٢. اى: كل أمر من امور الدين يتم به أو كأنه جميع امور الدين مبالغة. (آت) / مح.

٣. وذلك لان من لا عقل له لا يكون عارفاً بما يليق به ويحسن، ومالا يليق به ولا يحسن، فقد يترك اللائق ويجيىء بمالا يليق ومن يكون كذلك لا يكون ذادين. (رف) والمروة الانسانية وكمال الرجولية وهى الصفة الجامعة لمكارم الاخلاق ومحاسن الآداب. (آت) / مح.

أعظم الناس قدراً الّذي لا يرى الدنيا لنفسه خطراً[1] أما إنّ أبدانكم ليس لها ثمن إلّا الجنّة[2] فلا تبيعوها بغيرها

٢١٨٥٦- ياهشام إنّ أميرالمؤمنين عليه السّلام كان يقول: إنّ من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سُئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الّذي يكون فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق.

إنّ أميرالمؤمنين عليه السّلام قال: لا يجلس في صدرالمجلس إلّا رجل فيه هذه الخصال الثلاث أو واحدة منهنّ، فمن لم يكن فيه شيء منهنّ فجلس فهو أحمق.

٢١٨٥٧- وقال الحسن بن عليّ عليه السّلام: إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها، قيل يا ابن رسول الله ومن أهلها؟ قال: الّذين قصّ الله[3] في كتابه وذكرهم، فقال: «إنّما يتذكّر أُولوالألباب» قال: هم أُولو العقول.

٢١٨٥٨- وقال عليُّ بن الحسين عليهما السّلام[4]: مجالسة الصالحين داعية إلى

١. الخطر: الحظ والنصيب والقدر والمنزلة والسبق الذى يتراهن عليه. (آت) / مح.

٢. اى: مايليق أن يكون ثمنها الا الجنة، شبه عليه السّلام استعمال البدن فى المكتسبات الباقية ببيعها بها؛ وذلك لان الابدان فى التناقص يوماً فيوماً لتوجه النفس منها إلى عالم آخر فان كانت النفس سعيدة كانت غاية سعيه فى هذه الدنيا وانقطاع حياته البدنية إلى الله سبحانه والى نعيم الجنة لكونه على منهج الهداية والاستقامة فكانه باع بدنه بثمن الجنة معاملة مع الله تعالى ولهذا خلقه الله عزّوجلّ.
و إن كانت شقية كانت غاية سعيه وانقطاع اجله وعمره الى مقارنة الشيطان وعذاب النيران لكونه على طريق الضلالة فكانه باع بدنه بثمن الشهوات الفانية واللذات الحيوانية التى ستصير نيرانات محرقة مؤلمة وهى اليوم كامنة مستورة عن حواس اهل الدنيا وستبرزيوم القيامة «وبرزت الجحيم لمن يرى» معاملة مع الشيطان وخسر هنالك المبطلون (فى ــ كذا نقل عن استاذه صدر المتألهين ره) / مح.

٣. فى بعض النسخ «نص الله» / مح.

٤. اى كلامه عليه السّلام ترغيب إلى المعاشرة مع الناس والمؤانسة بهم، واستفادة كل فضيلة من أهلها؛ وزجر عن الاعتزال والانقطاع اللذين هما منبت النفاق ومغرس الوسواس والحرمان عن المشرب الاتم المحمدى صلّى الله عليه وآله والمقام المحمود، والموجب لترك كثير من الفضائل والخيرات وفوت السنن الشرعية وآداب ←

الصلاح، وآداب العلماء زيادة في العقل، وطاعة ولاة العدل تمام العزّ، واستثمار المال تمام المروّة[1] و إرشاد المستشير قضاءٌ لحقّ النعمة، وكفُّ الأذى من كمال العقل، وفيه راحة البدن عاجلاً وآجلاً.

٢١٨٥٩- ياهشام إنَّ العاقل لا يحدّث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه، ولا يرجو ما يعنّف برجائه[2]، ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه[3] / اصول الكافى، ج ١ ص ١٣، ٢٠.

(٤١٣٢)
مَوَاعِظُ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السّلام

٢١٨٦٠- عن محمدبن عبيدة قال: دخلت على الرّضا عليه السّلام فبعث إلى صالح بن سعيد فحضرنا جميعاً فوعظنا ثمّ قال: إنّ العابد من بنى اسرائيل لم يكن عابداً حتّى يصمت عشر سنين فإذا صمت عشر سنين كان عابداً ثمّ قال: قال أبوجعفر عليه السّلام: كن خيراً لا شرّ معه، كن ورقاً لا شوك معه... / بح، ج ٧٨ ص ٣٤٥ ص.

٢١٨٦١- من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف أمن، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم، وصديق الجاهل

← الجماعات وانسداد أبواب مكارم الاخلاق (فى ــ ملخصاً) / مح.

١. اى: استنماؤه بالتجارة والمكاسب دليل تمام الانسانية وموجب له أيضا لانه لا يحتاج إلى غيره ويتمكن من أن يأتى بمايليق به. (آت) / مح.

٢. اى العاقل لا يرجو فوق مايستحقه. (فى) / مح.

٣. اى لا يفعل فعلا قبل أوانه مبادراً اليه. وفى بعض النسخ «ولا يتقدم». (فى) / مح.

فى تعب، وأفضل المال ماوقى به العرض، وأفضل العقل معرفة الإنسان نفسه... (ضا) بح، ج ٧٨ ص ٣٥٢ د.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٨ ص ٣٣٤ باب ٢٦.

(٤١٣٣)
مَوَاعِظُ أَبِي جَعْفَرِ الْجَواد عليه السّلام

٢١٨٦٢- المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال: توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممّن ينصحه / بح، ج ٧٨ ص ٣٥٨ ف.

٢١٨٦٣- كيف يضيّع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه، ومن عمل على غير علم ما يفسد أكثر ممّا يصلح، القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال، من أطاع هواه أعيته عدوّه مناه، من هجر المدارأة قاربه المكروه، ومن لم يعرف الموارد أعينه المصادر، ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة وللعاقبة المتعبة، من عتب من غير ارتياب أعتب من غير استعتاب، راكب الشّهوات لا تستقال له عثرة، اتّئد تصب أوتكد[1]، الثقة [بالله] ثمن لكلّ غال وسلّم إلى كلّ عال، إيّاك ومصاحبة الشّرير فإنّه كالسّيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره[2] إذا نزل القضاء ضاق الفضاء، كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة، غنى المؤمن غناه عن النّاس، نعمة لا تشكر كسيّئة لا تغفر، لا يضرك سخط من

١. اتئد فى أمرك ـ من باب الافتعال ... أى، تثبت. والتؤدة: الرزانة. وكاد يفعل وكيد اى قارب.
٢. السيف المسلول هوالذى اخرج من غمده وبالفارسية شمشير كشيده شده.

رضاه الجور، من لم يرض من أخيه بحسن النيّة لم يرض بالعطيّة / بح، ج ٧٨ ص ٣٦٤ بهر.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٨ ص ٣٥٨ باب ٢٧.

(٤١٣٤)
مَوَاعِظُ أَبِي الْحَسَنِ الْهَادِي عليه السّلام

٢١٨٦٤- إنّ الله جعل الدّنيا دار بلوى، والآخرة دار عقبى، وجعل بلوى الدّنيا لثواب الآخرة سبباً وثواب الآخرة من بلوى الدّنيا عوضاً / بح، ج ٧٨ ص ٣٦٥ ف.

٢١٨٦٥- اُذكر مصرعك بين يدى أهلك، ولا طبيب يمنعك، ولا حبيب ينفعك / بح، ج ٧٨ ص ٣٧٠ علا.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٨ ص ٣٦٥ باب ٢٨.

- بح، ج ٧٨ ص ٣٧٠ باب ٢٩ « مواعظ أبي محمّد العسكرى عليه السّلام ».
- بح، ج ٧٨ ص ٣٨٠ باب ٣٠ « مواعظ القائم عليه السّلام ».

(٤١٣٥)
كُلُّ وَاعِظٍ قِبْلَة

٢١٨٦٦- كلّ واعظ قبلة (ر) بح، ج ٧٥ ص ٤٦٧ نو.

٢١٨٦٧- قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: كلّ واعظ قبلة: وكلّ موعوظ قبلة للواعظ « يعنى فى الجمعة والعيدين وصلاة الإستسقاء[1] » / فقيه، ج ١ ص ٢٧٥.

١. مابين المعقوفتين من كلام الصّدوق رضوان الله تعالى عليه.

٢١٨٦٨- من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان النّاطق عن الله فقد عبدالله و إن كان النّاطق عن إبليس فقد عبد إبليس (صا) بح، ج ٧٢ ص ٢٦٤ عد.

اقول: انظر/ ع ٤٤٦ « التقلد ».
- العبادة: باب ٢٤٩٦ « عباد غيرالله سبحانه ».
- الإستماع: باب ١٩٠٢ « ما فُرض على السّمع ».

(٤١٣٦)
آدَابُ الْمَوْعِظَة

الكتاب

- ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (النّحل ١٢٥).

الحديث

٢١٨٦٩- إذا وعظت فأوجز (ع) غر.

٢١٨٧٠- من وعظ أخاه سراً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه (كر) بح، ج ٧٨ ص ٣٧٤ ف.

٢١٨٧١- نصحك بين الملاءِ تقريع (ع) غر.

اقول: انظر/ التبليغ: باب ٣٩٢ « خصائص المبلّغ المسلم ».
- باب ٤١٤١، وباب ٤١٤٢، وباب ٤١٤٣.

(٤١٣٧)
وَاعِظُ نَفْسِىّ

٢١٨٧٢ـ اجعل من نفسك على نفسك رقيباً (ع) غر.

٢١٨٧٣ـ ابن آدم! إنّك لا تزال بخير ما كان لك واعظٌ من نفسك وما كانت المحاسبة من همّك، وما كان الخوف لك شعاراً، والحذر لك دثاراً (ين) بح، ج ٧٨ ص ١٣٧، ف.

٢١٨٧٤ـ كان علىّ بن الحسين عليه السّلام يقول: ابن آدم! لا يزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همّك، وما كان الخوف لك شعاراً، والحزن دثاراً.

ابن آدم! إنّك ميّت ومبعوث وموقوف بين يدى الله عزّوجلّ ومسؤول فأعدّ جواباً / بح، ج ٧٨ ص ١٤٧، ما.

اقول: انظر/ باب ٤١٣٣ حديث ٢١٨٦٢.

● ع ١٩٣ «المراقبة».

(٤١٣٨)
مَنْ كَانَ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِه

٢١٨٧٥ـ من كان له فى نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ (ع) بح، ج ٧٨ ص ٦٧ منا / نهج، حكم ٨٩ وفيه «... من نفسه...».

٢١٨٧٦ـ من كان له من نفسه يقظه كان عليه من الله حفظة (ع) غر.

(٤١٣٩)
مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِه

٢١٨٧٧- ألا و إنّه من لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من الله حافظ (ع) بح، ج ٤١ ص ١٣٣.

٢١٨٧٨- إعلموا انّه من لم يُعَن على نفسه حتّى يكون له منها واعظ و زاجر، لم يكن له من غيرها لا زاجر ولا واعظ (ع) نهج، خطبة ٩٠.

٢١٨٧٩- من لم يجعل له من نفسه واعظا، فإنّ مواعظ النّاس لن تغنى عنه شيئاً (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٧٣، ف.

٢١٨٨٠- من لم يكن له واعظ من قلبه و زاجر من نفسه، ولم يكن له قرن مرشد، استمكن عدوّه من عنقه (صا) بح، ج ٧٤ ص ١٨٧، لى / فقيه، ج ٤ ص ٢٨٧.

(٤١٤٠)
مَنْ لا يَنْتَفِعُ بِالْمَوْعِظَة

٢١٨٨١- من لم يكن أملك شيءٍ به عقله لم ينتفع بموعظة (ع) غر.

٢١٨٨٢- من عدم الفهم من الله سبحانه لم ينتفع بموعظة الواعظ (ع) غر.

٢١٨٨٣- الجاهل لا يرتدع و بالمواعظ لا ينتفع (ع) غر.

٢١٨٨٤- من لم يعتبر بغير الدّنيا وصروفها لم تنجع فيه المواعظ (ع) غر.

٢١٨٨٥- من لم يعنه الله على نفسه لم ينتفع بموعظة الواعظ (ع) غر.

٢١٨٨٦- من لم ينفعه الله بالبلاء والتّجارب، لم ينتفع بشيءٍ من العظة، و أتاه التقصير من أمامه، حتّى يعرف ما أنكر، ويُنكر ماعرف... (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

٢١٨٨٧- بينكم وبين الموعظة حجاب من الغرّة (ع) نهج، حكم ٢٨٢.
٢١٨٨٨- بينكم وبين الموعظة حجاب من الغفلة والغرّة (ع) غر.
٢١٨٨٩- لم يعقل مواعظ الزّمان من سكن إلى حسن الظّنّ بالأيّام (ع) غر.

٢١٨٩٠- «من وصايا أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السّلام»: ولا تكوننّ ممن لا تنفعه العظة إلّا إذا بالغت فى إيلامه، فإنّ العاقل يتّعظ بالآداب، والبهائم لا تتّعظ إلّا بالضّرب / نهج، كتاب ٣١.
«وفى نقل»: لا تكوننّ ممّن لا ينتفع من العظة إلّا بما لزمه إزالته، فإنّ العاقل يتّعظ بالأدب والبهائم لا يتّعظ إلّا بالضّرب / بح، ج ٧٧ ص ٢١١ مهجة.
٢١٨٩١- «من خطبة لأميرالمؤمنين عليه السّلام فى ذمّ أصحابه»: أتلو عليكم الحكم فتنفرون منها، وأعظكم بالموعظة البالغة فتتفرّقون عنها. وأحثّكم على جهاد أهل البغى فما آتى على آخر قولي حتّى أراكم متفرّقين أيادى سبا ترجعون إلى مجالسكم، وتتخادعون عن مواعظكم / نهج، خطبة ١٩٧.
٢١٨٩٢- «فى صفة أهل الدّنيا»: قد خرقت الشّهوات عقله، وأماتت الدّنيا قلبه.... لا ينزجر من الله بزاجر، ولا يتّعظ بواعظ (ع) نهج، خطبة ١٠٩.

اقول: انظر/ النّصيحة: باب ٣٨٧٢ «من لا ينتفع بالنصيحة».
- الحكمة: باب ٩٢٦ «من لا ينتفع بالحكمة».
- السّفة: باب ١٨٣٥ حديث ٨٦٥٢.

(٤١٤١)
أَلْوَاعِظُ غَيْرُ الْمُتَّعِظ

الكتاب

● يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَالَا تَفْعَلُونَ ۞ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَالَا تَفْعَلُونَ (الصف ٢، ٣).

الحديث

٢١٨٩٣- أوحى الله إلى عيسى بن مريم: عظ نفسك بحكمتى، فإن انتفعت فعظ النّاس، وإلّا فاستحى منّى (ر) كنز، خ ٤٣١٥٦.

٢١٨٩٤- «فى حكمة آل داود»: يا ابن آدم! كيف تتكلّم بالهدى وأنت لا تفيق عن الرّدى (قر) بح، ج ٧٠ ص ٣٨٢ ما.

٢١٨٩٥- لا تكن ممّن... يبالغ فى الموعظة ولا يتّعظ، فهو من القول[1] مكثر ومن العمل مقلّ، يُناقش فيما يفنى، ويُسامح فيما يبقى، يرى المغنم مغرماً، والمغرم مغنماً[2] (ع) بح، ج ٧٨ ص ٦٨ منا / نهج، حكم ١٥٠.

٢١٨٩٦- ربّ زاجر غير مزدجر، وربّ واعظ غير مرتدع (ع) غر.

٢١٨٩٧- «من كتاب لأمير المؤمنين عليه السّلام إلى معاوية»: أمّا بعدُ، فقد أتتنى منك موعظة مُوَصَّلة، ورسالة محبَّرة، نمَّقتها بضلالك، وأمضيتها بسوء رأيك ... / نهج، كتاب ٧.

١. فى النهج: بالقول مدلّ.
٢. فى النهج: يرى الغُنم مغرماً، والغُرم مغنماً.

اقول: انظر/ المعروف (٢): باب « كبر مقتاً... ».

(٤١٤٢)
إسْتَصْبِحُوا مِنْ شُعْلَةِ مِصْبَاحِ وَاعِظٍ مُتَّعِظ

٢١٨٩٨- أيُّها النّاس! استصبحوا من شعلة مصباح واعظ مُتَّعِظ، وامتاحوا من صفوعين قد رُوِّقَتْ من الكَدَر (ع) نهج، خطبة ١٠٥.

٢١٨٩٩- استصبحوا من شعلة واعظ متّعظ، واقبلوا نصيحة ناصح متيقّظ، وقِفوا عند ما أفادكم من التّعليم (ع) غر.

٢١٩٠٠- إنّ العالم إذا لم يعمل بعلمه زلّت موعظته من القلوب كما يزلّ المطر عن الصّفا (صا) بح، ج ٢ ص ٣٩ منية.

اقول: انظر/ العلم: باب ٢٨٦٨ « لا تتعلّم ممّن لا ينتفع بالعلم ».

(٤١٤٣)
كُونُوا دُعَاةَ النَّاسِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُم

٢١٩٠١- كونوا دعاة للنّاس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والإجتهاد والصّلاة والخير، فإنّ ذلك داعية (صا) كا، ج ٢ ص ٧٨.

٢١٩٠٢- كونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً... (صا) كا، ج ٢ ص ٧٨.

٢١٩٠٣- أى مفضّل!، قل لشيعتنا كونوا دعاة إلينا بالكفّ عن محارم الله واجتناب معاصيه واتّباع رضوانه فإنّهم إذا كانوا كذلك كان النّاس إلينا سارعين (صا) مستد، ج ٢ ص ٣٦٣.

٢١٩٠٤ـ إنّ الوعظ الّذي لا يَمُجُّهُ سمعٌ، ولا يَعدِلُهُ نَفْعٌ، ما سكت عنه لسان القول ونطق به لسان الفعل (ع) غر.

اقول: انظر/ الأدب: باب ٦٦ «أدب نفسك».

● النّفس: باب ٣٩١٩ «تعليم النّفس».

(٤١٤٤)
ألإتّعاظ

٢١٩٠٥ـ اتعظوا بمن كان قبلكم قبل أن يَتَّعظ بكم مَن بعدكم (ع) نهج، خطبة ٣٢.

٢١٩٠٦ـ اعتبروا بما أصاب الأُمَم المستكبرين من قبلكم من بأس الله وصولاته، ووقائعه ومَثُلاته، واتعظوا بمثاوى خدودهم ومصارع جنوبهم (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

٢١٩٠٧ـ اتّعظوا فيها «اى في الدّنيا» بالّذين قالوا: «من أشدّ منّا قوّةً» حُملوا إلى قبورهم فلا يُدعون رُكباناً، وأُنزلوا الأجداث فلا يُدعون ضيفاناً (ع) نهج، خطبة ١١١.

٢١٩٠٨ـ من لم يتّعظ بالنّاس وعظ الله النّاس به (ع) غر.

٢١٩٠٩ـ اتّعظ بغيرك، ولا تكن متّعظاً بك (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩١.

٢١٩١٠ـ فطنة الفهم للمواعظ ممّا تدعو النّفس إلى الحذر من الخطا (ع) لسعا، ج ١ ص ٥٦ / بح، ج ٧٨ ص ٥٤ ف.

٢١٩١١ـ السّعيد يتّعظ بموعظة التّقوى و إن كان يراد بالموعظة غيره (صا) فروع، ج ٨ ص ١٥١.

٢١٩١٢ـ السعيد من وعظ بغيره (ر) بح، ج ٧١ ص ٣٢٤ لى.

٢١٩١٣- السّعيد من وُعظ بغيره (ع) نهج، خطبة ٨٦.

٢١٩١٤- من وعظك أحسن إليك (ع) غر.

٢١٩١٥- من وعظك فلا توحشه (ع) غر.

٢١٩١٦- بينا موسى بن عمران يعظ أصحابه إذ قام رجل فشقّ قميصه فأوحى الله عزّوجلّ إليه: يا موسى! قل له: لا تشقّ قميصك ولكن اشرح لى عن قلبك (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٢٦.

٥٥٢
أَلتَّوْفِيق

أهداية والإضلال والتوفيق والخذلان / بح، ج ٥ ص ١٦٢ باب ٧.

انظر: / ع ٥٣٢ « أهداية » / ع ٣١٤ « الضّلالة » / ع ٦٠ « الجبر» / ع ٢٣٢ « السّعادة» / ع ٢٧٢ « الشّقاوة» .

- الجهاد (٣): باب ٥٩٤ « التّوفيق مع الإجتهاد» .
- ألنيّة: باب ٣٩٨٢ « التّوفيق على قدر النيّة » .
- ألإمتحان: باب ٣٦٤٢ « كلام فى الإمتحان وحقيقتة» .

(٤١٤٥)

ألتّوفيق

الكتاب

• وَمَا تَوْفِيقِي إِلاّ بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (هود ٨٨).

الحديث

٢١٩١٧ـ ألتّوفيق عناية (ع) غر.
٢١٩١٨ـ ألتّوفيق رحمة (ع) غر.
٢١٩١٩ـ ألتّوفيق من جذبات الرّبّ (ع) غر.
٢١٩٢٠ـ ألتّوفيق عناية الرّحمان (ع) غر.
٢١٩٢١ـ ألتّوفيق أوّل النّعمة (ع) غر.
٢١٩٢٢ـ ألتّوفيق قائد الصّلاح (ع) غر.
٢١٩٢٣ـ ألتّوفيق أشرف الحظّين (ع) غر.
٢١٩٢٤ـ ألتّوفيق رأس النّجاح (ع) غر.
٢١٩٢٥ـ ألتّوفيق رأس السّعادة (ع) غر.

٢١٩٢٦ـ بالتّوفيق تكون السّعادة (ع) غر.

٢١٩٢٧ـ ألتّوفيق أشرف الحظّين (ع) غر.

٢١٩٢٨ـ من أمدّه التّوفيق أحسن العمل (ع) غر.

٢١٩٢٩ـ من لم يمدّه التّوفيق لم ينب إلى الحقّ (ع) غر.

٢١٩٣٠ـ كيف يتمتّع بالعباده من لم يعنه التوفيق (ع) غر.

٢١٩٣١ـ لا ينفع إجتهاد بغير توفيق (ع) غر.

٢١٩٣٢ـ خير الإجتهاد ما قارنه التّوفيق (ع) غر.

٢١٩٣٣ـ لا ينفع علم بغير توفيق (ع) غر.

٢١٩٣٤ـ لا نعمة أجلّ من التّوفيق (ع) غر.

٢١٩٣٥ـ لا قائد كالتّوفيق (ع) بح، ج ٧٨ ص ١٤، سؤ/ نهج، حكم ١١٣.

٢١٩٣٦ـ لا نعمة كالعافية، ولا عافية كمساعدة التّوفيق (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٩، ف.

٢١٩٣٧ـ إنّ الله سبحانه قد جعل للخير أهلاً وللحقّ دعائم، وللطّاعة عِصَماً، وإنّ لكم عند كلّ طاعة عوناً من الله سبحانه، يقول على الألسنة ويُثبّت الأفئدة، فيه كِفَاءٌ لمكتف وشفاءٌ لمُشتَفٍ (ع) شر، ج ١١ ص ٦٤ خطبة ٢٠٧ / بح، ج ٦٩ ص ٣١٠ / نهج، خطبة ٢١٤.

٢١٩٣٨ـ عباد الله سلوا الله اليقين، فإنّ اليقين رأس الدّين... وارغبوا إليه فى التّوفيق، فإنّه أسّ وثيق (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٩١ ف.

٢١٩٣٩ـ إذا أراد الله بعبد خيراً وفّقه لا نفاذ أجله فى أحسن عمله، ورزقه مبادرة مهله فى طاعته قبل الفوت (ع) غر.

٢١٩٤٠ـ «في فقه الرّضا عليه السّلام»: أروي أنّ رجلاً سأل العالم عليه السّلام فقال: يا ابن رسول الله أليس أنا مستطيع لما كُلّفت؟

فقال له عليه السّلام: ما الإستطاعة عندك ؟ قال القوّة على العمل، قال له عليه السّلام: قد أُعطيت القوّة إن أُعطيت المعونة، قال له الرّجل: فما المعونة؟ قال: التّوفيق.

قال: فلِمَ إعطاء التّوفيق؟ قال: لو كنت موفّقاً كنت عاملاً، وقد يكون الكافر أقوى منك ولا يعطى التّوفيق فلا يكون عاملاً.

ثمّ قال عليه السّلام: أخبرنى عنك من خلق فيك القوّة؟ قال الرّجل: الله تبارك وتعالى، قال العالم: هل تستطيع بتلك القوّة دفع الضرّ عن نفسك وأخذ النّفع إليها بغير العون من الله تبارك وتعالى؟، قال: لا.

قال: فلِمَ تنتحل مالا تقدر عليه؟! ثم قال: أين أنت عن قول العبد الصّالح: « وما توفيقى إلّا بالله » / بح، ج ٥ ص ٤٢.

٢١٩٤١ـ عن جابر بن يزيد الجُعفيّ، عن أبي جعفر محمد بن علىّ الباقر عليه السّلام قال: سألته عن معنى: « لا حول ولا قوّة إلّا بالله » فقال: معناه لا حول لنا عن معصية الله إلّا بعون الله، ولا قوّة لنا على طاعة الله إلّا بتوفيق الله عزّوجلّ / توحيد، ص ٢٤٢.

٢١٩٤٢ـ ما أمرالله سبحانه بشىء إلّا وأعان عليه (ع) غر.

٢١٩٤٣ـ ماعلم رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّ جبرئيل من قبل الله عزّوجلّ إلّا بالتّوفيق (صا) توحيد، ص ٢٤٢.

٢١٩٤٤ـ إنّ أيّوب النبيّ عليه السّلام قال: ياربّ ما سألتك شيئاً من الدّنيا قطّ ــ وداخله شىءٌ ــ فأقبلت اليه سحابة حتّى نادته: يا أيّوب من وفّقك لذلك ؟ قال: أنت ياربّ (كا) بح، ج ١٢ ص ٣٥٣ ضا.

٢١٩٤٥ـ نحمده على ما وفّق له من الطّاعة، وذَاد عنه من المعصية (ع) نهج، خطبة ١٩٤.

٢١٩٤٦- « من وصايا أميرالمؤمنين لإبنه الحسن عليهما السّلام في الإجتناب عن الشبهات: ... وابدأ قبل نظرك في ذلك بالإستعانة بإلٰهك، والرّغبة إليه في توفيقك، وترك كلّ شائبةٍ[1] أولجتك في شبهة، أو أسلمتك إلى ضلالة / نهج، كتاب ٣١.

٢١٩٤٧- « من دعاءٍ لعليّ بن الحسين ومحمّدبن عليّ الباقر عليهم السّلام كانا يدعوان به في كلّ يوم من شهر رمضان »: أللّهم صلّ على محمّد وآله، ووفّقني فيه لليلة القدر على أفضل حال تحبّ أن يكون أحد من أوليائك وأرضاها لك ... / بح، ج ٩٨ ص ١٠٢ قل.

٢١٩٤٨- « ومن دعاء على بن الحسين عليهما السّلام في مكارم الأخلاق ومرضيّ الأفعال »: أللّهمّ وأنطقني بالهدى، وألهمني التّقوى، ووفّقني للّتي هي أزكى، واستعملني بماهو أرضى / الصحيفة، دعاء ٢٠.

٢١٩٤٩- « في ختام كتاب أميرالمؤمنين عليه السّلام للأشتر »: وأنا أسأل الله بسعة رحمته، وعظيم قدرته على إعطاء كلّ رغبة، أن يوفّقني وإيّاك لما فيه رضاه من الإقامة على العُذر الواضح إليه وإلى خلقه... / نهج، كتاب ٥٣.

٢١٩٥٠- « وفي ختام كتاب له عليه السّلام إلى قُثم بن العباس »: وفّقنا الله وإيّاكم لمحابّه (ع) نهج، كتاب ٦٧.

اقول: انظر/ السّعادة: باب ١٨١٧ « كمال السّعادة ».

● ألإمتحان: باب ٣٦٤٢ « كلام في الإمتحان وحقيقته »

١. ألشّائبة: مايشوب الفكر من شكّ وحيرة. أولجتك: أدخلتك.

(٤١٤٦)
أَلتَّوفيقُ وَالْخِذْلاَن

الكتاب

• إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِى يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ (آل عمران ١٦٠).

الحديث

٢١٩٥١- التّوفيق والخذلان يتجاذبان النّفس فأيّهما غلب كانت فى حيّزه (ع) غر.

٢١٩٥٢- ألتّوفيق مُمِدُّ العقل، ألخذلان مُمِدُّ الجهل (ع) غر.

٢١٩٥٣- «فى قوله تعالى: «وما توفيق إلّا بالله» وقوله: «إن ينصركم الله فلا غالب لكم و إن يخذ لكم...»: إذا فعل العبد ما أمره الله عزّوجلّ به من الطّاعة كان فعله وَفقاً لأمر الله عزّوجلّ وسمّى العبد به موفقاً، و إذا أراد العبد أن يدخل فى شيءٍ من معاصى الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها، كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره، ومتى خلّى بينه وبين تلك المعصية فلم يحل بينه وبينها حتّى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه (صا) توحيد، ص ٢٤٢.

٢١٩٥٤- ... إنّ المعاصى يستولى بها الخذلان على صاحبها حتّى توقعه بما هو أعظم منها (ر) نبه، ص ٣٤٤.

(٤١٤٧)

مِنَ التَّوْفِيق

٢١٩٥٥- من التّوفيق حفظ التّجربة (ع) بح، ج ٤١٠ / نهج، حكم ٢١١.

٢١٩٥٦- من التّوفيق الوقوف عند الحيرة (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢١١ مهجة.

٢١٩٥٧- إنّ من النّعمة تعذّر المعاصي (ع) غر.

(٤١٤٨)

مَا يُوجِبُ التَّوْفِيق

٢١٩٥٨- كما أن الجسم والظّل لا يفترقان، كذلك التّوفيق والدّين لا يفترقان (ع) غر.

٢١٩٥٩- أيُّها النّاس، إنّه من استنصح الله وُفّق، ومن اتّخذ قوله دليلاً هُدى «للّتي هي أقوم» فإنّ جارالله آمن، وعدوّه خائف (ع) غر/ نهج، خطبة ١٤٧.

٢١٩٦٠- من استنصح الله حاز التّوفيق (ع) غر.

٢١٩٦١- من كان له من نفسه يقظه كان عليه من الله حفظة (ع) غر.

٢١٩٦٢- «ومن كتاب لأميرالمؤمنين عليه السّلام إلى عثمان بن حنيف، مخاطباً للدّنيا» هيهات! من وطيءَ دحضك زلق، ومن ركب لُجحك غَرِق، ومن ازورَّ عن حبائلك وفّق / نهج، كتاب ٤٥.

اقول: انظر/ ألإجتهاد: باب ٥٩٤ «التّوفيق مع الإجتهاد».

- السّعادة: باب ١٨٠٩ «مايوجب السّعادة».
- الشّقاوة: باب ٢٠٥٧ «مايوجب الشّقاء».
- النيّة: باب ٣٩٨٢ «التّوفيق على قدر النّية».

٥٥٣
أَلْوَفَاء

لزوم الوفاء بالوعد / بح، ج ٧٥ ص ٩١ باب ٤٧.
وفاء العهد / كنز، ج ٣ ص ٤٣٦.
الوفاء بما جعل الله على نفسه / بح، ج ٧١ ص ٢٦٠ باب ٧٤.

انظر/ ع ٣٧٣ « العهد » / ع ٥٥٠ « الوعد ».

- العدل: باب ٢٥٥١ « العادل ».
- ألغدر: باب ٣٠٣٦ « ألوفاء لأهل الغدر غدر ».
- الذّنب: باب ١٣٨٤ حديث ٦٦٥٠.
- التّفاق: باب ٣٩٣١ « علائم التّفاق ».
- الجنّة: باب ٥٥٢ حديث ٢٥٧٧.

(٤١٤٩)

أَلْوَفَاء

الكتاب

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (المائدة ١).
- أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً (الاسراء ٣٤).
- وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا (البقرة ١٧٧).

التفسير

« يدلّ الكتاب كما ترى من ظاهر قوله تعالى: « أوفوا بالعقود » على الأمر بالوفاء بالعقود، وهو بظاهره عامّ يشمل كلّ ما يصدق عليه العقد عرفاً ممّا يلائم الوفاء. والعقد هو كلّ فعل أو قول يمثل معنى العقد اللغوي، وهونوع ربط شيء بشيء آخر بحيث يلزمه ولا ينفك عنه كعقد البيع الذي هو ربط المبيع بالمشتري ملكاً بحيث كان له أن يتصرف فيه ما شاء، وليس للبائع بعد العقد ملك ولا تصرّف، وكعقد النّكاح الذي يربط المرأة بالرّجل بحيث له أن يتمتع منها تمتع النكاح، وليس للمرأة أن تمتع غيره من نفسها،

وكالعهد الّذي يمكّن فيه العاهد المعهود له من نفسه فيما عهده وليس له أن ينقضه.

وقد أكّد القرآن في الوفاء بالعقد والعهد بجميع معانيه وفي جميع معانيه وفي جميع مصاديقه وشدّد فيه كلّ التّشديد، وذمّ النّاقضين للمواثيق ذماً بالغاً، وأوعدهم إيعاداً عنيفاً ومدح الموفين بعهدهم إذا عاهدوا في آيات كثيرة لا حاجة إلى نقلها.

وقد أرسلت الآيات القول فيه إرسالاً يدلّ على أنّ ذلك ممّا يناله النّاس بعقولهم الفطريّة، وهو كذلك.

وليس ذلك إلّا لأنّ العهد والوفاء به ممّا لا غنى للإنسان في حياته عنه أبداً، والفرد والمجتمع في ذلك سيّان، وإنّا لوتأمّلنا الحياة الإجتماعيّة التي للإنسان وجدنا جميع المزايا الّتي نستفيد منها وجميع الحقوق الحيويّة الاجتماعيّة التي نطمئنّ إليها مبنيّة على أساس العقد الاجتماعيّ العامّ والعقود والعهود الفرعيّة الّتي تترتب عليه، فلا نملّك من أنفسنا للمجتمعين شيئاً ولا نملك منهم شيئاً إلّا عن عقد عمليّ وإن لم نأت بقول فإنّما القول لحاجة البيان، ولو صحّ للإنسان أن ينقض ما عقده وعهد به اختياراً لتمكنه منه بقوة أو سلطة أو بطش أو لعذر يعتذر به كان أوّل ما انتقض بنقضه هو العدل الإجتماعي، وهو الرّكن الذي يلوذ به ويأوي إليه الإنسان من اسارة الاستخدام والاستثمار.

ولذلك أكد الله سبحانه في حفظ العهد والوفاء به قال تعالى: «وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا» (أسرى: ٣٤) والآية تشمل العهد الفرديّ الّذي يعاهد به الفرد الفرد مثل غالب الآيات المادحة للوفاء بالعهد والذّامّة لنقضه كما تشمل العهد الإجتماعي الدّائر بين قوم وقوم وأُمّة وأُمّة، بل الوفاء به في نظر الدّين أهمّ منه بالعهد الفردي لأنّ العدل عنده أتمّ والبليّة في نقضه أعمّ.

ولذلك أتى الكتاب العزيز في أدقّ موارده وأهونها نقضاً بالمنع عن النّقض بأصرح القول وأوضح البيان قال تعالى: « براءة من الله ورسوله إلى الّذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنّكم غير معجزي الله وأنّ الله مخزى الكافرين وأذان من الله ورسوله إلى النّاس يوم الحج الأكبر أنّ الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنّكم غير معجزي الله وبشّر الّذين كفروا بعذاب أليم إلّا الّذين عاهدتم من المشركين ثمّ لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً فأتموا إليهم عهدهم إلى مدّتهم إن الله يحب المتقين فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد» (براءة: ٥) والآيات كما يدلّ سياقها نزلت بعد فتح مكة وقد أذل الله رقاب المشركين، وأفنى قوتهم وأذهب شوكتهم، وهي تعزم على المسلمين أن يطهّروا الأرض الّتي ملكوها وظهروا عليها من قذارة الشّرك، وتهدر دماء المشركين من دون أيّ قيد وشرط إلّا أن يؤمنوا، ومع ذلك تستثني قوماً من المشركين بينهم وبين المسلمين عهد عدم التّعرض، ولا تجيز للمسلمين أن يمسوهم بسوء حينما استضعفوا واستذلّوا فلا مانع من ناحيتهم يمنع ولا دافع يدفع، كلّ ذلك احتراماً للعهد ومراعاة لجانب التّقوى.

نعم على ناقض العهد بعد عقده أن ينقض العهد الّذي نقضه ويتلقى هباء باطلاً، اعتداء عليه بمثل ما اعتدى به، قال تعالى: « كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلّا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إنّ الله يحب المتقين ـ إلى أن قال ـ لا يرقبون في مؤمن إلّاً ولا ذمة وأولئك هم المعتدون فإن تابوا وأقاموا الصّلاة وآتوا الزّكاة فإخوانكم في الدّين ونفصّل الآيات لقوم يعلمون وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنّهم لا أيمان لهم لعلّهم ينتهون» (البراءة: ١٢)، وقال تعالى: « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما

اعتدى عليكم واتقوا الله » (البقرة: ١٩٤)، وقال تعالى: « ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله » (المائدة: ٢).

وجملة الأمر أنّ الإسلام يرى حرمة العهد ووجوب الوفاء به على الإطلاق سواء انتفع به العاهد أو تضرر بعد ما أوثق الميثاق فإنّ رعاية جانب العدل الإجتماعي ألزم وأوجب من رعاية أيّ نفع خاصّ أو شخصيّ إلّا أن ينقض أحد المتعاهدين عهده فللمتعاهد الآخر نقضه بمثل ما نقضه والإعتداء عليه بمثل ما اعتدى عليه، فإنّ في ذلك خروجاً عن رقية الإستخدام والإستعلاء المذمومة الّتي ما نهض ناهض الدّين إلّا لإماطتها.

ولعمري انّ ذلك أحد التّعاليم العالية الّتي أتى بها دين الإسلام لهداية النّاس إلى رعاية الفطرة الإنسانية في حكمها والتّحفظ على العدل الإجتماعي الذي لا ينتظم سلك الإجتماع الإنسان إلّا على أساسه وإماطة مظلمة الإستخدام والإستثمار، وقد صرّح به الكتاب العزيز وسار به النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في سيرته الشّريفة، ولولا أنّ البحث بحث قرآني لذكرنا لك طرفاً من قصصه عليه أفضل الصلاة والسّلام في ذلك، وعليك بالرجوع الى الكتب المؤلفة في سيرته وتاريخ حياته.

وإذا قايست بين ما جرت عليه سنّة الإسلام من احترام العهد وما جرت عليه سنن الأُمم المتمدّنة وغير المتمدّنة ولا سيّما ما نسمعه ونشاهده كلّ يوم من معاملة الأُمم القوية مع الضّعيفة في معاهداتهم ومعاقداتهم وحفظها لها ما درّت لهم أو استوجبته مصالح دولتهم ونقضها بما يسمّى عذراً وجدت الفرق بين السنّتين في رعاية الحقّ وخدمة الحقيقة.

ومن الحريّ بالدّين ذاك وبسننهم ذلك، فإنّما هناك منطقان: منطق يقول: إنّ الحقّ تجب رعايته كيفما كان وفي رعايته منافع المجتمع، ومنطق يقول: إنّ منافع الأُمة تجب رعايتها بأيّ وسيلة اتّفقت وإن دحضت الحقّ، وأوّل

المنطقين منطق الدّين، وثانيها منطق جميع السنن الإجتماعية الهمجية أو المتمدّنة من السنن الاستبداديّة والديموقراطية والشيوعية وغيرها.
وقد عرفت مع ذلك أنّ الإسلام في عزيمته في ذلك لا يقتصر على العهد المصطلح بل يعمم حكمه إلى كلّ ما بنى عليه بناء ويوصي برعايته ولهذا البحث أذيال ستعثر عليها في مستقبل الكلام إن شاءالله تعالى» / الميزان، ج ٥ ص ١٥٨، ١٦١.

الحديث

٢١٩٦٣ـ عن الصّادق عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أقربكم غداً منّي في الموقف أصدقكم للحديث، وأدّاكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خُلقاً، وأقربكم من النّاس / بح، ج ٧٥ ص ٩٤ ما.
٢١٩٦٤ـ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٤٩، ف.
٢١٩٦٥ـ أشرف الخلائق الوفاء (ع) غر.
٢١٩٦٦ـ ألوفاء كيل (ع) بح، ج ٧٥ ص ٩٤.
٢١٩٦٧ـ ألوفاء حصن السّؤدد (ع) غر.
٢١٩٦٨ـ ألوفاء حفظ الذّمام (ع) غر.
٢١٩٦٩ـ ألوفاء حلية العقل وعنوان النّبل (ع) غر.
٢١٩٧٠ـ ألوفاء عنوان وفور الدّين، وقوّة الأمانة (ع) غر.
٢١٩٧١ـ ألوفاء توأم الأمانة، وزين الأخوّة (ع) غر.
٢١٩٧٢ـ نعم قرين الأمانة الوفاء (ع) غر.
٢١٩٧٣ـ نعم قرين الصّدق الوفاء (ع) غر.

٢١٩٧٤- الوفاء توأم الصّدق (ع) غر.

٢١٩٧٥- ألا و إنّ الوفاء توأم الصّدق، ولا أعلم جنّة أوقى منه، ولا يغدر من علم كيف المرجع، ولقد أصبحنا فى زمان اتّخذ اكثر أهله الغدر كيساً ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة... (ع) / بح، ج ٧٥ ص ٩٧ ف،/ بح، ج ٧٧ ص ٣٣٥ سؤ/ نهج، خطبة ٤١.

٢١٩٧٦- ألكرم فضل، الوفاء نبل (ع) غر.

٢١٩٧٧- أفضل الأمانة الوفاء بالعهد (ع) غر.

٢١٩٧٨- أفضل الصّدق الوفاء بالعهد (ع) غر.

٢١٩٧٩- أحسن الصّدق الوفاء بالعهد (ع) غر.

٢١٩٨٠- أصل الدّين أداء الأمانة والوفاء بالعهود (ع) غر.

٢١٩٨١- بحسن الوفاء يعرف الأبرار (ع) غر.

٢١٩٨٢- من وفى بعهده أعرب عن كرمه (ع) غر.

٢١٩٨٣- من أحسن الوفاء استحقّ الإصطفاء (ع) غر.

٢١٩٨٤- إنجاز الوعد من دلائل المجد (ع) غر.

٢١٩٨٥- عن أبى مالك قال: قلت لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام: أخبرني بجميع شرايع الدّين، قال: قول الحق، والحكم بالعدل، والوفاء بالعهد / بح، ج ٧٥ ص ٩٢ / الخصال، ص ١١٣.

٢١٩٨٦- ثلاثة لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، والوفاء للبرّ والفاجر، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين (صا) بح، ج ٧٥ ص ٩٢ خ ٢ ل / خ ٣ وفيه « ثلاث لم يجعل الله لأحد من النّاس فيه رخصة... » « ع ».

٢١٩٨٧- أوفوا بعهد من عاهدتم (ع) بح، ج ٧٥ ص ٩٤ ما.

٢١٩٨٨- من أفضل الإسلام ألوفاء بالعهد (ع) غر.

٢١٩٨٩- من دلائل الإيمان ألوفاء بالعهد (ع) غر.

٢١٩٩٠ـ لا تعتمد على مودّة من لا يوفى بعهده (ع) غر.

٢١٩٩١ـ « من كلمات كان اميرالمؤمنين عليه السّلام يدعو بها »: أللّهمّ اغفرلي ما وأيتُ من نفسي، ولم تجد له وفاءً عندى / نهج، خطبة ٧٨.

(٤١٥٠)
أَقَلُّ النَّاس وَفَاءً

٢١٩٩٢ـ أقلّ النّاس وفاءً الملوك (ر) بح، ج ٧٧ ص ١١٢، لى، علا، مع، جكى.

٢١٩٩٣ـ خمسٌ هنّ كما أقول: ليست لبخيل راحة، ولا لحسود لذّة، ولا لملوك وفاء، ولا لكذّاب مروّة، ولا يسود سفيه (صا) بح، ج ٧٨ ص ١٩٤، ل.

٢١٩٩٤ـ الخائن لا وفاء له (ع) غر.

٢١٩٩٥ـ من كثر مزحه قلّ وفائه (ع) غر.

٥٥٤
أَلْوَقَار

السّكينة والوقار وغضّ الصّوت /بح، ٧١ ص ٣٣٧ باب ٨٢.

السّكينة والوقار / كنز، ج ٣ ص ٢٥٤.

(٤١٥١)

أَلْوَقَـار

الكتاب

• وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً (الفرقان ٦٣).

• وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (لقمان ١٩).

الحديث

٢١٩٩٦ـ عليكم بالسّكينة والوقار (ر) كنز، خ ٦٤٠٢.

٢١٩٩٧ـ ليس البرّ في حُسن اللّباس والزّي، ولكنّ البرّ في السّكينة والوقار (ر) كنز، خ ٦٤٠١.

٢١٩٩٨ـ الوقار حلية العقل (ع) غر.

٢١٩٩٩ـ ألسّكينة عنوان العقل، الوقار برهان النّبل (ع) غر.

٢٢٠٠٠ـ لتكن شيمتك الوقار فمن كثر خرقه استرذل (ع) غر.

٢٢٠٠١ـ جمال الرّجل الوقار (ع) غر.

٢٢٠٠٢ـ ملازمة الوقار تؤمن دناءة الطيش (ع) غر.
٢٢٠٠٣ـ وقار الحلم زينة العلم (ع) غر.
٢٢٠٠٤ـ وقار الرّجل نور وزينة (ع) غر.
٢٢٠٠٥ـ وقار الرّجل يزينه، وخرقه يشينه (ع) غر.
٢٢٠٠٦ـ كن فى الملاء وقوراً، وفى الخلاء ذكوراً (ع) غر.
٢٢٠٠٧ـ كن فى الشّدائد صبوراً، وفى الزلازل وقوراً (ع) غر.
٢٢٠٠٨ـ عن أحمدبن عمر الحلبيّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: أىّ الخصال بالمرء أجمل؟ قال: وقار بلا مهابة، وسماح بلا طلب مكافاة، وتشاغل بغير متاع الدّنيا / بح، ج ٧١ ص ٣٣٧ لى، ل.
٢٢٠٠٩ـ « من وصية لأمير المؤمنين عليه السّلام كان يكتبها لمن يستعمله على الصّدقات »: ثمّ امض إليهم بالسّكينة والوقار، حتّى تقوم بينهم فتسلّم عليهم، ولا تُخدج[1] بالتّحيّة لهم... / نهج، كتاب ٢٥.

اقول: انظر/ ع ٣٨٣ « الشّيب ».

(٤١٥٢)
أَلْمُؤْمِنُ وَقُورٌ

الكتاب

● هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ (الفتح ٤).

١. أخْدَجَتِ السّحابة: قلّ مطرها، والمراد من قوله: « لا تُخدج... » لا تبخل بها عليم / مح.

الحديث

٢٢٠١٠ـ أحسن زينة الرّجل السّكينة مع إيمان (ر) بح ، ج ٧١ ص ٣٣٧ لى.

٢٢٠١١ـ المؤمن وقورٌ عند الهزاهز، ثبوتٌ عند المكاره، صبورٌ عند البلاء (ع) بح ، ج ٧٨ ص ٢٧ سؤ.

٢٢٠١٢ـ ينبغى للمؤمن أن يكون فيه ثمانى خصال: وقوراً عند الهزاهز[1]، صبوراً عند البلاء، شكوراً عند الرّخاء، قانعاً بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه فى تعب والنّاس منه فى راحة (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٤٧ .

٢٢٠١٣ـ « في صفة المتّقين »: فى الزّلازل وقورٌ، وفى المكاره صبور، وفي الرّخاء شكور (ع) نهج ، خطبة ١٩٣.

اقول: انظر/ العزّة: باب ٢٧٠٧ « لله العزّة ولرسوله وللمؤمنين » .

(٤١٥٣)
مُوجِبَاتُ الْوَقَار

٢٢٠١٤ـ سبب الوقار الحلم (ع) غر.

٢٢٠١٥ـ ألوقار نتيجة الحلم (ع) غر.

٢٢٠١٦ـ بالصّمت يكثر الوقار (ع) غر.

٢٢٠١٧ـ من توقّر وُقّر (ع) غر.

٢٢٠١٨ـ غاية العلم السّكينة والحلم (ع) غر.

١. الهزاهز: الفتن الّتى يفتتن النّاس بها / مح.

٢٢٠١٩- لا يُستعان... على الوقار إلّا بالمهابة (ع) بح، ج ٧٨ ص ٧، سؤ.

٢٢٠٢٠- بالوقار تكثر الهيبة (ع) غر.

(٤١٥٤)

مَا يَتَشعَّبُ مِنَ الرَّزَانَة

٢٢٠٢١- «من كلام النبيّ صلّى الله عليه وآله في جواب شمعون بن لاوى بن يهودا من حوارى عيسى عليه السّلام فيما يتشعّب من الرّزانة[1]»: أمّا الرّزانة فيتشعبّ منها اللّطف، والحزم، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وصدق اللّسان، وتحصين الفرج، واستصلاح المال، والاستعداد للعدوّ، والنّهى عن المنكر، وترك السّفه فهذا ما أصاب العاقل بالرّزانة، فطوبى لمن توقّر ولمن لم تكن له خفّة ولا جاهلية وعفا وصفح / تحف العقول، ص ٢٠.

١. رزُن رزانة: وقُر، فهو رزين / المنجد.

٥٥٥
أَلْوَقْف

الوقوف والصّدقات والهبات / بح، ج ١٠٣ ص ١٨١، ٢١٥.
كتاب الوقوف والصّدقات / ئل، ج ١٣ ص ٢٩٢.
كتاب الوقف / كنز، ج ١٦ ص ٦٣٢، ٦٣٧.

انظر: / ع ٢٩٢ « الصّدقة » / ع ٥٢١ « الإنفاق » / ع ٥٠ « المال ».

(٤١٥٥)

أَلْوَقْف

الكتاب

● فَأَمَّا مَنْ أَعْطىٰ وَاتَّقىٰ وَصَدَّقَ بِالحُسْنىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ (اللّيل ٧).

الحديث

٢٢٠٢٢ـ عن ضريس، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه عليهم السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مرّ برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف عليه فقال: ألا أدلّك على غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأنقى؟

قال: بلى فداك أبي وامّي يا رسول الله.

فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: «سبحان الله والحمدلله ولا إلـهَ إلّا الله والله أكبر» فإنّ لك بذلك إن قلته بكلّ تسبيحة عشر

شجرات فى الجنّة من أنواع الفاكهة، وهنّ من الباقيات الصّالحات.

فقال: الرّجل: أُشهدك يا رسول الله أنّ حائطى هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من أهل الصّفة، فأنزل الله تبارك وتعالى « فأمّا من أعطى واتّقى وصدّق بالحسنى فسنيسّره لليُسرى » / بح، ج ١٠٣ ص ١٨٢ عن امالى الصّدوق، ص ٢٠٢.

٢٢٠٢٣- عن ابن عمر قال: سألت رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ عن أرض من ثِمْغ فقال: احبس أصلها وسبّل ثمرتها / كنز، خ ٤٦١٥٠.

٢٢٠٢٤- فى عوالى اللئالى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنه قال: « حبّس الأصل وسبّل الثمرة »، وفى درر اللئالى عنه صلّى الله عليه وآله أنّه قال: « إن شئت حبّست اصله وسبلت ثمرتها » / مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٥١١.

٢٢٠٢٥- روى عن جابر أنه قال: لم يكن من الصّحابه ذو مقدرة إلّا وقف وقفاً / مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٥١١.

٢٢٠٢٦- « من وصيّة لأمير المؤمنين عليه السّلام بما يُعمل في أمواله كتبها بعد منصرفه من صفّين »: هذا ما أمر به عبدالله عليٌّ بن أبي طالب أمير المؤمنين في ماله ابتغاء وجه الله ليولجه به الجنة ويعطيه الأَمَنَة.

منها: فإنّه يقوم بذلك الحسن بن عليّ يأكل منه بالمعروف وينفق منه بالمعروف فان حدث بحسنٍ حدثٌ وحسين حيٌّ قام بالأمر بعده وأصدره مصدره.

و إنَّ لابني فاطمة من صدقة عليّ مثل الّذي لبني عليّ، و إنّي إنّما جعلت القيام بذلك إلى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله و[قربةً] إلى رسول الله وتكريماً لحُرمته، وتشريفاً لوُصلته.

ويشترط على الّذي يجعله [إليه] أن يترك المال على أُصوله،

وينفق من ثمره حيث أُمر به وهُدِي له، وألّا يبيع من أولاد[1] نخيل هذه القرى وديّة حتّى تُشكل أرضها غراساً... / نهج، كتاب ٢٤.

قال السيّد ــ رضي الله عنه ــ قوله عليه السّلام: في هذه الوصيّة و «أن لا يبيع من نخلها وديّة» فانّ الوديّة «الفسيلة» وجمعها وِدِيّ، وقوله: «حتّى تشكل أرضها غراساً» هو من أفصح الكلام والمراد به أنّ الأرض يكثر فيها غراس النخل حتّى يراها النّاظر على غير تلك الصفة الّتي عرفها بها فيشكل عليه أمرها ويحسبها غيرها.

٢٢٠٢٧ـ قسّم رسول الله صلّى الله عليه وآله الفيء فاصاب عليّاً ارض فاحتفر فيها عيناً فخرج منها ماء ينبع فى السّماء كهيئة عنق البعير فسمّاها عين ينبع، فجاء البشير ليبشّره فقال:

بشّر الوارث! هى صدقة بتاً بتلاً في حجيج بيت الله وعابر سبيله لا تُباع ولا توهب ولا تورث، فمن باعها أو وهبها فعليه لعنة الله والملائكه والنّاس اجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (صا) تهذيب، ج ٩ ص ١٤٨.

٢٢٠٢٨ـ عن أبى جعفر أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله خرج فى جيش فأدركته القائله وهو مايلي الينبع فاشتدّ عليه حرّ النّهار فانتهوا إلى سمرة فعلّقوا أسلحتهم عليها وفتح الله عليهم، فقسّم رسول الله موضع السّمرة لعليّ فى نصيبه.

قال: فاشترى إليها بعد ذلك فأمر مملوكيه أن يفجروا لها عيناً، فخرج لها مثل عين الجزور.

فجاء البشير يسعى إلى عليّ يخبره بالّذى كان، فجعلها عليّ صدقة فكتبها:

١. فى نقل البحار: وألّا يبيع من نخيل هذه القرى / بح، ج ١٠٣ ص ١٨٤

« صدقة لله تعالى يوم تبيضّ وجوه وتسودّوجوه، ليصرف الله بها وجهي عن النّار، صدقة بتةٌ بتلة في سبيل الله تعالى، للقريب والبعيد[1]، في السّلم والحرب، واليتامى والمساكين وفي الرّقاب »
/ كنز، خ ٤٦١٥٨.

٢٢٠٢٩ـ عن أبي العباس محمّدبن يزيد المبرّد في الكامل، حدثّنا ابو محلّم محمدبن هشام في اسناد ذكره، آخره ابونيرز « وكان ابونيرز من أبناء بعض ملوك الأعاجم، قال: وصحّ عندي بعدُ أنّه من ولد النّجاشي فرغب في الإسلام صغيراً فأتى رسول الله صلّى الله عليه وآله فأسلم وكان معه في بيوته فلمّا توفّي رسول الله صلّى الله عليه وآله صار مع فاطمه وولدها عليهم السّلام ».

قال ابونيرز: جاءني علي بن أبي طالب عليه السّلام وأنا أقوم بالضّيعتين عين أبي نيرز و البُغيبغة ــ إلى أن قال ــ ثمّ أخذ المعول وانحدر في العين فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء، فخرج وقد تفضج جبينه عرقاً، فانتكف العرق عن جبينه ثمّ أخذ المعول وعاد إلى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يهمهم، فانثالت كأنّها عنق جزر فخرج مسرعاً وقال:

أُشهدالله أنّها صدقة، عليّ بدواة وصحيفة، قال: فعجّلت بها فكتب: « بسم الله الرّحمان الرّحيم هذا ما تصدّق به عبدالله عليّ أميرالمؤمنين تصدّق بالضّيعتين المعروفتين بعين أبي نيرز والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السّبيل ليقي الله بها وجهه حرّ النّار يوم القيامة، لا تباعا ولا توهبا حتّى يرثها الله وهو خير الوارثين، إلّا أن يحتاج إليها الحسن والحسين فهما طلق لهما، وليس لأحد غيرهما ».

١. الظاهر: « للقريب والبعيد ».

قال محمد بن هشام فركب الحسين عليه السّلام دين فحمل إليه معاوية بعين أبي نيرزمأتى الف دينار فأبى أن يبيع، وقال: إنّما تصدّق بها أبي ليقي الله بها وجهه حرّ النّار ولست بائعها بشيء / مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٥١٤.

اقول: انظر/ الموت: باب ٣٧٤٨ « ما يتبع الإنسان بعد الموت »

٥٥٦
أَلتّقْوىٰ

الطّاعة والتّقوى والورع / بح، ج ٧٠ ص ٢٥٧ باب ٥٦.
التّقوى / كنز، ج ٣ ص ٩١ ــ ٦٩٧.

اقول: انظر / ع ٥٤٠ « الورع ».

- الموت: باب ٣٧٣٢ « تزوّدوا ».
- البركة: باب ٣٥٢ « ما يوجب البركة ».
- الخوف: باب ١١٤١ « من خاف الله خاف منه كلّ شيء ».
- المعاد: (٣): باب ٢٩٨٨ « المتّقون فى القيامة ».

(٤١٥٦)

أَلتَّقْوىٰ

الكتاب

- وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (الأعراف ٩٥).
- ذٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ.... أُولٰئِكَ عَلٰى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (البقرة ١، ٥).
- فَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (آل عمران ١٢٣).
- وَ لِتَتَّقُوا ولَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (الأعراف ٦٣).
- وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (البقرة ١٩٤).

الحديث

٢٢٠٣٠ـ ألتقوى رئيس الأخلاق (ع) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٤ / ج ٧٨ ص ١٣، سؤ/ نهج، حكم ٤١٠.

٢٢٠٣١ـ عليك بالتّقى فإنّه خلق الأنبياء (ع) غر.

٢٢٠٣٢- من رُزق التّقى رُزق خير الدّنيا والآخرة (ر) كنز، خ ٥٦٤١.

٢٢٠٣٣- فى وصيّة النبىّ صلّى الله عليه وآله لأبي ذرّ: عليك بتقوى الله فإنّه رأس الأمر كلّه / بح، ج ٧٠ ص ٢٨٩ ما.

٢٢٠٣٤- ألتّقوى أقوى أساس، الصّبر أوقى لباس (ع) غر.

٢٢٠٣٥- سُئل أمير المؤمنين عليه السّلام أىّ عمل أفضل؟ قال: التّقوى / بح، ج ٧٠ ص ٢٨٨ لى.

٢٢٠٣٦- لا يهلك على التّقوى سنخ أصل، ولا يظمأ عليها زرع قوم (ع) نهج، خطبة ١٦.

٢٢٠٣٧- التّقوى لا عوض عنها ولا خلف (ع) غر.

٢٢٠٣٨- إنّ التّقوى أفضل كنز وأحرز حرز وأعزُّ عزّ، فيه نجاة كلّ هارب ودرك كل طالب، وظفر كلّ غالب (ع) بح، ج ٧٧ ص ٣٧٤ كا.

٢٢٠٣٩- أُوصيك بتقوى الله فإنّ فيها السّلامة من التّلف، والغنيمة فى المنقلب (جو) بح، ج ٧٨ ص ٣٥٩ كا.

٢٢٠٤٠- التّقوى غاية لا يهلك من أتبعها، ولا يندم من عمل بها، لأنّ بالتّقوى فاز الفائزون وبالمعصية خسر الخاسرون (ع) كنز، خ ٤٤٢١٦.

٢٢٠٤١- إتّق الله بعض التّقى وإن قلّ، واجعل بينك وبين الله ستراً وإن رقّ (ع) بح، ج ٧٨ ص ٢٤٣ ف / نهج، حكم ٢٤٢.

٢٢٠٤٢- إنّ من فارق التّقوى أُغرى باللّذات والشّهوات، ووقع في تيه السّيّئات، ولزمه كثير التّبعات (ع) غر.

٢٢٠٤٣- أيسرّك أن تكون من حزب الله الغالبين؟ اتّق الله سبحانه وأحسن فى كلّ أُمورك فإنّ الله مع الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون (ع) غر.

اقول: انظر/ القلب: باب ٣٤٠٣ « مرض القلب ».
- الموت: باب ٣٧٣٢ « تزوّدوا ».
- النفس: باب ٣٩١٥ « نفس ابن آدم شابّة دائماً ».

(٤١٥٧)
أَلتَّقْوَىٰ وَصِيَّةُ اللهِ سُبحَانه

الكتاب

- وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فإنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيّاً حَمِيداً (النساء ١٣١).

الحديث

٢٢٠٤٤ـ أوصاكم بالتّقوى، وجعلها منتهى رضاه، وحاجته من خلقه، فاتّقوا الله الّذى أنتم بعينه، ونواصيكم بيده (ع) نهج، خطبة ١٨٣.

٢٢٠٤٥ـ ألتّقوى منتهى رضى الله من عباده وحاجته من خلقه (ع) غر.

اقول: انظر/ الوصيّة (١) باب ٤٠٧٤ « وصايا الله سبحانه » / وباب ٤٠٧٥ « وصايا الله سبحانه لموسى » / وباب ٤٠٧٦ « وصايا الله سبحانه لعيسى » / وباب ٤٠٧٨ « وصايا الله سبحانه لمحمّد ».

(٤١٥٨)
أُوصِيكُمْ بِتَقْوىَ الله

٢٢٠٤٦ـ أُوصيكم عبادالله بتقوى الله فإنّها خير ماتواصى العباد به، وخير عواقب الأُمور عندالله (ع) نهج، خطبة ١٧٣.

٢٢٠٤٧ـ أُوصيكم عبادالله بتقوى الله الّذى ضرب الأمثال، ووقّت لكم الآجال... (ع) نهج، خطبة ٨٣.

٢٢٠٤٨ـ أُوصيكم عبادالله الّتي هى الزّاد وبها المعاذ، زادٌ مُبْلغٌ، ومعادٌ منجح... (ع) خطبة ١١٤.

٢٢٠٤٩ـ أُوصيكم عبادالله بتقوىٰ الله الّتي هى الزّاد وبها المعاذ، زادٌ مُبْلغٌ، ومعاذٌ منجح... (ع) خطبة ١١٤.

٢٢٠٥٠ـ أُوصيكم عبادالله بتقوى الله الّذى ألبسكم الرّياش، وأسبغ عليكم المعاش (ع) نهج، خطبة ١٨٢.

٢٢٠٥١ـ أُوصيكم عبادالله بتقوى الله، وأُحذركم أهل النّفاق (ع) نهج، خطبة ١٩٤.

٢٢٠٥٢ـ أوصيكم عبادالله بتقوى الله، فإنّها الزّمام والقوام، فتمسّكوا بوثائقها، واعتصموا بحقائقها... (ع) نهج، خطبة ١٩٥.

٢٢٠٥٣ـ أوصيكم عبادالله بتقوى الله، وأُحذّركم الدّنيا (ع) نهج، خطبة ١٩٦.

٢٢٠٥٤ـ أوصيكم بتقوى الله فإنّه غبطة الطّالب، وثقة الهارب اللّاجى واستشعروا التّقوى شعاراً باطناً... (ع) فروع، ج ٨ ص ١٧.

٢٢٠٥٥ـ أُوصيكم بتقوى الله الّذى ابتدأ خلقكم، وإليه يكون معادُكم، وبه نجاح طلبتكم، وإليه منتهى رغبتكم، ونحوه قصد سبيلكم... (ع) نهج، خطبة ١٩٨.

٢٢٠٥٦- أُوصيكم أيّها النّاس، بتقوى الله وكثرة حمده على آلائه... (ع) نهج، خطبة ١٨٨.

٢٢٠٥٧- أُوصيكم بتقوى الله الّذى أعذر وأنذر، واحتجّ بما نهج (ع) نهج، خطبة ٨٣.

٢٢٠٥٨- أُوصيكم بتقوى الله فانّها حق الله عليكم والموجبة على الله حقّكم، وأن تستعينوا عليها بالله، وتستعينوا بها على الله.... ألا فصونوها وتَصوَّنوا بها (ع) شر، ج ١٣ ص ١١٥ / نهج، خطبة ١٩١.

٢٢٠٥٩- أُوصيكم بتقوى الله فإنّها غبطة للطّالب الرّاجى، وثقة للهارب اللّاجى (ع) بح، ج ٧٨ ص ٣٩ ف.

٢٢٠٦٠- كتب اميرالمؤمنين عليه السّلام إلى بعض أصحابه يعظه أُوصيك ونفسى بتقوى من لا يحلّ لك معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلّا إلله فإنّ من اتقى الله عزّ وقوى وشبع وروى ورفع عقله عن أهل الدّنيا فبدنه مع أهل الدّنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة، فأطفىء بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حبّ الدّنيا... (صا) نبه، ص ٤٢٥.

اقول: انظر/ الوصيّة (١): باب ٤٠٨٠ «وصايا أميرالمؤمنين عليه السّلام».

(٤١٥٩)
لِبَاسُ التَّقْوىٰ أَشْرَفُ الْمَلابِس

الكتاب

• يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ (الأعراف ٢٦).

الحديث

٢٢٠٦١ـ في تفسير القمي عن أبي جعفر عليه السّلام في تفسير الآية: فأمّا اللّباس فالثّياب الّتي يلبسون، وأمّا الرّياش فالمتاع والمال، وأمّا لباس التّقوى فالعفاف، لأنّ العفيف لا تبدو له عورة وإن كان عارياً من الثّياب، والفاجر بادي العورة وإن كان كاسياً من الثّياب، يقول: «ولباس التّقوى ذلك خير» يقول: العفاف خير / التفسير، ج ١ ص ٢٢٦ / بح، ج ٧١ ص ٢٧١ فس.

٢٢٠٦٢ـ ثوب التّقى أشرف الملابس (ع) غر.

٢٢٠٦٣ـ من تسربل أثواب التّقى لم يُبل سربال (ع) غر.

٢٢٠٦٤ـ استشعروا التّقوى شعاراً[1] باطناً (ع) بح، ج ٧٨ ص ٣٩ ف.

٢٢٠٦٥ـ من أشعر التّقوى قلبه برَّز مَهَله، وفاز عمله فاهتبلوا هبلها[2]، واعملوا للجنّة عملها (ع) نهج، خطبة ١٣٢.

٢٢٠٦٦ـ أوصيكم بتقوى الله.... وأشعروها قلوبكم، وارحضوا بها

١. الشّعار ما تحت الـ[ثـ]ـثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد / المنجد.
٢. اهتبل الصّيد: طلبه / مح.

ذنوبكم.... ألا فصونوها وتصوَّنوا بها (ع) نهج، خطبة ١٩١.

٢٢٠٦٧- إنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة، فتحه الله لخاصّة أوليائه، وهو لباس التّقوى، ودرع الله الحصينة، وجُنّته الوثيقة.. (ع) نهج، خطبة ٢٧.

٢٢٠٦٨- «فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السّلام»: كن خلق الثّياب جديد القلب/ بح، ج ٧٧ ص ٣١ كا.

٢٢٠٦٩- من تعرّى من لباس التّقوى لم يستتر بشيء من اللّباس (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٣٦ ف.

٢٢٠٧٠- من تعرّى عن لباس التّقوى لم يستتر بشيء من أسباب الدّنيا (ع) غر

اقول: انظر/ باب ٤١٦٠ «التقوى حصن حصين».

● العافية: باب ٢٧٧١ حديث ١٢٩٤٦، ١٢٩٤٧.

(٤١٦٠)

أَلتَّقْوَىٰ حِصْنٌ حَصِينٌ

٢٢٠٧١- ألتّقوى حصن حصين لمن لجأ إليه (ع) غر.

٢٢٠٧٢- ألتّقوى حصن المؤمن (ع) غر.

٢٢٠٧٣- ألتّقوى حرز لمن عمل بها (ع) غر.

٢٢٠٧٤- ألتّقوى أوثق حصن وأوقى حرز (ع) غر.

٢٢٠٧٥- أمنع حصون الدّين التّقوىٰ (ع) غر.

٢٢٠٧٦- ألجأوا إلى التّقوى فإنّه جنّة منيعة من لجأ إليها حصنته ومن اعتصم بها عصمته (ع) غر.

٢٢٠٧٧- لا معقل أحسن من الورع (ع) نهج، حكم ٣٧١.

٢٢٠٧٨- فاعتصموا بتقوى الله، فإنّ لها حبلاً وثيقاً عُروته، ومعقلاً منيعاً ذروته (ع) نهج، خطبة ١٩٠.

٢٢٠٧٩- إعلموا عباد الله إنّ التقوى دار حصن عزيز، والفجور دار حصن ذليل، لا يمنع أهله، ولا يحرز من لجأ إليه (ع) نهج، خطبة ١٥٧.

٢٢٠٨٠- إنّ التقوى فى اليوم الحِرز والجُنّة، وفى غد الطريق إلى الجنّة، مسلكها واضح وسالكها رابح (ع) نهج، خطبة ١٩١.

٢٢٠٨١- من اتّقى الله عاش قويّاً وسار فى بلاد عدوّه آمناً (ر) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٣ ند.

٢٢٠٨٢- من اتقى الله وقاه (صا) بح، ج ١٩٩، سن.

اقول: انظر/ الإسلام: باب ١٨٦٦ « لا معقل أمنع من الإسلام ».

(٤١٦١)
أَلتَّقْوَىٰ مِفْتَاحُ الصَّلاَح

الكتاب

• إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبصِرُونَ (الأعراف ٢٠١).

• وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً (الطلاق ٥).

الحديث

٢٢٠٨٣- التقوى مفتاح الصلاح (ع) غر.

٢٢٠٨٤ـ ما أصلح الدّين كالتقوى (ع) غر.

٢٢٠٨٥ـ إنّ تقوى الله عمارة الدّين وعماد اليقين، وإنّها لمفتاح صلاح ومصباح نجاح (ع) غر.

٢٢٠٨٦ـ إنّ تقوى الله مفتاح سداد، وذخيرة معاد، وعتق من كلّ ملكة ونجاة من كلّ هلكة، بها ينجح الطّالب، وينجو الهارب، وتنال الرّغائب (ع) بح، ج ٧٣ ص ٨٣ / نهج، خطبة ٢٣٠.

٢٢٠٨٧ـ سبب صلاح الإيمان التّقوى (ع) غر.

٢٢٠٨٨ـ إنّ تقوى الله حمت أولياء الله محارمه، وألزمت قلوبهم مخافته، حتّى أسهرت لياليهم، وأظمأت هواجرّهم، فأخذوا الرّاحة بالنّصب، والرّيّ بالظّمأ، واستقربوا الأجل فبادروا العمل (ع) نهج، خطبة ١١٤.

٢٢٠٨٩ـ ذمّتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم إنّ من صرّحت له العبر عمّا بين يديه من المثلات حجزه التّقوى عن تقحّم الشبهات، ألا وإنّ الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها وخلعت لجمها فتقحّمت بهم في النّار، ألا وإنّ التّقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها وأعطوا أزمّتها فأوردتهم الجنّة (ع) بح، ج ٧٨ ص ٣ سؤ/ فروع، ج ٨ ص ٦٧ من قوله: « ألا وإنّ الخطايا... » / نهج، خطبة ١٦.

٢٢٠٩٠ـ « سُئل الصادق عليه السّلام عن الآيه فقال »: هو الذّنب يهمّ به العبد فيتذكّر فيدعه (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٧ شي.

٢٢٠٩١ـ عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن قول الله: « إنّ الّذين اتّقوا إذا مسّهم طائف من الشّيطان تذكّروا » ما ذلك الطّائف؟ قال: هو السّيّء يهمّ العبد به، ثمّ يذكر الله فيبصر ويقصر/ بح، ج ٧٠ ص ٢٨٧ شي.

٢٢٠٩٢- ألا وبالتقوى تقطع حُمَةُ[1] الخطايا، وباليقين تُدرك الغاية القُصوى (ع) نهج، خطبة ١٥٧.

اقول: انظر/ النفس: باب ٣٩٢١« سبب صلاح النفس».
- الذّكر: باب ١٣٤٠ ص ٤١٧ « الذّكر مفتاح الصلاح».
- القلب: باب ٣٣٨٨ « سلامة القلب» / وباب ٣٤٠٣ « مرض القلب» / وباب ٣٤١٢ « ما يصلح القلب».

(٤١٦٢)
أَلتَّقْوَىٰ مِفْتَاحُ الْهِدَايَة

الكتاب

- ذٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ (البقرة ١).
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً (الأنفال ٢٩).

اقول: انظر/ البقرة ٦٦ / آل عمران ١٣٨ / المائدة ٤٦ / يونس ٦.

الحديث

٢٢٠٩٣- من غرس أشجار التّقى جنى ثمار الهُدى (ع) غر.

٢٢٠٩٤- للمتّقى هدى فى رشاد وتحرّج عن فساد وحرص فى اصلاح معاد (ع) غر.

٢٢٠٩٥- أين العقول المستصبحة بمصابيح الهدى، والأبصار اللاّمحة إلى منار

١. الحُمَة فى الأصل إبرة الزّنبور والعقرب ونحوها تلسع بها، والمراد هنا سطوة الخطايا على النفس/ مح.

التقوى ؟! (ع) نهج، خطبة ١٤٤.

اقول: انظر/ الهداية: باب ٤٠٠٢ « إنّ الله يهدى هؤلاء ».

(٤١٦٣)
أَلتَّقْوَىٰ مِفْتَاحُ الْكَرَامَة

الكتاب

• إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَاللهِ أَتْقَيٰكُمْ (الحجرات ١٣).

الحديث

٢٢٠٩٦- إنّ ربّكم واحد، وإنّ أباكم واحد، ودينكم واحد، ونبيّكم واحد، ولا فضل لعربيّ على عجميّ ولا عجمى على عربى، ولا أحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلّا بالتّقوى (ر) كنز، خ ٥٦٥٥.

٢٢٠٩٧- دخل النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم البيت عام الفتح ومعه الفضل بن عبّاس واسامة بن زيد ثمّ خرج فأخذ بحلقة الباب ثم قال »:

الحمدلله الّذى صدق عبده، وأنجز وعده، وغلب الأحزاب وحده، إنّ الله أذهب نخوة العرب وتكبرها بآبائها و كلّكم من آدم، وآدم من تراب، وأكرمكم عندالله أتقيكم (ر) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٧ مشكو.

٢٢٠٩٨- عن جابر بن عبدالله قال خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله في أوسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال:
يا أيها الناس إنّ ربّكم واحد، وإنّ أباكم واحد، ألا لا فضل لعربيّ على عجمي، ولا لعجميّ على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلّا بالتقوى، إنّ أكرمكم عندالله أتقاكم.
ألا هل بلّغت؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فليبلّغ الشاهد الغائب... / ترغيب، ج ٣ ص ٦١٢، ٦١٣ رواه البيهقي / كنز، خ ٨٥٠٢ و ٥٦٥٢ قريب منه.

٢٢٠٩٩- عن الشيخ المفيد في الإختصاص، قال: بلغني أنّ سلمان الفارسيّ دخل مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم فعظّموه وقدّموه وصدّروه إجلالاً لحقّه واعظاماً لشيبته واختصاصه بالمصطفى وآله صلوات الله عليهم.
فدخل عمر فنظر إليه فقال: من هذا العجمي المتصدّر فيما بين العرب؟!، فصعد رسول الله صلّى الله عليه وآله المنبر فخطب فقال: إنّ النّاس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل اسنان المشط، لا فضل للعربيّ على العجميّ ولا للأحمر على الأسود إلّا بالتّقوى / مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٣٤٠.

٢٢١٠٠- أيّها النّاس إنّ العربيّة ليست بأب والد، وإنّما هو لسان ناطق، فمن تكلّم به فهو عربيّ، ألا إنكم ولد آدم، وآدم من تراب وأكرمكم عندالله أتقاكم (ر) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٨ فس.

٢٢١٠١- لا حسب لقرشيّ ولا عربيّ إلّا بتواضع، ولا كرم إلّا بتقوىٰ (ين) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٨ فس.

٢٢١٠٢- الحسب الفعال، والشّرف المال، والكرم التّقوى (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٩٢ مع.

٢٢١٠٣- كرم الدّنيا الغنى، كرم الآخرة التّقوى (ر) كنز، خ ٥٦٤٩.
٢٢١٠٤- شرف الدّنيا الغنى، شرف الآخرة التّقوى (ر) كنز، خ ٥٦٥٠.
٢٢١٠٥- التّقوى ظاهره شرف الدّنيا وباطنه شرف الآخرة (ع) غر.
٢٢١٠٦- لا كرم أعزّ من التّقوىٰ (ع) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٨ لى.
٢٢١٠٧- مفتاح الكرم التّقوى (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩ سؤ.
٢٢١٠٨- فمن أخذ بالتّقوى.... هَطَلت عليه الكرامة بعد قُحوطها، وتحدَّبت عليه الرّحمة بعد نُفُورها، وتَفجَّرت عليه النّعم بعد نُضوبها، ووبلت عليه البركة بعد إرذاذها (ع) نهج، خطبة ١٩٨.
٢٢١٠٩- مانقل الله عزّوجلّ عبداً من ذلّ المعاصى إلى عزّ التّقوى إلّا أغناه من غير مال، وأعزّه من غير عشيرة، وآنسه من غير بشر (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٢ كا.
٢٢١١٠- لا تضعوا من رفعته التّقوى، ولا ترفعوا من رفعته الدّنيا (ع) نهج، خطبة ١٩١.

اقول: انظر/ ألإيمان: باب ٢٩٨ « أفضل المؤمنين ».
- المعرفة (١): باب ٢٥٨٤ « أفضلكم، أفضلكم معرفة ».
- الفضيلة: باب ٣٢١٧ « أفضل النّاس ».
- الكرم: باب ٣٤٨٠ « أكرم النّاس ».
- الفخر: باب ٣١٧٤ « ألإفتخار بالآباء ».
- النّاس: باب ٣٩٦٦ « النّاس فى الحقّ سواء ».

(٤١٦٤)
أَلتَّقْوَىٰ دَوٰاءُ الْقُلُوب

٢٢١١١- إنّ تقوى الله دواء داءِ قلوبكم، وبصر عَمَىٰ أفئدتكم، وشفاء

مرض أجسادكم، وصلاح فساد صدوركم، وطهور دنَس أنفسكم، وجلاءُ غشاءِ أبصاركم، وأمْنُ فَزَع جَأشكم، وضياءُ سواد ظُلمتكم (ع) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٤ / نهج، خطبة ١٩٨.

٢٢١١٢- داووا بالتقوى الأسقام وبادروا بها الحمام (ع) غر.

٢٢١١٣- أُوصيكم بتقوى الله.... أيقظوا بها نومكم، واقطعوا بها يومكم، وأشعروها قلوبكم، وارحضوا بها ذنوبكم، وداووا بها الأسقام، وبادروا بها الحمام (نهج) خطبة ١٩١.

اقول: انظر/ القلب: ٣٤٠٥ «ما يشق القلب».

● القرآن: باب ٣٢٩٥ «القرآن شفاء من أكبر الدّاء».

● الدّواء: باب ١٢٩٠ «التّداوى من أدواء الدّنيا».

(٤١٦٥)

أَلتَّقوىٰ آكَدُ سَبَب

٢٢١١٤- التقوى آكد سبب بينك وبين الله إن أخذت به، وجنّة من عذاب أليم (ع) غر.

٢٢١١٥- إنّ لتقوى الله حبلاً وثيقاً عروته، ومعقلاً منيعاً ذروته (ع) غر.

٢٢١١٦- اعتصموا بتقوى الله، فإنّ لها حبلاً وثيقاً عُروته، ومعقلاً منيعاً ذروته (ع) نهج، خطبة ١٩٠.

٢٢١١٧- «من خطبة لأميرالمؤمنين عليه السّلام فى بيان صفات المتقين» إنّ من أحبّ عبادالله اليه عبداً أعانه الله على نفسه.... قد أبصر طريقه، وسلك سبيله، وعرف مناره وقطع غماره، واستمسك من العُرى بأوثقها، ومن الحبال بأمتنها / نهج، خطبة ٨٧.

اقول: انظر/ السّبب باب ١٧٢٦ « أوثق سبب ».
- الإيمان: باب ٢٧٧ « أوثق عُرى الإيمان ».
- ع ٩١ « المحبة (٣) / ع ٩٢ « المحبّة (٤) ».

(٤١٦٦)
أَلتَّقْوَىٰ سَبَبُ قَبُولِ الأَعْمَال

الكتاب

- إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (المائدة ٢٧).

الحديث

٢٢١١٨- « من وصايا النبيّ صلّى الله عليه وآله لأبي ذرّ»: يا أباذرّ كن للعمل بالتّقوى أشدّ اهتماماً منك بالعمل / كنز، خ ٨٥٠١.

٢٢١١٩- كُن بالعمل بالتّقوى أشدّ اهتماماً منك بالعمل بغيره، فإنّه لا يقلّ عمل بالتّقوى، وكيف يقلّ عمل يتقبّل لقول الله عزّوجلّ « إنّما يتقبّل الله من المتّقين» (ر) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٦ عدّة.

٢٢١٢٠- كونوا بقبول العمل أشدّ اهتماماً منكم بالعمل فإنّه لن يقلّ عمل مع التّقوى، وكيف يقلّ عمل تقبل (ع) كنز، خ ٨٤٩٦.

٢٢١٢١- لا يقلّ مع التّقوى عمل، وكيف يقلّ ما يتقبّل! (ع) بح، ج ٧٠ ص ٢٩٢ ما، جا، كا / كنز، خ ٨٤٩٤، وفيه « لا يقلّ عمل مع التّقوى... » وكذا في النهج، حكم ٩٥.

٢٢١٢٢ـ صفتان لا يقبل الله سبحانه الأعمال إلّا بهما: التّقى والإخلاص (ع) غر.

٢٢١٢٣ـ عن أبي حمزة قال: كنت عند عليّ بن الحسين عليهما السّلام فجاءه رجل فقال له: يا أبامحمد إنّي مبتلى بالنّساء فأزني يوماً وأصوم يوماً، فيكون ذا كفّارة لذا؟.

فقال له عليّ بن الحسين عليهما السّلام: إنّه ليس شيءٌ أحبّ إلى الله عزّوجلّ من أن يُطاع ولا يعصى، فلا تزن ولا تصم، فاجتذبه أبوجعفر عليه السّلام إليه فأخذ بيده فقال:

يا أبازنّة[1] تعمل عمل أهل النّار وترجو أن تدخل الجنّة / فروع، ج ٥ ص ٥٤٢.

٢٢١٢٤ـ جدّوا واجتهدوا، و إن لم تعملوا فلا تعصوا، فإنّ من يبني ولا يهدم يرتفع بناؤه، و إن كان يسيراً، و إنّ من يبني ويهدم يوشك أن لا يرتفع بناؤه (هم) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٦ عدّة.

اقول: انظر/ العمل: باب ٢٩٤٦ «من يتقبّل عمله» / وباب ٢٩٤٧ «من لا ينفعه عمله» / وباب ٢٩٤٨ «من قبل له عمل».

(٤١٦٧)
مَنْ يَتَّقِ اللّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً

الكتاب

• وَمَنْ يَتَّقِ اللّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ (الطّلاق ٢، ٣).

١. أبوزنّة كنية للقرد/ مح.

● وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً (الطلاق ٤).

الحديث

٢٢١٢٥- رُوى عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: خصلة من لزمها أطاعته الدّنيا والآخرة، وربح الفوز بالجنة قيل: وما هى يا رسول الله؟ قال: التّقوىٰ، من أراد أن يكون أعزّ النّاس فليتّق الله عزّوجلّ، ثمّ تلا: « ومن يتق الله .... » / بح، ج ٧٠ ص ٢٨٥ جكى / ج ٧٧ ص ١٦٩، جكى / تنبيه الخواطر، ص ٣٥٧ وفيه « ... ربح الفوز بقرب الله فى دار السّلام... ».

٢٢١٢٦- لو أنّ السّماوات والأرض كانتا رتقاً على عبد ثمّ اتقى الله لجعل الله له منها فرجاً ومخرجاً (ر) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٥ مشكو.

٢٢١٢٧- فى مجمع البيان عن ابن عباس قال: قرأ رسول الله صلّى الله عليه وآله: « ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً » قال: من شبهات الدّنيا، ومن غمرات الموت، وشدائد يوم القيامة / مجمع، ج ١٠ ص ٣٠٦.

٢٢١٢٨- أيّها النّاس اتّخذوا التّقوى تجارة يأتكم الرّزق بلا بضاعة ولا تجارة، ثمّ قرأ « ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب » (ر) كنز، خ ٥٦٦٦.

٢٢١٢٩- ماترك منكم لله شيئاً إلاّ آتاه الله ممّاهو خير له منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به وأخذه من حيث لا يعلم إلاّ آتاه الله ممّاهو أشدّ عليه منه من حيث لا يحتسب (ر) كنز، خ ٨٤٩٩.

٢٢١٣٠- « من كلام أمير المؤمنين عليه السّلام لأبي ذرّ رحمه الله لما أُخرج إلى الرّبذة »: يا أباذرّ إنّك غضبت لله، فارْجُ من غضبت له.... ولو أنّ السّماوات والأرضين كانتا على عبد رتقاً، ثمّ اتّقى الله، لجعل

الله له منها مخرجاً!، لا يُؤْنسنّك إلّا الحقّ، ولا يُوحشنّك إلّا الباطل / نهج، خطبة ١٣٠.

٢٢١٣١- من اتّقى الله سبحانه جعل له من كلّ همّ فرجاً ومن كلّ ضيق مخرجاً (ع) غر.

٢٢١٣٢- من أخذ بالتّقوى عَزَبَتْ[1] عنه الشّدائد بعد دنوّها، واحلولت له الأُمور بعد مرارتها، وانفرجت عنه الأمواج بعد تراكمها، وأسهلت له الصّعاب بعد إنصابها[2] (ع) نهج، خطبة ١٩٨.

٢٢١٣٣- من اعتصم بالله بتقواه عصمه الله، ومن أقبل الله عليه وعصمه لم يبال لو سقطت السّماء على الأرض، وإن نزلت نازلة على أهل الأرض فشملهم بليّة كان في حرز الله بالتّقوى من كلّ بليّة، أليس الله تعالى يقول: «إنّ المتّقين في مقام أمين» (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٥ عدّة.

٢٢١٣٤- إنّ الله قد ضمن لمن اتّقاه أن يحوّله عمّا يكره إلى ما يحبّ، ويرزقه من حيث لا يحتسب (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٥ عدّة / (حن) ج ٧٨ ص ١٢١، ف.

٢٢١٣٥- «فيما كتب الإمام الجواد عليه السّلام إلى سعد الخير» إنّ الله عزّوجلّ يقي بالتّقوى عن العبد ماعزب عنه عقله، ويجلّي بالتّقوى عماه وجهله، وبالتّقوى نجى نوح ومن معه في السفينة، وصالح ومن معه من الصّاعقة، وبالتّقوى فاز الصّابرون، ونجت تلك العُصَب من المهالك ... / بح، ج ٧٨ ص ٣٥٩ كا / فروع، ج ٨ ص ٥٢.

٢٢١٣٦- إعلموا أنّه «من يتّق الله يجعل له مخرجاً» من الفتن، ونوراً من

١. عزبت: غابت وبعدت / مح.
٢. الإنصاب بكسر الهمزة: مصدر بمعنى الإلقاب.

الظّـلـم، ويخلّده فيما اشتهت نفسه، وينزله منزل الكرامة عنده، في دار اصطنعها لنفسه، ظلّها عرشه، ونورها بهجته، وزوّارها ملائكته، ورفقاؤها رسله (ع) نهج، خطبة ١٨٣.

اقول: انظر/ الدّنيا: باب ١٢٦٣ «الدّنيا بحر عميق».

● الرّزق: باب ١٤٨٨ «من يرزق من حيث لا يحتسب».

(٤١٦٨)
ألْمُتَّقُون

الكتاب

● إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ۝ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ (القمر ٥٤، ٥٥).

الحديث

٢٢١٣٧ـ المتّقون سادة، والفقهاء قادة، والجلوس إليهم عبادة (ر) بح، ج ٧٠ ص ٢٩٠ ما/ كنز، خ ٥٦٥٤ وفيه «... والجلوس إليهم زيادة».

٢٢١٣٨ـ المتّقون سادة، العلماء والفقهاء قادة، أُخذ عليهم أداء مواثيق العلم، والجلوس إليهم بركة، والنّظر إليهم نور (ر) كنز، خ ٥٦٥٣.

٢٢١٣٩ـ العلماء أُمناء، والأتقياء حصون، والعمّال سادة (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٧ شي.

٢٢١٤٠ـ اعلموا عباد الله أنّ المتّقين ذهبوا بعاجل الدّنيا وآجل الآخرة، فشاركوا أهل الدّنيا في دنياهم، ولم يشاركوا أهل الدّنيا فى آخرتهم.... (ع) نهج، كتاب ٢٧.

٢٢١٤١ـ القيامة عرس المتّقين (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٨ ل.

اقول: انظر/ المعاد (٣): باب ٢٩٨٨ «المتقون فى القيامة».

(٤١٦٩)

خَصَائصُ الْمُتَّقِين

الكتاب

- وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (الزمر ٣٣).
- وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَوٰةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (البقرة ١٧٧).
- إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ۝ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۝ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (الذاريات ١٥، ١٧).
- وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ (البقرة ٢٣٧).
- إِعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ (المائدة ٨).

اقول: انظر/ البقرة ١، ٥/ آل عمران ١٣٣، ١٣٤.

الحديث

٢٢١٤٢- إنّ أهل التقوى هم الأغنياء، أغناهم القليل من الدّنيا، فمؤونتهم يسيرة، إن نسيت الخير ذكّروك ، و إن عملت به أعانوك ، أخّروا شهواتهم ولذّاتهم خلفهم، وقدّموا طاعة ربّهم أمامهم، ونظروا إلى سبيل الخير و إلى ولاية أحباءالله فأحبّوهم، وتولّوهم واتّبعوهم (قر) بح ، ج ٧٨ ص ١٦٦، ف.

٢٢١٤٣- إنّ أهل التّقوى أيسر أهل الدّنيا مؤونة وأكثرهم لك معونة، تذكر فيعينونك ، و إن نسيت ذكّروك ، قوّالون بأمرالله، قوّامون على أمرالله، قطعوا محبّتهم بمحبّة ربّهم، ووحشوا الدّنيا لطاعة مليكهم، ونظروا إلى الله عزّوجلّ والى محبّته بقلوبهم وعلموا أنّ ذلك هو المنظور إليه، لعظم شأنه (قر) اصول الكافى، ج ٢ ص ١٣٣.

٢٢١٤٤- كان اميرالمؤمنين عليه السّلام يقول: إنّ لأهل التّقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وقلّة المؤاتاة للنّساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحلم، واتّباع العلم فيما يقرّب إلى الله عزّوجلّ (قر) الخصال، ج ٢ ص ٤٨٣ / بح ، ج ٧٠ ص ٢٨٢ ضه، شى، وفيه « ... ووفاء بالعهد وقلّة العجز والبخل... ».

٢٢١٤٥- للمتّقى ثلاث علامات: إخلاص العمل، وقصر الأمل، واغتنام المهل (ع) غر.

٢٢١٤٦- روي أنّ صاحباً لأميرالمؤمنين عليه السّلام يقال له همّام كان رجلاً عابداً، فقال له يا أميرالمؤمنين صف لي المتّقين، حتّى كأنّي أنظر إليهم، فتثاقل عن جوابه، ثمّ قال عليه السّلام: يا همّام اتّق

الله وأحسن! فـ «إنَّ الله مع الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون».
فلم يقنع همّام بهذا القول حتّى عزم عليه، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ قال عليه السّلام:
أمّا بعد فانَّ الله سبحانه خلق الخلق حين خلقهم غنيّاً عن طاعتهم، آمناً من معصيتهم، لأنّه لا تضرُّه معصية من عصاه، ولا تنفعه طاعة من أطاعه، فقسّم بينهم معايِشِهم، ووضعهم من الدّنيا مواضعهم.
فالمتّقون فيها هم أهل الفضائل: منطقهم الصّواب، وملبسهم الإقتصاد، ومشيهمُ التّواضع، غَضّوا أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم، ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالّتي نُزّلت في الرّخاء، ولولا الأجل الّذي كتب الله عليهم لم تستقرَّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين، شوقاً إلى الثواب، وخوفاً من العقاب.
عظم الخالق في أنفسهم فصغر مادونه في أعينهم، فهم والجنّة كمن قد رآها، فهم فيها منعّمون، وهم والنّار كمن قدرآها فهم فيها معذّبون، قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة، وأجسادهم نحيفة، وحاجاتهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، صبروا أيّاماً قصيرةً أعقبتهم راحةً طويلة، تجارة مربحة يسّرها لهم ربُّهم، أرادتهم الدّنيا فلم يريدوها وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها.
أمّا اللّيل فصافّون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن، يرتّلونها ترتيلاً يُحَزِّنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائهم، فإذا مرُّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلّعت نفوسهم إليها شوقاً، وظنّوا أنّها نُصْبَ أعينهم، وإذا مرُّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم، وظنّوا أنَّ زفير جهنّم وشهيقها في أُصول آذانهم.

فهم حانون[1] على أوساطهم، مفترشون لجباههم، وأكفّهم، ورُكَبهم، وأطراف أقدامهم، يطلبون إلى الله تعالى فكاك رقابهم. وأمّا النهار فحلماء علماء، أبرار أتقياء، قد براهم الخوف بَرْيَ القِداح ينظر إليهم النّاظر فيحسبهم مرضى، وما بالقوم من مرض، ويقول: قدخولطوا!.

ولقد خالطهم أمر عظيم! لا يرضون من أعمالهم القليل، ولا يستكثرون الكثير، فهم لأنفسهم متّهمون، ومن أعمالهم مشفقون، إذا زكّي أحد منهم خاف ممّا يقال له فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري، وربّي أعلم منّي بنفسي! اللّهمّ لا تواخذني بما يقولون، واجعلني أفضل ممّا يظنّون واغفرلي مالا يعلمون.

فمن علامة أحدهم أنّك ترى له قوّة في دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً في علم، وعلماً في حلم، وقصداً في غنى، وخشوعاً في عبادة، وتجمّلاً في فاقة، وصبراً في شدّة، وطلباً في حلال، ونشاطاً في هدىً، وتحرُّجا عن طمع.

يعمل الأعمال الصّالحة وهو على وَجَل. يمسي وهمّه الشّكر، ويصبح وهمّه الذكر. يبيت حذراً، ويُصبح فرحاً؛ حذراً لما حُذِّر من الغفلة، وفرحاً بما أصاب من الفضل والرّحمة.

إن استصعبت عليه نفسه فيما تكره، لم يعطها سؤلها فيما تحبُّ، قرّة عينه فيما لا يزول، وزهادته فيما لا يبقى، يمزج الحلم بالعلم، والقول بالعمل، تراه قريبا أمله، قليلاً زلّله، خاشعاً قلبه، قانعة نفسه، منزوراً أكله، سهلاً أمره. حريزاً دينه، ميتة شهوته، مكظوماً غيظه، الخير منه مأمول، والشرُّ منه مأمون.

١. من حنيت العود: عطفته، يصف هيئة ركوعهم وانحنائهم في الصّلاة/ مح.

إن كان في الغافلين كتب في الذاكرين، وإن كان في الذاكرين، لم يكتب من الغافلين، يعفو عمّن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، بعيداً فُحشه، ليّنا قوله، غائباً منكره، حاضراً معروفه، مقبلاً خيره، مُدبراً شرُّه.

في الزّلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرّخاء شكور. لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحبُّ، يعترف بالحقّ قبل أن يُشهد عليه، لا يضيّع ما استحفظ، ولا ينسى ما ذكّر، ولا ينابز بالألقاب، ولا يضارُّ بالجار، ولا يشمت بالمصائب، ولا يدخل في الباطل، ولا يخرج من الحقّ.

إن صمت لم يغمّه صمته، وإن ضحك لم يعل صوته، وإن بُغي عليه صبر حتّى يكون الله هو الّذي ينتقم له، نفسه منه في عناء، والنّاس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته، وأراح النّاس من نفسه، بُعْدُه عمّن تباعد عنه زهد ونزاهة، ودنوُّه ممّن دنا منه لين ورحمة، ليس تباعده بكبر وعظمة، ولا دنوُّه بمكر وخديعة.

قال: فصعق همّام صعقة كانت نفسه فيها.

فقال أميرالمؤمنين عليه السّلام: أما والله لقد كنت أخافها عليه ثمّ قال: هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها.

فقال له قائل: فما بالك أنت يا أميرالمؤمنين؟ فقال عليه السّلام: ويحك، إنّ لكلّ أجل وقتاً لا يعدوه وسببا لا يتجاوزه. فمهلاً لا تعُد لمثلها فإنّما نفث الشّيطان على لسانك / نهج، خطبة ١٩٣ ورواه الكليني فى الكافى، ج ٢ ص ٢٢٦ باب المؤمن وعلاماته وصفاته مع اختلاف.

اقول؛ انظر/ الدّين: باب ١٣١٩ «أهل الدّين».

● الإيمان: باب ٢٩١ ــ الى ــ باب ٢٩٧.

(٤١٧٠)

مَا يُورِثُ التَّقْوَىٰ

الكتاب

• وَ أَنَّ هٰـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذٰلِكُمْ وَصَّيٰكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (الأنعام ١٥٣).

• يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة ١٨٣).

اقول: انظر/ البقرة ٦٣ / الأعراف ٦٣ ــ ١٧٠.

الحديث

٢٢١٤٧ـ التقوى ثمرة الدين وأمارة اليقين (ع) غر.

٢٢١٤٨ـ لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع مالابأس به حذراً لما به بأس (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٥٥٩ رواه الترمذى، وابن ماجه، والحاكم / كنز، خ ٥٦٤٢.

٢٢١٤٩ـ إنّ المتقين الّذين يتقون الله من الشّىءِ الّذى لا يتقى منه خوفاً من الدّخول فى الشُّبهة (ر) تنبيه الخواطر، ص ٣١٠.

٢٢١٥٠ـ « من وصايا النبىّ صلّى الله عليه وآله لأبى درّ»: يا أباذرّ لا يكون الرّجل من المتّقين حتّى يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشّريك لشريكه، فيعلم من أين مطعمه، ومن أين مشربه، ومن أين ملبسه؟ أمِن حلٍّ ذلك ، أم من حرام؟ / كنز، خ ٨٥٠١.

٢٢١٥١- لكلّ شيءٍ معدن، ومعدن التّقوى قلوب العارفين (ر) كنز، خ ٥٦٣٨.

٢٢١٥٢- « من دعاءٍ لأمير المؤمنين عليه السّلام كان يدعو به كثيراً »: أصبحت عبداً مملوكاً ظالماً لنفسي، لك الحجّة عليَّ ولا حجّة لي. ولا أستطيع أن آخُذ إلّا ما أعطيتني، ولا أتّقي إلّا ما وقيتني / نهج، خطبة ٢١٥.

اقول: انظر/ ع ٢٠٠ « الرّياضة » / ع ٢٥٦ « الشّبهة ».
- العصمة باب ٢٧٥٠ « موجبات العصمة ».
- الإيمان: باب ٢٨٧ « ما يقتضيه الإيمان ».
- الزّهد: باب ١٦١٨ « كيف أزهد؟ ».

(٤١٧١)
مَا يَمْنَعُ التَّقْوَىٰ

٢٢١٥٣- حرام على كلّ قلب متولّد بالدّنيا أن تسكنه التّقوى (ع) غر.

٢٢١٥٤- من لم يتّق وجوه النّاس لم يتّق الله (كر) بح، ج ٧٨ ص ٣٧٧ بهر.

٢٢١٥٥- والله ما أرى عبداً يتّقي تقوى تنفعه حتّى يخزن لسانه (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

٢٢١٥٦- لا يستطيع أن يتّقي الله من خاصَمَ (ع) نهج، حكم ٢٩٨.

اقول: انظر/ الحكمة: باب ٩٢٤، ٩٢٥ « مايمنع الحكمة ».
- الإيمان: باب ٢٨٦ « مايجانب الإيمان ».
- الطّمع: باب ٢٤٢٠ « الطمع والورع ».
- الهوى: باب ٤٠٤٤ « غلبة الهوى على العقل ».
- الزّهد: باب ١٦١٩ « موانع الزّهد ».

(٤١٧٢)
إتَّقُوا اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ

الكتاب

• يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (آل عمران ١٠٢).

الحديث

٢٢١٥٧- عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اتّقوا الله حقّ تقاته أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى / الدّرالمنثور، ج ٢ ص ٥٩.

٢٢١٥٨- عن أبي بصير، قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّوجلّ: «اتّقوا الله حقّ تقاته»؟ قال: يُطاع فلا يعصى، ويُذكر فلا يُنسى، ويُشكر فلا يكفر/ بح، ج ٧٠ ص ٢٩٢ ين، مع، سن، شى / ج ٧٨ ص ٢٤٤ ف.

٢٢١٥٩- «ايضاً»: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن قول الله: «اتّقوا الله حقّ تقاته»؟ قال: منسوخة، قلت: وما نسختها؟ قال: قول الله: «اتقوا الله ما استطعتم» / بح، ج ٧٠ ص ٢٨٧ شى.

٢٢١٦٠- اتّقوا الله حقّ تقاته، واسعوا في مرضاته، واحذروا ماحذّركم من أليم عذابه (ع) غر.

٢٢١٦١- إنّ تقوى الله لم تزل عارضة نفسها على الأُمم الماضين والغابرين لحاجتهم إليها غداً إذا أعاد الله ما أبدى وأخذ ما أعطى، فما أقلّ

من حملها حقّ حملها (ع) غر.

٢٢١٦٢ـ أوصيكم بتقوى الله فإنّها حقّ الله عليكم.... لم تبرح عارضة نفسها على الأمم الماضين منكم والغابرين، لحاجتهم إليها غداً، إذا أعاد الله ما أبدى، وأخذ ما أعطى، وسأل عما أسدى، فما أقلّ من قَبِلها، وحملها حقّ حملها! اولئك الأقلّون عدداً... (ع) نهج، خطبة ١٩١.

٢٢١٦٣ـ اتّقوا الله تقيّة من شمّر تجريداً، وجدّ تشميراً، وكمّش في مَهَلٍ، وبادر عن وَجَلٍ، ونظر في كرّة الموئل، وعاقبة المصدر، ومغبّة المرجع (ع) نهج، حكم ٢١٠.

٢٢١٦٤ـ اتّقوا الله عباد الله تقيّة ذي لبّ شغل التفكّر قلبه، وأنصب الخوف بدنه، وأسهر التهجّد غرار نومه، وأظمأ الرّجاء هواجر يومه، وظلف الزّهد شهواته.... (ع) نهج، خطبة ٨٣.

٢٢١٦٥ـ فاتّقوا الله تقيّة من سَمِعَ فَخَشَعَ، واقترف فاعترف، ووجل فعمل، وحاذر فبادر، وأيقن فأحسن، وعُبّر فاعتبر... (ع) نهج، خطبة ٨٣.

٢٢١٦٦ـ إتّقوا الله تقاة من أيقن فأحسن، وعبر فاعتبر، وحذر فحذر، وزجر فازدجر، وبصر فاستبصر، وخاف العقاب ليوم الحساب (ع) غر.

٢٢١٦٧ـ إتّقوا الله عباد الله تقاة من شغل بالفكر قلبه، وأوجف الذّكر بلسانه، وقدّم الخوف لأمانه (ع) غر.

(٤١٧٣)
تَفْسِيرُ التَّقْوَى

٢٢١٦٨- ألتقوى اجتناب (ع) غر.

٢٢١٦٩- بالتقوى قرنت العصمة (ع) غر.

٢٢١٧٠- « سُئل الصادق عليه السّلام عن تفسير التقوى فقال »: أن لا يفقدك الله حيث أمرك ولا يراك حيث نهاك / بح، ج ٧٠ ص ٢٨٥ عدّة.

٢٢١٧١- التقوى أن يتقى المرء كلّما يؤثمه (ع) غر.

٢٢١٧٢- المتقى من اتقى الذّنوب (ع) غر.

٢٢١٧٣- رأس التقوى ترك الشّهوة (ع) غر.

٢٢١٧٤- من ملك شهوته كان تقيّاً (ع) غر.

٢٢١٧٥- عند حضور الشّهوات يتبيّن ورع الأتقياء (ع) غر.

٢٢١٧٦- ملاك التقوى رفض الدّنيا (ع) غر.

٢٢١٧٧- التقوى سنخ الإيمان (ع) بح، ج ٧٨ ص ٥٦ ف / ج ٧٠ ص ٢٨٦ مشكو.

٢٢١٧٨- لا يغرّنك بكاؤهم إنّما التقوى فى القلب (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٦ مشكو.

٢٢١٧٩- تمام التقوى أن تتعلّم ماجهلت وتعمل بما علمت (ر) تنبيه الخواطر، ص ٣٦٠.

٢٢١٨٠- أواخر مصادر التوقّى أوائل موارد الحذر (ع) غر.

اقول: انظر/ الورع: باب ٤٠٦١ « تفسير الورع ».

● باب ٤١٧٠ « ما يورث التقوى ».

أبحاث حول التقوى الديني ودرجاته في فصول

١ ــ القانون والأخلاق الكريمة والتوحيد.

« لا يسعد القانون إلّا بإيمان تحفظه الأخلاق الكريمة والأخلاق الكريمة لا تتمّ إلّا بالتّوحيد فالتوحيد هو الأصل الّذي عليه تنمو شجرة السّعادة الإنسانية وتتفرّع بالأخلاق الكريمة، وهذه الفروع هي الّتي تثمر ثمراتها الطّيبة في المجتمع، قال تعالى: « ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السّماء تؤتي أُكلها كلّ حين بإذن ربّها ويضرب الله الأمثال للنّاس لعلّهم يتذكّرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار» إبراهيم: ٢٦. فجعل الإيمان بالله كشجرة لها أصل وهو التوحيد لا محالة « وأُكل تؤتيه كلّ حين بإذن ربّها » وهو العمل الصّالح، وفرع وهو الخلق الكريم كالتّقوى والعفة والمعرفة والشّجاعة والعدالة والرّحمة ونظائرها.

وقال تعالى: « إليه يصعد الكلم الطّيب والعمل الصّالح يرفعه » فاطر: ١٠ فجعل سعادة الصّعود الى الله وهو القرب منه تعالى للكلم الطّيب وهو الإعتقاد الحقّ وجعل العمل الذي يصلح له ويناسبه هو الذي يرفعه ويمده في صعوده.

بيان ذلك: أن من المعلوم أن الإنسان لا يتم له كماله النوعي ولا يسعد في حياته التي لا بغية له أعظم من إسعادها إلا باجتماع من أفراد يتعاونون على أعمال الحياة على ما فيها من الكثرة والتنوع وليس يقوى الواحد من الإنسان على الإتيان بها جميعاً.

وهذا هو الذي أحوج الإنسان الاجتماعي الى أن يتسنن بسنن وقوانين يحفظ بها حقوق الأفراد عن الضيعة والفساد حتى يعمل كل منهم ما في

وسعه العمل به ثم يبادلوا أعمالهم فينال كل من النتائج المعدة ما يعادل عمله ويقدره وزنه الاجتماعي من غير أن يظلم القوي المقتدر أو يظلم الضعيف العاجز.

ومن المسلم أن هذه السنن والقوانين لا تثبت مؤثرة إلا بسنن وقوانين أُخرى جزائية تهدد المتخلفين عن السنن والقوانين المتعدين على حقوق ذوي الحقوق، وتخوفهم بالسيئة قبال السيئة وباخرى تشوقهم وترغبهم في عمل الخيرات وتضمن إجراء الجميع القوة الحاكمة التي تحكم فيهم وتتسيطر عليهم بالعدل والصدق.

وإنما تتحقق هذه الامنية إذا كانت القوة المجرية للقوانين عالمة بالجرم وقوية على المجرم، وأما إذا جهلت ووقع الإجرام على جهل منها أو غفلة ــ وكم له من وجود ــ فلا مانع يمنع من تحققه، والقوانين لا أيدي لها تبطش بها، وكذا إذا ضعفت الحكومة بفقد القوى اللازمة أو مساهلة في السياسة والعمل فظهر عليها المجرم أو كان المجرم أشد قوة ضاعت القوانين وفشت التخلفات والتعديات على حقوق الناس، والإنسان ــ كما مر مراراً في المباحث السابقة من هذا الكتاب ــ مستخدم بالطبع يجر النفع الى نفسه ولو أضر غيره.

ويشتد هذا البلوى إذا تمركزت هذه القوة في القوة المجرية أو من يتولى أزمة جميع الامور فاستضعف الناس وسلب منهم القدرة على رده إلى العدل وتقويمه بالحق فصار ذا قوة وشوكة لا يقاوم في قوته ولا يعارض في إرادته.

والتواريخ المحفوظة مملوءة من قصص الجبابرة والطواغيت وتحكماتهم الجائرة على الناس، وهو ذا نصب أعيننا في أكثر أقطار الأرض.

فالقوانين والسنن وإن كانت عادلة في حدود مفاهيمها، وأحكام الجزاء وإن كانت بالغة في شدتها لا تجري على رسلها في المجتمع ولا تسد باب الخلاف وطريق التخلف إلا بأخلاق فاضلة إنسانية تقطع دابر الظلم

والفساد كملكة اتباع الحق واحترام الإنسانية والعدالة والكرامة والحياة ونشر الرحمة ونظائرها.

ولا يغرنك ما تشاهده من القوة والشوكة في الامم الراقية والانتظام والعدل الظاهر فيما بينهم ولم يوضع قوانينهم على أُسس أخلاقية حيث لا ضامن لإجرائها فإنهم أُمم يفكرون فكرة اجتماعية لا يرى الفرد منهم إلا نفع الامة وخيرها ولا يدفع إلا ما يضر أُمته، ولا همّ لامته إلا استرقاق سائر الامم الضعيفة واستدرارهم، واستعماربلادهم، واستباحة نفوسهم وأعراضهم وأموالهم فلم يورثهم هذا التقدم والرقي إلا نقل ما كان يحمله الجبابرة الماضون على الأفراد الى المجتمعات فقامت الامة اليوم مقام الفرد بالأمس، وهجرت الألفاظ معانيها الى أضدادها تطلق الحرية والشرافة والفضيلة ولا يراد بها إلا الرقية والخسة والظلم والرذيلة.

وبالجملة السنن والقوانين لا تأمن التخلف والضيعة إلا إذا تأسست على أخلاق كريمة إنسانية واستظهرت بها.

ثم الأخلاق لا تفي بإسعاد المجتمع ولا تسوق الإنسان الى صلاح العمل إلا إذا اعتمدت على التوحيد وهو الإيمان بأن للعالم ــ ومنه الإنسان ــ إلهاً واحداً سرمدياً لا يعزب عن علمه شيء، ولا يغلب في قدرته عن أحد خلق الأشياء على أكمل نظام لا لحاجة منه إليها وسيعيدهم إليه فيحاسبهم فيجزي المحسن باحسانه ويعاقب المسيء بإساءته ثم يخلدون منعمين أو معذبين.

ومن المعلوم أن الأخلاق إذا اعتمدت على هذه العقيدة لم يبق للإنسان همّ إلا مراقبة رضاه تعالى في أعماله، وكان التقوى رادعاً داخلياً له عن ارتكاب الجرم ولولا ارتضاع الأخلاق من ثدي هذه العقيدة عقيدة التوحد لم يبق للإنسان غاية في أعماله الحيوية إلا التمتع بمتاع الدنيا الفانية والتلذذ بلذائذ الحياة المادية، وأقصى ما يمكنه أن يعدل به معاشه فيحفظ به القوانين

الاجتماعية الحيوية أن يفكر في نفسه أن من الواجب عليه أن يلتزم القوانين الدائرة حفظاً للمجتمع من التلاشي وللاجتماع من الفساد، وأن من اللازم عليه أن يحرم نفسه من بعض مشتهياته ليحتفظ به المجتمع فينال بذلك البعض الباقي، ويثنى عليه الناس ويمدحوه مادام حياً أو يكتب اسمه في أوراق التاريخ بخطوط ذهبية.

أما ثناء الناس وتقديرهم العمل فإنها يجري في أُمور هامة علموا بها أما الجزئيات وما لم يعلموا بها كالأعمال السرية فلا وقاء يقيها، وأما الذكر الجاري والاسم السامي ويؤثر غالباً فيما فيه تفدية وتضحية من الامور كالقتل في سبيل الوطن وبذل المال والوقت في ترفيع مباني الدولة ونحو ذلك فليس ممن يبتغيه ويذعن به ثم لا يذعن بما وراء الحياة الدنيا إلا اعتقاداً خرافياً إذ لا إنسان ــ على هذا ــ بعد الموت والفوت حتى يعود إليه شيء من النفع بثناء أو حسن ذكر وأي عاقل يشتري تمتع غيره بحرمان نفسه من غير أي فائدة عائدة أو يقدم الحياة لغيره باختيار الموت لنفسه وليس عنده بعد الموت إلا البطلان والاعتقاد الخرافي يزول بأدنى تنبه والتفات.

فقد تبين أن شيئاً من هذه الامور ليس من شأنه أن يقوم مقام التوحيد، ولا أن يخلفه في صدّ الإنسان عن المعصية ونقض السنن والقوانين وخاصة إذا كان العمل مما من طبعه أن لا يظهر للناس وخاصة إذا كان من طبعه أن لو ظهر ظهر على خلاف ما هو عليه لأسباب تقتضي ذلك كالتعفف الذي يزعم أنه كان شرها وبغياً كما تقدم من حديث مراودة امرأة العزيز يوسف عليه السّلام، وقد كان أمره يدور بين خيانة العزيز في امرأته وبين اتهام المرأة إياه عند العزيز بقصدها بالسوء فلم يمنعه عليه السّلام ــ ولا كان من الحري أن يمنعه ــ شيء إلا العلم بمقام ربه.

٢ ـ يحصل التقوى الديني باحد امور ثلاثة :

وإن شئت فقل: إنه سبحانه يعبد بأحد طرق ثلاثة: الخوف والرجاء والحب، قال تعالى: «في الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور» الحديد: ٢٠ فعلى المؤمن أن يتنبه لحقيقة الدنيا وهي أنها متاع الغرور كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً فعليه أن لا يجعلها غاية لأعماله في الحياة، وأن يعلم أن له وراءها داراً وهي الدار الآخرة فيها ينال غاية أعماله، وهي عذاب شديد للسيئآت يجب أن يخافه ويخاف الله فيه، ومغفرة من الله قبال أعماله الصالحة يجب أن يرجوها ويرجو الله فيها، ورضوان من الله يجب أن يقدمه لرضى نفسه.

وطباع الناس مختلفة في إيثار هذه الطرق الثلاثة واختيارها فبعضهم وهو الغالب يغلب على نفسه الخوف، وكلما فكر فيما أوعد الله الظالمين والذين ارتكبوا المعاصي والذنوب من أنواع العذاب الذي أعد لهم زاد في نفسه خوفاً ولفرائصه ارتعاداً ويساق بذلك إلى عبادته تعالى خوفاً من عذابه.

وبعضهم يغلب على نفسه الرجاء وكلما فكر فيما وعده الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات من النعمة والكرامة وحسن العاقبة زاد رجاءً وبالغ في التقوى والتزام الأعمال الصالحات طمعاً في المغفرة والجنة.

وطائفة ثالثة وهم العلماء بالله لا يعبدون الله خوفاً من عقابه ولا طمعاً في ثوابه وإنما يعبدونه لأنه أهل للعبادة وذلك لأنهم عرفوه بما يليق به من الأسماء الحسنى والصفات العليا فعلموا أنه ربهم الذي يملكهم وإرادتهم ورضاهم وكل شيء غيرهم، ويدبر الأمر وحده وليسوا إلا عباد الله فحسب، وليس للعبد إلا أن يعبد ربه، ويقدم مرضاته وإرادته على مرضاته وإرادته، فهم يعبدون الله ولا يريدون في شيء من أعمالهم فعلاً أو تركا إلا وجهه، ولا يلتفتون فيها الى عقاب يخوفهم، ولا الى ثواب يرجيهم، وإن

خافوا عذابه ورجوا رحمته، والى هذا يشير قوله عليه السّلام: « ما عبدتك خوفاً من نارك ولا رغبة في جنتك بل وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك ».

وهؤلاء لما خصوا رغباتهم المختلفة بابتغاء مرضات ربهم ومحضوا أعمالهم في طلب غاية هو ربهم تظهر في قلوبهم المحبة الإلهية وذلك أنهم يعرفون ربهم بما عرفهم به نفسه، وقد سمى نفسه بأحسن الأسماء ووصف ذاته بكل صفة جميلة، ومن خاصة النفس الإنسانية أن تنجذب الى الجميل فكيف بالجميل على الإطلاق وقال تعالى: « ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه » الأنعام: ١٠٢ ثم قال: « الذي أحسن كل شيء خلقه » ألم السجدة: ٧ فأفاد أن الخلقة تدور مدار الحسن وأنها متلازمان متصادقان ثمّ ذكر سبحانه في آيات كثيرة أن ما خلقه من شيء آية تدل عليه وأن في السماوات والأرض لآيات لاولي الألباب فليس في الوجود مالا يدل عليه تعالى ولا يحكي شيئاً من جماله وجلاله.

فالأشياء من جهة أنواع خلقها وحسنها تدل على جماله الذي لا يتناهي ويحمده ويثني على حسنه الذي لا يفنى، ومن جهة ما فيها من أنواع النقص والحاجة تدل على غناه المطلق وتسبح وتنزه ساحة القدس والكبرياء كما قال تعالى: « وإن من شيء إلا يسبح بحمده » أسرى: ٤٤.

فهؤلاء يسلكون في معرفة الأشياء من طريق هداهم إليه ربهم وعرفها لهم وهو أنها آيات له وعلامات لصفات جماله وجلاله، وليس لها من النفسية والأصالة والاستقلال إلا أنها كمرائي تجلي بحسنها ماوراءها من الحسن غير المتناهي وبفقرها وحاجتها ما أحاط بها من الغنى المطلق، وبذلتها واستكانتها ما فوقها من العزة والكبرياء، ولا يلبث الناظر الى الكون بهذه النظرة دون أن تنجذب نفسه الى ساحة العزة والعظمة ويغشى قلبه من المحبة الإلهية ما ينسيه نفسه وكل شيء، ويمحو رسم الأهواء والأميال النفسانية عن باطنه، ويبدل فؤاده قلباً سليماً ليس فيه إلا الله عز اسمه،

قال تعالى: « والذين آمنوا حباً لله » البقرة: ١٦٥.
ولذلك يرى أهل هذا الطريق أن الطريقين الآخرين أعني طريق العبادة خوفاً وطريق العبادة طمعاً لا يخلوان من شرك فإن الذي يعبده تعالى خوفاً من عذابه يتوسل به تعالى الى دفع العذاب عن نفسه كما أن من يعبده طمعاً في ثوابه يتوسل به تعالى الى الفوز بالنعمة والكرامة، ولو أمكنه الوصول الى ما يبتغيه من غير أن يعبده لم يعبده ولا حام حول معرفته، وقد تقدمت الرواية ـ عن الصادق عليه السّلام: « هل الدين إلا الحب » وقوله عليه السّلام في حديث: « و إني أعبده حباً له وهذا مقام مكنون لا يمسه إلا المطهرون » الحديث، و إنما كان أهل الحب مطهرين لتنزههم عن الأهواء النفسانية والألواث المادية فلا يتم الإخلاص في العبادة إلا من طريق الحب.

٣ـ كيف يورث الحب الاخلاص؟

عبادته تعالى: خوفاً من العذاب تبعث الإنسان الى التروك وهو الزهد في الدنيا للنجاة في الآخرة فالزاهد من شأنه أن يتجنب المحرمات أو ما في معنى الحرام أعني ترك الواجبات، وعبادته تعالى طمعاً في الثواب تبعث الى الأفعال وهو العبادة في الدنيا بالعمل الصالح لنيل نعم الآخرة والجنة فالعابد من شأنه أن يلتزم الواجبات أو ما في معنى الواجب وهو ترك المحرم، والطريقان معاً إنما يدعوان الى الإخلاص للدين لا لرب الدين.
وأما محبة الله سبحانه فإنه تطهر القلب من التعلق بغيره تعالى من زخارف الدنيا وزينتها من ولد أو زوج أو مال أو جاه حتى النفس ومالها من حظوظ وآمال، وتقصر القلب في التعلق به تعالى وبما ينسب إليه من دين أو نبي أو ولي وسائر ما يرجع إليه تعالى بوجه فإن حب الشيء حب لآثاره.
فهذا الإنسان يحب من الأعمال ما يحبه الله ويبغض منها ما يبغضه الله

ويرضى برضا الله ولرضاه ويغضب بغضب الله ولغضبه، وهو النور الذي يضيء له طريق العمل، قال تعالى: « أو من كان ميتاً فاحييناه وجعلناله نوراً يمشي به في الناس » الأنعام: ١٢٢. والروح الذي يشير إليه بالخيرات والأعمال الصالحات، قال تعالى: « وأيدهم بروح منه » المجادلة: ٢٢ وهذا هو السر في أنه لا يقع منه إلا الجميل والخير ويتجنب كل مكروه وشر.

وأما الموجودات الكونية والحوادث الواقعة فإنه لا يقع بصره على شيء منها خطير أو حقير، كثير أو يسير إلا أحبه واستحسنه لأنه لا يرى منها إلا أنها آيات محضة تجلى له ما وراءها من الجمال المطلق والحسن الذي لا يتناهى العاري من كل شين ومكروه.

ولذلك كان هذا الإنسان محبورا بنعمة ربه بسرور لاغم معه ولذة وابتهاج لا ألم ولا حزن معه، وأمن لا خوف معه، فإن هذه العوارض السوء إنما تطرء عن إدراك للسوء وترقب للشر والمكروه، ومن كان لا يرى إلا الخير والجميل ولا يجد إلا ما يجري على وفق إرادته ورضاه فلا سبيل للغم والحزن والخوف وكل ما يسوء الانسان ويؤذيه إليه بل ينال من السرور والابتهاج والأمن ما لا يقدره ولا يحيط به إلا الله سبحانه وهذا أمر ليس في وسع النفوس العادية أن تتعقله وتكتنهه إلا بنوع من التصور الناقص.

و إليه يشير أمثال قوله تعالى: « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون » يونس: ٦٣، وقوله: « الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون » الأنعام: ٨٢.

وهؤلاء هم المقربون الفائزون بقربه تعالى إذ لا يحول بينهم وبين ربهم شيء مما يقع عليه الحس أو يتعلق به الوهم أو تهواه النفس أو يلبسه الشيطان فإن كل ما يترائى لهم ليس إلا آية كاشفة عن الحق المتعال لاحجابا ساترا فيفيض عليهم ربهم علم اليقين، ويكشف لهم عما عنده من الحقائق المستورة عن هذه الأعين المادية العمية بعد ما يرفع الستر فيما بينه وبينهم كما يشير إليه

قوله تعالى: «كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون» المطففين: ٢١، وقوله تعالى: «كلا لو تعلمون علم اليقين لترونّ الجحيم» التكاثر: ٦ وقد تقدم كلام في هذا المعنى في ذيل قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسهم» المائدة: ١٠٥ في الجزء السادس من الكتاب.

وبالجملة هؤلاء في الحقيقة هم المتوكلون على الله المفوضون إليه الراضون بقضائه المسلمون لأمره إذ لا يرون إلا خيرا ولا يشاهدون إلا جميلا فيستقر في نفوسهم من الملكات الشريفة والأخلاق الكريمة ما يلائم هذا التوحيد فهم مخلصون لله في أخلاقهم كما كانوا مخلصين له في أعمالهم، هذا معنى إخلاص العبد دينه لله قال تعالى: «هو الحي لا إله إلّا هو فادعوه مخلصين له الدين» المؤمن: ٦٥.

٤ ـ وأما إخلاصه تعالى عبده له

فهو ما يجده العبد في نفسه من الإخلاص له منسوبا إليه تعالى فإن العبد لا يملك من نفسه شيئا إلا بالله، والله سبحانه هو المالك لما ملكه إياه فإخلاصه دينه ـ وإن شئت فقل: إخلاصه نفسه لله ـ هو أخلاصه تعالى إياه لنفسه.

نعم ههنا شيء وهو أن الله سبحانه خلق بعض عباده هؤلاء على استقامة الفطرة واعتدال الخلقة فنشأوا من باديء الأمر بأذهان وقادة وإدراكات صحيحة ونفوس طاهرة وقلوب سليمة فنالوا بمجرد صفاء الفطرة وسلامة النفس من نعمة الإخلاص ما ناله غيرهم بالاجتهاد والكسب بل أعلى وأرق لطهارة داخلهم من التلوث بألواث الموانع والمزاحمات والظاهر أن هؤلاء هم المخلصون ـ بالفتح ـ لله في عرف القرآن.

وهؤلاء هم الأنبياء والأئمة، وقد نص القرآن بأن الله اجتباهم أي جمعهم لنفسه وأخلصهم لحضرته، قال تعالى: «واجتبيناهم وهديناهم الى صراط

مستقيم » الأنعام: ٨٧، وقال: « هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج » الحج: ٧٨.

وآتاهم الله سبحانه من العلم ما هو ملكة تعصمهم من اقتراف الذنوب وارتكاب المعاصي، وتمتنع معه صدور شيء منها عنهم صغيرة أو كبيرة، وبهذا يمتاز العصمة من العدالة فإنها معا تمنعان من صدور المعصية لكن العصمة يمتنع معها الصدور بخلاف العدالة.

وقد تقدم آنفا أن من خاصة هؤلاء القوم أنهم يعلمون من ربهم ما لا يعلمه غيرهم، والله سبحانه يصدق ذلك بقوله: « سبحان الله عما يصفون إلا عباد الله المخلصين » الصافات: ١٦٠، وأن المحبة الإلهية تبعثهم على أن لا يريدوا إلا ما يريده الله وينصرفوا عن المعاصي والله سبحانه يقرر ذلك بما حكاه عن إبليس في غير مورد من كلامه كقوله: « قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين » ص: ٨٣.

ومن الدليل على أن العصمة من قبيل العلم قوله تعالى خطابا لنبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم « ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً » النساء: ١١٣ وقد فصلنا الكلام في معنى الآية في تفسير سورة النساء.

وقوله تعالى حكايه عن يوسف عليه السّلام: « قال رب السجن أحب إليّ ممّا يدعونني إليه وإن لا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين » يوسف: ٣٣ وقد أوضحنا وجه دلالة الآية على ذلك.

ويظهر من ذلك أولا: أن هذا العلم يخالف سائر العلوم في أن أثره العملي وهو صرف الإنسان عما لا ينبغي الى ما ينبغي قطعي غير متخلف دائما بخلاف سائر العلوم فإن الصرف فيها أكثرى غير دائم، قال تعالى: « وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم » النمل ١٤: وقال: « أفرأيت من اتخذ

إلهه هواه و أضله الله على علم » الجاثية: ٢٣، وقال: « فما اختلفوا إلا من بعد ماجاءهم العلم بغيا بينهم » الجاثية: ١٧.

ويدل على ذلك أيضا قوله تعالى: « سبحان الله عما يصفون إلا عباد الله المخلصين » الصافات: ١٦٠، وذلك أن هؤلاء المخلصين من الأنبياء و الأئمة عليهم السلام قد بينوا لنا جمل المعارف المتعلقة بأسمائه تعالى وصفاته من طريق السمع، وقد حصلنا العلم به من طريق البرهان ايضاً، و الآية مع ذلك تنزهه تعالى عن ما نصفه به دون مايصفه به اولئك المخلصون فليس إلا أن العلم غير العلم و إن كان متعلق العلمين واحداً من وجه.

وثانيا: أن هذا العلم أعني ملكة العصمة لا يغير الطبيعة الإنسانية المختارة في أفعالها الإرادية ولا يخرجها الى ساحة الإجبار و الاضطرار كيف؟ و العلم من مباديء الاختيار، ومجرد قوة العلم لا يوجب إلا قوة الإرادة كطالب السلامة إذا أيقن بكون مانع ما سمّاً قاتلا من حينه فإنه يمتنع باختياره من شربه قطعا و إنما يضطر الفاعل ويجبر إذا أخرج من يجبره أحد طرف الفعل والترك من الإمكان الى الامتناع.

ويشهد على ذلك قوله: « واجتبيناهم و هديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون » الأنعام: ٨٨ تفيد الآية أنهم في إمكانهم أن يشركوا بالله و إن كان الإجتباء والهدى الإلهي مانعا من ذلك . وقوله: « يا أيها النبي بلغ ما أُنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته » المائدة: ٦٨ الى غير ذلك من الآيات.

فالإنسان المعصوم إنما ينصرف عن المعصية بنفسه ومن عن اختياره و إرادته ونسبة الصرف الى عصمته تعالى كنسبة انصراف غير المعصوم عن المعصية الى توفيقه تعالى.

ولا ينافي ذلك أيضا ما يشير إليه كلامه تعالى ويصرح به الأخبار أن ذلك

من الأنبياء والأئمة بتسديد من روح القدس فإن النسبة الى روح القدس كنسبة تسديد المؤمن الى روح الإيمان ونسبة الضلال والغواية الى الشيطان وتسويله فإن شيئا من ذلك لا يخرج الفعل عن كونه فعلا صادرا عن فاعله مستنداً إلى اختياره وإرادته فافهم ذلك .

نعم هناك قوم زعموا أن الله سبحانه إنما يصرف الإنسان عن المعصية لا من طريق اختياره وإرادته بل من طريق منازعة الأسباب ومغالبتها بخلق إرادة أو إرسال ملك يقاوم إرادة الإنسان فيمنعها عن التأثير أو يغير مجراها ويحرفها الى غير ما من طبع الإنسان أن يقصده كما يمنع الإنسان القوي الضعيف عما يريده من الفعل بحسب طبعه.

وبعض هؤلاء وإن كانوا من المجبرة لكن الأصل المشترك الذي يبتني عليه نظرهم هذا وأشباهه أنهم يرون أن حاجة الأشياء الى الباريء الحق سبحانه إنما هي في حدوثها، وأما في بقائها بعد ما وجدت فلا حاجة لها إليه فهو سبحانه سبب في عرض الأسباب إلا أنه لما كان أقدر وأقوى من كل شيء كان له أن يتصرف في الأشياء حال البقاء أي تصرف شاء من منع أو إطلاق وإحياء أو إماتة ومعافاة أو تمريض وتوسعة أو تقتير الى غير ذلك بالقهر.

فإذا أراد الله سبحانه أن يصرف عبداً عن شر مثلاً أرسل إليه ملكاً ينازعه في مقتضى طبعه ويغير مجرى إرادته مثلاً عن الشر الى الخير أو أراد أن يضل عبدا لاستحقاقه ذلك سلط عليه إبليس فحوله من الخير الى الشر وإن كان ذلك لا بمقدار يوجب الإجبار والاضطرار.

وهذا مدفوع بما نشاهده من أنفسنا في أعمال الخير والشر مشاهدة عيان أنه ليس هناك سبب آخر يغايرنا وينازعنا فيغلب علينا غير أنفسنا التي تعمل أعمالها عن شعور بها وإرادة مترتبة عليه قائمين بها فالذي يثبته السمع والعقل وراء نفوسنا من الأسباب كالملك والشيطان سبب طولي لا عرضي

وهو ظاهر.

مضافاً الى أن المعارف القرآنية من التوحيد وما يرجع إليه يدفع هذا القول من أصله، وقد تقدم شطر وافر من ذلك في تضاعيف الأبحاث السالفة» / الميزان، ج ١١ ص ١٥٥، ١٦٤.

(٤١٧٤)
جِمَاعُ التَّقْوَىٰ

الكتاب

● إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (النحل ٩٠).

الحديث

٢٢١٨١- جماع التقوى فى قوله: «إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان» (ر) نو، ج ٣ ص ٧٨ عن روضة الواعظين.

٢٢١٨٢- فى مجمع البيان: قال عبدالله بن مسعود: هذه الآية أجمع آية فى كتاب الله للخير والشرّ... وجاءت الرّواية أنّ عثمان بن مظعون قال: كنت أسلمت استحياءً من رسول الله صلّى الله عليه وآله لكثرة ما كان يعرض علىّ الإسلام، ولم يقرّ الإسلام فى قلبى، فكنت ذات يوم عنده حال تأمّله فشخص بصره نحو السّماء كأنّه يستفهم شيئاً، فلمّا سرى عنه سألته عن حاله فقال: نعم، بينا أنا أُحدّثك إذ رأيت جبرئيل فى الهواء فأتانى بهذه الآية «إنّ الله يأمر

بالعدل والإحسان» وقرأها عليّ إلى آخرها، فقرّ الإسلام فى قلبي وأتيت عمّه أبا طالب فأخبرته فقال: يا آل قريش اتّبعوا محمّداً ترشدوا فإنّه لا يأمركم إلّا بمكارم الأخلاق....

وعن عكرمة قال: إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قرأ هذه الآية على وليدبن مغيرة فقال: يا ابن أخي أعد فأعاد فقال: إنّ له لحلاوة، وإنّ عليه لطلاوة، وإنّ أعلاه لمثمر، وإنّ أسفله لمغدق، وماهو قول البشر / مجمع، ج ٦ ص ٣٨٠، ٣٨١.

اقول: انظر / العدل: باب ٢٥٤٧ «العدل ألإنصاف».

- الشريعة: باب ١٩٨١ «جميع شرائع الدّين».
- الإسلام: باب ١٨٧٢ «جوامع الإسلام».

(٤١٧٥)

أتقى النّاس

٢٢١٨٣- أتقى النّاس من قال الحقّ فيما له وعليه (ر) بح، ج ٧٠ ص ٢٨٨ صح، لى / (قر) ج ٧٨ ص ١١٢، مع، ل، لى.

٢٢١٨٤- اعمل بفرائض الله تكن أتقى النّاس (ر) بح، ج ٧١ ص ١٩٦، كا / ج ٦٩ ص ٣٦٨ لى.

٢٢١٨٥- من أحبّ أن يكون أتقى النّاس، فليتوكّل على الله... (ر) بح، ج ٧١ ص ١٣٨ مع.

اقول: انظر / الورع: باب ٤٠٦٣ «أورع النّاس».

(٤١٧٦)

إِمَامُ الْمُتَّقِين

الكتاب

• وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً (الفرقان ٧٤).

الحديث

٢٢١٨٦ـ « فى صفة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم »: امام من اتقى، وبصر من اهتدى (ع) نهج، خطبة ١١٦.

٢٢١٨٧ـ قال على عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لي: مرحباً بسيّد المسلمين، وامام المتقين / تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ٢ ص ٤٤٠.

٢٢١٨٨ـ عن عبدالله بن أسعد بن زرارة الأنصاري عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لمّا عرج بى إلى السّماء.... فأوحى إلىّ [او أمر بى] فى علىّ بثلاث خصال: إنّه سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين / تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ٢ ص ٢٥٨.

(٤١٧٧)
إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِين

الكتاب

- وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ (طه ١٣٢).
- وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (القصص ٨٣).
- إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ (هود ٤٩).

الحديث

٢٢١٨٩- إن أتاكم الله بعافية فاقبلوا، و إن ابتليتم فاصبروا، فإنّ « العاقبة للمتّقين » (ع) نهج، خطبة ٩٨.

٢٢١٩٠- « فى العظة بالتقوى »: « وسيق الّذين اتّقوا ربّهم إلى الجنّة زُمراً » قد أُمن العذاب، وانقطع العتاب، وزحزحوا عن النّار، واطمأنت بهم الدّار، ورضوا المثوى والقرار. الّذين كانت أعمالهم فى الدّنيا زاكيةً، وأعينهم باكيةً، وكان ليلهم في دنياهم نهاراً، تخشّعاً واستغفاراً، وكان نهارهم ليلاً، توحُّشاً وانقطاعاً. فجعل الله الجنّة مآباً، والجزاءَ ثواباً، « وكانوا أحقَّ بها وأهلها » فى ملكٍ دائم، ونعيم قائم (ع) نهج، خطبة ١٩٠.

اقول: انظر/ الخاتمة: باب ١٠٠٢ « موجبات حسن العاقبة ». / وباب ١٠٠٣ « موجبات سوء العاقبة ».

- بح، ج ٧٠ ص ٢٩٣ خ ٣٦، ٣٧.

● قال العلامة الطباطبائى رضوان الله عليه فى الفصل الخامس عشر من كلام له فى المرابطة فى المجتمع الإسلامى مانصّه:

الدّين الحقّ هو الغالب على الدنيا بالأخرة

والعاقبة للتقوى فإنّ النوع الإنسانيّ بالفطرة المودوعة فيه تطلب سعادته الحقيقيّة وهو استواؤه على عرش حياته الروحيّة والجسميّة معاً حياة اجتماعيّة بإعطاء نفسه حظّه من السّلوك الدنيويّ والأُخرويّ وقد عرفت أنّ هذا هو الإسلام ودين التّوحيد

وأمّا الانحرافات الواقعة في سير الإنسانيّة نحو غايته وفي ارتقائه إلى أوج كماله فإنّما هو من جهة الخطأ في التّطبيق لامن جهة بطلان حكم الفطرة، والغاية الّتي يعقّبها الصنع والإيجاد لابدّ أن تقع يوماً معجّلاً أو على مهل قال تعالى: « فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله الّتي فطر النّاس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيّم ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون » يريد أنّهم لا يعلمون ذلك علماً تفصيليّاً و إن علمته فطرتهم إجمالاً « إلى أن قال »: « ليكفروا بما آتيناهم فتمتّعوا فسوف تعلمون » « إلى أن قال »: « ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الّذي عملوا لعلّهم يرجعون » « الروم: ٣٠ــ ٤١ » وقال تعالى: « فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّة على المومنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » « المائدة: ٥٤ » وقال تعالى: « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذّكر أنّ الأرض يرثها عبادي الصّالحون » « الأنبياء: ١٠٥ » وقال تعالى: « والعاقبة للتقوى » « طه: ٣٢ » فهذه وأمثالها آيات تخبرنا أنّ الإسلام سيظهر ظهوره التامّ فيحكم على الدّنيا قاطبة.

ولا تصغ إلى قول من يقول: إنّ الإسلام و إن ظهر ظهوراً مّا وكانت أيّامه حلقة من سلسلة التّاريخ فأثّرت أثرها العامّ في الحلقات التّالية واعتمدت

عليها المدنيّة الحاضرة شاعرة بها أو غير شاعرة لكنّ ظهوره التامّ أعني حكومة ما في فرضيّة الدين بجميع موادّها وصورها وغاياتها ممّا لا يقبله طبع النوع الإنسانيّ ولن يقلبه أبداً ولم يقع عليه بهذه الصفة تجربة حتّى يوثق بصحّة وقوعه خارجاً وحكومته على النوع تامّة.

وذلك أنّك عرفت أنّ الإسلام بالمعنى الّذي نبحث فيه غاية النوع الإنسانيّ وكماله الّذي هو بغريزته متوجّه إليه شعر به تفصيلاً أولم يشعر والتجارب القطعيةً الحاصلة في أنواع المكوّنات يدلّ على أنّها متوجّهة إلى غايات مناسبة لوجوداتها يسوقها إليها نظام الخلقة، والإنسان غير مستثنى من هذه الكليّة.

على أنّ شيئاً من السنن والطرائق الدّائرة في الدّنيا الجارية بين المجتمعات الإنسانيّة لم يتك في حدوثه وبقائه وحكومته على سبق تجربة قاطعة فهذه شرائع نوح و إبراهيم وموسى وعيسى ظهرت حينما ظهرت ثمّ جرت بين النّاس، وكذا ما أتى به برهما وبودا وماني وغيرهم، وتلك سنن المدنيّة المادّيّة كالديموقراطيّة والكمونيسم وغيرهما كلّ ذلك جرى في المجتمعات الإنسانيّة المختلفة بجرياناتها المختلفة من غير سبق تجربة.

و إنّما تحتاج السّنن الإجتماعيّة في ظهورها ورسوخها في المجتمع إلى عزائم قاطعة وهمم عالية من نفوس قويّة لا يأخذها في سبيل البلوغ إلى مآربها عيّ ولا نصب، ولا تذعن بأنّ الدّهر قد لا يسمح بالمراد والمسعى قد يخيب. ولا فرق في ذلك بين الغايات والمآرب الرحمانيّة والشيطانيّة» / الميزان، ج ٤ ص ١٤٠، ١٤١.

٥٥٧
أَلتَّقِيَّة

التقيّة والمداراة /بح، ج ٧٥ ص ٣٩٣ باب ٨٧.
التقيّة /ئل، ج ١١ ص ٤٥٩، ٤٩٨.

انظر: / ع ٢٢٧ « السّرّ» / ع ١٥٩ « المداراة»« / ع ٤٥٦ « الكتمان».

(٤١٧٨)

أَلتَّقِيَّة

الكتاب

- إلّا أنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً (آل عمران ٢٨).
- مَن كَفَرَ بِاللّهِ مِنْ بَعْدِ إيمَانِهِ إلّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإيمَانِ (النّحل ١٠٦).
- وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إيمَانَهُ (المؤمن ٢٨).

الحديث

٢٢١٩١ـ عن الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّ التّقية تُرس المؤمن، ولا إيمان لمن لا تقية له، فقلت له: جعلت فداك أرأيت قول الله تبارك وتعالى « إلّا من أُكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان » قال: وهل التّقيّة إلّا هذا (صا) بح، ج ٧٥ ص ٣٩٤ ب.

٢٢١٩٢ـ التقيّة ترس الله بينه وبين خلقه (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٢٢٠.

٢٢١٩٣- اتّقوا الله وصونوا دينكم بالورع وقوّوه بالتقيّة... (صا) امالى المفيد، ص ٥٩.

٢٢١٩٤- إتّقوا الله على دينكم فاحجبوه بالتّقية، فإنّه لا إيمان لمن لا تقيّة له، إنّما أنتم فى النّاس كالنّحل فى الطّير لو أنّ الطّير تعلم ما فى أجواف النّحل مابقى منها شىء إلّا أكلته.... (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٢١٨.

٢٢١٩٥- والله ما عبدالله بشيءٍ أحبُّ إليه من الخبء قلت: وما الخبء؟ قال: التّقيّة (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٢١٨.

٢٢١٩٦- خالطوهم بالبّرانيّة وخالفوهم بالجوّانيّة إذا كانت الإمرة صبيانيّة (قر) اصول الكافى، ج ٢ ص ٢٢٠.

٢٢١٩٧- « فى قوله تعالى: ويدرؤون بالحسنة السّيئة »: الحسنة التقيّة والإذاعة السيّئة (صا) بح، ج ٧٥ ص ٣٩٨ سن.

٢٢١٩٨- عن جابر عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: « أجعل بينكم وبينهم ردماً » قال: التّقيّة « ما اسطاعوا أن يظهروه واستطاعوا له نقباً » قال: هو التّقية / تفسير العياشى، ج ٢ ص ٣٥١.

٢٢١٩٩- عن المفضّل[1] قال سألت الصّادق عليه السّلام عن قوله « اجعل بينكم وبينهم ردماً » قال: التّقيّة « فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً » قال: ما استطاعوا له نقباً إذا عمل بالتّقيّة لم يقدروا فى ذلك على حيلة، وهو الحصن الحصين، وصار بينك وبين أعداءِ الله سدّاً لا يستطيعون له نقباً

قال: وسألته عن قوله: « فإذا جاء وعد ربّي جعله دكّاء » قال: رفع التّقيّة عند الكشف فينتقم من أعداء الله / تفسير العياشى،

١. فى نسخة « الفضيل » بدل « المفضّل ».

ج ٢ ص ٣٥١.

٢٢٢٠٠ـ من أحبّنا بقلبه وأبغضنا بلسانه فهوفى الجنّة (ع) غر.

٢٢٢٠١ـ المؤمن مجاهد، لأنّه يجاهد أعداءالله عزّوجلّ فى دولة الباطل بالتقيّة، وفى دولة الحقّ بالسّيف (صا) ئل، ج ١١ ص ٤٦٤ / بح، ج ٦٧ ص ١٧٢، ع.

٢٢٢٠٢ـ «من وصايا الصّادق عليه السّلام لأبى جعفر محمّدبن النعمان الأحول»: ... يا ابن النّعمان إذا كانت دولة الظّلم فامش واستقبل من تتّقيه بالتّحيّة، فإنّ المتعرّض للدّولة قاتل نفسه وموبقها، إنّ الله يقول: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التّهلكة» / بح، ج ٧٨ ص ٢٨٨ ف.

(٤١٧٩)
أَلتَّقِيَّةُ فِي كُلِّ ضَرورَة

٢٢٢٠٣ـ ألتّقيّة في كلّ ضرورة (قر) بح، ج ٧٥ ص ٣٩٩ سن.

٢٢٢٠٤ـ ألتّقيّة فى كلّ شىء يضطرّ إليه ابن آدم فقد أحلّه الله له (قر) كا، ج ٢ ص ٢٢٠ / بح، ج ٧٥ ص ٣٩٩ سن.

٢٢٢٠٥ـ التقيّة فى كلّ ضرورة وصاحبها أعلم بها حين تنزل به (قر) اصول الكافى، ج ٢ ص ٢١٩ / بح، ج ٧٥ ص ٤١٠ ين / ص ٤١١ جع.

٢٢٢٠٦ـ قال اميرالمؤمنين عليه السّلام: والله لو ناديت فى عسكرى هذا بالحقّ الّذى أنزل الله على نبيّه وأظهرته ودعوت إليه وشرحته وفسّرته على ما سمعت من نبىّ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مابقى فيه إلّا أقلّه وأذلّه وأرذله، ولاستوحشوا منه، ولتفرّقوا عنّى.

ولولا ما عهده رسول الله إلىّ وسمعته منه، وتقدّم إلىّ فيه لفعلت، ولـكن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد قال: كلّما اضطرّ إليه العبد فقد أحلّه الله له، وأباحه إيّاه/ بح، ج ٧٥ ص ٤١٣ عن كتاب سليم بن قيس.

اقول: انظر/ الوسائل، ج ١١ ص ٤٦٧ باب ٢٥ «وجوب التقية فى كل ضرورة بقدرها...».

(٤١٨٠)
لِلتَّقِيَّةِ مَوَاضِعُ

٢٢٢٠٧ـ للتّقية مواضع، من أزالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسير ما يتّقى مثل [أن يكون] قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحقّ وفعله فكلّ شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقيّة ممّا لا يؤدّى إلى الفساد فى الدّين فإنّه جائز (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ١٦٨.

٢٢٢٠٨ـ عن أبى محمد الحسن بن علىّ العسكرى عليهما السّلام فى حديث أنّ الرّضا عليه السّلام جفا جماعة من الشيعة وحجبهم فقالوا: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ماهذا الجفا العظيم والإستخفاف بعد الحجاب الصّعب؟ قال: لدعواكم أنكم شيعة أمير المؤمنين عليه السّلام وأنتم فى أكثر أعمالكم مخالفون، ومقصّرون فى كثير من الفرائض، وتتهاونون بعظيم حقوق إخوانكم فى الله، وتتّقون حيث لا تجب التقيّة، وتتركون التقيّة حيث لا بدّ من التّقية/ ئل، ج ١١ ص ٤٧٠.

٢٢٢٠٩ـ عن يوسف بن عمران الميثمىّ قال: سمعت ميثم النهروانيّ يقول:

دعاني اميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وقال: كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعيّ بني اميّة عبيدالله بن زياد إلى البراءة منّي؟ فقلت: يا أميرالمؤمنين أنا والله لا أبرء منك ؟ قال: إذاً والله يقتلك ويصلبك ، قلتُ: أصبر فداك في الله قليل، فقال: يا ميثم إذا تكون معي في درجتي[1] / ثل، ج ١١ ص ٤٧٧ .

٢٢٢١٠ـ رُوي أنّ مسيلمة الكذّاب أخذ رجلين من المسلمين فقال لأحدهما: ما تقول في محمّد؟ قال: رسول الله ، قال: فما تقول فيّ ؟ قال: أنت ايضاً.

فخلاّه، وقال للآخر: ماتقول: في محمّد؟ قال: رسول الله ، قال: فما تقول فيّ ؟: قال أنا أصمّ، فأعاد عليه ثلاثاً فأعاد جوابه الأوّل فقتله، فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: أمّا الأوّل فقد أخذ برخصة الله « وامّا الثّاني[2] » فقدصدع بالحقّ فهنيأً له / مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٧٨.

٢٢٢١١ـ ستدعون إلى سبّي فسبوني ، وتدعون إلى البراءة منّي فمدّوا الرّقاب فإنّي على الفطرة[3] (ع) ثل، ج ١١ ص ٤٧٨ .

٢٢٢١٢ـ « من رسالة أبي جعفر الجواد إلى سعد الخير»: ولولا أن تذهب بك الظّنون عنّي لجلّيت لك عن أشياء من الحقّ غطّيتها و لنشرت لك أشياء من الحقّ كتمتها ولكنّي أتّقيك وأستبقيك ، وليس الحليم الّذي لا يتّقي أحداً في مكان التّقوى، والحلم لباس العالم فلا تعرينّ منه / فروع، ج ٨ ص ٥٥.

١. راجع مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٣٧٨.

٢. مابين العلامتين ليس في المصدر.

٣. راجع الوسائل، ج ١١ ص ٤٧٨ خ ٩، ١٠، ١٢، ١٣ / ص ٤٨١ خ ٢١.

(٤١٨١)
مَوَاضِعُ لَا يَجُوزُ فِيهَا التَّقِيَّة

٢٢٢١٣- إنّما جعلت التّقيّة ليحقن بها الدّم، فإذا بلغت التّقيّة الدّم فلا تقيّة، وأيم الله لو دُعيتم لتنصرونا لقلتم لا نفعل إنّما نتّقي، ولكانت التّقيّة أحبّ إليكم من آبائكم وأُمّهاتكم، ولو قد قام القائم ما احتاج إلى مسائلتكم عن ذلك ولأقام في كثير منكم من أهل النّفاق حدّ الله (صا) ئل، ج ١١ ص ٣٨٣.

٢٢٢١٤- عن زرارة قال: قلت له: في مسح الخفّين تقيّة؟ فقال: ثلاثة لا أتّقي فيهنّ أحداً: شرب المسكر، ومسح الخفّين، ومتعة الحجّ / ئل، ج ١١ ص ٤٦٩.

اقول: انظر/ الإمامة (١): باب ١٥٧ « وجوب الخروج على أئمّة الجور» / وباب ١٥٨ « ما يجوّز القعود».

- البدعة: باب ٣٣٤ « إذا ظهرت البدع».
- باب ٤١٨٠ حديث ٢٢٢٠٧، ٢٢٢٠٨.
- ئل، ج ١١ ص ٤٨٣ باب ٣١.

٥٥٨
أَلتَّوَكُّل

التوكّل والتفويض /بح، ج ٧١ باب ٦٣.
التوكل / كنز، ج ٣ ص ١٠٢ ـ ٧٠٣.

انظر: /ع ١٩٠ « الرّضا (١) » /ع ٤٢٦ « التّفويض » / ع ٢٤٣ « التّسليم » / ع ٤٣١ « القدر » / ع ٤٣٣ « القضاء (١) » / ع ٢٨٢ « المشيّة ».

- الظنّ: باب ٢٤٨٢ « حسن الظّنّ بالله » / وباب ٢٤٨٣ « تفسير حسن الظّنّ بالله ».
- الدّنيا: باب ١٢٦٨ « الدّنيا دُول ».
- الغزوة: باب ٣٠٤٩ « غزوة ذات الرّقاع ».
- اليقين: باب ٤٢٥٨ « ثمرات اليقين (٤) ».

(٤١٨٢)
أَلتَّوَكُّل

الكتاب

- فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (آل عمران ١٥٩).
- وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ (الفرقان ٥٨).
- وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (الشّعراء ٢١٧).

اقول: انظر/ الحج ٣٨ / الرّوم ٤٧ .

الحديث

٢٢٢١٥ـ ألإيمان أربعة أركان: التوكّل على الله عزّوجلّ: والرّضا بقضائه، والتّسليم لأمر الله، والتّفويض إلى الله (ضا) بح، ج ٧١ ص ١٣٥، ب.

٢٢٢١٦ـ ألإيمان له أركان أربعة: التوكّل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والرّضا بقضاء الله، والتّسليم لأمر الله عزّوجلّ (ع) اصول الكافى، ج ٢ ص ٤٧ .

٢٢٢١٧- ألتوكّل خير عماد (ع) غر.
٢٢٢١٨- ألتوكّل بضاعة (ع) غر.
٢٢٢١٩- ألتوكّل حصن الحكمة (ع) غر.
٢٢٢٢٠- ألتوكّل على الله نجاة من كلّ سوء وحرز من كلّ عدوّ (ع) بح، ج ٧٨ ص ٧٩ منا.
٢٢٢٢١- صلاح العبادة التوكّل (ع) غر.
٢٢٢٢٢- فى التوكّل حقيقة الإيمان (ع) غر.

اقول: انظر/ الأيمان: باب ٢٧٦ «أركان الإيمان».
● التقوى: باب ٤١٧٥ «أتقى النّاس».

(٤١٨٣)
تَفْسِيرُ التَّوَكُّل

الكتاب

● إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (آل عمران ١٦٠).
● وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاّ هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (الأنعام ١٧).
● وَلاَ تَدْعُ مِنْ دُونِ اللهِ مَالاَ يَنْفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذاً مِنَ الظَّالِمِينَ * وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاّ هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (يونس ١٠٦، ١٠٧).

• قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (التوبة ٥١).

اقول: انظر/ فاطر ٢ ـ ١٠/ الزمر ٣٧، ٣٨/ الشورى ١٠/ الفتح ١١/ التغابن ١١، ١٣/ الجن ٢٢/ الأنعام ٨٠/ الأحزاب ١٧.

الحديث

٢٢٢٢٣ـ سأل النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عن جبرئيل ما التوكّل على الله عزّوجلّ؟ فقال: العلم بأنّ المخلوق لا يضرّ ولا ينفع، ولا يعطي ولا يمنع، واستعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله، ولم يرجُ ولم يخف سوى الله، ولم يطمع في أحد سوى الله، فهذا هو التوكّل[1] / بح، ج ٧١ ص ١٣٨، مع. / ج ٧٧ ص ٢٠ مع.

٢٢٢٢٤ـ التوكّل ألتبرّي من الحول والقوّة، وانتظار مايأتي به القدر (ع) غر.

٢٢٢٢٥ـ حسبك من توكّلك أن لا ترى لرزقك مجرياً إلّا الله سبحانه (ع) غر.

٢٢٢٢٦ـ سُئل الصّادق عليه السّلام عن حدّ التوكل؟ فقال: أن لا تخاف مع الله شيئاً / بح، ج ٧١ ص ١٥٦، عدّة.

٢٢٢٢٧ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: ليس شيء إلّا وله حدّ قال: قلت: جعلت فداك فما حدّ التوكّل؟ قال: اليقين، قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: ألاّ تخاف مع الله شيئاً / اصول الكافي، ج ٢ ص ٥٧.

١. تمام الحديث في البحار، ج ٧٧ ص ٢٠.

٢٢٢٢٨- من التوكّل أن لا تخاف مع الله غيره (صا) بح، ج ٧١ ص ١٥٨، مشكو.

٢٢٢٢٩- عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرّضا عليه السّلام فقلت له: جعلت فداك ما حدّ التوكّل؟ فقال لي: أن لا تخاف مع الله أحداً / بح، ج ٧١ ص ١٣٤، ن، لى.

٢٢٢٣٠- سُئل الرّضا عليه السّلام عن حدّ التوكّل؟ فقال عليه السّلام: أن لا تخاف أحداً إلّا الله / بح، ج ٧٨ ص ٣٣٨ ف.

٢٢٢٣١- أدنى حدّ التوكّل أن لا تسابق مقدورك بالهمّة، ولا تطامع مقسومك، ولا تستشرف معدومك، فينقض بأحدها عقد إيمانك وأنت لا تشعر (صا) بح، ج ٧١ ص ١٤٧، مص.

اقول: انظر/ الخوف: باب ١١٤٤ «لا تخف غيرالله».

- اليقين: باب ٤٢٥٢ «تفسير اليقين».
- الصبر: باب ٢١٧١ «قرينة داود فى الجنّة».
- الرّضا: باب ١٥١٤.
- الشرك: باب ١٩٩٢ «الشرك الخفىّ».
- الدّعاء: باب ١٢٠٠ «امور يلزم للدّاعى تركها (٣)».

كلام فى التوكل

«وحقيقة الأمر أنّ مضيّ الإرادة و الظفر بالمراد في نشأة المادّة يحتاج إلى أسباب طبيعيّة وأخرى روحيّة والإنسان إذا أراد الورود في أمر يهمّه وهيّأ من الأسباب الطبيعيّة ما يحتاج إليه لم يحل بينه وبين ما يبتغيه إلّا اختلال الأسباب الروحيّة كوهن الإرادة والخوف والحزن والطيش والشره والسفه وسوء الظنّ وغير ذلك وهي أمور هامّة عامّة، وإذا توكّل على الله سبحانه وفيه اتّصال بسبب غير مغلوب البتّة وهو السبب الّذي فوق كلّ سبب

قويت إرادته قوّة لا يغلبها شيء من الأسباب الروحيّة المضادّة المنافية فكان نيلاً وسعادةً.

وفي التوكّل على الله جهة أُخرى يلحقه أثراً بخوارق العادة كما هو ظاهر قوله: ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره الآية، وقد تقدّم شطر من البحث المتعلّق بالمقام في الكلام على الإعجاز[١] » / الميزان، ج ٤ ص ٦٧.

(٤١٨٤)
ألْمُتَوَكِّلُون

الكتاب

• أَلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۞ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (آل عمران ١٧٣، ١٧٤).

• « حاكياً عن نوح »: يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ (يونس ٧١).

• « حاكياً عن هود »: إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (هود ٥٦).

• « حاكياً عن شعيب »: وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (هود ٨٨).

١. راجع الميزان، ج ١ ص ٥٨، ٨٨.

● نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ۝ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (العنكبوت ٥٨، ٥٩).

اقول: انظر/ يونس ٨٤، ٨٥ / يوسف ٦٧، ٦٨ / ابراهيم ١١، ١٢ / الشعراء ١٤، ١٥ — ٦١، ٦٢.

الحديث

٢٢٢٣٢- «فى بيان التّنزيل لابن شهر آشوب»: أمر نمرود بجمع الحطب فى سواد الكوفة عند نهر كوثا من قرية قطنانا وأوقد النّار فعجزوا عن رمى إبراهيم، فعمل لهم ابليس المنجنيق فرمى به فتلقاه جبرئيل فى الهواء فقال: هل لك من حاجة؟.

فقال: أمّا إليك فلا!، حسبى الله ونعم الوكيل، فاستقبله ميكائيل فقال: إن أردت أخمدت النّار فإن خزائن الأمطار والمياه بيدى؟ فقال: لا أُريد!، وأتاه ملك الرّيح فقال: لو شئت طيّرت النّار؟ قال: لا اريد!، فقال جبرئيل: فاسئل الله! فقال: حسبى من سؤالى علمه بحالى / بح، ج ٧١ ص ١٥٦.

٢٢٢٣٣- فى تفسير القمّى: .... فالتقى معه جبرئيل فى الهواء وقد وضع فى المنجنيق، فقال: يا ابراهيم هل لك إلىّ من حاجة؟.

فقال ابراهيم عليه السّلام: أمّا إليك فلا، وامّا إلى ربّ العالمين فنعم، فدفع إليه خاتماً عليه مكتوب « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ألجأت ظهرى إلى الله، وأسندت امرى إلى الله، وفوّضت امرى إلى الله » فأوحى الله إلى النّار كونى برداً وسلاماً[1] .... / التفسير، ج ٢ ص ٧٣.

١. راجع النبوّة (٢): باب ٣٧٨٧ « ابراهيم ».

٢٢٢٣٤ـ سبعون ألفاً من أُمّتي يدخلون الجنّة بغير حساب هم الّذين لا يكتوون، ولا يكُوون، ولا يسترقون، ولا يتطيّرون، وعلى ربّهم يتوكّلون (ر) كنز، خ ٥٦٨٣ / خ ٥٦٨١ و ٥٦٨٢ قريب منه.

٢٢٢٣٥ـ من اكتوى أو استرقى، فقد برئ من التوكّل (ر) سنن ابن ماجة، ج ٢ ص ١١٥٤ خ ٣٤٨٩.

(٤١٨٥)
مَا يُورِثُ التَّوَكُّل

الكتاب

● وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُون (آل عمران ١٢٢).

اقول: انظر/ المائدة ١١ ـ ٢٣ / التوبة ٥٢.

الحديث

٢٢٢٣٦ـ التوكّل من قوّة اليقين (ع) غر.

٢٢٢٣٧ـ بحسن التوكّل يستدل على حسن الإيقان (ع) غر.

٢٢٢٣٨ـ إنّ حسن التوكّل لمن صدق الإيمان (ع) غر.

٢٢٢٣٩ـ في التوكّل حقيقة الإيقان (ع) غر.

٢٢٢٤٠ـ أقوى النّاس ايماناً، أكثرهم توكّلاً على الله سبحانه (ع) غر.

٢٢٢٤١ـ من وثق بالله توكّل عليه (ع) غر.

٢٢٢٤٢ـ حسن توكّل العبد على الله على قدر ثقته به (ع) غر.

٢٢٢٤٣- ثق بالله تكن مؤمناً (صا) بح، ج ٧١ ص ١٣٥، ل / ج ٧٨ ص ١٩٢، ل.

٢٢٢٤٤- ينبغى لمن رضى بقضاء الله سبحانه أن يتوكّل عليه (ع) غر.

اقول: انظر/ اليقين: باب ٤٢٥٢ « تفسير اليقين » / وباب ٤٢٥٨ « ثمرات اليقين (٤) ».
● باب ٤١٨٣ « تفسير التوكّل ».

(٤١٨٦)
ثَمَرَةُ التّوكُّل

٢٢٢٤٥- من سرّه أن يكون أقوى النّاس فليتوكّل على الله (ر) كنز، خ ٥٦٨٦.

٢٢٢٤٦- من أحبّ أن يكون أقوى النّاس فليتوكّل على الله (ر) بح، ج٧١ ص ١٥١، جع.

٢٢٢٤٧- من توكّل على الله لا يُغلب، ومن اعتصم بالله لا يُهزم (قر) بح، ج ٧١ ص ١٥١، مع.

٢٢٢٤٨- أصل قوّة القلب ألتوكّل على الله (ع) غر.

٢٢٢٤٩- الغنى والعزّ يجولان فى قلب المؤمن فإذا وصلا إلى مكان فيه توكّل أقطناه (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٨٦.

٢٢٢٥٠- إنّ الغنى والعزّ يجولان، فإذا ظفرا بموضع التّوكّل أوطنا (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٦٥ / بح، ج ٧١ ص ١٥٧، مشكو، وفيه « ... أوطناه ».

٢٢٢٥١- لو أنّ رجلاً توكّل على الله بصدق النّيّة لاحتاجت إليه الأُمور ممّن دونه فكيف يحتاج هو ومولاه الغنىّ الحميد (ر) مستدرك

الوسائل، ج ٢ ص ٢٨٨.

٢٢٢٥٢- من كان متوكّلاً على الله لم يعدم الإعانة (ع) غر.

٢٢٢٥٣- من توكّل على الله ذلّت له الصّعاب وتسهّلت عليه الأسباب (ع) غر.

٢٢٢٥٤- من توكّل على الله سبحانه أضاءَت له الشّبهات (ع) غر.

٢٢٢٥٥- ليس للمتوكّل عناء (ع) غر.

٢٢٢٥٦- كيف يتخلّص من عناء الحرص من لم يصدق توكّله (ع) غر.

٢٢٢٥٧- ألإتكال على الله أروح (ع) غر.

٢٢٢٥٨- الطّيرة شرك . وما منّا إلاّ. ولكنّ الله يذهبه بالتّوكّل (ر) سنن ابن ماجة، ج ٢ ص ١١٧٠ خ ٣٥٣٨.

٢٢٢٥٩- يا أيّها النّاس توكّلوا على الله، وثقوا به فإنّه يكفى ممّن سواه (ر) كنز، خ ٨٥١٣.

٢٢٢٦٠- من هذا الّذى سأل الله فلم يعطه؟ أو توكّل عليه فلم يكفه؟ أو وثق به فلم ينجه؟! (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٨٣، ما.

٢٢٢٦١- قال لقمان لابنه: يا بنيّ ثق بالله ثمّ سل فى النّاس هل من أحد وثق بالله فلم ينجه؟ يا بنيّ توكّل على الله ثمّ سل في النّاس من ذا الّذى توكّل على الله فلم يكفه؟ / بح، ج ٧١ ص ١٥٦، ند.

٢٢٢٦٢- الثّقة بالله تعالى ثمن لكلّ غال، وسلّم إلى كلّ عال (جو) بح، ج ٧٨ ص ٣٦٤ علا.

٢٢٢٦٣- الثّقة بالله حصن لا يتحصّن فيه إلاّ مؤمن أمين (ع) بح، ج ٧٨ ص ٧٩ منا.

٢٢٢٦٤- الثّقة بالله أقوى أمل (ع) غر.

٢٢٢٦٥- من وثق بالله أراه السّرور ومن توكّل عليه كفاه الامور(ع) بح، ج ٧١ ص ١٥١، جع.

٢٢٢٦٦ـ من وثق بالله صان يقينه (ع) غر.

اقول: انظر/ الغنى: باب ٣١١٣ «أعظم الغنى».
- الشّيطان: باب ٢٠١٦ «مايعصم من الشّيطان».
- الولاية (٢): باب ٤٢٣٤ حديث ٢٢٥٥٢.

(٤١٨٧)
أَلتَّوَكُّل كِفَايَة

الكتاب

- وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ (الطلاق ٣).
- فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً (النساء ٨١).
- وَكَفَى بِاللهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللهِ نَصِيراً (النساء ٤٥).
- وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ۞ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۞ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (الأنفال ٦٢، ٦٤).
- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (التوبة ١٢٩).

اقول: انظر/ التّوبة ٥٨، ٥٩.

الحديث

٢٢٢٦٧ـ ...ن توكّل على الله كفاه مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب (ر) كنز، خ ٥٦٩٣.

٢٢٢٦٨- لو أنّ النّاس كلّهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم: « ... ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره » (ر) بح، ج ٧٧ ص ٨٧ مكا.

٢٢٢٦٩- من أعطى التوكّل أُعطى الكفاية، ثمّ قال: أتلوت كتاب الله عزّوجلّ « ومن يتوكّل على الله فهو حسبه » (صا) بح، ج ٧١ ص ١٢٩، كا / اصول الكافى، ج ٢ ص ٦٥ / بح، ج ٧١ ص ١٣٥، ل باختلاف يسير فى اللفظ.

٢٢٢٧٠- لو انكم تتوكّلون على الله حقّ توكّله لرزقكم كما يرزق الطّير تغدو خماصاً وتروح بطاناً (ر) بح، ج ٧١ ص ١٥١، جع / كنز، خ ٥٦٨٤ / خ ٥٦٩٤ وفيه « لو توكّلتَ... » / سنن ابن ماجة، ج ٢ ص ١٣٩٤، وفيه « لو انكم توكّلتم... ».

٢٢٢٧١- « أشار منجم من اصحاب الامام على عليه السّلام إليه بعدم السير فى ساعة عزم الخروج من الكوفة إلى الحرورية، فسار وظفر بهم فقال »: ... أمّا إنّه ما كان لمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم منجّم، ولا لنا من بعده، حتّى فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر، أيّها النّاس توكّلوا على الله وثقوا به فانّه يكفى ممن سواه / شر، ج ٢ ص ٢٧٠.

٢٢٢٧٢- التوكّل كفاية (ع) غر.

٢٢٢٧٣- التوكّل كفاية شريفة لمن اعتمد عليه (ع) غر.

٢٢٢٧٤- توكّل على الله سبحانه فإنّه قد تكفّل بكفاية المتوكّلين عليه (ع) غر.

٢٢٢٧٥- من توكّل وقنع ورضى كفي المطلب (ر) بح، ج ٧١ ص ١٥٤ نو.

٢٢٢٧٦- « من دعاء لأمير المؤمنين عليه السّلام »: أللّهمّ إنّك آنس الآنسين

لأوليائك، وأحضرهم بالكفاية للمتوكّلين عليك ... / نهج، خطبة ٢٢٧.

اقول: انظر/ الرّزق: باب ١٤٨٨ «من يرزق من حيث لا يحتسب».
● التقوى: باب ٤١٦٧ «من يتق الله يجعل له مخرجاً».

(٤١٨٨)
أُعْقُلْ وَتَوَكَّل

٢٢٢٧٧- عن مغيرة بن أبي قرّة السّدوسى قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رجل يا رسول الله أعقلها وأتوكّل، أو أطلقها وأتوكّل؟.
قال: أُعقلها وتوكّل / سنن الترمذى، ج ٩ ص ٣٢٠.

٢٢٢٧٨- عن ابن عمر، قال: قلت: يا رسول الله أرسل وأتوكّل؟ قال: قيدها وتوكّل / كنز، خ ٥٦٩٨.

٢٢٢٧٩- لا تدع طلب الرّزق من حلّه فانّه عون لك على دينك واعقل راحلتك وتوكّل (صا) بح، ج ٧١ ص ١٣٧، ما، جا، / امالى المفيد، ص ١٠٢، وفيه: «... فانّه عون لك على دنياك».

٢٢٢٨٠- «من كلام أميرالمؤمنين عليه السّلام لابنه محمّدبن الحنفيّة لمّا أعطاه الرّاية يوم الجمل»: تزول الجبال ولا تَزُلْ، عَضَّ على ناجذك، أعر الله جمجمتكَ تِد فى الأرض قدمك، إرم ببصرك أقصى القوم، وغُضَّ بصرك، واعلم أنّ النّصر من عندالله سبحانه / نهج، خطبة ١١.

٢٢٢٨١- فى تفسير العياشى عن الحسن بن ظريف عن محمّد عن

أبى عبدالله عليه السّلام فى قول الله « وعلى الله فليتوكّل المؤمنون » قال: الزّارعون / التفسير، ج ٢ ص ٢٢٢.

٢٢٢٨٢- رآى رسول الله صلّى الله عليه وآله قوماً لا يزرعون، قال: ما أنتم؟ قال [قالوا ــ ظا]: نحن المتوكّلون، قال: لا، بل أنتم [متّكلون ــ ظا] / مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٢٨٨ خ ١١.

٢٢٢٨٣- عن أميرالمؤمنين عليه السّلام أنّه مرّ يوماً على قوم فرآهم أصحّاء جالسين فى زاوية المسجد فقال عليه السّلام: من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكّلون، قال عليه السّلام: لا، بل أنتم المتأكّلة، فإن كنتم متوكّلين فما بلغ بكم توكّلكم؟ قالوا: إذا وجدنا أكلنا، و إذا نفدنا صبرنا، قال عليه السّلام، هكذا تفعل الكلاب عندنا! قالوا: كيف تفعل؟ قال: إذا وجدنا بذلنا، و إذا فقدنا شكرنا / مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٢٨٩ خ ٢٠.

٢٢٢٨٤- التّوكل بعد الكيس موعظة (ر) كنز، خ ٥٦٩٦.

٢٢٢٨٥- إنّه لمّا نزل قوله تعالى: « ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب » انقطع رجال من الصّحابة فى بيوتهم واشتغلوا بالعبادة وثوقاً بما يضمن الله لهم، فعلم النبىّ صلّى الله عليه وآله بذلك فعاب ما فعلوه، وقال: إنّى لأبغض الرّجل فاغراً فاهُ إلى ربّه: « أللّهمّ ارزقنى » ويترك الطّلب / نو، ج ٥ ص ٣٥٧.

٢٢٢٨٦- إنّ قوماً من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لمّا نزلت: « ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب » أغلقوا الأبواب وأقبلوا على العبادة وقالوا: قد كفينا، فبلغ ذلك النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فأرسل إليهم قال: ما حملكم على ما صنعتم؟ فقالوا: يا رسول الله تكفّل لنا بأرزاقنا

فأقبلنا على العبادة، قال: إنّه من فعل ذلك لم يستجب له، عليكم بالطّلب (صا) نو، ج ٥ ص ٣٥٥ كا.

اقول: انظر/ الرزق: باب ١٤٧٩ « الرّزق مضمون لطالبه ».

(٤١٨٩)
أَلْإِنْقِطَاعُ إِلَى اللهِ سُبحَانه

الكتاب

- وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ۞ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً (المزمّل ٨، ٩).
- وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ (الحج ٧٨).
- وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (آل عمران ١٠١).
- إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ۞ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ (الأعراف ١٩٦، ١٩٧).
- قُلْ أَغَيْرَ اللهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (الأنعام ١٤).
- وَاللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (هود ١٢).

اقول: انظر/ النمل ٦٢ / فاطر ١٠ / الزّمر ٦٢، ٦٣.

الحديث

٢٢٢٨٧- من مناجاة اميرالمؤمنينَ والأئمّة من ولده عليهم السّلام فى شهر شعبان: الهى هب لى كمال الإنقطاع إليك وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك / بح، ج ٩٤ ص ٩٩.

٢٢٢٨٨- من انقطع إلى الله كفاه الله كلّ مؤنة، ومن انقطع إلى الدّنيا وكله الله إليها (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٧٨، علا.

٢٢٢٨٩- « من وصايا أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السّلام »: وألجئ نفسك فى أمورك كلّها إلى إلٰهك، فإنّك تُلْجئها إلى كهف حريزٍ، ومانع عزيزٍ/ نهج، كتاب ٣١.

اقول: انظر/ العصمة: باب ٢٧٥٠ « موجبات العصمة » حديث ١٢٧٧٩.
● الولاية (٢): باب ٤٢٣٤ حديث ٢٢٥٥٣.

(٤١٩٠)
الْإِنْقِطَاعُ إلى غَيْرِ اللّٰه سبحانه

الكتاب

● لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ.... قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً (الرّعد ١٤، ١٦).

● مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ (الحج ١٥).

اقول: انظر/ النّحل ٧٣/ الإسراء ٢ ــ ٥٦/ الكهف ٢٦/ مريم ١٢/ الحج ١٢، ١٥ ــ ١٨/ النحل ٧٣/ السجدة ٤.

الحديث

٢٢٢٩٠- من انقطع إلى الدّنيا وكله الله إليها (ر) كنز، خ ٥٦٩٣.

٢٢٢٩١- لا تتّكل إلى غير الله فيكلك إليه (ر) مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٢٨٩.

٢٢٢٩٢- قال الجواد عليه السّلام: من انقطع إلى غير الله وكله الله إليه/ بح، ج ٧١ ص ١٥٥، بهر/ ج ٧٨ ص ٣٦٤ بهر، علا.

٢٢٢٩٣- قال رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ: يقول الله عزّوجلّ: مامن مخلوق يعتصم بمخلوق دونى إلّا قطعت أبواب السّماوات والأرض دونه، فإن دعانى لم أُجبه، و إن سألنى لم أُعطه (ع) كنز، خ ٨٥١٢.

٢٢٢٩٤- عن موسى بن جعفر عن آبائه عن النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: يقول الله عزّوجلّ: مامن مخلوق يعتصم بمخلوق دونى إلّا قطعت به أسباب السّماوات وأسباب الأرض من دونه، فإن سألنى لم أُعطه و إن دعانى لم أُجبه/ بح، ج ٧١ ص ١٥٥، ما/ ص ١٤٣، صح، باختلاف يسير فى اللفظ.

٢٢٢٩٥- إنّ الله عزّوجلّ أوحى إلى داود عليه السّلام: ... ما اعتصم عبد من عبيدى بأحد من خلقي دونى عرفت ذلك من نيّته إلّا قطعت أسباب السّماوات من بين يديه و أسخت الأرض من تحته، ولم أُبال بأىّ الوادي هلك/ بح، ج ٧١ ص ١٤٤، ضا.

٢٢٢٩٦- أوحى الله إلى داود: ... مامن عبد يعتصم بمخلوق دونى أعرف ذلك من نيّته إلّا قطعت أسباب السّماوات بين يديه،

وأرسختُ الهوى من تحت قدميه (ر) كنز، خ ٥٦٩٠ / خ ٥٦٩٢ وفيه «... أسباب السَّماء...».

٢٢٢٩٧- أوحى الله عزّوجلّ إلى داود عليه السّلام: ... ما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي، عرفت ذلك من نيّته إلّا قطعت أسباب السَّماوات والأرض من بين يديه وأسخت[1] الأرض من تحته ولم أُبال بأيّ واد هلك (صا) اصول الكافي، ج ٢ ص ٦٣.

٢٢٢٩٨- عن محمّدبن عجلان قال: أصابتني فاقة شديدة و إضاقة ولا صديق لمضيق، ولزمني دين ثقيل، وغريم يلحُّ باقتضائه فتوجّهت نحو دار الحسن بن زيد وهو يومئذ أمير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه وشعر بذلك من حالي محمّدبن عبدالله بن عليّ بن الحسين وكانت بيني وبينه، قديم معرفة.

فلقيني في الطريق فأخذ بيدي وقال لي: قد بلغني ما أنت بسبيله، ولا تسعف بطلبتك، فعليك بمن يقدر على ذلك وهو أجود الأجودين، فالتمس ما تؤمله من قبله، فانّي سمعت ابن عمّي جعفربن محمّد يحدّث، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال:

أوحى الله عزّوجلّ إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه إليه: وعزّتي وجلالي لا قُطعنّ أمل كلّ مؤمّل غيري بالاياس ولأكسونّه ثوب المذلّة في النار، ولأُبعدنّه من فرجي وفضلي أيؤمّل عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي، أويرجوسواي وأنا الغنيُّ الجواد، بيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة، وبابي

١. اى خسفتها من الإساخة/ مح.

مفتوح لمن دعاني ألم يعلم أنّه ما أوهنته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري، فما لي أراه بأمله معرضاً عنّي، قد أعطيته بجودي وكرمي مالم يسألني فأعرض عنّي ولم يسألني، وسأل في نائبته غيري وأنا الله أبتدي بالعطيّة قبل المسألة، أفأُسأل فلا أُجيب؟ كلاّ أوليس الجود والكرم لي؟ أوليس الدنيا والآخرة بيدي؟ فلو أنّ أهل سبع سموات وأرضين سألوني جميعاً فأعطيت كلّ واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة، وكيف ينقص ملك أنا قيّمه فيابؤساً لمن عصاني ولم يراقبني.

فقلت له: يا ابن رسول الله أعد عليّ هذا الحديث فأعاده ثلاثاً فقلت لا والله لا سألت أحداً بعد هذا حاجة، فما لبثت أن جاءني الله برزق وفضل من عنده / بح، ج ٧١ ص ١٥٤، ١٥٥، ما.

اقول: انظر/ بح، ج ٧١ ص ١٣٠ خ ٧.

(٤١٩١)

درَجاتُ التّوَكُّل

٢٢٢٩٩- عن عليّ بن سويد عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: «ومن يتوكّل على الله فهو حسبه» فقال: التوكّل على الله درجات منها أن تتوكّل على الله في أمورك كلّها، فما فعل بك كنت عنه راضياً، تعلم أنّه لا يألوك خيراً وفضلاً، وتعلم أنّ الحكم في ذلك له فتوكّل على الله بتفويض

ذلك إليه وثق به فيها وفى غيرها / بح، ج ٧١ ص ١٢٩، كا / اصول الكافى، ج ٢ ص ٦٥ / بح، ج ٧١ ص ص ١٥٣ محص، مشكو، باختلاف يسير فى اللفظ.

٢٢٣٠٠ـ للتوكّل درجات: منها أن تثق به فى أمرك كلّه فيما فعل بك، فما فعل بك كنت راضياً، وتعلم أنّه لم يألك خيراً ونظراً، وتعلم أنّ الحكم فى ذلك له، فتتوكّل عليه بتفويض ذلك إليه، ومن ذلك الإيمان بغيوب الله الّتى لم يحط علمك بها فوكّلت علمها إليه وإلى أُمنائه عليها ووثقت به فيها وفى غيرها (ضا) بح، ج ٧٨ ص ٣٣٦ ف.

اقول: انظر الإيمان: باب ٢٧٣ «درجات الإيمان».

(٤١٩٢)
أَلثِّقَةُ بِالنَّفْس

٢٢٣٠١ـ الثّقة بالنّفس من أوثق فرص الشّيطان (ع) غر.

٢٢٣٠٢ـ إيّاك والثّقة بنفسك فإنّ ذلك من أكبر مصائد الشّيطان (ع) غر.

٢٢٣٠٣ـ إنّ أبغض الخلائق إلى الله رجلان: رجل وكله الله إلى نفسه، فهو جائر عن قصد السّبيل.... ورجل قمش جهلاً مُوضِعٌ فى جُهّال الأُمّة... (ع) نهج، خطبة ١٧.

٢٢٣٠٤ـ إنّ من أبغض الرّجال إلى الله تعالى لعبداً وكله الله إلى نفسه، جائراً عن قصد السّبيل، سائراً بغير دليل، إن دُعى إلى حرث الدّنيا عمل، وإن دُعى إلى حرث الآخرة كسل (ع) نهج، خطبة ١٠٣.

اقول: انظر/ الغرور: باب ٣٠٤٢ « ألإغترار بالنّفس ».

- ع ٣٣٣ « العُجب ».
- النّبوّة (٤): باب ٣٨٤٧ « يجهد نفسه فى العبادة ».
- العمل: باب ٢٩٥٢ « لن ينجو أحد بعمله فقط » / وباب ٢٩٥٣ « لو كان لرجل عمل سبعين نبيّاً لا ستقلّ عمله ».

٥٥٩
أَلْوَالِدُ وَالْوَلَد

برّ الوالدين والاولاد /بح، ج ٧٤ ص ٢٢ باب ٢.
ابواب الاولاد واحكامهم /بح، ج ١٠٤، ص ٧٧، ١٠٦.
وجوب بر الوالدين / ئل، ج ١٥ ص ٢٠٤.
فی بر الأولاد وحقوقهم / كنز، ج ١٦ ص ٤١٧، ٤٦١ / ٥٨٣.
فی برّ الوالدين / كنز، ج ١٦ ص ٤٦٧، ٤٨٢ / ٥٧٧.

انظر: / الأدب: باب ٧٠ و ٧١ « تأديب الولد ».
- القضاء (٢): باب ٣٣٧٧ « أما إنّها حكومة ».
- النّظر: باب ٣٨٨٤ « النّظر إلى هؤلاء عبادة ».

(٤١٩٣)
أَلْمِيلاَد

الكتاب

● وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (البلد ٣).

الحديث

٢٢٣٠٥ـ أكبر مايكون ابن آدم، اليوم الّذى يلد من امّه (ين) بخ، ج ٧٨ ص ١٦٠، ختص.

٢٢٣٠٦ـ أكبر مايكون الإنسان يوم ولد، وأصغر مايكون يوم يموت (صا) فقيه، ج ١ ص ١٢٤.

٢٢٣٠٧ـ إنّ أوحش مايكون هذا الخلق فى ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أُمّه فيرى الدّنيا، ويوم يموت فيرى الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها فى دار الدّنيا (ضا) الخصال، ج ١ ص ١٠٧.

(٤١٩٤)
أَلْوَلَد

٢٢٣٠٨ـ إنّ لكلّ شجرة ثمرة، وثمرة القلب الولد (ر) كنز، خ ٤٥٤١٥ .

٢٢٣٠٩ـ الولد أحد العددين (ع) غر.

٢٢٣١٠ـ فقد الولد محرق الكبد (ع) غر.

٢٢٣١١ـ من سعادة الرّجل أن يكون له الولد يعرف فيه شبهه: خَلقه، وخُلقه، وشَمائله (قر) فروع، ج ٦ ص ٤ .

٢٢٣١٢ـ من سعادة الرّجل أن يكون له ولد يستعين بهم (ين) فروع، ج ٦ ص ٢.

٢٢٣١٣ـ عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّ فلاناً ـ رجل سمّاه ـ قال: إنّي كنت زاهداً في الولد حتّى وقفت بعرفة فإذا إلى جنبي غلام شابّ يدعو ويبكي ويقول: يا ربّ والدي والدي، فرغّبني في الولد حين سمعت ذلك / ئل، ج ١٥ ص ٩٥ / فروع، ج ٦ ص ٣.

اقول: انظر/ ئل، ج ١٥ ص ٩٥ باب « استحباب الاستيلاد وتكثير الأولاد» .

(٤١٩٥)
أَلْوَلَدُ فِتْنَة

الكتاب

● وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ (الأنفال ٢٨).

• يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ (المنافقون ٩).

• يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ (التغابن ١٤، ١٥).

الحديث

٢٢٣١٤- أولادنا أكبادنا، صغراؤهم امراؤنا، كبراؤهم أعداؤنا، فإنّ عاشوا فتنونا، و إن ماتوا حزنونا (ر) بح، ج ١٠٤، ص ٩٧ جع.

٢٢٣١٥- الولد فتنة (صا) ثل، ج ١٥ ص ٢٠١ / فروع، ج ٥ ص ٥٠.

٢٢٣١٦- الولد مجبنة مبخلة محزنة (ر) بح، ج ١٠٤ ص ٩٧ جع.

٢٢٣١٧- لا تجعلنّ أكثر شُغُلك بأهلك وولدك : فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله، فإنّ الله لا يضيّع أولياءه، و إن يكونوا أعداء الله فما همّك وشُغُلك بأعداء الله (ع) بح، ج ١٠٤ ص ٧٣ / نهج، حكم ٣٥٢.

٢٢٣١٨- عن عبدالله بن بريدة قال: سمعت أبي يقول: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين وعليها قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثمّ قال: « إنّما أموالكم و اولادكم فتنة » ... / بح، ج ٤٣ ص ٢٨٤.

٢٢٣١٩- « في صفة المسيح عليه السّلام »: ولم تكن له زوجة تفتنه، ولا ولد يحزنه (ع) نهج، خطبة ١٦٠.

اقول: انظر/ الفتنة: باب ٣١٥٠ « لا تتعوّذ من الفتنة ».

(٤١٩٦)
حُبُّ الْوَلَد

٢٢٣٢٠ـ أحبّوا الصّبيان وارحموهم (ر) بح، ج ١٠٤ ص ٩٣ مكا / فقيه، ج ٣ ص ٣١١ / فروع، ج ٦ ص ٤٩.

٢٢٣٢١ـ قال موسى عليه السّلام: يا ربّ أيّ الأعمال أفضل عندك ؟ قال: حبّ الأطفال فإنّى فطرتهم على توحيدى فإن أمتهم أدخلتهم جنّتى برحمتى (صا) بح، ج ١٠٤ ص ٩٧ مكا / ص ١٠٥، سن، وفيه « فإنّ فطرتهم على توحيدى فإن أمتهم أدخلهم برحمتى جنّتى ».

٢٢٣٢٢ـ إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خرج على عثمان بن مظعون ومعه صبيٌّ له صغير يلثمه، فقال: ابنك هذا؟ قال: نعم، قال: أتحبّه يا عثمان؟ قال: إي يا رسول الله إنّى أُحبّه!.
قال: أفلا أزيدك له حبّاً؟ قال: بلى، فداك أبى وأُمّي! قال: إنّه من يُرضى صبيّاً صغيراً من نسله حتّى يرضى ترضاه الله يوم القيامة حتّى يَرضى / كنز، خ ٤٥٩٥٩.

٢٢٣٢٣ـ إنّ الله ليرحم العبد لشدّة حبّه لولده (صا) فقيه، ج ٣ ص ٣١٠ / فروع، ج ٦ ص ٥٠.

٢٢٣٢٤ـ من قبّل ولده كتب الله له حسنة، ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيامة، ومن علّمه القرآن دُعى بالأبوين فيُكسيان حلتين يضيىءُ من نورهما وجوه أهل الجنّة (ر) فروع، ٦ ص ٤٩.

٢٢٣٢٥ـ جاء رجل إلى النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: ما قبّلت صبيّاً قطّ فلمّا ولّى قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: هذا

رجل عندى أنّه من أهل النّار/ فروع، ج ٦ ص ٥٠ / بح، ج ١٠٤ ص ٩٩ عدّة، وفيه « ... هذا رجل عندنا... ».

٢٢٣٢٦- وعنه صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قبّل الحسن والحسين عليهما السّلام فقال الأقرع بن حابس إنّ لى عشرة من الأولاد ما قبّلت واحداً منهم، فقال: ما علىّ أن نزع الله الرّحمة منك ! ــ او كلمة نحوها ــ/ بح، ج ١٠٤ ص ٩٣ مكا.

٢٢٣٢٧- فى مسند ابن حنبل، عن أبى هريرة: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقبّل الحسن والحسين فقال عيينه ــ وفى رواية غيره الأقرع بن حابس ــ: إنّ لى عشرة ما قبّلت واحداً منهم قطّ، فقال عليه السّلام: من لا يرحم لا يرحم.

وفى رواية حفص الفرّاء فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حتّى التمع لونه وقال للرّجل: إن كان الله قد نزع الرّحمة من قلبك فما أصنع بك، من لم يرحم صغيرنا ولم يعزّز كبيرنا فليس منّا / بح، ج ٤٣ ص ٢٨٢، ٢٨٣.

أقول: انظر/ ئل، ج ١٥ ص ٢٠١ باب ٨٨/ ص ٢٠٢ باب ٨٩.

● الخالق: باب ١٠٧٠ « المعرفة الفطريّة ».

(٤١٩٧)
أَلتَّصَابِي مَعَ الصَبِّى

٢٢٣٢٨- من كان عنده صبىّ فليتصاب له (ر) ئل، ج ١٥ ص ٢٠٣ / فقيه، ج ٣ ص ٣١٢.

٢٢٣٢٩- من كان له صبىّ فليتصاب له (ر) كنز، خ ٤٥٤١٣.

٢٢٣٣٠ـ من كان له ولد صبا (ع) فروع، ج ٦ ص ٥٠.

٢٢٣٣١ـ عن ابن بطة فى الإبانة من أربعة طرق، عن سفيان الثورى، عن أبى الزبير، عن جابر قال: دخلت على النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم والحسن والحسين على ظهره وهو يجثو لهما ويقول: نعم الجمل جملكما، ونعم العِدلان أنتما / بح، ج ٤٣ ص ٢٨٥.

٢٢٣٣٢ـ عن أسلم مولى عمر، عن عمر بن الخطّاب قال: رأيت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقلت: نعم الفرس لكما فقال رسول الله: ونعم الفارسان هما / بح، ج ٤٣ ص ٢٨٥.

٢٢٣٣٣ـ عن مرزد قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمع أُذناى هاتان وبصر عيناى هاتان رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله وسلّم ــ وهو آخذ بيديه بكتفي الحسن والحسين، وقدماهما على قدم رسول الله، ويقول: ترقّ عين بقّة.

قال: فرقا الغلام حتّى وضع قدميه على صدر رسول الله ثمّ قال له: افتح فاك ثمّ قال: اللّهمّ أحبّه فإنّى أُحبّه.

« كتاب ابن البيّع وابن مهدي والزّمخشرىّ » قال: حُزُقّه حزقّة عين بقّه[1] أللّهمّ إنى أُحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه....

قال الجزرىّ: فيه أنّه عليه الصّلاة والسّلام كان يرقّص الحسن أو الحسين ويقول حُزُقّة حزقّه ترقّ عين بقّه فترقّى الغلام حتّى وضع قدميه على صدره... / بح، ج ٤٣ ص ٢٨٦، ٢٨٧.

١. الحُزُقّة: القصير الصغير الخُطا، وعين بقه: أصغر الأعين / بح، ج ٤٣ ص ٢٨٦.

(٤١٩٨)
أَلْوَلَدُ الصَّالح

الكتاب

• هُنَـالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (آل عمران ٣٨).

• رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (الصافات ١٠٠).

• وَالَّـذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ (الفرقان ٧٤).

اقول: انظر/ مريم ٥/ الأنبياء ٩٠.

الحديث

٢٢٣٣٤ـ الولد الصّالح ريحانة من رياحين الجنّة (ر) بح، ج ١٠٤، ص ٩٠ مكا / فروع، ج ٦ ص ٣.

٢٢٣٣٥ـ الولد الصّالح ريحانة من الله قسّمها بين عباده (ر) فروع، ج ٦ ص ٢.

٢٢٣٣٦ـ من سعادة الرّجل الولد الصّالح (ر) بح، ج ١٠٤ ص ٩٨ عدّة.

٢٢٣٣٧ـ ألولد الصّالح أجمل الذّكرين (ع) غر.

٢٢٣٣٨ـ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ميراث الله عزّوجلّ من عبده المؤمن ولد يعبده من بعده، « ثمّ تلا أبوعبدالله عليه السّلام آية زكريّا »: « هب لى من لدنك وليّاً يرثنى ويرث من آل يعقوب / مريم ٥ » (صا) بح، ج ١٠٤، ص ١٠١، عدّة.

٢٢٣٣٩- ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستغفر له (صا) بح، ج ١٠٤، ص ٩٠ مكا.

٢٢٣٤٠- في بيان التنزيل لابن شهر آشوب عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: ما سألت ربّي أولاداً نضر الوجه، ولا سألته ولداً حسن القامة، ولكن سألت ربّي أولاداً مطيعين لله وجلين منه حتّى إذا نظرت إليه وهو مطيع لله قرّت عيني / بح، ج ١٠٤ ص ٩٨.

٢٢٣٤١- مرّ عيسى بن مريم عليه السّلام بقبر يعذب صاحبه، ثمّ مرّ به من قابل فإذا هو ليس يعذّب، فقال: يا ربّ مررت بهذا القبر عام أوّل وهو يعذّب، ومررت به العام وهو ليس يعذّب؟!.

فأوحى الله جلّ جلاله إليه: يا روح الله قد أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه (ر) ثل، ج ١١ ص ٥٦١.

اقول: انظر/ ثل، ج ١٥، ص ٩٧ باب ٢.

(٤١٩٩)
أَلْوَلَدُ السُّوء

٢٢٣٤٢- ولد السّوء يهدم الشّرف ويشين السّلف (ع) غر.

٢٢٣٤٣- ولد السّوء يعر السّلف ويفسد الخلف (ع) غر.

٢٢٣٤٤- أشدّ المصائب سوء الخلف (ع) غر.

٢٢٣٤٥- شرّ الأولاد العاقّ (ع) غر.

(٤٢٠٠)

لا تكرهوا البنات

الكتاب

• وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ من سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (النحل ٥٨، ٥٩).

الحديث

٢٢٣٤٦- عن حمزة بن حمران يرفعه قال: أتى رجل وهو عند النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فأُخبر بمولود أصابه فتغيّر وجه الرّجل فقال له النبيّ: مالك ؟ فقال: خير، فقال: قُل.
قال: خرجت والمرأة تمخض فأُخبرت أنّها ولدت جارية، فقال له النبيّ: الأرض تقلّها، والسّماء تظلّها، والله يرزقها وهي ريحانة تشمّها... / فروع، ج ٦ ص ٥، ٦.

٢٢٣٤٧- كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا بُشّر بجارية قال: ريحانة ورزقها على الله عزّوجلّ (ع) بح، ج ١٠٤ ص ٩٨ نو.

٢٢٣٤٨- عن ابراهيم الكرخي، عن ثقة حدّثه من أصحابنا قال: تزوّجت بالمدينة فقال لي أبوعبدالله عليه السّلام: كيف رأيت؟ قلت: ما رأى رجل خير في إمرأة إلّا وقد رأيته فيها، ولكن خانتني! فقال: وماهو؟ قلت: ولدت جارية، قال: لعلّك كرهتها، إنّ الله عزّوجلّ يقول: « آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيّهم أقرب لكم

نفعاً / النساء ١١ » / فروع، ج ٦ ص ٥.

٢٢٣٤٩ـ عن الحسن بن سعيد اللّخميّ قال: ولد لرجل من أصحابنا جارية فدخل على أبي عبدالله عليه السّلام فرآه متسخّطاً، فقال له أبوعبدالله عليه السّلام: أرأيت لو أنّ الله تبارك وتعالى أوحى إليك « أن أختارُ لك أو تختار لنفسك » ما كنت تقول؟ قال: كنت أقول: يا رب تختار لى، قال: فإنّ الله قد اختار لك ... / فروع، ج ٦ ص ٦.

٢٢٣٥٠ـ عن الجارود بن المنذر قال: لى أبوعبدالله عليه السّلام: بلغنى أنّه ولد لك ابنة فتسخطها! وماعليك منها، ريحانة تشمّها وقد كُفيت رزقها، و[قد] كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أبابنات / فروع، ج ٦ ص ٦.

٢٢٣٥١ـ لا تكرهوا البنات، فإنّهنّ المؤنسات الغاليات (ر) كنز، خ ٤٥٣٧٤.

٢٢٣٥٢ـ من كانت له ابنة فأدّبها وأحسن أدبها وعلّمها فأحسن تعليمها فأوسع عليها من نعم الله الّتى أسبغ عليه كانت له منعة وستراً من النّار (ر) كنز، خ ٤٥٣٩١.

٢٢٣٥٣ـ ألبنات هنّ المشفقات المجهزات المباركات (ر) كنز، خ ٤٩٣٩٩.

٢٢٣٥٤ـ من ولدت له إبنة فلم يؤذها ولم يهنها ولم يؤثرولده عليها ــ يعنى الذّكور ــ أدخله الله بها الجنّة (ر) كنز، خ ٤٥٤٠٠.

٢٢٣٥٥ـ البنات حسنات والبنون نِعَم، والحسنات يثاب عليها والنّعم مسؤول عنها (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٠٦ كشف / ص ٢٦٩ ف / وج ٤ ١٠، ص ٩٠ مكا / ص ١٠٤، ثو، باختلاف يسير فى اللفظ.

٢٢٣٥٦ـ ألبنون نعيم والبنات حسنات، والله يسأل عن النّعيم ويثيب على

الحسنات (صا) فروع ، ج ٦ ص ٧.

٢٢٣٥٧ـ نعم الولد البنات المخدّرات من كانت عنده واحدة جعلها الله ستراً من النّار (ر) بح ، ج ١٠٤ ص ٩١ مكا.

٢٢٣٥٨ـ إنّ الله تبارك وتعالى على الأناث أرأف منه على الذّكور، ومامن رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلّا فرّحه الله تعالى يوم القيامة (ر) فروع ، ج ٦ ص ٦.

(٤٢٠١)

إعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلادِكُم

٢٢٣٥٩ـ اتّقوا الله واعدلوا فى أولادكم (ر) كنز، خ ٤٥٣٥٠ .

٢٢٣٦٠ـ إنّ لهم عليك من الحقّ أن تعدل بينهم كما أنّ لك عليهم من الحقّ أن يبرّوك (ر) كنز، خ ٤٥٣٥٨ / خ ٤٥٣٥٧ باختلاف يسيرفى اللّفظ.

٢٢٣٦١ـ اعدلوا بين أولادكم فى النّحل[١] كما تحبّون أن يعدلوا بينكم فى البرّ واللّطف (ر) كنز، خ ٤٥٣٤٧ .

٢٢٣٦٢ـ اتّقوا الله واعدلوا بين أولادكم كما تحبّون أن يبرّوكم (ر) كنز، خ ٤٥٣٤٨ .

٢٢٣٦٣ـ اعدلوا بين أولادكم كما تحبّون أن يعدلوا بينكم فى البرّ واللّطف (ر) بح ، ج ١٠٤ ص ٩٣ مكا.

٢٢٣٦٤ـ ساووا بين أولادكم فى العطيّة، فلو كنت مفضّلاً أحداً لفضّلت النّساء (ر) كنز، خ ٤٥٣٤٦ .

١. النّحل: العطيّة والهبة ابتداءً من غير عوض ولا استحقاق / مح.

٢٢٣٦٥- إنّ الله يحبّ أن تعدلوا بين أولادكم حتّى في القُبَل (ر) كنز، خ ٤٥٣٥٠.

٢٢٣٦٦- أبصر رسول الله رجلاً له ولدان فقبّل أحدهما وترك الآخر فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: فهلاّ واسيت بينهما؟! (ع) بح، ج ٧٤ ص ٨٤ تبصر / ج ١٠٤ ص ٩٢ مكا / وص ٩٧ نو / ص ٩٩ عدّة باختلاف يسير في اللفظ / فقيه، وفيه «... فقال له: فهلاّ...».

٢٢٣٦٧- عن مسعدة بن صدقة قال: قال جعفر بن محمد عليه السّلام: قال والدي عليه السّلام: والله إنّي لأُصانع بعض ولدي وأجلسه على فخذي، وأكثر له المحبّة، وأكثر له الشّكر، وإنّ الحقّ لغيره من ولدي ولكن محافظة عليه منه ومن غيره، لئلاّ يصنعوا به ما فعل بيوسف وإخوته... / تفسير العياشي، ج ٢ ص ١٦٦.

٢٢٣٦٨- عن النعمان بن بشير قال: أعطاني أبي عطيّةً فقالت أُمّي عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتّى تُشهد النبيّ ــ صلّى الله عليه وآله وسلّم ــ فأتى النبيّ فقال: إنّي أعطيت ابني من عمرة عطيةً فأمرتني أن أُشهدك، فقال: أعطيت كلّ ولدك مثل هذا؟ قال: لا، قال: فاتّقوا الله واعدلوا بين أولادكم، لا أشهد على جور / كنز، خ ٤٥٩٥٧ / وقريب منه، خ ٤٦١٢٧ و ٤٦١٢٩.

اقول: انظر / ثل، ج ١٣ ص ٣٤٣ باب ١١.

● القضاء (٢): باب ٣٣٧٧ «أما إنّها حكومة».

(٤٢٠٢)

أَلْإِحْسَانُ إِلَى الْوَالِدَين

الكتاب

● وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (الأسراء ٢٣، ٢٥).

اقول: انظر/ البقرة ٨٣/ مريم ١٤، ٣٢/ لقمان ١٤/ الاحقاف ١٥.

الحديث

٢٢٣٦٩- عن أبي امامة أنّ رجلاً قال يا رسول الله ماحق الوالدين على ولدهما؟ قال: هما جنتك ونارك / ترغيب، ج ٣ ص ٣١٦ رواه ابن ماجه.

٢٢٣٧٠- «في قوله تعالى: وبالوالدين إحساناً»: الإحسان أن تحسن صحبتهما، وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئاً مما يحتاجان إليه و إن كانا مستغنين (صا) بح، ج ٧٤ ص ٣٩، ٤٠ / اصول الكافى، ج ٢ ص ١٥٨.

٢٢٣٧١- من سرّه أن يمدّ له في عمره ويزاد في رزقه فليبرّ والديه، وليصل رحمه (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٣١٧ رواه احمد.

٢٢٣٧٢- برّ الوالدين من أكرم الطباع (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢١٢ مهجة.

٢٢٣٧٣- برّ الوالدين أكبر فريضة (ع) غر.

٢٢٣٧٤- برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم (صا) بح، ج ٧٤ ص ٦٥ / لى، ل / (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٣١٧ وفيه «تبرّكم» رواه الحاكم والطبرانى.

٢٢٣٧٥- عن عبدالله بن مسعود قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أىّ العمل أحبّ إلى الله؟ قال: الصّلاة على وقتها.
قلت: ثمّ أىّ؟ قال: برّ الوالدين / ترغيب، ج ٣ ص ٣١٤ رواه البخارى ومسلم.

٢٢٣٧٦- جاء رجل إلى رسول الله عليه وآله وسلّم فقال: جئت أُبايعك على الهجرة، وتركت أبوىّ يبكيان؟ فقال: ارجع إليهما، فاضحكهما كما أبكيتهما / ترغيب، ج ٣ ص ٣١٥.

٢٢٣٧٧- من برّ والديه طوبى له زادالله فى عمره (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٣١٧ رواه ابو يعلى والطبرانى والحاكم والاصبهانى.

٢٢٣٧٨- إنّ الله عزّ وجلّ... أمر بالشّكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله (ضا) بح، ج ٧٤ ص ٦٨ ل، ن.

٢٢٣٧٩- عن النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه أتته اخت له من الرّضاعة... ثمّ جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل: يا رسول الله! صنعت باخته مالم تصنع به وهو رجل؟ فقال: لأنّها كانت أبرّ بأبيها منه / بح، ج ٧٤ ص ٨٢ ين.

٢٢٣٨٠- رضا الله فى رضا الوالد، وسخط الله فى سخط الوالد (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٣٢٢ رواه الترمذى وابن حبان والحاكم.

٢٢٣٨١- «كان من دعاء علىّ بن الحسين عليهما السّلام لأبويه» أللهمّ اجعلنى أهابهما هيبة السّلطان العسوف، وأبرّهما برّ الأمّ الرّؤف، واجعل طاعتى لوالدىّ وبرّى بهما أقرّ لعينى من رقدة الوسنان،

وأثلج لصدرى من شربة الظّمآن حتّى اوثر على هواى هواهما... / الصّحيفة، دعاء ٢٦.

(٤٢٠٣)
برّ الْوَالِدَيْن وَ إن كَانَا فَاجِرَين

٢٢٣٨٢- ثلاث لم يجعل الله عزّوجلّ لأحد فيهنّ رخصة: أداء الامانة إلى البرّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر، وبرّ الوالدين برين كانا أو فاجرين (قر) بح، ج ٧٤ ص ٥٦ كا/ (صا) ص ٧٠ ل باختلاف يسير فى اللّفظ.

٢٢٣٨٣- برّ الوالدين واجب فإن كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما فى المعصية، فإنّه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (صا) بح، ج ٧٤ ص ٧٤ ص ٧١ ل.

٢٢٣٨٤- برّ الوالدين واجب و إن كانا مشركين، ولا طاعة لهما فى معصية الخالق (ضا) بح، ج ٧٤ ص ٧٢ ن.

٢٢٣٨٥- عن جابر قال: سمعت رجلاً يقول لابى عبدالله عليه السّلام إنّ لى أبوين مخالفين؟ فقال: برّهما كما تبرّ المسلمين ممّن يتولّانا / بح، ج ٧٤ ص ٥٦ كا/ ص ٨٢ ين.

(٤٢٠٤)
برُّ الْوَالِدَيْن بَعْدَ مَوْتِهِمَا

٢٢٣٨٦- سبّد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما (ر) بح، ج ٧٤ ص ٨٦ تبصر.

٢٢٣٨٧- « من وصايا النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لرجل »: .. ووالديك فأطعمها وبرّهما حيّين كانا أو ميّتين و إن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل، فإن ذلك من الإيمان / بح، ٧٤ ص ٣٤ / اصول الكافى، ج ٢ ص ١٥٨ / بح، ج ٧٧ ص ١٤٤، ف.

٢٢٣٨٨- إنّ العبد ليكون بارّاً بوالديه فى حياتها ثمّ يموتان فلا يقضى عنهما دينهما، ولا يستغفر لهما، فيكتبه الله عزّوجلّ عاقّاً، و إنّه ليكون عاقّاً لهما فى حياتها غير بارّ بهما، فإذا ماتا قضى دينهما و استغفر لهما فيكتبه الله عزّوجلّ بارّاً (قر) بح، ج ٧٤ ص ٥٩ / اصول الكافى، ج ٢ ص ١٦٣ / بح، ج ٧٤ ص ٨١ ين، باختلاف يسير فى اللفظ.

٢٢٣٨٩- ما يمنع الرّجل منكم أن يبرّ والديه حيّين أوميتين: يصلّى عنهما، ويتصدّق عنهما، ويحجّ عنهما، ويصوم عنهما، فيكون الّذى صنع لهما، وله مثل ذلك، فيزيده الله عزّوجلّ ببرّه وصلاته [صلته ـ خ ل] خيراً كثيراً (صا) بح، ج ٧٤ ص ٤٦ / اصول الكافى، ج ٢ ص ١٥٩.

٢٢٣٩٠- عن أبى سعيد مالك بن ربيعة السّاعدىّ قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذجاء رجل من بنى سلمة، فقال: يا رسول الله هل بقى من برّ أبوىّ شىء أبرّهما به بعد موتهما؟ قال: نعم، الصّلاة عليهما، والإستغفار لهما، و إنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرّحم الّتى لا توصل إلّا بهما، و إكرام صديقهما / ترغيب، ج ٣ ص ٣٢٢ رواه ابوداود و ابن ماجة و ابن حبان.

(٤٢٠٥)

أَلْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَات

٢٢٣٩١ـ أَلجنّة تحت أقدام الأمّهات (ر) كنز، خ ٤٥٤٣٩ .

٢٢٣٩٢ـ قال موسى بن عمران: يا ربّ! أوصنى؟ قال: أُوصيك بي، قال: فقال: ربّ أوصنى؟ قال: أُوصيك بي ـ ثلاثاً ـ قال: يا ربّ أوصنى؟ قال: أُوصيك بأُمّك ، قال: يا ربّ أوصنى، قال: أُوصيك بأُمّك ، قال: يا ربّ أوصنى؟، قال: أُوصيك بأبيك ... (قر) مشكو، ص ١٦٢ / بح، ج ٧٤ ص ٦٧ لى.

٢٢٣٩٣ـ جاء رجل إلى النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله من أبرّ؟ قال: أُمّك ، قال: ثمّ من؟ قال: أُمّك ، قال: ثمّ من؟ قال: أُمّك ، قال: ثمّ من؟ قال: أباك / بح، ج ٧٤ ص ٤٩ / ص ٨٣ ين / اصول الكافى، ج ٢ ص ١٦٠.

٢٢٣٩٤ـ امّا حقّ امّك فأن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحداً، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى أحد أحداً، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمك ، وتعطش وتسقيك ، وتعرى وتكسوك ، وتضحى وتظلّك ، وتهجر النّوم لأجلك ، ووقتك الحرّ والبرد، لتكون لها، فإنّك لا تطيق شكرها إلّا بعون الله وتوفيقه (ين) بح، ج ٧٤ ص ٦ ل.

٢٢٣٩٥ـ عن سعيدبن المسيّب قال: قال عمر كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على جبل فأشرفنا على وادٍ فرأيت شابّاً يرعى غنماً له أعجبنى شبابه فقلت: يا رسول الله! وأىّ شاب لو كان شبابه فى سبيل الله؟ فقال النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا عمر! فلعلّه فى بعض سبيل الله وأنت لا تعلم، ثمّ دعاه النبىّ صلّى الله

عليه وآله وسلّم فقال: يا شابّ! هل لك من تعول؟ قال: نعم، قال: من؟ قال: امّي، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: إلزمها فإنّ عند رجليها الجنّة... / كنز، خ ١١٧٦٠.

٢٢٣٩٦ـ جاء رجل وامّه إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو يريد الجهاد وأُمّه تمنعه، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عند امّك قرّ وإنّ لك من الأجر عندها مثل مالك في الجهاد (ر) كنز، خ ١٤٥٦٩.

٢٢٣٩٧ـ عن معاوية بن جاهمة أنّ جاهمة جاء إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أردت أن أغزو، وقد جئت أستشيرك؟ فقال: هل من امّ؟ قال: نعم، قال: فالزمها، فإنّ الجنّة عند رجليها / رواه ابن ماجه والنّسائي واللفظ له والحاكم، وقال: صحيح الاسناد.

ورواه الطّبراني باسناد جيّد، ولفظه قال: «اتيت النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم استشيره في الجهاد، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ألك والدان؟ قلت: نعم، قال: الزمها، فإنّ الجنّة تحت أرجلها / ترغيب، ج ٣ ص ٣١٦.

٢٢٣٩٨ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بينا أنا في الجنّة إذ سمعت قارئاً، فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: كذلك البرّ، كذلك البرّ، وكان أبرّ النّاس بأُمّه / كنز، خ ٤٥٩٣٧.

٢٢٣٩٩ـ عن ابراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبي عبدالله عليه السّلام ليلة ممسياً فأتيت منزلي بالمدينة وكان أُمّي معي، فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت لها.

فلمّا أن كان من الغد صلّيت الغداة وأتيت أباعبدالله عليه السّلام فلما دخلت عليه فقال لى مبتدئاً: يا بامهزم مالك ولخالدة أغلظت فى كلامها البارحة؟ أما علمت أنّ بطنها منزل قد سكنته، وأنّ حجرها مهد قد غمزته، وثديها وعاء قد شربته؟!.

قال: قلت: بلى، قال: فلا تغلظ لها / بح، ج ٧٤ ص ٧٦ ير.

٢٢٤٠٠- جاء رجل إلى النّبىّ صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله مامن عمل قبيح إلّا قد عملته فهل لي من توبة؟ فقال له رسول الله: فهل من والديك أحد حيٌّ؟ قال: أبي، قال: فاذهب فبرّه.

قال: فلمّا ولّى، قال رسول الله: لو كانت أُمّه (ين) بح، ج ٧٤ ص ٨٢ ين، ند.

(٤٢٠٦)
وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ

الكتاب

• إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْكِلاَهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً (الإسراء ٢٤).

الحديث

٢٢٤٠١- «فى قوله تعالى: إمّا يبلغنّ عندك الكبر...»: إن أضجراك فلا تقل لهما أُفّ، ولا تنهرهما إن ضرباك (صا) بح، ج ٧٤ ص ٣٩ / اصول الكافى، ج ٢ ص ١٥٨.

٢٢٤٠٢- أدنى العقوق: « أفّ » ولو علم الله شيئاً أهون منه لنهى عنه (صا) بح، ج ٧٤ ص ٥٩ / اصول الكافى، ج ٢ ص ٣٤٨ / بح، ج ٧٤ ص ٧٢ ن، صح، وفيه « ... أهون من افّ... ».

٢٢٤٠٣- لو علم الله شيئاً أدنى من « أفّ » لنهى عنه، وهو من أدنى العقوق (صا) بح، ج ٧٤ ص ٦٤ / اصول الكافى، ج ٢ ص ٣٤٩.

٢٢٤٠٤- « فى قوله تعالى: واخفض لهما جناح الذّل من الرّحمة » لا تملأ عينيك من النّظر إليها إلّا برحمة ورقّة، ولا ترفع صوتك فوق اصواتها، ولا يدك فوق أيديها، ولا تقدّم قدامها (صا) بح، ج ٧٤ ص ٣٩، ٤٠ كا / اصول الكافى، ج ٢ ص ١٥٨.

٢٢٤٠٥- إنّ أبى نظر إلى رجل ومعه ابن يمشى والابن متكىء على ذراع الأب، قال: فما كلّمه أبى مقتاً له حتّى فارق الدّنيا (قر) بح، ج ٧٤ ص ٦٥ / اصول الكافى، ج ٢ ص ١٦١.

٢٢٤٠٦- عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام فى تفسير الآية قال: هو أدنى الأذى حرّم الله فما فوقه / بح، ج ٧٤ ص ٧٨ شى.

٢٢٤٠٧- « فى قوله تعالى: وقل لهما قولاً كريماً »: إن ضربك فقل لهما: غفرالله لكما (صا) بح، ج ٧٤ ص ٣٩ / اصول الكافى ج ٢ ص ١٥٨.

٢٢٤٠٨- عن الحكم قال: قلت لأبى عبدالله عليه السّلام: إنّ والدى تصدّق على بدار ثمّ بدا له أن يرجع فيها...
فقال: بئس ما صنع والدك، فإن خاصمته فلا ترفع عليه صوتك، و إن رفع صوته فاخفض أنت صوتك / ئل، ج ١٨ ص ٢٢٤.

٢٢٤٠٩- من الكبائر شتم الرّجل والديه، يسبّ الرّجل أبا الرّجل فيسبّ أباه، ويسبّ أمّه فيسب أمّه (ر) كنز، خ ٤٥٤٥٥.

(٤٢٠٧)
عُقُوقُ الْوَالِدَيْن

٢٢٤١٠ـ إنّ اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: ألإشراك بالله، وقتل النّفس المؤمنة بغير الحقّ، والفرار فى سبيل الله يوم الزّحف، وعقوق الوالدين... (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٣٢٧ رواه ابن حبان فى صحيحه.

٢٢٤١١ـ يُقال للعاقّ اعمل ما شئت فإنّى لا أغفر لك (ر) بح، ج ٧٤ من ٨٠ ضة / كنز، خ ٤٥٥٢٧ وفيه « ... اعمل ماشئت من الطّاعة... ».

٢٢٤١٢ـ عقوق الوالدين من الكبائر لأنّ الله عزّوجلّ جعل العاقّ عصيّاً شقيّاً (صا) بح، ج ٧٤ ص ٧٤ ع.

٢٢٤١٣ـ الذّنوب الّتى تظلم الهواء عقوق الوالدين (صا) بح، ج ٧٤ ص ٧٤ ع.

٢٢٤١٤ـ ألعقوق يعقّب القلّة ويؤدّى إلى الذّلة (ها) بح، ج ٧٤ ص ٨٤ بهر.

٢٢٤١٥ـ ألعقوق ثكل من لم يثكل (ها) بح، ج ٧٤ ص ٨٤ بهر.

٢٢٤١٦ـ جرأة الولد على والده فى صغره تدعو إلى العقوق فى كبره (كر) تحف ص ٦٣ / بح، ج ٧٨ ص ٣٧٤ ف.

٢٢٤١٧ـ أيّما رجل دعا على ولده[1] أورثه الفقر (صا) بح، ج ١٠٤، ص ٩٩ عدّه.

٢٢٤١٨ـ اثنان يعجّلهما الله فى الدّنيا: البغى وعقوق الوالدين (ر) كنز، خ ٤٥٤٥٨.

١. راجع / الدّعاء: باب ١٢٠٣ « من يستجاب دعوته ».

٢٢٤١٩ـ حرّم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التّوفيق لطاعة الله عزّوجلّ والتّوقير للوالدين وتجنّب كفر النّعمة، وابطال الشّكر، ومايدعو من ذلك إلى قلّة النّسل وانقطاعه لما فى العقوق من قلّة توقير الوالدين، والعرفان بحقّها، وقطع الأرحام والزّهد من الوالدين فى الولد، وترك التّربية بعلّة ترك الولد برّهما (ضا) بح، ج ٧٤ ص ٧٥ ن، ع.

اقول: انظر/ الذنب: ١٣٨٤ « الذّنوب الّتى تعجل عقوبتها ».

● ثل، ج ١٥ ص ٢١٦ « تحريم العقوق ».

(٤٢٠٨)

مِنَ الْعُقُوق

٢٢٤٢٠ـ من العقوق أن ينظر الرّجل إلى والديه فيحدّ النّظر إليهما (صا) بح، ج ٧٤ ص ٦١ / اصول الكافى، ج ٢ ص ٣٤٩.

٢٢٤٢١ـ من نظر إلى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له، لم يقبل الله له صلاة (صا) بح، ج ٧٤ ص ٦١.

٢٢٤٢٢ـ من أحزن والديه فقد عقّهما (ر) كنز، خ ٤٥٥٣٧ / خ ٤٥٥٤٨ / (ع) بح، ج ٧٤ ص ٧٢ ل / (ر) بح ٧٤ ص ٨٤ تبصر.

٢٢٤٢٣ـ إنّ فوق كلّ عقوق عقوقاً حتّى يقتل الرّجل أحد والديه، فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق (ر) بح، ج ٧٤ ص ٦١ / اصول الكافى، ج ٢ ص ٣٤٨ / بح، ج ٧٤ ص ٦٩ ل، باختلاف يسير فى اللفظ فيها.

(٤٢٠٩)

حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَد

٢٢٤٢٤ـ إنّ للولد على الوالد حقاً، وإنّ للوالد على الولد حقاً، فحقّ الوالد على الولد أن يطيعه في كلّ شيء إلّا في معصية الله سبحانه، وحق الولد على الوالد أن يحسّن اسمه، ويحسّن أدبه ويعلّمه القرآن (ع) نهج، حكم ٣٩٩.

٢٢٤٢٥ـ عن أبي الحسن موسى عليه السّلام قال: سأل رجل رسول الله صلّى الله عليه وآله: ماحقّ الوالد على ولده؟.

قال: لا يسمّيه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس قبله، ولا يستسبّ له[1] / بح، ج ٧٤ ص ٤٥ / اصول الكافي، ج ٢ ص ١٥٩.

٢٢٤٢٦ـ من حقّ الوالد على ولده أن يخشع له عند الغضب (ر) كنز، خ ٤٥٥١٢.

٢٢٤٢٧ـ يجب للوالدين على الولد ثلاثة أشياء: شكرهما على كلّ حال، وطاعتهما فيما يأمرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله، ونصيحتهما في السّرّ والعلانية (صا) تحف، ص ٢٣٨.

٢٢٤٢٨ـ امّا حقّ أبيك فأن تعلم أنّه اصلك وأنّه لولاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك ممّا يعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النّعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوّة إلّا بالله (ين) بح، ج ٧٤ ص ٦ ل.

١. اى لا يفعل ما يصير سبباً لسبّ النّاس له.

(٤٢١٠)

أَنتَ وَمَالُكَ لأَبِيك

٤٢٢٩ ـ عن جابر قال: جاء رجل إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يخاصمه فقال: أنت ومالك لابيك / كنز، خ ٤٩٣٢ .

٤٢٣٠ ـ وعنه قال: جاء رجل إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال يا رسول الله إنّ أبي يريد أن يستبيح مالي! قال: أنت ومالك لأبيك / كنز، خ ٤٥٩٣٣ .

٤٢٣١ ـ عن الشّعبي قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إنّ أبي غصبني مالي! فقال: أنت ومالك لأبيك / كنز، خ ٤٥٩٤١ .

٤٢٣٢ ـ عن محمدبن المنكدر قال: جاء رجل إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إنّ لي مالاً و إنّ لي عيالاً، و إنّ لأبي مالاً وعيالاً، و إنّ أبي يريد أن يأخذ مالي! قال: أنت ومالك لأبيك / كنز، خ ٤٥٩٤٢ .

٤٢٣٣ ـ عن الحسين بن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: ما يحلّ للرّجل من مال ولده؟ قال: قوته بغير سرف إذا اضطرّ إليه، قال: فقلت له: فقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم للرّجل الّذي أتاه فقدّم آباه فقال له: « أنت ومالك لأبيك » ؟ .

فقال: إنّما جاء به إلى النبيّ فقال: يا رسول الله هذا أبي وقد ظلمني ميراثي من أُمّي فأخبره الأب أنّه قد أنفقه عليه وعلى نفسه، فقال: « أنت ومالك لأبيك » ولم يكن عند الرّجل شيءٌ أفكان رسول الله يحبس الأب للإبن! / فروع، ج ٥ ص ١٣٦ .

(٤٢١١)
حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ

٢٢٤٣٤- حقّ الولد على والده أن يعلّمه الكتابة، والسّباحة، والرّماية، وأن لا يرزقه إلّا طيّباً (ر) كنز، خ ٤٥٣٤٠ .

٢٢٤٣٥- حقّ الولد على الوالد أن يحسّن اسمه، ويحسّن أدبه، ويعلّمه القرآن (ع) نهج، حكم ٣٩٩.

٢٢٤٣٦- حقّ الولد على والده أن يحسن اسمه، ويزوّجه إذا أدرك ، ويعلّمه الكتابة (ر) كنز، خ ٤٥١٩١ .

٢٢٤٣٧- من حقّ الولد على والده ثلاثة: يحسن اسمه، ويعلّمه الكتابة، ويزوّجه إذا بلغ (ر) بح، ج ٧٤ ص ٨٠ منه / بح، ج ١٠٤ ص ٩٢ مكا.

٢٢٤٣٨- قال رجل يا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما حقّ ابني هذا؟ قال: حسن اسمه وأدبه، وتضعه موضعاً حسناً / بح، ج ٧٤ ص ٨٥ عدّة.

٢٢٤٣٩- تجب للولد على والده ثلاث خصال: اختياره لوالدته، وتحسين اسمه، والمبالغة في تأديبه (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٣٦ ف.

٢٢٤٤٠- حقّ الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويحسن أدبه (ر) كنز، خ ٤٥١٩٢ .

٢٢٤٤١- حقّ الولد على والده أن يحسن اسمه، ويحسن موضعه، ويحسن أدبه (ر) كنز، خ ٤٥١٩٣ .

٢٢٤٤٢- من بلغ ولده النّكاح وعنده ماينكحه فلم ينكحه ثمّ أحدث حدثاً فالاثم عليه (ر) كنز، خ ٤٥٣٣٧ .

٢٢٤٤٣- رحم الله من أعان ولده على برّه، وهو أن يعفو عن سيئته ويدعو له

فيما بينه وبين الله (ر) بح، ج ١٠٤، ص ٩٨ عدّة.

٢٢٤٤٤- رحم الله والداً أعان ولده على برّه (ر) كنز، خ ٤٥٤١٧ .

٢٢٤٤٥- برّ الرّجل بولده، برّه بوالديه (صا) بح، ج ١٠٤ ص ٩٣ مكا / فقيه، ج ٣ ص ٣١١.

٢٢٤٤٦- قال رجل من الأنصار لأبي عبدالله عليه السّلام من أبرّ؟ قال: والديك ، قال: قد مضيا، قال: برّ ولدك / بح، ج ١٠٤ ص ٩٨ عدّة.

(٤٢١٢)

تَرْبِيَةُ الْوَلَد

٢٢٤٤٧- أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم (ر) كنز، خ ٤٥٤٠٩ .

٢٢٤٤٨- أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيّكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن (ر) كنز، خ ٤٥٤٠٩ .

٢٢٤٤٩- ما نحل والد ولده أفضل من أدب حسن (ر) كنز، خ ٤٥٤١١ .

« وفي خبر»: ما ورّث والد ولده أفضل من أدب (ر) كنز، خ ٤٥٤٣٥ .

٢٢٤٥٠- الغلام يلعب سبع سنين، ويتعلّم الكتاب سبع سنين، ويتعلّم الحلال والحرام سبع سنين (صا) ثل، ج ١٢ ص ٢٤٧.

٢٢٤٥١- مروا أولادكم بطلب العلم (ع) كنز، خ ٤٥٩٥٣ .

٢٢٤٥٢- بادروا أحداثكم بالحديث قبل أن تسبقكم إليه المرجئة (صا) ثل، ج ١٢ ص ٢٤٧.

٢٢٤٥٣- علّموا صبيانكم من علمنا ما ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجئة برأيها (ع) ثل، ج ١٥ ص ١٩٧.

٢٢٤٥٤ـ علّموا بنيكم الرّمى، فإنّه نكاية العدوّ (ر) كنز، خ ٤٥٣٤١.

٢٢٤٥٥ـ علّموا أولادكم السّباحة والرّماية (ر) ثل، ج ١٢ ص ٢٤٧.

٢٢٤٥٦ـ مُروا أولادكم بالصّلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين، وفرّقوا بينهم في المضاجع (ر) كنز، خ ٤٥٣٢٤.

٢٢٤٥٧ـ علّموا أولادكم الصّلاة إذا بلغوا سبعاً، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشراً وفرّقوا بينهم في المضاجع (ر) كنز، خ ٤٥٣٣٠.

٢٢٤٥٨ـ علّموا أولادكم الصّلاة وخذوهم بها إذا بلغوا الحلم (ع) غر.

٢٢٤٥٩ـ إنّا نأمر صبياننا بالصّيام إذا كانوا بنى سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم فإن كان إلى نصف النّهار[او] وأكثر من ذلك أو أقلّ فإذا غلبهم العطش والغرث أفطروا حتّى يتعوّدوا الصّوم ويطيقوه فمروا صبيانكم إذا كانوا أبناء تسع سنين بما أطاقوا من صيام فإذا غلبهم العطش أفطروا (صا) فروع، ج ٤ ص ١٢٤.

٢٢٤٦٠ـ عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السّلام قال: إنّا نأمر صبياننا بالصّلاة إذا كانوا بنى خمس سنين فمروا صبيانكم بالصّلاة إذا كانوا بنى سبع سنين، ونحن نأمر صبياننا بالصّوم إذا كانوا بنى سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم.... ـــ ثمّ ساق الحديث مثل مامر ـــ/ فروع، ج ٣ ص ٤٠٩.

اقول: الظّاهر انّ الحديثين واحد والتّقطيع من الرّاوى.

٢٢٤٦١ـ ألولد سيّد سبع سنين، وخادم سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيتَ مكانفته لإحدى وعشرين، وإلّا فاضرب على كتفه، قد أعذرت إلى الله فيه (ر) كنز، خ ٤٥٣٣٨.

اقول: انظر/ الأدب: باب ٧٠ و ٧١ « تأديب الولد».

• العلم: باب ٢٩١٨ « علم الحلال والحرام ».

• محجة البيضاء، ج ٥ ص ١٢٤ « بيان الطريقة في رياضة الصبيان ».

• ع ٢٩٤ « الصغر » / ع ٢٥٥ « الشباب ».

• العقل: باب ٢٨٢٦ حديث ١٣٣١٠.

(٤٢١٣)

عُقوقُ الْوَلَد

٢٢٤٦٢- يلزم الوالدين من عقوق الولد مايلزم الولد لهما من العقوق (ر)
بح، ج ١٠٤ ص ٩٣ مكا / فقيه، ج ٣ ص ٣١١.

٢٢٤٦٣- عن السّكوني، عن الصّادق عن آبائه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يلزم من العقوق لولدهما ــ إذا كان الولد صالحا ــ مايلزم الولد لهما / بح، ج ٧٤ ص ٧٠ ل.

٢٢٤٦٤- يلزم الوالد من الحقوق لولده مايلزم الولد من الحقوق لوالده (ر)
كنز، خ ٤٥٣٤٤.

٥٦٠
الْوِلَايَة

(١)
الحكومة

تحريم الولاية من قبل الجائر / ئل، ج ١٢ ص ١٣٥ باب ٤٥.
جواز الولاية لنفع المؤمنين / ئل، ج ١٢ ص ١٣٩ باب ٤٦.
كتاب الصّادق عليه السّلام إلى والى الأهواز / بح، ج ٧٨ ص ٢٧١، ٢٧٧.
وصايا النبي صلّى الله عليه وآله لمعاذبن جبل لمّا بعثه إلى اليمن / بح، ج ٧٧ ص ١٢٧.
كتاب الخلافة مع الامارة / كنز، ج ٥ ص ٥٨٤.

انظر: / ع ٢٢ « الإمامة » / ع ٧٦ « الجند » / ع ١٦٥ « الدّولة » / ع ٢٥١ « السّياسة » / ع ٤٩٤ « الملك » / ع

٥٤١ « الوزارة » / ع ١٩ « الأمارة » / ع ٤٤٤ « القضاء (٢) » .

- الحقّ: باب ٩٠٦ « أعظم الحقوق » .
- الإمامة: باب ١٥٠ « حقوق متبادلة بين الإمام والأمّة » .
- الفساد: باب ٣٢٠٤ « لا اصلحكم بفساد نفسى » .
- ألإمتحان: باب ٣٤٤٢ حديث ١٨٢٦١ و ١٨٢٦٥ .
- الكسب: باب ٣٤٨٣ حديث ١٧٣٢٤ .
- الظّنّ: باب ٢٤٧٥ « ما يورث حسن الظّنّ » .
- العهد: باب ٣٩٦٣ حديث ١٤١١٩ .

(٤٢١٤)
أُولُوالأَمْر

الكتاب

- أَطِيعوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ اُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (النّساء ٥٩).
- مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ (النساء ٨٠).
- إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (المائدة ٥٥).

الحديث

٢٢٤٦٥ـ فى كتاب الاحتجاج للطّبرسى عن أميرالمؤمنين عليه السّلام فى حديث طويل وفيه: وأجرى فعل بعض الأشياء على أيدى من اصطفى من أُمنائه فكان فعلهم فعله، وأمرهم أمره، كما قال: « من يطع الرّسول فقد أطاع الله » (ع) نو، ج ١ ص ٥٢١.

٢٢٤٦٦ـ عن مناقب ابن المغازلى الشافعى ــ باسناده عن مجاهد ــ عن ابن عباس فى قوله تعالى: « إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين

آمنوا...» قال: نزلت فى علىّ عليه السّلام[1] / الميزان، ج ٦ ص ٢٢.

٢٢٤٦٧ـ فى تفسير نور الثقلين عن ابن بابويه باسناده عن جابربن عبدالله الأنصارى قال: لمّا أنزل الله عزّوجلّ على نبيّه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اطيعوا الله و أطيعوا الرّسول واولى الامر منكم» قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوالأمر الّذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟.

فقال عليه السّلام: هم خلفائى ياجابر، و أئمّة المسلمين من بعدى، أوّلهم على بن أبى طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ على بن الحسين، ثمّ محمّدبن علىّ المعروف فى التوراة بالباقر وستدركه ياجابر فإذا لقيته فاقرأه منّى السّلام، ثمّ الصادق جعفربن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ على بن موسى، ثمّ محمّدبن على، ثمّ علىّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علىّ، ثمّ سمىّ و كنيّ حجّة الله فى ارضه وبقيته فى عباده ابن الحسن بن على.

ذاك الّذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الّذى يغيب عن شيعته و اوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان.

قال جابر: فقلت يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به فى غيبته؟ فقال عليه السّلام: إى والّذى بعثنى بالنّبوة إنّهم ينتفعون به ويستضيؤون بنور ولايته فى غيبته كانتفاع النّاس بالشّمس و إن تجلاها السّحاب، ياجابر هذا من مكنون سرّ الله ومخزون علمه فاكتمه إلّا عن أهله / نو، ج ١ ص ٤٩٩.

١. راجع تفسير الميزان، ج ٦ ص ٥ ـ الى ـ ٢٥ / الامامة (٣): باب ١٧٦ «علىّ ولىّ كلّ مؤمن بعدى».

اقول: انظر/ الامامة (١): باب ١٣٨ « ألإضطرار إلى الحجّة ».
● الإمامة (٢): باب ١٦٧ « الأئمّة الإثناعشر ».

● قال العلاّمة الطباطبائى رضوان الله تعالى عليه فى الفصل الثّانى عشر من كلام له فى المرابطة فى المجتمع الإسلامى، مانصّه:

من الّذى يتقلد ولاية المجتمع فى الاسلام وما سيرته؟

« كان ولاية أمر المجتمع الإسلاميّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وافتراض طاعته صلّى الله عليه وآله وسلّم على النّاس واتّباعه صريح القرآن الكريم.

قال تعالى: وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول « التغابن: ١٢ » وقال تعالى: لتحكم بين النّاس بما أراك الله « النساء: ١٠٥ » وقال تعالى: النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم « الأحزاب: ٦ » وقال تعالى: « قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله « آل عمران: ٣١ » إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة الّتي يتضمّن كلّ منها بعض شؤون ولايته العامّة في المجتمع الإسلاميّ أو جميعها.

والوجه الوافي لغرض الباحث في هذا الباب أن يطالع سيرته صلّى الله عليه وآله وسلّم ويمتلىء منه نظراً ثمَّ يعود إلى مجموع مانزلت من الآيات في الأخلاق والقوانين المشرّعة في الأحكام العباديّة والمعاملات والسياسات وسائر المرابطات والمعاشرات فإنَّ هذا الدليل المتّخذ بنحو الانتزاع من ذوق التنزيل الإلهيّ له من اللّسان الكافي والبيان الوافي مالا يوجد في الجملة والجملتين من الكلام البتّة.

وهٰهنا نكتة أُخرى يجب على الباحث الاعتناء بأمرها وهو أنَّ عامّة الآيات المتضمّنة لإقامة العبادات والقيام بأمر الجهاد و إجراء الحدود والقصاص

وغير ذلك توجّه خطاباتها إلى عامّة المؤمنين دون النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم خاصّة. كقوله تعالى: أقيموا الصلاة «النساء: ٧٦» وقوله: وأنفقوا في سبيل الله «البقرة: ١٩٥» وقوله: كتب عليكم الصيام «البقرة: ١٨٣» وقوله: ولتكن منكم أُمّة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر «آل عمران: ١٠٤» وقوله: وجاهدوا في سبيله «المائدة: ٣٥» وقوله: وجاهدوا في الله حقّ جهاده «الحجّ: ٧٨» وقوله: الزانية والزاني فاجلدوا كلّ واحد منهما «النور: ٢» وقوله السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما «المائدة: ٣٨» وقوله: ولكم في القصاص حياة «البقرة: ١٧٩» وقوله: وأقيموا الشهادة لله «الطلاق: ٢» وقوله: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا «آل عمران: ١٠٣» وقوله: أن أقيموا الدين ولا تتفرّقوا فيه «الشورى: ١٣» وقوله: وما محمّد إلّا رسول قدخلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين «آل عمران: ١٤٤» إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة.

ويستفاد من الجميع أنّ الدين صبغة اجتماعيّة حمله الله على النّاس ولا يرضى لعباده الكفر، ولم يرد إقامته إلّا منهم بأجمعهم فالمجتمع المتكوّن منهم أمره إليهم من غير مزيّة في ذلك لبعضهم ولا اختصاص منه ببعضهم، والنبيّ ومن دونه في ذلك سواء قال تعالى: أنّي لا أُضيع عمل عامل منكم من ذكر وأُنثى بعضكم من بعض «آل عمران: ١٩٥» فإطلاق الآية تدلّ على أنّ التأثير الطبيعيّ الّذي لأجزاء المجتمع الإسلاميّ في مجتمعهم مراعى عندالله سبحانه تشريعاً كما راعاه تكويناً وأنّه تعالى لا يضيّعه؛ وقال تعالى: إنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين «الأعراف: ١٢٨».

نعم لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الدعوة والهداية والتربية قال

تعالى: يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة « الجمعة: ٢ » فهو صلّى الله عليه وآله وسلّم المتعيّن من عندالله للقيام على شأن الأُمّة وولاية أُمورهم في الدنيا والآخرة وللإمامة لهم مادام حيّاً.

لكنّ الّذي يجب أن لا يغفل عنه الباحث أنّ هذه الطريقة غير طريقة السلطة الملوكيّة الّتي تجعل مال الله فيئاً لصاحب العرش وعباد الله أرقّاء له يفعل بهم مايشاء ويحكم فيهم مايريد وليست هي من الطرق الاجتماعيّة الّتي وضعت على أساس التمتّع المادّيّ من الديموقراطيّة وغيرها فإنّ بينها وبين الإسلام فروقا بيّنة مانعة من التشابه والتماثل.

ومن أعظمها أنّ هذه المجتمعات لمّا بنيت على أساس التمتّع المادّيّ نفخت في قالبها روح الاستخدام والاستثمار وهو الاستكبار الإنسانيّ الّذي يجعل كلّ شيء تحت إرادة الإنسان وعمله حتّى الإنسان بالنسبة إلى الإنسان، ويبيح له طريق الوصول إليه والتسلّط على مايهواه ويأمله منه لنفسه، وهذا بعينه هو الاستبداد الملوكيّ في الأعصار السالفة وقد ظهرت في زيّ الاجتماع المدنيّ على ماهو نصب أعيننا اليوم من مظالم الملل القويّة وإجحافاتهم وتحكّماتهم بالنسبة إلى الأُمم الضعيفة وعلى ماهو في ذكرنا من أعمالهم المضبوطة في التواريخ.

فقد كان الواحد من الفراعنة والقياصرة والأكاسرة يجري في ضعفاء عهده بتحكّمه ولعبه كلّ مايريده ويهواه. ويعتذر ــ لو اعتذر ــ أنّ ذلك من شؤون السلطنة ولصلاح المملكة وتحكيم أساس الدولة، ويعتقد أنّ ذلك حقّ نبوغه وسيادته، ويستدلّ عليه بسيفه؛ كذلك إذا تعمّقت في المرابطات السياسيّة الدائرة بين أقوياء الأُمم وضعفائهم اليوم وجدت أنّ التاريخ وحوادثه كرّت علينا ولن تزال تكرّ غير أنّها أبدلت الشكل السابق الفرديّ بالشكل الحاضر الإجتماعيّ والروح هي الروح والهوى هوالهوى وأمّا الإسلام فطريقته بريئة من هذه الأهواء ودليله السيرة النبويّة في فتوحاته

وعهوده.

ومنها أنّ أقسام الاجتماعات على ماهو مشهود ومضبوط في تاريخ هذا النوع لا تخلوعن وجود تفاضل بين أفرادها مؤدّ إلى الفساد فإنّ اختلاف الطبقات بالثروة أو الجاه والمقام المؤدّي بالأخرة إلى بروز الفساد في المجتمع من لوازمها لكنّ المجتمع الإسلاميّ مجتمع متشابه الأجزاء لا تقدّم فيها للبعض على البعض ولا تفاضل ولا تفاخر ولا كرامة وإنّما التفاوت الّذي تستدعيه القريحة الإنسانيّة ولا تسكت عنه إنّما هو في التقوى وأمره إلى الله سبحانه لا إلى الناس قال تعالى: يا أيّها النّاس إنّا خلقناكم من ذكر وأُنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم «الحجرات: ١٣» وقال تعالى: فاستبقوا الخيرات «البقرة: ١٤٨» فالحاكم والمحكوم والأمير والمأمور والرئيس والمرؤوس والحرّ والعبد والرجل والمرأة والغنيّ والفقير والصغير والكبير في الاسلام في موقف سواء من حيث جريان القانون الدينيّ في حقّهم ومن حيث انتفاء فواصل الطبقات بينهم في الشؤون الاجتماعيّة على ماتدلّ عليه السيرة النبويّة على سائرها السلام والتحيّة.

ومنها أنّ القوّة المجرية في الإسلام ليست هي طائفة متميّزة في المجتمع بل تعمّ جميع أفراد المجتمع فعلى كلّ فرد أن يدعو إلى الخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وهناك فروق أُخر لا يخفى على الباحث المتتبّع.

هذا كلّه في حياة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأمّا بعده فالجمهور من المسلمين على أنّ انتخاب الخليفة الحاكم في المجتمع إلى المسلمين من غير إشكال، والّذي يمكن أن يستفاد من الكتاب في ذلك أنّ عليهم تعيين الحاكم في المجتمع على سيرة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهي سنّة الإمامة دون الملوكيّة والإمبراطوريّة والسير فيهم بحفاظة الأحكام من غير تغيير، والتولّي بالشور في غير الأحكام من حوادث الوقت والمحلّ كما تقدّم والدليل على ذلك كلّه جميع ماتقدّم من الآيات في ولاية النبيّ صلّى الله

عليه وآله وسلّم مضافة إلى قوله تعالى: لقد كان لكم في رسول الله أُسوة حسنة « الأحزاب: ٢١ » / الميزان، ج ٤ ص ١٢٩، ١٣٢.

اقول: انظر/ الامامة (١): باب ١٤٧ « شرائط الإمامة وخصائص الإمام ».

(٤٢١٥)
كَمَا تَكُونون، يُوَلَّى عَلَيْكُم

الكتاب

● إنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ (الرّعد ١١).

الحديث

٢٢٤٦٨ـ كما تكونون يولّى عليكم (ر) كنز، خ ١٤٩٧٩.

٢٢٤٦٩ـ وكلّ امّة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاّهم عدوّهم حين تولّوه[1] ... (جو) بح، ج ٧٨ ص ٣٥٨ كا / فروع، ج ٨، ص ٥٣.

٢٢٤٧٠ـ « من خطبة لأميرالمؤمنين عليه السّلام يوبّخ فيها أصحابه »: أما والّذى نفسى بيده ليظهرنّ هؤلاء القوم عليكم، ليس لأنّهم أولى بالحقّ منكم، ولكن لإسراعهم إلى باطل صاحبهم، و إبطائكم عن حقّى (ع) نهج، خطبة ٩٧.

٢٢٤٧١ـ قال الله جلّ جلاله إذا عصانى من خلقى من يعرفنى سلطت عليه

١. راجع تمام الحديث فى / الوصيّة: باب.

من خلق من لا يعرفنى (ر) فقيه، ج ٣ ص ٢٨٩.

اقول: انظر/ الفساد: باب ٣٢٠١ « مايفسد العامّة ».
- المعروف (٢): باب ٢٦٩٢ « إذا لم يأمروا بالمعروف ».
- الذّنب: باب ١٣٧٩ ـ الى ـ باب ١٣٨٢ « آثار الذّنوب ».

(٤٢١٦)
وُلاةُ الْعَدْل

الكتاب

- تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِى الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (القصص ٨٣).

الحديث

٢٢٤٧٢- « فى قوله تعالى: تلك الدّار الآخرة... » : نزلت هذه الآية فى أهل العدل والتّواضع من الولاة وأهل القدرة من سائر النّاس (ع) كنز، خ ٣٦٥٣٨.

٢٢٤٧٣- من تولّى أمراً من امور النّاس فعدل بابه ورفع شرّه ونظر فى امور النّاس كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنّة (صا) بح، ج ٧٥ ص ٣٤٠ لى.

٢٢٤٧٤- من ولى شيئاً من امور امّتى فحسنت سريرته لهم رزقه الله تعالى الهيبة فى قلوبهم، ومن بسط كفّه لهم بالمعروف، رزق المحبّة منهم، ومن كفّ عن أموالهم وفّر الله عزّوجلّ ماله، ومن أخذ للمظلوم

من الظّالم كان معى فى الجنّة مصاحباً، ومن كثر عفوه مدّ فى عمره، ومن عمّ عدله نصر على عدوّه (ر) بح، ج ٧٥ ص ٣٥٩ جكى، علا.

اقول: انظر/ العدل: باب ٢٥٤٣ «ألعدل أفضل السّياستين».

(٤٢١٧)
وُلاةُ الْجَوْر

٢٢٤٧٥- ولاة الجور شرار الامّة وأضداد الأئمة (ع) غر.

٢٢٤٧٦- سبع أكول حطوم خير من وال ظلوم غشوم (ع) غر.

٢٢٤٧٧- شرّ الولاة من يخافه البرىء (ع) غر.

٢٢٤٧٨- من جارت ولايته زالت دولته (ع) غر.

٢٢٤٧٩- من ولى من أمر المسلمين شيئاً فغشّهم فهوفى النّار (ر) ترغيب، ج ٣ ص ١٧٦ رواه الطّبرانى.

٢٢٤٨٠- إنّ الزّهد فى ولاية الظّالم بقدر الرّغبة فى ولاية العادل (ع) غر.

٢٢٤٨١- «من كتاب لأميرالمؤمنين عليه السّلام إلى أهل مصر»: آسَىٰ[1] أن يلى أمر هذه الأُمّة سفهاؤها وفجّارها، فيتّخذوا مال الله دُولاً، وعباده خوَلاً، والصّالحين حرباً، والفاسقين حزباً/ نهج، كتاب ٦٢.

اقول: انظر/ ع ١٩ «الأمارة».

- القضاء (٢): باب ٣٣٦٣ «شدّة حساب القاضى».
- الظّلم: باب ٢٤٤٧ «الظلم أحد المدمّرين».

١. آسى: مضارع أسيت عليه كرضيت أى حزنت/ مح.

(٤٢١٨)
أَلْوَالِي شَرِيكٌ فِي ظُلْمِ عُمَّالِه

٢٢٤٨٢ـ قال ابن ابى الحديد: روى الواقدىّ فى كتاب « الشّورى » عن ابن عباس رحمه الله قال: شهدت عِتاب عثمان لعلىّ عليه السّلام يوماً فقال له فى بعض ماقاله: نشدتك بالله أن تفتح للفرقه باباً!....

فقال علىّ عليه السّلام: أمّا الفرقة فمعاذ الله أن أفتح لها باباً، وأسهّل إليه سبيلاً، ولكنّى أنهاك عمّا ينهاك الله ورسوله عنه.... ألا تنهى سفهاء بنى أُميّة عن أعراض المسلمين وأبشارهم وأموالهم! والله لو ظلم عامل من عمّالك حيث تغرب الشمس لكان إثمه مشترك بينه وبينك!.

قال ابن عباس: فقال عثمان: لك العتبى، وافعل واعزل من عمّالى كلّ من تكرهه ويكرهه المسلمون، ثمّ افترقا، فصدّه مروان بن الحكم عن ذلك، وقال يجترىء عليك النّاس، فلا تعزل أحداً منهم! / شرح ابن ابى الحديد، ج ٩ ص ١٥، ١٦.

٢٢٤٨٣ـ « من كتاب اميرالمؤمنين عليه السّلام لِلأشتر لمّا ولاّه على مصر »: وليس يخرج الوالى من حقيقة ما ألزمه الله تعالى من ذلك، إلاّ بالإهتمام والإستعانة بالله، وتوطين نفسه على لزوم الحقّ والصّبر عليه فيما خفّ عليه أوثقل / نهج، كتاب ٥٣.

(٤٢١٩)
مَا يَجبُ عَلَى الْوَالِي فِي نَفْسِه

٢٢٤٨٤- « من كتاب امير المؤمنين عليه السّلام للأشتر لمّا ولاّه على مصر »: إنّما يستدلّ على الصّالحين بما يُجرى الله لهم على ألسن عباده، فليكن أحبّ الذّخائر إليك ذخيرة العمل الصّالح، فأملك هواك، وشُحَّ بنفسك عمّا لا يحلّ لك، فإنّ الشّحّ بالنّفس الإنصاف منها فيما أحبّت أو كرهت. / نهج، كتاب ٥٣.

٢٢٤٨٥- « ايضاً »: وإذا أحدث لك ما أنت فيه سلطانك أُبَّهَة أومخيلة[1]، فانظر إلى عِظَم مُلك الله فوقك وقدرته منك على مالا تقدر عليه من نفسك، فإنّ ذلك يُطامِنُ إليك من طماحك[2]، ويكفّ عنك من غربك[3]، ويفيءُ إليك بما غرب عنك من عقلك / نهج، كتاب ٥٣.

٢٢٤٨٦- « ايضاً » إيّاك ومسامات الله فى عظمته، والتشبّه به فى جبروته، فإنّ الله يذلّ كلّ جبّار، ويهين كلّ مختال / نهج، كتاب ٥٣.

٢٢٤٨٧- « ايضاً » أنصف الله، وأنصف النّاس من نفسك، ومِن خاصة أهلك، ومن لك فيه هوى من رعيّتك، فإنّك إلّا تفعل تظلم / نهج، كتاب ٥٣.

٢٢٤٨٨- « ايضاً »: وإيّاك والإعجاب بنفسك، والثّقة بما يعجبك منها، وحبّ الإطراء، فإنّ ذلك من أوثق فُرَص الشّيطان فى نفسه ليمحق مايكون من إحسان المحسنين / نهج، كتاب ٥٣.

٢٢٤٨٩- « ايضاً »: والواجب عليك أن تتذكّر ما مضى لِمَن تقدّمك من

١، ٢، ٣. مخيلة، بفتح فكسر: الخيلاء والعجب / الطّماح ككتاب: النّشوز والجماح / الغرب، بفتح فسكون: الحدّة / مح.

حكومة عادلة، أو سنّة فاضلة، أو أثر عن نبيّنا ـــ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـــ أو فريضةٍ فى كتاب الله، فتقتدى بما شاهدت ممّا عملنا به فيها، وتجتهد لنفسك في اتّباع ماعهدت إليك فى عهدى هذا... / نهج، كتاب ٥٣.

٢٢٤٩٠ـ من اختال فى ولايته أبان عن حماقته (ع) غر.

٢٢٤٩١ـ من تكبّر فى ولايته كثر عند عزله ذلّته (ع) غر.

٢٢٤٩٢ـ استكانة الرّجل فى العزل بقدر أشره فى الولاية (ع) غر.

اقول: انظر / ثل، ج ١٢ ص ١٥٠ باب ٤٩ « ما ينبغى للوالى العمل به فى نفسه ومع اصحابه ومع رعيّته ».

● المراقبة: باب ١٥٤٤ « تقسيم السّاعات ».

(٤٢٢٠)
أَهَمُّ مَا يَجِبُ عَلَى الْوَالِي فِي وِلَايَتِه

٢٢٤٩٣ـ عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السّلام لعمربن الخطاب: ثلاث إن حفظتهنّ وعملت بهن كفتك ماسواهن، و إن تركتهن لم ينفعك شىء سواهنّ قال: وما هنّ يا أبا الحسن؟ قال: إقامة الحدود على القريب والبعيد، والحكم بكتاب الله فى الرّضا والسّخط، والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود، فقال له عمر: لقد أوجزت وأبلغت / بح، ج ٧٥ ص ٣٤٩ قب.

٢٢٤٩٤ـ ثلاثة تجب على السّلطان للخاصّة والعامّة: مكافأة المحسن بالإحسان ليزدادوا رغبة فيه، وتغمّد ذنوب المسىء ليتوب ويرجع عن غيّه [عتبه ـــ خ ل]، وتألّفهم جميعاً بالإحسان والإنصاف

(صا) بح ، ج ٧٨ ص ٢٣٣ ف / تحف ، ص ٢٣٥ .

٢٢٤٩٥ـ ليس للملوك أن يفرّطوا فى ثلاث: فى حفظ الثّغور، وتفقّد المظالم، واختيار الصّالحين لأعمالهم (صا) بح ، ج ٧٨ ص ٢٣٣ ف .

٢٢٤٩٦ـ « من كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام للأشتر لمّا ولاّه على مصر »: إيّاك والدّماء وسفكها بغير حلّها، فإنّه ليس شيءٌ أدنى لنقمةٍ، ولا أعظم لِتَبعَةٍ ولا أحرى بزوال نعمة، وانقطاع مدّة، من سفك الدّماء بغير حقّها... / نهج ، كتاب ٥٣ .

٢٢٤٩٧ـ « ومن عهد له عليه السّلام إلى محمّد بن ابى بكر حين قلّده مصر »: وآس بينهم فى اللّحظة والنّظرة، حتّى لا يطمع العظماء فى حيفك لهم، ولا ييأس الضّعفاءُ من عدلك عليهم / نهج ، كتاب ٢٧ .

٢٢٤٩٨ـ « وفيما كتب عليه السّلام إليه ايضاً »: أحبَّ لعامّة رعيّتك ما تحبّ لنفسك وأهل بيتك ، واكره لهم ماتكره لنفسك وأهل بيتك ، فإنّ ذلك أوجب للحجّة وأصلح للرّعيّة / بح ، ج ٧٥ ص ٢٧ ما .

(٤٢٢١)
عَلَى الْوَالِي الرَّحْمَةُ لِلرَّعِيَّة

٢٢٤٩٩ـ « من كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام للأشتر لمّا ولاّه على مصر »: وأشعر قلبك الرّحمة للرّعيّة، والمحبّة لهم، واللّطف بهم، ولا تكوننّ عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم، فإنّهم صنفان: إمّا أخ لك فى الدّين، أو نظير لك فى الخلق، يفرط منهم الزّلل، وتعرض لهم العِلل، ويُؤتى على أيديهم فى العمد والخطأ، فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الّذى تحبّ وترضى أن يعطيك الله من عفوه

وصفحه، فانّك فوقهم، ووالى الأمر عليك فوقك، والله فوق من ولاّك ! / نهج، كتاب ٥٣.

٢٢٥٠٠ـ أللهم من ولى من أمر امّتى شيئاً فشقّ عليهم فاشقق عليه، ومن ولى من امر امّتى شيئاً فرفق بهم فارفق به (ر) صحيح مسلم، ج ٣ ص ١٤٥٨.

٢٢٥٠١ـ من ولى أحداً من النّاس أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنّم فإن كان محسناً نجى وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر... (ر) كنز، ج ٥ ص ٧٥٨.

اقول: انظر/ ع ١٥٩ « المداراة » / ع ١٩٢ « الرّفق ».

(٤٢٢٢)
عَلَى الْوَالي الإجْتِهَادُ فِي تَحْصِيلِ رِضَى الْعَامَّة

٢٢٥٠٢ـ « من كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام لِلأشتر لمّا ولاّه على مصر »:

وليكن أحبّ الأُمور إليك أوسطها فى الحقّ، وأعمها فى العدل، وأجمعها لرضىٰ الرّعيّة، فإنّ سُخْط العامّة يُجحف برضى الخاصّة، وإنّ سُخْط الخاصّة يُغتفر مع رضى العامّة، وليس أحد من الرّعيّة أثقل على الوالى مؤونةً فى الرّخاء، وأقلّ معونة له فى البلاء، وأكره للإنصاف، وأسأل بالإلحاف، وأقلّ شكراً عند الإعطاء، وأبطأ عذراً عند المنع، وأضعف صبراً عند ملمّات الدّهر من أهل الخاصّة.

وإنّما عماد الدّين، وجماع المسلمين، والعدّة للأعداء، العامّة من الأُمّة، فليكن صِغوك لهم، وميلك معهم / نهج، كتاب ٥٣.

(٤٢٢٣)
عَلَى الْوَالِي أَنْ يَسْتَعْمِلَ الْعُمَال إِخْتِبَاراً

٢٢٥٠٣- «ومن الكتاب ايضاً»: ثمّ انظر فى امور عمّالك، فاستعملهم اختباراً، ولا تولّهم محاباةً وأثرةً، فإنّها جماع من شُعَب الجور والخيانة.
وتوخّ منهم أهل التجربة والحياء من أهل البيوتات الصّالحة، والقدم فى الإسلام المتقدمة.... / نهج، كتاب ٥٣.

٢٢٥٠٤- من استعمل غلاماً فى عصابة فيها من هو أرضى لله منه فقد خان الله (ر) بح، ج ٢٣ ص ٧٥.

٢٢٥٠٥- عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من استعمل رجلاً من عصابة، وفيهم من هو أرضى لله منه، فقدخان الله ورسوله والمؤمنين / ترغيب، ج ٣ ص ١٧٩ رواه الحاكم.

(٤٢٢٤)
عَلَى الْوَالِي أَنْ لَا يَسْتعمِلَ هٰؤُلَاء

٢٢٥٠٦- إنّا والله لا نولّى على هذا العمل أحداً سأله، ولا أحداً حرص عليه (ر) صحيح مسلم، ج ٣ ص ١٤٥٦.

٢٢٥٠٧- لن [لا] نستعمل على عملنا من أراده (ر) صحيح مسلم، ج ٣ ص ١٤٥٧.

٢٢٥٠٨- عن عبدالرّحمن بن سمرة، قال: قال لى النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا عبدالرّحمن بن سمرة! لا تسأل الأمارة فإنّك إذا أعطيتها عن مسألة، وكلّت فيها إلى نفسك، وإن أُعطيتها عن غير مسألة

أُعِنت عليها / سنن أبي داود، ج ٣ ص ١٣٠ خ ٢٩٢٩.

٢٢٥٠٩ـ عن أبي موسى، قال: انطلقت مع رجلين إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فتشهد أحدهما، ثمّ قال: جئنا لتستعين بنا على عملك، وقال الآخر: مثل قول صاحبه.

فقال: إنّ أخونكم عندنا من طلبه....، فلم يستعن بهما على شيء حتى مات / سنن ابي داود، ج ٣ ص ١٣١.

اقول: انظر / القضاء (٢): باب ٣٣٦٤ «طلب القضاء».

(٤٢٢٥)
مَنْ رُفِعَ بلا كِفَايَة

٢٢٥١٠ـ من رُفع بلا كفاية وُضع بلا جناية (ع) غر.

٢٢٥١١ـ من أحسن الكفاية استحقّ الولاية (ع) غر.

(٤٢٢٦)
عَلَى الْوَالِي حَسْمُ مَادَّةِ هٰؤُلاء

٢٢٥١٢ـ «من كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام للأشتر لمّا ولاّه على مصر»: إنّ للوالي خاصّة وبطانة، فيهم استئثار وتطاول، وقلّة إنصاف في معاملةٍ، فاحسم مادّة أولئك بقطع أسباب تلك الأحوال / نهج، كتاب ٥٣.

٢٢٥١٣ـ «ايضاً» ليكن أبعد رعيّتك منك، وأشنأهم عندك، أطلبهم لمعايب النّاس / نهج، كتاب ٥٣.

(٤٢٢٧)
عَلَى الْوالِي نَفَقُد أَعْمَالِ الْعُمَّال

٢٢٥١٤ـ «من كتاب اميرالمؤمنين عليه لِلأَشتر»: ثمّ تفقَّد أعمالهم وابعث العيون[1] من أهل الصدق والوفاء عليهم، فإنَّ تعاهدك فى السّرّ لأُمورهم حَدْوَةٌ لهم[2] على استعمال الأمانة، والرّفق بالرّعيّة.
و تَحفَّظْ من الأعوان، فإن أحدٌ منهم بسط يده إلى خيانة اجتمعت بها عليه أخبار عيونك، اكتفيت بذلك شاهداً، فبسطت عليه العقوبة في بدنه، وأخذته بما أصاب من عمله، ثمّ نصبته بمقام المذلّة، ووسمته بالخيانة، وقلّدته عار التّهمة / نهج، كتاب ٥٣.

اقول: انظر/ ع ٦٨ «التّجسّس».

(٤٢٢٨)
لا يَكُنْ لَكَ حَاجِبٌ إلّا وَجْهُك!

٢٢٥١٥ـ من تولّى أمراً من امور النّاس فعدل وفتح بابه و رفع ستره، ونظر فى امور النّاس، كان حقّاً على الله أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنّة (صا) نبه، ص ٣٩٩.

٢٢٥١٦ـ أيّما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنّة سبعين ألف سور، مابين السّور إلى السّور مسيرة الف عام (صا) نبه، ص ٣٩٧.

١. العيون: الرّقبا .
٢. حَدْوة: اي سَوق لهم وحث.

٢٢٥١٧- « من كتاب امير المؤمنين عليه السّلام إلى قُثم بن العبّاس، وهو عامله على مكّة »: ولا يكن لك إلى النّاس سفير إلّا لسانُك ، ولا حاجب إلّا وجهك ، ولا تحجُبَنّ ذا حاجة عن لقائك بها فإنّها إن ذيدت عن أبوابك فى أوّل وِردِها لم تُحمد فيما بعد على قضائها / نهج ، كتاب ٦٧ .

٢٢٥١٨- « ومن كتابه عليه السّلام للأشتر »: فلا تطولّن احتجابكَ عن رعيّتك ، فإنّ احتجاب الولاة عن الرّعيّة شُعبة من الضّيق ، وقلّة علم بالأُمور ، والإحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير ، ويَعْظُمُ الصّغير ، ويَقْبُحُ الحسن ، ويحسن القبيح ، ويُشَاب الحقّ بالباطل... / نهج ، كتاب ٥٣ .

٢٢٥١٩- « ايضاً »: واجعل لذوى الحاجات منك قسماً تفرّغ لهم فيه شخصك ، وتَجلس لهم مجلساً عامّا فتتواضع فيه لله الّذى خلقك ، وتُقْعِدَ عنهم جندك وأعوانك من أحراسك وشُرَطك ، حتّى يكلّمك متكلّمهم غير مُتَتَعْتِعٍ ، فإنّى سمعت رسول الله ـــ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـــ يقول فى غير موطن: « لن تقدّس أمّة لا يُؤخذ للضّعيف فيها حقّه من القوىّ غير متتعتع » .
ثمّ احتمل الخُرق منهم والعِيّ ، ونحِّ عنهم الضّيق والأنف... / نهج ، كتاب ٥٣ .

اقول: انظر / ع ١٢٩ « الحاجة » .

(٤٢٢٩)

تَفَقُّدُ أَمْرِ الْخَرَاج

٢٢٥٢٠ـ «من كتاب اميرالمؤمنين عليه السّلام للأشتر»: وتَفَقَّدْ أمر الخَرَاج بما يُصلِحُ أهله، فإنّ في صلاحه وصلاحهم صلاحاً لمن سواهم، ولا صلاح لمن سواهم إلّا بهم، لأنّ النّاس كلّهم عيال على الخراج وأهله.

ولـيكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج، لأنّ ذلك لا يُدْرَك إلّا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد، وأهلك العباد ولم يستقم أمره إلّا قليلاً....

وإنّما يؤتى خراب الأرض من إعواز[١] أهلها، وإنّما يُعوزُ أهلها لإشراف أنفس الوُلاة على الجمع، وسوء ظنّهم بالبقاء، وقلّة انتفاعهم بالعبر/ نهج، كتاب ٥٣.

(٤٢٣٠)

جُودُ الْوُلاةِ بِفَىْءِ الْمُسْلِمِين

٢٢٥٢١ـ جود الولاة بفيء المسلمين جور وختر (ع) غر.

٢٢٥٢٢ـ «من كتاب لأميرالمؤمنين عليه السّلام إلى مصقلة بن هبيرة الشّيباني، وهو عامله على أردشير خرّة»: بلغني عنك أمر إن كنت فعلته فقد أسخطت إلهك، وعصيت إمامك: أنّك تقسم فيءَ المسلمين الّذى حازته رماحهم وخيولهم، وأُريقت عليه دماؤهم،

١. ألإعواز: الفقر والحاجة/ مح.

فيمن اعتامك [١] من أعراب قومك .
فوالّذى فلق الحبّة، وبرأ النّسمة، لئن كان ذلك حقاً لتجدنّ لك علىّ هواناً، ولتخفّنّ عندى ميزاناً، فلا تستهن بحق ربّك ولا تصلح دنياك بمحق دينك ، فتكون من الأخسرين أعمالاً .
ألا وإنّ حقّ مَن قِبَلَكَ وَقِبَلَنا من المسلمين فى قسمة هذا الفىء سواءٌ، يردون عندى عليه، ويصدرون عنه / نهج ، كتاب ٤٣ .

اقول: انظر / المال: باب ٣٧٦٥ « على وبيت المال » / وباب ٣٧٦٦ « أموال المسلمين لا تحتمل الإضرار» .

(٤٢٣١)
عَلَى الْوَالِى قَضاءُ دَيْنِ الْمُعْسِر

٢٢٥٢٣ ـ فى تفسير القمّي عن سعيدبن المسيّب عن عايشة أنّها قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: ما من غريم ذهب بغريمه إلى والٍ من ولاة المسلمين، واستبان للوالى عسرته إلّا برىء هذا المعسر من دينه، وصار دينه على والى المسلمين فيما فى يديه من أموال المسلمين / التفسير، ج ١ ص ٩٤.

٢٢٥٢٤ ـ « وفيه ايضاً» قال عليه السّلام: ومن كان له على رجل مال أخذه ولم ينفقه فى اسراف أو فى معصية فعسر عليه أن يقضيه فعلى من له المال أن ينظره حتّى يرزقه الله فيقضيه، وإن كان الإمام العادل قائماً فعليه أن يقضى عنه دينه لقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من ترك مالاً فلورثته، ومن ترك ديناً أو ضياعاً

١. اعتامك : اختارك ، واصله أخذ العيمة ــ بالكسر ــ: وهي خيار المال / مع.

فعلى الامام ما ضمنه الرّسول[1] / التفسير، ج ١ ص ٩٤.

٢٢٥٢٥ـ من طلب هذا الرّزق من حلّه ليعود به على نفسه وعياله، كان كالمجاهد فى سبيل الله فإن غلب عليه فليستدن على الله وعلى رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم مايقوت به عياله، فإن مات ولم يقضه كان على الامام قضاؤه فإن لم يقضه كان عليه وزره (كا) ئل، ج ١٣ ص ٩١.

اقول: انظر / الوسائل، ج ١٣ ص ٩٠ باب ٩ / مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٤٩٠ باب ٩.

(٤٢٣٢)
أُمُورٌ لَابُدَّ لِلْوَالِي مِنْ مُبَاشَرَتِها

٢٢٥٢٦ـ «من كتاب اميرالمؤمنين عليه السّلام للأشتر لمّا ولاّه على مصر»: ثمّ أُمور من أُمورك لابدّ لك من مباشرتها: منها إجابة عُمّالك بما يَعيا[2] عنه كتّابك، ومنها إصدار حاجات النّاس يوم ورودها عليك بما تَحْرَجُ[3] به صدور أعوانك. وامض لكلّ يوم عمله، فإنّ لكلّ يوم مافيه / نهج، كتاب ٥٣.

١. هكذا فى نسختى من تفسير القمّى، وفى تفسير نورالثقلين نقلاً عن تفسير القمى «... فعلى الوالى وعلى الإمام ماضمنه الرّسول».

٢. يعيا: يعجز.

٣. حَرِجَ يَحْرَجُ من باب تَعِبَ: ضاق، والأعوان تضيق صدورهم بتعجيل الحاجات، ويحبّون المماطلة فى قضائها، استجلاباً للمنفعة، أو إظهاراً للجبروت / مع.

(٤٢٣٣)

أَللّٰهَ أَللّٰهَ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلىٰ!

٢٢٥٢٧- «من كتاب اميرالمؤمنين عليه السّلام للأشتر لمّا ولاّه على مصر»:

... ثمّ الله الله فى الطّبقة السّفلى من الّذين لا حيلة لهم، من المساكين والمحتاجين وأهل البُؤسى والزّمنى، فإنّ فى هذه الطّبقة قانعاً ومعترّاً، واحفظ لله ما استحفظك من حقّه فيهم، واجعل لهم قِسماً من بيت مالك ...

وتفقّد أُمور من لا يصل إليك منهم ممّن تقتحمه العيون، وتحقره الرّجال، ففرّغ لأُولئك ثقتك من أهل الخشية والتّواضع، فليرفع إليك أُمورهم، ثمّ اعمل فيهم بالإعذار إلى الله يوم تلقاه، فإنّ هؤلاء من بين الرّعيّة أحوج إلى الإنصاف من غيرهم، وكلٌّ فأعذِر إلى الله في تأدية حقّه إليه / نهج، كتاب ٥٣.

٥٦١
أَلْوِلَايَة

(٢)

اولياء الله سبحانه

صفات خيار العباد وأولياء الله.../بح، ج ٦٩ ص ٢٥٤ باب ٣٧.

انظر: / ع ٤٣٥ « المقرّبون » / ع ٩٠ « المحبّة (٢) ».

- العزلة: باب ٢٧١٨ « أغبط اوليائى عندى ».
- الكلام: باب ٣٥٢٨ « سكوت اولياء الله ».
- الخشوع: باب ١٠٢٤ « الخشوع زينة الأولياء ».

(٤٢٣٤)
خَصَائِصُ أَوْلِيَاءِ اللهِ سبحانه

الكتاب

- أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۞ أَلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (يونس ٦٢، ٦٣).
- إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ (الأنفال ٣٤).

الحديث

٢٢٥٢٨ـ فى تفسير الدّر المنثور: أخرج احمد فى الزّهد وابن أبى حاتم وابو الشّيخ عن وهب قال: قال الحوارِيّون: ياعيسى من أولياء الله الّذين لاخوف عليهم وهم يحزنون؟.

قال عيسى عليه السّلام: الّذين نظروا إلى باطن الدّنيا حين نظر النّاس إلى ظاهرها[1]، والّذين نظروا إلى آجل الدّنيا حين نظر النّاس إلى عاجلها، وأماتوا منها مايخشون أن يميتهم، وتركوا

١. راجع / الدّنيا: باب ١٢١٩ « البصير منها متزود والأعمى لها متزود ».

ماعلموا أن سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالاً، وذكرهم إيّاها فواتاً، وفرحهم بما أصابوا منها حزناً.... يحبّون الله تعالى ويستضيؤون بنوره، ويضيؤون به، لهم خبر عجيب، وعندهم الخبر العجيب، بهم قام الكتاب وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا، وبهم عُلم الكتاب وبه علموا، ليسوا يرون نائلاً مع مانالوا، ولا أمانيّ دون مايرجون، ولا خوفاً دون ما يحذرون / الدّر المنثور، ج ٣ ص ٣٠٩.

٢٢٥٢٩ـ عن ابن عباس رحمه الله قال: سُئل أميرالمؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه عن قوله تعالى: «ألا إنّ أولياءالله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» فقيل له: مَن هؤلاء الأولياء؟ فقال: هم قوم أخلصوا لله تعالى فى عبادته، ونظروا إلى باطن الدّنيا حين نظر النّاس إلى ظاهرها، فعرفوا آجلها حين غرّ النّاس سواهم بعاجلها، فتركوا منها ماعلموا أنّه سيتركهم وأماتوا منها ماعلموا أنّه سيميتهم / بح، ج ٦٩ ص ٣١٩ جا / امالى المفيد، ص ٥٢.

٢٢٥٣٠ـ إنّ اولياء الله هم الّذين نظروا إلى باطن الدّنيا إذا نظر النّاس إلى ظاهرها، واشتغلوا بآجلها إذا اشتغل النّاس بعاجلها، فأماتوا منها ماخشوا أن يُميتهم، وتركوا منها ماعلموا أنّه سيتركهم، ورأوا استكثار غيرهم منها استقلالاً، ودركهم لها فوتاً، أعداءُ ماسالم النّاس، وسِلْمُ ماعادى النّاس!، بهم عُلِمَ الكتاب وبه عَلِمُوا، وبهم قام الكتاب وبه قاموا، لا يرون مرجوّاً فوق مايرجون، ولا مخوفاً فوق ما يخافون (ع) بح، ج ٦٩ ص ٣١٩ / نهج، حكم ٤٣٢.

٢٢٥٣١ـ سُئل النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عن قول الله تعالى: «ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون» قال: الّذين يتحابّون فى

الله / الدّر المنثور، ج ٣ ص ٣١١.

٢٢٥٣٢- إنّ أولياء الله لأكثر النّاس له ذكراً وأدومهم له شكراً، وأعظمهم على بلائه صبراً (ع) غر.

٢٢٥٣٣- إنّ أولياء الله تعالى كلّ مستقرب أجله مكذب أمله، كثير عمله، قليل زلله (ع) غر.

٢٢٥٣٤- إنّ أولياء الله لم يزالوا مستضعفين قلبلين منذ خلق الله آدم عليه السّلام (صا) بح، ج ٦٨ ص ١٥٤، سن.

٢٢٥٣٥- عن عبد الرّحمن بن سالم الأشلّ، عن بعض الفقهاء قال: قال امير المؤمنين عليه السّلام: «إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون» ثمّ قال: تدرون من أولياء الله؟ قالوا: من هم يا أمير المؤمنين؟ فقال: هم نحن وأتباعنا، فمن تبعنا من بعدنا طوبى لنا، وطوبى لهم أفضل من طوبى لنا، قال: يا أمير المؤمنين ماشأن طوبى لهم أفضل من طوبى لنا؟ ألسنا نحن وهم على أمر؟!.

قال: لا، لأنّهم حملوا مالم تحملوا عليه[1]، وأطاقوا مالم تطيقوا / بح، ج ٦٩ ص ٢٧٧ شى.

٢٢٥٣٦- عن بريد العجلى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: وجدنا فى كتاب علىّ بن الحسين عليهما السّلام «ألا إنّ أولياء الله...» إذا أدّوا فرائض الله، وأخذوا سنن رسول الله، وتورّعوا عن محارم الله، وزهدوا فى عاجل زهرة الدّنيا.... / بح، ج ٦٩ ص ٢٧٧ شى.

٢٢٥٣٧- فى كتاب كمال الدّين وتمام النّعمه باسناده إلى أبى بصير، قال: قال الصّادق عليه السّلام: يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره فى غيبته، والمطيعين له فى ظهوره، أُولئك أولياء الله الّذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون / نو، ج ٢ ص ٣٠٩.

١. راجع / الإمامة: باب ٢٣٥ «كالخارط للقتاد».

٢٢٥٣٨ـ عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله من اولياءالله؟ قال: الّذين إذا رؤوا ذُكرالله / الدر المنثور، ج ٣ ص ٣١٠.

٢٢٥٣٩ـ عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من عرف الله وعظّمه منع فاه من الكلام، وبطنه من الطّعام، وعنى[1] نفسه بالصيام والقيام.

قالوا بآبائنا وأُمّهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله؟.

قال: إنّ أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً، ونظروا فكان نظرهم عبرة، ونطقوا فكان نطقهم حكمة، ومشوا فكان مشيهم بين النّاس بركة، لولا الآجال الّتي قد كتب عليهم لم تقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثّواب / اصول الكافي، ج ٢ ص ٢٣٧ / بح، ج ٦٩ ص ٢٨٩ كا، لى، وفيه: «فكان سكوتهم فكراً وتكلّموا فكان كلامهم ذكراً».

٢٢٥٤٠ـ إنّ الله تبارك وتعالى... أخفى وليّه في عباده فلا تستصغرنّ عبداً من عبيدالله فربما يكون وليّه وأنت لا تعلم (ع) بح، ج ٦٩ ص ٢٧٥ ل.

٢٢٥٤١ـ من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة (ع) بح، ج ٧٠ ص ١٦، ع.

٢٢٥٤٢ـ إنّما سُمّيت الشّبهة شُبهة لأنّها تشبه الحقّ، فأمّا أولياءُ الله فضياؤهم فيها اليقين، ودليلهم سمت الهُدى، وأمّا أعداءُ الله فدُعاؤهم فيها الضّلال، ودليلهم العمى (ع) نهج، خطبة ٣٨.

٢٢٥٤٣ـ إذا استحقّت ولاية الله والسّعادة جاءَ الأجل بين العينين وذهب الأمل وراءَ الظّهر، وإذا استحقّت ولاية الشّيطان والشقاوة جاء الأمل بين العينين وذهب الأجل وراءَ الظّهر (ر) فروع، ج ٣ ص ٢٥٨.

١. في امالي الصدوق: ١٨٢ «وعنى نفسه بالصيام» / مح.

٢٢٥٤٤ـ لو رخّص الله في الكبر لأحد من عباده لرخّص فيه لخاصّة أنبيائه وأوليائه، ولكنّه سبحانه كرّه إليهم التكابر، ورضى لهم التّواضع (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

٢٢٥٤٥ـ إنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة، فتحه الله لخاصّة أوليائِه (ع) نهج، خطبة ٢٧.

٢٢٥٤٦ـ «فى صفة الدّنيا»: لم يصفها الله تعالى لأوليائه، ولم يضنّ بها على أعدائِه (ع) نهج، خطبة ١١٣.

٢٢٥٤٧ـ «ايضاً»: لم يَرْضها ثواباً لأوليائه، ولا عقاباً لأعدائه (ع) نهج، حكم ٤١٥.

٢٢٥٤٨ـ «ايضاً»: مهبط وحى الله، ومتجر أولياءِ الله، اكتسبوا فيها الرّحمة، وربحوا فيها الجنّة (ع) نهج، حكم ١٣١.

٢٢٥٤٩ـ إنّ الله جعل وليّه في الدّنيا غرضاً لعدوّة (صا) بح، ج ٦٨ ص ٢٢١ كا.

٢٢٥٥٠ـ لم يزل زكريّا عليه السّلام يرى ولده يحيى مغموماً باكياً مشغولاً بنفسه فقال: يا ربّ طلبتُ منك ولداً أنتفع به فرزقتنيه لا أنتفع به؟، فقال: طلبت وليّاً والوليّ لا يكون إلّا هكذا، البرايا أهداف البلايا[1] / نبه، ص ٦٩.

٢٢٥٥١ـ إنّ تقوى الله حمت اولياءَ الله محارمه، وألزمت قلوبهم مخافته / نهج، خطبة ١١٤.

٢٢٥٥٢ـ ثلاث خصال من صفة أولياء الله: الثّقة بالله فى كلّ شيء، والغناء به عن كلّ شيء، والإفتقار إليه فى كلّ شيء (ر) بح، ج ١٠٣ ص ٢٠ جكى.

١. راجع / المحبة: باب ٤٨١ «البلاء للولاء».

٢٢٥٥٣ـ أَللهمّ إنّك آنس الآنسين لأوليائك ، وأحضرهم بالكفاية للمتوكّلين عليك ، تشاهدهم فى سرائرهم، وتطّلع عليهم فى ضمائرهم، وتعلم مبلغ بصائرهم. فأسرارهم لك مكشوفة، وقلوبهم إليك ملهوفة، إن أوحشتهم الغُربة آنسهم ذكرُك ، وإن صبَّت عليهم المصائب لجؤوا إلى الإستجارة بك علماً بأنّ أزمّة الأمور بيدك ومصادرها عن قضائك ... (ع) / نهج ، خطبة ٢٢٧.

اقول: انظر / المعرفة (٣): باب ٢٦١١ « العارف » / وباب ٢٦١٢ « العارفون ».

- السّهر: باب ١٩١٩.
- الخير: باب ١١٧٣ « صفات اهل الخير ».
- الإيمان: باب ٢٩١ ـ الى ـ باب ٢٩٧.
- التقوى: باب ٤١٦٩ « خصائص المتقين ».
- الكتمان: باب ٣٤٥٥ « طوبى لعبد نؤمة ».
- الخلق: باب ١١٠٣ « أكملكم ايماناً ».

حرف الياء

٥٦٢- اليأس
٥٦٣- اليتيم
٥٦٤- اليقين

٥٦٢
أَلْيَأْس

اليأس من روح الله سبحانه / بح، ج ٧٢ ص ٣٣٦ باب ١٢٠.

الإستغناء عن الناس / ئل، ج ٦ ص ٣١٣ باب ٣٦.

انظر: / ع ٤٤٩ « القنوط » / ع ٢٠ « الأمل ».

- الذنب: باب ١٣٧٥ « أكبر الكبائر ».
- السؤال (٢): باب ١٧١٢ « إظهار الفقر ».
- الرجاء: باب ١٤٤٨ « لا ترج أحداً إلّا الله » / ١٤٤٩ « كن لما لا ترجو أرجى ».
- الإخلاص: باب ١٠٣٨ « مايورث الإخلاص ».
- الإمامة (٣): باب ٢٤٢ « ظهور القائم عليه السلام بعد إياس ».
- الفقه: باب ٣٢٤١ « الفقيه حقّ الفقيه ».

(٤٢٣٥)

أَلْيَأْس

الكتاب

• وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ ۞ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ۞ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (هود ٩، ١١).

اقول: انظر/ الأسرى ٨٣/ الرّوم ٣٦.

الحديث

٢٢٥٥٤ـ لا تيأس من الزّمان إذا منع ولا تثق به إذا أعطى وكن منه على أعظم الحذر (ع) غر.

٢٢٥٥٥ـ أعظم البلاء إنقطاع الرّجاء (ع) غر.

٢٢٥٥٦ـ قتل القنوط صاحبه (ع) غر.

٢٢٥٥٧ـ كلّ قانط آيس (ع) غر.

٢٢٥٥٨ـ «من خطبة لأمير المؤمنين عليه السّلام فى صفة المنافقين» : ...

حسدة الرّخاء، ومؤكّدو البلاء، ومُقْنطو الرّجاء/ نهج، خطبة ١٩٤.

٢٢٥٥٩- لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل.... يعجب بنفسه إذا عوفى، ويقنَط إذا ابتلى.... إن استغنى بطر وفُتن، وإن افتقر قنِط ووهَن (ع) نهج، حكم ١٥٠.

٢٢٥٦٠- لا تيأسنَّ لِشرِّ هذه الأمّة من روح الله لقوله تعالى: «إنّه لا ييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون» (ع) نهج، حكم ٣٧٧.

٢٢٥٦١- لا تيأسوا من مدبر[1]، فإنّ المدبر عسى أن تزلّ به إحدى قائمتيه، وتثبت الأُخرى، فترجعا حتّى تثْبُتا جميعاً (ع) نهج، خطبة ١٠٠.

اقول: انظر/ الإمامة (٣): باب ٢٣٩ «انتظار الفرج» / وباب ٢٤٠ «انتظار الفرج من العبادة».

● الرّجاء: باب ١٤٤٩ «كن لما لا ترجو أرجى».

(٤٢٣٦)
أَلْيَأْسُ يُرِيحُ النَّفْس

٢٢٥٦٢- اليأس ممّا فى أيدى النّاس عزّ للمؤمن فى دينه (قر) ئل، ج ٦ ص ٣١٤.

٢٢٥٦٣- ازهد فى الدّنيا يحبّك الله، وازهد فيما أيدى النّاس يحبّك النّاس (ر) ئل، ج ٦ ص ٣١٥.

٢٢٥٦٤- خير المال الثّقة بالله واليأس ممّا فى أيدى النّاس (قر) ئل، ج ٦ ص ٣١٥.

١. المُدبِر: من أدبرت حاله، واعترضه الخيبة فى عمله وإن كان لم يزل طالباً له/ مح.

٢٢٥٦٥ـ الغنى الأكبر اليأس عمّا في أيدى النّاس (ع) نهج، حكم ٣٤٢.

٢٢٥٦٦ـ جاء جبرئيل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فقال: ... واعلم انّ شرف الرّجل قيامه باللّيل، وعزّه استغناؤه عن النّاس / الخصال، ج ١ ص ٧.

٢٢٥٦٧ـ أليأس أحد النّجحين (ع) غر.

٢٢٥٦٨ـ أليأس يريح النّفس (ع) غر.

٢٢٥٦٩ـ أليأس عتق مجدّد (ع) غر.

٢٢٥٧٠ـ أليأس حرّ والطّمع ضرّ (ع) غر.

٢٢٥٧١ـ أليأس يعزّ الأسير، الطّمع يذلّ الأمير (ع) غر.

٢٢٥٧٢ـ قد يكون اليأس إدراكاً إذا كان الطّمع هلاكاً (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢١٢ مهجة / شر، ج ١٦ ص ٩٦ / نهج، كتاب ٣١.

٢٢٥٧٣ـ أورح الرّوح اليأس من النّاس (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٤٩ ف.

٢٢٥٧٤ـ الخلاص من أسر الطّمع باكتساب اليأس (ع) غر.

٢٢٥٧٥ـ تعجيل اليأس أحد الظّفرين (ع) غر.

٢٢٥٧٦ـ حفظ ما في يديك أحبّ إليّ من طلب ما في يدي غيرك، ومرارة اليأس، خير من الطّلب إلى النّاس (ع) نهج، كتاب ٣١.

اقول: انظر / الدّعاء: باب ١٢٠٢ «من يستجاب دعوته».
- الخير: باب ١١٥٧ «الخير كلّه» حديث ٥٣٢٦.
- السؤال (٢): باب ١٧٠٩ «لا تسأل غيرالله سبحانه» / وباب ١٧١٠ «لا تسأل النّاس شيئاً» / وباب ١٧١١ «من فتح على نفسه باب مسألة».
- العزّ: باب ٢٧١١ «موجبات العزّ».

٥٦٣
أَلْيَتِيم

اكل مال اليتيم /بح، ج ٧٩ ص ٢٦٦ باب ١٠٣.
العشرة مع اليتامى... /بح، ج ٧٥ ص ١ باب ٣١.
الرّحة باليتيم / كنز، ج ٣ ص ١٧٠، ١٧٣ / ١٧٦، ١٨٠.
كفالة اليتيم / كنز، ج ١٥ ص ١٧٧.
تحريم أكل مال اليتيم / ئل، ج ١٢ ص ١٨٠.

(٤٢٣٧)

أللّهَ أللّهَ فِي الأَيْتَام

الكتاب

- وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللّهَ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَ ذِي الْقُرْبىٰ وَالْيَتَامىٰ وَالْمَسَاكِينَ (البقرة ٨٣).
- وَ آتَى الْمَالَ عَلىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبىٰ وَالْيَتَامىٰ (البقرة ١٧٧).

اقول: انظر/ البقرة ٢٢٠/ الفجر ١٧، ١٨.

الحديث

٢٢٥٧٧- «من وصايا أمير المؤمنين عليه السّلام قبل الموت»: أللّهَ أللّهَ في الأيتام فلا تغبّوا[1] أفواههم، ولا يضيّعوا بحضرتكم، فقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «من عال يتيماً حتّى يستغني أوجب الله عزّوجلّ له الجنّة كما أوجب لآكل مال اليتيم النّار» / فروع، ج ٧ ص ٥١.

١. أغبّ القوم: جاءهم يوماً وترك يوماً، أى لا تجيعوهم بأن تطعموهم غبّاً.

٢٢٥٧٨- عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام: قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من عال يتيماً حتّى يستغني عنه أوجب الله عزّوجلّ له بذلك الجنّة كما أوجب الله لآكل مال اليتيم النّار/ بح، ج ٧٥ ص ٤ ما.

٢٢٥٧٩- كُن لليتيم كالأب الرّحيم، واعلم أنّك تزرع كذلك تحصد (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٧١، جكى.

٢٢٥٨٠- مامن مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم إلّا كتب الله له بكلّ شعر مرّت يده عليها حسنة (ع) بح، ج ٧٥ ص ٤ ثو.

٢٢٥٨١- أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنّة إذا أتقى الله عزّوجلّ ــ وأشار بالسّبابة والوسطى ــ (ر) نو، ج ٥ ص ٥٩٧ مجمع.

٢٢٥٨٢- أنا وكافل اليتيم فى الجنّة هكذا ــ وأشار بالسّبّابة والوسطى وفرّج بينهما ــ (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٣٤٦ رواه البخارى وابوداود والترمذى.

٢٢٥٨٣- إنّ فى الجنّة داراً يقال لها دار الفرح لا يدخلها إلّا من فرّح يتامى المؤمنين (ر) كنز، خ ٦٠٠٨.

٢٢٥٨٤- من قبض يتيماً من بين مسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنّة ألبتّة، إلّا أن يعمل ذنباً لا يغفر (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٣٤٧ رواه الترمذى.

٢٢٥٨٥- من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله، وصام نهاره، وغدا وراح شاهراً سيفه فى سبيل الله، وكنتُ أنا وهوفى الجنّة أخوين كما أنّ هاتين أُختان ــ وألصق اصبعيه السبّابة والوسطى ــ (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٣٤٧ رواه ابن ماجة.

٢٢٥٨٦- عن أبى الدّرداء قال: أتى النّبىّ صلّى الله عليه وآله رجل يشكو قسوة قلبه، قال: أتحبّ أن يلين قلبك، وتدرك حاجتك؟:

إرحم اليتيم واسمح رأسه، وأطعمه من طعامك، يلن قلبك وتدرك حاجتك / ترغيب، ج ٣ ص ٣٤٩ رواه الطبرانى.

اقول: انظر/ ثل، ج ٢ ص ٩٢٦ باب ٩١ « استحباب مسح رأس اليتيم ترحماً »

(٤٢٣٨)
أَكْلُ مَالِ الْيَتِيم

الكتاب

● إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا (النساء ١٠).

اقول: انظر/ النساء ٢، ٦ / الأنعام ١٥٢ / الاسرى ٢٤.

الحديث

٢٢٥٨٧ـ شرّ المآكل أكل مال اليتيم (ر) بح، ج ٧٩ ص ٢٦٧ لى.

٢٢٥٨٨ـ عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يبعث ناس عن قبورهم يوم القيامة تأجّج أفواههم ناراً فقيل له يا رسول الله من هؤلاء؟ قال: « الّذين يأكلون اموال اليتامى » / بح، ج ٧٥ ص ١٠، شى.

٢٢٥٨٩ـ عن أبى سعيد الخدرى قال: حدّثنا النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عن ليلة أُسرى به قال: نظرت فإذا أنا بقوم لهم مشافر

كمشافر الإبل وقد وكّل بهم من يأخذ بمشافرهم ثمّ يجعل فى أفواههم صخراً من نار فتقذف في في أحدهم حتّى تخرج من أسافلهم ولهم خوار وصراخ، فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء «الّذين يأكلون أموال اليتامىٰ ظلماً إنّما يأكلون فى بطونهم ناراً» ... / الدّر المنثور، ج ٢ ص ١٢٤.

٢٢٥٩٠ـ لمّا أُسرى بي إلى السّماء رأيت قوماً تقذف فى أجوافهم النّار، وتخرج من أدبارهم، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء «الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً» (ر) بح، ج ٧٩ ص ٢٦٧ فس.

٢٢٥٩١ـ عن عبيدبن زرارة، عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن الكبائر فقال: منها أكل مال اليتيم ظلماً / بح، ج ٧٥ ص ١٠، شى.

(٤٢٣٩)
عِلَّةُ تَحْرِيمِ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ

٢٢٥٩٢ـ فى علل الشرائع باسناده عن محمّدبن سنان أنّ أبا الحسن علىّ بن موسى الرّضا عليه السّلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله: حرّم أكل مال اليتيم ظلماً لعلل كثيرة من وجوه[1] الفساد:
أوّل ذلك إذا أكل مال اليتيم ظلماً فقد أعان على قتله إذ اليتيم غير مستغن، ولا محتمل لنفسه، ولا قائم بشأنه، ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه، فإذا أكل ماله فكأنّه قد قتله وصيّره إلى الفقر والفاقة ....

١. فى البحار من وجود الفساد والصحيح ما فى المتن.

مع ما فى ذلك من طلب اليتيم بثأره إذا أدرك ووقوع الشّحناء والعداوة والبغضاء حتّى يتفانوا / علل الشرايع، ص ٤٨٠ باب ٢٣٢ / بح، ج ٧٩ ص ٢٦٨ ن، ع.

٢٢٥٩٣ـ فى خطبة فاطمة عليها السّلام: فرض الله مجانبة أكل أموال اليتامى إجارة من الظّلم / بح، ج ٧٩ ص ٢٦٨ ع.

(٤٢٤٠)
أَيْتَامُ آلِ مُحَمَّد
صلّى الله عليه وآله وسلّم

٢٢٥٩٤ـ عن أبى محمّد العسكرىّ عليه السّلام قال: حدّثنى أبى، عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: أشدّ من يتم اليتيم الّذى انقطع عن أبيه، يُتم يتيم انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول إليه، ولا يدرى كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه، ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم فى حجره ألا فمن هداه وأرشده وعلّمه شريعتنا، كان معنا فى الرّفيق الأعلى / بح، ج ٢ ص ٢ م، ج.

٢٢٥٩٥ـ وعنه عليه السّلام عن فاطمة سلام الله عليها قالت: سمعت أبى صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدّهم فى إرشاد عباد الله، حتّى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلّة من نور.

ثمّ ينادى منادي ربّنا عزّوجلّ: أيّها الكافلون لأيتام آل محمد النّاعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الّذين هم أئمّتهم عليهم

خلع العلوم فى الدّنيا.... / بح، ج ٢ ص ٣.

٢٢٥٩٦ـ وعنه عليه السّلام قال: قال الحسن بن علىّ عليهما السّلام: فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه النّاشب في رتبة الجهل، يخرجه من جهله، ويوضح له ما اشتبه عليه، على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه، كفضل الشّمس على السّهى[1] / بح، ج ٢ ص ٣، م، ج.

٢٢٥٩٧ـ وعنه عليه السّلام قال: قال الحسين بن على عليهما السّلام: من كفّل لنا يتيماً قطعته عنا محبّتنا باستتارنا فواساه من علومنا الّتى سقطت إليه حتّى أرشده وهداه، قال الله عزّوجلّ: أيّها العبد الكريم المواسى أنا أولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتى فى الجنان بعدد كلّ حرف علّمه ألف ألف قصر، وضمّوا إليها مايليق بها من سائر النّعم / بح، ج ٢ ص ٤ م، ج.

اقول: انظر/ العلم: باب ٢٨٣٨ ـــ الى ـــ باب ٢٨٤٥.

١. كوكب خفى فى بنات النعش وهو عند الثانية من البنات / مح.

٥٦٤
أَلْيَقِين

اليقين /بح، ج ٧٠ ص ١٣٠ باب ٥٢.
اليقين / كنز، ج ٣ ص ٤٣٧ ــ ٨٠٠.
يقينه صلوات الله عليه وصبره على المكاره /بح، ج ٤١ ص ١ باب ٩٩ من ابواب تاريخ اميرالمؤمنين عليه السّلام.

انظر: / ع ٢٧٦ « الشّك ».

- ألباطل: باب ٣٦٣ « لا يستيقن القلب أن الباطل حقّ ».
- ألرّضا: باب ١٥١٦ « الرّضا أعلى درجات اليقين ».
- ألشّك: باب ٢٠٨٨ « الشّك واليقين ».
- ألعبادة: باب ٢٤٩٢ « لا عبادة إلّا بيقين ».
- ألتوكّل: باب ٤١٨٦ « ثمرة التّوكل ».
- ألمعرفة (٣): باب ٢٦٠٧ « لو عرفتم الله حقّ معرفته ».

(٤٢٤١)

أَلْيَقِين

الكتاب

• وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (السّجدة ٢٤).

الحديث

٢٢٥٩٨- ألا إنّ النّاس لم يؤتوا فى الدّنيا شيئاً خيراً من اليقين والعافية، فأسألوهما الله (ر) كنز، خ ٧٣٣٤.

٢٢٥٩٩- أيّها النّاس! سلوا الله المعافاة، فإنّه لم يعط أحد مثل اليقين بعد المعافاة، ولا أشدّ من الرّيبة بعد الكفر (ر) كنز، خ ٧٣٣٨.

٢٢٦٠٠- أيّها النّاس! سلوا الله اليقين، وارغبوا إليه فى العافية فإنّ أجلّ النّعمة العافية، وخير مادام فى القلب اليقين، والمغبون من غبن دينه، والمغبوط من غبط يقينه (ع) بح، ج ٧٠ ص ١٧٦، سن.

٢٢٦٠١- كان أمير المؤمنين علىّ بن أبي طالب عليه السّلام يقول: ....

وأسألوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العاقبة، وخير مادار في القلب اليقين / بح، ج، ٦٩ ص ٣٩٨.

٢٢٦٠٢- «عن معاذ في حديث طويل»: قُلت يا رسول الله! ما أعمل؟ قال: اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين، قلتُ: أنت رسول الله وأنا معاذ؟!، قال: وإن كان في علمك تقصير... / مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٢٨٤.

٢٢٦٠٣- ما أعظم سعادة من بوشر قلبه ببرد اليقين (ع) مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٢٨٤.

٢٢٦٠٤- خيرما أُلقي في القلب اليقين (ر) بح، ج ٧٠ ص ١٧٣، لى / ج ٧٧ ص ١١٤، لى / ص ١٣٣، ختص.

٢٢٦٠٥- كفى باليقين غنىً (ر) بح، ج ٧٠ ص ١٧٦، سن، محص.

٢٢٦٠٦- من أيقن أفلح (ع) غر.

٢٢٦٠٧- من أيقن ينجو (ع) غر.

٢٢٦٠٨- أيقن تصلح (ع) غر.

٢٢٦٠٩- «من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليها السّلام»: أحي قلبك بالموعظة، وأمته بالزّهادة، وقوّه باليقين / نهج، كتاب ٣١.

٢٢٦١٠- «في صفة الملائكة»: ولم ترم الشّكوك بنوازعها عزيمة إيمانهم، ولم تعترك الظّنون على معاقد يقينهم (ع) نهج، خطبة ٩١.

٢٢٦١١- باليقين تدرك الغاية القصوى (ع) بح، ج ٧٨ ص ٦٢ ف / نهج، خطبة ١٥٧.

(٤٢٤٢)
أَلْيَقِينُ رَأْسُ الدِّين

٢٢٦١٢- أليقين رأس الدّين (ع) غر.
٢٢٦١٣- أفضل الدّين اليقين (ع) غر.
٢٢٦١٤- أفضل الإيمان حسن الايقان (ع) مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٢٨٥.
٢٢٦١٥- قوّ إيمانك باليقين فإنّه أفضل الدّين (ع) غر.
٢٢٦١٦- نظام الدّين، حسن اليقين (ع) غر.
٢٢٦١٧- ثمرة الدّين، قوّة اليقين (ع) غر.
٢٢٦١٨- على قدر الدّين تكون قوّة اليقين (ع) غر.

اقول: انظر/ الدّين: باب ١٢٩٤ «اصل الدّين» / وباب ١٢٩٥ «رأس الدّين» / وباب ١٢٩٨ «ملاك الدّين».

(٤٢٤٣)
أَلْيَقِينُ عِمادُ الإيمَان

٢٢٦١٩- أليقين عماد الإيمان (ع) غر.
٢٢٦٢٠- ملاك الإيمان حسن الإيقان (ع) غر.
٢٢٦٢١- يحتاج الإيمان إلى الإيقان (ع) غر.
٢٢٦٢٢- إنّ الصّبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كلّه (ر) كنز، خ ٧٣٣١.
٢٢٦٢٣- المؤمن له قوّة فى الدّين، وحزم فى لين، و إيمان فى يقين (صا) بح، ج ٦٧ ص ٢٧١ كا.

اقول: انظر/ الدّين: باب ١٢٩٩ « عمادالدّين ».

(٤٢٤٤)
أَلْيَقِينُ أَعَزُّ شَيْءٍ

٢٢٦٢٤- إنّ الإيمان أفضل من الإسلام و إنّ اليقين أفضل من الايمان ومامن شيءٍ أعزّ من اليقين (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٥١ خ ١.

٢٢٦٢٥- ما أوتى النّاس أقلّ من اليقين (صا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٥٢ خ ٤.

٢٢٦٢٦- لم يقسّم بين النّاس شيء أقلّ من اليقين (قر) اصول الكافى، ج ٢ ص ٥٢ خ ٥.

٢٢٦٢٧- لم يقسّم بين العباد أقلّ من خمس: اليقين، والقنوع، والصّبر، والشّكر، والّذى يكمل به هذا كله: العقل (صا) بح، ج ٧٠ ص ١٧٣، ل.

اقول: انظر/ الإيمان: باب ٢٩٥ « المؤمن أعزّ من الكبريت الأحمر».

(٤٢٤٥)
أَلْيَقِينُ عِبَادَة

٢٢٦٢٨- أليقين عبادة (ع) غر.

٢٢٦٢٩- باليقين تتمّ العبادة (ع) غر.

٢٢٦٣٠- كفى باليقين عبادة (ع) غر.

٢٢٦٣١ـ لا عمل إلّا بنيّة ولا عبادة إلّا بيقين (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٦٩، جكى.

اقول: انظر/ العبادة: باب ٢٤٩٤ « انواع العبادة ».

(٤٢٤٦)
أَلْيَقِينُ أَفْضَلُ عِبَادَة

٢٢٦٣٢ـ أليقين أفضل عبادة (ع) غر.

٢٢٦٣٣ـ إنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عندالله من العمل الكثير على غير يقين (صا) اصول الكافى، ج ٢ ض ٥٧.

٢٢٦٣٤ـ نوم على يقين خير من صلاة على شكّ (ع) ٨٨٠١.

اقول: انظر/ السّهر: باب ١٩٢٠ « ربّ ساهر راقد! ».

(٤٢٤٧)
غَايَةُ الإيمَانِ ألْإيقان

٢٢٦٣٥ـ عن أبى بصير قال: قال لى أبوعبدالله عليه السّلام: يا أبا محمّد الإسلام درجة، قال: قلت: نعم، قال: والإيمان على الإسلام درجة، قال: قلت: نعم، قال: والتّقوى على الإيمان درجة، قال: قلت: نعم، قال: واليقين على التقوى درجه، قال: قلت: نعم، قال: فما اُوتى النّاس أقلّ من اليقين، و إنّما تمسّكتم بأدنى الإسلام فإيّاكم أن ينفلت من أيديكم / اصول الكافى، ج ٢ ص ٥٢.

٢٢٦٣٦ـ عن يونس قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السّلام عن الايمان والإسلام فقال: قال أبوجعفر عليه السّلام: إنّما هوالإسلام، والإيمان فوقه بدرجة والتّقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق التّقوى بدرجة ولم يقسّم بين النّاس شيء أقلّ من اليقين / اصول الكافى، ج ٢ ص ٥٢.

٢٢٦٣٧ـ ألإيمان فوق الاسلام بدرجة، والتّقوى فوق الايمان بدرجة، واليقين فوق التّقوى بدرجة، ولم يقسّم بين العباد شيء أقلّ من اليقين (ضا) اصول الكافى، ج ٢ ص ٥٢ خ ٦ / ص ٥١، خ ٢ باختلاف يسير فى اللّفظ.

٢٢٦٣٨ـ ألإيمان أفضل من التّقوى بدرجة، والتّقوى أفضل من الإيمان بدرجة، واليقين أفضل من التقوى بدرجة، ولم يقسّم بين بني آدم شيئاً أقل من اليقين (ضا) بح، ج ٧٠ ص ١٧١، ب.

٢٢٦٣٩ـ غاية الدّين الإيمان، غاية الإيمان الإيقان (ع) غر.

اقول: انظر/ الزّهد: باب ١٦٢٠ « درجات الزّهد ».

● الدّين: باب ١٢٩٣ « اول الدين وآخره ».

(٤٢٤٨)
بَيْنَ الإيمَانِ وَالْيَقِين

٢٢٦٤٠ ـ سأل أميرالمؤمنين عليه السّلام الحسن والحسين عليهما السّلام فقال لهما: مابين الإيمان واليقين؟ فسكتا، فقال للحسن: أجب يا أبا محمّد! قال: بينهما شبر.

قال: وكيف ذاك ؟ قال: لأن الإيمان ماسمعناه بأذاننا وصدقناه

بقلوبنا، واليقين ما أبصرناه بأعيننا واستدللنا به على ماغاب عنّا / مشكوة الأنوار، ص ١٥ / بح، ج ٧٠ ص ١٨٢، مشكو.

(٤٢٤٩)
أَلْإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ والْيَقِينُ خَطَرات

٢٢٦٤١- ألإيمان ثابت فى القلب، واليقين خطرات (ر) كنز، خ ٧٣٣٩.

٢٢٦٤٢- ألإيمان فى القلب واليقين خطرات (صا) بح، ج ٧٠ ص ١٧٨، سن / ص ١٨٠، محص.

٢٢٦٤٣- فى فقه الرّضا عليه السّلام: روى: كفى باليقين غنى وبالعبادة شغلاً، وإنّ الإيمان بالقلب واليقين خطرات / بح، ج ٧٠ ص ١٧٨.

٢٢٦٤٤- فى كتاب حلية الأولياء عن خلف بن حوشب، عن أبى جعفر محمّدبن علىّ عليهما السّلام قال: ألإيمان ثابت فى القلب، واليقين خطرات، فيمرّاليقين بالقلب فيصير كأنّه زبرالحديد، ويخرج منه فيصير كأنّه خرقة بالية / بح، ج ٧٨ ص ١٨٥ كشف.

(٤٢٥٠)
عِلْمُ الْيَقِين

الكتاب

● كَلاَّ لَوْتَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۞ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۞ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۞ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (التكاثر ٥، ٨).

● وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (البقرة ٢٦٠).

● وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (الأنعام ٧٥).

الحديث

٢٢٦٤٥ـ عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله: « لو تعلمون علم اليقين » قال: المعاينة / بح، ج ٧٠ ص ١٧٦، سن.

٢٢٦٤٦ـ ليس المعاين كالمخبر (ر) كنز، خ ٤٤١٣٠.

٢٢٦٤٧ـ ليس الخبر كالمعاينه، إنّ الله تعالى أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح، فلمّا عاين ماصنعوا ألقى الألواح فانكسرت (ر) كنز، خ ٤٤١١١.

٢٢٦٤٨ـ إنّ الله تعالى يقول: ثلاث خصال غيبتهنّ عن عبادي لو رآهنّ رجل ماعمل سوءاً أبداً: لو كشف غطائي فرآني حتّى يستيقن ويعلم كيف أفعل بخلقي إذا أمتّهم... (ر) كنز، خ ٢٩٨٥٨.

(٤٢٥١)

حَقُّ الْيَقِين

الكتاب

- إِنَّ هٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (الواقعة ٩٥).
- وإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (الحاقة ٥١).

التفسير

« الحقّ هو العلم من حيث إنّ الخارج الواقع يطابقه، واليقين هو العلم الّذى لا لبس فيه ولا ريب، فإضافة الحقّ إلى اليقين نحو من الإضافة البيانية جيء بها للتأكيد.

والمعنى: أنّ هذا الذى ذكرناه من حال أزواج النّاس الثّلاثة هوالحقّ الّذى لا تردّد فيه والعلم الّذى لا شكّ يعتريه » / الميزان، ج ١٩ ص ١٤٠.

قال المجلسى رضوان الله عليه: ولليقين ثلاث مراتب: علم اليقين، وعين اليقين، وحقّ اليقين « كلاّ لو تعلمون علم اليقين، لترونّ الجحيم، ثمّ لترونّها عين اليقين » « إن هذا لهو حقّ اليقين » والفرق بينها إنّها ينكشف بمثال، فعلم اليقين بالنّار مثلاً هو مشاهدة المرئيّات بتوسّط نورها، وعين اليقين بها هو معاينة جرمها، وحقّ اليقين بها الاحتراق فيها، وانمحاء الهويّة بها، والصّيرورة ناراً صرفاً، وليس وراء هذا غاية ولا هو قابل للزّيادة، لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً / بح، ج ٧٠ ص ١٤٢.

الحديث

٢٢٦٤٩ـ إنّ من أحبّ عباد الله إليه عبداً أعانه الله على نفسه، فاستشعر الحزن، وتجلبب الخوف، فزهر مصباح الهُدى فى قلبه... قد أبصر طريقه، وسلك سبيله، وعرف مناره، وقطع غماره، واستمسك من العُرَىٰ بأوثقها، ومن الحبال بأمتنها، فهو من اليقين على مثل ضوء الشّمس / نهج، خطبة ٨٧.

٢٢٦٥٠ـ هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، وباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استعوره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدّنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالمحلّ الأعلى. أُولئك خلفاء الله في أرضه، والدّعاة إلى دينه. آه آه شوقاً إلى رُؤيتهم! (ع) نهج، حكم ١٤٧.

(٤٢٥٢)
تَفْسِيرُ الْيَقِين

٢٢٦٥١ـ جاء جبرئيل إلى النّبىّ صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنّ الله تبارك وتعالى أرسلنى إليك بهديّة لم يعطها أحداً قبلك، قال رسول الله قلت: وماهى؟ قال: الصبر وأحسن منه ــ الى أن قال: ــ قلت: فما تفسير اليقين؟ قال: الموقن يعمل لله كأنّه يراه فإن لم يكن يرى الله فإنّ الله يراه، وأن يعلم يقيناً أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه وهذا كلّه أغصان التوكّل ومدرجة الزّهد / بح، ج ٧٧ ص ٢١ مع.

٢٢٦٥٢ـ عن يونس عن أبى الحسن الرّضا عليه السّلام: ... فأىّ شىءٍ

اليقين؟ قال: التوكّل على الله، والتسليم لله، والرّضا بقضاءالله، والتفويض إلى الله، قلت: فما تفسير ذلك ؟ قال: هكذا قال أبوجعفر عليه السّلام / اصول الكافى، ج ٢ ص ٥٢.

٢٢٦٥٣- نادى رجل فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: الإخلاص، قال: فما اليقين؟ قال: التّصديق / ترغيب، ج ١ ص ٥٣.

٢٢٦٥٤- ألإسلام هو التّسليم، والتّسليم هو اليقين، واليقين هو التّصديق، والتّصديق هو الإقرار، والإقرار هوالأداء، والأداءُ هو العمل (ع) نهج، حكم ١٢٥.

٢٢٦٥٥- اليقين نور (ع) غر.

اقول: انظر/ التّوكّل: باب ٤١٨٣ « تفسير التّوكّل ».
● الإسلام: باب ١٨٧٦ « معنى الإسلام ».

(٤٢٥٣)
عَلاَمَاتُ الْمُوقِن

٢٢٦٥٦- ... امّا علامة الموقن فستّة: أيقن بالله حقّاً فآمن به، وأيقن بأنّ الموت حقّ فحذره، وأيقن بأنّ البعث حقّ فخاف الفضيحة، وأيقن بأنّ الجنّة حقّ فاشتاق إليها، وأيقن بأنّ النّار حقّ فظهر سعيه للنّجاة منها، وأيقن بأن الحساب حقّ فحاسب نفسه (ر) تحف العقول، ص ٢٢.

٢٢٦٥٧- الموقن أشدّ النّاس حزماً على نفسه (ع) غر.

٢٢٦٥٨- الشّوق شيمة الموقنين (ع) غر.

٢٢٦٥٩- يدلّ على اليقين بقصر الأمل، و إخلاص العمل، و الزّهد فى الدّنيا (ع) غر.

٢٢٦٦٠- من أيقن أنّه يفارق الأحباب، ويسكن التّراب، ويواجه الحساب، ويستغنى عمّا خلّف، ويفتقر إلى ما قدّم، كان حريّاً بقصر الأمل، وطول العمل (ع) بح، ج ٧٣ ص ١٦٧، جكى.

٢٢٦٦١- «فى قوله تعالى: وكان تحته كنزلهما» أما انّه ما كان ذهباً ولا فضّة إنّما كان أربع كلمات: أنا الله لا إله إلّا أنا، من أيقن بالموت لم يضحك سنّه، ومن أيقن بالحساب لم يفرح قلبه، ومن أيقن بالقدر لم يخش إلّا الله (صا) بح، ج ٧٠ ص ١٨٢، مشكو.

٢٢٦٦٢- التقوى ثمرة الدّين وأمارة اليقين (ع) غر.

٢٢٦٦٣- من يستيقن يعمل جاهداً (ع) غر.

٢٢٦٦٤- من صحّ يقينه زهد فى المراء (ع) غر.

٢٢٦٦٥- لا عمل إلّا بيقين، ولا يقين إلّا بالخشوع (صا) تحف، ص ٢٢٣.

٢٢٦٦٦- إنّ من اليقين أن لا ترضى أحداً بسخط الله، ولا تحمد أحداً بما آتاك الله، ولا تذمّ أحداً على مالم يؤتك الله.... (ر) بح، ج ٧٨ ص ٦١ مكا / ج ٧٧ ص ٦١ ف.

٢٢٦٦٧- إنّ من اليقين أن لا ترضوا النّاس بسخط الله، ولا تلوموهم على مالم يؤتكم الله من فضله، فإنّ الرّزق لا يسوقه حرص حريص، ولا يردّه كره كاره (صا) بح، ج ٧٠ ص ١٧٢، جا، ما.

اقول: انظر/ المعروف (٢): باب ٢٧٠٠ «الإنكار بالسيف» حديث ١٢٤٨٨.

- الإيمان: باب ٢٩١ ــ الى ــ باب ٢٩٧.
- التقوى: باب ٤١٦٩ «خصائص المتقين».

(٤٢٥٤)
أَلْمُؤْمِنُ يَرَىٰ يَقِينَهُ فِي عَمَلِه

٢٢٦٦٨- المؤمن يرى يقينه فى عمله و إنّ المنافق يرى شكّه فى عمله (ع) غر.

٢٢٦٦٩- ألتّارك للعمل غير موقن بالثّواب عليه (ع) غر.

٢٢٦٧٠- من تيقّن أنّ الله سبحانه يراه وهو يعمل بمعاصيه فقد جعله أهون النّاظرين (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩٢ جكى.

٢٢٦٧١- لا تجعلوا يقينكم شكّاً ولا علمكم جهلاً (ع) غر.

٢٢٦٧٢- بذل الموجود زينة اليقين (ع) غر.

اقول: انظر/ النّور: باب ٣٩٦٠ «رجل نوّر الله قلبه».

● العلم: باب ٢٨٨١ «إنّ من العلم جهلاً» / وباب ٢٨٨٨ «لا علم إلّا بالعمل».

(٤٢٥٥)
مَا يُفْسِدُ الْيَقِين

٢٢٦٧٣- يفسد اليقين الشّك وغلبة الهوى (ع) غر.

٢٢٦٧٤- من كثر حرصه قلّ يقينه (ع) غر.

٢٢٦٧٥- طاعة الحرص تفسد اليقين (ع) غر.

٢٢٦٧٦- الحرص يفسد الإيقان (ع) غر.

٢٢٦٧٧- حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان: حرم القناعة فافتقد الرّاحة، وحرم الرّضا فافتقد اليقين (صا) بح، ج ٧٣ ص ١٦١، ل.

٢٢٦٧٨- سبب فساد اليقين الطمع (ع) غر.
٢٢٦٧٩- من كثر حرصه قلّ يقينه (ع) غر.
٢٢٦٨٠- الجدل فى الدّين يفسد اليقين (ع) غر.
٢٢٦٨١- خلطة أبناء الدّنيا تشين الدّين وتضعف اليقين (ع) غر.
٢٢٦٨٢- من لم يوقن بالجزاء أفسد الشّك يقينه (ع) غر.

اقول: انظر/ الطّمع: باب ٢٤٢٠ «الطّمع والورع».
● الايمان: باب ٢٨٤ ــ الى ــ باب ٢٨٦.

(٦٢٥٦)
ضَعْفُ الْيَقِين

٢٢٦٨٣- ما أخاف على أُمّتى إلّا ضعف اليقين (ر) كنز، خ ٧٣٣٢.
٢٢٦٨٤- إنّما أتخوّف على أُمّتى ضعف اليقين (ر) كنز، خ ٧٣٤١.
٢٢٦٨٥- بخس مروّته من ضعف يقينه (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩ سؤ.
٢٢٦٨٦- إنّ من ضعف اليقين أن ترضى النّاس بسخط الله تعالى، وأن تحمدهم على رزق الله، وأن تذمّهم على مالم يؤتك الله.... (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٨٥، علا/ كنز، خ ٧٣٣٣.
٢٢٦٨٧- والله لقد اعترض الشّكّ، ودَخِلَ اليقين، حتّى كأنّ الّذى ضُمن لكم قد فرض عليكم، وكأنّ الّذى قد فُرض عليكم قد وُضع عنكم (ع) نهج، خطبة ١١٤.

(٤٢٥٧)
مَنْ لا يَنْفَعُهُ الْيَقِينُ يَضُرُّهُ الشَّكّ

٢٢٦٨٨- ألا وإنّه من لا ينفعه اليقين يضرّه الشّك ، ومن لا ينفعه حاضر لبّه ورأيه فغائبه عنه أعجز (ع) بح، ج ٧٧ ص ٤١٧ شا.

٢٢٦٨٩- ألا وإنّه من لم ينفعه الحقّ ضرّه الباطل، ومن لم يستقم به الهدى جار به الضّلال (ع) كنز، خ ٤٤٢٢٥.

اقول: انظر/ الشّكّ : باب ٢٠٨٨ « الشّكّ واليقين ».
• الحقّ: باب ٨٩٧ « من لا ينفعه الحقّ يضرّه الباطل ».

(٤٢٥٨)
ثَمَرَاتُ الْيَقِين

١ـ الصّبر

٢٢٦٩٠- الصّبر أوّل لوازم الإيقان (ع) غر.

٢٢٦٩١- الصّبر ثمرة اليقين (ع) غر.

٢٢٦٩٢- الصّبر من اليقين (صا) مشكو، ص ٢٠.

٢٢٦٩٣- سلاح الموقن، الصّبر على البلاء والشكر في الرّخاء (ع) غر.

٢٢٦٩٤- عليك بالصّبر فانّه حصن حصين وعبادة الموقنين (ع) غر.

٢ـ ألاخلاص

٢٢٦٩٥- اخلاص النيّة من قوّة اليقين وصلاح النيّة (ع) غر.

٢٢٦٩٦- سبب الإخلاص من اليقين (ع) غر.

٢٢٦٩٧ـ على قدر قوّة الدّين يكون خلوص النيّة (ع) غر.

٢٢٦٩٨ـ اخلاص العمل من قوّة اليقين (ع) غر.

٢٢٦٩٩ـ الموقنون مخلصون (ع) غر.

٢٢٧٠٠ـ غاية اليقين الإخلاص، غاية الإخلاص الخلاص (ع) غر.

٢٢٧٠١ـ عباد الله! اعلموا أن يسير الرّياء شرك ، وأن إخلاص العمل اليقين (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٩١ ف.

٣ـ الزّهد

٢٢٧٠٢ـ اليقين يثمر الزّهد (ع) غر.

٢٢٧٠٣ـ الزّهد اساس اليقين (ع) غر.

٢٢٧٠٤ـ لوصحّ يقينك لما استبدلت الفانى بالباقى، ولا بعت السّنىّ بالدّنىّ (ع) غر.

٢٢٧٠٥ـ زهد المرء فيما يفنى على قدر يقينه بما يبقى (ع) غر.

٢٢٧٠٦ـ كذب من ادّعى اليقين بالباقى وهو مواصل للفانى (ع) غر.

٢٢٧٠٧ـ من أيقن بالآخرة لم يحرص على الدّنيا (ع) غر.

٢٢٧٠٨ـ أين الموقنون الّذين خلعوا سرابيل الهوى، وقطعوا عنهم علائق الدّنيا (ع) غر.

٢٢٧٠٩ـ اليقين أفضل الزهادة (ع) غر.

اقول: انظر/ الزّهد: باب ١٦١٦ « موجبات الزّهد».

٤ـ التوكّل

٢٢٧١٠ـ بحسن التوكّل يستدل على حسن الإيقان (ع) غر.

٢٢٧١١ـ التوكّل من قوّة اليقين (ع) غر.

٢٢٧١٢ـ فى التوكّل حقيقة الإيقان (ع) غر.

اقول: انظر/ باب ٤٢٥٢ « تفسير اليقين » حديث ٢٢٦٥١.
● التوكّل: باب ٤١٨٥ « ما يورث التوكّل » وتأمّل.

٥ــ ألرّضا

٢٢٧١٣ـ بالرّضا بقضاء الله يستدل على حسن اليقين (ع) غر.
٢٢٧١٤ـ الرّضا ثمرة اليقين (ع) غر.
٢٢٧١٥ـ من رضى بالمقدور قوى يقينه (ع) غر.
٢٢٧١٦ـ الرّضا بمكروه القضاء من أعلى درجات اليقين (صا) بح، ج ٧١ ص ١٥٢، محص.

اقول: انظر/ الرّضا: باب ١٥١٩ « ما يورث الرّضا » / وباب ١٥٢٠ « ثمرات الرّضا ».

٦ــ تهوين المصائب

٢٢٧١٧ـ إنّ الله جعل الرّوح والفرج فى الرّضا واليقين (ر) كنز، خ ٧٣٣٣.
٢٢٧١٨ـ « من وصايا أمير المؤمنين لإبنه الحسن عليهما السّلام »: اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين / نهج، كتاب ٣١.
٢٢٧١٩ـ « فى المناجاة » أسألك بكرمك أن تمنّ علىّ من عطائك بما تقرّ به عينى... ومن اليقين بما تهوّن به علىّ مصيبات الدّنيا، وتجلو به عن بصيرتى غشوات العمى (ين) بح، ج ٧٤ ص ١٤٥.

اقول: انظر/ ألإنفاق: باب ٣٩٤٢ « من أيقن بالخلف جاد بالعطية ».

(٤٢٥٩)
شُعَبُ الْيَقِين

٢٢٧٢٠ـ ألإيمان على أربع دعائم: على الصّبر واليقين والعدل والجهاد.... واليقين[١] على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة، وموعظة العبرة، وسنّة الأوّلين، فمن تبصّر فى الفطنة تأوّل الحكمة[٢]، ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنّما عاش[٣] فى الأوّلين (ع) بح، ج ٧٢ ص ٩٠ ل / نهج، حكم ٣١.

٢٢٧٢١ـ لليقين أربع شعب: تبصرة الفطنة، وتأوّل الحكمة، ومعرفة العبرة، واتّباع السّنة، فمن أبصر الفطنة تأوّل الحكمة، ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة اتّبع السّنة فمن اتّبع السّنة فكانّما كان فى الأوّلين (ر) كنز، خ ١٣٨٩.

٢٢٧٢٢ـ اليقين على أربع شعب: على غاية الفهم، وغمرة العلم، وزهرة الحكم، وروضة الحلم، فمن فهم فسّر جُمل العلم، ومن فسّر جُمل العلم عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم حلم ولم يفرط فى أمره، وعاش في النّاس (ع) كنز، خ ٨٨٠٣.

١. فى النهج: واليقين منها.
٢. فى النهج: فمن تبصر فى الفطنة تبيّنت له الحكمة ومن تبيّنت له الحكمة...
٣. فى النهج: فكأنّما كان.

(٤٢٦٠)
إزْدِيَادُ الْيَقِين

٢٢٧٢٣- من يؤمن يزدد يقيناً (ع) غر.

٢٢٧٢٤- تعاهدوا عباد الله! نعمه باصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقيناً، وتربحوا نفيساً ثميناً (كا) بح، ج ٦٩ ص ١٩٤، كا.

٢٢٧٢٥- عن صفوان قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السّلام عن قول الله لابراهيم: « أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي » أكان فى قلبه شكّ ؟ قال: لا، كان على يقين ولكنّه أراد من الله الزّيادة فى يقينه / بح، ج ٧٠ ص ١٧٧، سن / مشكو، ص ١٥ باختلاف يسير فى اللّفظ.

٢٢٧٢٦- اليقين يوصل العبد إلى كلّ حال سنيّ ومقام عجيب، كذلك أخبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم شأن اليقين حين ذكر عنده أنّ عيسى بن مريم كان يمشى على الماء، فقال: لو زاد يقينه لمشى فى الهواء (صا) بح، ج ٧٠ ص ١٧٩، مص.

٢٢٧٢٧- فقد الحوار يّون عيسى عليه السّلام فخرجوا يطلبونه فوجدوه يمشى على الماء فقال بعضهم يا نبيّ الله أنمشى إليك قال: نعم، فوضع رجله ثمّ ذهب يضع الاخرى فانغمس فقال: هات يدك ياقصير الإيمان! لو أنّ لابن آدم مثقال حبّة أو ذرّة من اليقين إذن لمشى على الماء / الدر المنثور، ج ٢ ص ٢٧.

٢٢٧٢٨- إنّ عيسى بن مريم كان يمشى على الماء، ولوزاد يقيناً لمشى فى الهواء (ر) كنز، خ ٧٣٤٢.

٢٢٧٢٩- لو أنّ أخى عيسى كان أحسن يقيناً مما كان لمشى فى الهواء

وصلّى على الماء (ر) كنز، خ ٧٣٤٣.

٢٢٣٠- لو كُشف الغطاء ما ازددت يقيناً (ع) غر.

اقول: انظر/ ألإيمان: باب ٢٧٢ « إزدياد الإيمان ».
- الزّهد: باب ١٦٢٣ « ثمرات الزّهد (٣) ».
- المعرفة (٣): باب ٢٦٠٧ « لو عرفتم الله حقّ معرفته ».
- العجب: باب ٢٥١٣ حديث ١١٤٩٨.

كلام في الإيمان وازدياده

« الإيمان بالشيء ليس مجرد العلم الحاصل به كما يستفاد من أمثال قوله تعالى: « إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى » سورة محمد: ٢٥، وقوله: « إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقّوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى » سورة محمد: ٣٢، وقوله: « وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم » النمل: ١٤، وقوله: « وأضله الله على علم » الجاثية: ٢٣، فالآيات ــ كما ترى ــ تثبت الارتداد والكفر والجحود والضلال مع العلم.

فمجرد العلم بالشيء والجزم بكونه حقاً لا يكفي في حصول الإيمان واتصاف من حصل له به، بل لابد من الإلتزام بمقتضاه وعقد القلب على مؤداه بحيث يترتب عليه آثاره العملية ولو في الجملة، فالذي حصل له العلم بأن الله تعالى إله لا إله غيره فالتزم بمقتضاه وهو عبوديته وعبادته وحده كان مؤمناً ولو علم به ولم يلتزم فلم يأت بشيء من الأعمال المظهرة للعبودية كان عالماً وليس بمؤمن.

ومن هنا يظهر بطلان ماقيل: إن الإيمان هو مجرد العلم والتصديق وذلك لما مر أن العلم ربما يجامع الكفر.

ومن هنا يظهر أيضاً بطلان ما قيل: إن الإيمان هو العمل، وذلك لأن العمل

يجامع النفاق فالمنافق له عمل وربما كان ممن ظهر له الحق ظهوراً علمياً ولا إيمان له على أي حال.

وإذ كان الإيمان هو العلم بالشيء مع الالتزام به بحيث يترتب عليه آثاره العملية، وكل من العلم والالتزام مما يزداد وينقص ويشتد ويضعف كان الإيمان المؤلف منها قابلاً للزيادة والنقيصة والشدة والضعف فاختلاف المراتب وتفاوت الدرجات من الضروريات التي لا يشك فيها قط.

هذا ما ذهب اليه الأكثر وهو الحق ويدل عليه من النقل قوله تعالى: «ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم» وغيره من الآيات، وما ورد من أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام الدالة على أن الإيمان ذو مراتب.

وذهب جمع منهم أبو حنيفة وإمام الحرمين وغيرهما إلى أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، واحتجوا عليه بأن الإيمان اسم للتصديق البالغ حد الجزم والقطع وهو مما لا يتصور فيه الزيادة والنقصان فالمصدق إذا ضم إلى تصديقه الطاعات أو ضم اليه المعاصي فتصديقه بحاله لم يتغير أصلاً.

وأوّلوا ما دلّ من الآيات على قبوله الزيادة والنقصان بأن الإيمان عرض لا يبقى بشخصه بل بتجدد الأمثال فهو بحسب انطباقه على الزمان بأمثاله المتجددة يزيد وينقص كوقوعه للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مثلاً على التوالي من غير فترة متخللة وفي غيره بفترات قليلة أو كثيرة فالمراد بزيادة الإيمان توالي أجزاء الإيمان من غير فترة أصلاً أو بفترات قليلة.

وأيضاً للإيمان كثرة بكثرة ما يؤمن به، وشرائع الدين لمّا كانت تنزل تدريجاً والمؤمنون يؤمنون بما ينزل منها وكان يزيد عدد الأحكام حيناً بعد حين كان إيمانهم أيضاً يزيد تدريجاً، وبالجملة المراد بزيادة الإيمان كثرته عدداً.

وهو بيّن الضعف، أما الحجة ففيها أولاً: أن قولهم: الإيمان اسم للتصديق الجازم ممنوع بل هو اسم للتصديق الجازم الذي معه الالتزام كما تقدم بيانه اللهم إلّا أن يكون مرادهم بالتصديق العلم مع الالتزام.

وثانياً: أن قولهم: إن هذا التصديق لا يختلف بالزيادة والنقصان دعوى بلا دليل بل مصادرة على المطلوب وبناؤه على كون الإيمان عرضاً وبقاء الأعراض على نحو تجدد الأمثال لا ينفعهم شيئاً فإن من الإيمان ما لا تحركه العواصف ومنه ما يزول بأدنى سبب يعترض وأوهن شبهة تطرأ، وهذا مما لا يعلل بتجدد الأمثال وقلة الفترات وكثرتها بل لا بد من استناده إلى قوة الإيمان وضعفه سواء قلنا بتجدد الأمثال أم لا.

مضافاً إلى بطلان تجدد الأمثال على ما بيّن في محله.

وقولهم: إن المصدق إذا ضمّ إليه الطاعات أو ضمّ اليه المعاصي لم يتغير حاله أصلاً ممنوع فقوة الإيمان بمزاولة الطاعات وضعفها بارتكاب المعاصي مما لا ينبغي الارتياب فيه، وقوة الأثر وضعفه كاشفة عن قوة مبدأ الأثر وضعفه، قال تعالى: « اليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح يرفعه » فاطر: ١٠، « ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوآى أن كذّبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن » الروم: ١٠.

وأما ما ذكروه من التأويل فأول التأويلين يوجب كون من لم يستكمل الإيمان وهو الذي في قلبه فترات خالية من أجزاء الإيمان على ما ذكروه مؤمناً وكافراً حقيقة وهذا مما لا يساعده ولا يشعر به شيء من كلامه تعالى.

وأما قوله تعالى: « ولا يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون » يوسف: ١٠٦، فهو إلى الدلالة على كون الإيمان مما يزيد وينقص أقرب منه إلى الدلالة على نفيه فإن مدلوله أنهم مؤمنون في حال أنهم مشركون فإيمانهم إيمان بالنسبة إلى الشرك المحض وشرك بالنسبة إلى الإيمان المحض، وهذا معنى قبول الإيمان للزيادة والنقصان.

وثاني التأويلين يفيد أن الزيادة في الإيمان وكثرته إنما هي بكثرة ما تعلق به وهو الأحكام والشرائع المنزلة من عند الله فهي صفة للإيمان بحال متعلقه والسبب في اتصافه بها هو متعلقه، ولو كان هذه الزيادة هي المرادة من

قوله: « ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم » كان الأنسب أن تجعل زيادة الإيمان في الآية غاية لتشريع الأحكام الكثيرة و إنزالها لا لإنزال السكينة في قلوب المؤمنين هذا... » / الميزان، ج ١٨ ص ٢٥٩، ٢٦١.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الإِيمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ

وتقبّل منّي يا مبدلّ السّيّئات بالحسنات يا أرحم الراحمين

تمّ الكتاب بحمدالله وتوفيقه واتفق الفراغ من تأليفه فى ليلة القدر المباركة الثّالثة والعشرين من ليالى شهر رمضان سنة خمسة واربعمائة بعد الألف من الهجرة والحمدالله اولاً وآخراً والصّلاة على سيدنا محمّد وآله، والسّلام.

الرّموز و الاشارات الواردة فی الکتاب

الحروف المحصورة بين قوسين الّتی تذکر بعد نقل کلّ حديث تشير إلی اسم الشّخص الّذی نقل عنه الحديث، و هذه الحروف کمايلی:

١ ــ (ر) ای: رسول اللّه صلّی اللّه عليه وآله.
٢ ــ (ع) ای: الامام علی عليه السّلام.
٣ ــ (ف) ای: فاطمة الزهراء سلام اللّه عليها السّلام.
٤ ــ (ح) ای: الإمام الحسن بن علی عليها السّلام.
٥ ــ (حن) ای: الإمام الحسين بن علی عليها السّلام
٦ ــ (ين) ای: الإمام زين العابدين عليه السّلام.
٧ ــ (قر) ای: الإمام الباقر عليه السّلام.
٨ ــ (صا) ای: الإمام الصّادق عليه السّلام.
٩ ــ (کا) ای: الإمام الکاظم عليه السّلام.
١٠ ــ (ضا) ای: الامام الرّضا عليه السّلام.
١١ ــ (جو) ای: الإمام الجواد عليه السّلام.
١٢ ــ (ها) ای: الإمام الهادی عليه السّلام.

١٣ ــ (كر) اى: الإمام العسكرى عليه السّلام.
١٤ ــ (ى) اى: الإمام المهدى عليه السّلام.
١٥ ــ (هما) اى: الإمام الباقر، او الإمام الصادق عليهما السّلام.
١٦ ــ (ه) اى: عنهم عليهم السّلام اوعن احدهم عليهم السّلام.
١٧ ــ (مح) اى: المسيح عليه السّلام.
١٨ ــ (مو) اى: موسى عليه السّلام.

الرّمز الثّانى

و بعد ذكر الاشارة إلى الشخص المنقول عنه الحديث تأتى الاشارة الثانية لتدل على اسم الكتاب الّذى يروى عنه الحديث و كمايلى:

رموز المصادر الخاصّة

استبصار	:	الاستبصار فيما اختلف من الاخبار
ئل	:	وسائل الشّيعة
بح	:	بحار الأنوار
تحف	:	تحف العقول
تو	:	التوحيد
تهذيب	:	تهذيب الأحكام
ج	:	الاحتجاج
خصا	:	الخصال
سفينة	:	سفينة البحار
شا	:	ألإرشاد للمفيد
شر	:	شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد

الصحيفة	:	الصحيفة السجاديه
ضه، كا	:	روضة الكافى
عيو	:	عيون أخبارالرّضا.
غا	:	الغارات
غر	:	غررالحكم
فروع	:	فروع الكافى
فس	:	تفسير على بن ابراهيم
فقيه	:	من لايحضره الفقيه
كا	:	الكافى
لسعا	:	نج السّعادة
لغيبة	:	الغيبة
لمطا	:	المطالب العالية
ما	:	امالى للمفيد
مستد	:	مستدرک الوسائل
مشكو	:	مشكوة الأنوار
معا	:	معانى الأخبار
محجة	:	المحجة البيضاء
مكا	:	مكارم الأخلاق
ملا	:	الملاحم والفتن
نبه	:	تبيه الخواطر
نج	:	نج البلاغة[1]
نو	:	تفسير نور الثقلين

١. نهج، ر: اى نهج البلاغة قسم الرّسائل / نهج، ح: اى نهج البلاغة قسم الحكم / نهج، خ: اى نهج البلاغة قسم الخطب / و ربما عبّرنا با لكتاب والحكم والخطبة.

رموز المصادر العامّة

بخا	:	صحيح البخارى
تا	:	التّاج
ترغيب	:	التّرغيب والترهيب
سنن	:	سنن أبى داود
سير	:	سيرة ابن هشام
شر	:	شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد
صح	:	صحيح المسلم
عسا	:	تاريخ دمشق لابن عساكر
كنز	:	كنز العمال
مذ	:	صحيح الترمذى
منثو	:	تفسير الدّر المنثور
مل	:	الكامل لابن اثير
نسائى	:	سنن النسأى
نهاية	:	نهاية البداية والنّهاية

الرّمز الثالث

يشير رقم المجلّد الّذى استقى منه الحديث و هو عبارة عن حرف «ج» فمثلاً بح، ج ١٢ = بحار الانوار المجلّد الثانى عشر...

الرّمز الرّابع

يشير إلى رقم الصفحة المقصودة و هو عبارة عن الحرف (ص)،

مثال: بح، ج ١٢ ص ١٥ = بحار الانوار المجلد الثانى عشر الصفحة الخامسة عشرة.

الرّمز الخامس

وقد ورد هذا الرّمز فى العديد من الحالات مشيراً إلى المصدر الاصلى للكتاب الّذى نقلنا عنه الحديث، مثال: (قر) بح، ج ٧ ص ٥٠ بهر = بحار الانوار المجلد ٧ الصّفحة ٥٠ عن الدّرة الباهرة.

وتفسير تلك الرموز كمايلى

ب ــ قرب الاسناد

بشا = بشارة المصطفى

بصا / ير = بصائر الدرجات

بر = تفسير البرهان

بلد / = بلد الامين

بهر = الدرّة الباهرة

بعين = الاربعين

تأ = تأو يل الآيات الظاهرة

تبصر = الامامة و التبصرة

تو = توحيد المفضل

تهذ / يب = التهذيب

تفس = تفسير القرآن

تم = فلاح السائل

ثو = ثواب الأعمال

ج / جا = الاحتجاج للطبرسى / وقد رمزنا بـ «جا» عن مجالس المفيد.

جش / مخ بن = مجالس ابن الشّيخ.

جر / جع = جامع الأخبار

جكى / فو / كنز = الفوائد للكراجكى

جا = جمال الاسبوع

حة = فرحة الغرى

حل = حلية الاولياء

ختص / ختصا = الاختصاص

خص / منتخب = منتخب البصائر

د = العدد القويّة

سر = السّرائر

سز = تفسير ابوالفتوح الرّازى

سفينة = سفينة البحار

سؤ = مطالب السؤول

سن = المحاسن

سَنن = سنن أبي داود

السّنّة = شرح السّنة

سعد = سعد السعود

سر = السرائر

شا = الارشاد

شد = المنقول عن خطّ الشهيد

شها = شهاب الاخبار

شی = تفسير العياشی

ص = قصص الأنبياء

صف / صفا = صفات الشيعة

الصّحيفة = الصحيفة السجاديه

صحيفة / صح = صحيفة الرّضا

صفين = كتاب الصّفين

صلا = اسرار الصلاة

ضا = فقه الرّضا

ضه = روضة الواعظين

طب = طبّ الأئمة

ع = علل الشرايع

عا = دعائم الاسلام

عدّة = عدّة الداعی

عد = اعتقادات الصدوق

عيو = عيون الحكم

علا = اعلام الدّين

غ / غيش = الغيبة للشهيد الثّانی

غط = الغيبة للشيخ

غی / نی = الغيبة للنّعمانی

غارا = الغارات

غايا = الغايات[1]

غو = غوالی اللئالی

ف = تحف العقول

فتح = فتوح الابواب

فس = تفسير علیّ بن ابراهيم

فو / كنز / جكی = كنز الفوائد للكراجكی

فر = تفسير فرات بن ابراهيم

فل = فضائل الشيعة

فضا = فضائل الأشهر الثّلاثة

قب = مناقب ابن شهر آشوب

قلو = ارشاد القلوب

قبا / قل = الاقبال

قيه = الدروع

قضا = قضاء الحقوق

كح = كتاب جعفر بن محمد بن شريح

١. تنبيه: إذا رأيت رمز «غا» فهو مشترك بين كتاب «الغارات» و كتاب «الغايات» وقد تنبهنا إلى ذلک بعد اتمام اكثر الكتاب ولا يتسّر لنا الآن تخصيص كل من الكتابين برمز خاص.

كش = رجال الكشي

كشف = كشف الغمّة

كز/ جكى / فو = كنز الكراجكى

ك / كما = اكمال الدين

كا = الكافى

لهد / هد = الهداية

لخ = امالى الشيخ

ل / خصا = الخصال

لمى / ما = امالى المفيد

لد / بلد = البلد الامين

لز = كتاب الزيد الزّاد

لمقنعه = المقنعة

م = تفسير الإمام

ما = امالى الطّوسى

مؤ = المؤمن

مجمع = مجمع البيان

مجا = مجازات النبويّة

محا = محاسبة النّفس

محص = التمحيص

مخ بن / جش = مجالس ابن الشيخ

مخ / لخ = مجالس الشّيخ

مر = مزار الكبير

مسكن = منسكن الفؤاد

مشد = مزار الشّهيد

مشكو = مشكوة الأنوار

مص = مصباح الشّريعة

مصبا = مصباح الانوار

مصا = مصباح الشّيخ

مصر = مصباح الزّائر

مع = معانى الاخبار

معى / مد / جا = مجالس المفيد

معتبر = المعتبر

مق = مجالس الصّدوق

مكا = مكارم الأخلاق

مل = كامل الزّيارة

ملهو = الملهوف

منثو = درّ المنثور

منا = مناقب ابن جورى

منيه = منية المريد

منتخب / خص = منتخب البصائر

مه = دلائل الإمامة للطّبرى

مهج = مهج الدّعوات

مهجة = كشف المهجّة

نر / نس = كتاب زيد النّرسى

نزه = النّزهة

نبه = تنبيه الخواطر

نو = نوادر الرّاوندى

نص = الكفاية

نس / نر = كتاب زيد الترسى	ير / بصا = بصائر الدرجات
ن = عيون الأخبار	يه = من لا يحضره الفقيه
نهـ = نهاية الشيخ	يب / تهذ = التهذيب
نى / غى = للغيبة النعمانى	يج = الخرائج
نثر = نثر الدر	هبية = رسالة الذهبية
ين = كتابى الحسين بن سعيد اولكتابه والنوادر	هد / لهد = الهدايه
يف = الطرائف	هليلجة = رسالة الا هليلجة[1]

وقد يشار فى آخر الرّموز بحروف تفسيرها كمايلى:

«ى فظ» اى: تفاوت يسير فى اللّفظ.

«ق» اى: قريب ممّا فى المتن لفظاً ومعنىً.

«ع» اى: مثل ما فى متن معنىً.

و يشار فى آخر بعض الأبواب بحرف (م) بين القوسين و المراد منه الأحاديث المختلفة.

و يشار فى الحاشية برمز. مح. و المراد منه أنّ الحاشية من محشّى مصدر الحديث.

١. اقول: انظر البحار المجلد الأوّل لمعرفة مؤلفى الكتب.

الفهرست

العناوين	الأبواب	الصفحة
٥٠٥ النّجوم		٥ــ١٢
علم النّجوم	٣٨٤٩	٦
٥٠٦ ألنّجوى		١٣ــ١٥
النّجوى	٣٨٥٠	١٤
٥٠٧ ألْمُناجاة		١٧ــ٢٩
المناجاة سبب النّجاة	٣٨٥١	١٨
المناجاة فى ظلم اللّيل	٣٨٥٢	١٩
أدعية مناجاة اميرالمؤمنين عليه السّلام	٣٨٥٣	١٩
مناجاة مولانا الإمام الحسين عليه السّلام	٣٨٥٤	٢٣

العناوين	الأبواب	الصفحة
ادعية مناجاة مولانا زين العابدين عليه السّلام	٣٨٥٥	٢٤
٥٠٨ ألنَّجاة		**٣١ــ٣٧**
المُنجيات	٣٨٥٦	٣٢
لا ينجو هؤلاء	٣٨٥٧	٣٦
عجباً كيف نجا!	٣٨٥٨	٣٧
٥٠٩ ألنَّحو		**٣٩ــ٤٢**
علم النّحو	٣٨٥٩	٤٠
إعراب الأعمال	٣٨٦٠	٤١
من انهمك فى طلب النّحو	٣٨٦١	٤٢
٥١٠ ألنَّدَم		**٤٣ــ٤٦**
ما يؤمن من النّدامة	٣٨٦٢	٤٤
ما يورث النّدامة	٣٨٦٣	٤٤
ندامة القيامة	٣٨٦٤	٤٦
٥١١ ألنَّذْر		**٤٧ــ٥٢**
النّذر	٣٨٦٥	٤٨
لا توجب على نفسك الحقوق	٣٨٦٦	٥٠
النّذر لا يردّ شيئاً ؟	٣٨٦٧	٥١
٥١٢ ألنُّصح		**٥٣ــ٦١**

العناوين	الأبواب	الصفحة
أَلنّصيحة	٣٨٦٨	٥٤
حقّ النّاصح والمتنصّح	٣٨٦٩	٥٧
علامة النّاصح	٣٨٧٠	٥٧
أنصح النّاس	٣٨٧١	٥٨
من لا ينفع بالنّصيحة	٣٨٧٢	٥٩
قبول النّصيحة	٣٨٧٣	٥٩
٥١٣ الإنْصاف		**٦٣ــ٦٨**
ألإنصاف	٣٨٧٤	٦٤
العدل والإنصاف	٣٨٧٥	٦٥
أنصف من لا ينصفك	٣٨٧٦	٦٥
ألإنتصاف من النّفس	٣٨٧٧	٦٦
هؤلاء لا ينتصفون	٣٨٧٨	٦٨
٥١٤ النَّظَر		**٦٩ــ٨٢**
العين رائد القلب	٣٨٧٩	٧٠
العيون مصائد الشّيطان	٣٨٨٠	٧٠
من أطلق ناظره	٣٨٨١	٧١
من غضّ طرفه	٣٨٨٢	٧٢
نظر ليس له ثمر	٣٨٨٣	٧٢
النّظر إلى هؤلاء عبادة	٣٨٨٤	٧٣
قل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم	٣٨٨٥	٧٣
خائنة الأعين	٣٨٨٦	٧٦
مواردٍ يجوز فيها النّظر بغير تلذّذ وتعمّد	٣٨٨٧	٧٧
من ملأ عينه من حرام	٣٨٨٨	٧٧

العناوين	الأبواب	الصفحة
غضّ البصر وحلاوة العبادة	٣٨٨٩	٧٨
النّظرة الأولى خطأ والثّانية عمد	٣٨٩٠	٧٩
إذا رآى أحدكم امرأةً تعجبه	٣٨٩١	٨٠
ما يُستعان به على غضّ البصر	٣٨٩٢	٨١
ما يجلّى البصر	٣٨٩٣	٨٢
٥١٥ ألْمُناظَرَة		**٨٣ــ٨٩**
ألمناظرة	٣٨٩٤	٨٤
مالى وللمماراة!	٣٨٩٥	٨٩
٥١٦ أنَّظافَة		**٩١ــ٩٤**
ألنّظافة	٣٨٩٦	٩٢
بنى الإسلام على النّظافة	٣٨٩٧	٩٣
نظافة اللّباس	٣٨٩٨	٩٤
٥١٧ ألنَّظْم		**٩٥ــ٩٦**
ألنّظم	٣٨٩٩	٩٦
٥١٨ ألنِّعْمَة		**٩٧ــ١٢١**
لا تحصى نعمائه	٣٩٠٠	٩٨
النّعم الظّاهرة والباطنة	٣٩٠١	١٠٠
أوّل النّعم وأعظمها	٣٩٠٢	١٠٢
اذكروا نعمة الله	٣٩٠٣	١٠٣
أولئك الّذين أنعم الله عليهم	٣٩٠٤	١٠٤

العناوين	الأبواب	الصفحة
تُجهل النّعم ما أقامت	٣٩٠٥	١٠٦
أحسنوا مجاورة النّعم	٣٩٠٦	١٠٦
موجبات النّعمة وبقاءها وزوالها	٣٩٠٧	١٠٧
لا تستعن بنعمه على معاصيه	٣٩٠٨	١١١
من لم ير النِّعْمة إلّا في مطعم أومشرب	٣٩٠٩	١١٢
تتابع النّعم والإستدراج	٣٩١٠	١١٢
ألتّحدث بنعمة الله	٣٩١١	١١٥
تمام النّعمة	٣٩١٢	١١٨
كفران النّعم	٣٩١٣	١١٩
٥١٩ ألنَّفْس		**١٢٣ــ١٤٨**
النّفس	٣٩١٤	١٢٥
تجرّد النّفس		١٢٦
نفس ابن آدم شابّة دائماً	٣٩١٥	١٢٩
النّفس الأمّارة	٣٩١٦	١٢٩
النّفس اللّوّامة	٣٩١٧	١٣٢
نفسك مطيّتك	٣٩١٨	١٣٣
تعليم النّفس وتأديبها وتهذيبها	٣٩١٩	١٣٣
ألأخلاق		١٣٧
أنفع التحقيق	٣٩٢٠	١٤٢
سبب صلاح النّفس	٣٩٢١	١٤٣
ألإستعانة بالحقّ على النّفس	٣٩٢٢	١٤٥
من لم يهذّب نفسه	٣٩٢٣	١٤٥
لا ترخّصوا لأنفسكم	٣٩٢٤	١٤٦
من كرمت نفسه	٣٩٢٥	١٤٧

العناوين	الأبواب	الصفحة
آفة النّفس	٣٩٢٦	١٤٧
٥٢٠ ألنِّفاق		**١٤٩ــ١٦٧**
النّفاق توأم الكفر	٣٩٢٧	١٥٠
النّفاق شين الأخلاق	٣٩٢٨	١٥١
علّة النّفاق	٣٩٢٩	١٥١
المنافق	٣٩٣٠	١٥١
علائم النّفاق	٣٩٣١	١٥٣
خصائص المنافقين	٣٩٣٢	١٥٤
أظهر النّاس نفاقاً	٣٩٣٣	١٥٦
أخوّف عليكم منافقاً عليم اللّسان	٣٩٣٤	١٥٧
دعائم النّفاق	٣٩٣٥	١٥٧
ذوالـلّسانين	٣٩٣٦	١٥٩
المنافقون فى القيامة	٣٩٣٧	١٦٠
خصال لا تجتمع فى المنافق	٣٩٣٨	١٦١
ما يذهب بالنّفاق	٣٩٣٩	١٦٢
كلام حول النفاق فى صدرالإسلام		١٦٢
٥٢١ الإنْفاق		**١٦٩ــ١٨٤**
ألإنفاق	٣٩٤٠	١٧٠
كلام فى الزّكاة وسائر الصّدقة		١٧١
ما تنفقوا من خير فلأنفسكم	٣٩٤١	١٧٥
ما أنفقتم من شىءٍ فهويخلفه	٣٩٤٢	١٧٦
ما عندالله باق	٣٩٤٣	١٧٨
لن تنالوا البرّحتّى تنفقوا ممّاتحبّون	٣٩٤٤	١٧٩

العناوين	الأبواب	الصفحة
من لم ينفق فى طاعة الله ،ينفق فى معصية الله	٣٩٤٥	١٨٠
ألإنفاق من الإقتار	٣٩٤٦	١٨١
الّذين لا ينفقون أموالهم	٣٩٤٧	١٨٢
الّذين لا تقبل نفقاتهم	٣٩٤٨	١٨٣
٥٢٢ ألأنفال		**١٨٥ـ١٩٢**
ألأنفال	٣٩٤٩	١٨٦
٥٢٣ ألنّافِلَة		**١٩٣ـ١٩٥**
النّافلة	٣٩٥٠	١٩٤
فى تعارض النّوافل والفرائض	٣٩٥١	١٩٥
٥٢٤ النَّمِيمَة		**١٩٧ـ٢٠٢**
السّعاية	٣٩٥٢	١٩٨
إيّاك والنَّميمَة	٣٩٥٣	١٩٩
٥٢٥ ألْمَناهِى		**٢٠٣ـ٢٢٤**
جوامع المناهى فى القرآن الكريم	٣٩٥٤	٢٠٤
جوامع مناهى النبىّ صلّى الله عليه واله	٣٩٥٥	٢٠٥
٥٢٦ ألنُّور		**٢٢٥ـ٢٣٧**
نورالنّور	٣٩٥٦	٢٢٦
نورالوحى	٣٩٥٧	٢٢٧

العناوين	الأبواب	الصفحة
نورالإمام	٣٩٥٨	٢٢٩
نورالبصيره	٣٩٥٩	٢٣٠
رجل نوّر الله قلبه	٣٩٦٠	٢٣٢
نورالقلب و نورالوجه	٣٩٦١	٢٣٤
على كلّ صواب نور	٣٩٦٢	٢٣٤
نورالمؤمنين فى القيامة	٣٩٦٣	٢٣٦

٥٢٧ النّاس ٢٣٩ـ٢٥٦

النّاس	٣٩٦٤	٢٤٠
النّاس معادن	٣٩٦٥	٢٤٠
النّاس فى الحقّ سواء	٣٩٦٦	٢٤١
أصناف النّاس	٣٩٦٧	٢٤١
من ليس من النّاس	٣٩٦٨	٢٥٠
فضول الرّجال	٣٩٦٩	٢٥٠
النّاس، واشباه النّاس، والنّساس	٣٩٧٠	٢٥١
أشباه الرّجال ولا رجال	٣٩٧١	٢٥٢
أصناف النّاس فى الإيمان	٣٩٧٢	٢٥٢
لا تقل أنا مع النّاس	٣٩٧٣	٢٥٦

٥٢٨ ألنّوْم ٢٥٧ـ٢٦٧

النّوم	٣٩٧٤	٢٥٨
ألنّوم أخ الموت	٣٩٧٥	٢٥٩
ايّاكم وكثرة النّوم	٣٩٧٦	٢٦٠
صعود الأرواح عند النّوم إلى السّماء	٣٩٧٧	٢٦١
آداب النّوم	٣٩٧٨	٢٦٢

العناوين	الأبواب	الصفحة
٥٢٩ ألنيَّة		**٢٦٩ــ٢٨٨**
ألنيَّة	٣٩٧٩	٢٧٠
الأعمال بالنيّات	٣٩٨٠	٢٧٧
النيّة الصّالحة إحدى العملين	٣٩٨١	٢٧٩
ألتّوفيق على قدر النيّة	٣٩٨٢	٢٨١
نيّة المؤمن خيرٌ من عمله	٣٩٨٣	٢٨٢
ليكن لك فى كلّ شىءٍ نيّة	٣٩٨٤	٢٨٥
حسن النيّة	٣٩٨٥	٢٨٦
سوء النيّة	٣٩٨٦	٢٨٨
٥٣٠ ألهِجْرَة		**٢٩١ــ٣١٠**
ألهجرة إلى الحبشة	٣٩٨٧	٢٩٢
ألهجرة إلى مكّة	٣٩٨٨	٢٩٨
عدم انقطاع الهجرة	٣٩٨٩	٣٠٢
أفضل الهجرة	٣٩٩٠	٣٠٣
أفضل من الهجرة	٣٩٩١	٣٠٤
الهجرة عن بلاد أهل المعاصى	٣٩٩٢	٣٠٥
لا تعرّب بعد الهجرة	٣٩٩٣	٣٠٨
معنى التعرّب بعد الهجرة	٣٩٩٤	٣٠٩
٥٣١ ألهِجْران		**٣١١ــ٣١٦**
الهجران	٣٩٩٥	٣١٢
لا هجرة فوق ثلاث	٣٩٩٦	٣١٤

العناوين	الأبواب	الصفحة
٥٣٢ ألهداية		**٣١٧ـ٣٣٣**
الهداية العامّة الإلٰهيّة	٣٩٩٧	٣١٨
هداية الإنسان	٣٩٩٨	٣٢١
ألهداية إحياءٌ	٣٩٩٩	٣٢٣
ثواب الهداية	٤٠٠٠	٣٢٤
إنّك لا تهدى من أحببت	٤٠٠١	٣٢٧
إنّ الله سبحانه يهدى هؤلاء	٤٠٠٢	٣٢٨
إنّ الله سبحانه لا يهدى هؤلاء	٤٠٠٣	٣٣٠
إنّ الله سبحانه يضلّ هؤلاء	٤٠٠٤	٣٣١
أفضل الهدايتين	٤٠٠٥	٣٣٢
٥٣٣ ألهَدِيَّة		**٣٣٥ـ٣٤٦**
تهادوا تحابّوا	٤٠٠٦	٣٣٦
هدايا العمّال	٤٠٠٧	٣٣٧
هديَّة المشرك	٤٠٠٨	٣٣٩
قبول الهديَّة	٤٠٠٩	٣٤١
وجوه الهدية	٤٠١٠	٣٤٢
أفضل الهدية	٤٠١١	٣٤٣
العائد فى هبته	٤٠١٢	٣٤٤
أهد إلى من لا يهدى إليك	٤٠١٣	٣٤٤
الهدية إلى الأمكنة المباركة	٤٠١٤	٣٤٥
٥٣٤ ألهَرَم		**٣٤٧ـ٣٥٠**
ألهرم	٤٠١٥	٣٤٨

العناوين	الأبواب	الصفحة
يهرم ابن آدم ويشبُّ منه اثنان	٤٠١٦	٣٤٩
موجبات الهرم	٤٠١٧	٣٤٩
٥٣٥ ألْهَلاَك		٣٥١ـ٣٦٠
المهلكات	٤٠١٨	٣٥٢
الهالكون	٤٠١٩	٣٥٦
لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة	٤٠٢٠	٣٥٨
٥٣٦ ألْهِمَّة		٣٦١ـ٣٧٠
علوّ الهمّة	٤٠٢١	٣٦٢
المرء بهمّته	٤٠٢٢	٣٦٣
لتكن همّتك لما بعد الموت	٤٠٢٣	٣٦٣
من يبلغ كنه همّته	٤٠٢٤	٣٦٤
أعلى الهمم	٤٠٢٥	٣٦٥
ثمرات علوّ الهمّة	٤٠٢٦	٣٦٥
همّة الأكياس	٤٠٢٧	٣٦٤
قصر الهمّة	٤٠٢٨	٣٦٧
من كانت همّته بطنه	٤٠٢٩	٣٦٩
من كانت همّته الدّنيا	٤٠٣٠	٣٧٠
٥٣٧ ألْهَوى		٣٧١ـ٣٩٣
أهوى أسُّ المحن	٤٠٣١	٣٧٣
الشّهوات سمومات	٤٠٣٢	٣٧٤
اللّذّات مفسدات	٤٠٣٣	٣٧٦

العناوين	الأبواب	الصفحة
أهوى إلهٌ معبود	٤٠٣٤	٣٧٦
أهوى يدعو إلى العمى	٤٠٣٥	٣٧٧
أوّل الهوى وآخره	٤٠٣٦	٣٧٨
قرين الشّهوة مريض النّفس	٤٠٣٧	٣٧٨
الشّهوات تسترقّ	٤٠٣٨	٣٧٩
أحذروا الشّهوة الخفيّة	٤٠٣٩	٣٧٩
متابعة الهوى	٤٠٤٠	٣٨٠
مخالفة الهوى	٤٠٤١	٣٨١
مقاتلة الهوى	٤٠٤٢	٣٨٣
فى خلاف النّفس رشدها	٤٠٤٣	٣٨٤
غلبة الهوى على العقل	٤٠٤٤	٣٨٥
غلبة العقل على الهوى	٤٠٤٥	٣٨٦
أقوى النّاس من غلب هواه	٤٠٤٦	٣٨٧
ما يضعف الشّهوة	٤٠٤٧	٣٨٨
ما يقوّى العقل	٤٠٤٨	٣٨٩
أفضل الطاعات ترك الشّهوات	٤٠٤٩	٣٨٩
من غلب شهوته ظهر عقله	٤٠٥٠	٣٩٠
من غلب شهوته ملك نفسه	٤٠٥١	٣٩١
من غلب هواه أتته الدنيا راغمةً	٤٠٥٢	٣٩١

٥٣٨ أَلْوَدِيعة ٣٩٧ــ٤٠٠

الوديعة	٤٠٥٣	٣٩٨
ودائع الله سبحانه	٤٠٥٤	٣٩٩

٥٣٩ أَلإِرْث ٤٠١ــ٤٢١

العناوين	الأبواب	الصفحة
ألإرث	٤٠٥٥	٤٠٢
بحث علمى فى فصول		٤٠٥
موانع الإرث	٤٠٥٦	٤١٩
ارث الأنبياء	٤٠٥٧	٤٢٠
٥٤٠ ألوَرَع		**٤٢٣ـ٤٣٢**
ألورع	٤٠٥٨	٤٢٤
ثمرة الورع	٤٠٥٩	٤٢٦
لاخيرفى عبادة لا ورع فيه	٤٠٦٠	٤٢٧
تفسير الورع	٤٠٦١	٤٢٨
ألوَرِع	٤٠٦٢	٤٣٠
أورع النّاس	٤٠٦٣	٤٣١
٥٤١ ألوِزارَة		**٤٣٣ـ٤٣٨**
ألوزير	٤٠٦٤	٤٣٤
شر الوزراء	٤٠٦٥	٤٣٧
وزراءُ الأخلاق	٤٠٦٦	٤٣٨
٥٤٢ ألمِيزان		**٤٣٩ـ٤٤٥**
موازين الأعمال	٤٠٦٧	٤٤٠
الّذين لا تنصب لهم الموازين	٤٠٦٨	٤٤٥
٥٤٣ ألوَسْوَسَة		**٤٤٧ـ٤٥٤**

العناوين	الأبواب	الصفحة
الوسوسة	٤٠٦٩	٤٤٨
لا تعوّدوا الخبيث	٤٠٧٠	٤٥٠
علاج الوسواس	٤٠٧١	٤٥١
تجاوزالله سبحانه عن الوسوسة	٤٠٧٢	٤٥٣
٥٤٤ المُواساة		٤٥٥ـ٤٥٩
المواساة	٤٠٧٣	٤٥٦
٥٤٥ الوَصِيّة (١)		٤٦١ـ٤٩١
:وصايا الله والانبياء والائمة		
وصايا الله سبحانه للإنسان	٤٠٧٤	٤٦٤
وصايا الله سبحانه لموسى عليه السّلام	٤٠٧٥	٤٦٣
وصايا الله سبحانه لعيسى عليه السّلام	٤٠٧٦	٤٦٤
وصايا الخضر لموسى عليهما السّلام	٤٠٧٧	٤٦٥
وصايا الله سبحانه لمحمدصلّى الله عليه وآله	٤٠٧٨	٤٦٧
وصايا رسول الله صلّى الله عليه وآله	٤٠٧٩	٤٦٨
وصايا اميرالمؤمنين عليه السّلام	٤٠٨٠	٤٧٥
وصايا أميرالمؤمنين عليه السّلام عندالوفاة	٤٠٨١	٤٧٧
وصايا علىّ بن الحسين عليهما السّلام	٤٠٨٢	٤٧٨
وصايا أبي جعفر الباقر عليه السّلام	٤٠٨٣	٤٧٩
وصايا أبي عبدالله الصّادق عليه السّلام	٤٠٨٤	٤٨١
وصايا أبي الحسن موسى عليه السّلام	٤٠٨٥	٤٨٦
وصايا أبي جعفر الجواد عليه السّلام	٤٠٨٦	٤٨٦
وصايا أبي محمّد العسكرىّ عليه السّلام	٤٠٨٧	٤٩١

العناوين	الأبواب	الصفحة
٥٤٦ ألوَصِيّة (٢)		٤٩٣ـ٤٩٨
:الوصية لما بعد الموت		
الوصيّة	٤٠٨٨	٤٩٤
كيف الوصيّة ؟	٤٠٨٩	٤٩٥
ألإضرار والحيف فى الوصيّة	٤٠٩٠	٤٩٧
كن وصىّ نفسك	٤٠٩١	٤٩٧
٥٤٧ ألتَّواضُع		٤٩٩ـ٥١١
التّواضع	٤٠٩٢	٥٠٠
حدّ التّواضع	٤٠٩٣	٥٠٣
تواضع عن رفعة	٤٠٩٤	٥٠٤
تواضع فى غير منقصة	٤٠٩٥	٥٠٥
من تواضع لغنىّ لغناه	٤٠٩٦	٥٠٥
من التّواضع	٤٠٩٧	٥٠٦
ثمرة التّواضع	٤٠٩٨	٥٠٨
اتّضع ترتفع	٤٠٩٩	٥٠٩
ما يستعان به على التّواضع	٤١٠٠	٥١١
٥٤٨ ألوُضُوء		٥١٣ـ٥١٩
الوضوء	٤١٠١	٥١٤
علّة الوضوء	٤١٠٢	٥١٦
آثار الوضوء	٤١٠٣	٥١٦
من أحدث ولم يتوضأ فقد جفانى!	٤١٠٤	٥١٧
أكثر من الطّهور	٤١٠٥	٥١٧

العناوين	الأبواب	الصفحة
تجديد الوضوء	٤١٠٦	٥١٨
وضوء رسول الله صلّى الله عليه وآله	٤١٠٧	٥١٩
٥٤٩ أَلْوَطَن		**٥٢١ــ٥٢٧**
حبّ الوطن	٤١٠٨	٥٢٢
ثغر المملكة الإسلامية		٥٢٣
الدّفاع عن الوطن	٤١٠٩	٥٢٥
الغربة والوطن	٤١١٠	٥٢٦
شرّ الأوطان	٤١١١	٥٢٧
٥٥٠ أَلْوَعْد		**٥٢٩ــ٥٣٥**
وعد الله حقٌّ	٤١١٢	٥٣٠
العدة دين	٤١١٣	٥٣١
الوعد أحد الرّقّين	٤١١٤	٥٣٢
لا تعدنّ عدة لا تثق بإنجازها	٤١١٥	٥٣٣
خلف الوعد	٤١١٦	٥٣٤
٥٥١ أَلْمَوْعِظَة		**٥٣٧ــ٥٨٧**
ألموعظة حياة القلوب	٤١١٧	٥٣٩
عظنى؟	٤١١٨	٥٤٠
ألوعّاظ	٤١١٩	٥٤٠
فى كلّ شىءٍ موعظة	٤١٢٠	٥٤٢
أبلغ المواعظ	٤١٢١	٥٤٢
مواعظ الله سبحانه	٤١٢٢	٥٤٣

العناوين	الأبواب	الصفحة
مواعظ عيسى عليه السّلام	٤١٢٣	٥٤٤
مواعظ النبيّ صلّى الله عليه وآله	٤١٢٤	٥٥٩
مواعظ اميرالمؤمنين عليه السّلام	٤١٢٥	٥٦٠
مواعظ أبي محمّد الحسن عليه السّلام	٤١٢٦	٥٦٣
مواعظ أبي عبدالله الحسين عليه السّلام	٤١٢٧	٥٦٤
مواعظ أبي الحسن زين العابدين عليه السّلام	٤١٢٨	٥٦٥
مواعظ أبي جعفر الباقر عليه السّلام	٤١٢٩	٥٦٦
مواعظ أبي عبدالله الصّادق عليه السّلام	٤١٣٠	٥٦٦
مواعظ أبي الحسن موسى عليه السّلام	٤١٣١	٥٦٧
مواعظ أبي الحسن الرّضا عليه السّلام	٤١٣٢	٥٧٧
مواعظ أبي جعفر الجواد عليه السّلام	٤١٣٣	٥٧٨
مواعظ أبي الحسن الهادى عليه السّلام	٤١٣٤	٥٧٩
كلّ واعظ قبلة	٤١٣٥	٥٧٩
آداب الموعظة	٤١٣٦	٥٨٠
واعظ نفسىّ	٤١٣٧	٥٨١
من كان له واعظ من نفسه	٤١٣٨	٥٨١
من لم يكن له واعظ من نفسه	٤١٣٩	٥٨٢
من لا ينتفع بالموعظة	٤١٤٠	٥٨٢
الواعظ غير المتّعظ	٤١٤١	٥٨٤
استصبحوا من شعلة مصباح واعظ متعظ	٤١٤٢	٥٨٥
كونوا دعاة النّاس بغير ألسنتكم	٤١٤٣	٥٨٥
الإتّعاظ	٤١٤٤	٥٨٦

٥٥٢ ألتَّوْفيق ٥٨٩ــ٥٩٥

التّوفيق	٤١٤٥	٥٩٠

العناوين	الأبواب	الصفحة
التّوفيق والخذلان	٤١٤٦	٥٩٤
من التّوفيق	٤١٤٧	٥٩٥
ما يوجب التّوفيق	٤١٤٨	٥٩٥
٥٥٣ ألْوَفاء		**٥٩٧ــ٦٠٤**
الوفاء	٤١٤٩	٥٩٨
أقلّ النّاس وفاءً	٤١٥٠	٦٠٤
٥٥٤ ألْوَقار		**٦٠٥ــ٦٠٩**
ألوقار	٤١٥١	٦٠٦
ألمؤمن وقور	٤١٥٢	٦٠٧
موجبات الوقار	٤١٥٣	٦٠٨
ما يتشعّب من الرّزانة	٤١٥٤	٦٠٩
٥٥٥ ألْوَقْف		**٦١١ــ٦١٦**
ألوقف	٤١٥٥	٦١٢
٥٥٦ ألتَّقْوى		**٦١٧ــ٦٦٤**
التّقوى	٤١٥٦	٦١٨
التّقوى وصيّة الله سبحانه	٤١٥٧	٦٢٠
أُوصيكم بتقوى الله	٤١٥٨	٦٢١
لباس التقوى أشرف الملابس	٤١٥٩	٦٢٣
التّقوى حصن حصين	٤١٦٠	٦٢٤

العناوين	الأبواب	الصفحة
التّقوى مفتاح الصّلاح	٤١٦١	٦٢٥
التّقوى مفتاح الهداية	٤١٦٢	٦٢٧
التّقوى مفتاح الكرامة	٤١٦٣	٦٢٨
التّقوى دواء القلوب	٤١٦٤	٦٣٠
التّقوى آكد سبب	٤١٦٥	٦٣١
التّقوى سبب قبول الأعمال	٤١٦٦	٦٣٢
من يتّق الله يجعل له مخرجاً	٤١٦٧	٦٣٣
المتّقون	٤١٦٨	٦٣٦
خصائص المتّقين	٤١٦٩	٦٣٧
ما يورث التّقوى	٤١٧٠	٦٤٢
ما يمنع التّقوى	٤١٧١	٦٤٣
اتّقوا الله حقّ تقاته	٤١٧٢	٦٤٤
تفسير التّقوىٰ	٤١٧٣	٦٤٦
ابحاث حول التقوى الديني ودرجاته		٦٤٧
جماع التّقوى	٤١٧٤	٦٥٩
أتقى النّاس	٤١٧٥	٦٦٠
امام المتّقين	٤١٧٦	٦٦١
إنّ العاقبة للمتقين	٤١٧٧	٦٦٢

٥٥٧ ألتَّقيَّة ٦٦٥ـ٦٧١

التّقيّة	٤١٧٨	٦٦٦
التّقيّة في كلّ ضرورة	٤١٧٩	٦٦٨
للتّقيّة مواضع	٤١٨٠	٦٦٩
مواضع لايجوز فيها التّقيّة	٤١٨١	٦٧١

العناوين	الأبواب	الصفحة
٥٥٨ ألتوكّل		٦٧٣ـ٦٩٢
ألتّوكّل	٤١٨٢	٦٧٤
تفسير التوكّل؟	٤١٨٣	٦٧٥
كلام فى التوكّل		٦٧٧
ألمتوكّلون	٤١٨٤	٦٧٨
ما يورث التّوكّل	٤١٨٥	٦٨٠
ثمرة التّوكّل	٤١٨٦	٦٨١
التّوكّل كفاية	٤١٨٧	٦٨٣
أُعقل وتوكّل	٤١٨٨	٦٨٥
ألإنقطاع إلى اللّه سبحانه	٤١٨٩	٦٨٧
ألإنقطاع إلى غيرالله سبحانه	٤١٩٠	٦٨٨
درجات التّوكّل	٤١٩١	٦٩١
الثّقة بالنّفس	٤١٩٢	٦٩٢
٥٥٩ ألْوالِدُ وَالْوَلَد		٦٩٥ـ٧٢٤
ألميلاد	٤١٩٣	٦٩٦
ألولد	٤١٩٤	٦٩٧
الولد فتنة	٤١٩٥	٦٩٧
حبّ الولد	٤١٩٦	٦٩٩
التّصابى مع الصّبىّ	٤١٩٧	٧٠٠
ألولد الصّالح	٤١٩٨	٧٠٢
ألولد السّوء	٤١٩٩	٧٠٣
لا تكرهوا البنات	٤٢٠٠	٧٠٤
اعدلوا بين أولادكم	٤٢٠١	٧٠٦

العناوين	الأبواب	الصفحة
الإحسان إلى الوالدين	٤٢٠٢	٧٠٨
برّ الوالدين و إن كانا فاجرين	٤٢٠٣	٧١٠
برّ الوالدين بعد موتهما	٤٢٠٤	٧١٠
الجنّة تحت أقدام الأُمّهات	٤٢٠٥	٧١٢
ولا تقل لهما افّ	٤٢٠٦	٧١٤
عقوق الوالدين	٤٢٠٧	٧١٦
من العقوق	٤٢٠٨	٧١٧
حقّ الوالد على الولد	٤٢٠٩	٧١٨
أنت ومالك لأبيك	٤٢١٠	٧١٩
حقّ الولد على الوالد	٤٢١١	٧٢٠
تربية الولد	٤٢١٢	٧٢١
عقوق الولد	٤٢١٣	٧٢٣

٥٦٠ أَلْوِلاَيَة (١) ٧٢٥ــ٧٤٨

: الحكومة

أُولو الأمر	٤٢١٤	٧٢٧
كما تكونون، يولّى عليكم	٤٢١٥	٧٣٣
ولاة العدل	٤٢١٦	٧٣٤
ولاة الجور	٤٢١٧	٧٣٥
الوالى شريك فى ظلم عمّاله	٤٢١٨	٧٣٦
مايجب على الوالى فى نفسه	٤٢١٩	٧٣٧
أهمّ مايجب على الوالى فى ولايته	٤٢٢٠	٧٣٨
على الوالى الرّحمة للرّعيّة	٤٢٢١	٧٣٩
على الوالى الإجتهاد فى تحصيل رضى العامّة	٤٢٢٢	٧٤٠
على الوالى أن يستعمل العمّال اختباراً	٤٢٢٣	٧٤١

العناوين	الأبواب	الصفحة
على الوالى أن لا يستعمل هؤلاء	٤٢٢٤	٧٤١
من رفع بلا كفاية	٤٢٢٥	٧٤٢
على الوالى حسم مادّة هؤلاء	٤٢٢٦	٧٤٢
على الوالى تفقّد أعمال العمّال	٤٢٢٧	٧٤٣
لا يكن لك حاجب إلّا وجهك !	٤٢٢٨	٧٤٣
تفقّد أمر الخراج	٤٢٢٩	٧٤٥
جود الولاة بفىء المسلمين	٤٢٣٠	٧٤٥
على الوالى قضاء دين المعسر	٤٢٣١	٧٤٦
امور لابدّ للوالى من مباشرتها	٤٢٣٢	٧٤٧
الله الله فى الطّبقة السّفلى!	٤٢٣٣	٧٤٨

٥٦١ أَلْوِلَايَة (٢) ٧٤٩—٧٥٥

: اولياء الله سبحانه

خصائص أولياء الله سبحانه	٤٢٣٤	٧٥٠

٥٦٢ أَلْيَأْس ٧٥٩—٧٦٢

أليأس	٤٢٣٥	٧٦٠
أليأس يريح النّفس	٤٢٣٦	٧٦١

٥٦٣ أَلْيَتِيم ٧٦٣—٧٦٩

أللّه اللّه فى الأيتام	٤٢٣٧	٧٦٤
أكل مال اليتيم	٤٢٣٨	٧٦٦
علّة تحريم أكل مال اليتيم	٤٢٣٩	٧٦٧
أيتام آل محمّد	٤٢٤٠	٧٦٨

العناوين	الأبواب	الصفحة
٥٦٤ أليَقِين		٧٧١ـ
اليقين	٤٢٤١	٧٧٤
اليقين رأس الدّين	٤٢٤٢	٧٧٤
اليقين عماد الإيمان	٤٢٤٣	٧٧٤
اليقين أعزّ شيء	٤٢٤٤	٧٧٥
اليقين عبادة	٤٢٤٥	٧٧٥
اليقين أفضل عبادة	٤٢٤٦	٧٧٦
غاية الإيمان ألإيقان	٤٢٤٧	٧٧٦
بين الإيمان واليقين	٤٢٤٨	٧٧٧
ألإيمان في القلب واليقين خطرات	٤٢٤٩	٧٧٨
علم اليقين	٤٢٥٠	٧٧٨
حقّ اليقين	٤٢٥١	٧٨٠
تفسير اليقين	٤٢٥٢	٧٨١
علامات الموقن	٤٢٥٣	٧٨٢
المؤمن يرى يقينه في عمله	٤٢٥٤	٧٨٤
ما يفسد اليقين	٤٢٥٥	٧٨٤
ضعف اليقين	٤٢٥٦	٧٨٥
من لاينفعه اليقين يضرّه الشّكّ	٤٢٥٧	٧٨٦
ثمرات اليقين	٤٢٥٨	٧٨٦
١ــ الصبر		
٢ــ ألإخلاص		٧٨٦
٣ــ الزّهد		٧٨٧
٤ــ التوكّل		٧٨٧
٥ــ الرّضا		٧٨٨

العناوين	الأبواب	الصفحة
٦ — تهوين المصائب		٧٨٨
شعب اليقين	٤٢٥٩	٧٨٩
إزدياد اليقين	٤٢٦٠	٧٩٠
كلام فى الإيمان وازدياده		٧٩١

VETVS &
NOVVM TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 059513786

مرکز النشر ـ مکتب الاعلام الاسلامی
مرکز انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی
حوزه علمیهٔ قم